بسم الله الرحمن الرحیم

اللهم یا واحد یا احد ویا فرد یا صمد صل علی صفوتك وصفوة خلقك محمد و ذریة اولیائك علی المرتضی و عترته الذین هم افاضل البشر و شفعاء یوم الحشر [illegible]

[illegible]

استر عانونک الذکر خیر الکثیر واعلانه یوجب الریاء واخفاءه سنة ذکریا فاذا دعوت فلا تجهر بانک لا تنادی اصم الله لا
یسمع بالفضیحة ولا یحتاج منک بالاصوات والحروف یا رافع الید بالدعاء وبادی الحق بالنداء انه لا یسمع بالصیاح فاقصر
من الصیاح النادی ما عدا لم توقظ راقدا تعالی الله لا تاخذه سنة ولا تغلطه الالسنة فاجمع الشهقة والنداء وما هذه
العجیجة الشنعاء امن القریب تنادی ام من الرب تنتظر او مع [illegible] تتکلم [illegible] فما ادنی [illegible] من خلق
الایام معاشر الصحفة تظنون ان لا تاکلوا [illegible] دون ان ترفعوا اصواتکم لا ترفعوا الیوم [illegible] ولکنتم [illegible]
ان لسان الحال [illegible] ادعوا ربکم تضرعا وخفیة ودون الجهر [illegible] الاوقات
الدعاء بعد [illegible] وفی کتاب الشهاب عن النبی صلی الله علیه وسلم الدعاء بین الاذان والاقامة لا یرد [illegible] اول الصلوة واخر الصلوة
وقت استجابة الدعاء **هدایة** فان قلت ان یکون المطلوب بالدعاء معلوم الوقوع منه او معلوم اللاوقوع وعلی التقدیرین لا فائدة
فی الدعاء لان ما علم امتداد وقوعه وجب وما علم عدمه فامتنع [illegible] الجواب من هذا الوجه ان کل کائن فاسد [illegible] کونه وفساده
علی شرائط توجد واسباب تنعقد لاحدهما لا یمکن بدونها کما تحقق ذلک فی محله [illegible] ذلک فلعل الدعاء من شرائط [illegible]
وان کانا معلومی الوقوع منه وعن سببهما [illegible] لا لا [illegible] ربط احدهما بالاخر [illegible] وجود [illegible] الدعاء کما
جعل سبب صحة المریض شرب الدواء [illegible] الاسباب [illegible] سبب دعا
رجل مثلا [illegible] الالهیة علی [illegible] نزول الدعا [illegible]
الاجابة [illegible] للدعا سبب من [illegible] سببا للاجابة [illegible] معلولا علة
واحدة [illegible] بواسطة الاخر [illegible] ان السماویات تنفعل عن الارضیة وذلک انا ندعو فیستجاب لنا [illegible]
المعلول لا ینفعل [illegible] الدعاء [illegible] ان الغایة التی یدعو لاجلها نافعة [illegible] فی عدم
الاجابة ان الغایة النافعة ربما لا تکون نافعة بحسب [illegible] نظام الکل فلذلک تتاخر اجابة دعائه او لا یستجاب له [illegible]
یکون عدم الاجابة لفوات شرط من شروط ذلک المطلوب حال الدعاء واعلم ایضا ان النفوس الزکیة عند الدعاء [illegible] علیها
من الاول قوة تصیر بها مؤثرة فی العناصر [illegible] مستعدة علی ارادتها فیکون ذلک اجابة للدعاء لان العناصر موضوعة لفعل النفس فیها
[illegible] فی ابداننا فانا ربما تخیلنا شیئا [illegible] تقتضیه احوال نفوسنا وتخیلاتنها فقد یمکن ان تؤثر النفس فی غیر
بدنها کما تؤثر فی بدنها وقد تؤثر فی نفس غیرها وقد [illegible] تلک النفس اذا دعت [illegible] اذا کانت الغایة التی تطلبها
بالدعاء نافعة بحسب نظام الکل هذا واعلم ان اصناف ملائکة ارضیة موکلة [illegible] والنباتات واسبابها وهی مستمدة
من الملائکة السماویة وهم یستمدون من حملة العرش وافضلهم اسرافیل والافضل من الملائکة الانبیاء ثم العلماء اذ بهم صلاح الدین
ثم السلاطین بالعدل اذ بهم صلاح الدنیا [illegible] **فصل** [illegible] معرفت حضرت حق جل وعلا است
[illegible]
[illegible]
[illegible] من سئل عن علم فکتمه [illegible]
یوم القیمة بلجام من النار [illegible]
[illegible] المخالفة [illegible] الموافقة
[illegible] شیخ ابو سعید ابو الخیر [illegible]
[illegible] مشایخ [illegible]
فقصه عاشقان [illegible] ومن الصادق [illegible] مطلبها فان لم
تکن [illegible] فی التخلی [illegible] فی کلام اسلاف الصالح قیل لبعض العارفین ای
شیء اضوء من الشمس فقال المعرفة قیل وای شیء انفع من الماء فقال کلام اهل المعرفة [illegible] القلوب [illegible] من النار [illegible]

ملک [illegible] السلف

[illegible] من اللیل وکلام اهل المعرفة کنز من کنوز الهدایة [illegible] قلوب العارفین شیخ جنید [illegible]
از کلمات مشایخ وحکایات ایشان [illegible] لشکریست از لشکرهای خدای که دل [illegible] طالب [illegible]
[illegible] قال سبحانه وکلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت به فؤادک [illegible]
المشایخ جند من جنود الله فی ارضه ومقامات [illegible] والله واسرار المشایخ [illegible] قلوب العارفین
[illegible] ذکر الصالحین تنزل الرحمة [illegible] وقیل لبعض العارفین
ما لک اذا تکلمت [illegible] فقال لیست النائحة الثکلی کالمستاجرة [illegible]
[illegible] من القلب وقع فی القلب واذا خرج من اللسان لم یجاوز
الآذان وفی الحدیث القدسی [illegible] واستعمال [illegible]
[illegible] فانا [illegible]
یسمع [illegible] **فصل** [illegible]
[illegible]
الایمان [illegible] الاخوان [illegible] الصدیق [illegible]
[illegible]
علی وجه الارض [illegible] الانبیاء والاولیاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا [illegible] علی القلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العظیم [illegible]
[illegible] اهل المعرفة [illegible] القندیل [illegible] الیقین [illegible]
من الاخلاص [illegible] العقل [illegible] والرجاء [illegible] والمعرفة [illegible] والمحبة [illegible]
[illegible] والقندیل [illegible] العارف [illegible] بالحکمة [illegible]
علی قلوب اهل [illegible] یحیی بن معاذ [illegible]
[illegible] کلام اهل المعرفة [illegible] والمحبة [illegible]
[illegible] کلام المتقین [illegible] من السماء [illegible]
من حدثک [illegible] کلام العارفین [illegible]
محمد وآله الطاهرین [illegible] انتظام امور بنی آدم [illegible]
هو المودة والمواخاة [illegible] من المطالب المهمة [illegible]

مرداد م

التقاء الاخوان

٦

الفهم ومصدق بينهم التعاون والتظافر والاتحاد في الدين وعن امير المؤمنين ع اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان
واعجز منه من ضيع من ظفر به وحاصل كلمه اللّه كه عاجزترين مردم كسى است كه عاجز باشد از كسب برادران و عاجزتر از او كسى است كه ضايع كند برادرى را كه ظفر يافته بر او و غايت مرتبه كمال است
خيرات الكبير كه منشا ان ارتباط روحانى واتحاد حاصل شده بواسطه نفع عاجل وآجل ذليل وحظ ارشاديه فالشرمات
هذه وارج بعض كلال وملال ميراث الاخلاء بوسيله بينهم لبعض عدو الا المتقين وبيرى كه دل مرهونى در باب ايشان
اوست دچون ادنى چيزى اخوانى انسانيت چون كمال انسان در اطهار اين خاصيت باشد بالاجماع نوع خود ونيز كمال الادب
عبد الوثق كالشيخ عليه الرحمه در بوستان زمره است كه طريق مرافقت واخوانيت حقيقت بيكوه طريقهاست چه مصالح دنيا
بدان منوطست و سعادت عقبى بدان مربوط واز اين جهة فقرا گفته اند كه هر كار را يارى بايد واين كار را يارى وچون تنبع لذات
كند هيچ لذت چون لقاى دوستان همدم ويارى ثابت قدم نباشد وهيچ المصعب تر از مفارقت ايشان نباشد و مطالب عظام و
مقاصد صعب المرام بموافقت اخوان سهل واسان گردد و امور سهل واسان در بادى احباب و مخالطت طلاب صعب و دشوار
شود و علو شان و بيان شرف و فضيلت اين حديث الهى بس است وجبت محبتى للمتحابين فيّ و وجبت للمتواصلين فيّ ونشان
لو بكت الدنيا عليها عينا ى حتى تود تا مذهاب لم تبلغا المعشار من حقيهما فقد الشباب و فرقة الاحباب وقد
فسر قوله تعالى لاعذبنه عذابا شديدا باعلى اعلى الاقوال بالافراق بينه وبين قرينه فراق دوست اگر اندك است اندك نيست
در دين وديده اگر نيم موست بسيار است وعن النبي ص عليكم بالصديق فانه معين الى البر والبر يهدى الى الجنة وفي الانسان بينها
وقال ص من اراد اللّه به خيرا رزقه خليلا صالحا ان نسى ذكره وان ذكر اعانه وقال ص عليكم بالاخوان فانهم عدة في الدنيا والآخرة الم تسمع
لقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقيل لابن المقفع صديقك احب اليك ام نسيبك فقال الحب للنسيب اذا كان
صديقا وانساب بديهة در رفيات منقطع است كه اذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم ولا يتساءلون اما انساب روحانية منقطع
نيست كه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وفي نهج البلاغة فقد الاحبة غربة والمودة قرابة مستفادة وفيه فارن اهل الخير
تكن منهم وباين اهل الشر تبن منهم ورب بعيد اقرب من القريب وقريب ابعد من البعيد والغريب من لم يكن له حبيب وفي كلام عالى
الصدوق عن الصادق ع الصداقة محدودة فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى شيء من الصداقة اولها ان تكون
سريرته وعلانيته واحدة والثانية ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة لا تغيره عنك مال ولا ولاية والرابعة ان لا يمنعك
شيئا مما تصل اليه مقدرته والخامسة ان لا يسلمك عند النائبات وفي نهج البلاغة شر الاخوان من تكلف له وفيه اذا احتشم المؤمن
اخاه فقد فارقه وقال الصادق ع لبعض اصحابه من غضب عليك من اخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك شرا فاتخذه لنفسك وسلف كفته اند كه
هيچ آدمى خالى از عيبى نيست اما كسى كه تحمل او نتوانى ديد عيب تو است كه عيب او ميبينى وعن على ع اخبر احفك ووالاك في غيبتك
وصديقك في مصيبتك وفي الغرابة عند فاقتك وذا التودد والملق عند عطائك لتعلم بذلك منزلتك منهم وعن الباقر ع هل يدخل
احدكم يده في كم صاحبه فياخذ منه ما يريد قالوا لا قال فلستم اخوانا كما تزعمون وفي كلام ابى عبد اللّه ع اذا قال الرجل لاخيه المؤمن اف
خرج من ولايته واذا قال انت عدوى كفر احدهما ولا يقبل اللّه من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوء قال ابو عبد اللّه ع اذا رايت
اخا لك يحبك فاعلم ان له من حرمة اللّه والحياء منه فان كان عالما فاجره للّه والحياء منه فاصحبه والا فاهجره فانك لست اكرم عليه من اللّه وكفالة
اهل الفضل الروحانى ما روى في روح الاحباب وهذا المعنى انه لما اسر العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابى طالب رضى اللّه عنهما العباس تمسك
رجع الى مكة واما عقيل فلم يكن له شيء يفدى به نفسه ففداه رسول اللّه ص الى على وقال له شانك يا اخيك فاخذ على بيده وعرض
عليه الاسلام ودعاه اليه فابى فخلى من يده واخذ بشعر راسه وجاء به الى السوق واخذ وجره الى السيف وكان على ع يحب عقيلا حبا شديدا
فقال له عقيل يا اخى بحق الذى يحلف به انك لقاتلى فقال على اى والذى لا اله الا هو ان لم تؤمن فقال عقيل اشهد ان لا اله الا اللّه
واشهد ان محمدا رسول اللّه وان هذا الدين هو دين الاسلام حق فقال له على ع دعوتك الى الاسلام بالترغيب والترهيب فابيت فلما
قال تاملت في جدك في قتلى لامتناعى عن الاسلام مع فرط محبتك لى علمت انه لو لم يكن هذا الدين حقا لما فعل مثلك بمثلى ما فعل فصار
هذا سببا لاسلامى فاعتنقه على ع فقال الآن انت اخى لان الاخوة اخوة الدين لا اخوة النسب وانما معنى حديث شريف نبوى ص كرنا

محبت

و على الواحد الائمة معلوم مينمود و تفصيلش اينكه در اسعد مجث كلايه خواهد آمد وعن النبي ص اخوة الدين اكد من اخوة
النسب وقال ص اكثروا من الاخوان فان ربكم حى كريم يستحيى ان يعذب عبده يوم القيمة بين اخوانه اى عزيز هر كه را برادران دو ستان
مذكوره باشند فنود باين عزلت وخلوت را صحبت داد صحبت بركات ايشود نصيب باو يارى ايشان صحبت كردن
محبت وحدة رو ورى از هر حال خساس بر فوايد نيست نماز الضحى لبعض مثلك واسات على دينك واللب على خطيئتك قال الذين
الطوسى رحمه اللّه صاحبا و رايت الناس حاسبا وقال ابراهيم بن ادهم كن واحدا واحدا ستايسا من ربك فاخرج من الناس وحشيا مرو جنى
القرقف براهب فقال يا راهب لم تخليت من الدنيا والزمت الوحدة فقال يا فتى لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك
فقال يا فتى الوحدة راس العبادة ما انتها ذكرة فقال يا راهب ما اقل ما يجد العبادة من الوحدة قال الراحة من مداراة الناس والسلامة
من شرهم قال بعض اهل المعرفة مرت الناس منذ خمسين سنة فما وجدت احدا ستر لى عورة ولا غفر لى ذنبا فيما بينى وبينه ولا وصلنى
اذا قطعته ولا امنته اذا غضب فالاشتغال بهولاء حمق كثير ومنهم المصبر على الوحدة وقيل نوع الفعل قيل والمحب من وجد
فى نفسه خلوة يشتغل بها قيل لراهب ما اصبرك على الوحدة قال انا جليس ربى ان شئت ان يناجينى قرات كتابه وان شئت ان اناجيه
صليت وقال بعضهم انت منقطعا فكاف رايته يتقبض فلما دنا كانك تكره ان تراك قال اجل قلت فما تستوحش قال فكيف
استوحش وهو يقول انا جليس من ذكرنى وقال بعضهم مررت بعبد بن على وهو خلف سارية وحده فجئت و
سلمت وجلست فقال ما جلسك الى قلت رايتك وحدك فاغتنمت وحدتك فقال اما انك لو علمتنى لكان خيرا لى ثم تعبر الى
نا حتى اما ان اقوم عنك او تقوم عنى قلت بل اقوم عنك فاوصنى بوصية ينفعنى اللّه بها فقال يا اخى
احفظ مكانك واحفظ لسانك واستغفر اللّه لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما امرك وقال الحصار للمعروف الكرخى يا معروف افل
معروف وتقول جماعة خرجوا الى السفر فجاوز دلاهم الطريق فانتهوا الى صومعة راهب فقالوا يا راهب انا ضللنا الطريق فاوما براسه الى
السماء فعلم القوم ما اراد فقالوا يا راهب انا سائلوك فهل انت مجيبنا فقال سلوا ولا تكثروا فان النهار لا يرجع والعمر لا يعود
والطالب حثيث قالوا ما على الخلق غدا عند مليكهم فقال على نياتهم فتعجب القوم من كلامه ثم قالوا اوصنا قال تزودوا على قدر
سفركم فان خير الزاد ما بلغ البلغة ثم ارشدهم الى الطريق وادخل راسه في صومعته وقال شعيب بن سعاد رهبانة الناس حياط الى
وقال حكيم ان اجبت ان لا تعرف فانت من اشتغل بالله وكن حكيم الاخ لك يا اخى اياك والاخوان الذين يكرمونك بالزيارة ليقضوا
بك فاذا ذهب بك فقد حرمت الدنيا والاخرة قيل لراهب عليه مدرعة شعر سوداء ما الذى حملك على لبس السواد فقال هو
لباس المحزونين وانا اكبرهم فقيل له من اى شيء انت محزون فقال لانى اصبت فى نفسى وذلك انى قتلتها فى معركة الذنوب فانا حزين
عليها ثم سال دمعه وبكى فقيل له ما الذى ابكاك الان قال ذكرت يوما مضى من اجلى لم احسن فيه عملا فبكائى لقلة الزاد وبعد المفازة وعقبة
لا بد لى من صعودها ثم لا ادرى اين مهبطها الى الجنة ام الى النار اى عزيز اين هم است كه راه طلب ونجات ازين سالك حز رست
كه كفته اند دليل الوصول الى اللّه هو الخوف الاعيد الوصول فلا تقولن الآن اولياء اللّه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون نيز اى عزيز
هركاه آدمى ازين راه روحانى باشى دعزلت را اختيار نمودى از مردم باك لا افل ميبينى اما اين ضعيف سپيجويم وليك باليوت الناس
اطلبهم اخاللتهم عند اشتداد الشدائد تضعف اخوانى رخا و شدة وناديت فى الاحباب هل من مساعد فلم ار فيها ساعيا
غير شامت ولم ار فيها سرا غير حاسد واما فوايد العزلة التفرغ للعبادة وانقطاع طمع الناس عنه وعنهم عليه والخلاص من
شاهدة السفهاء والحمقاء فصل وانا الناصحة سبكتم نورا بالخيرى كه حضاب روف مثال وصيت وبيد بموسى بن عمران من اصبغ
بن نباته قال قال اللّه عز وجل لموسى يا موسى احفظ وصيتى لك باربعة اشياء اولهن مادمت لا ترى ذنوبك مغفورة فلا تشتغل بعيب
غيرك الثانى مادمت لا ترى كنوزى قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك الثالث مادمت لا ترى زوال ملكى فلا ترج احدا غيرى
الرابع مادمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تامن مكره ومن هنا قيل استعانة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون وفى العلل
لمحمد بن خيثم لا تنسه الليلى تعال انا الرض عن نفسى ما تفرغ من ذنبها الى غيرها فان الناس خافوا اللّه فى ذنوب الناس وامنوه على ذنوب
انفسهم اى خوبنا الحكم عيب خوشتن مد هر كه بينى كشف و برخود فرود وفى نهج البلاغة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب

الوحدة مدح

الوحدة ترك الفعل قليل

الناس طوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة آمنا
ام عربية بما لكم عدم رجا بغير حق وانقطاع از خلق بايد جنب حقيقت باشد قال يحيى بن معاذ قد رايت الرجل يطيع من الحيا ايه يقول
لو عرضت على الحور العين ما التفت اليهن ولو نظر الى وصيفة جميلة يبلغ صياح قلبه الى العرش جبراعينه ازخلا فاقل مالش دور
در بعد افعال واحوال حاضر وناظر خود بدان قال رجل لابي يزيد اعطني قال حسبك من الموعظة علمك بانه يراك على كل حال ومن البا قوم
اسمع من الله تعد رقيبه منك وخف منه بقدر قدرته عليك وقال على النار وكان يحيى بن معاذ اذا قرا هذه الاية وفحن اقرب اليه من حبل الوريد
يقول حال زرك الى معدا يك فكيف قربك الى وليا لك سئل العباس بن عطا اي الاعمال افضل فقال ملاحظة الحق على دوام الاوقات وقيل
اي الاداب اكمل قال استغنا را لتقصير في عامة الاعمال **فصل** ورابعا رعيت ميكم وتا بو سيلنا كيب كه كوتا مجد زيارت مقابر و
شاهد اولياء الله تعالى وخصوص در ايام جمعه ولياليان وازدر ادن اينان استمداد ميبي بنا كه هيچه بر سرزريار ايشان خاطر متوجه روحانيت
ايشان اوليا الله سعد بر كه مقابر را خاصيتي هست كه منتفع ميشوند زوا پد خواطرا حوا ل اهل كمال وضوا اهل عذاب كه روحانيت ايشان
در آنجا داخل هست نا احوال احوال چون كسب كمال در اين بدن كرده انه واين بدن در اين خاك مدفون هست وروحانيت خود كامل را نظري
خاصي ابد ازخاك خود هست واهل عذاب كه كدورت متوجه حال او بود ميخنه از كسب صلالت در اين ابدان كرده انه فيض برسند
كاملان منتفع وارفيض لازم است بس هر كه ككه بروح تام ميقتاد صادق بهد جاذب فيض خواهد بود هر بي كالانبياء والاولياء وايشان
ايشان مظهر اسماء وصفات الله شده اند بواسطه قرب بايا فيخلاق مناسبت دارند بس همه موجودات را ظرف نفوس كه
مظروف اوصاف الله ورحمة الله وتجلى انوار علم وحيوة الله شده اند چنانچه ظرف كاينات كه عالم ملكوت كه ازمركز خاك
تا بر بحش است مطر اكم شد الله ومرش ميكرد ند مجمل ببعض برحمة الله جسم پاينده هر چيزي ظرف اسمي وصفاتي از اسماء الله وصفات الله
شده است پس عالم اجسام كه اكثر او اصحاب ظرف عالم ارواح شد الله كه اكثر ايشانست وباز حيوة وحسن ارواح قايم مصفات الله
كرده ديد وهم چنين صفات نسبت بذات وانسان مظهر جميع كه جان نوازش رسيدن كه مظهر جمال الله چون مردم آدم موصوف كه
در وجود او غالب باشد مناسبت باتمام مرتبه پيدا كرده است ومنتهي درى از جهان مرتبه بوده از اعلا تا اسفل خير بتمام اجسام
علل از واحد يعنى بر معاينت در وجه مشاكم شد واجسام كه منبع بسيار كننده از بره حالت خود بركرد ند همچنانكه كره نار بر وجوب پيدا
كرده هوا ميشود در هوا برطوبت غالب ميشود وشيم بر شكو بها ها وخشبند ونكس حمل آن ساعه آن قسم از شكوفها پيدا ميشود درك جامع
مى آورند وعسل ميشود ودر دانه نحل موم بيدا ميشود چنين حقيقت كره نار منقول كرده تا وجود موم تمام كرده بيه وباز چون موم راشمع سازد
وآتش در او افروزى موم كره نار كرده ود بازرجوع كند در مركز اصلى خود قراركيرد پس هم چنين بدان تمام آثار را كه عالم اجسام
جلا ارواح لطيفه بوده اند كه بواسطه تركيب نزول يافته واجسام شده وباين واسطه ومناسبت ارواح مر اجسام تعلق ميابند و
همچنين ارواح مظاهر صفات حق هست كه اين صفات در ملكوت ظهور بايد پس انبياء واولياء را مناسبت باين مراتب انبيا الله
منعرلست وفتيكه شيخ ابوسعيد ابو الخير را فيض روى ميداد بطواف قبر شيخ ابو الفضل بر ميشد مجرد طواف انفيض فيض ميدل
ميشد **فصل** واز جمله وصاياى قيمه ميكن آنكه اسم شيعه را بخود نه بندى كه اين اسم ما وايكه مينى تحقق بان مرتبست در نيكى
جاى بس عظيم از براى سالك زيرا كه تحقير ايشان حسن مسكرين در روايات بسيار ذكر شده است كه هر كسى كه بمرتبه سلمان وابوذر و
بلكه مقداد نرسيده قلبا در ابر هم خليل الله بماند واسم شيعه را بخود بسند دروغ كفته است ازو مستحق عذاب وابضعيف حسن را
در ايجا نقلم ومعني در تحقيق معنى نبوت وولايت انشاء الله ذكر ميابيد وفي جامع الاخبار عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله
ان الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيمة عبادا تتيهلل وجوههم نورا على منابر العرش ومن شبه منزلة الانبياء وليسوا بانبياء وبمنزلة الشهداء
وليسوا بشهداء فقام ابو بكر فقال انا منهم يا رسول الله فقال لا فقام سهل بن حنيف فقال انا منهم فقال لا ثم وضع رسول الله يده على راس علي
قال هذا وشيعته وعن علي قال شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتوازرون في امرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا
وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروه سلم لمن خالطوا اولئك هم السائحون الذابلون ذابلة شفاههم خمصة بطونهم متغيرة
الوانهم مصفرة وجوههم كثير بكاؤهم جارية دموعهم يفرح الناس ويحزنون وينام الناس ويسهرون قلوبهم محزونة وشرهم مامونة

زيارت قبور اولياء الله موجب فيوضات

تنبيه

والضيم عفيفة وحوائجهم خفيفة ذبل الشفاه من العطش خمص البطون من الجوع عمش العيون من البكاء الرهبانية عليهم لائحة
والخشية لهم لازمة كلما ذهب منهم سلف خلف في موضعهم خلف اولئك الذين يرجون يوم القيمة ووجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم
الاولون والاخرون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وعن علي انه قال المؤمنون هم الذين عرفوا اما مهم فلبت شفاههم وحسنت عيونهم ويحبت
الوانهم حتى عرفت في وجوههم غبرة الخاشعين فهم عباد الله الذين مشوا على وجه الارض هونا واتخذوها مسجدا وترابها فراشا وعزلوا
الدنيا واقبلوا على الاخرة على منهاج المسيح بن مريم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا صوام الهواجر قوام
الدياجر ضحمل منهم كل فتنة وتخلي منهم كل سنة اولئك اصحابي فاطلبوهم فان لقيتم منهم احدا فاسئلوا يستغفر لكم وقال الباقر لرجل
حين فخر على اخوانه ومن اخي واناس شيعة ال محمد الطيبين اما فخرت برب الكعبة ودين منك على الكذب يا عبد الله امالك معك تنفقه
على نفسك احب اليك ام تنفقه على اخوانك المؤمنين قال بل انفقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فانا نحن ما ننفقه على المنتحلين من
اخواننا احب الينا من ان ننفق على انفسنا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين النجاة بمحبتكم وقال رجل للحسين بن علي يا ابن رسول
الله انا من شيعتكم قال اتق الله ولا تدعين شيئا يقول الله لك كذبت وفجرت في دعواك ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش
وغل ودغل ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم وقال رجل للحسن بن علي اني من شيعتكم فقال الحسن بن علي يا عبد الله ان كنت لنا
في اوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها
لا تقل انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير وقيل للصادق ان عمارا الدهني
شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك لا نقبل شهادتك لانك رافضي فقام
عمار وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوءك ان يقال
لك رافضي فتبرأ من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكني بكيت عليك وعلى
اما بكائي على نفسي فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق ان اول
من سمي الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا اية موسى في عصاه امنوا به ورضوا فاتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا
لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه فالرافضي من رفض كل ما كرهه الله وفعل كل ما امره الله فاين
في الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي خشية ان يطلع الله عز وجل على قلبي وقد تقبلت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاتبني ربي عز
وجل ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل وعاملا بالطاعات كما قال لك فيكون ذلك تقصيرا بي في الدرجات ان سامحني وموجبا
لشدة العقاب ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي الشديدة
عليك من عذاب الله ثم اذ صرفت اشرف الاسماء الى ان جعلته من ارذلها كيف يصبر بدنك على عذاب الله وعذاب كلمتك هذه
فقال الصادق لو ان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات وانها لتزيد في حسناته عند
ربه عز وجل حتى يجعل كل خردلة منها اعظم من الدنيا الف مرة قال ولما جعل الى علي بن موسى الرضا ولاية العهد
دخل عليه اذنه فقال ان قوما بالباب يستاذنون عليك يقولون نحن من شيعة علي فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان
في اليوم الثاني جاؤوا فقالوا كذلك فقال مثلها فصرفهم الى ان جاؤوا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول وقالوا للحاجب
قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابي طالب قد شمتت بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا
مما لحقنا وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا فقال علي بن موسى الرضا ايذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه
ولم ياذن لهم بالجلوس فبقوا قياما فقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية تبقى
منا بعد هذا فقال الرضا اقرؤوا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت الا بربي عز وجل وبكم
وبرسول الله وبامير المؤمنين ومن بعده من ابائي الطاهرين عتبوا عليكم فاقتديت بهم فقالوا لماذا يا ابن رسول الله فقال لدعواكم
انكم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ويحكم انما شيعته الحسن والحسين وسلمان وابوذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين
لم يخالفوا شيئا من اوامره ولم يرتكبوا شيئا من زواجره فاما انتم اذا قلتم انكم شيعته وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون مقصرون في كثير

اسم شيعه را بخود مبند

علامة شيعه

من الفرائض متما نميزه بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا يجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد لو تلتم انكم من الله
ومحبوه والموالون لاوليائه والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم تصدق اقوالكم بفعالكم
هلكتم الا ان تداركتكم رحمة ربكم قالوا يا ابن رسول الله انا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبو
اوليائكم ومعادوا اعدائكم قال الرضا عليه السلام مرحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم
بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستين مرة فقال لحاجبه فاختلف اليهم ستين مرة متوالية فسلم عليهم واقرئهم سلامي فقد محوا ما كان
من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد امورهم وامور عيالاتهم واوسعهم بنفقات ومبرات
وصلات ودفع معرات وعن محمد بن علي بن موسى الرضا في حديث طويل وفيه جواب رجل قال له انا من شيعتكم المخلصين ويحك
اتدري من شيعتنا الخلص [illegible] حزقيل المؤمن من آل فرعون وصاحب يس الذي قال الله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة
[illegible] سلمان وابوذر ومقداد وعمار وفي تاويل الآيات في تفسير ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر [illegible] ذنوب شيعته
علي ما تقدم منهم ومن بقي [illegible] وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي يا علي اني سألت الله ان لا يحرم شيعتك التوبة حتى
تبلغ نفس احدهم حنجرته فاجابني الى ذلك وليس ذلك لغيرهم وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده عن ابي الحسن موسى
[illegible] الرجل من مواليكم [illegible] الموبق من الذنب [illegible] فقال تبرءوا من فعله ولا
تبرءوا من خيره وابغضوا عمله قلت يسع لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله ان يكون
ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكن قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج ولينا
من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله مع ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بولينا ان
يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رآه فيكون ذلك كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت
فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب آمنة روعته بمحمد وامير المؤمنين ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي هي اوسع
من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين ان اخطاته رحمة الله ادركته شفاعة نبيه وامير المؤمنين وفي كتاب اسرار الامامة
وفي تفسير العسكري [illegible] الصدقة على [illegible] من شيعتنا لانا وشيعتنا كنفس واحدة فما حرم علينا حرم على محبينا [illegible]
عنه عن اداء الزكوة الى مستحقيها فقال يعطى الفقراء المستضعفين من شيعتنا واما الهبة [illegible] وفي كتاب [illegible] عن الصادق
ان الله ملكا [illegible] السماء السابعة الى سماء الدنيا [illegible]
والى هذا [illegible] في هذا الحديث حكاية طويلة يرجع حاصلها الى ان هذا الملك [illegible]
وما [illegible] وفي قرب الاسناد عن ابي عبد الله امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلوة والمحافظة عليها والى اسرارنا كيف
حفظهم لها عند عدونا والى اموالهم وكيف مواساتهم لاخوانهم فيها وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله [illegible] اصل كل خير ومن فروعنا
كل بر في التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا
اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود
التي امر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح فكذب من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا
فصل واعلم ان من وصايا [illegible] مراعاة التقية [illegible] [illegible] الا من اكره
وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب الآية وقال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وعن الرضا لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من
ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واما السنة من
وليه فالصبر في البأساء والضراء وفي نهج البلاغة عن مولانا امير المؤمنين انه قال سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق

التقية واجبة

اليقين بالله ما هو ومطلب ما لا يعنى فاعلموا ولن تفعلوا الا وانه سيأمركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني فانه لي زكاة ولكم
نجاة واما البراءة فلا تبرءوا مني الى قوله ذكر المؤمن [illegible] وعن امير المؤمنين عليه السلام التقية افضل اعمال المؤمن يصون
بها نفسه واخوانه من الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يجلب مودة الملائكة المقربين وشوق حور العين
وعن الحسن بن علي ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم فان تركها ربما اهلك امة وتاركها شريك من اهلكهم وان
معرفة حقوق الاخوان تحبب الى الرحمن وتعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم
المنان وعن علي بن الحسين يغفر الله للمؤمن كل ذنب يطهر منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان
وعن محمد بن علي اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وعن جعفر بن محمد استعمال
التقية لصيانة الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من اشرف خصال الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوات
والصلوة والحج والمجاهدات وقيل لموسى بن جعفر من اكمل الناس خصال خير قال اعلمهم بالتقية واقضاهم لحقوق الاخوان وعن الاخبار [illegible]
من تفسير الامام وفي معاني الاخبار عن ابي عبد الله [illegible] يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها سنة ابراهيم
الخليل وان الله عز وجل يقول لموسى وهرون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وان رسول الله كان اذا اراد
سفرا ورى بغيره وقال امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ولقد ادبه الله عز وجل بالتقية فقال ادفع بالتي هي احسن فاذا
الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا [illegible] يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من
القرآن عن المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم [illegible] على نفسك [illegible] على دينك
الا ان يكون [illegible] الصالحين وفي كتاب اسرار الامامة عن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عن النبي عن جبرئيل ان الله
سبحانه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة
برحمتي ونجيته من النار بعفوي واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان
سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الى قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا
انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك
ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني
لم اسمع نداءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فعند ذلك قام جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري
فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي
بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر
ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن
انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها الحديث
[illegible] مرتبة الامام [illegible] تقية [illegible] وفضيلة [illegible] ومراتب [illegible]
[illegible] فصل واعلم ان من وصايا مؤكدة اهتمام صلة الارحام [illegible]
[illegible] اوصيا [illegible] صلة الرحم [illegible]
وكثرة ماله وطول عمره [illegible] وفي النبوي من سره ان يبسط الله في رزقه وينسأ في اجله فليصل رحمه [illegible]
النبي [illegible] ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين فيجعلها الله ثلثين سنة وان الله ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيصيرها
الله ثلث سنين ثم تلا هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]

اهتمام صلة ارحام
وفي [illegible]

بعضی از شکل احسان به پدر و مادر بخوبی منسوب بودن آنست و بعضی گفته‌اند که هرگاه بعد از نماز پنجگانه دعا در حق ایشان نماید حق ایشان
ادا نموده است و سهل بن عبدالله میگوید که اگر کسی روزه دهر بدارد و در شبانه روزی پانصد رکعت نماز کند و تا هر قرآن
ختم نماید و بر پدر و مادر حق کافر باشد و بگوید پیاده پا با دو بحال و تا ابد عاق باشد و گفته‌اند که هرچه بر پدر و مادر رحم دارد باید دلیل
بود که کریمی ... روایت آورده‌اند که بزرگی هر روز بعد از نماز صبح نزد مادر آمدی و گفتی که پای خود را بمالیدم مادر ترا
روزی بوی گفت که ای برای رضای من میکنی ... فقیه و عالم بود گفت ... و مثبت حق تو میکنم که
و بوده است و احتجاج الله آورده‌اند که شخصی چند نزد حضرت پیغمبر عرض کرد که مادر من پیر است و خدمت پیغمبر ساکن
بودند و آمده اسلام کرده پیغمبر فرموده‌اند که در شماره بوده‌اند که بسیار برای تو میکنند و تعب و مضایع تو مشغول بود
نبود عرض کرد که بکتف ... بوده‌ام و در بهم بوده ای مسکین از حق او ... کرده‌ای حق او را
ماده را اکلما فما تکون و اما فضیلت نوافل بوقت بدانند در حدیث آمده است که از علامات المؤمن صلوة احدی و خمسین رکعة و عن النبی
لا تکثروا النوم فان النوم بالليل يدع صاحبه فقيرا ... عذاب خدای ... نماز باید ... اخلاص ...
کرامة اصوات يحبها الله بالليل صوت الديك و صوت المستغفرين و صوت الذي يقرأ القرآن ... حافظ ...
ابنه ... رمضان ... لا تكن مثل الديك ... قائم ...
لقد هتفت في جنح ليل حمامة على فنن وهنا واني لنائم كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمائم ...
... و في النبوی ... اذا كان اول الليل نادى مناد تحت العرش الا ليقم العابدون ...
ما شاء الله ثم ينادي مناد في شطر الليل الا ليقم القانتون فيقومون فيصلون الى وقت السحر فاذا كان وقت السحر نادى مناد الا ليقم
المستغفرون فيقومون فيستغفرون فاذا طلع الفجر نادى مناد الا ليقم الغافلون فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم ...
سعادت که خدا داد ... این دعای شب ... بهم دهد قیام شب آسان ...
طعام بسیار ... جهانیان ... و خواب ... که ... سنگین ...
سبک ... تیلوله را ... سبب ... چهارم ... نکند ...
قیام لیل میشود ... ماه ... از استماع ... بلندی
زد و تحقق ... استماع اصوات ... کرده‌ام ... صفات
... ابرار سیئات المقربین ... جنید ... صلاح
بود و سؤال میکرد ... دست داد ...
و دانست که این سبب ... کاهلی ...
بود و ... شد
جنید گفت ... خطره ... استغفار کرده‌ام ...
ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا مقام محمود ...
کمال ... حقیقت ...
... نقطه ...
... مقام محمود ... درجه
شفاعت ... مقام محمود ...
عينان لا تمسهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله و عين باتت تحرس في سبيل الله ای عزیز مواظبت بر اول اوقات صلوات
... اول الوقت رضوان الله و آخره عفو الله ... اولیا ...
... فان ... اوقات الصلوات ... بالمال فان لم تكونوا
... ای عزیز ... نماز ... اوّل وقت آنرا ادا نمائ

اهتمام به نماز اول وقت و نماز جماعت و ادا در وقت

و با جماعت بگذارید که در جامع الاخبار از عبدالله بن مسعود روایت کرده است انه قال قال رسول الله ص اتانی جبرئیل و میکائیل
و اسرافیل و عزرائیل مع کل واحد ثمانون الف ملک فقالوا یا محمد الجبار یقرئک السلام و یقول یا محمد ان امتک من مات مفارق الجماعة
لا یجد رائحة الجنة و ان کان اکثر عملا من اهل الارض لا اقبل منه فرضا و لا عدلا یا محمد تارک الجماعة لا یستجاب له دعوة و لا انزل علیه
الرحمة ... امتک ... و لا یمشی علی وجه الارض ... من تارک
الجماعة ... کل ذی نفس ... تارک الجماعة و تارک ... شارب الخمر و المحتکر و من سعی ...
و اکل الربا و تارک الجماعة ... و شهر ... البنائی و المخنث و ... شاهد الزور ...
مفارق الجماعة ادخله نار ... فقال لقمان لابنه ... فلا تؤخرها ...
فصل فی جماعة و لو علی راس زج **باب** الزوج الحدید الذی فی راس الرمح و ... کفته است که اگر جماعت
نبود ... جماعت ... نماز تنها ...
کرده ... نماز کنند اذان و اقامه بگوید ... ملائکه ...
باشد ... پادشاهی ... تابع ...
پادشاه ... اعضا ... حدیث
کرده ... صلوة المؤمن ... ای عزیز ...
... مسجد ... احسان ...
... مساجد ... مخصوص ... نمایند ...
... **فصل** ... بسیار ... حاجت
قال النبی ... من اهان مؤمنا ... الدنیا ... و لم یؤجر علیه ...
... و فی العیون عن الرضا عن ابیه عن الصادق ع قال اوحی الله عز و جل الی داود ع ان العبد من عبادی
... الجنة ... الجنة قال یا رب ... فرجها من مؤمن ... داود ...
... ان لا ... و فی العیون عن الرضا المؤمن
الذی ... المسلمون من لسانه و یده ... مؤمن ... موسی ...
موسی ... کرده ... یا موسی ... الله ...
...
... و فی النبوی ص ...
... یوم القیمة ... علی من ظلم من لا یجد ناصرا غیر الله و فی العیون عن الرضا ... قال ...
من استذل مؤمنا او حقره لفقره و قلة ذات یده شهره الله یوم القیمة ثم یفضحه ... من بهت مؤمنا
او مؤمنة او قال فیه ما لیس فیه اقامه الله یوم القیمة علی تل من نار حتی یخرج مما قال فیه و فی الغوالی ...
یوم القیمة ... من رحمة الله ... مؤمنا ...
... و الارضین السبع ... اشترکوا فی دم مؤمن لکبهم الله عز و جل ... النار
و فی جامع ... عن العلل ... اوحی الله عز و جل الی موسی ... النفس التی ...
و ... العذاب ...
عن ابی عبد الله ع یقول اوحی الله عز و جل الی موسی بن عمران ع قل للملأ من بنی اسرائیل ایاکم و قتل النفس الحرام بغیر حق فان
من قتل منکم نفسا ... مائة الف قتلة ...
... فی العیون عن الرضا ... قال رسول الله ص

مرحوم ... ودل آزرده آن بد

يعرف في السما كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لا كريم على الله عز وجل من ملك مقرب وفي كتاب اسرار الامامة ومعاني الخبر بين قتل مستوجب
عبثا جا بيوم القيمة وله صراخ عند العرش يقول يا رب سل هذا فيم قتلني من غير منفعة؛ كعبه خراب كردن واكر بجاى آن؛ كردن
كليساى و بنا دون بناكنند؛ از بام فلك سى بهم هزاران ومیكده بو زمين رحل كنيد ستون وحشت؛ معمور چو ختن
چون آن حبس ساختن؛ واكر بدان صنم خانه نقش بيان نوشت؛ بت ساختن چه آزر وكردن عبادتش؛ وانداختن بنياد خلق خدا كافر
سر شت؛ چندان كناه نيست كه آزردن دلى؛ خواهى بقول فاحش خواهى بفعل زشت؛ وفي نهج البلاغة وقال لكميل بن زياد
النخعي يا كميل مر اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم فوالذي وسع سمعه الاصوات ما من احد اودع
قلبا سرورا الا وخلق الله له من ذلك السرور لطفا فاذا نزلت به نائبة جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة
الابل؛ كو هم خليل كعبه بنياد كنى؛ ويرا بجاد ويرانه آباد كنى؛ ده ذره دو صد هزار بنده آزاد كنى؛ بهتر نبود كه خاطرى شاد كنى؛ ولعلما
قيل ادخال السرور في قلب المؤمن لا يحرسنا بر العبادات؛ لا تقطع وفي النبوي راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس
لان الايمان سيد الاحسان وعن علي م البر يستعمل الخير اقل ذلك السلام والبشر وطلاقة الوجه وحسن الخلق ولين الكلام
وخفض الصوت وكل هذا من باب التحبب الى الناس واكتساب الاصدقاء والاحباب وفي النبوي م ارحم من في الارض
يرحمك من في السما وروي ان رجلا كان يشتري الطيور فيعتقها فلما مات اجتمعت الطيور على جنازته ولا يحصى
عددها تصيح فلما سمعوا اصواتها الحكم يتعجبون فقد وهبه لكم اي عزيزي؛ رحمى كمن دنى بر ماذ بايد جو دون؛ ودركم دول
اختياد ما بايد كوون؛ ونيا دني نبايد كردن؛ واكر كنى مكافات او دامنكير باشد فطاف عليها طائف من ربك
وهم نائمون فاصبحت كالصريم؛ حواسيد للجود دى سبهر؛ همان كرد بركشتن ماه ومهر؛ جنان خبر كنند لاجورد
كه با سرخ سر خيف بازم زر وسنيد ركس به با دى كريث؛ سرابوده ابرصنين سر بسرشت؛ وفي النبوي م دعوة المظلوم مستجابة
وان كان كافرا فجوره على نفسه وفي الحديث لا عز منه ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على
ولده اي عزيزي هركاه نفس دلسا ويشقاوه وزياد باشد بر ني با دمى عمل ياني روح الاحباب منه م قال ان اردت ان يلين قلبك
فاطعم المسكين وامسح راس اليتيم واطعمه وفي نهج البلاغة اتقوا الله في عباده وبلاده فانكم مسؤلون عن البقاع والبهائم وفي الخبر المشهور ان امراة
دخلت النار في هرة حبستها وفي نهج البلاغة وفضل الله حرمة المسلم على الحرم كلها وفي النبوي م حرمة المسلم فوق كل حرمة
دمه وعرضه وماله در برزخه الارواح او دعات كه اكر دستى ى نغزى معالم از درفى امود كه از خود سيا دو وبر خلق ميده دو دواني
سواد تواد ونشانت يكى كم از ازى هوم سيا دو دارى در مذهب عشق اكر دوستى با خلق جهان مكن در شتى اندوه و سيان
كه با دجوشى عمر اشى كو ان سيخ و شى هيچكس دا بيهيچ دوى نيست با مرنج كردست بنو مينه بند هيچ دل داخسته مكن كه خسته
واشم بلد جو ابرها ادرا بيخبرت هر انكو كر ميا قاد دو جنان باشد كه مو دى را سر موى بيا زاده ميا زاد مو دى كه دانه كش هست كه جان
دارد وجان شيرين خوش است؛ هركجا با دنهى جهانت برو هر كجا حاجت كنى بو توسر كشند چو جم كردى دليل نيست بيان؛ نيتو
اخر كاندين ودل؛ اى عزيزه كر شدكه پيغمبر فرموده المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه المسلم في اللغة المنقاد وكل الانقياد في
الشرع الا لله استسلام لامور شرعيه وهو من الاسماء المخصوصة وقد لا له يجعل سلامه من اذا المسلمين والسعي في اتلاف
انفسهم واستؤكل اموالهم فكانه جعل المسلم من سلم منه المسلمون من ان يقول فيهم ما يؤذيهم او يفعل بهم ما يضرهم حتى كانه
لما اخرج من الاسلام من لا يكون مامون والبد واللسان على سبيل المبالغة دون الحقيقة وانما قلنا ذلك لان لام التعريف بدل
على هذا المعنى فكانه قال من سلم المسلمون من لسانه ويده فهو المسلم حقا اما اي عزيزي بدانكه صاحب بصيرت آنكه موصوف
باشد بصفت عفو كه صفت الهى است وعفو دو صحت داره رضا از خود خوشنود كردانند وبنا آنكه كه ظلم برا د
نموده حق بر اينكه وارد براى آنكه تقصير عفو صورت نه بندد وعفو سيد رضا نجات است واكر او تقصير نكرده باشد
و سيلد ست نادى وعن علي م اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه والعفو هو ترك فضل من الكرم
ومعنى بلند تر از اين انكه كه بر كسى غالب آيد بقوت الهى كه بالدهر باشد غالب ميشود چه خلق را قوة غلبه نيست ومغلوب

نور الالهى شد ذو صحح عارنيست و ينسبه الله براى جارى كرد بنا كه چون از طرف ضعف فهر و ما بد از طرف ديكر لطف و ما بد و آنرا
حيركند جو باى بچمهو رشد دركه صفت عبوديت ولباس مسكنت خوشنود باشد تا لطف خاص الهى جبرانرا ببوشانده ولا
بحسب على الدوام جون ديكر اين نعمت كنارم كه دو سرخوم از آن بنداريم قال النبي م المؤمن الالف يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير
من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم وعن الصادق ان الله خبا ثلث في ثلث رضاه في طاعته فلا تحقروا منها شيئا
فلعل رضاه فيه وغضبه في معاصيه فلا تحقروا منها شيئا فلعل غضبه فيه وخبا اولياءه في عباده فلا تحقروا احدا منهم فلعله
ولي الله زخوه هركى بنا دم هند كه ميترسم دل جاى تو باشد اى عزيز هركاه ان نغمى دانداره كه عفو ما بايد دعاى
بد بكن لا ان النبي سمع من دعى على من ظلمه فقال انتصر وروي انه لما سرق الحسن بن علي م دخل عليه اخوه الحسين م فقال له كيف
تجد نفسك قال سقيت السم مرارا ولا كهذه المرة فقال له سقاك قال لم عالم بمن سقاك ومن ابن هنيت وتدعوك الى الله
اشد نقمة منك وحوانه با سا واشد تنكيلا وروي عن عائشة لما سرق من بيتها شي دعت على السارق فروعها النبي
فصل واعلم رضا انكم ان الحسنة قال النبي م جاهدوا انفسكم بالجوع والعطش فان الاجر في ذلك كاجر المجاهد في سبيل الله و
انه ليس من عمل احب الى الله من جوع وعطش وقال لا يدخل ملكوت السماوات من ملا بطنه وقال م افضلكم منزلة عند الله
اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله كل نؤوم اكول شروب وقال م جوعوا بطونكم لعل قلوبكم ترى ربكم ترتيخ شيئا كثيرا
كه هيچ جيزى طعام وشراب برمعنى خود نعمتى كه دهد بر روى دل من ازمايا هم وحكمت نكنند و نه فقد معدنى نقصان غذاى
روحانى با اثر از يحيى بن معاذ به سبب آنكه از اين مجاهده فسياد كه روزها چيزى نيز به ور آتش كرسكى نه داكبارى تا نيايد
ميبت كفت اى عزيزه با ارا حكت ميارم و آتش جوع دهد خانه ميهد كنند كسى كه ددى كها ز طعام سير به كفت خوردن صفت
ادمى دو بار طعام سيرى كفت خوكف مومنانست كسى كه سه بار طعام سيرى كفت با حلى بكويند كه براى او اخوى ميساخت
حضرت امير المؤمنين بخوريد كه من از دنيا سه چيز اختيار كردهم صوم الصيف واكرام الضيف والضرب بالسيف وعن الصادق م
اقرب ما يكون العبد من الله اذا خف بطنه وابغض ما يكون العبد الى الله اذا امتلا بطنه وقال م لعائشة اياك والاسراف فان
الاكلتين في يوم من السرف ومن النصف اليوم على اكلة واحدة فينبغي ان يا كلها قبل طلوع الفجر فيكون اكله بعد التهجد فيحصل
له جوع النهار للصيام وجوع الليل للقيام وروي ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا م فراى عليه معاليق من كل شي فقال له ما هذه
المعاليق قال هذه هي الشهوات التي اصيب بهن قلوب بني آدم فقال هل لي فيها شي قال نعم ربما شبعت فثقلناك عن الصلوة
وعن الذكر قال هل غير ذلك قال لا فقال لله على ان لا املا بطني من طعام ابدا فقال ابليس لله على ان لا انصح مسلما ابدا قال الصادق
الاكل مجمود في كل حال ومعتدل في كل حال لان فيه مصلحة البدن مع الطعام والمجهود من المأكولات اربع ضرورة وعده وفتوح وقوت
فالاكل الضروري للاصفياء والعده للقوام الاتقيا والفتوح للمتوكلين والقوت للمؤمنين وليس شي اضر على قلب المؤمن من
كثرة الاكل وهي مورثة شيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع ادام المؤمنين وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن
وقال رسول الله ما ملا ابن آدم وعاء شرا من بطنه وقال داود م ترك لقمة مع الضرورة احب الي من قيام عشرين ليلة وقال عيسى
م ما مرض قلب باشد من القسوة وما اعتلت نفس باصعب من بغض الجوع وهما زماما الطرد والخذلان اى عزيزي بدانكه فتح
تعلقات بشريه و محو صفات حيوانى خاصيتى عظيم است كه الصوم لى وانا اجزي به بنا على المجهول قيل صفات الاولياء الكاملين
ثلث الصمت وحفظ اللسان الذي هو باب النجاة وثانيها الجوع وهو مفتاح الخيرات وثالثها اتعاب النفس في العبادات صيام النهار
وقيام الليل قيل ثلث يقسين القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام وقال الانطاكي دواء القلب خمسة مجالسة الصالحين وقراة
القران وخلوة البطن وقيام الليل والتضرع عند الصبح قال رسول الله ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه
بالجوع وقال م لعائشة داومي قرع باب الجنة فقالت بماذا قال م بالجوع فكان الصوم على المخصوص لسد نعمة الشيطان وسد
وتضييق مجاريه وسئل حكيم بماذا يبدء به الحكمة فقال بقلة الاكل وسئل عابد بما وصل العبادة قال بقلة الاكل وسئل زاهد
بماذا بان الزهد قال بقلة الاكل وسئل عالم بماذا يدرك العلم قال بقلة الاكل وسئل بعض الملوك بماذا ينال الملك الادب قال

مشكلة الاكل وسئل بعض الاطباء ما انفع الحمية قال تقليل الاكل وسئل رجل ابن سيرين فقال علمني العبادة فقال له كيف تاكل قال
اكل حتى اشبع قال هذه عادة الدواب يجب عليك ان تتعلم ادب الاكل ثم العبادة واعلم ان هذه العبادة وان كانت عدمية الا انها
ليست عدما صرفا بل هي ملكة تحرك الطبيعة تحريكا شديدا بينه وبين صاحبه وانه يحمل على جملة من الامراض [illegible]
من ذلك وهو التقرب الى الله تعالى هو غاية السر العام للعبادات واعلم ان شهوة الفرج سلطت على الادمي لفائدتين احديهما ان
[illegible] هذه اللذة فيقيس عليها لذة الاخرة والثانية بقاء النسل والدوام [illegible] وعلاج ذلك بالجوع او النكاح
الا ان النكاح لا يليق بحال المريدين لانه يقطعهم عن السلوك واليه الاشارة بقول سليمان الداراني كلما يشغلك عن الله من اهل
ومال وزوج فهو عليك مشوم وقوله من تزوج فقد ركن الى الدنيا وقوله ما رايت مريدا تزوج فثبت على حاله ويحكى ههنا نكتة دقيقة يشير اليه
هذا البيت [illegible]
[illegible]
[illegible]
وكما هو [illegible] ان **فصل** ما ذكرنا [illegible] ومن حديث من صمت نجى [illegible]
[illegible] قيل كثرة الكلام يرد القلب من الصفاوة قيل الواحد ما لا تتكلم
[illegible] قلب [illegible]
[illegible]
وان كان [illegible]
جارحة من جوارحه [illegible] ان يجود راسه او يسكبه [illegible]
ان [illegible] وفي العيون عن الرضا
من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير ونبه
عن الرضا [illegible] في السماء [illegible]
[illegible] الورع والصمت الحسن والتواضع [illegible] وعلى [illegible] الله عز وجل وقال العيوب
عن الرضا وقيل كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنة وفي الاخبار [illegible] النبي كلام ابن
ادم كله عليه الا الا امرا بالمعروف او نهيا عن المنكر او ذكرا لله ومن هنا قال المعروف الكرخي كلام العبد فيما لا يعنيه
خذلان من الله [illegible]
قيل العارف [illegible]
كر [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان [illegible] لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه **بيان** وراد الاول
الفاظ في معنى [illegible] وقال [illegible] ان هذا اللسان مفتاح كل خير وشر فاختم على
لسانك كما تختم على ذهبك وفضتك [illegible]
في رد الكلام [illegible] وفي النبوي [illegible] حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه [illegible]
[illegible]
ان [illegible] الله [illegible]
ومستقرا اليه في جميع الاحوال ومنقطعا عن الحال الى [illegible] الحال قائما بالامور [illegible] بالعبادات [illegible]

السكوت

[illegible]

ونقلت

وبه رفت [illegible] التحقيق [illegible] قال بعض اهل المعرفة [illegible] حق معرفته كل لسانه ودهش عقله واي دهشة اشد
من دهشة العارف ان تكلم بجلاله هلك وان سكت احترق [illegible] البلاغة اللسان سبع ان خلي عنه عقر ان تم العقل نقص
الكلام [illegible] ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قال بعض الحكماء لسانك سبع فان خليته لم تحفظ اكلك [illegible]
[illegible] عن الصادق عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه [illegible] من الكلام [illegible] من الطعام [illegible]
نفسه بالصيام والقيام قالوا يا ابانا [illegible] يا رسول الله صلى الله عليه [illegible] اولياء الله [illegible] ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم
فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس
بركة [illegible] الاجال التي قد كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب وعن النبي [illegible]
لا يصيبهن [illegible] الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله على كل حال وقلة الشيء يعني المال وعن النبي
سلامة اللسان [illegible] الانسان [illegible] سلامة الانسان من حفظ اللسان قال بعض
الحكماء احفظ لسانك عن خبيث الكلام [illegible] والصمت فهو [illegible]
[illegible]
[illegible] السكوت والسكوت [illegible]
وقال امير المومنين [illegible] على العقل والمعرفة [illegible]
[illegible] من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة
يكسب المحبة انه دليل على كل خير [illegible]
[illegible] عن عبد الله بن عمر [illegible] اذ ذكرت عنده
الفتنة [illegible]
[illegible]
[illegible] فان الكلام [illegible] قسوة القلب وان ابعد الخلق من الله
القلب القاسي [illegible]
بالجنة فقال لا تنطق ابدا **فصل** ما رجعه [illegible] لقمة حرام ولقمة شبهات [illegible]
[illegible] اللقمة ثلثة لقمة حلال ولقمة حرام ولقمة شبهة [illegible] فاما اللقمة الحرام فانما تورث
في القلب [illegible] واما اللقمة [illegible] القلب [illegible] واما اللقمة الحلال
[illegible] في القلب [illegible] الحكمة [illegible] واما اللقمة الحلال [illegible] في القلب
[illegible] وفي الحديث من اكل [illegible] الحكمة [illegible]
الحكمة من قلبه على لسانه [illegible] وعن النبي من اكل حلالا اربعين يوما نور الله قلبه للايمان ومن الصلاة
ان الله ملكا ينادي على بيت المقدس كل ليلة من اكل الحرام لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا **بيان** والصرف النافلة والعدل
الفريضة وقال لو صليتم حتى تكونوا كالاوتار وصمتم حتى تكونوا كالحنايا لم يقبل الله منكم الا بورع حاجز وقال من اشترى
ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل الله صلوته ما دام عليه [illegible] العبادة مع اكل الحرام كالبناء على الرمل [illegible]
[illegible] الوعد [illegible] مع اكل الحلال
كالتالى [illegible] واصل الدين الورع [illegible] بالتقوى [illegible]
فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل لقوله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين فكان التقوى [illegible] العمل [illegible]
الصادق عن التقوى فقال ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك [illegible]
[illegible] ما فرض الله على خلقه قال [illegible] ما فرض الله [illegible] الناس من نفسك [illegible]

[illegible]

فرك القسم

بيان وانما كان [illegible] التناهي
[illegible] الشهوة

وذكر الله كثيرا اما انى لا اعنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عندما احل وحرم وان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها فالتقوى هى العدة الكافية فى قطع الطريق الى الله بل هى الجنة الواقية وهى المد وجنة بكل لسان فى قوله سبحانه ولقد وصينا الذين من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهى با عباده لمكان حكمته ورحمته وفى كتاب مطالب السؤال ان عليا رضى الله عنه عسكر رجلا من ثقيف فقال قال عمر لى قال لى اذا صليت الظهر فعد الى قال فلما كان الغد وصليت الظهر عدت اليه فلم اجد عنده حاجبا فحبسنى فدخلت فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ما فدعى بوعاء مشدود وعليه خاتم فقلت فى نفسى لقد امننى حتى يخرج الى جوهرا ولا ادرى ما فيه فلما كسر الخاتم فاذا فيه سويق فاخرج منه فصبه فى القدح وصب عليه ماء فشرب وسقانى فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين اتصنع هذا بالعراق وطعام العراق كثير فقال اما والله ما اختم عليه بخلا ولكنى ابتع قدر ما يكفينى فاخاف ان يفنى فيوضع فيه من غيره وانا اكره ان ادخل بطنى الا طيبا فلذلك احرز بما ترى فاياك وتناول ما لا تعلم حله وفى مشكاة عن ابى عبد الله عليه السلام يقول ان ولى على عليه السلام لا ياكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولى عثمان لا يبالى احلالا اكل او حراما لان صاحبه كان كذلك قال سهل لو كانت الدنيا دما عبيطا كان قوت المؤمن منه حلالا لان اكل المؤمن عند الضرورة بقدر القوام فان زاد فيثلث البطن وهو نصف مدّ كل يوم فان زاد فيعان زاد ندبى بزاهد والافضل ان يطوى سبعة ايام وقيل اربعين والاولى ان ياكل فى اليوم والليل مرة فان خاف من النوم جبيب الشيخ بنفسه فسيبين بالواحد ماعند الافطار والاخر عند السحر وهذا هو سر الامر بالسحور والمطلوب منه لا ثقل المعدة وعيى الم الجوع فيحصل التشبه بالملائكة الفقرى العبادة وفى تاويل الايات فى تفسير ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وفى كافى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال وجدنا فى كتاب على ان الارض لله يورثها من يشاء الاية انا واهل بيتى الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيى ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتى وله ما اكل حتى يخرج القائم من اهل بيتى بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله ومنعها الا ما كان فى ايدى شيعتنا فانه يقاطعهم على ما فى ايديهم ويترك الارض فى ايديهم وفى الامالى عن كامل بن يونس بن ظبيان قال املى على ابى عبد الله عليه السلام ما لكم فى هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار فى الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر هند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت او استقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شىء الا ما غصب عليه فان شيعتنا لفى اوسع مما بين ذه الى ذه يعنى السماء والارض ثم تلا هذه الاية قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين امنوا فى الحيوة الدنيا المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب يعنى ذلك ان هذه الانهار التى عمارة الارض هى زينة الله التى اخرج لعباده المطيع منهم والعاصى والطيبات من الرزق الحلال منه فالمطيع شيعتنا والحلال لا لاهم شيعة آل محمد والعاصى وهو عدونا يتناول منها مما افتقى للذين امنوا هم الائمة وشيعتهم فى الحيوة الدنيا بالملك ولا استحقاق فان نازعهم عدونا فيها وغصبهم ففى يوم القيمة خالصة لهم لغير منازع ولا غاصب هذا ودر كافى حديث شريف نقل نموده اند كه مشتمل است بر آنكه روزى حضرت رسول صلعم ازحج الناس سيد حنيد ومن على طوبى للزاهدين فى الدنيا والراغبين فى الاخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا وجعلوا الكتاب شعارا والدعاء دثارا ان الله اوحى الى عيسى المسيح قل لبنى اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وقلوب نقية واعلم انى لا اجيب لاحد منهم دعوة ولا لاحد من خلقى قبلهم مظلمة ودر عين الحيوة نقل نموده است از رسول خدا صلعم كه فرمود نكاه هر كس كه حق كسى بر او باشد وصاحبش طلبيد و او تاخير نمايد هر روزى بر او گناه عشار نوشته ميشود ونقل نموده است كه هر كس خدا را بشناخت وعظمتش را دانست منع ميكند دهانش را از سخن گفتن وشكمش را از زيادتى طعام وخود را ميشكند بسبب اداذ بروزه وعبادة بيشمار آنست كه فصلى شريف در رياضت كه تمامى مرا باب متعلق بان فصل وادجله و تما يكى اينا ونموكه بلفيه ذكر حدى تعالى و رياضتست در عين الحيوة گفته است كه بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر منقولست كه شيعة على كسى است كه شكمش لاغر جسمش خشكيده الباشد شكمش آنكه از كثرت شعير به حيث آنكه حرب و حوم

سر الامر بالسحور

الانهار ثمانية

واشتقه

ورياضت

ظلمت شب ايشان را فرا بگيرد زمين را فرش خود ميكردانند و زمين را به پيشانيهاى خود استقبال مينمايند سجده ميكنند وآب ايشان در ترانست وگريه ايشان فراوانست در هنگامى كه مردم شادند ايشان محزون واند وهنگامى كه در حديث ديگر فرمود وبجابين كه گفتند ما شيعيان شما ايم جواب شما سيماى شيعه مشاهده نميكنيم گفتند سيماى شيعه چيست يا امير المؤمنين فرمود كه روهاى ايشان زردست از بيدارى شب و چشمهاى ايشان كودست از بسيارى گريه و پشتهاى ايشان خميده است از بسيارى نماز و شكمهاى ايشان بر پشت چسبيده از بسيارى روزه و لبهاى ايشان خشكيده از بسيارى دعا و ماپوشيده آثار خشوع از ايشان هويداست و رياضتى كه مراد از اين مقام است عبارت از كم خوردن وكم خوابيدن وكم حرف زدن و دنيا و جميع بوشيدن و رغبت از خلق در عمل از دنيا و امثال اينهاست كه از صاحب شرح اربعين بايد و رشته است و مستفاد از ايه شريفه است وقال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى در اوصاف الاشراف كه فرمود است كه رياضت رام كردن ستور بود بمنع او از حركات غير مطلوب وملكه كردانيدن او در اطاعت صاحب تا آنچه او را بان داريم از مطالب خود بجنبد و مراد از رياضت هم منع نفس حيوانيست از انقيا و مطاوعت قوة شهويه وغضبيه وما يتعلق بها وقوة عقلى دارد ومنع كردن نفس ناطقه از متابعت قواى حيوانى كه رذايل اخلاق واعمال مانند حرص و جمع مال وكسب جاه و توابع آن از حيله ومكر وخديعه وغلبه ونصب وحقد وحسد وفسق وفجور وانهماك در شرور بود مثل اينها از لحاوث شود وملكه كردانيدن نفس را نيز اطاعت عقل عملى بر وجهى كه رسانند او باشد بكمالى كه او را ممكن باشد وغرض از رياضت چيزيست يكى رفع موانع و وصول بحق واستواى ظاهر و باطنست دوم مطيع كردانيدن نفس حيوانى عقل عملى راكه باعث باشد بر كمالات و ملكه كردانيدن نفس انسانى را بثبات بر آنچه سعادت باشد قبول فيض حق تعالى از كمالى كه او را ممكن باشد بر يسره وجوهرا يضعيف بعضى از مراتب رياضت را ذكر نموده با اخبار متعلقه بان و بعضى ديگر را در باب فضل ذكر مينمايم وذكرنا بالاسناد عن جعفر بن محمد انه روح آدم لما اراد ان يدخل فيه كرهت فامرها ان تدخل كرها فتخرج كرها وفى كتاب التمحيص من كتاب الوصايا من الشيخ ابى جعفر محمد بن على القمى رحمه الله باسناده عن سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل قال سمعت النبى يقول واقبل على اسامة بن زيد فقال يا اسامة عليك بطريق الحق واياك ان تختلج دونه بزهرة رغبات الدنيا وغضارة نعيمها وبائد سرورها وابد نعيمها فقال اسامة يا رسول الله ما ايسر ما ينقطع به ذلك الطريق قال السهر الدائم والظماء فى الهواجر وكف النفس عن الشهوات وترك اتباع الهوى واجتناب ابناء الدنيا يا اسامة عليك بالصوم فانه قربة الى الله ثم والهوى من اطيب منه من ريح فم الصائم ترك الطعام والشراب لله رب العالمين وآثر الله على ما سواه وابتاع آخرته بدنياه فان استطعت ان ياتيك الموت وانت جائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تنال بذلك اشرف المنازل وتحل مع الابرار والشهداء والصالحين يا اسامة عليك بالسجود فانه اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا وما من عبد سجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها درجة واقبل الله عليه بوجهه وباهى به ملائكته يا اسامة عليك بالصلوة فانها من افضل اعمال العباد لان الصلوة راس الدين وعموده وذروة سنامه يا اسامة واحذر يا اسامة دعاء عباد الله الذين انهكوا الابدان واصحبوا الاحزان وحولوا اللحوم واذابوا الشحوم واظمؤا الاكباد واحرقوا الجلود بالارياح والسمائم حتى غشيت منهم الابصار حنوا الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم باهى بهم الملائكة وغشاهم بالرحمة بهم يرفع الله البلاء والفتن ثم بكى رسول الله حتى علا بكاؤه واشتد نحيبه ونبرب وشهيقه وخاف القوم ان يكلموه وظنوا انه لامر قد حدث من السماء ثم رفع راسه فتنفس الصعداء ثم قال واها لهذه الامة ماذا يلقى منهم من اطاع الله كيف يقتلون ويضربون ويكذبون من اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله الا ولا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من اطاع الله ويحبون من عصى الله فقال عمر يا رسول الله والناس يومئذ على الاسلام قال وابن الاسلام يومئذ يا عمر المسلم يومئذ كالغريب الشريد ذلك الزمان يذهب فيه الاسلام ولا يبقى الا اسمه ويندرس فيه القرآن ولا يبقى الا رسمه فقال عمر يا رسول الله وفيما يكذبون من اطاع الله ويطردونهم ويعذبونهم فقال يا عمر ترك القوم الطريق وركنوا الى الدنيا ورفضوا الآخرة واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخدمهم ابناء الفارس ويتفقون

سيماى

الجوابح مع الجوع الى نفقة الله

في طيب الطعام ولذيذ الشراب وكالمرع وشيد البنيان ومزخرف البيوت ومنجدة اللباس يتبرج الرجل منهم كما تتبرج
المرأة لزوجها ويتبرج النسا بالحلي والحلل المزينة زيهم زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه واللباس واولياء الله
شحبت الوانهم من السهاد ومنحنية اصلابهم من القيام ولقد لصقت بطونهم بظهورهم من طول الصيام
قد ذبلوا انفسهم وذبحوها بالعطش طلبا لرضا الله وشوقا الى جزيل ثوابه وخوفا من اليم عقابه فاذا تكلم منهم متكلم بحق او تفوه
بصدق قيل له اسكت فانت قرين الشيطان وراس الضلالة ويتاولون كتاب الله على غير تاويله ويقولون من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق واعلم يا اسامة ان اكرم الناس عليه به منزلة يوم القيمة اعظمهم ثوابا واكرمهم مآبا من طال في الدنيا
حزنه وكثر فيها همه ودام فيها غمه وكثر فيها جوعه وعطشه اولئك الابرار الاتقياء الاخيار ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم
يفتقدوا يا اسامة اولئك تعرفهم بقاع الارض وتبكي اذا فقدتهم محاريبهم انما اتخذتهم لنفسك كنزا وذخرا لعلك تنجو بهم من زلازل
الدنيا واهوال يوم القيمة والا ان تدع ما هم فيه وقد رام عليه فتزل قدمك وتهوي في النار وتكون من الخاسرين
يا اسامة ان تكون من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وفي الكتاب المذكور رفعوه الى النبي ص قال اذا رواه ما يحمي في اي
شيء تفكر والى اي شيء اشتاق فقالت الصحابة يا رسول الله ص ما علمنا بهذا من شيء اخبرنا بحزنك وتفكرك وشوقك قال ص
اخبركم ان شاء الله ثم تنفس الصعداء وقال ها شوقا الى اخواني من بعدي فقال ابوذر يا رسول الله السنا اخوانك قال لا انتم اصحابي
واخواني يجيئون من بعدي شانهم شان الانبياء قوم يفرون من الآباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات
كلهم ابتغاء مرضاة الله يتركون المال لله ويذلون انفسهم بالتواضع لله لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا يجتمعون
في بيت من بيوت الله كانهم غرباء تراهم محزونين لخوف النار وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا مال
يعطون بها بعضهم لبعض اشفق من الابن على الوالد ومن الوالد على الولد ومن الاخ على الاخ هاه شوقا اليهم ويفرغون انفسهم من كد الدنيا
ونعيمها لنجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول الجنة لمرضاة الله واعلم يا اباذر ان للواحد منهم اجر سبعين بدريا يا اباذر ان
الواحد منهم اكرم على الله من كل شيء خلق الله على وجه الارض يا اباذر قلوبهم الى الله وعملهم لله ولو مرض احدهم له فضل عبادة الف
وصيام نهارها وقيام ليلها وان شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول الله ص زدني قال يا اباذر لو ان احدهم يؤذيه قملة في ثيابه
فله عند الله اجر اربعين حجة واربعين عمرة واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة من ولد اسمعيل ويدخل واحد منهم اثني عشر
الفا في شفاعته فقلت سبحان الله وقال الناس من حوله سبحان الله ما ارحمه بخلقه والطفه واكرمه على خلقه فقال النبي ص اتعجبون
من قولي وان شئتم حتى ازيدكم قال ابوذر نعم يا رسول الله زدنا فقال النبي ص يا اباذر لو ان احدا منهم اشتهى شهوة من
شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له من الاجر بذكر اهله ثم يغتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس الفي الف حسنة ومحى عنه
الفي الف سيئة ورفع له الفي الف درجة وان شئت حتى ازيدك يا اباذر فقلت نعم يا رسول الله زدني قال لو ان احدا
منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم ويصبر مثل صبرهم ومثل غمهم كان له من الاجر كاجر سبعين ممن غزا مع غزوة تبوك وان
شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول الله ص زدنا قال لو ان احدا منهم وضع جبينه على الارض ثم يقول آه فتبكي ملائكة السبع
لرحمتهم عليه فقال الله يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون الهنا وسيدنا كيف لا نبكي ووليك على الارض يقول في وجعه
آه فيقول الله يا ملائكتي اشهدوا انتم اني راض عن عبدي بالذي يصبر على الشدة ولا يطلب الراحة فتقول الملائكة يا الهنا
وسيدنا لا تضره الشدة بعدك وبعد ان تقول هذا القول فيقول الله يا ملائكتي ان وليي عندي كمثل نبي من
انبيائي ولو دعاني ولي وشفع في خلقي شفعته في اكثر من سبعين الفا ولعبدي وولي في جنتي ما يتمنى يا ملائكتي و
عزتي وجلالي لانا ارحم بوليي وانا خير له من المال للتاجر والكسب للكاسب وفي الآخرة لا يعذب وليي ولا خوف
عليهم ثم قال رسول الله طوبى لهم يا اباذر لو ان احدا منهم يسبح تسبيحة خير له من ان تصير له جبال الدنيا ذهبا ونظرة
الى واحد منهم احب الي من نظرة الى بيت الله الحرام ولو ان احدا منهم يموت في شدة بين اصحابه له اجر مقتول بين الركن
والمقام وله اجر من يموت في حرم الله ومن مات في حرم الله امنه الله من الفزع الاكبر وادخله الجنة وان شئت ازيدك

عند الله

درجات

[illegible]

يصلي ركعتين في اصحابه افضل عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح ولو شئت ازيدك يا اباذر لو ان احدا منهم

يا اباذر ازيدك نعم يا رسول الله قال يجلس اليهم قوم مقصرون مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله
اليهم فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله ثم قال النبي ص المقصر منهم افضل عند الله من الف مجتهد من غيرهم
يا اباذر ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم جهاد ينظر الله اليهم في كل يوم ثلث مرات يا اباذر
اني اليهم لمشتاق ثم غمض عينيه وبكى شوقا ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم على من خالف عليهم ولا تخذلهم واقر عيني بهم يوم
القيمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي مجالس الصدوق ره باسناده عن رسول الله ص انه قال كان
من زهد يحيى بن زكريا ع انه اتى بيت المقدس فنظر الى المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف
واذا هم قد خرقوا تراقيهم وسلكوا فيها السلاسل وشدوها الى سواري المسجد فلما نظر الى ذلك اتى امه فقال يا اماه انسجي
لي مدرعة من الشعر وبرنسا من صوف حتى اتي بيت المقدس فاعبد الله مع الاحبار والرهبان فقالت له امه حتى ياتي
نبي الله واؤامره في ذلك فلما دخل زكريا اخبرته بمقالة يحيى فقال له زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير
فقال له يا ابه اما رايت من هو اصغر سنا مني قد ذاق الموت قال بلى ثم قال لامه انسجي له مدرعة من شعر وبرنسا
من صوف ففعلت فتدرع المدرعة على بدنه ووضع البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فاقبل يعبد الله عز وجل
مع الاحبار حتى اكلت مدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم الى ما قد نحل من جسمه فبكى فاوحى الله عز وجل اليه يا يحيى اتبكي
مما قد نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو اطلعت الى النار اطلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلا عن المنسوج فبكى
حتى اكلت الدموع لحم خديه وبدا للناظرين اضراسه فبلغ ذلك امه فدخلت عليه واقبل زكريا واجتمع الاحبار والرهبان
فاخبروه بذهاب لحم خديه فقال ما شعرت بذلك فقال زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا انما سالت ربي ان يهبك لي
لتقر بك عيني فقال انت امرتني بذلك يا ابه قال ومتى ذلك يا بني قال الست القائل ان بين الجنة والنار لعقبة
لا يجوزها الا البكاؤون من خشية الله قال بلى فجد واجتهد وشانك غير شاني فقام يحيى فنفض مدرعته فاخذته
امه فقالت اتاذن لي يا بني ان اتخذ لك قطعة لبود تواري اضراسك وتنشف دموعك فقال لها شانك فاتخذت
له قطعة لبود تواري اضراسه وتنشف دموعه فبكى حتى ابتلت من دموع عينيه فحسر عن ذراعيه ثم اخذها
فعصرها فتحدر الدموع من بين اصابعه فنظر زكريا الى ابنه والى دموع عينيه فرفع راسه الى السماء فقال اللهم
ان هذا ابني وهذه دموع عينيه وانت ارحم الراحمين وكان زكريا ع اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل يلتفت يمينا
وشمالا فان راى يحيى لم يذكر جنة ولا نارا فجلس ذات يوم يعظ بني اسرائيل واقبل يحيى قد لف راسه بعباءة
فجلس في غمار الناس والتفت زكريا يمينا وشمالا فلم ير يحيى فانشا يقول حدثني حبيبي جبرئيل عن الله تبارك وتعالى
ان في جهنم جبلا يقال له السكران في اصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى في ذلك الجب
توابيت من نار وفي تلك التوابيت صناديق من نار وثياب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار فرفع يحيى
راسه فقال واغفلتاه من السكران ثم اقبل هائما على وجهه فقام زكريا من مجلسه فدخل على ام يحيى فقال لها يا ام يحيى
قومي فاطلبي يحيى فاني قد تخوفت ان لا نراه الا وقد ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من بني اسرائيل
فقالوا لها يا ام يحيى اين تريدين قالت اريد ان اطلب ولدي يحيى ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فمضت ام يحيى
والفتية معها حتى مرت براعي غنم فقالت له يا راعي هل رايت شابا من صفته كذا وكذا فقال لها لعلك تطلبين يحيى
قالت نعم ذاك ولدي ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فقال اني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا ناقعا
قدميه في الماء رافعا بصره الى السماء يقول وعزتك مولاي لا ذقت بارد الشراب حتى انظر منزلتي منك واقبلت امه
فلما راته ام يحيى دنت منه فاخذت براسه فوضعته بين ثدييها وهي تناشده بالله ان ينطلق معها الى المنزل فانطلق
معها حتى اتى المنزل فقالت له ام يحيى هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الين ففعل وطبخ له
عدس واكل واستوفى فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلوته فنودي في منامه يا يحيى بن زكريا اردت دارا احسن من دار

وجوارا خیرا من جواره فاستیقظ فقال یا رب ابتلیتنی بعشرتک التی فرغت لک لا استظل ظل سوی ظل بیت المقدس
تعالی منا ولیّ من جهة الشر فقد علمت انک استودعنی الی المهالک فنقد من الله قد دفعت الیه المدیة وتعلقت
به فقال لها ذکریا یا ام یحیی دعیه فان ولدی قد کشف له تبلغ قلبه ولن ینتفع بالعیش فقام یحیی فلبس مدرعته ووضع
البرنس علی راسه ثم اتی بیت المقدس فجعل یعبد الله عز وجل مع الاحبار حتی کان من امره ما کان ای عزیز مبتدی
صاحب خلوت منتهی صاحب عزلت خلوت افکند از خلق گوشه گیری و عزلت اگر خود را از میان برگیری
سهل بن عبدالله تستری گوید اسوء المعاصی حدیث النفس بچاره طوطی اگر با خود سخن نگوید که درد نهانست
نفس نخفتی تا با صوتی مدام فند و نفس بردم کم فند چون مستی نوبت با نو در بیعت بیچاره زنورها
حکایت اوست تا دسته کل دغارنگ بهشت در کرده دلیران بیابو بخت آینه چه زنگ خودبینی نکذاشت ارنج
بنان نقاب برداشت از صحن عالم بر بسید که فرزند آدم راچه بهتر بودی گفت آنکه نبودی تاهمه اندیشه بودی
عزیزمن طلب آفت و ارادت وبال و جوئت حجاب وجدان محال تمنا قرب وصال جنون عز رتبت شاه
ای دور دور چه رشته کو بابکی بافته است هر انکس که کم میشود یافته است عجب حالیست هیچ جیز
جابئه نیز بکی از نور بهشت دهیچ جیز چون سایه از نوره بهشت وفی نهج البلاغة عن نوف البکالی قال رایت
امیر المؤمنین م ذات لیلة وقد خرج من فراشه فنظر الی النجوم فقال یا نوف اراقد انت ام رامق فقلت بل رامق یا امیر المؤمنین
فقال یا نوف طوبی للزاهدین فی الدنیا الراغبین فی الاخرة اولئک قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماؤها طیبا
والقران شعارا والدعاء دثارا ثم قرضوا الدنیا علی منهاج المسیح یا نوف ان داود م قام فی مثل هذه الساعة من اللیل فقال
انها ساعة لا یدعو فیها عبد الا استجیب له الا ان یکون عشارا او عریفا او شرطیا او صاحب عرطبة وهی الطنبور
او صاحب کوبة وهی الطبل وفی نهج البلاغة ولقد دخل موسی بن عمران ومعه اخوه هرون علی فرعون وعلیهما مدارع
الصوف وبایدیهما العصی فشرطا له ان اسلم بقاء ملکه ودوام عزه فقال الا تعجبون من هذین یشرطان لی دوام العز وبقاء
الملک وهما بما ترون من حال الفقر والذل فهلا القی علیهما اسورة من ذهب اعظاما للذهب وجمعه احتقارا للصوف ولبسه
و در بعضی اخبار در ترجمه حدیث رسیده است که پیغمبر م با ابوذر گفت یا اباذر اخفض صوتک عند الجنائز و
عند القتال وعند قراءة القران حدیثی از حضرت امیر المؤمنین م نقل فرموده است که حضرت م بجماعتی گذشتند که مردم
شهرت کفتند که شخصی از اهل گناهان که صاحب ضعف مسکن نشسته است تا انکه آنحضرت فرمودند که خوشا حال کسی که نفس خود
دلیل شمارد و کسبش حلال باشد و با طنش پاکیزه باشد و خلقش نیکو باشد وعن علی م انه کان قلیلا یا اهل الهم
والله تعودوا لا تجعلوا بطونکم قبور الحیوان وفی شرح نهج البلاغة فی مقام زهد علی م وکان لا یاکل اللحم الا نادرا وکان یقول
لا تجعلوا بطونکم مقابر الحیوان وهو یقصد بذلک الکثیر منه انتهی وفی نهج البلاغة افضل الاعمال ما اکرهت علیه نفسک
وفی کافی عن الباقر م انه قال اذکر مکان رسول الله م فاما کان فوتهم من الشعیر حلواه من التمر ووقوده السعف اذا وجد
ولا تقتل من الحرص کما عن الصادق م من زهد فی الدنیا اثبت الله الحکمة فی قلبه وفی کافی باب ذم الدنیا فی خبر
طویل ان عیسی م التفت الی الحواریین فقال یا اولیاء الله اکل الخبز الیابس بالملح الجریش والنوم علی المزابل خیر مع
عافیة الدنیا والاخرة وفی المجالس یا علی ان اوقات ذیل النشأ تعرف لربها تنبیه من هو منهم وعن النبی م الدنیا حرام علی اهل
الاخرة والاخرة حرام علی اهل الدنیا وهما حرامان علی اهل الله وفی کافی عن ابی عبدالله م قال ان شیعة علی کانوا خمص
البطون ذبل الشفاه اهل رافة وعلم وحلم یعرفون بالرهبانیة فاعینوا علی ما انتم علیه بالورع والاجتهاد وفی کتاب
الخصیبی وفی وصیة النبی م لاسامة یا اسامة ترک الفرق الحلال من الطعام والشراب طلبا للفضل والاخرة ولم یحاکوا
علی الدنیا کالکلاب علی الجیف الحلوا العلیق وخشوا الخلق تراهم شعثا وغبرا اذا نظر الناس الیهم ظنوا ان بهم
داء وما بهم من داء وظنوا انهم خالطوا وما خالطوا ولکن خالط القوم حزن عظیم ظن الناس انه ذهب عقولهم وما ذهبت

الجلال قرین الجمال

حکایة ذوالنون با دیوانه

عقولهم ولکن نظروا بقلوبهم الی امر ذهبت عقولهم عن الدنیا انهم فی الدنیا عند اهلها مجنون بلا عقول یا اسامة عقلوا حین
ذهبت عقول الناس لهم الشرف الاعلی والمحل الاسنی وکلاسی حکی عن عبدالباری انه قال خرجت مع ابی ذی النون فاذا
نحن بصبیان یرمون رجلا بالحجارة فقال لهم اخی ذوالنون ما تریدون من هذا الرجل فقالوا هذا رجل مجنون ومع ذلک
یزعم انه یری الله تعالی قد توننا منه فاذا هو شاب وعلیه سیما العارفین فسلمنا علیه وقلنا له ان هولاء یقولون انک تزعم
انک تری الله فقال الیک عنی یا بطال لو فقدته اقل من طرفة عین لمت فی ساعتی ثم انشا اطلب الحبیب من الحبیب
رضاه ومنی الحبیب من الحبیب لقاه ابدا بلاحظه بعین قلبه والقلب یعرف ربه ویراه یرضی الحبیب من الحبیب بقربه
دون العباد فما یرید سواه فقلت له المجنون انت فقال اما عند اهل الارض فنعم واما عند اهل السماء فلا فقلت فکیف
حالک مع المولی قال منذ عرفته ما جفوته فقال منذ کم عرفته قال منذ جعل اسمی فی المجانین ولذا قیل لیس کل
یری علیه اثر الوجد فهو واجد ولا کل من یری علیه اثر الرغبة فهو راغب ولا کل من علیه اثر الحماقة فهو احمق ولا کل من
علیه اثر الجنون فهو مجنون ولا کل من یری له اثر البطالة فهو بطال ولا کل من علیه اثر الغفلة فهو غافل واز اینجاست
که کمتر اعشاق بواسطه اشتغال اتش محبت و اشتغال بمشاهده جمال آنحضرت از صحبت خلق می متنفرند و در حالت
خودبینی متفکل با اغیار احوال باز نگویند از کوی ملامت راه سلامت نجویند تا مرفعی ایشان محبوب است وده بولکی
از ایشان محرسین علم ننک نامی انداخته اند وقلم بد نامی برداشته و میوه و میوه خودکامی گذاشته و شیوه ناکامی
کذاشته ما نیم بکنج نامرادی محبوس در بیعه مالک ما به محروس فرزانگی عاقبت از ما بیهان دیوانگی ما
محسوس جمع بریشانی ایشان برد بولکی حال کرده اند دابی عاقبت نادانیت جمعیت ایشان در بریشانیست ودانش
دانش ایشان در نادانیست از مستی هست شه الله و از سلامت پرست کشته صلاح ایشان در بی صلاحی
ودین ایشان در بیسامانی است در طلب عشق و حالتند نه در بی جهل وضلالت اینطایفه ان پلاس سکنت بلباس
سلطنت در نیابند و خود را از غایت کمال بزیور جمال نیارایند کثرت ایشان مثال لیست و محبت ایشان حال نیست

بیان مقامات عشره

خال بر کوئی مدانند و بازیچه اطفال هست در سینه که کنجینه محبت است محکمه نگارند و از حال حد بیاد منه نه بردارند
ای عزیزمن وصول بنهایت النهایه مربوط بطی مقامات عشره است که اول انها توبه واخر آنها رضاست و هیچ مقامی در رتبت
کمال فوق مقام رضا نیست چه در ذیل امری عزیز بتحقیقت مقام رضا کامل نمیشود در آخرت ظهور خواهد یافت و حصول
مقامات دیگر در آخرت معقول نیست چه توبه و زهد و توکل و صبر منصور نیست شک هر چند در اینجا متحقق است
اما اشکال شعبه از رضاست از بینه مظاهر بار رضا و گاه هست که در کامل امری ساقی اینمقامات در هم جمع شود
است که اینمقامات مخصوص بقلب و روح کاملست تا قالب نیز نصیب باخص خواص اینمقامات در نفس مطمئنه نیز
حصول می یابد اما قالب از بعض خالی و بی نصیب است هر چند از او صورت و شکل ممتاز شخصی ازیشان بیب

نصیب اولیاء محتجبان

که قرب و عوت محبت میکنی و این فریبی تو نشانی محبتست در جواب او این شعر خواند اصبر تلمی و ما دری بی جنی ولو ذی
بدنی ما اناری مسمی بنی ساقی اینمقامات اگر چه قالب کامل ظهور کند در بندار و در حصول اینمقام فنست باطنی
الکامل در غیر کامل نقایض اینمقامات در کلیت ظهور میکند در باطن و ظاهر راغب دنیا میکرده و حقیقت او را نامل
میشود و نقلب و قالب بیطاقتی و اضطراب ظهور مینماید و بروح و بدن کراهت ظاهر میکرد چون چیزهاست
که حق تعالی باب اولیای خود ساخته است و اکثر مردم را از کمالات این بزرگواران محروم داشته است و در ابتدای ایجاد
در اولیای حکمتهاست که معنی دار عدم امتیاز حق است از باطل که از لوازم این دار است که محل ابتلاست و حکمت
دیگر در ابقای این اشباه بکامل اکرم محب سورت باعد تعقا بنا فنت چه اگر ایمانها از ایشان الکلیة مرفوع
شود راه ترقی مسدود کردد در بدن رنک ملک محبوس میماند وفی کافی عن ابی جعفر م ما یبالی من عرفه الله هذا الامر ان
یکون علی قلة جبل یاکل من نبات الارض حتی یاتیه الموت وفی خبر لو کان علی راس جبل یعبد الله حتی یجیئه الموت

التمثل بالتقوى

وفي ثوبه

وعن الصادق ع في مقام الذم للدنيا الا مالا بد له من كسرة يشبع بها صلبه وثوب يواري به عورته من اغلظ ما يجد واخشنه
وفي الخرقة وجد واجتهد واتعب بدنه حتى يبدو الاضلاع وغارت العينان وفي الخصال قال ع عليكم بالصفيق
من الثياب فان من رق ثوبه رق دينه ولا يقومن احدكم بين يدي الرب جل جلاله وعليه ثوب يشف وفي عوالي اللئالي
عن الحسين بن كثير الخزاز عن ابيه قال رأيت ابا عبد الله ع وعليه قميص غليظ الى ان قال ع وكانوا يلبسون اغلظ
ثيابهم اذا قاموا الى الصلوة وفيه قال رأيت ابا عبد الله ع وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه وفوقه جبة صوف وفوقها
قميص غليظ فقلت جعلت فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف فقال كلا كان ابي محمد بن علي ع يلبسها وكان
علي بن الحسين ع يلبسها وكانوا يلبسون اغلظ ثيابهم اذا قاموا الى الصلوة ونحن نفعل ذلك وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال اتخذ
مسجدا في بيتك الى ان قال فالبس ثوبين غليظين من اغلظ ثيابك تصلي فيهما [illegible] وفي الوسائل وفي المنهاج للعلامة
ولبس الحسن ع الصوف تحت ثيابه الفاخرة من غير ان يشعر احد بذلك وفيه ايضا انه نم الى المتوكل بعلي بن محمد ع
ان في منزله سلاحا وشيعة من اهل قم وانه عازم على الملك فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا على منزله ليلا فلم
يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وهو يقرأ القرآن وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على
الرمل والحصى متوجها الى الله تعالى يتلو القرآن وفي [illegible] عن محمد بن كثير عن ابيه قال رأيت على ابي عبد الله ع جبة صوف
بين ثوبين غليظين فقلت له في ذلك فقال رأيت ابي يلبسها انا اذا اردنا ان نصلي لبسنا اخشن ثيابنا وفي مكارم
الاخلاق عن ابي عبد الله ع قال كان لابي ثوبان خشنان يصلي فيهما صلوته واذا اراد الحاجة لبسهما وسأل الله
حاجته وفي المجالس ادرج عليها علي ع [illegible] ازار من صوف مرقع [illegible] وفي المجالس عن الصادق ع انه قال
في حق من لبس لباسا لينا [illegible] فضفاضا لا تبين عليه [illegible] ولا من زينة الثانيين [illegible]
ولا [illegible] صوف [illegible] وقد تقدم حكايت [illegible]
معروف من انهما لما ذهبا الى [illegible] كان لباسهما من الصوف والاخبار الواردة في لبس الصوف والحث
على لبسه كثيرة وفي قرب الاسناد ان جعفر بن محمد كان يأخذ الثوب الجديد فيأمر به فيغمس في الماء قيل للعابد
فخطك من الدنيا فانك فان منها قال الان [illegible] ان لا احظى منها وقال رب اشعث اغبر ذي طمرين
مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال شيعتنا الشاحبون الذابلون الناحلون الذين
اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن وعن علي بن ابي حمزة قال رأيت ابا الحسن ع يعمل في ارض قد استنقعت قدماه
في العرق فقلت جعلت فداك اين الرجال فقال يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في ارضه ومن ابي فقلت
من هو فقال رسول الله ص وامير المؤمنين ع وآبائي كلهم كانوا قد عملوا بايديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين
والاوصياء والصالحين قال امير المؤمنين ع قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان فتخيرت من كل كتاب كلمة من التورية
من صمت نجى ومن الانجيل من قنع شبع ومن الزبور من ترك الشبهات فقد سلم من الآفات ومن القرآن ومن يتوكل
على الله فهو حسبه [illegible] قلوب العلماء [illegible] العلم والحلم والايمان والعقل والكرم وقلوب الاولياء [illegible] الصمت
والذكر وترك الطمع والفكر وقيام الليل وصيام النهار وقلوب المؤمنين [illegible] الزهد والخوف وترك الشهوة
الرفق بعباد الله وترك الطمع وقلوب الغافلين [illegible] الغفلة والشهوة واللهو والضحك والمزاح وقلوب المنافقين
[illegible] البغض والنفاق والخبث والمكر وبغض العباد وعن البهلول البلوغ بلوغان بلوغ الرجال وبلوغ الاطفال [illegible]
بخروج المني واما بلوغ الرجال فبالخروج عن المنى [illegible] در تضاعيف كتاب

البلوغ بلوغان

طريق الوصول الى الله تعالى

خصوص در باب عالم [illegible] معلوم ميشود كه تا انسان نفس را بلجام رياضت مقيد ننمايد از مرتبه بهايم [illegible]
ميان او و [illegible] بعيد است [illegible] در مرتبه [illegible]
جوهر [illegible] در اين عالم [illegible] طهارت كردن [illegible] از احداث و انجاس [illegible]

از شره سواس سيم پاكي از اخلاق ذميمه كه ماوى آدمى [illegible] بهيمه چهارم پاكي سر است از غير خدا كه اينجا منتهى ميگردد
هر [illegible] حاصل [illegible] شود [illegible] مناجات [illegible] مناجاة [illegible]
مر باطن [illegible] فصل اى عزيز وصول بمعرفة الله جل جلاله [illegible] حاصل ميشود [illegible] اعتقاد آنكه
بايد برياضت و تهذيب اخلاق [illegible] كوشد و هر صفتي از صفات نفسانيه را كه ذميمه [illegible] بيماري دل
از آنست بضد آن صفت معالجه كرد زيرا كه العلاج بالاضداد مثلا صفت بخل را ببذل مال و ايثار آن
بايد معالجه نمود [illegible] ليكن [illegible] بايد [illegible] بالكليه [illegible] زيرا كه جبلي
انسانست و مقصود [illegible] بالاعتدال [illegible] بصفات
و [illegible] دقيقه [illegible] نفس غافل كرده [illegible] نفس سركشي آغاز كند
و [illegible] چند [illegible] كرسنه [illegible]
از قيد رياضت خلاص يابد [illegible] رياضت [illegible]
و مضاعف [illegible] از صفات [illegible] خلاص يابد [illegible]
و [illegible] مقام [illegible] صفت [illegible]
رياضت [illegible] الطريقة طريقة ارباب المجاهدة والرياضة في تبديل الاخلاق وتزكية النفس وتصفية القلب وتجلية
الروح والسعي فيما يتعلق بعمارة الباطن وهذه الطريقة تسمى بطريقة الابرار والثانية طريقة ارباب المعاملة بكثرة
الصوم والصلوة وتلاوة القرآن والحج والجهاد وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو طريق الاخيار قال الواصلون [illegible]
الطريقة في الزمان الطويل قليل وكذا الطريقة الاولى الى حد طريقة ارباب المجاهدة والرياضة لكن الواصلين
بالاولى اكثر [illegible] النوادر كما سئل منصور [illegible] ابرهيم الخواص في اي مقام [illegible]
في مقام التوكل [illegible] فقال [illegible] في عمارة الباطن فاين انت من الفناء في الله [illegible] طريق السائرين
الى الله [illegible] طريق الشطار من اهل محبة الله [illegible] المحبة قال الواصلون منهم في البدايات اكثر من غيرهم
في النهايات وهذه الطريقة هو الفنا [illegible] على الموت بالارادة [illegible] في المرتبة الثالثة [illegible] طريقه
عاشقان [illegible] اخلاق [illegible] اعمال [illegible] درجات شوند
و [illegible] كه از اعمال [illegible] عاشقان [illegible] ظاهر [illegible]
عزيز [illegible] با كتاب و مجاهده [illegible] ميتوانند [illegible]
[illegible] ميتوانند [illegible] كنون [illegible] و چكونه كتاب
رفع حجاب توان كرد و نفس الكتاب از جمله حجاب [illegible] الكتاب [illegible] رفع شود حجاب الكتاب [illegible]
رفع توان كرد [illegible] ميان [illegible] حجاب [illegible] ارتفاع حجب [illegible] باشد [illegible]
و ارتفاع حجب [illegible] الالتفات [illegible] الالتفات [illegible] الالتفات بالالتفات
[illegible] ذكر حجاب است و معرفت حجاب است و محبت حجاب است و [illegible] رفع [illegible]
[illegible] سالك غالب [illegible] اوصاف خود
و ابتهاج [illegible] بكمالات خود نماند [illegible] ذكر [illegible] معرفت [illegible]
محبت [illegible] مرغوب [illegible] معرفت [illegible] سالك [illegible]
[illegible] عاشق [illegible]
عاشق [illegible] خداست [illegible]
[illegible]

كر نابلست [illegible]
[illegible] شود

وما عمل فهو من الله والى الله ومع الله وبالله وفي الله ذو النون مصري ميگويد كه روزي پادشاه زاده با كوكبه
تمام از پيش من بگذشت من اين سخن ميگفتم كه هيچ احمق ترا ز ان ضعيف نبود كه با قوي در جنگ شود او در آمد وگفت اين
چه سخن است گفتم آدمي ضعيف چه چيز است با خداي قوي در جنگ ميشود ان جوان از اين سخن متغير شد وبرفت وروز ديگر
بازآمد وگفت طريق بخداي تعالى چيست گفتم طريق نيا سهل است وطريق بزرگ اگر طريق كوچك را خواهي ترك دنيا
وترك لذات وترك معاصي واگر بزرگ را ميخواهي ترك هرچه از غير حق تعالى است ودل را از همه خالي كردن ان جوان گفت
لا والله اختار الطريق الاكبر روز ديگر جبه پوشيده ودر راه رفت تا از جمله ابدال شد مصعب كان من اجلة اصحاب
رسول صلعم بوده پوستي گوسفند پوشيده بود در خدمت حضرت آمد رسول صلعم او را ديد با اصحاب خطاب كرد وگفت انظروا
الى هذا الذي نور الله قلبه لقد رأيته بين ابويه يغذوانه باطيب الطعام والشراب ولقد رأيت عليه حلة شريت بمائتي
درهم فدعاه حب الله ورسوله الى ما ترون **فصل** اي عزيز چون دانستي كه طريقة شطار نزديك ترين طرق الى الله است
بدانكه اين طريقه حاصل نميشود مگر بذكر الهي واشاره ميشود كامل را رفيقه واگاهي بطالب ضعيف احيانا وارده
در فضيلت ذكر وثمرات وبيان طرق ان از چند فصل ذكر ميشود ودر نهج البلاغة عند تلاوته رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله ان الله جعل الذكر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة وتبصر به بعد العشوة وتنقاد به بعد
المعاندة وما برح لله عزت الاؤه في البرهة بعد البرهة وفي ازمان الفترات عباد ناجاهم في فكرهم وكلمهم في ذات عقولهم
فاستصبحوا بنور يقظة في الاسماع والابصار والافئدة يذكرون بايام الله ويخوفون مقامه بمنزلة الادلة في
الفلوات من اخذ القصد حمدوا اليه طريقه وبشروه بالنجاة ومن اخذ يمينا وشمالا ذموا اليه الطريق وحذروه
من الهلكة فكانوا كذلك مصابيح تلك الظلمات وان للذكر لاهلا اخذوه من الدنيا فلم تشغلهم تجارة ولا بيع عنه
يقطعون به ايام الحيوة ويهتفون بالزواجر عن محارم الله في اسماع الغافلين ويأمرون بالقسط ويأتمرون به وينهون
عن المنكر ويتناهون عنه فكانما قطعوا الدنيا الى الاخرة وهم فيها فشاهدوا ما وراء ذلك فكانما اطلعوا غيوب اهل البرزخ
في طول الاقامة فيه وحققت القيمة عليهم عداتها فكشفوا غطاء ذلك لاهل الدنيا كانهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون
ما لا يسمع الناس فلو مثلتهم لعقلك في مقاومهم المحمودة ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوين اعمالهم وفرغوا لمحاسبة
انفسهم على كل صغيرة وكبيرة امروا بها فقصروا عنها او نهوا عنها ففرطوا فيها وحملوا ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال
بها فنشجوا نشيجا وتجاوبوا نحيبا يعجون الى ربهم من مقام ندم واعتراف لرأيت اعلام هدى ومصابيح دجى قد حفت بهم
الملائكة وتنزلت عليهم السكينة وفتحت لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد الكرامات في مقعد اطلع الله عليهم فيه فرضي
سعيهم وحمد مقامهم يتنسمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الى فضله واسارى ذلة لعظمته جرح طول الاسى قلوبهم
وطول البكاء عيونهم لكل باب رغبة الى الله منهم يد قارعة يسئلون من لا تضيق لديه المنادح ولا يخيب عليه الراغبون
فحاسب نفسك لنفسك فان غيرها من الانفس لها حاسب غيرك قال المحقق ابن ميثم في شرح الوقرة الثقلة من الوقر الصمم
والعشوة الفعلة من العشاء وهو ظلمة العين بالليل دون النهار والبرهة المدة الطويلة من الزمان ويهتفون يصيحون
والبرازخ ما بين الموت من مكان وزمان والنشيج الصوت في ترديد النفس عند البكاء والمنادح جمع مندح وهو المتسع
نقول ان الله سبحانه الى قوله بعد المعاندة انما يتضح بالاشارة الى الذكر وفضيلته وفائدته فالذكر هو القرآن العظيم لقوله تعالى
وهذا ذكر مبارك انزلناه ونحوه وقيل هو اشارة الى تحميد الله وتكبيره وتهليله والثناء عليه ونحو ذلك وفضيلته في القرآن
قوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله اذكروا الله كثيرا وقوله فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله وامثاله والاخبار فقوله صلعم ذاكر
الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين وقوله صلعم يقول الله انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه وقوله صلعم ما عمل
ابن ادم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال صلعم ولا الجهاد في سبيل الله
الا ان تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع ثلثا وقوله من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله

وتسبيحه

الذكر

ذكر الله يورث الحب

وثمرة ذلك ما هاهنا فاعلم ان المؤثر في الذكر والنافع له منه ما كان على الدوام او في اكثر الاوقات مع حضور القلب
وبدونهما فهو قليل الجدوى وبهذا الاعتبار هو المقدم على سائر العبادات بل هو روح العبادات العملية
وغاية ثمرتها واوله يوجب الحب بالله واخره يوجبه لا يحتمل ذلك بيانه ان المريد في مبتداء الامر يكون متكلفا
لذكر الله ليصرف اليه قلبه ولسانه عن الوسواس فان وفق للمداومة انس به وانغرس في قلبه حب المذكور وما
ينبه على ذلك ان احدنا يمدح بين يديه شخص ويذكر بحميد الخصال فيحبه ويعشقه بالوصف وكثرة الذكر
ثم اذا عشق بكثرة الذكر اضطر الى كثرة الذكر اخرا بحيث لا يصبر عنه فان من احب شيئا اكثر من ذكره ومن اكثر ذكر
شيء وان كان متكلفا احبه وقد شاهد من ذلك كثيرا فكذلك اول ذكر الله متكلف الى ان يثمر الانس به والحب له ثم
يمتنع الصبر عنه اخرا فيصير الثمرة مثمرا ولذلك قال بعضهم كابدت القران عشرين سنة ثم تنعمت به عشرين سنة
ولا يصدر التنعم الا عن الانس والحب ولا يصدر الانس الا عن المداومة على المكابدة حتى يصير المتكلف ثم اذا
حصل الانس بالله انقطع عن غير الله وما سوى الله هو الذي يفارقه عند الموت فلا يبقى معه في القبر اهل ولا مال
ولا ولد ولا ولاية ولا يبقى الا المحبوب المذكور فيتمتع به ويلتذ بانقطاع العوائق الصارفة عنه من
اسباب الدنيا ومحبوباتها اذا عرفت ذلك فقوله جعله جلاء اشارة الى فائدته وهي استعداد النفوس بمداومته
على الوجه الذي ذكرنا لمحبة المذكور والاعراض عما سواه واستعار لفظ الجلاء لازالة كل ما سوى المذكور عن
لوح القلب بالذكر كما يزال خبث المرآة بالصقال وتجوز بلفظ السمع في اقبالها على ما ينبغي ان يسمع من اوامر الله
ونواهيه وسائر كلامه والوقرة لاعراضها عنها وكذلك بلفظ التبصر في ادراكها الحقائق وما ينبغي لها ولفظ
العشوة لعدم ذلك الادراك ثم لما كانت المجازات الاربعة لاسم السبب على المسبب والانقياد حالة الى الحق في
سلوك طريقه بعد المعاندة فيه والانحراف عنه وقوله وما برح الى قوله عقولهم اشارة الى انه لم تخل المدة وازمان الفترة
فطن عباد الله واوليائه الهمهم معرفته وافاض على افكارهم وعقولهم صور الحق وكيفية الهداية اليه مكاشفة
وتلك الافاضة والالهام هو المراد بالمناجاة والتكليم اتوكل وقد بان في اثار الله ان من داوم على ذكر الله وانس
به كان الله محدثه ومكلمه ونحن قد سمعنا من غير واحد ممن نثق به انهم داوموا على ذكر الله ثم كانوا يسمعون صوت
تحديثهم وتكليمهم ولا يرون احدا وربما يقرأ عليهم القرآن ويلقى اليهم كلمات يفهمون بعضها ولا يفهمون بعضا
اخرى ورأينا ايضا ذكر ذلك في كتب اهل المعرفة ان المداومين بذكر الله ثم كانوا كذلك فلا وجه لحمل قوله ناجاهم وكلمهم
على المعنى المذكور ثم قال وقوله فاستصبحوا الى قوله والافئدة اي استضاءوا بالمصباح نور اليقظة واليقظة في الانس
فطانتها واستعدادها الكامل لما ينبغي لها من الكمالات العقلية ونور تلك اليقظة هو ما يفاض عليها بسبب استعدادها
بتلك الفطانة ويقظة الابصار والاسماع بتنبيهها لاستفادة الامور النافعة المحصلة منها عبرة وكالانتفاع بسماع
النافع من الكلام وانوار اليقظة فيهما ما يحصل بسبب ذلك الابصار والاسماع من انوار الكمالات النفسانية ثم شرع
في وصفهم في هدايتهم في سبيل الله بالتذكير بايامه وهي كناية عن وقائعه النازلة بالماضين من الامم واصله
انها تقع في الايام وشبههم بالادلة في الفلوات ووجه الشبه كونهم هادين لسبيل الله كما تهدي الادلة وكان
الادلة تحمد من اخذ القصد في الطريق وتبشره بالنجاة ومن انحرف عنها يمينا وشمالا ذموا اليه طريقه وحذروه الهلكة
كذلك الهداة الى الله وقوله فكانوا كذلك اي كانوا وضعا م واستعار لفظ المصابيح باعتبار اضاءتهم بكمالاتهم طريق الله
ولفظ الادلة باعتبار هدايتهم الى الحق وتمييزه عن شبهات الباطلة وقوله ان للذكر اهلا الى قوله في ايام الحيوة فاعلم هو من
ذكرنا انهم اشتغلوا به حتى احبوا المذكور ورفضوا ما عداه من المحبوبات الدنيوية واوجبت محبة المذكور ومحبة ذكره
وملازمته حتى اخذوه بدلا من متاع الدنيا وطيباتها ولم يشغلهم عنه تجارة ولا بيع وقطعوا به ايام حيوتهم الدنيا فقوله
ويهتفون الى قوله ويتناهون عنه اشارة الى وجوه طاعتهم لله وعبادتهم له فهي من ثمرات المذكور ومحبة المذكور

لان من احب محبوبا سلك مسلكه ولم يخالف رسمه وكان له في ذلك الابتهاج واللذة وقوله فكانما قطعوا الى قوله عاينوا ما
تشبيه لهم في يقينهم بالله وبما جاءت به كتبه ورسله وتحققهم لاحوال الغيبة ووعدها ووعيدها بمن انقضى
ممن قطع الدنيا الى الآخرة مع كونه فيها وبمن اطلع على ما غاب عن اهل الدنيا من احوال اهل البرزخ وطول اقامتهم فيه
فكشفوا غطاء تلك الاحوال لاهل الدنيا بالعبادات الواضحة والبيانات اللائحة حتى كانهم في وصفهم لها من صفاء
سرائرهم وصقال جواهر نفوسهم بالرياضة التامة يرون ما لا يرى الناس ويسمعون باذانهم ما لا يسمع الناس من
مشاهدات ومسموعات لا يدركها الناس ولما كان السبب في قصور النفوس عن ادراك احوال الآخرة هو تعلقهم
بهذه الابدان واشتغالها بتدبيرها والانغماس في الهيئات الدنيوية المكتسبة عنها وكان هؤلاء الموصوفون قوما
قد تخلوا دون تلك الهيئات عن الواح نفوسهم بمداومة ذكر الله وملازمة الرياضة التامة حتى صارت نفوسهم كمرائي
مجلوة حوذي بها شطر الحقائق الالهية فتجلت فيها وانتقشت بها لا جرم شاهدوا بعين اليقين سبيل النجاة وسبيل الهلاك
وما بينهما فسلكوا على بصيرة وهدوا الناس على يقين واخبروا عن امور شاهدوها باعين ابصارهم وسمعوها باذان
عقولهم فكانهم في وضوح ذلك لهم وظهوره واخبارهم عنه قد شاهدوا ما شاهده الناس بحواسهم فشاهدوا
ما لم يشاهد الناس وسمعوا ما لم يسمعوه الى ان قال قوله وتنزلت عليهم السكينة اشارة الى بلوغ استعداد نفوسهم
لافاضة السكينة عليها وهي مرتبة ثالثة من احوال السالك بعد الطمأنينة وذلك ان تكون تلك البروق اللوامع
التي كانت تغشاه حتى يصير ما كان مخطوفا منها مالوفا وكانت تحصل لا بمشية السالك فيصير حصولها بارادته وفتح
ابواب السماء لهم اشارة الى فتح ابواب سماء الجود الالهي بافاضة الكمالات عليهم كما قال ثم فتحنا ابواب السماء بماء منهمر
ومقاعد الكرامات مراتب الوصول اليها وتلك المقاعد هي التي اطلع الله عليهم فيها فرضي سعيهم بالاعمال الصالحة
المبلغة اليها وحمد مقامهم فيها انتهى اى عزيز ... كلام شريف كه از عين حق اليقين ناشى شده است اشاره بمراتب
چند از مراتب سلوك شده است اين ضعيف ان شاء الله تعالى بيان ذكر و مراتب جميع مراتب اربعه حكمت عليه و بيان
معنى سكينه و اقسام انوار با هم مقام اقتضا نمايد ان شاء الله بتفصيل بيان مينمايد اى عزيز بدانكه از براى تحصيل علم كثير كه
در حديث شريف مذكور است الاقى چند قرار داده اند و بعضى اصل ازاد و چهار قرار داده اند ذكر و فكر و بعضى سه
چيز اول ذكر دويم مراقبه سيم فكر و ذكر بتقسيم اول بر دو قسم است جلى و خفى و نزد بعضى جلى تا ثير اولويت و نزد
بعضى خفى خصوصا بعد جثه و سلسله عليه نعيمه و نوربخشيه و ادعيه و از براى شرافت ذكر كريمه اذكرونى
اذكركم كافيست ولذكر الله اكبر ... و في عدة الداعي وفي الحديث انا جليس من ذكرني وفي حديث
آخر يا موسى انا جليس من ذكرني وفي نهج البلاغة في خطبة همام في وصف المؤمن ويصبح وهمه الذكر ان كان في الغافلين
كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين وفي ثواب الاعمال تبارك وتعالى يا موسى لو ان السموات
السبع وعامرهن عندي والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله وعن الصادق ع
ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه ... وعن النبي ص اذا كان الغالب على عبدي
الاشتغال بي جعلت همه ولذته في ذكري واذا جعلت همه ولذته في ذكري عشقني وعشقته واذا عشقته رفعت الحجاب
بيني وبينه لا يسهو اذا سهى الناس اولئك كلامهم كلام الانبياء اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت باهل
الارض عقوبة او عذابا ذكرتهم فيه فصرفته بهم عنهم وروى ابو بصير عن ابي عبد الله ع انه قال شيعتنا الذين اذا
خلوا ذكروا الله كثيرا وفي بصائر الدرجات عن علي ع قال قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وذكر الله
افضل ... وعن ابي عبد الله ع الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكرا وفي الحديث القدسي يا عبدي اطلعت
على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكري توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه ومؤنسه ... فرمود كه
بر و ابد هوست و چون ... هست ... ذكر ... نفسى ...

اسباب تحصيل علم كثير

الشريعة عن الصادق ع من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية
والمعصية علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة * هر كجا غافل از حق بكذراند دمى * در آندم كافرست اما نهان است *
آن نفس كافرى كه وابسته بودى * در اسلام بودى بسته بودى * فاجعل قلبك قبلة للسانك لا تحركه الا باشارة القلب و
موافقة العقل ورضى الايمان فان الله عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه او كالواقف في العرض الاكبر غير شاغل
نفسك عما اهمك مما كلفك به ربك في امره ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك واغسل قلبك
بماء الخوف والحزن واجعل ذكر الله من اجل ذكره لك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل واشهى واتم من ذكرك
له واسبق ومعرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والخشوع والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق
وتصغر عند ذلك طاعاتك وان كثرت في جنب منته وتخلص لوجهه سئل الشبلي عن حقيقة المعرفة قال الحيرة
بذكر الله تم وعن حقيقة الجهل فقال الغفلة عن الله والفكر الى حد والذكر سرمدا ما سلك المريد من طريق ... اصح واوضح
من الذكر وان لم يكن فيه سوى قوله انا جليس من ذكرني لكل عمل يعمل العبد فيقابله الله ويجازيه بثواب وعطاء
الا الذكر فانه يجازيه بتشريف المجالسة فالذكر منشور الولاية وبيان الوصلة وتحقيق الارادة وعلامة صحة البداية
وحكي ان عبد الله الباجي بعث رسولا الى ابي يزيد البسطامي حتى قال لابي يزيد ان ابا عبد الله يقول ان لي معك
احاديث سرية ميعادنا تحت ظل شجرة طوبى فقال ابو يزيد للرسول قل له نحن بشجرة طوبى مادمنا على فكره فانها في الجنة
فانظر ما قال الله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الى قوله طوبى لهم وحسن مآب ده بود آن نه دلكه اندر
وى ... خوش باشد و صبا ... عطار ... اين بود ... وقت ... مرغ ... دل ... در فردوس العارفين
ويروى ان امير المؤمنين ع قال ان الله تعالى يتجلى للعباد الذاكرين عند الذكر وعند تلاوة القرآن من غير ان يروه ويريهم
نفسه من غير ان يتجلى لهم لانه اعز من ان يرى واظهر من ان يخفى فتفرد بالالهية سبحانه واستانسوا بذكره وما زالت باجمعه
بالائه الا وفي كتاب المحجة لهداية الهدى والبيان اقول وهذا الحديث الشريف اشارة الى التشبيه والتنزيه ...
في بحث الولاية ان شاء الله تعالى وقال ابو عبد الله الباجي ان لله جنة من دخلها كان امنا طوبى له وحسن مآب فقيل ما هي
قال الانس بذكر الله وقال الله تعالى في بعض الكتب اوليائي واحبائي تنعموا بذكري واستانسوا بي فاني نعم الرب في الدنيا
والآخرة وكان ابو يزيد ربما يقول الله الله ولم يقل لا اله الا الله فقيل له في ذلك فقال لان من عرف الله سبحانه
لا يذكر سوى الله فاخاف ان اقول لا اله الا الله فاموت قبل ان اقول الا الله قال ابو يزيد رايت في المنام كاني رفعت
الى السموات فاجتمع على الملائكة في كل سماء فقالوا يا ابا يزيد تعال حتى نذكر الله الى الموت فقلت اني لاستحيي من الله
ان يكون ذكري له في عمر قصير دون الابد ويكون لذكري له حد محدود واجل معدود وهو يقول اذكروا الله ذكرا
كثيرا وقيل لابي يزيد تعال نذكر الله ساعة فقال ليس لي ساعة لسانا لذكر قال اذا اشتغل اهل النعيم بالنعيم واهل
الجحيم بالجحيم فاقول بين يدي المنعم ... من الابتلاء الابد اقول الله الله وروى ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم
فقال يا ابراهيم انه ليعلم اني اتخذتك خليلا فاني لا انام لانك كنت بين يدي قائما لا يغفل قلبك مني على كل حال الا ...
وروى ان الله تعالى قال لموسى يا موسى اني لا اقبل صلوة كل ذكر الا لمن يتواضع لعظمتي ويلزم قلبه خوفي ويقطع عمره
بذكري يا موسى ان مثله في الناس كمثل الفردوس في الجنان لا يتغير طعمها ولا ييبس ورقها فاجعله عند الخوف امنا
وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسالني وقال ابو يزيد الخلائق صاحوا من ابليس وصاح
من الذاكرين لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال ابن عيسى ما من مؤمن الا وعلى قلبه
شيطان فاذا ذكر الله تعالى خنس واذا نسي الله وسوس وروي ان يعقوب ع لما قال يا اسفى على يوسف فاوحى الله تعالى اليه يا يعقوب
الى متى تذكر يوسف ا يوسف خلقك ورزقك واعطاك النبوة فبعزتي لو كنت ذكرتني واشتغلت بي عن ذكر غيري
لاخرجتك من ساعتك فعلم يعقوب انه اشتغل في ذكر يوسف فقال الهي لو رحمتني ... في اول اليوم لما انفقت عمري

الذاكر مطيع والغافل عاص

ذاكر الله حي والغافل ميت

الذكر قليل ومن يكن ذلك الله

في البطالة وقالت رابعة البصرية الهي ما اوحش الساعة التي لا اذكرك فيها وما طابت الدنيا والاخرة الا بذكرك وقيل لذي النون متى يكون ذكر الله للعبد صافيا قال اذا كان عارفا ومن دونه صبرها وفي كتاب التوكيد والعيون عن ابو صالح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة حمرا واسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك الحوت فيقول تبارك وتعالى اسكن يا عرش فيقول اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي قد غفرت لقائلها وفي جواهر التفسير عن كاهن الباقر مكتوب في التورية التي لم تغير ان موسى سال ربه فقال يا رب اقريب مني فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى من في سترك يوم لا ستر الا سترك قال الذين يذكروني فاذكرهم ويتحابون فاحبهم فاولئك الذين ان اردت ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم وفي الحديث فيما وعظ الله به عيسى يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا وفي شرح نهج البلاغة حكي انه قيل لعيسى هل احد من الخلق مثلك قال من كان نطقه عبرة وصمته فكرة ونظره عبرة فهو مثلي وفي مجالس ابن الشيخ عن ابي جعفر قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائما كان او جالسا او مضطجعا ان الله يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وفي كافي يا عيسى كن ذليل النفس عند ذكري خاشع القلب حين تذكرني يا عيسى كن حين كنت على اقبال مني يا عيسى قل لبني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني ... لست اجيب لكم ... وقالت ان رجل رابعة فقال لها اني قد اكثرت الذنوب والخطايا فان تبت فهل يقبلني فقالت ويحك اما سمعت ربك هو الذي يقبل التوبة عن عباده لا يقبل المقبلين اليه وفي القدسي يا عيسى ان لي انس من جياني نكيف انسى من يذكرني انا لا اغفل عمن عصاني فكيف اغفل عمن يطيعني قال ذو النون عجبت لمن نظر الى حلاوة الدارين والله يجد حلاوة ذكره وعجبت ممن اقبل الى الخلق والحق يقبل الي وعجبت ممن لا يعرف الكل الا ممنوعه وهو لا يصبر عنه وعجبت ممن دعاه مولاه الى وصله كيف هو لا يجيبه وعجبت ممن اشتراه مولاه كيف هو لا يحمل اليه ... زانكه ... حق ... اهل ... زياد ... اكرچه ... قدر ... وفي تفسير العياشي عن ابي عبد الله في حديث طويل في تفسير قوله تعم ثم قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال فلم يفزع يوسف في حاله الى الله فيدعوه فلذلك قال فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين قال فاوحى الله الى يوسف في ساعته تلك يا يوسف من اراك الرؤيا التي رايتها فقال انت يا رب قال فمن حببك الى ابيك فقال انت يا رب قال فمن وجه السيارة اليك قال انت يا رب قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعل لك من الجب فرجا فقال انت يا رب قال فمن جعل لك من كيد المراة مخرجا فقال انت يا رب قال فمن انطق لسان الصبي بعذرك فقال انت يا رب قال فمن صرف كيد امراة العزيز والنسوة فقال انت يا رب قال فمن الهمك تاويل الرؤيا فقال انت يا رب قال فكيف استغثت بغيري ولم تستغث بي وتسالني ان اخرجك من السجن واستغثت وملت بعبد من عبادي ليذكرك الى مخلوق من خلقي في قبضتي ولم تفزع الي فالبث في السجن بذنبك بضع سنين بارسالك عبدا الى عبد وفي رواية اخرى لما قال الرب تعالى فمن يفعل بك كذا وكذا صاح يوسف ووضع خده على الارض وقال يا رب وفي رواية اخرى لما قال للفتى اذكرني عند ربك اتاه جبرئيل فضرب برجله حتى كشط له عن الارض السابعة فقال يا يوسف انظر ماذا ترى قال ارى حجرا صغيرا ففلق الحجر فقال ماذا ترى قال ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها قال الله تعالى عز وجل قال فان ربك يقول لم انس هذه الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة ظننت اني انساك حتى تقول للفتى اذكرني

عند ربك لتلبثن في السجن فقالت ثم جعل بضع سنين قال فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان قال فتاذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما فكان في اليوم الذي يسكت اسوء حالا وفي تفسير علي بن ابراهيم قال ان اصحاب ايوب الى ايوب وفيهم شاب حدث السن فقعد وقعدوا فقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله كان يجيبنا اذا سالناه وما نرى ابتلاك هذا البلاء الذي لم يبتل به احد الا من امر كنت تستره فقال ايوب وعزة ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما الا ويتيم او ضعيف ياكل معي وما عرض لي امران كلاهما طاعة الا اخذت باشدهما على بدني فقال الشاب سوءة لكم عيرتم نبي الله حتى اظهر من عبادة ربه ما كان يسترها فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي فبعث الله اليه غمامة الا اخذت باشدهما على نفسي الم احمد الم اسبح قال فنودي من الغمامة بعشرة الاف لسان يا ايوب من صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون اتمن على الله بما لله فيه المنة عليك قال فاخذ التراب فوضعه في فيه ثم قال لك العتبى يا رب انت فعلت ذلك بي قال فانزل الله ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن ما كان واطرا وانبت الله له روضة خضراء ورد عليه اهله وماله وولده وزرعه ... ذكر الله ... فقد ... وقال ... ذكرا ... مطلوب ... بين ... اوليت ذكرا ولما انتبهت سمعت ... في قلبي ... قال من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله كثيرا مفتاح الكمالات لانها ... ولا تحصل الا بالقرب والقرب بالمحبة والمحبة بدوام الذكر قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب شيئا اكثر ذكره وكثرة الذكر توجب محبته ثم لانها لا يدرك بالحس الظاهر والباطن مشغول بغيره فيصعب الالفة بين الله وبين السالك في الابتداء فلا بد من التحمل لطلب الالفة والاستيناس مع الله ولا بد ولم الذكر ولذا قال تع واذكروا الله كثيرا واذكروا فاذكروني اذكركم فاذا كمل تعليما اللطيف اليه ورافة على عباده فاذا دام على الذكر سرى الى باطنه ويصل الى قلبه فيحصل ... ثم يفتح عليه ابواب الرحمة بحسب استعداده وعلامة حصول ... بذكره دائما وذلك من امارات السعادات وامارات انفتاح باب الجنة وروي انه مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله فيشير الى انها لا تدرك ولا تفتح الا بذكره ومن الصادق ع يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيبه ذاكرا لله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال المهتزون الذين يهتزون في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا بيان المفرد بالكسر من ازرد الحق الغير فهو التوحيد والمفرد يفتح الراء من ازود ... بهما والمهتز المختر الذي لا ارب له ولعل ... الاستيناس بذكر الحبيب هو ... ذكر يكون بغير الحبيب مع وجدان مراده ذكر من هو فان عاجز الوجدان حلاوة ذكر من هو باق فاذا ... ذكر الدنيا ... ذكر العقبى على التحقيق ومن شغله ذكر العقبى ... ذكر الدنيا ومن شغله ذكر المولى عما سواه ... ذكر المولى ... ذكره ... لطائف صنعه ... جلال ... ذكر ... للناس عيدان ... في سنة وللمريد جميع الدهر اعياد فالذكر ... والقلب في ملكوت الرب ... معلومات ... ذكر حق ... معقول ... حاصل ... معارفت ... مرتبه ... انسان ... مرتبه ... باشد ... ماست ... دل ... اهل دل ... في بحل

سبحانك ربي

الذكر

نقى ... مثل يصور ...

قال ... ابو بعد ... اعمل ... قال ... الحكم ...

هرکرا دل نیست اورا بهره نیست درجهان از بهره اش نیست و درباسفل درا و درجون کادر نعبیتغان نفیضوا بحکم
حق عمی کوید کرا ایشان فی الاسفل مخلد اند و چه طریق اصل ایمه نیز از ابراهیم واز آنچه ذکر شد فواید ذکر معلوم شد که این
واین ضعیف بعضی فواید دیگر ذکر میباید تا ذاکر بجد وجهد تمام مشغول بذکر شود قال فی منهاج السابقین وقدوة
المقربین ان الاکثار من ذکر الله تعالی باللسان بلا اله الا الله یوجب حیوة القلب ای عزیز چون مواد فاسد از هرکس
هوایی در آمده وایشکوه دل را وجه شد با جمیع صفات ذمیمه در دل در آمده دل از حد اعتدال کشته آنچه دل را در جای اورد
از آنکه اوست دایم متعجب اختلاف طریق های نفسانی مختلف است بعضی ازین جماد مانند درو نقره وکار بیسار
استعمال شده ودل را بنهانیند و بعضی ازین نبات وحیوان و بعضی مستعمل سباع وبهایم باشد مثلا اکر غضب مستعمل
باشد تابع او باشد و در باطن سکنت واکر تکبر مستولی است در باطن پلنکیست واکر شهوت در وجه مستولیست
تابع حمارست وعلی هذا القیاس ومقتضای شریفه ارایت من اتخذ الهه هواه وکویه الم اعهد الیکم یا بنی آدم ان لا
تعبدوا الشیطان متابعت هر یک ازینها متابعت الهات چنین سالک محق بلید که ملاحظه نماید که از این الهه کدام
کرفتار است که موجب مرده کی دل او شده وازاد دفع نماید و دفع مواد فاسده حقیقی چنین شود مگر که دفع
مناسبتی باشد ذاتی که بجذبه الهی وابن نادرست وجذبه بی این وجه باشد که حق سبحانه وتعالی برو ظاهر کرده که جنات
انکه شنیده اید کرده که جذبه من جذبات الحق توازی عبادة الثقلین بدین جذبه حق در لمحه دم همه عبادات
دو عالم و دراین توجه علاقه او از غیر حق منقطع کردد وابن همتا با آنکه طبیعت در مسهل علی دفع مواد
فاسده کند یا بجذبه الهی کاهی بی وساطت شیخی باشد وکاهی بوساطت شیخی چنانچه بعضی کویند که شیخ نجم الدین
کبری چون از خلوت بیرون آمدی نظر ایشان بر هر که افتادی او را به درجه ولایت میرسانیدی و نوع دیگر از مسهل
مسهلی و منقی باشد ومشایخ را در تعیین این خلاف است بعضی اسماء الهی را تعیین کرده اند وطالب را باسمی از اسماء الهی
که مناسب استعداد او باشد مشغول سازند ومناسب از اینجا دانند که اسماء الهی برو عرض کنند و توجه نمایند
که از کدام اسم متاثر کردد پس او را بآن اسم مشغول سازند وبعضی اسم مبارک الله را اختیار کرده اند و در باب وجه اختیار
این نکته را کفته اند که در هر ادای اسم انقطاع نفسی هست وسالک را اتصال بوی آن میباید وانی آخر انفاسی باشد
و بعضی را سنت که در آخر انفاس ذکر مبارک الله است که اسم ذات است و ذاتی را با ...مه نصوص نماید که حقیقه الا الله است
نخود ظاهر است وجه باو ظاهر ند واکثر مشایخ لا اله الا الله را اختیار کرده اند و حضرت رسالت پناه هم این ذکر را
فاضلترین ذکرها فرموده است ودیگر آنکه مقصود ذاکر دو چیز است دفع مواد فاسده و جذب محبت واین معنا
نفی دفع میکند وباعتبار اثبات جذب محبت تعبیر بعضی بی کفته اند که در آیه واذکر ربک اذا نسیت امر بذکر کرده در ره
نسیان پس اکر حق منسی باشد طالب باید ذکر لا اله الا الله بالمنتفا صحیح بکوید که هیچ چیز را استحقاق واستعداد عبودیت
وانقیاد نیست مگر الله و او باعث مرد که هیچ زبان بود ای باشد که حق تعالی امر نمود که مرا یاد کنید نه مرتبه از مراتب دینوی
واخروی دراید که با حضور وجمعیت بال حق بتا تحرم ای خداوند از اله باطله و باید که باطریق مداومت نماید و حق
فاطع ذکر هیچت چه فایده معامله اورد بحواب محصول بید از لیث وجه طالب باشرایط مداومت بذکر نماید معبود بحق
بصفت تمامیت افنای جمیع الهه باطله نماید که ماسوی طالب بود که طالب را نظر شهود بود دارد و نعرف الهه حقیقی
کرده و منور بجلاء الحق ودعوی الباطل تحقق یابد وحقیقه کل شیء هالک الا وجهه ظاهر کردد وحق مطلق ومعبود بحق
بصفت یکتایی ظاهر شود چه در نظر شهود جز او نباشد پس ندای لمن الملک در رسد وجون مخاطب نماید در ملک شهود
نباشد جواب کوید لله الواحد القهار ودر اینحال ذاکر در حقیقت ذکر که مشهود مطلق است فانی باشد بلکه در ره ذکر
که حق سبحانه وتعالی است چون ذاکر به ذکر مذکور فانی کرده در نظر شهود دیگری نماند و شهود مستند بذکر باشد ذاکر
ذاکر خود بود و مقتضای آن ذکرتان اذکر کم وجود کبره شیخ محی الدین کفته است که هر که بر زبان ذکر حق استماع ذکر حق کند

ذکراو

ذکر او ذکر حق باشد چه حق تعالی میفرماید که اکر مرا یاد کنید شما را یاد کنم و یاد حق مستلزم استماع ست و کفته اند که ظاهر
مراد باستماع ذکر حق سماع صوت حق است از طریق جذبه واین ضعیف کوید که ظاهر آیه شریفه بر حال خود باشد
ساکنان ندای حق را چه حکم پیامیدانند از غیر حق پس اعلی ذکر حق اعلی باشد پس ندای بلی شنیدند سالکان ندای الست اکر
حق ایمه فواید ذکر بود که ذکر شد پس شوق تمام در ذکر حق باعث ناطق فتوح شود که خود دل نماند که ما اند در حق ضعیف ...
حسب مناسب مقام انشاء الله بیاید **فصل** ای عزیز چون از برای افضل بودن ذکر از نماز که در آیه کریمه ان الصلوة تنهی عن
الفحشاء والمنکر ولذکر الله اکبر اشارت به است که بعضی بانت کامنست ولیکن از جهت تشریف ذاکر جهت وجهد بجد ذکر بشود
وانما کانت الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر اذا کان سببهما القوة النزوعیة اذا خرجت عن حکم العقل فلذا کانت الصلوة هی التی
توجب دخولها تحت حکم العقل والعقل ناه عنهما فقد کانت الصلوة هی السبب فی الانتهاء وکانت ناهیة عنهما هذا والمراد
افضل بودن ذکر اکثر از شیخ صوفی سوال از وجه اکبریت ذکر کرده اند نه بودن که نماز نهی از فحشا ومنکر ظاهر میکند و ذکر نهی
از فحشا ومنکر ظاهر وباطن هر دو میکند پس ذکر اکبر باشد وشیخ سعید ابوالخیر در وجه اکبریت نوعی دیگر کفته اند که ذکر
حق از بنده را اکبر است واز کلام شیخ ظاهر میشود که مراد از ذکر جذبه الهی باشد وظاهر آنست که ذکر جذبه مناسب بلکه بمقام جود
کذا نیم اوف باشد در دعوی او دارلی عن الصادق انه قال وحی الله الی داود قل للعباد ربه لا ... تذکرونی فانه لا یذکرنی
عبد الا ذکرته وان ذکر حق ذکر تهم فلعلهم ای عزیزی فاعلم ان ادنی اوصاف العارف هیبته القلب مع الله بلا علاقة ونظیر
لغیر ذکره المذکور لیس کالمتفرد بذکر المذکور له فالمتفرد فی الطلب والمنغمس فی الطرب وقال ابن عباس ذکر الله ایاکم
اکبر من ذکرکم ایاه لان ذکرکم ایاه لا یکون الا من ذکره ایاکم و مجموع ذکرکم ایام من سبب ذکره لکم لسابق علی ذکرکم
له و ذکر لکم اکثر من ذکرکم له فقال الله سبحانه ولذکر الله اکبر فی ذکر الله سبحانه له فی الازل وحسن نظره وکمال لطفه وجماله
الیه حیث اصطفاه و هدایه وقربه ووداده صار منقطعا عن نفسه ابدا عن خلقه ولم یشغل قلبه غیر مولاه وهذا اسرع الی
وصول الله لا فقر فیه و فقر لا نصیب فیه ای عزیز بدانکه ذکر بنده ره عقوا در جنب ذکر خدای تو ره جهد ذکا القبار تحت الامطار
وکالا نهار فی جنب لجج البحار و بعضی ذکر را عبارت از کلمه توحید کرفته اند وکفته اند واصل از اصول دین است ونماز فرع
پس ذکر اکبر باشد زیرا که اول کلامیست که انسان را از کفر نجات سبب هدایتش کلامیست که انسان را از دنیا نجات
دهد پس اول اسلام نیز ذکر است بعد از اسلام هم ذکر است و بعضی کفته اند که همه اشیا بذکر خدا مشغولند وان من شیء
الا یسبح بحمده که مراد دل بکشاد و شیخ خدا مشغول بجمیع اشیا این صدا حتی انکه بزرکان که اهل معرفتند کفته اند که هر نفسی
که فرو میرود ممد حیات است وچون بر می آید مفرح ذات پس مجموع اشیا ذکر است دا بجهت میتوان اکبر باشد وچون مردی میشد
که موسی کفت خداوندا چکونه است معرفت بیامو زمل خطاب باو شد که بکو لا اله الا الله و شهادت ... پس جمعی چنین
کفت یا رب چه شد نماز فرمود بکو لا اله الا الله واجتنبی خواهند کفت این کلمه را سند کان من تا رند زتبا ... وهر که بکو بیابد بکلام
او کفتا ربنا اسمانها دو ز مینها در یک پله ترازو نکذارند و کفتا لا اله الا الله را در یک پله ترازوی دیکر هر آینه زیادت آید لا اله الا
الله بر آنها ومعنی النبی هم افضل الذکر لا اله الا الله وافضل الدعا الحمد لله و دیگر آنکه اهل بهشت متکلف بنماز نیستند ودیگر
همه در ذکر خدا باشند ودیگر آنکه خدای تعالی فرموده است الا بذکر الله تطمئن القلوب وه دیگر آنکه هیچ
عبادتی نیست که ذکر مراد داخل نباشد هم در صورت وهم در معنی پس باین وجه میتوان اکبر باشد سلطان با یزید
فرموده است که سعی کاهی که بیک نفس یاد کرد خدا میشم با جمله عالم برابر بکنم این است معنی ذکر واطمینان قلب مرکز جنت دیدار
در ره رسالت چه الفات بدنیا سعی میکنی باشد و سلطان ابراهیم در کنار رود خشته بود که نابینا ای از پل بنهی
اتاد کفت خدا رحا بکرد چون خدا را بحقیقت یاد کرد انکو بر ره پل اسمان و زمین بایستاد آورده اند که درویشی در کنار شط
بغداد میکی میرد و ان اشا کرسنه شد پیش ابراهیم ادهم بیاید و بنشست بوی کفت کرسنه کفت بلی ابراهیم کفت خدا و ندا مرا
طعام ده فی الحال خان طعامی در نهایت لطافت حاضر شد یا بکبکی لطافت او را بخورد سد در درویش را او پرسید که این دولت

بوا نبکس

بیان فایده ذکر حقیقت ذکر

وجه افضلیت ذکر از نماز

ارکجا یاد نی گفت چهل سال خدا را بجهان یاد کردم چنانچه خبر داد رسول را ندانم و از قدر شبهه و مناهی نفس خود را منع نمودم
و مدتیست که خود را تحقیق یاد میکنم اینست معنی المجاز قنطرة الحقیقة و فی نهج البلاغة من النعیم الربا و قنطرة الاخلاص
ذکر اگر انسان تا از مقام خود و غیر بیند و ترک کند بمقام حقیقت و اخلاص نمی رسد ای عزیز معنی بالا نزد که آنکه
اینکسی آرزوی خود را ترک کند و او را خود را از نسیان برهاند قوم موسی که آرزوی سیر عدس کردند پاره را ندیس
داشتند و ترک حقیقت ادب کردند این باعث شد که من و سلوی از ایشان منقطع شد ای عاجز تو نیز ادب
بی ادب محروم ماند از فضل رب بی ادب تنها نه خود را داشت بد بلکه آتش در همه آفاق زد این ادب شاخ انسان
باغ بهشت وای کسی کز دست این شاخ جست پس هر کسی که بی ادبی کند از رحمت الهی بی نصیب باشد طرق العشق
کلها آداب پس ای عزیز نفی هر چیزی که غیر حق تعالی است تعلق دارد از لذات و زندگانی و جاه و غیر ذلک کائنا ما کان
ذکر صاف و را صافی نمیشود پس حق را در همه چیز حاضر باید کرد تا ملک ذکر اینکس را مسلم شود این کلاه بی زینت
ای پسر کی صنعت ما تو سزاوار هر سر و معنی بلند تر از اینها آنکه ذکر رفع جمیع خیالات اندرون کند هر [illegible]
که در خیال سالک گذرد بی ادبی خواهد بود خفته آن باشد که او از هر خیال دارد امید و کند باشتغال این خیالات
بدن را بت بدان شکنی این بتها و رهی ز مکان که باید بیاد شان جز دوست برو رانند یاد خود را پوست بر
صفحهای او نظر کرده از تنم داستان کند رکوده سعی بکو ذکر آنکه هیچ شئ و رختی میان حق و او که حجاب شود
شنیده باشی که ایوب ع فرزندان او بالکلیه بر طرف شد میان او و خدا حجابی هم رسید و خانه او خراب شد و
اموال او همه بر طرف شد میان او و خدا حجابی هم رسید و بلا بر بدن او گماشتند تا کرم جمیع بدن او را بخورد میان
او و حق حجاب شد بآواز بلند قوم او میگفتند که اگر او دوست خدا بودی چنین بلا بر او متوجه نشدی تا وقتیکه
کرم بدل سرایت رسید مناجات کرد که خداوندا مرا با بدن کاری نیست از آن میترسم که چون کرم بدل می رسد حجابی شود
میان من و تو حق تعالی وحی کرد که میان من و تو حجابی نخواهد رسید مرا مطلب رفع حجاب است نه چیز دیگر او وقت
فضل حق در رسید بدن او صحیح و سالم شد چون از خود گذشت بحق پیوست پیر بود جوان شد روزی ماند که در
ذکر انبوه مانده بود بدن حق [illegible] را حجرهٔ بخشید رنج کی ماند بی کو ذو المنن کو بدن چون نوای جسم او نماند
از وجود و هست تو مال کی کند فضل حق ات پایمال گر برید رگها آنجنان [illegible] کرد کار چون آنا
ذاکر بداند که نهان او در رضیا رکفتن ذکرات و اگر از روی صدق و اخلاص بگوید ممکنست که او را این فنا
یقین حاصل شود که از اهل نجات شد اللهم اجعلنا من الذاکرین المخلصین بمحمد و آله الطیبین ای عزیز مگوید که حیات [illegible]
نبود و حال آنکه حجاب سالک نتیجه ضیافت و خیال است که در مجاهدات فطرت که وجود روح بدید
آمد او عین وجود او [illegible] ثابت شد میان او و حق واحد اگر چه روح حق [illegible] را مقام [illegible] دانست اما [illegible]
شناخت ذرا که شناخت از شهود خیزد و شهود از وجود درست باید که شهود صدق و صوت والضد
لا یجتمعان **فصل** ای عزیز فائده تعلق روح بر قالب آنست که در تعلق چون دل و نفس حاصل کند تا در مقام [illegible]
چون روح بدل موجود کند و بر لطیفه باشد که تمام مقام او کند و این سر حقیقت بدل چنانکه روح در آن عالم حضرت
حق را بکمال و وحدانیت شناخت چنین نیز در این مقام و کرمی [illegible] نتوانست کرد که تم ذاکر [illegible] دوم ذاکر
حق را بی ذکر و شوکت بود و حال آنکه حق تم میفرماید و اذکر ربک اذا نسیت یعنی بعد از نسیان ما سوای حق مرا یاد کن تا
[illegible] که روح بعالم ملک و ملکوت کند [illegible] تا بقالب پیوست در صحبت [illegible] مطالعه [illegible] و از آن
ذکر [illegible] نماید و به انتظار او از ذکر حق باز میماند تا آنکه [illegible] جند [illegible] از ذکر اشیای مختلف [illegible] آمد
ذکر حق را بکلی فراموش کرده و حق تم ایشانرا از یاد عنایت فراموش کرد که نسوا الله فنسیهم پس چون حجاب
از نسیان پدید آمد و سبب بیماری فی قلوبهم مرض گردید لا جرم در معالجه بدید باید که [illegible] العلاج بالاضداد و حق تم

فائده تعلق روح بکالبد

از شفا

استغفار فرمان ای علاج را سبع باید اذکروا الله کثیرا تا شاید که قلب و ذکر کنند و آن آمرض خلاص یابد آورده اند
که روزی حبیب عجمی با علی رفت [illegible] گفت خوش لطیفت صدای [illegible] که از ما شر [illegible] که ناله [illegible]
بحران شیخ استغفار کرد و در جای دیگر حق تم فرموده که الیه یصعد الکلم الطیب پس مرض نسیان را بجوشن نفی و اثبات
دفع توان کرد ذکر را که نسیان مرکب از نفی و اثبات است نفی ذکر غیر حق و اثبات حضرت حق چون [illegible] عالم [illegible]
[illegible] مرض تعلقات روح از ما سوای حق منقوش لا اله دلیل شود و [illegible] منقطع گردد و حجت
ذاکری بواسطه جمال سلطان الا الله از هستی عزت [illegible] ذکر [illegible] فاذکرونی اذکرکم [illegible]
و اموات موجود شود و در تجلی نور عظمت او حیث فاصبت کل شیء هالک الا وجهه آشکارا گردد و ذکر روح باذکر
روح و وجود او [illegible] و اذکرنی اذکرکم مستغرق و مستهلک شود اذکرکم بیانات ذاکری روح کند اینجا ذکر و
ذاکر و مذکور یکی شود ذکر بی شرکت اکنون دست بهم دهند تا از خود خشنود نه از [illegible] لمن الملک والحاکم
و سر [illegible] شهد الله انه لا اله الا هو اینجا ظاهر شود و اشاره بعضی ماقال اعلم انه لا اله الا الله در اجمال مفهوم و معلوم گردد [illegible]
[illegible] ذکر لا اله [illegible] سلطان الا الله [illegible] که ذاکر کیست گفت هر کسی تا
[illegible] شود [illegible] سوال کردند که در راه [illegible] گفت کسی را [illegible] شیخ گفت [illegible]
اینست با وجود [illegible] عوارف المعارف عن [illegible] الذاکر [illegible] لا ینکر الله سبحانه
ساهیا [illegible] لاهیا و اذکره کاملا [illegible] تطابق [illegible] حقیقة الذکر [illegible]
[illegible] تجلی [illegible] عن الوصال [illegible] لا اله الا الله هی کلمة الاخلاص
[illegible] الاوحد [illegible] التحلیل الروحانی [illegible] ان العارف اذا قام بذکر المعروف [illegible]
ذکره [illegible] نار الاشتیاق تحرق ما فی القلب من الآفات کما قال سید الموحدین [illegible]
[illegible] العبد حتی ینتهی [illegible] فی [illegible] ویطیر بجناح الشوق [illegible]
ذلک [illegible] ذکره [illegible] مستغرقا فی [illegible] وحسن العنایة السابقة
الازلیة الابدیة لا [illegible] النسیان ولا یکدرها الغفلة والطغیان [illegible] عند الذاکر [illegible]
[illegible] المعلول الذی کان ذکره [illegible] ذکره من الازل الی الابد مع الغنی
عن المذکور [illegible] داود [illegible] قال الهی کیف اطلبک [illegible] فاوحی الله تعالی الیه ان یا داود [illegible] فی اول قدم [illegible]
[illegible] الطلب منک لی [illegible] وقال رجل لابی یزید انا کتبنا [illegible] سلیمان [illegible] سمعنا منک
فقال [illegible] فی [illegible] المنة [illegible] فی مناجاته [illegible]
یقول [illegible] و دخل رجل علی ابی یزید فقال یا ابا یزید [illegible] علی العبادة قال [illegible] ان کنت تعرفه [illegible]
ادنی منزلة العارف ان یعلم انه لیس له شیء [illegible] وقال ابراهیم [illegible]
[illegible] فاذا انا [illegible] قایم و هو یقول [illegible] قلبی له محب و نفسی له خادم وشوق الیه [illegible]
رحمک الله ما علامة محب الله قال محب ذکر الله قلت فما علامة المشتاق قال الاشتیاق فی کل حال ثم اعلم ان الذکر الحقیقی
ما [illegible] القلب فی العقل ثم [illegible] الروح ثم فی السر ثم فی [illegible] سر السر ثم فی غیب الغیب حتی صار الذکر [illegible] المذکور ثم [illegible]
فی سایر وجود الذاکر و اذا کان کذلک کان ذکر اللسان [illegible] ذکر القلب [illegible] قوله سبحانه ما کذب الفؤاد ما رأی [illegible]
الیه [illegible] فی القلب وصار [illegible] قلبا والقلب [illegible] جمیع وجوده عینا ای عزیز [illegible] فوائد [illegible] تعلق
روح بقالب آنست که [illegible] بحث معاد و بعضی مباحث دیگر خواهد آمد و از جمله فواید ذکر [illegible] حضرت
جواد مطلق است [illegible] فی کافی هشام بن سالم عن ابی عبد الله [illegible] قال ان الله عز و جل یقول من شغل بذکری عن مسئلتی
اعطیته افضل ما اعطی السائلین [illegible] فی عوارف المعارف عن کعب الاحبار ان الله تعالی قال من شغل بذکری عن مسئلتی

الذکر

اعطيته افضل ما اعطى السائلين و في فلاح السائل لعلي بن موسى بن جعفر بن طاوس عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل يقول من شغل بذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي من سألني
ثم قال ابن طاوس اقول انا اما عرفت في هذا المقام من اهل القدوة من ائمة الاسلام ان النبي صلعم قال افضل الدعاء دعائي و
دعاء الانبياء قبلي ثم ذكر تهليلا و تمجيدا و تحميدا فقيل لبعض العلماء وما معناه ابن هذا من الدعاء قال صلوات الله عليه ما
معناه فانما الوقوف بمراد السائل والداعي والكامل في طلب الفضايل ان الله جل جلاله اوصل لسدنته عمن هذا حيث مدح امية بن
ابي الصلت فقال اذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء فكلك
انا قبل المادح ثناء على الممدوح بكفى في قضاء حاجته فالله جل جلاله احق بذلك لكمال الجود و رحمته فاذا رأيت قلبك
وعقلك بعيدا من نفسك بين يدي الله جل جلاله على هذه الصفات عند الضراعات فاعلم انك في حضرة وجوده وجود
فضائله من عنايات و مفتاح سعادات و تقبيل اجابات واذا رأيت قلبك غافلا وعقلك ذاهلا و جسدك متشاغلا
لغاص الله جل جلاله شغلا كانك تدعوه لست تجده احدا على اليقين ولا انت بين يدي مالك عظيم الشان
مالك العالمين ولا على وجهك مذل العبودية ولا في قلبك خوف الهيبة العظيمة الالهية ولا رعدة الجناة العصاة
اذا رأى احدهم مولاه فاعلم انك محجوب بالذنوب عن علام الغيوب و معزول بالعيوب عن ذلك المقام المحبوب وممنوع
بحجاب القلوب عن بلوغ المطلوب واحذر ان يكون الله جل جلاله قد شهد عليك انك لا تؤمن به ومن شهد الله
جل جلاله عليهم بعدم الايمان فانهم هالكون اما قال سبحانه انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت
عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون فابك عند ذلك على نفسك بكاء من اطلع مولاه على سوء عبوديته في
سريرته فطرده عن ابوابه واحجبه عن اعتابه وجعل حجابة مقابلة انه شغله بدنياه من شرف رضاه فاذا اخرت
عنك اجابة الدعوات وانت على ما ذكرناه من الصفات فالذنب لك على التحقيق وما كنت داعيا لمولاك على التصديق
ولا وقفت عنده على باب التوفيق انتهى كلامه اعلى الله مقامه **فصل** اي عزيز فضايل و ثمرات ذكر و فتوح مقيد و موقوف
است که با شرایط و آداب بود اول باید که ذکر تحقیقی باشد نه تقلیدی زیرا که تحقیق ازافواه عوام بازماد و ربه صحیح
او رسیده و صورت درولش به شنیده اند که تقلیدی بود چندان بود که ذکر نیاید همچنانکه تخم تا بدو ریزد
نرسد اگر چه انبار تخم زود و اگر به تصرف تلقین صاحب ولایت و مرید کامل در زمین مستعد دل مرید افتد
و در زمین دل رنج آب بود تا بمقام ثمرگی و من هنا قيل ان تلقين الذكر تلقيح باطن المريد الصادق و ينبغي الشيخ الصدیق
وانما يصح هذا التلقيح من شيخ كامل في قلبه تام النور لان نور الكلمة يكون ملقيه نورانية القلب و نورانية القلب
على قدر زوال هوى النفس فاذا ازال الهوى تنوير القلب كل التنوير و زوال الهوى لا يكون بمعنى انعدامه ولكن يكون
بمعنى ترك متابعته فلا يكون له هوى متبع لان الهوى روح النفس لا يزول ولكن يزول متابعة الهوى فاذا لم
يبق هناك هوى متبع استكمل القلب النور و ينفصل منه الى قلوب المريدين الصادقين بواسطة تلقين الكلمة و
هذا يكون شيخا و لا يحتاج ان يطلب الخلق فان قلوب اهل الصدق تجد نفسها عنده فينادي اليه و يطلبه
فاذا اقام الحق خلقه في طلبه فيجوز له ان يطلق لسان الدعوة الى الله ثم ويكون ذمة اعتبار عند الله ثم ومعترف
عند الخلق بما المخلوق منه لا لنفسه ويكون امين الله في ارضه كما ان جبرئيل امين الله في الوحي يكون الشيخ امين
العلم والالهام للمريدين الصادقين دوم از شرایط ذکر آنست که باید ذکر قلبی باشد بدانکه بطرف چپ زیر پستان
بفاصله چهار انگشت پاره گوشتی هست صنوبری که آنرا قلب صنوبری میگویند این قلب از عالم خلق است و قلب حقیقی
که تعلق باین لحم صنوبری دارد از عالم ملکوت و امر است و این دو قلب محل ذکر است و میان سینه که مقام سر خفی
و اخفی است ان نیز محل ذکر است و محل نفس و حواس باطنه دماغ است اینهم مقام ذکر است و چون ذکر غالب میشود تمام
بدن را در میگیرد و هر جزوی از اجزای بدن و رگ و ذکر میگردد و این را سلطان ذکر میگویند پس طالب باید چند

مداومت بر ذکر نماید که ذکر حضور ملکه قلب شود و صفت لازمه آنگردد چنانکه سمع صفت سامعه و بصر صفت باصره است
که اگر خواهد بتکلف ذکر حضور را از دل دور کند دور نشود و مراد از سلطان ذکر آنست که چنان ذکر او بر دل بگونه که
ذکر غالب آید و ذاکر را بر باید و استغراق در ذکر دست بهم دهد چنانچه بعضی اکابر نقل نموده‌اند که استغراق براینان
غالب شد که آواز بلند برای نماز ایشان را آگاه میفرمودند برای نماز خود نبود اما بر ذکر حقیقت اگر نمیرسند ای عزیز این هنگام
حقیقت ذکر بدو نمیاید و نجر حقیقت ذکر نرسیده باشد زیرا که ذکر حق هم از جهت لفظ کونی است و از جهت معنی
حقانی ملکی چیزی او نیست میان حق و خلق که از وجود حجاب نفسانی است بواسطه اشتغال باین برزخ مناسبتی تمام از
سایر مناسبات موجود گردد میعون ذاکر بذکر حق انس گیرد در حکم آنکه از عالم کون جدا گشت و در این هنگام حکم
وحدت حقیقی بروی در غلبه آورده و احکام کثرت بروی در اختفا بعد از آن چون منتقل شود از ذکر ظاهر بذکر
باطن و دل او گویا شود بذکر بجلی و تجلی خصوصا که گویا شود بذکری که زیاده او تعب نکشیده باشد بلکه بعد از استعداد
حاصل کننده بود و سبب بعد او از عالم صورت و احکام سکنات و قرب او بحق اتم باشد چون بواسطه امور بدنی کوشش
عزیمت قوت کرده و شوق حیا رسوخ استیلای حق سبحانی ظاهر کرده و احکام امکان منضعف و مغلوب شود چون آینه نورانی
کرده و صیقل یافته صاف شود از صفات امکانیه و آینه جوهر دار شود و اعتدال یابد از جهت آنکه سطح آینه مال استقامت
پیدا کرده و کثرت بوحدت مبدل شد ای عزیز چونکه سالک منتقل میباشد از صورت ذکر بمعنی ذکر و باطن ذکر
تلفظ بطلق لسان منطق دل بهمان ذکر باطن ان که استعداد شد مقتضی آنست و باطن ذکر عین معنی ذکر است چه معنی
ذکر بدو اول عبارتست از صوریست که جنبه که عبارت از حروف ملفوظ اینا باشد و باطن ذکر حقیقت ذکر است که بحق
قریب میشود از توجه بمدرک و مطلوب ذوق و وجدان و نتیجه آن خوهجست و سقوط احکام کثرت و مراد سقوط استهلاک
و مغلوب شدن است نه رفع کثرت بالکلیه بلکه چنان باید که حالات او عکس تجلی شود که بآن بوده بعین جانب
حقیقت بر خلقت غالب آید چون مناسبت بدید آید میان حق و قلبی که حال او این باشد چون در این هنگام ظاهر شود
حق سبحانه در بنده از جهت زوال موانع و او دایم بر نشود تجلی که فرود می‌آید بر او همچو جمله قوای ظاهره و باطنه بلکه
جملگی صفات او از حالات بگردد چون زمین جسد قبر زمین سابق گردد و سموات روح در روحانیات غیر آن روح در
روحانیات سابق گردد از جهت آنکه قبل از آن قایم گرده در او روح جسد دیگر مبعوث گردد و قامت او مستقیم شود از جهت
بودن آمدن از کوثی بار طبیعت و مقتضیات وجود الله الواحد القهار در این قیامت صغری ظاهر گردد یعنی حق تعالی بصفات
یکتایی و قهاریت که افنای شخص کرده ظاهر گردد و ظهور اشیا هستند بار دیگر باشد چون چنین شود اعتقاد او دریشان هر چیز
را یک دیگر گرده چون مدرک در این مرتبه حق است و زبان حال او این تلاوت کند که و بدا لهم من الله ما لم یحتسبوا و آنچه
بعد از این پیدا شود ممکن نیست بیان او بلکه واجبست ستر و کتمان آنها زیرا که هر کلامی که با خلق له هر استعداد اشخاص مختلف
و منبع حق هم تابع استعداد است ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز
الحكيم از اینجاست که در عوارف بعد از ذکر خوارق و کرامات گفته است که اینهمه خوارق و کرامات فرع توسن ارد ربنه کوچک
تدبیر کرده و موجود ذکر ذات احد بر سالک معرفت اسما و صفات بیان او مکشوف کرده سر موضع بودن حق بر خلق
و معنی غلبه رحمت الهی بر غضب او و انکه رحمت و غضب منبع امتدادات و اقامت که واقف شده بعالم معانی و الواح
و عالم مثال که در این عالم ارواح بصور ظاهر میشود و معانی صور مجسد آنجه پیدا میکند چنانچه علم مثلا بصورت شیر
ظاهر شود و مجنون منبع اعتدال و اغراق عالم حسی اند و معرفت معنی حدوث ثانیه که حضرت عیسی ع فرموده که لن يلج ملكوت
السموات من لم يولد مرتين و معنی اجتماع حق بخلق و صحبت حق بخلق چنانچه اشاره بدان کرده و معنی آیه و سر احاطه او باشیا
در هر جا که باشند می‌جوید و ظرفیت و ملابسه که میان جسمانیات باشد و معرفت کیفیت افنای قوای روحانیه که ان
متعلقه ساق الاسفل قوای حواس ظاهره و قوای غاذیه و نامیه و مغیر در مواد طبیعت و کیفیت ترتیب آنها باهم چنانکه

باطن ذکر عین معنی ذکر است

مذکور شد و کیفیت تلقین بدیع از پیدا و انتزاع آثار با هم چنانکه مذکور شد در بیان استدلال و حدیث ایشان مطلع
بتحقیق اینکه کار این راه خبث و مشاهده نکرده و احکام کثرت از او زایل نگشت حقیقت معراج روحانی بر او ظاهر نشود
بنا بر آن هیچ مرتبه از مراتب قرب حق و بی وصول بحق دست نداده و وصول حقیقی وقتی باشد چنانکه آب موج در کل
که حق سبحانه تمثیل زده اند که آب در حالت موج مصیبت ما بینه ظاهر شود که کل را حبابها نقطه نما نشد و الامواج می
ماهیت در کل مخفی نماند و سیر سالک و معرفت سیر فنا و بقا و معرفت سیر سلوک و مبدأ سیر موجب او و ابتدای سیر
از اعیان ثابته و عارض ظاهر وجود شد که عبارت از نفس وجود است و باین روی و نسبت مجهول الحقیقه خلق شد
موجود شد بالوجه الحق یعنی وجود را بانت و در این مرتبه او وجود موصوف بصفات حق مثل محدث و استعمال و غیرات
که شریعت بیان ناطق شد و معرفت که سیر و معرفت طالب اشتراع است از این احکام تا باز کرده با اصل و مقتضای
اصل ظاهر کرده و سر معرفت علیه سبحانه که امر وجود در ارواح با طبایع در مرتبه اخلاق حسنه با اخلاق ذمیمه بعض
در آن مرتبه کرده با جسد آمیخته و مغلوب احکام کثرت و طبیعت گشته و همچنین اخلاق حسنه مغلوب اخلاق ذمیمه
گشته و خلقت بحقیقت غالب آمده تا کار در حال منعکس شود و جانب حقیقت غالب آید بر جانب خلقیت و معرفت
سر این غلبه حاصل شود و همچنین معرفت بسیاری از علوم و اسرار که مندرج و مندمج است در این کلمات حاصل
آید که کلام مذکور از آنها موجب المناسبت ... کردن باید در این راه در این تشبیه باید گفت اما
اشار الشیخ السید بالذکر ینبغی ان یواظب علیه حتی ینمحی صورة اللفظ عن القلب و یبقی حقیقة حاضرة غالبة علیه فعند
ذلک ینزع القلب عما سوی الله و یربد نظره الی کلمة الذکر و انها ما هی و ما معنی قولنا الله و لای معنی کان الهاً
ینفتح علیه باب الفکرة عند ذلک یخاف علیه من الوسواس فیعرض علی الشیخ کلما یرد علیه من امره فان لم یطلع
او خاف علیه رده الی الاعمال الظاهرة و هذه مقالة المربیین المشایخ بعد کتبهم فکل میسر لما خلق له فسلکنا اقبل علیکم
بدین النجاة بی و عبرات معصوم است از ذکر توقف قلبی است که مراقبه است و نفس مراقبه باید آنا استعمال و ذکر
ذکر با توقف قلبی چه کمال رسید حقیقت توحید در دل ذاکر قرار گیرد و چشم بصیرت وی گشاده گردد و او را میان
عقل و شرع و توحید هیچ تناقض نماید و در این مقام حقیقت ذکر صفت لازم دل گردد و نعمان به جای رسد که حقیقت
ذکر با جوهر دل یکی شود و هیچ اندیشه غیر بجا نماند و ذاکر و ذکر و مذکور یکی گردد و چون بار که در آن رحمت
اخیار خالی کرده و حکم لا حبیبی الحدیث حال سلطان الا الله تجلی نماید و حکم و عند ذکری کم تجد او یتلی و رب صوت
و خاصیت کل شی هالک الا وجهه آشکارا شود ذکر هیچ باز گرفته در هیچ در هیچ او در بحر ما تشابه ذکر کم سفر
و سالک کرده ذکر کو ذکر تا تو را جا شد تا یکی دل بر ذکر بر دانست چون توانی شوی در گوید کر ذکر هم
که گفته اند آنت ای عزیز ذکر لسان و ذکر قلبی بمنزله تعلیم الف و با است تا ملکه حواس او را حاصل آید و ذکر معتاد
بود و طالب در طلب صادق و قابلیت بهم شاید که تهیه اول او را خواسته کرد اند بی زحمت الف با و حقیقة الذکر بها
من تجلی الله سبحانه من حیث اسم المتکلم و ذکر شرط حق اکنون دست بهم دهد و سر کلام شهد ان الله انکار کرده باد باید
کرده جان را تا بود جان در بدن کر کمال یاد جان جانان فزود باید بی وچون تو ره یاد شد مردی از خویشتن این یاد شد
باد پنهان که میگویند اینست بی سخن قال الشیخ الشهید مجد الدین البغدادی اتفق المشایخ علی ان المرید ما لم یسلک طریق
الی الله من قریبة یاربیین سنة لا یصل الی حقیقة الا الله سیما از شرایط الله باید دایم با وضو باشد چه ذکر کشی مقاتله
با دشمن و طهارت سلاح مقاتل است و بدون سلاح مقاتله مشکل است والوضوء سلاح المؤمن و در احادیث نیز کوه بسیر
وضو و فواید آن ذکر شده است چهارم آنکه بنای ذکر را بر توبه نصوحی بکند و تفصیل توبه در آداب مرید آمده بیاید
و با وجود مخالفت ذکر را زیادتی تصرفی نباشد پنجم آنکه در خانه خالی و کوچک و تاریک ذکر کند که در جهت حواس
از آن دوری تمام است و در مرصاد العباد گفته است که اگر بوی خوش خوش‌تر باشد بهتر است ششم رو بقبله بنشیند و مربع نشستن

ادامکان المرید یلبد افضله بخجة
المریدین و الاعمال الظاهرة

در حالت وفات منع صداست الا وقتی که کرده در مرصاد العباد گفته است که بهم چوپ چو از با ملاد بکند از هوی
در مقام خود بنی بذکر گفتن مربع نشستن تا آفتاب بر آید جمع قبل استقتا آنچه حدیث رسول معمول به بوده اصل طریقت چو آمده
بود و حدیث دیگر متفق علیه انا فتانا اله هشتم در وقت ذکر و ستهار بر هر دو ران نهد و دل حاضر کند و چشم بر هم نهد
و تعظیم تمام شروع کند در کلمه لا اله الا الله کفتن بقوت تمام کرا او اسلام کند چنانکه لا اله از بین ناف برآرد الا الله بر دل
زند بر وجهی که اثر ذکر بقوت تمام در اعضا برسد و لیکن آواز بلند نکند و تا تواند در اخفا و خفض صوت کوشد چنانچه
در بوده و او ذکر ربک فی نفسک تضرعا و خیفة دون الجهر من القول بر این وجه ذکر را حیث و در مادام میکوید در دل نفی
ذکر میاند بشد و نفی خواطر میکند چنانکه در حین لا اله هر خاطره که در پیش آید در دل نفی کند از ینکه و بر بلا نفی
که هیچ چیز نخواهم و مطلوب و محبوب نیست الا الله هر چه جلبی خواطر نفی میکند و حضرت عزت را مطلوب و مقصود
و محبوب اثبات میکند بالا الله چهارم دو هزار کرت از اول تا آخر حاضر باشد بنفی و اثبات در هر وقت در اندرون دل نظر
کند هر چه که دل را بان پیوند مینماید بیند آنچیز را در نظر در آورده در دل را بحضرت عزت و حضرت ولایت هیچ بسته طلب
و نفی لا الهاء پیوند را باطل کند و نیخ محبت آن چیز را از دل برکند و بتصرف الا الله محبت حق را تا با تمام محبت آنچیز کند
و باین ترتیب مداومت نماید تا بتدریج دل از جمله محبوبات و مألوفات فارغ و خالی شود و جای ذکر حق کرده شود
ذکر کردن کرا از باد شیطان و دلیل بر فضیلت ذکر بطریقی مذکور آنچه بر وجه نسبت اقل تناسخ دو او لشت سنی نظر لها ادنی
متواترة المعنی کرد از پیغمبر روایت نموده اند که مبلغه ثواب من اسبغ علی عمل فعمل ذلک العمل التماس ذلک الثواب او تیه و ان لم
یکن الحدیث کما بلغه و بعض آخر بیان کان رسول الله صلی الله علیه لم یقله و در کافی دو کافی باب از برای این اخبار عنوان نموده و در
قرب الاسناد حدیث صحیح در این معنی ذکر نموده و بعضی علما ای تواتر معنوی نموده اند و در رسالة ان طریق عامه حدیث
نقل نموده است بعبارات که گفته است فضا و رهذا المعنی مجمعا علیه من الفریقین و شیخ بهاء الدین در شرح درایه حدیث بعبارات که حدیث
حسن با ابراهیم بن هاشم عن ابیه که گفته است ان هذه الروایات مما اختصت بها الخاصة فقیه ما عرفت من اتفاق العامة ایضا علی
ذلک و الحاصل قطع از اجماع طایفه اما بیه و قطع نظر از اجماع مسلمین و قطع نظر از اخبار متواترة المعنی که ادعا نموده اند
مضمون مذکوره در اخبار مشهوره و فتاوی مشهوره فقها که موجود است شهرت اخبار آن و فتوی کفایت و حال آنکه
حدیث مذکور در قرب الاسناد بطریق صحیح مذکور است و محاسن برقی از علی بن الحکم از هشام بن سالم از حضرت امام جعفر
صادق علیه السلام نقل نموده است و در کافی از علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبدالله علیه السلام و صدوق
در ثواب الاعمال عن البرقی عن علی بن الحکم عن هشام عن صفوان عن ابی عبدالله علیه السلام و در حدیث نموده بعلی بن عیسی ذکر نموده است
و در هم بسیار مسائل است که شیخنا المجید را در مقنعه ذکر نموده است و شیخ طوسی در تهذیب که شرح بر مقنعه است
گفته است که سمعنا مذاکرة الشیوخ و از آن جمله استحباب وضوء از برای زیارت اهل قبور است نزد مشهور و از آنجمله گفتن را
مستحب است که برپهلوی مرده گذارند و درین باب حدیثی وارد نشده است و فقهای شیعه باستحباب داده اند و جهارم مسائل
که بمجرد فتوی صدوق در پایان او علی بن موسی بن بابویه اکتفا نموده اند و احدی ذکر نمود که ذکر هیچ مسطور که در بیان
ایشان متعارف است میگوید که از مشایخ بیاید بما رسیده است که حضرت امام رضا علیه السلام بعضی از اصحاب خود با بطریق
تلقین ذکر نموده و هرگاه که تو ذکر این طریقه بخصوصه بما رسیده چه عبارات توفیق است که ذکر این طریق از مشایخ متعلق شده
در جواب گوییم که سعادت و خلاف روایات نیست چیزی را که ثابت شده باشد که از دین نیست و ایشان اعتقاد کنند که آن از دین است
و موجب قرب الهی است مانند نماز تراویح بجماعت زیرا که ثابت شده است که نماز نافله با جماعت حرام است و هرگاه در صوم که
مبادرت و توجیه جهود بتنزیه صدوق مثلا حکم را استحباب او نماید واو را موجب فرمانی داند هکذا الذکر المذکور
بفتوی کل اهل المعرفة و طریق این ضعیف در این ذکر شریف از طریق با علی که منتهی با امام همام علی بن موسی الرضا علیه السلام
از قدوة السالکین الواصلین سید علی رضا و جناب ایشان از سید محمد و ایشان از سید ... ولی و ایشان از سید ...

سمعنا مذاکرة الشیوخ کرامت
اهل بیکم بیت کتابه ... شیخ علی
در شرح قواعد گفته است که ذکر
ذلک الشیخان و اکثر الاصحاب
و فیه ...

شرایط الذکر

بانعمی بکی وایشان از سید صالح تبریزی وایشان از شیخ نجم الدین کال کوفی و ایشان از شیخ ابو الفتوح سعید بغدادی
از شیخ ابو مدین بغدادی وایشان از شیخ ابو سعید اندلسی و ایشان از شیخ ابو البرکات و ایشان از شیخ ابو الفضل بغدادی
وایشان از شیخ احمد غزالی و ایشان از شیخ ابو بکر نساج وایشان از شیخ ابو القاسم کرکانی و ایشان از شیخ ابو عثمان مغربی
وایشان از شیخ ابو علی کاتب و ایشان از شیخ ابو علی رودباری و ایشان از شیخ جنید بغدادی و ایشان از شیخ سری
سقطی و ایشان از شیخ معروف کرخی وایشان از حضرت امام رضا علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی
امیر المومنین رضی الله عنهم [illegible] ومع قطع النظر عما قلناه ان الطالب اذا شرع فی الذکر بالشرایط المذکورة مع الشرایط حصل
له صفاء حال وضیاء بال بحیث [illegible] ذلک بالتحقیق بل بالمشاهدة [illegible] بعین الیقین وبذلک یحصل لذة
المناجاة و [illegible] ومراده بالحال انوار الواردات والتجلیات التی ترد علی القلب تنوره بانوار المعارف من
الحضرة الالهیة وهذه الواردات شواهد التحقیق [illegible] الوصول الی الحق [illegible] الطریق فانها تدل الی الحق و [illegible]
الی الحق و [illegible] القلب بها [illegible] عن هذه الشواهد الهادیة [illegible] الی حضرت الذات [illegible]
[illegible]
[illegible] لا الحق انه لیس الهادی بالحقیقة الا الله [illegible] ذلک التنور الحاصل
بها للقلب من صفاء الحال ویذاق به حلاوة المناجاة وفی المسامرة ای التزام الحضور لان تلک الشواهد توصل الی

المسامرة

بالتجلیات الاسماعیة الی الحضرة الواحدیة الالهیة فان [illegible] لا فی حدود القرب وحضرات الاسما
والصفات [illegible] مقام الانس ومطالعة جمال الوجه من وراء الحجب النوریة التی هی حجب الصفا
وبهذا الصفا [illegible] الجاذب الی الجمال واستیلاء ذوق المسامرة المنبئ [illegible] المسامرة
عن خلاص من [illegible] والذهول عن التفرقة الموجبة للغفلة والنسیان والاحتجاب بالوجود الثانیة
والصفات والطاعات [illegible] الذکر علی [illegible] المذکور [illegible] مع الشهود بملازمة المشاهدة ولزوم المسامرة فی
مقام السر التلقی من الله [illegible] المکالمة والمناجاة فانها تنفی الذهول عن الحق بالطریق الاولی
[illegible] مع الانس بالصحبة [illegible] فوائد الذکر والمسامرة [illegible] بین اثنین لا واحد
[illegible] فی الطریق فی موضع [illegible] تلک المسامرة لطلب کل واحد
هذا النزول علی الاخر [illegible] النزول علی الحقیقة من العبد صعود [illegible]
النزول بالحق [illegible] این نوع منازله [illegible] در رجال [illegible] در طالب ارشاد واهتدا [illegible]
سلوک که سالک صادق طالب را [illegible] سلوک بنیاد کند [illegible] حقیقت [illegible]
[illegible] کرده بود [illegible] قطع کرده [illegible] وصفی که الفا
[illegible] مقدم [illegible] حجاب [illegible]
که مصاف [illegible] تدانی گویند و اگر چنانچه [illegible] اقرب [illegible] تدلی خوانند
[illegible] در تمکین است که رتبه منتهیان راه سلوک [illegible]
واین [illegible] کرده [illegible] اولیاء الله [illegible] البقا [illegible]
[illegible] سلطان [illegible]
که حضرت سلطان ایشان [illegible] ملک [illegible] کرامت [illegible]
اهل تمکین حال [illegible] مشغول [illegible] واهل تمکین
[illegible] ایشان [illegible] احوال [illegible] و در صفت اهل
تمکین گفته اند [illegible] ایشان [illegible] وضیح [illegible]

اسباب

اسباب تغییر و ضعف حال ایشان راه نیابد و هیچ چیز از ممکنات ستر و حجاب ایشان از مشاهده محبوب و اشتغال بآن
نشاید بود [illegible] احوال در ایشان اثر نکند و صفت ایشان را تغییر [illegible] مراتب تمکین
و تفصیل [illegible] در مرتبه تمکین [illegible] و فی الحدیث القدسی ان من اغبط اولیائی عندی المومن
الخفیف الحاذ [illegible] ان لله عبادا لیسوا بانبیاء ولا شهداء یغبطهم النبیون والشهداء [illegible] من الله عز وجل
[illegible] من ابتهج او ادله ذکر بطریق مخصوص [illegible] مصباح الکفعمی [illegible] ان یشتغل
بالذکر [illegible] الخلوة [illegible] القبلة [illegible] علی رکبتیه [illegible]
شارعا فی الذکر بالتعظیم والقوة بحیث یطلع لا اله الا الله من [illegible] ویضرب علی القلب بحیث [illegible] علی الاعضا
[illegible] فی القلب حتی [illegible] الذکر جمیع الاعضاء [illegible]
[illegible] النفسانیة [illegible]
[illegible] شرح منهاج السالکین [illegible] التفکر [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] التفکر [illegible] التذکر [illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] صفات النفس [illegible]
[illegible] النسیان [illegible]
[illegible] التفکر [illegible] العبد الضعیف [illegible]
[illegible] الذکر [illegible] مراقبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ارتکاب [illegible]

فصل

[illegible]

اول مرتبه

ای عزیز [illegible] سالک [illegible] ذکر [illegible] مرتبه [illegible] ذکر [illegible]
یعنی ذکر لسانی [illegible] مداومت [illegible] ذکر [illegible]
فارغ سازد [illegible] ذکر [illegible] الفاظ [illegible]
[illegible] الفاظ [illegible] ذکر [illegible]

ذاکر چون ترقی بذکر قلبی نماید بذکر ظاهری رجوع ناید

دل و مراقبه [illegible] خاطر [illegible] حضور [illegible] حق [illegible]
سلطنت و غلبه ذکر [illegible] مقام [illegible]
[illegible] طبیعت [illegible] دل [illegible]

ولهذا وصيتی كه ملائی نامهربانيت را يك كرده و مناسب حقيقت به هر كار شود در وصفت وسعت اخلاق و نقدمش توده
از كدورات كه لازم كثرت تعلقات كونيات است چون كه اجمال مذكور كرده و اين معنی متحقق شود حواله به بيان تنعم و تقويم [illegible] كشاده
كرده كه هيچ واسطه بيان نباشد يعنی باب فيض كه از هر جهت خاص گشاده كرده و بی‌مانع اتحاد [illegible] و آنچه برای [illegible]
معاملات با حق و خلق و ملائی مال خود را [illegible] بايد همين توجه [illegible] كه حال تو باشد در هر توجهی كه به هر و هر كار خود كنی
جدد عبادت و هر دعا و هر [illegible] در التماس رحمت [illegible] مهمات كليه و جزئيه و هيچ در طلب رزق توجه به ذات مطلق بايد كرد كه
همه اعتبارات و ضبط اوست [illegible] توجه به اسم الرازق [illegible] ذكر [illegible] كه مناسبت ميان حق تعالی و [illegible] تحقق
بايد چه احكام خلقيه و خواص الكائنه مستهلك كنند يعنی پيش از آن خواص خلقيت بر حقيت غالب بوده اعمال حقيت حقيت
بر خلقيت غالب آمد ای عزيز اگر اول و [illegible] وسعت و [illegible] ظهور يابد و بعد [illegible] فيض نرسد تا بوس [illegible] كه
حقائق الاسرار بين التجلی والاستتار [illegible] كه نوشتم [illegible] اين كلك [illegible] من بيچاره شود
تسليم بايد چاره نيست [illegible] تسليمات و رعايات حق تعالی [illegible] در اول الحال [illegible] كند [illegible] بايد تا دل اول [illegible] از اسنا
در كشف تا [illegible] و صال او [illegible] العشاق بالتعب كه سالك [illegible] طريقت و [illegible] حريف [illegible]
[illegible] لطيفه [illegible] سير كرده و اعمال در جميع لطائف
مراتب سير كند و [illegible] لطيفه [illegible] اعمال [illegible] و [illegible] لطيفه [illegible] اعمال [illegible]
[illegible] اعمال رجوع نمايد [illegible] و حال خالی نيست [illegible] لطيفه اولی و جميع [illegible]
راه توفيق [illegible] سالك [illegible] لطيفه [illegible] راه توفيق [illegible] و اعمال [illegible]
و هكذا ای عزيز سالك [illegible] مقام تقلبات [illegible] سلوك [illegible]
تقلبات [illegible] تلوينات [illegible] و [illegible] بعد [illegible]
و [illegible] و مشاركت [illegible] و مناسب خوف و رجاست لذا المؤمن بين الخوف والرجا **فصل** ای عزيز از جمله
شرايط ذكر [illegible] در قلب [illegible] از شرايط [illegible] و اهتمام [illegible]
از مكاتيب [illegible] كه اين [illegible] جميع [illegible] كه ربط قلب [illegible]
[illegible] ربط قلب و اعتقاد و انقياد [illegible] ايمان [illegible] سيد اشرف حسينی سمنانی الاصل [illegible]
المشرب در مكتوب [illegible] سبحان الله ملاحظه صورت [illegible] آورده [illegible]
[illegible] ملاحظه
[illegible] ذكر و حضور [illegible]
فی المذكور است وجود ايها مقصود بالذات [illegible] تعليم [illegible] و رابطه [illegible]
دليل بر اين شرط [illegible] ما فی العياشی فی تفسير اهدنا الصراط المستقيم عن الصادق ع ان الصورة الانسانية هی الطريق
المستقيم الى كل خير والجسر الممدود بين الجنة والنار وفی المجلی والكلمات المكنونة وغيرهما عن مولانا امير المؤمنين ع انه قال
الصورة الانسانية هی اكبر حجج الله على خلقه وهی الكتاب الذی كتبه بيده وهی الهيكل الذی بناه بحكمته وهی مجموع صور
العالمين وهی المختصر من اللوح المحفوظ وهی الشاهد على كل غائب وهی الحجة على كل جاحد وهی الطريق المستقيم الى كل خير وهی
الصراط الممدود بين الجنة والنار [illegible] عالم [illegible] كردن [illegible]
دائم [illegible] عالم كردن [illegible] **فصل** و از جمله شرايط [illegible] اهتمام [illegible] و [illegible] اعظم
شرايط است مراقبه است [illegible] تا آگاه باشيد والمراقبة فی الذكر
كما فی منهاج السالكين ملاحظة المقصود وهو الحق ثم قال المراقبة من اعمال القلب وهی دوام ملاحظة جناب الحق
بالقلب وقال الغزالی هی ملاحظة الرقيب [illegible] بالمراقبة حالة للقلب [illegible] من المعرفة وتثمر تلك

الحالة اعمالا فی الجوارح وفی القلب اما الدليل على ذلك ففی كتاب التوحيد فی حديث طويل عن مولانا امير المؤمنين فی تفسير بعض الآيات
المتشابهة قال [illegible] رسول الله ص [illegible] عز وجل [illegible] [illegible] ان وجوههم يوم القيمة
[illegible] نور [illegible] يا رسول الله قال [illegible] ولا شهداء ولكنهم [illegible]
الجنة بغير حساب [illegible] مولانا الصادق ع عن الله تعالى [illegible]
[illegible] واعمل [illegible] لا ينقطع [illegible] واصل [illegible] واعمل [illegible]
ملكا وسلطانا [illegible] مصابيح الشريعة [illegible] فی كل خطوة [illegible] فی حديث فی تفسير قوله تعالى [illegible]
على الذين [illegible] المراقبة والاستقامة
على [illegible] وجنة المطلع [illegible] ان الذكر والمراقبة [illegible]
والوسوسة [illegible] من خارج القلب اما اذا تمكن فی القلب [illegible] مصباح الشريعة [illegible] قلبه
عن الغفلة [illegible] عن الشهوة [illegible] الصادق ع [illegible]
على [illegible] علامة [illegible] الذكر
الغفلة [illegible] الذكر [illegible] القلب [illegible] ذكر
[illegible] قال رسول الله ص انا لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك [illegible] علمه
بحقيقة [illegible] التوفيق
[illegible] ای عزيز [illegible] علم لطيف [illegible] معلوم شد كه [illegible]
[illegible] جوارح [illegible] اختلاف [illegible]
[illegible] بر [illegible]
[illegible] اسلام [illegible]
[illegible] التسمة والتقصد
[illegible] التعمقات الفلسفية والوساوس [illegible]
الا الجهل والضلالة والغواية والشقاوة وفی نهج البلاغة رحم الله امرأ سمع حكما فوعى [illegible] ربه [illegible]
وقال رسول الله ص [illegible] كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وفی القرآن المجيد ان الله كان عليكم رقيبا ای عزيز [illegible]
[illegible] كه اصطلاح نموده اند [illegible]
مراعاة القلب للرقيب واشتغاله به [illegible]
[illegible] نظر بصيرت [illegible]
[illegible] رعايت او اهتمام دارند [illegible]
[illegible] كه عبارت از مراقبه باشد [illegible]
[illegible] جمعيت و [illegible] خاطر [illegible] كه اين نوع مراقبه است [illegible]
ای عزيز [illegible] العلم المثمر للمراقبة هو العلم بان الله تعالى مطلع على الضمائر عالم بالسرائر قائم على كل نفس بما كسبت [illegible] على كل
نفس بما كسبت وان سر القلوب [illegible] فهذه المعرفة اذا استولت على القلب [illegible]
فيها الهيبة فلا بد ان يجذبه الى مراعاة الرقيب والموقنون بهذه المعرفة [illegible] التعظيم والاجلال [illegible]
استغراق القلب بملاحظة ذلك الجلال [illegible] الهيبة والعظمة [illegible] الالتفات الى الغير [illegible]
هی مراقبة مقصورة على القلب [illegible] الجوارح [illegible] الالتفات الى المباحات فضلا عن المحظورات [illegible]
كانت [illegible] من [illegible] هذه الرتبة فقد [illegible]

المراقبة تدفع حيلة الشيطان

حتى لا يبصرهم ولا يسمع اقوالهم الا انفق لموسى بعد المراجعة من الطور ... لا يسمع كلام احد ومثل هذا ليس بعجيب
في خدمة ملك معظم فان بعضهم قد لا يحس بما يجري في حضرة الملك من استغراقه بهيبته ومن يشغله امرهم يبكي فيه ...
ان يحيى بن زكريا مر بامرأة فدفعها على وجهها فقيل له لم فعلت كذا فقال ما ظننتها الا جدارا واما مراقبة الورعين من اصحاب
اليمين فهم قوم غلب يقين اطلاع الله على ظاهرهم وباطنهم على قلوبهم ولكن لم تدهشهم ملاحظة الجلال بل بقيت قلوبهم على الاعتدال
متسعة للالتفات الى الاقوال والاعمال الا انها مع ممارستها للعمل لا تخلو عن المراقبة وقد غلب الحياء على قلوبهم فلا يقدمون
ولا يحجمون الا عن تثبت فيمتنعون عن كل امر فاضح في القيمة اذ يرون الله ... في الدنيا كما يرونه في القيمة ومن كان
في هذه الدرجة فيحتاج ان يراقب جميع حركاته ... وجميع اختياراته ويرصد كل خاطر ... فان كان الهيا تعجل مقتضاه وان كان شيطانيا بادر الى
قمعه واستحيى من ربه ولام نفسه على اتباع هواه فيه وان شك فيه توقف الى ان يظهر له ... كما قال ...
... التوقف عند الشبهة ولا يعمل شيئا ... فقد قال رسول الله ان
الرجل ... [illegible]

[illegible]

في فضل تفكر ساعة وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غيرالله لعظمته وفي فلاح السائلين عن [illegible] ما يعلم
عظم ثواب الدعاء وتسبيح العبد فيما بينه وبين نفسه الا الله تبارك وتعالى وفي امالي [illegible] وان عرفت فضل تلاوة القرآن والدعاء
والذكر وعرفت ان الافضل من كل منها ما كان سرا وانه يعدل سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان [illegible] وزيادة فلا
يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غيرالله ايما الى قسم ثالث من اقسام الذكر اعلى من الاولين [illegible] وهو الذي يكون
في نفس الرجل لا يعلم غيرالله الى آخر ما تقدم نقلا من العدة وفي كتاب [illegible] الذكر لساني وهو جهري وجهر مخرج
من الانسان [illegible] وهو الذي يسمع الملك فقط [illegible] لا يسمعه الا الله [illegible]
الانسان [illegible] الاوامر والنواهي وكانه يتصف بما ذكره من الاوامر بالايجاب ومن النواهي بالسلب والذكر [illegible] افضل
من [illegible] دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية والنفس [illegible] اقول
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله والذكر
ذكران ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عز وجل عليك [illegible]
[illegible] عن الصادق عليه السلام ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه فرض الله الفرائض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه
فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه [illegible] كان ابي كثير الذكر
لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله وآكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله
وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان يامر بالقراءة من كان
يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر [illegible] معلوم [illegible] حقيقت ذكر [illegible]
[illegible] الاوقات [illegible] القلوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا اله الا الله
[illegible]
[illegible] نقشبنديه [illegible] حضرت خضر [illegible] عبد الخالق غجدواني
[illegible] حضرت خضر [illegible] ذكر را تعليم
[illegible] روح الاحباب روى ابو موسى
كنا في غزاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فجعلنا نرفع اصواتنا بالتكبير والتهليل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس اربعوا على انفسكم
انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعونه اقرب اليكم من عنق راحلتكم [illegible] ادعوا ربكم تضرعا وخفية
[illegible] اذ نادى ربه نداء خفيا [illegible] اذكروا الله ذكرا [illegible] الذكر الخفي
في كتاب الشهاب للقاضي القضاعي عن النبي صلى الله عليه وآله خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي [illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا اباذر اذكر الله ذكرا خاملا [illegible] الذكر الخفي [illegible] مناجاة خمسة عشر [illegible] بالذكر الخفي وفي
مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام اعراب القلوب اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلوب في ذكر الله وفتح القلب
في الرضا عن الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله ووقف القلب في الغفلة عن الله الى [illegible] اذا ذكر الله بالتعظيم
[illegible] كل حجاب بينه وبين الله [illegible] اذا انقاد القلب [illegible] الرضا منه كيف [illegible] القلب

در اوراد و در صحبت ... لا اله الا الله ... [illegible]

بالسر من الواحدة وشيخ محمد امين نقشبندي در كتاب مجموعة المناقب اسند الى الامام ... ذكر خفي بعضي آيات واخبار موده
سعادتها با به كريمه الا بذكر الله تطمئن القلوب ... اذكروا الله ذكرا كثيرا وكلمة است كه ذكر كثير وذكر
[illegible] بر زبان ذكر كثير ممكن نيست زيرا كه زبان وقت طعام وخواب وكلام ... كه حيث ...
وخواب و [illegible] كه [illegible] الذكر الخفي
الذي لا يسمعه الحفظة سبعون ضعفا رواه البيهقي ... فضل الذكر الذي لا يسمعه الحفظة ... سبعين
ضعفا رواه البيهقي ... المؤمنين [illegible]
في [illegible] عن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ثم [illegible] فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من
فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك
الكتابة رسم ومن استمع فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر
له الذنوب التي اكتسبها بالنظر [illegible] ثم قال
النظر الى [illegible] لا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه [illegible] ذكر [illegible]
[illegible] نقشبنديه [illegible]
~~[illegible]~~ [illegible] ذكر لا اله الا الله [illegible]
واثبات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شيخ الاسلام الشيخ الامام العالم
الفاضل الرباني [illegible] المرسلين ابو محمد [illegible] المظفر
محمد [illegible] شيخ الاسلام الامام العالم سلطان العلماء والمحققين [illegible]
لسان الحق شهاب الملة والدين [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] ابو النجيب [illegible]
السهروردي [illegible] ابو القاسم [illegible]
[illegible] الجنيد
[illegible] السري السقطي والسري صحب معروف الكرخي ومعروف [illegible] علي بن موسى الرضا
[illegible] والرضا صحب اباه موسى الكاظم والكاظم صحب اباه جعفر الصادق وجعفر الصادق صحب اباه محمد الباقر والباقر صحب اباه
زين العابدين وزين العابدين اباه الحسين الشهيد والحسين الشهيد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] حبيب العجمي وحبيب العجمي صحب الحسن البصري والحسن البصري صحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] اقسام ذكر [illegible]
ذكر لساني [illegible]
[illegible] اقسام ذكر [illegible]
[illegible] هداية [illegible] النقشبندية [illegible]

در مقام سیر خود مدح عظیمی طریقه سهروردیه را نموده و جمعی دیگر از فواید حسیات از برای سالک مبتدی بوده لهذا این ضعیف
نقل نموده که آن لیست و این درویش را معلوم است از روحانیت حضرت بوده یکی از آنهایی که از مقام اقطاب نکته شنیده بود اما بعد
عبور این مقام حصول ترقیات در مقامات عالیه از حقیقت خود است و در وجود خود از خودی باید عزیز اجمال تمام است و
بیان در باید و ایضا این درویش را در وقت نزول که ما رفتار از سهروردیه است با آنکه سبب مقامات مشایخ سلاسل دیگر این سیر
واقع شد وارد مقام نصیبی فراگرفت و مشایخ این مقام مدد و معاون کار شدند و از خلاصه‌های حسنه خوبی نصیبی ایشان داشتند
اول مقام اکابر چشتیه عبوری واقع شد و از این مقام حظ وافر نصیب گشت و از مشایخ عظام روحانیت خواجه قطب‌الدین
چیزی از دیگران امداد فرمودند و الحق ایشان در این مقام شأن عظیم دارند در بعضی اعتقاد سعدا از مقام اکابر کبرویه گذر واقع
شد این هر دو مقام باعتبار عروج برابر و بلکه این مقام در وقت نزول از طرف جناب میر شاه رحمت فی مقام اولیای جناب
حیات انقطاع المستقیم است و این شاه راه است که بعضی اکابر و اقطاب ارشاد از این راه به مقام نقشبندیه نهایة النهایات
می‌رسند از او نهایت راه و بهجت می‌قطب این راه را می‌توان گفت این مقام در میان مقام صفات و این شاهراه واقع
شده است کامل و برزخ است میان این دو مقام از هر دو جهت بهره دارد و مقام اول در میان درجات جزا افتاده واقع
شده است مصفات مناسبت کم دارد بعد از آن مقام سهروردیه که از شیخ شهاب‌الدین ابتدا است هم صورت واقع شد
این مقام متجلی است به نور اتباع سنت علی مصدرها السلام والصلوة والتحیة منزه است بنور است مشاهده و وقوف القوف
و توفیق عبادات در این مقام است بعضی از سالکان را رسید که بعبادات نافله مشغول شدند و بیان ایام مادید نصیبی از این مقام
بواسطه مناسبت از مبتدی و منتهیان بواسطه مناسبت این مقام است که در شکرخدا نور ایشان که در این مقام شهود
میشود در مقامات دیگر کم است و مشایخ این مقام بواسطه کمال عظمت ایشان در جمیع الفقر رسید و در این باب مجتهد استار
خاموش را رسانند و ایشان را در این مقام عبور شده است در مقامات دیگر باعتبار عروج و صفت عبور نیست بعد از آن مقام
جذبه وجود آورند و این مقام جامع مقامات جذبات بی اندازه است از این جا بیرون و اورده نهایت راه نزول
تا مقام ظلمت که حقیقت جامعه است و ارشاد و تکمیل مقرر و آورده‌اند با این مقام تعلق دارد و در این مقام رسید آورد عرش
از آنکه در این مقام پیدا شود بار دیگر واقع شد این رسال اصل را نمود در رتبه ظل و اکتفاست از این عروج که در مقام قلب
واقع شد تجلی پیوست والسلام اعزیز این طایفه نقشبندیه بیو مرد که قلبی با وقت دارد طریقه خود را جمع الحال حرص
سیل السنه و سبیل بند که نهایت سلاسل دیگر در بدایت سلسله ما مندرج است و در مکاتیب مجدد الف ثانی باستقلال با
مذکور است که طریق ما طریق دعوت اسماست الکامل این طریقه استدلال در پیمای این اسما و اخبار فرموده انما رفت
این بزرگواران اکرامه نسبت الله الله ان نسبت بی کم نهایت دیگران در بدایت ایشان مندرج است و کفی الله که
شغل باطنی در طریقه ما اقسام است قسم اول ذکر اسم ذات است و طریق این ذکر آنست که طالب باید که زبان خود را بکام چسپانیده
و بجمع همت متوجه قلب صنوبری که در پهلوی چپ واقع است گردد و این قلب صنوبری را شبانه‌ای حقیقی است که از عالم
امر است و او را حقیقت جامعه تعبیر میکنند و لفظ مبارک الله را در دل بطریق خطاب نگه دارد و بزبان دل این لفظ را بگوید
و آنکه صورت دل را تصور کند و معنی را بنگرد و در گفتن هیچ عضوی را دخل ندهد معنی بطور خود ملاحظه باشد و از لفظ
مبارک الله ذات بیچون ملاحظ و جمیع صفت با آن ملاحظه نماید تا از دیده‌بان تخصیص صفات زده آید و از تنزیه و تشبیه
نگرید فصل اگر عزیز جوهره ذکر اقسام است و قوایای او اقسام ذکر قلب است با شرایط مذکوره که حامل
مقصود است از ذکر که توفیق ختم است برای مراقبه که ذکر است یعنی ذکر نسانی و ذکر قلبی و ذکر روح و ذکر سر و ذکر خفی
و روح واسطه میان عالم قلب و سر است در مرتبه سر بود متجلی که در مرتبه روح است و نزد بعضی واسطه میان قلب و روح است
و در حقیقت سر بین روح و دل است چون قلب روح سمت کردند بوصف غریب که نهایت مقام انها است آنست صفت غریب سر
و خفی در و حقیقت خاص که خاصان حضرت را عطا فرمایند که واسطه میان روح و سر است و بواسطه آن راه یابند بعالم صفات الوهیت

واتقام

ودالسنی

سر الاتقا احسب

دیرستر

که پیشترها گفتم چنین پشم لا تحمل عطایا الملک الا مطایا الملک و ذکر در مرتبه خفی تا وجود روحانیت با تحقیق و مرتبه فنا
رسیده است الله که حقیقت خفی نیست چنانچه بزرگان این طایفه فرموده اند لا یطلع علیه ملک فیکتبه و لا یخفی تنخبه اشاره
بایشت وجوه تحقیقت نا نرسد ایجا بود که باطن او از نفی باشد و حی اثبات نفی الله و ذکر او الله الله شود و ایجا حقیقت
کلمه در سر و بر سید و سر الحدیث قدسی که ان فی جوف ابن آدم لمضغة و فی المضغة قلبا و فی القلب فؤادا و فی الفؤاد سرا و فی
السر خفی و فی الخفی اخفی و انا اخفی ظاهر گردد و از ایجا طی و باید حقیقت این کلمه که حقیقة الله کی اخری یعنی سبحان العقلاء
الی الفضا المناحات و مناصب در تجلی ذات بود و مکاشفه در تجلی صفات و مجاهده در تجلی افعال مقصود از ذکر لسانی توجه
کلمه تنحیج قوای روحانی و جسمانی تا نفی خاطر شود با این نوعه کلی و از ملازمت دلالت بااین ذکر بدل برسد الله تا
دل مستقل شود بلکه دوام ذکر قلبی نور است انا نور الحق شغل کرده و باطن منفذ و استغفار تجلیات صفاتی و اسمائی
و نایل تجلیات ذاتی گردد کامل الراتب ذکر در جهات آن آنست که مذکور بدل مستولی شود و مذکور را باشد و هیچ
حکم دل را دوست گیرد و ز دست باید آنکه حکم دل را دوست گیرد و عیان آنکه حکم دل را ذکر دوست گیرد و الکم حکم دل را
دوست گیرد نتیجه محبت مفرط بود که آنرا عشق خوانند عاشق که هم هر حکم او را معشوق دارد و باغیه از غایت اشتغال
معشوق نام معشوق را نیز فراموش کند در حالت سنوق گرد دکه وجود خود را در حضرت خود هم فراموش کند
ابتهی ولد کرده اذا احببت نفسک لان تحقق لمذکور خموده بوجب التی القربه فاذا احببت نسبة القربه وجوده
انتهی و بعد که وجود را وهم هست جز حق سبحانه فراموش کند انجا فقدان را فنا می گویند و نهایت سیرالی الله است بقی
الکون را دا را تصنیف داود علم توحید و وحدانیت و مبدا در جات ولایت خاصه رسید بالتحقیقت معراج فلک
این حقیقی عاشقان را منصب و میوه نیستی هیچکس را تا انکه وجود او فنا نیست در بارگاه کبریا وجود که صورت سلوک
برون در شتی کرده و ارتفاع اینها و طالک را صورتهای بیکو بینند و آنچه خواص حضرت الوهیت است بیدا کرده و کیوی
جیرو بدل بیش آید و ذاته این کلمه الله را عین آراسته که گفتی انا نفصل احل الله از شرع این نوع سبحانه نهیبی وجوش
جانشد و باید از وجود روحانی تبرآن کرده تا در روحه جلال و کشف عظمت الهی بود دل ... فابر حال و تباه وحقیقی
را موش کرده احوال و مقامات در نظر همت حقیر باید از عقل و هی بالی کرده و از فنا نیز فانی گردد در بین فنا زیبایی
نامحق کرده و تن خاضع و خاشع شود و در مین این فنا حیث وجود فنایی بود کی میشد حدود فنا لست فنا و بقا
اینها را گفته که کرده در باب درجه برسد و این احوال و مکاشفات دیر شود تبیکی ذکر بروی مستولی گردد و در دل
متمکن شود و سخن که بهم توحید معنی بود که ما محرف سید عرفی و فنا است باشد بروی تمالک آید و دل به کرد سعی او قرار
گیرد چنانکه دل را شکلف بخواهد که بیان شود بر دل تجربه نیز ملتجی بود که وجه دل بیرون گردد که آراسته گشت کان السعادة همیشان
که هر چه در این جهان ببیند بیابد در این جهان بر بینا بید و یوم تبلی السرائر است موجه نشد و دل از ما ره سابق و سی چهل غالی کرده نیم
و کرد را دو جهت کنار و اکنون هیچ چیزی نامه است که با عتبار او تعلق دانسته باشد و اعتبار تا آنجا برخی ... انا بی حنظل
است نامه پیدا شود و غالب این بود که این ضایع نگردد و معنی کان بر بید حرث الاخرة نزد له فی حرثه اما عربیه کرد و علم کلید
عالیه ملکوت فتنه زیر حرث الحرث است ذکر در دل ... آنکه بزبان یاد او بود بلکه آنکه همه ملازم در مراتب ال ... و
دل را اول صاف کرداند از عادت خلق و ذکر ایشان را از ذکر با هی و مستقل دار از شغل خیوانات و غضب و اخلاق
بد و شهوات دنیا و طلب آن و لعیان ابها با حق بیاید و جمیع عاقل باشد که حقیقت ذکر مجموع غفلت است که گفتی حمد حدیث نفس است
و علامه درست و حقیقه ذکر باشد و دوام مراقبه و دولت مراقبه کیفیت و علامت صحت مراقبه موافقت احکام الهی است و حوب
دستوار بود و صحت دل حوقی برابر صفت و بر ثبت حال داشتن دعا و قت بر مراقبه طریقی است موصل بنهایت بود و دلم مراقبه
حمد بمقطع علایق و عوایق حصر بر مخالفت نفس و احتراز از صحبت اغیار میسر گردد فصل اگر بزرگاه بست که ای اهل الله این
بار یافتگان میسر باشند هم سالک در اول سلوک متابع خلوت و عزلت بیشتر صحبت سلوک راه دید و وصول بمقامات یقینی از آن

تفرد ناه

علامه صحت مراقبه
موافقت احکام شرع است

شرایط مراقبه

و خلوت دست بهم مید هد و دیگر آنکه انقطاع از خلق و در خلوت نشستن از برای جلّکی انبیا و اولیا ئی در بدایت امر بوده است
و فی النبوه انه کان یحب الخلوه فقط حبب الیه کان یحب الخلوه اسبوعا و اسبوعین یعنی یک هفته و دو هفته و بلـ ماه نیز حدیث
وارد شده است چنانچه باید انشاء الله و در تفسیر امام حسن عسکری در تفسیر سورهٔ بقره در چند موضع ذکر بوده اند که رسول
خدا از برای ذکر و تفکر و تدبر بکوه حرا تشریف میبرده اند و در مرصاد العباد گفته است که آنحضرت خلوتها در غار حرا
کرده و اینکه زیارت نموده م غار حرا برا آنکه تحت باب و ذکر اهل اللغه ان حرا بالکسر والمد جبل بمکه یذکر و یؤنث
یصرف و لا یصرف انتهی و چون موسی را استحقاق کلام بی‌واسطه کرامت میفرمودند بخلوت اربعین امر کرده و واعدنا
موسی اربعین لیلة و عدد اربعین را خاصیتی هست در کمال چیزها که در دیگر رابینت چنانچه در حدیث معتبر آمده است
ان خلق احدکم یجمع فی بطن امه اربعین یوما و دیگر آنکه طلسم آب و گل آدم را بدست قدرت مجبول ساخت و روز هستند
چنانچه در اخبار منقولست که خمرت طینة آدم بیدی اربعین صباحا و در حدیث مشهور از حضرت رسالت پناه مروی
وارد شده است که من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه الی لسانه و در کافی بقدری که یکی را بشهاب
الحدیث را بالفاظ متکثره نقل نموده و فی کتاب مزامیر العاشقین و عنهم ما اخلص عبد الایمان اربعین یوما الا زهده
الله فی الدنیا و بصره دائها و دوائها و اثبت الحکمة فی قلبه و انطق بها لسانه و فی باب الاخلاص من کافی ان جعفر
ما اخلص عبد ربه اربعین یوما او قال ما اجل عبد ذکر الله اربعین یوما الا زهده الله فی الدنیا و بصره دائها و دوائها و اثبت الحکمة
فی قلبه و انطق بها لسانه و در ربیع الابرار گفته است همانکه صدیقی از حضرت رسول منقولست که هرکه چهل صباح عمل
خود را از برای خدا خالص گرداند خدا چشمهای حکمت را از دلش بر زبانش جاری گرداند و در حدیث دیگر از امام جعفر
منقولست که هرکه ایمان را از برای خدا چهل روز خالص گرداند یا فرمود که هرکه نیکو خدا را یاد کند در چهل روز او را
زاهد گرداند و دنیا و درد او و دوای دنیا بینا گرداند و حکمت را در دل وی جا دهد و زبان او را بحکمت جاری
گرداند و تحقیق در حل مطلب ایشان مدارد زیرا که اخلاص عمل آنستکه از شوایب ریا پاک باشد و سعی کند که آنچه
از او صادر میشود از اعمال و اقوال و افعال همه موافق رضای الهی باشد و نیت او و اعمال خوب بغرضهای فاسده
نباشد بلکه عملهای مباحش را بنیت عبادت بکند اشتهای ضعیف میکویند که اخلاص عمل از شایبهٔ ریا
در همه اوقات واجبست و چنین ما معیان که اخوند در تکب تاویل شده اند و اختصاص بچهل روز ندارد و شرایطی
که از برای اربعین ذکر میشود خلاف شرع نیست تا آنکه مرتکب تاویل غیر صحیح در حدیث صحیح بشوم شرط اول تنها نشستن
و احادیث وارده در این باب کذشت و زیاده بر اینها نیز ذکر میشود و فی الکافی باب اتفاق است بر اینکه ابدال صاحب چهار چیز
ابدال شده اند جوع و سهر و عزلت و صمت دوام و در موضع دیگر گفته است از جمله وظایف سالکان آنستکه معمول نزد
ایشان احب باشد از شهرت و طالب علو نباشند و ذلت و مسکنت را دوست دارند برای آنکه سکنت از شهود
نور حقست عز و جل و هر چیزی که اینچنین وارد میگردد تکلف آن اثر کند اینچنین پیدا میشود پس ذلت نفس و مسکنت منشر
شهود است چنانچه تمنی شهود است و غایت بغیة السالکان شهود است و عن الفتوحات العزلة ان یعتزل المرید
عن کل صفة مذمومة و کل خلق دنی هذه عزلته فی حاله و اما فی قلبه فهو ان یعتزل بقلبه عن التعلق باحد من خلق الله
من اهل و مال و ولد و صاحب و من کل ما یحول بینه و بین ذکر ربه بقلبه حتی عن خواطره و لم یبق له هم الا واحد و هو
تعلقه بالله و اما فی نفسه فعزلته فی ابتداء حاله الانقطاع عن الناس و عن المالوفات و قال بعضهم اصول التصوف الخلوة
ثم الصمت ثم الجوع ثم السهر قال ذو النون لم ار شیئا احث علی الاخلاص من الخلوة لانه اذا خلا لم یر غیر الله
قال ابو بکر الوراق وجدت خیر الدنیا و الآخرة فی العزلة و الخلوة و القلة و وجدت شرها فی الکثرة و الاختلاط و قال سهل من
سلامته ثلاثة من علامات الخیر الانس بالله و الاستیحاش من صحبة العامة و الانتعاش بمجالسة الخاصة و الشوق بکثرة ذکر الله
و التلذذ بالخلوة فی طاعة الله و قال بعضهم الخلوة محادثة السر مع الحق بحیث لا یرى غیره هذا حقیقة الخلوة و معناها الامور

ما نتوسل به الی هذا المعنی من التبتل و الانقطاع عن الغیر و بعضی برآنند که خلوت و عزلت مترادف اند و بعضی دیگر برآنند که خلوت
از عزلت باید کرد آن صوری است از صحبت خلق است و ربیدن از مجالست ابنای عزلت از حوبتی دل بر داختن بود و در هر صورت
و ساختن بود در رعایت از آن او ای بر خدا الشیطان نرعع الواصل گفته اند اما میگویم که ابواع الصادقین که جمعیت اولیا در
صفا او بر او بر اورده طریقت ایشان از ذوق ایشان که مقرر داشته اند چون اجتماعست ای عزیز اصل عزلت حصول است بسبب خلوت
از تعرف در محسوسات فان کل آفة و بلاء ابتلی الروح بها دخلت من دون نقابة النفس بها استلت النفس ما وقع فی اسفل
السافلین و عزل الحواس ینقطع مدد النفس من الدنیا و الشیطان و اعانة الهوی و الشهوة ای عزیز لطیفه مدرکه انسانی از عالم اهل
جناب انس آمده است و مراوح در اقتضای توجه باطلب کند و تعلق باملا فی اولا بواسطه تعلق به بدن و نفخ روح از هوی
او را صورتی پیدا کنند که با او بپیوندد و اعراض پیدا کرده که از اعلی موجودات باسفل السافلین که مرتبه محسوسات فرود
آمده تابع و منقاد او گشته و حکم من اتخذ الهه هواه محسوبات را آلهه و اصنام کرفته بجای الله و تعالی نامه من طغی و آثر الحیوة الدنیا
فان الجحیم هی المأوی میتوان هم که حواس و رسانند پیشتر در چه باشند اندرهای دوزخ که باین درها در دوزخ نفس داخل
و چون حواس میشود چنانکه با آنو سلامت و غایت و لا سوداء مرضیات و قبح تابع ایشان کنند و در رنگ ایشان کردند
لاجرم همه در جهای دوزخ اناف حکم دارند اما بهشت آمده هم انات تابع انفس است همه جهای دوزخ انفس است
ای عزیز بدانکه عزلت دو قسم است عزلت اهل ارادات نفس و ما بیان از اهل الطاعیات و دوم عزلت محققان از رجوع غیر از حق
ملعونی که نفسیان را در عزلت مه بینا است اول خدا از شر خلق دوم از شر خود از تعلق و این بهشت از اول جانک
کان بهشت و خلق ثانی کان مع نفسی خود دید که فی بخود اولی است هم هر کس بنفس خود دانا تر است و بیتم بنا بر صحبت حکما
بر خلق و عمل نکی که ایشان را تو میکند بر غیر برد ما یمت و سر احدیث بر روی ظاهر کردند اذ فرایی لطف چندان برد بر نید
که هیچ عقل بکنه او نرسد ای عزیز عزلت سبب همت است و صاحب آن از عیب بکلیة الناس علی وجوههم در منافع و زیان
باشد و از این تقریر معلوم شد که هر بلا فی وقتنه آفاق و انفسی از راه حواس پیدا شود و علاج آن مهم باشد طریق با عزلت
و حیات آن ذکر و توجه بر سر سعادت باید رسوخ که نکی از شاه ربست الانقیاد حواس بهر سابقه مشاهده مبدا و عالم ملکوت
تابد و حواس تابع و منقاد روح کردند و مطالعه کتاب عالم خلق کنند بموجب صاحب شریعت ایشان را ه کذار که در
بهشت انفس شوند از آنجاست که درهای بهشت آفاق بر وی دانع شد و فی کلام العادة مع الله ادعی الحق
برایلیل ان احب ان تلقانی غدا فی حظیرة القدس فکن فی الدنیا وحیدا غریبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطیر
الوحدانی الذی یطیر فی ارض القفر و یأکل من رؤس الاشجار و یشرب من ماء العیون و اذا کان اللیل آوی وحده و لم یأو مع
الطیور استأنس بربه و استوحش من الطیور بیان فضیلت لا بد برالاسلم ما حقیق القدس تالی حیلة جعلها الله
لا استماع کلام و مناجاته و النظر الی وجهه حیث شاء و متی شاء و کان بعض اهل المعرفة یقول اذا رأیت اللیل مقبلا
فرحت و قلت اخلو بربی و اذا رأیت الصبح قریبا استوحشت کراهة لقاء من یشغلنی عن ربی قال هرم بن حیان اتیت اویس القرنی فقال
ما جاء بک فقلت جئت لا آنس بک فقال ما کنت اری احدا یعرف ربه فیأنس بغیره و عن علی ع لا سلامة لمن اکثر مخالطة الناس
الوحدة راحة و العزلة عبادة و القناعة غنیمة و الاقتصاد بلغة و فی مصباح الشریعة صاحب العزلة متحصن بحصن الله تعالی
و قصر الامل و اوثق فی ید الجبار و باب ذلک کله الخلوة بمداومة الفکر و سبب الخلوة القناعة و ترک الفضول
و عن النبی ان الله یحب العبد التقی الخفی و عن مالک بن دینار قال قلت لراهب عبادة نار کان ابدا وحدک قال لم اوحش
قال لو ان استطعت ان یکون بینک و بین اهل الدنیا حائط من حدید تا فعل قال ذو النون قال اقل من معرفة الناس
قال ذو النون قال انقطع الخلوتیین فی ملکوت السموات کتب فیلسوف الی من فی درجته ان اکتب الی شیئا ینفعنی فکتب
بسم الله الرحمن الرحیم استوحش من الاخوان لو فطن بصفوة طلبهم و اشد تقریبا من وجد واحد منهم فضیلة و جعلته ایاه و کن
الکبریت الاحمر بهر و عبادة اخ او صد بن ثوابت دانی طلبهم منذ خمسین سنة فما ظفرت الا بنصف اخ فترحم علی قتعلب

ونقلب وعن الصادق ع انه قال لبعض اصحابه اقلل من معرفة الناس وانكر من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح
تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر وانفقت مشايخ اهل المعرفة ان بناء الامر على اربعة اشيا قلة الطعام وقلة الكلام
وقلة المنام والاعتزال عن الانام وعنه ع ياتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة اجزا تسعة منها في اعتزال الناس
وواحد في الصمت وفي شرح الغوالي قيل يا رسول الله اي الناس افضل قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد الله
ويدع الناس من شره وفي عين الحيوة عن مولانا امير المؤمنين ع فرموده خوشا حال بنده كه نامى كه مردم او را نشناسند او نكند
ومردم را نشناسد ومردم او را نشناسند وحق تعالى او را شناسد وخوشنود باشد ايشانند چراغ راه هدايت كه حق تعالى بيك
ايشان دفع ميكند هر فتنه تاريك كننده كه مردم را بشبهه اندازد ولى ايشان ميكشايد در رحمت را بايشان افشا كه
اسرار الله خود نميكنند وجفا كار و ريا كننده نميباشند وقيل لذي النون متى يصح لي العزلة عن الخلق قال اذا قويت على
عزلة نفسك قيل فمتى يصح لي الزهد قال اذا كنت زاهدا في نفسك هاربا من جميع ما يشغلك عن الله وانا اقول عين الذنب
فاستانف ما الذنب اذنوب وصوت افعال نكت الخير وعنه ع الوحشة من الخلق وعن ابي عبد الله ع انه يقول لولا
موضع الذي وضعني الله فيه لسرني ان اكون على راس جبل لا اعرف الناس ولا يعرفوني حتى ياتيني الموت وعن الباقر ع
يا عبد الواحد ما يضرك او ما يضر رجلا اذا كان على الحق ما قال له الناس ولو قالوا مجنون ولا يضره ولو كان على راس جبل
يعبد الله حتى يجيئه الموت وعن ابي عبد الله ع ما يضر المؤمن ان يكون منفردا عن الناس ولو على قلة جبل قاعدا [illegible]
وفي كتاب الخصال عن النبي ص اغبط الناس الي رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعمر ماله ويحفظ
دينه ويعتزل الناس وعن ابي عبد الله ع ان مما يحتج الله تبارك وتعالى على عبده يوم القيمة ان يقول الم اخمل ذكرك وفيه
عن ابي عبد الله ع قال قال له المعروف الكرخي اوصني يا ابن رسول الله قال اقلل معارفك قال زدني قال انكر من عرفت
منهم قال زدني قال حسبك وعن ابي عبد الله ع ما يضر احدكم ان يكون على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله اتريدون تراؤون الناس ان من عمل
للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك وعن امير المؤمنين ع وذلك زمان لا ينجو فيه الا كل مؤمن
نومة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح الهدى واعلام السرى يفتح الله عليهم ابواب الرحمة ويكشف عنهم
ضراء النقمة ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البذر بيان المذاييع من الاشاعة البذر من البذير النمام وعن النبي ص ان احب العباد
الى الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا واذا خطبوا لم يزوجوا وفيه عن النبي ص الا اخبركم
باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله لابر قسمه وعنهم ع ان الله يحب الابرار الاخفياء
الاتقياء فان قلت فما تقول في الاخبار الواردة في ذم العزلة منها في الغوالي ان عثمان بن مظعون رضيع النبي ص ابى حيلا يعبد الله
فجاء به اهله الى الرسول ص فنهاه عن ذلك وقال ان صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يوما واحدا خير له من عبادة اربعين سنة
المذكور ورد في الرهبانية وهو التخلي للعبادة فيجيء [illegible] واما العزلة عن الخلق فقد اختلف الاخبار فيها والجمع بينها يقتضي
ان الدين اذا كان محفوظا بالعزلة تكون هي الاولى بل ربما كانت واجبة كما دلت عليه الاخبار المتقدمة في صدر الكتاب ومنها
ويشهد لذلك ما في الخصال عن ابن مسعود عن النبي ص ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فر من شاهق
الى شاهق ومن حجر الى حجر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت
العزوبة قالوا يا رسول الله ص امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان
فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله ص قال يعيرونه
بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة وعدة الداعي عن الصادق ع قال لهشام بن الحكم الصبر على الوحدة
علامة قوة العقل فمن عقل اعتزل عن اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه
وصاحبه في الوحدة ومعزه من غير عشيرة يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود وفي صفة كامل
عشيته ص ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا

عند الله تبارك وتعالى ان امير المؤمنين ع كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم فيها احسانا ورجل
يتدارك منيته بالتوبة وانى له بالتوبة والله ان لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل منه الا بولايتنا اهل البيت ع الا ومن عرف حقنا
ورجا الثواب بنا ورضي بقوته نصف مد كل يوم وما ستر به عورته وما اكن به راسه وهم مع ذلك خائفون وجلون ودوا انه
حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل حيث يقول والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ما الذي اتوا به اتوا والله بالطاعة
والمحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم
خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا
تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه
وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف
ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تبارك وتعالى فبكى رجل فقال اتبكي
لو ان اهل السموات والارض كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله عز وجل ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال
يا حفص كن ذنبا ولا تكن راسا يا حفص قال رسول الله ص من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران يعظ اصحابه اذ قام
رجل فشق قميصه فاوحى الله اليه يا موسى قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي قلبك بيان واعلم انه يجمع بين هذا الخبر وما ورد من
ان الله طال لسانه ان من كان في مقام الخوف كل لسانه ومن كان في مقام الانس طال لسانه كما روي في موسى وبرخ الاسود
فافهم ذلك ايها العزيز كه شكوى ما در شرايط اربعين گفته شد كه اول شرايط انست كه خلوت وبايد كه بقبله بنشيند
دربع ومشغول بذكر باشد بطريقى كه گذشت وآداب ذكر بايد خلوتخانه [illegible] واذا [illegible]
مكان براى وضو وحاجت وخانه هرچند تاريك وكوچك باشد بهتر است چه سد روزنها ميشود وهرچند او را كمى
مشغول بهتر است چه حواس انكار باز مى ماند چون حواس مشغول عالم محسوسات نشوند متوجه عالم غيب ميشوند وديگر
[illegible] كه اندرون [illegible] عالم الحواس [illegible] چون حواس را [illegible] مانند ومتوجه ذكر وتفكر خاطر كرده وان محل [illegible]
سلوك ومروح ذاتى عالم غيب [illegible] ومضمون وتنزل البركة كه توجه بكلى بحضرت حق [illegible]
حلال علم قشريف مى بريد [illegible] وحكايت [illegible] در بسيارى از كتب مذكور
وفي نهج البلاغة في بيان اختصاص رسول الله ص ولقد كان ص يجاور في كل سنة بحرا فاراه ولا يراه غيري ودر
الصحاح انه ص كان يجاور بحرا في كل سنة شهرا وكان يطعم في ذلك الشهر من جاءه من المساكين فاذا قضى جواره
وانصرف الى مكة طاف بها سبعة قبل ان يدخل بيته حتى جاءت السنة التي اكرمه الله فيها بالرسالة فجاور في حراء
في شهر رمضان ومعه اهله خديجة وعلي وخادم وفي نهج البلاغة واني لمن قوم لا تاخذهم في الله لومة لائم سيماهم
سيماء الصديقين وكلامهم كلام الابرار عمار الليل ومنار النهار متمسكون بحبل الله القرآن يحيون سنن الله وسنن رسوله
لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون ولا يفسدون قلوبهم في الجنان واجسادهم في العمل [illegible] في
شرف عمل الليل [illegible] اذا كسل عن العمل [illegible] روى ابن عباس عن النبي
ص قال الا اخبركم بخير الناس منزلة رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي
يليه قالوا بلى يا رسول الله ص قال رجل في جبل يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس
قالوا بلى يا رسول الله ص قال الذي يسئل بالله فلا يعطي به وفي كتاب الخصال عن ابي عبد الله ع لا عليك ان لا يعرفك
الناس ثلاثا يا عبد الحميد ان لله رجالا مستعلنين ورجالا مستخفين فاذا سالته بحق المستعلنين فاسأله بحق
المستخفين طهارت كه الوضوء سلاح المؤمن معلوم است كه در اين وقت دائم الطهارت بنشيند
چه بايد كه سلاح همراه داشته باشد وفوائد دوام طهارت بسيار واخبار وارده در آن بسيار است وقت حدث بى
ذكر نبودن نشود چنانچه آيه شريفه الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اشاره بدوام ذكر است واخبار [illegible]

شرایط اربعین

سعیه ذکرها و رشد است سبقت ذکریات و قال تعالی شانه و لا تطع من اغفلنا قلبه عن ذکرنا و اتبع هواه ای ترکناه فلم نسمه
بسمة اهل التقوی و الطاعة و ذلك بسبب سواد قلبه عن الغفلة عن ذکرنا و الآیة الشریفة تدل علی ان شرط الاتباع
ان یکون قلبه خالیا عن ذکر الحق و هذا لان ذکر الله نور و ذکر غیره ظلمة لان الوجود نور و العدم ظلمة فالحق هو الوجود
و ما سواه منبع الظلمة فالقلب اذا اشرق فیه ذکر الله فقد حصل فیه النور و الضوء و الاشراق و اذا توجه القلب الی
الخلق فقد حصل فیه الظلمة و مهما اعرض عن الحق و اقبل الی الخلق فقد حصلت الظلمة التامة الخالصة التامة فالاعراض عن الحق
هو المراد بقوله اغفلنا قلبه عن ذکرنا و اتبع هواه و فی الاخبار عنه قال النبی ص کلام ابن ادم کله علیه لا له الا امر بالمعروف
او نهی عن المنکر او ذکر الله و قال ص سید الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك و مواساة الاخ فی الله و ذکر الله علی کل حال
و قال فی وصیة لابی ذر زین بالذکر قلبك و جاف عن النوم جنبك و اتق الله ربك و قال ص القلب ثلثة انواع قلب
مشغول بالدنیا و قلب مشغول بالعقبی و قلب مشغول بالمولی اما القلب المشغول بالدنیا فله الشدة و البلاء و اما القلب المشغول
بالعقبی فله الدرجات العلی و اما القلب المشغول بالمولی فله الدنیا و العقبی ک ملازمت نفی خواطرست باید هر چند که خاطری
در آید از نیك و بد دل بلا اله نفی کند بیاقین که هیچ چیز نمی‌خواهم جز خدای و قوله تعالی و ان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه
یحاسبکم به الله اشارت بنفی خاطرست و مراد باهل اشاره از اشارات که در کلمات خود ذکر میفرمایند ... تعمیه العمی
بلا آن صعود لازم لانه الی انه تنتهی الی سبع ابطن چه حق الحقیقة هر خاطری که در اینجا نقش آن در صحیفه دل بیند باید شستن
دل باشد از نقش نفی غیبه تا آینه دل از جمله نقوش شاهدات پاك و صاف نگردد بدیدار نقش غیبی و علوم لدنی مشهود
و قابل انوار مکاشفات روحانی و تجلیات صفات ربانی نگردد و الی هذا اشیر فیها تنخفنا بعجز ... عنا و عن الشرط ف
الحقیقة یرجع الی المراقبة لان المراقبة کما تقدمت مراعاة السر بملاحظة الرقیب فی کل لحظة و لحظة و خطرة و خطوة فاذا حفظ
العبد الاوقات لا یطلع العبد علی غیره و لا یخاطب غیره و لا یصاحب غیره وقته فقد نفی الخواطر و لا یصل الی ذلك
الا من جلس لسانه و سایر جوارحه بالخلوة فاذا وصل الیه کان یعاین ربه بالیقین و اذا ذکر العبد اطلاع الله علیه امتلأ
قلبه من الهیبة حتی یبقی کالمبهوت المحایر و فی الخلل عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع قال سألته عن الخناس قال ان ابلیس یلتقم
القلب فاذا ذکر الله خنس و لذلك سمی الخناس و لا یخفی ان وساوس القلب من الشیطان فظاهر هذا الحدیث ان ذکر الله تعالی یذهبها
و عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع قال ما من قلب الا و له اذنان علی احدهما ملك مرشد و علی الاخری شیطان مفتن هذا یامره و هذا یزجره
و لمة الشیطان السهو و القسوة ه دوام صورت شیخ را وقطع تعلقات بشریه و محو صفات حیوانی و اخلاق
طبیعت جنانچه در صحبت معلمه الکل گذشت و مراقبه دل و حقیقت اوست باول شیخ که فتوحات غیبی و نسیم نفحات الطاف
ربانی ابتدا از حضرت او بشیخ بعد از شیخ بمرید بشیخ که از القلب الی القلب روزنه و آن شامل است الامکنه و به
ایمنی و ادب مرید و مراد او نا امیدی او کند ز ترک اعتراض بر فعل و تصرف او که هر چه از شیخ بر مرید ضبط
و ضبط و ترغ و لعنت و محبت و سقم راضی باشد و تسلیم کند و بجمع ارض ... که در علم شریعت و صحبت شیخ ... مرید شرف
با جمله اختیار ... باوصول است که ... باشد بار که ... و با بعد ... تسلیم و لا یب شیخ
بیرون نزود که این شرط عظیم است و بعد از تسلیم و لایت شیخ در صورت ... بیعت ... ید الله است اگر شیخ ... نرود
مرید و ولایت او بیرون آید و ... اروی بریدن در حال عاصیت ... نسب ... با ... سخت
و در ... بدو بعضی تربیت ... ذکر اگر جمله عالم ... جمع شوند که ... مصلح ... شیخ
از عاجات که اگر ... شود ... شیخ کامل نتواند ... و در ... جمله ...
شایخ ... و ... شیخ ... و ... ولایت ... اعتقاد
شیخ برسد ... و عدم ... ح از آداب خلوه تقلیل طعامست ... ضعیف و بقوت ... شود و این نظر بضعف و قوة مزاج و اشتها مختلف میشود و در جمله باید که در ... سبك ...

تاخواب بر ایشان غلبه نکند و از ذکر باز نماند و از گوشت بسیار خوردن احتراز نماید و بجلی ترك نکند و قصبه آن آنکه اگر بیدار بود بجهت
در فکر خواب کوشد تا بتواند بالجمله پهلو بر زمین نگذارد و اگر غلبه خواب بیحد بیفتد تا خوابش ببرد و چون بیدار شود
وضو بسازد و به ذکر مشغول شود و هر وقت که از بی وضو با نماز و جماعت بیرون آید باید چشم را در پیش دارد و بخواب نظر
نکند و دل و دل ... بکار مشغول سازد تا تشتت البال و الحواس نکند و در صورت مصیبت بجهت ... و از ... بر ... ر و
و ... و ... و پنج نماز و ... دو از جهت او ... طالبد تا ... بلطف ... ابدای
عزیزان ... آداب و شرایط بسیار است الا ... مهم است ... شرط است که اگر یکی را ... ننماید بیفتد ... دلی
از خلوت حصول ... و تعبیه ... آنکه ... و یکی از شرایط خلوت کلیه ... ی
در بیت و ... **فصل** ... اهل سلوك را در ... در ... و
سهل است ... کتاب ادب النفس ... الوجد ... فقالت الکل الوجد حالة تحدث للنفس عند انقطاع علائقها
من المحسوسات اذا کان قد ... قال بعضهم الوجد هو اتصال النفس بمبادیها المجردة عند سماع ما یقتضی
ذلك الاتصال ... من کاس ... الطعام ... و اشبعوا من غیر اکل
و اسمعوا من غیر اذن ... و اطلقوا من غیر حرف و اسکتوا تم الکلام اما الصوفیة فقال بعضهم الوجد رفع الحجاب و مشاهدة المحبوب
و حضور الفهم و ملاحظة الغیب و محادثة السر و ... انت من حیث انت و قال بعضهم الوجد سر الله عند العارفین
و مکاشفة من الحق توجب الفنا عن الخلق و هی متفاوتة المعنی و قد مات کثیر من الناس بالوجد عند سماع وعظ او
مطرب و الاخبار فی هذا الباب کثیرة جدا انتهی اول الدلیل علی ذلك من الکتاب و السنة و الحسن ... کثیرا من
طال سفره و مفارقته من الاقارب و الاحبة ... و طالت غیبته شوق و حالة تنتهی الی الاغماء و ربما تنتهی الی
الموت ... بالنجیل ... شوق ... و قد ذکر فی شرح الغزالی انه ...
... مررت برجل و قد قرب الف سوط فی سوقة بغداد و لم یتکلم ثم حمل الی الحبس فتبعته فقلت له لم ضربت قال لانی
عاشق فقلت له لم سکت قال لان معشوقی کان بحذائی ینظر الی فقلت و لو نظرت الی المعشوق الاکبر فزعق زعقة و خر میتا و حکایة
همام المذکورة فی نهج البلاغة و کان من تلامذته ... علامة المومن ... و فی خبرها فصاح همام
صیحة ثم وقع مغشیا علیه و مات ... و فی الحدیث ان ... کان ... الناس ... و کان اذا ... ماشیا
و ربما مشی حافیا ... و ... و کان اذا ذکر الموت یبکی و اذا ذکر البعث و النشور بکی
و اذا ذکر العرض علی الله شهق شهقة یغشی علیه منها و کان اذا قام فی صلوته ترتعد فرائصه بین یدی ربه عز و جل و کان اذا ذکر الجنة
و النار اضطرب اضطراب السلیم و سال الله الجنة و تعوذ بالله من النار و حکایة مولانا امیر المومنین ... خشیته من خوف الله سبحانه
... العالم بالله ... بعضهم الوجد ... السماع و هو ماخوذ من الوجود و المصادفة ای یصادف من نفسه احوالا
لم یکن یصادفها قبل السماع ... ترجع الی مکاشفات هی من قبیل العلوم او الی تغیرات کالشوق و الحزن و السرور و نحو ذلك
... تحریك الاعضاء ... ثم ... المهیج ... علی احوال
نفسه فی معاملته ان کان ... الثانی الوجد ... السمیع الثالث ان کان ... اضطراب و سبب
الوجدان ... فی مناسبة نغمات ... المشوق ... القلب فیصفو القلب و یتنقی من الکدورات بواسطة
احتراقها بتلك النیران کما یتنقی الجواهر المعروضة علی النار من الخبث و صفاء القلب بتنقیته من الکدورات بواسطة اللطائف الاخف
... الکتاب فقال الله عز و جل الله نزل احسن الحدیث کتابا
متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم و قلوبهم الی ذکر الله ذلك هدی الله یهدی به من یشاء و قوله تعالی
فویل للقاسیة قلوبهم من ذکر الله اولئك فی ضلال مبین و قوله عز من قائل انما المومنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم و اذا تلیت
علیهم آیاته زادتهم ایمانا و علی ربهم یتوکلون و اما النقل ففی الباب السابق من کاملی امیر المومنین ... ثم لم یزل فی موضع حتی صار ...

الوجد

النفس فقد ربح فاقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم
كان زفير النار في اذانهم اذا ذكر الله عندهم ماروا كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض وفي
كتاب ادب النفس كان داود م اذا اراد ان ينوح على نفسه مكث من الطعام والشراب وغشيان النساء سبعة ايام ثم يامر
بمنبر يخرج الى البرية ويامر سليمان ان يرقى عليه وينادي في البلاد ايها الوحوش والسباع ايها الرجال والنساء ايها العباد والزهاد ويا
اصحاب الصوامع والاديار هلموا الى سماع الزبور من داود م قال فيجتمعون في تلك البرية فيرتقي داود م المنبر فياخذ في قراءة الزبور
حتى اذا ذكر الموت واهوال القيمة جعلوا يبكون ويتضرعون حتى مات منهم خلق كثير من كل جنس فلما راى سليمان ذلك قال يا ابتي
الله تقطعت الاحشاء وتفتت القلوب من كان على ذكر الذنوب والبكاء ارتفعت الاصوات وكثرت الاموات فاذا علمت
لو تفرقت قال فاخذ داود م في الدعاء فناداه احد عباد بني اسرائيل ما اسرع ما فنيت في طلب الاجر فخر داود م مغشيا عليه فقام
سليمان م ونادى يا معشر الناس جهزوا موتاكم من كان له صاحب فليلق الى حبيبه وجهزوهم فقيل انهم ذكر الجنة والنار في شرح
السرور المشرق ان في بعض الاخبار ورد ان داود م كان حسن الصوت بالنياحة وتلاوة الزبور كان يجمع الانس والطير
والسباع والهوام لسماع صوته ويموت من كل صنف طايفة وكان يحمل من مجلسه الالف من الجنائز فاذا راى سليمان م ما فعلته
نادى يا ابتاه قد مزقت المستمعين كل ممزق فهلكت طايفة من بني اسرائيل فيقطع النياحة ويأخذ في الدعاء وضجيجت كه
حق تم خطاب بارواح ورهاى ذكرو الست بربكم وآن خطاب را باواز خوب كرده ورجانها لذت آن خطاب مانده است آنست
كه جانها از آواز خوب لذت مى برند وروى انه حضر مجلس داود م اربعمائة من العذارى المتعبدات اللاتي لبسن المسوح
فلما اخذ داود م في الوعظ وقراءة الزبور صحن جميعا صيحة واحدة وفارقن الدنيا وروى شعيب رحمه الله كانت امرأة من حور
عين في معبد لها فاشرفت يوما على ثمانية رهط من العباد في صوامعهم فنادت بصوت جهوري الا انما الدنيا كظل
مسكنة فلا بد يوما ان ظلك زايل قال فصعق الجميع فمات منهم ستة وبقي اثنان **فصل** در عشق مجازي وهذا انما يجيء
اذا كانت تلك المحبة محبة الروح بالروح لا محبة النفس بالنفس الحيوانات للذة والشهوة هيهات هيهات [illegible]
[illegible] اين هذا من ذاك ادعوني من الانس الطاهرة التي يكون منه وفيه وفيكون مجرد صحبتهم صحبتهم الخالصة عاملوا
الله عليهم وبهام عنده ولهذا وصلوا الى ما وصلوا فلا يقاس بهم غيرهم سبحه وارباب شرب عشاق كه در عشق داس از لوث حرص
پاك جه باللبلى مجنون تكاه بنشست شنيدم بر وى برچشم خود دست بيان خوب كفت ليلى كى بجانه دعشق كشته در عالم افسانه
چرا ديدم فارغ نشستى ذه بيار نكوم ديد بستى تو اصحبتم ديكر بايد ديد كه تا بيني بجان روى ملالش د خو بجز
دا د مجنون ازسر درد كه اى در سيكوى عاشق نكوان زد سر پاى خودم را ديدم اكنون ز ليلى بود برخالى دعشوه عجيبم خود خو
خود ل كى تماشا كه مجنون در ميان نيست پيدا وروى ان زليخا لما طابت وتزوج بها يوسف م انفردت عنه وتخلت للعبادة
وانقطعت الى الله فكان يدعوها الى فراشه نهارا فتدافعه الى الليل فاذا دعاها بالليل سوفته الى النهار فقالت يا يوسف
انما كنت احبك قبل ان اعرفه فاذا عرفته فما ابقت محبته محبة سواه نيست در عشق خط خود موجود عاشقا نرا چه كار
با معشوق عشق مقصود كا فرو باشد عاشق ازكام دل برى بلند عاشق زا يكى خود بديد كه تى برد وخوش مى خنديد
كفت كا خر بوقت جان دادن چيست اين خنده وخوش استادن كفت خوبان چو پرده بركيرند عاشقان پيش شان چنين
ميرند نزد انكس كه عشق له بر دست كون عبد هر دو پر دار دوست ابو يزيد كوله عشق وصفت ومحبت درهاى شوق
الكيزة عجيبها وبرد ابرو وصد ونواحي مجرد بمقام طلافت وه ارات ظهورات وتجليات ذاتيه نسائم وصول بواصل
حصول اين امور منصوص محبت در نوطن معنى اراده طاعت نه معنى لب براده كه مقنا شوق وذوق است
جنانچه بعضى صوفيه فهميده اند والعلوم التي تتعلق بالاحوال والمواجيد والتجليات والظهورات هي المتعلق بالافعال
والصفات مع عين انها العلوم والمعارف ولكن علوم هولاء بالنسبة الى العلوم المتعلقة بالذات والاصل ظلال الشعور
واللب حظ الواصلين الى الاصل ومرتبة الحب واعلم انه يمكن ان يجعل الحكمة في العشق المجازي اذا كان خاليا عن الفسق وتوسلا

كالثير

كالشير الية تخليص القلوب عن الهموم المختلفة وان يصير جميعها هما واحدا الى ان يرتقي الحال الى مرتبة الغاية بعد وكالمن من العلاية عشق
فتنتهي المحبة بمحبة الشئ ابتداء الى انتها فيكون مجاز العشق مجاز او معبرا الى حقيقة المحبة جنانجه عيني لوح وله ازمجاز سرشد ن اربابش
از دست وهمه خواهر بايد كه يكى كشد وجمه خواهى براينده كه تا هزار دلى كشد احبك حبا لا يزول ولو بنا تجسى صفا لك
الموت والبلا وتاحب فديزول صحيه اذا انحل الجسم المركب وانفنى فقا شهوة الجسم الطبيعي فاطلى ويبقى حظ المودة
والصفا ولكن صفو المحبة على منزلة مصونا من التركيب بالجسم الاربعي فتلك هو مع الهي فا بينا من الله رب العرش و
العز والعلا **فصل** في ان الذكر جلوس جماعة در مجلس ايراى ذكر در بعض اخبار وارد شده است فنيتة الداعي عن النبي ما جلس
قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سياتكم حسنات وغفرت لكم جميعا وما قعد قوم اهل الارض
يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة وفيه روي ان رسول الله خرج على اصحابه فقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله
وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده
فان الله ينزل العبد حيث انزل العبد الله من نفسه واعلموا ان خير اعمالكم عند مليككم وازكاها وارفعها في درجاتكم وخير ما طلعت
عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني وقال سبحانه فاذكروني اذكركم بنعمتي اذكرني بالطاعة
والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان وفي الفقيه انه م بادروا الى رياض الجنة فقال حلق الذكر وفي مجالس
ابن الشيخ في وصية طويلة عنه وفاته للحسين وعليك بمجالس الذكر والكثر من الدعاء وفي الامالي باسناده الى الحسين بن علي قال قال
رسول الله م بادروا الى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر **فصل** اعلم ايها ان لاهل الذكر صفاوة وليها الفقر وبعض
وامالها بان تصفي كلهيك من غبار روية الاعمال وطلبا لاعواض على الاعمال والالتفات الى ما سواه وقيل ذا النون المصري من اراد
صفوة قلبه فليؤثر الله على شهوته قال الانطاكي ان وصف ربيا في قلبه نا كثر البكاء والتضرع الى الملك العلام قال بعضهم
الجهل كل موت الامن بمرتبة الله العلم والعمل كل حجة الامن وفقه الله مع العمل والعمل كله هباء منثورا الا ان يكون صافيا
لله ثم واهل الصفاوة على خطر عظيم الا ان جيبوا ولكن الى الله بلا سبب وقد يقال يجب على العبد ان ينظر في حال اكله وشربه
ولباسه وكلامه وحركاته ودادته فيبيع منها ما كبره ويأخذ صفا لان صفاوة الاوقات على قدر صفاوة الاحوال ويعطي الصفاوة
ربي كما قال ثم حكاية من ابراهيم م حيث قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قيل القلب الصافي ليس فيه شيء
لله كما ورد في تفسير اهل البيت م وقال بعضهم ليس ان الله ثم رفع الجنة والنار من البين حتى يتميز العباد ويتخذ صاحبه
بلا تعلق سئل بعضهم متى يعرف الرجل انه من اهل الصفا قال اذا سر جميع المعاصي حسن محمد الله وحكي ان بهلول كان لا ياخذ
من احد شيئا فقيل له ذلك فقال لا ارى اهلا لان اخذ شيئا بلا واسطة لان مراد ارباب الصفاوة ان يعرف الكرخي بهذا الالتبس
في البادية يبكي معي اصبح البشر اذ نزل ملك من السماء فسالني ما الصفاوة فقلت صدق الوفاء فقال صدقت ثم عرج الى
السماء وهو يقول يدورون يتعاقبون وقيل لبهلول ما الصفاوة قال طرد القلب بالحجة الاشتياق نحو رضا رب العالمين وانف
ادمان اهل الصفا يبقى القلب مع الله بلا علاقة ومن لا يعرف نفسه بالفقر والفاقة والعجز والضعف لم ينل صفوة النفس
واذا كان العبد مع الله كما لم يكن بحق انه لم يزل وقال ابو سليمان طوبى لمن صحت له خطوة واحدة لا يريد بها الا الله وقال ابو القاسم
اما ترى الى ابراهيم م وضع قدمه واحدا بصدق الوفاء على صخرة فامر الله ان اتخذوا مقام ابراهيم مصلى ليعلم الناس شرف الوفا وقلوب
اهل الصفا بمنزلة المراة متى جليت لم يرى فيها شي الا ويتمثل فيها وربما يتغير صفاؤها من رؤية الصفا او رؤية المنة او من رؤية
ذكر المنة او من رؤية ترك الرؤية او من طلبها عوضا من كلمة او من نظرة او من سمع او من مشى الى عمل او من شرب او من نوم او
غسل ثوب او غير ذلك واكثر الناس من هذا غافلون وقلة ثابت البناني ربما اغسل قميصي من اشنان فيتغير صفا قلبي و
اصل الصفاة ان لا يكون له حاجة الى غير الله وقيل حقيقة الصفاة اطلاع القلب على باب الاشنان واستقامة السرع الملك
الديان والاستقامة بين كل لحظة وادان وقيل حقيقتها تصفية القلوب لعلام الغيوب والحل تقارب المعنى من اصطلاحاتهم
الشطح والطامات شطح بكر لشنين سرو ديث كه در همين چنانند بزبان سر ايند وطامات بلوث لا دسد آميخته در

اصطلاح جیز بیت که باید مخفی داشت و اهل ذکر معتقد اینند که در بعضی احوال بعضی امور بر وی پدید شود و ان بحسب حال او در وی
حسنه و قرب و جانب بعیا یا بعید و از انهم نبوت صادر شده که گفته از انجلا است خطبه البیان و خطبه تطنجیه و ابن هرده و
خطبه امثال آن در بعث و لا یت با اخبار و حکایات و از اصطلاحاتهم الروح المروح و یدل علی ذلک ما فی الکافی فی باب الزهد عن الصادق
انه قال ان القلب اذا صفی ضاقت به الارض حتی یسمو و بیان تفصیل ذلک ان شاء الله فی المرتبه الثالثه واعلم ایضا ان الاصل
الذکر کشفا و هو توجه الروح الی عالم المجردات الذی هو منها فی الیقظه والرؤیا الصادقه توجهها الیها فی النوم فکما صح فکذلک
الکشف فی الیقظه و سیاتی الاخبار فی ذلک فی المرتبه الثالثه ان شاء الله واعلم ایضا ان صدور الکرامه من اهل الذکر لیس بشیء
بل لا وقع له عند الحکما حتی قالوا الکرامه حیض الرجال و هذا انشد المحقق الطوسی فی التجرید والعلامه فی شرحه و ذکر فی الکافی روایه
عن النبی ما حاصلها ان الصحابه قالوا للنبی نحن ما دام نکون فی حضرتک تارکین الدنیا و راغبین فی الاخره و لما رجعنا الی بیوتنا و ترک
اولادنا و عیالنا و نسینا الحاله فالم تجوابهم کلا ان هذا خطوات الشیطان غیر مبکم فی الدنیا و انه لو تدومون علی الحاله التی وصفتم
انفسکم بها لصافحتکم الملائکه و مشیتم علی الماء و سیاتی الاخبار فی ذلک ایضا ان شاء الله **فصل** و اما وصف در توحید که بعضی از اهل ذکر
بیان کرده اند چنین است که واجب الوجود موجود است بوجود اصلی حقیقی و غیر او موجود بوجود ظلی مثلا ملک را نقش کشیده
و در این باب در کتب خود تمثیلات آورده و گفته اند که حق تعالی خود ماننده خورشید است ماننده آفتاب و نوران که نور آفتاب را ماننده آفتاب
و ماننده کرم از حرارت آتش که ماننده ذات است سو را مماثلت در حکم نقل کرده اند را ماننده معلولات نموده ذات را که یکی
مطلق است و اکثر ماننده مطلق است البته ماننده ذات و ماننده در مظاهر ریشه اند و بمقام توحید صرف و بعضی از ایشان در این مقام
گفته اند که لا موجود الا الله ای بمرتبه توحید صرف در وجود دانستن در ماهیات هر چه در وجود دانسته است مقید است و از مرتبه
اطلاق تنزل کرده مطلق است کلا از جمیع قیود منزه و مبرا باشد چی طی در پیش دانستن باید جست این عالم و این حقیقت
عقلیت چه عقل ما و رای دیدن و دانستن احمال میباشد ماند هر چه بود درجات وحدت پرسی کی حال است نا چار این مقام
مطلق بر مرتبه اطلاق خود دست جمع قیدی ما ورای اطلاق نیافت است اما چون در مراتب مقید شود بدیع عکوس احکام
ان مراتب منصبغ کرده مقید و محدود نماید لازم در دید و دانستن اید چون اکتفا بر دیدن و دانستن اکتفا بر یکی است از نکو
المطلوب اما تدبید احکام مجمود و مورد سبر فرموده ان الله تعالی بعجب الیهم کما فی حدیث ما تعلیق و هو حقیقه الکل الخ و نور کل
کل شیء و صعبان مرتبه چهارم ستمی در توحید و اقسام ان ان شاء الله بیاید **فصل** ای در بیان مذاکره ابیان مذکور در وصول ایشان
بدون ارادت مرشد کاملی که جامع شرایط ایه باشد بهتر شمرده نیست و بعد از آن در ترتیب دادن و دنیا نفعلت
مکتوبات و دل را که این و مظهر حق تعالی است بایر و بی بوسان زمی جان بدو راه یابد بیاید خواهد و هر دو از مان صاحب وقتی که
که قطع نا بستن و امیر باید نگر و که مجر و رد خون شاید بعد از جان بیند جان طلب کن سر خود گیر و سامانی طلب کن اگر چه
که کنت آخر چه حاصل اگر در با بیست کانی طلب کن و اما اینکه ارشد و در وست بجهه الخلاقی و بوفوتند ایشان و الیا انبیاء
از دو عالم حقیقت در اورده اند و اصل بکلید سید فیض تفضل ربانی در دنیا روحانیت ایشان بر عالم بگشایند که قابل ان بوده اند
در اصل جهت چون بکلید شریعت در طلسمات صورت بگشایند تا اثر فیض در صورت اعمالی بدنی بر ظاهر قالب بدنی پدید
آید و بکلید طریقت در طلسم روحانیت را بگشایند تا مدد فیض بدل رسید و اکثر در حانیت با صاحب جهت منور گردد نبوه
اسلام و ایمان و کذلک اوحینا الیک روحا من امرنا ما کنت تدری ما الکتاب و لا الایمان و لکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء
من عبادنا الایه و در عالم صورت در آورده اند بکلید صورت شرع طلسم قالب ایشان بگشایند لکه بکلید طریقت
باطن ایشان بگشایند چنین تا عالم غیب راه یابند اما ابتدا تا داد و تصرف کلید شریعت برتمانویه فرمان و ضابطه تصد
از طلسم صورت خلاص یابند و داد و تصرف کلید شریعت چنان توان داد که هر عضوی را بدان عمل که از برای انه مشغول کنی هم
از ان عمل که نهی کرده مانند اجتناب کنی تا در بندهای کلید نیست بر بندهای طلسم نشیند و در حال کشاده کردد و فانوا نسی
زبان بر بسته و از زبان بدل برسد و از دل بغیب برسد و نور ایمان از غیب در دل بدید آید و فی الکافی عن ابی عبد الله ثم المنافق

اصناف عالم و متعلم و غثاء فنحن العلماء و شیعتنا المتعلم و سایر الناس غثاء و فی کتاب الکافی عن بعض الصادقین ثم المجالس
ثلاثه جلیس تستفید منه فالزمه و جلیس تفیده فاکرمه و جلیس لا تفیده و لا تستفید منه فاهرب عنه و فیه من الاختصاص عن
الباقر اذا جلست الی عالم فکن علی ان تسمع احرص منک علی ان تقول و تعلم حسن الاستماع کما تتعلم حسن القول و لا تقطع علی
احد حدیثه چون کلید شریعت را در این زمان با ابناء عالم اخذ کرده زیرا که ارواح را در روز ازل در چهار صف بداشتند صف
اول در مقام بی واسطگی ارواح انبیا بوده و صف دوم ارواح اولیا بود و صف سیم ارواح مؤمنان و صف چهارم ارواح کافران
پس ارواح انبیا که در صف اول بوده اند در مقام بی واسطگی از نظرهای خاص که از فیض حق تعالی بدیشان میرسید استعداد آن
یافته بودند که اینجا بواسطه صفتهای غیب یابند و سایر خلق بی بواسطه هدایت ایشان طلسم گشایند اولئک الذین آتیناهم الکتاب
والحکم والنبوه و فی تاویل الایات فی تفسیر قوله تعالی هل ینظرون الا ان تاتیهم الملائکه او یاتی ربک او یاتی بعض آیات ربک یوم یاتی بعض
آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا عن ابی عبد الله فی قول الله عز و جل لا
ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل قال یعنی من المیثاق او کسبت فی ایمانها خیرا قال الاقرار بالانبیاء والاوصیاء و امیر المؤمنین خاصه
لا ینفع نفسا ایمانها لانها سلبت فقوله من المیثاق اعنی یوم المیثاق الماخوذ علیهم فی الذر اعنی بالربوبیه و لمحمد بالنبوه ولعلی
بالولایه والوصیه فالذی یکون منهم مؤمنا من یوم المیثاق ینفعه ایمانه لانه قد سبقه اولا و فی الکافی عن علی بن الحسین ان الله تعالی
اوحی الی داود ان ابلغ عبیدی انی الحاسد حق اهل العلم النافع الاقتدار بهم وان احب عبیدی الی التقی الطالب للثواب
الجزیل اللازم للعلماء التابع للحکماء القابل عن الحکماء پس اول بایکالف در باب شریعت را می گشت و صل هر یعنی بایه حکمت
بپیشکاره کی ذیرا که امری از او امر شرع بکلید عملی از حضاد هر یک بیت که اشارت بان شده وجه ببخق هر بابی از او امر
و نهی از نواهی در مقام خوبی قیام نمود بی سندی از سند های طلسم کشاده کرده و نفحه ای از نفحات الطاف حق از آن راه بمشام
جان رسید که ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها و هر قدمی که در شریعت بر قانون شریعت نهاده شود قربتی بحضرت
حق حاصل میکرده و بینی منزلی از منازل اعمالی که از انجا که ابعاد است قطع کرده میشود که متقرب الی المتقرب به مثل ما اما
افترضت علیهم و بعوده در جاده شریعت قدم نهی قربی الطاف ربوبیت حقیقت و سکری نابد که من تقرب الی شبرا
تقربت الیه ذراعا و من تقرب الی ذراعا تقربت الیه باعا و من اتانی یمشی اتیته هروله که ره روامانی قدم داشت نزی معشوق
با و اول تدرت پیش ابدای عزیز معرفت کامل نافع بسعت عبادت حاصل نمیشود و عبادت شایسته بی علم حاصل نمیشود
بکوه و عقیل زنده الله علم را چراغ و عبادت را بجوده او کرد چراغ در روز خانشی در بیکمال تا ما نبادی تو بیچید
شب روی سالک به بینی هر چه پیش بیدی بر تو پیش نماچیز کرده که عمل بدون این چراغ است کر چراغ دانسه ره روی نرسید
زده منطقی شود و فی وصیه النبی لابی ذر یا اباذر طوبی للزاهدین فی الدنیا الراغبین فی الاخره الذین اتخذوا الارض بساطا
و ترابها فراشا و ماءها طیبا واتخذوا کتاب الله شعارا و دعاءه دثارا یقرضون الدنیا قرضا یا اباذر حرث الاخره العمل الصالح و
حرث الدنیا المال والبنون و تقدم ضعیف من کان یرید حرث الاخره نزد له فی حرثه و من کان یرید حرث الدنیا نؤته منها
و ماله فی الاخره من نصیب و عن مولانا امیر المؤمنین من ظن انه بدون الجهد یصل فهو متمنی و من ظن انه ببذل الجهد یصل
فهو متعنی حسن بصری یکوب طلب الجنه بلا عمل ذنب من الذنوب بزرگی میگوید حقیقه ترک ملاحظه العمل لا ترک العمل
و عن بعض الکتبی من دان نفسه و عمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها و تمنی علی الله ثم اعلم ان اهل
المعرفه والحکماء قسموا اسباب الوصول الی السعادات الاخرویه والحظوظ الباقیه الی علم و عمل و ارتباط احدهما بالاخر معلوم
من الدین بالضروره فلا نقرا واحد منهما عن الاخر لا یفید شیئا حتی ان بعض اهل الحکمه قال ان ادراک المعقولات علی ما ینبغی
موقوف علی صفاء النفس و تنور رها و هما موقوفان علی تهذیب الاخلاق و تکمیل النفس کما قال الشیخ ابو نصر الفارابی
ینبغی لمن اراد ان یشرع فی الحکمه ان یکون صحیح المزاج متادبا بآداب الاخیار قد تعلم القرآن واللغه و علوم الشرع اولا و یکون عفیفا
صدوقا معرضا عن الفسوق والفجور والغدر والخیانه والمکر والحیل فارغ البال عن مصالح المعاش مقبلا علی اداء الوظایف الشرعیه

توحید

عمده در سلوک متابعت شریعت است

و منه من المعلم الثانی فی ملاحظة الشرح

عن عمل يحكي من اركان الشريعة ولا بد من ادابها معظما للعلم والعلماء ولا يجوز عنده والمتى فذ ربالا الحكمة واصلها ولا تتخذ العلم
حرفة وان كان فلان فلان فهو عالم ذو فن وحكيم كذب بل لا يجد منهم نكلاه والعمل ان العمل هو الثمرة المجتناة من شجرة العلم بل هو
المحصل ولهذا قيل تمام السعادة مكارم الاخلاق كما ان تمام الشجرة بالثمرة وتهذيب الاخلاق باب طويل وعلم شريف و
سياق اصحابه ... في المرتبة الثانية ... ايها ... كل ... حتى ... تلك
چنين تامل نماد ... ان الله ملائكة ... حتى ينفخ في الصور النفخة الاخرة
ينفرون جميعا سبحانك ... لا ينبغي لك ان تعبد ولو كان الرجل على ... لا يستقل على ... ما ...
يوسف ولو ان ... في مطلع الشمس لغلت جماجم ... في جهنم زفرة لم يبق ملك مقرب
ولا نبي مرسل الا خر جاثيا لركبتيه يقول رب نفسي نفسي حتى نبي ابراهيم ... ويقول يا رب انا خليلك ابراهيم فلا تنساني
... ارشادات شريعت نيست ... لان الكمال انما هو
على ان النهايات لا يبيع الا بتصحيح البدايات كما ان الابنية لا تقوم الا على الاساس ... وتصحيح البدايات
من اقامة الامر على مشاهدة الاخلاص ومتابعة السنة وتعظيم النهي على مشاهدة الخوف ورعاية الحرمة والشفقة على العالم
النصيحة وكف المؤنة ومجانبة كل صاحب يفسد الوقت وكل سبب يفتن القلب ... از رسالة ... كه دايم
طواف كردي ... طواف ... بعضوي ...
كه ... مفيدست ... دست ... دست ...
خود ... سنگ ... بر سينه خود زند سينه ...
هذا ... قطع اين طريق ... بايد ... قطع مراحل ... شريعت وطريقت
نموده باشد ... از شريعت ... طالب ... كه شريعت
دست ... مستقيم ... حقيقت ... تامست
... شرع ... از تقليد ... شرع ...
... كلمات ... طايفه ... علم ظاهر ...
... را ... باشند ... جرا ...
ايشان ... شناخته اند ... باطن ... ظاهر ...
صلاحيت ... خلايق نيست ... العرفي ... ان الله يؤيد هذا
الدين بالرجل الفاجر اشارة بدان ... باشد ... كسي ... صفات ...
متصف باشد ... عوام ... باشند ... باطن دانند ... ايشان باشند
... اين طايفه ... از آب ...
... ظاهر ... باطن دانند
ومثل ايشان ... ايشان
شرق وغرب عالم ... قطب وقت ... اهل
ظاهر ... ايشان ... علماء ...
... ايشان ... ايشان ... از جهالت
با ايشان در احوال واقوال ... عوام ... دنيا
حيد بن خس ... قال الشبلي من تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن جمع
بينهما فقد تحقق ... در شرح مثنوي آورده است كه شيخ ركن الدين ... كه شيخ مجد الدين ...

زيور ... حضرت رسالت پناه صلى الله عليه وسلم رسيدم كه ما تقول في حق ابن سينا فال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رجل اراد ان يصل
الى الله تعالى بلا واسطتي فحجبته بيدي هكذا فسقط في النار ... حكايت ... استاد مولانا جمال الدين حنبلي بگفتم
او گفت ... چون بوصل رسيدم ... جمعه
بودم ... در خواب ... كه حلقه زده اند
... ايشان ... حضرت محمد
مصطفى ... جواب گفت ... پرسيدم يا رسول الله ما تقول في
حق ابن سينا ... گفتم ما تقول في حق شهاب الدين المقتول ... متبعي بعد ازان
از علماي اسلام پرسيدم گفتم ما تقول في حق فخر الدين الرازي گفت هو رجل معاتب گفتم ما تقول في حق حجة الاسلام
محمد الغزالي گفت رجل وصل الى المقصود گفتم ما تقول في حق امام ... گفت هو من ... كسي ... بود
گفت ... الهام ... رسول الله ... گفت ... اللهم
... الى الخطيئات ... حكايت ابن سينا ...
... ابن سينا ...
... اليوم ...
... كلام ...
... راه حق ... شريعت ...
... شرع ... باطن ... اصل ...
ان الطهارة الظاهرة على ما دلت به الشريعة المطهرة تاثيرا في اشراق نور القلب لا العلاقة ثابتة بين عالم الشهادة
والملكوت كما يفيض من معارف القلب اثارا على الجوارح ... من طهارة الظاهرة اثر على الباطن والدليل
بان الوضوء على الوضوء نور على نور وقد علم بالتجربة انه اذا غلب على اللون او الصورة على قلب المجامع او الحامل عند
... اللون الولد ... وتلك الصورة ... بواسطة المادة المحاذية للمعني
على بعض الاجسام المحاذية ... سر الشفاعة ...
... شريعت ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الاعمال ... عليك بالعلم ... فان قليل العمل مع العلم
كثير وان كثير العمل مع الجهل قليل ... شريعت ...
بوده اند ... شيخ ... جنيد ...
... طعام ... گفت ...
... جنيد ... طعام ... شيخ گفت ...
... شريعت ...
... شيخ شبلي ...
... آن
... شيخ
... صاحب ...
... خيالات ترى بها اطفال الطريقة ...

سر الشفاعة

حكايت ...

تلك خيالات تربى بها اطفال الطريقة

في ارضه مصابيح بها خلقه و في صحبت آخر بيايع بها قال مصنف هذا الكتاب معنى العلل معنى يحيى الله طريقته الذي يا بعد
به المؤمنين الى الجنة في كلامي ابي جعفر انه يقود المطيع اهله الى من الذي به او ثقي في نفسي من عمل سنته در مقصد الاقصى
او رواست که مدارک صحبت اثرهای قوى و حاصيتها ى عظيم دارد چه در يک وجه زيرکى هر سالكى که بمقصد رسيد و مقصود
حاصل کرده داران بود که صحبت دانای رسيده هر سالكى که بمقصد نرسيد و مقصود حاصل نکرد از آن بود که صحبت دانا
نرسيد کار صحبت دانا دارد نه همه رياضات و مجاهدات بسيار و لهذا همه ادات شرايط بسيار که در راه سالک نهاده اند از جهة
آنکه سالک شايسته صحبت دانا کرده که سالک چون شايسته صحبت دانا گشت کار سالک تمام گشت ديگر سلوک براى
آنکه معرفت اجمالى تفصيل کرده دانسته الى کشف شود اى درويش سالک يک روز بلکه يکساعت صحبت رسيده
مستعد باشد و شايسته صحبت دانا باشد از آن بهتر باشد که صد سال بلکه هزار سال به رياضات و مجاهدات مشغول
بود بصحبت دانا نرسد چنانکه الف سنة امکان ندارد که کسى بى صحبت دانا بمقصد رسد و مقصود حاصل کند
اگرچه مستعد باشد اگرچه برياضات و مجاهدات مشغول بود الا ما شاء الله اى درويش چرا کسى بود که همه عمر نارسيده
و ايشان داران دانا هيچ نابينا بلطف با ايشان در و حال خالى نباشد با استعداد نباشد يا طالب نباشند از آنجاست که گفته اند
که تقليد ارشاد همچون کاشتن است بعضى تخم در راه افتد چيزى حاصل نشود بعضى بر سنگ افتد و ان نيز حاصل
نشود و بعضى بر زمين الطيف افتد حاصل بسيار دهد اى درويش اگر در اين زمانه مردى کردى و اندر او دين صاحب رسيد
روزان و شبان بجد و جهد مى ابيکرد مرد مى کرد و جهد کرد و مردى کردى اى ضيا الحق حسام الدين يکبار بلند دوکانند [illegible]
بر زو بسى احوال پيردانه دان پيردانکر بو و بعنى را دان پيرنا مستان خلفان نيز راه خلق باشد شيد و بيرها ه
کرده ام مشغولان دانم پيرى کو رحق بجهت فى ذا بام پير اينجان پير جهت کفل انار نهشت با نجانا د تنهيم ابنان نيست
من دوى تربيت چرکش خامه آخرى که باشد من الله پيردانکر بين کرده بهزار سخن هست بى برآتش خود خطر
هيچ نکند تفضل چرظل پير دامن آن نفس کش را سخت کير اى مرعى که بار عاشق رفته بى قلاو زان در او آشفته
پس رهى کان را نديدى تو هيچ هين مرو تنها ز رهبر سر مپيچ هرکه او بى مرشدى در راه شد او ز غولان گمره و در چاه شد
گرنباشد سايه پير اى فضول پس ترا آشفته دارد بانک غول گفت پيغمبر على را کاى على شير حقى پهلوانى پردلى
ليک بر شيرى مکن هم اعتميد اندر آ در سايه نخل اميد هرکسى گر طاعتى پيش آورند بهر قرب حضرت بيچون و چند
تو تقرب جو بعقل و سرخويش نه چو ايشان بر کمال و بر خويش اندر آ در سايه آن عاقلى کش نتاند برد از ره ناقلى پس تقرب جو بدو سوى اله
سر مپيچ از طاعت او هيچ گاه زانکه او هر خار را گلشن کند ديده هر کور را روشن کند ظل او اندر زمين چون کوه قاف روح او
سيمرغ بس عالى طواف دستگيرى بنده خاص اله طالبان را مى برد تا پيشگاه آشنايى صحيح او زان طلب که ز نور بلوى زنند اندر فخ
طلک گر بگويم تا قيامت نعت او هيچ از آن غايت و مقطع مجو در بشر روپوش کرده است آفتاب فهم کن والله اعلم بالصواب
يا على از جمله طاعات راه برگزين تو سايه خاص اله هر کسى در طاعتى بگريختند خويشتن را مخلصى انگيختند تو برو در سايه عاقل
گريز تا رهى ز ان دشمن پنهان ستيز از همه طاعات اينت بهترست سبق يابى بر هر آن سابق که هست چون ترا گرفت پير
تسليم شو همچو موسى زير حکم خضر رو صبر کن با کار خضر اى بى نفاق تا نگويد خضر رو هذا فراق گرچه کشتى بشکند تو دم
مزن گرچه طفلى را کشد تو مو مکن دست او را حق چو دست خويش خواند تا يد الله فوق ايديهم براند دست حق ميراندش زنده کند زنده چه بود جان پاينده اش کند
هر که تنها نادرا اين ره بريد هم به عون همت پيران رسيد دست او از غايبان کوتاه نيست دست او جز قبضة الله نيست
غايبان را چون چنين خلعت دهند حاضران از غايبان بى شک بهند غايبان را چون نواله ميدهند پيش مهمان تا چه نعمتها
نهند کو کسى که پيش شه بنده کمر تا کسى کو هست از بيرون در چون گزيدى پير نازک دل مشو سست و ريزنده چو آب و گل مشو
بر هر زخمى گر تو پر کينه شوى پس کجا بى صيقل آيينه شوى

که تو برشد يا ولى راه چنين چنانکه منقولست که سالکى در طريقه طيفوريه و بايزيديه بود و منازل بسيار طى نموده بود
و لکن در رابطه بدست اعتقاد و جهت ارادت بود از او پرسيدند که چرا ارادت در اين سلسله ثبت است گفت يک
نوبت وضو ساختم در آن تماشا ميديدم که دريا قطره گشت وارد افق فضا و هوا پيدا شد کرد چون آسمان و ستاره
ها و ستاره ها نابان شد که و سيع تر از آسمان منظور و ستارها در چشمان من پرسيدم که اين چيست گفت که اين نور
سلطان العارفين است چند قدم ديگر بالاتر رفتم آسمان ديگر و سيعتر از فلک اطلس و ستارهاى درخشان تر از خورشيد
پرسيدم که اين چيست گفتند که اين نور جنيد بغدادى است چون اين بر عارفى كمى است که نور ظاهرى با نور باطن جمع کند
و روشنى چون در راه رود من عصم لا تشکل على الحق فانها بضايع النوکى در مقصد الاقصى گفته است بدانکه انسان کامل
انسانيکه در شريعت و طريقت و حقيقت تمام باشد و اگر اين عبارت را فهم نميکنى بعبارت ديگر بگويم بدانکه انسان کامل آنست که
او را چهار چيز بکمال باشد اقوال نيک و افعال نيک و اخلاق نيک و معارف نيک جمله سالکان در اين سيانند و کار سالکان
آنست که اين چهار چيز را بکمال رسانند هر که اين چهار چيز را بکمال رسانيد بکمال خود رسانيد چون انسان کامل را دانستى اکنون
بدانکه انسان کامل را باصنافات و اشارات باسامى مختلفه ذکر کرده اند و جمله راست شيخ و پيشوا و هادى و مهدى
گفته اند و دانا و بالغ و کامل و مکمل گفته اند و جام جهان نما و آينه گيتى نماى و ترياق بزرگ و اکسير اعظم و عيسى گفته اند
که مرده زنده ميکند و خضر گفته اند که آب حيات خورده اند و سليمان گفته اند که زبان مرغان ميدانند اى درويش تمام
موجودات همچون يک شخص است و انسان کامل دل آن شخص است و بعضى گفته اند که تمام موجودات همچون يک درخت است دنيا
ميوه آن درخت و انسان کامل زبده و خلاصه آدميانست و انسان کامل مجمع محيطست بر تمام آينه نيست اى درويش
کامل را انسان جمع چيز بزرگ بزرگى نيست بحدى رسيده است و خدا را شناخته است و معارف بشناخت خداى تمامى
جواهر اشيا را کما هى دانسته است و انسان کامل چون خدا را شناخت و اشيا را و حکمتهاى اشيا را کما هى بديد در
بعد از شناخت هيچ کارى بهتر از آن نديد که راحت بخلق رساند و هيچ راحتى بهتر از آن نديد که تکميل خلق مشغول شود
و بار هر ضرر کشد و خير گويد که مرد هوى نفس ندارد و آن علم گسترد و ديگر آنرا رستگار شوند و اين بهتر است که
سخنند و سخن او را از تهمت و رحمت عالميان گفته اند و اگر ترک بيان کرده در فراغت و قناعت اختيار کرده کامل
آزاد است ذلک الفضل فضل من رئيس الصوفيه حيث قال فصل اى عزيز از فصل سابق معلوم شد که در سلوک بايد که
از جاده شرع انور قدم بيرون نگذارد و هم چنين في الجمله معلوم شد که مرشد کامل در سلوک ضرورى است اکنون بدانکه در هر مرحله
محقق مرشدى دانا درست که آگاه راه شناس راه رو صاحب تصرف باشد از هر جهت ولايت کوتاه به دانى ذکر بيانات
مراتب بر مشايخ بنا بر خاطر حضرت است که دنياى محبت قنايى بجهت هم غريب آمده است ناچار در فصل سابق از اينجا يکى
سه ماق کتاب الحجة من کافى ابى جعفر قال قال لبعض اصحابه تخرج اصحابکم راح فيطلب لنفسه و لبلاد انت تطرق الحسا اجهل نفسک
مطلق في الارض فاطلب لنفسک و لبلاد و بجان که حضرت رسول ص از بود من عرف نفسه فقد عرف ربه پس معرفت رب موقوف بمعرفت
نفس است و معرفت نفس موقوف بمعرفت شيخ است کرانها از تو بنفس بپس راه مقبول بايد اينجا بيکى تعالى تالت موسى
هل اتبعک على ان تعلمن مما علمت رشدا و عن النبى ص الشيخ في قومه کالنبى في امته و قال بعض اهل المعرفة لولا المربى ما عرفت
ربى و في نهج البلاغة هذه الحکمة انى کانت فان الحکمة تکون في صدر المنافق فتلجلج في صدره حتى تخرج فتسکن الى صاحبها
في صدر المؤمن ازينجا گفته اند در هيچ سرى نيست که سرى ز خدا نيست و فيه ايضا الحکمة ضالة المؤمن فخذ الحکمة و لو من اهل النفاق
و في العوالى عن المعهد من العسکرى احسن طلبک و لو بحجر بطرح الله فيه سر و قتا و ل نصيبک من عقلک باب بحول الله
و لو بحجر بجان الا ينظر الى الحجر الاسود بيان اول يحتمل ان يکون اشارة الى الحارجى و اصل کثيره منها انه ص قال الحجر ليبعثنه الله يوم
القيمة له عينان يبصر بهما و لسان ينطق به يشهد لمن يستلمه بحق و في العلل عن سليمان ع يحيى الحجر يوم القيمة مثل ابى قبيس له لسان
و شفتان فيشهد لمن وافاه بالموافاة و في العلل عن ابى عبد الله ع قال ان الله لما اخذ مواثيق العباد امر الحجر فالتقمه و لهذا يقال امانتى اديتها

آینه مثنوی گفت پیغمبر که حق فرموده است من نگنجم هیچ در بالا و پست در زمین و آسمان و عرش نیز من نگنجم این یقین
دان ای عزیز در دل مؤمن بگنجم ای عجب گر مرا جویی در آن دلها طلب ایضاً گر آسمان آن برترست ان دل ابدال با [illegible]
دل که صفت معجز این صفت آسمان هرچه بیاید بیشتر در پی نهان صبحت کردن [illegible] اولیاست [illegible] جمالت ظل
حذاقت ما طبیبانیم شاگردان حق بحر قلزم دید ما را فانفلق آن طبیبان [illegible] رهبری هست [illegible]
حق ان طبیبان طبیعت دیگرند که بدل از راه نبضی بنگرند آن طبیبان را بود بولی دلیل وین دلیل ما بود وصف
جلیل ما طبیبان فعالیم و مقال ملهم ما پرتو نور جلال این طبیبان را بجان بنده شوید تا [illegible] کنند شوید
وفی [illegible] رحمه الله امرا بسمع [illegible] الی رشاد [illegible] المنیم [illegible]
سبیل الله [illegible] عالم [illegible] لفظ الحجة [illegible] اسناد و سنته و وجه المشابهة کون
[illegible] فی معنا بین طریق الله [illegible] السالک الطریق علم [illegible] قبل [illegible]
[illegible] تلک الطریق [illegible] السلوک [illegible] المرید
الی الشیخ فی سلوکه [illegible] المرید [illegible] شیخ الموجود [illegible]
العارفین و منتهی مقاماتهم [illegible] المرید مع الشیخ [illegible] الضلال [illegible]
[illegible] مصباح العارفین [illegible]
[illegible] بالاسی کند که الکلی [illegible] اولیا [illegible]
کدست حدیث که الناس معلم و متعلم [illegible] کتاب [illegible] عن ابی عبد الله [illegible]
من اعیان بنی اسرائیل [illegible] و حلالی [illegible]
الابد فی القدر [illegible] استعداد مرتبه [illegible]
رسالت [illegible] ملازمت [illegible] نا استحقاق شرف
[illegible] سعادت و کتبنا له فی الالواح من کل شیء موعظة و تفصیلا لکل شیء [illegible]
بود [illegible] حضرت عزت تلقی کرده [illegible]
[illegible] معلم اولو الالباب
[illegible] خدا [illegible]
و شیخ فرید الدین عطار [illegible] اولیا [illegible] مشایخ طریقت [illegible] حقیقت
[illegible] رسالت [illegible]
[illegible] رتبه [illegible]
ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء [illegible] اولیا [illegible] طالبان [illegible] روحانیت [illegible]
[illegible] شیخ ابو الحسن خرقانی [illegible]
استفاضه [illegible] حکایت [illegible] خواجه حافظ شیرازی [illegible]
[illegible]
چون آفتاب [illegible] شیخ نظامی [illegible]
و از مناقب خواجه حافظ و شیخ بدیع الدین الملقب شاه مدار [illegible]
مرد [illegible]
اشاره [illegible] سعادت و هدایت [illegible]
کنا [illegible] شریعت ظاهره و طریقت باطنه [illegible]

[illegible]

و احباب و ظلمات اخبار [illegible] و شبهات [illegible] مرحوم [illegible]
و معطله و [illegible] اهل بدع و اهوا چون
صاحب [illegible]
سوی [illegible] صاحب [illegible]
[illegible] مرشد [illegible] ارشاد [illegible]
و تعالی [illegible] هدایة [illegible]
[illegible] حق [illegible] طریقت [illegible]
[illegible] آفتاب [illegible] محمد مصطفی
[illegible] علم شریعت [illegible]
[illegible] الهام [illegible]
[illegible] اطلاع [illegible]
[illegible] علوم [illegible]
[illegible] مرشد [illegible]
[illegible]
[illegible] اطبا [illegible]
[illegible] القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنین [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] علوم [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] شیخ [illegible]
[illegible] فصل [illegible]
مرید صادق [illegible] ارادت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بوده بر اگر به صحبت وخدمت من بیچ جان نو دهوا برآمدی و مرا از زنش بایخا آمده و مباجاه با خود داشته ای عزیز مریدی
ذات حق تعالی است ناحق نیم بدین صفت بخیح بنده تجلی بکند عکس نور ارادت مرید بنده به بیاید و چون این تخم
سعادت در زمین دل بموجب الهی افتاد باید که امهان عنبی را عرش وار و ضایع نکند در عشق اگر جان میگ
جان اینست کر بکند رجع از مرید سامان اینست گر مرید او دل غم مریدی گیرد ان در تحکمابه در میان ابتدای
عزیز ابتدای اینور رجحت شرر آتشی باشد اگر آن را بکبرتیق بر نگیرد و بهیزمهای خشک مدد نکند دیگیاره برید
در یکون کانا رج وصن احل بیت العصمه رحد واد احتمقا ولدن ان تقولوا فلا تعصوا ان من بینک لا یهدم ان تفتح بلد وان
کان جیتا وان من بنی وهیلهم یوشک ان لا یرتفع لبنا و از حدیث شریف معلوم میشود که انیکس باید کرد و کیف
نقوی که شغل الکتاب و خلط احباب نیلی آدرد تا بید جان اول تقوی مواست برید و کربابیان بوم دست مطر
نتواند بود شطرتج را که اجتناب از مناهیست از دست بدهد و مدد آن نور را صفت آمنکه خود را یکسیرت
تصرف شیخ کامل برادرد تا آن شرر قوت گیرد و چون مرید صادق حال شیخ و رابعه دل فحاصل کرد و حال رجال
دو ترشیح عاشق نشود از تصرف اراده و اختیار خویش بیرون نتواند آمد و در تصرف اراده شیخ نتواند رفت یعنی
مرید وقتی مرید است که مرید مراد شیخ بود نه مرید مراد خویش و چون توفیق تسلیم تصرف ولایت شیخ یافت که استقامت
باید که شیخ همت عالی خویش را برین کاره و مراقبت حال او کردد اگرچه تحمل رنجها و دردها بقین دایم که آخر شفا دهد
چه طبیعت رحیل نیز باشد چه مردی حسنه راه نیز باشد و فی صحة کما عن ابی عبد الله ع قال کان المسیح یقول
ان تارک شفاء المجروح من جرحه شریک لجارحه والتارک لشغاله لم یشأ صلاحه فقد شاء فساده اضطرارا فکذلک لا
تحدثوا بالحکمة غیر اهلها فتجهلوا ولا تمنعوها اهلها فتأثموا ولیکن احدکم بمنزلة الطبیب المداوی ان رای موضعا لدوائه
والا امسک و مرید نیز باید که قضیه علیکم بالسمع والطاعة را بداند و به هیچ جا از تصرف شیخ بیرون نرود که در خطر است
فی مصباح الشریعة عن الصادق ع و لا طریق للاکیاس من المؤمنین اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله
لاعز و جل اولئک الذین هدى الله فبهداهم اقتده فلو کان لدین الله مسلک اقوم من الاقتداء لندب انبیاءه و اولیاءه الیه قال النبی ص فی القلب نور لا یضیء الا من اتباع الحق و قصد السبیل و هو من
نور الانبیاء مودع فی قلوب المؤمنین هذا آخر الحدیث عن الصادق ع و فی مجالس ابی الشیخ ع عن عمر بن یزید قال قال ابو عبد الله ع
یا ابن یزید انت والله منا اهل البیت قلت له جعلت فداک من آل محمد ع قال ای والله من انفسهم قلت من انفسهم جعلت فداک
قال ای والله من انفسهم یا عمر اما تقرأ کتاب الله عز و جل ان اولى الناس بابراهیم للذین اتبعوه وهذا النبی والذین آمنوا والله
ولی المؤمنین اما تقرأ کتاب الله عز اسمه فمن تبعنی فانه منی ومن عصانی فانک غفور رحیم و فی نهج البلاغة ان اولى الناس
بالانبیاء اعلمهم بما جاؤوا به ثم تلی علیه السلام ان اولى الناس بابراهیم الایة ثم قال ان ولی محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته
وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته اقول و من هنا یعلم ما نقله شیخنا البهائی ره فی شرح الاربعین عن بعض اهل الکمال
و هو المحقق الدوانی فی حاشیة القدیم فی معرض تحقیق الآل کلاما حاصله ان آل النبی ص کل من یؤول الیه اما بحسب المعنى
ملازمه و هو ما یکتب بالنسب علی الاحلاق لا بالجبر علی الاول فصل ای عزیز چون این ترتیب و اقتفا بجا آید مقامات شیخ
و مرید ازین جهد و حصر در تجلید اما باید که چند صفت در او موجود بود که اگر یک صفت از این صفتها ناقص باشد بقیه را
خلل و نقصان در مقام شیخی باشد والمراد من المقام ما ثبت و اتمام والحال ما کان عارضا سریع الزوال ا باید که مجذوب سالک
باشد زیرا که اهل معرفت سه چیز را بغایت اعتبار میکنند اول جذبه دوم سلوک سیم عروج جذبه عبارت از کشش
و سلوک عبارت از کوشش است و عروج عبارت از نخست جذبه فعل حق تعالی است که بنده را روی بخود میکشد بند
ره دری بد بنا آورده و دل به دوستی مال و جاه بند عنایت حق تعالی در رسد و دل او را از جنبه بر میکند الله ثابت
بجانب آورد و فی الحدیث جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین آنچه از طرف حق است تا متوجه بنده شد و آنچه از طرف بنده

نامش میل داده و محبت معشوق است تو به بنده هرچند زیاده میشود نامش مجل میکردد تا بجای برسد که سالک بیکبار از همه
خود چیز کند و جمعی خدا آرد اکه مرتبه عشق بهمین است و چون این مقدمات معلوم شد بدانکه چون یکی را جذبه حق در
رسید و انکه روی دوستی خدا بمرتبه عشق رسید جسمانی نباشد که از آن بازماند و در میان مرتبه عشق بنده کانی کند
و در میان مرتبه از این عالم برود اینچنین کس را مجذوب گویند و بعضی باشند که باز آیند و از خود باخبر باشند اگر سلوک
کنند و سلوک را تمام کنند و بعد به حق ایشان برسد اینکس را سالک گویند و شیخ سهروردی در عوارف المعارف
گفته است که این چهار قسم بیشتر شیخی و پیشوائی را نشاید و مجذوب سالک است ای عزیز چون این سالک معرفت
خود جزو را بسعد در باطن او شوق کمال که باشد او باشد در طلب کمال بدید آید چون تقاضای شوق بحرکت رحیل طلب کمال در اصل
طریقت انجو کت را سلوک خوانند و کسیکه با حرکت رغبت کند و لوازم وصول بمطلوب را مرعی دارد سالک گویند یعنی
ای عزیز چون بر ای باکیره گفتم باز این ضعیف میگوید که در مقدمه طلبی در اینکس پیدا شود و رهبت در این بیت و اند
امهان جنبی را عزیزانه تربیت باید بطاقت سوف که آتش و تدریج و صورت تدریج باید مفصلا اشاره کرد
و بجلا اکار مرحم منفرد و منقطع شود تا آنکه مناسبی میان او و پیر حاصل شود و بعد از آن به استعانت ایله
پیرشنه راه بود و از بعینا کاهی که برای او تعیین باید ذکری که مناسب او باشد قب اعتقاد درست باید که
شیخ اعتقاد اهل بیت والائمه اثنی عشر باشد والا مبدع باشد و مبتدع نمی باشد ملک حاکه الله مروه مطلقا باشد کو بها
کی بجا آوری و مطیب طبیب مداوی و الطبیب علیل و دلیل براینکه ناجی فرقه حقه شیعه است حدیث متواتر لفظی و معنوی
که بطرق بیرون و ببیان علی انی بانی بان علی بن اسرائیل علی غیره و سبعین فرقه و ستفترق امتی علی ثلث و سبعین فرقة کلهم
فی النار الا فرقة واحدة و نیز در خبر المتفق علیه فی تعیین الناجیة و هی التی اتبعت وصیی علیا کما قال فی الناجیة من
قوم موسی الذین اتبعوا وصیه یوشع و من قوم عیسى الذین اتبعوا وصیه شمعون و فی الخبر المتفق علیه مثل اهل بیتی کمثل سفینة
نوح من رکبها نجى و من تخلف عنها هلک و فی مجالس ابی الشیخ قال علی لراس الیهود علی کم افترقتم قال فقال علی کذا و کذا
فرقة قال علی کذبت ثم اقبل علی الناس فقال والله لو ثنیت لی الوسادة لقضیت بین اهل التوراة بتوراتهم و بین
اهل الانجیل بانجیلهم و بین اهل القرآن بقرآنهم افترقت الیهود على احدى و سبعین فرقة سبعون منها فی النار و واحدة
منها ناجیة و هی التی اتبعت یوشع وصی موسى و تفترق هذه الامة على ثلث و سبعین فرقة اثنان و سبعون فی النار
و واحدة فی الجنة و هی التی اتبعت وصی محمد و ضرب بیده على صدره ثم قال ثلث عشر فرقة من الثلث و السبعین فرقة
کلها تنتحل مودتی و حبی و واحدة منها و هی النمط الاوسط و اثنتا عشر فی النار رسعد محمد المحققی عن والد العلامة و حکی
صاحب المجلی عنه ایضا انه قال بعیل الدین طوسی الفرقة الناجیة هی الفرقة الامامیة لان جمیع المذاهب وقفت على اصولها
فوجدتها قد وجدت سوى الامامیة مشترکین فی الاصول المعتبرة فی الایمان وان اختلفوا فی اشیاء یساوی ثباتها و نفیها بالنسبة
الى الایمان ثم وجدت ان طائفة الامامیة یخالفون الکل فی اصولهم فلو کانت فرقة من عداهم ناجیة لکان الکل ناجین فدل
على ان الناجی هو الامامیة لا غیر انتهى و ایضا ان جمیع الفرق متفقون على ان دخول الجنة و النجاة یکون بالاقرار بالشهادتین
و من قال لا اله الا الله محمد رسول الله و علی الجبر ولا یخالفهم فی هذا الاعتقاد الا الامامیة حیث قالوا لا یحصل الجنة الا
من قال بولایة اهل البیت و دعا الى الله من اولیائهم و فی مجالس الصدوق ره قال رسول الله ص لسلمان فهل تدری من
کان وصی موسى من امته فقلت یوشع بن نون فتاه فقال هل تدری لم کان اوصی الیه فقلت الله و رسوله اعلم قال اوصی الیه
لانه کان اعلم امته بعده و وصیی و اعلم امتی بعدی علی بن ابی طالب ع و فی کتاب الوحدات عن سلمان ره قال دخلت على رسول الله
و هو فی غمرات الموت فقلت یا رسول الله هل اوصیت فقال یا سلمان اتدری من الاوصیاء فقلت الله و رسوله اعلم فقال ان
آدم وصی شیث و کان افضل من ترکه بعده من ولده و وصی نوح سام و کان افضل من ترکه بعده و وصی موسى یوشع و
کان افضل من ترکه بعده و انی اوصیت الى علی و هو افضل من اترک بعدی و فی کتاب اسرار الامامة سأل سلمان النبی

تقوی

امامت

الفرقة الناجیة هی الامامیة

و هو کل بنی تلم الناس

عن وصيه فسكت الى الظهر ثم ادناه منه وقال من كان وصي موسى من امته قال يوشع بن نون فتاه فقال يا سلمان هل تدري
لم كان اوصى اليه قال الله ورسوله اعلم قال لانه كان اعلم امته بعده ووصيي اعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب الى غير ذلك من
الاحاديث التي يعتقد بها بعض العلماء من اهل السنة ان اعلم امت انجناب بعد آنجناب وصي بلا فصل باشد چنانچه طريقه مستمره
عقلاء هر ... بوده چه تقديم جاهل بر عالم عقلا قبيح است قال الله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال
لبنيه ما تعبدون من بعدي الاية تجميع الانبياء ... اذا ماتوا اقاموا مقامهم الا اولادهم او بعض اقاربهم كما قام شيث مقام آدم وسام
مقام نوح واسمعيل واسحق مقام ابراهيم ويوسف مقام يعقوب ويوشع بن نون مقام موسى وكان ابن عمه وكان
يحيى مقام عيسى وكان ابن خالته وسليمان مقام داود وقال تعالى ولا تجد لسنتنا تحويلا اي تبديلا وقال سبحانه ما كنت
بدعا من الرسل وقال تعالى خطابا للنبي اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وعقل نيز برين معني حاكم است كه احتياج است
نبي بحجت آنست كه تبليغ احكام الهي از امور معاش ومعاد باشان نمايد واين وظيفه كسي است كه در عصر خود اعلم ناس باشد
الا ترى ان الكتابة والبناء والنقش لا يفوض الى من كان جاهلا بها فكيف يفوض امر الامامة والرياسة العامة الى الجاهل
روى الكافي عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال
صدقت قلت ان من عرف ان له ربا ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا
بوحي او رسول فمن لم يأته الوحي فقد ينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس
اليس تعلمون ان رسول الله كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى من كان هو الحجة على خلقه فقالوا القران
فنظرت في القران فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان
القران لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القران فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم
وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقول انه يعرف ذلك كله الا عليا واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا
ادري وقال هذا لا ادري فقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا كان قيم القران وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس
بعد رسول الله وان ما قال في القران فهو حق فقال رحمك الله ودليل اكثر در رجوع عمر ... بتعيين امام ... است ...
... وارجاب هذا ... است ... كه اعلم امتنا
... در اهنا ... ولو فوض امر الامامة الى الامة لا يمكن ان يفوض باب من ... الشرايع
اليها وايضا لا يخلو اما ان يجب نصب الامام الى جميع الامة وهذا محال لان اجتماعهم محال لانه لا يتفق قط او الى بعضهم و
هذا البعض اما معين وهذا لم يوجد او الى اهل بلد او الى قوم معينين من بلد وموضع وفي جميع ذلك الفساد وان كان
القوم وان كان القوم ... تتعطل الحدود الشرعية والجمعة والجماعات والجهاد ... وايضا لو لم يكن التعيين
باختيار الامة لا يمكن وقوع التشاجر بين العلماء في تعيين هؤلاء الذين فيهم صلاحية الامامة واختيار علماء كل بلد ...
واحد للامامة وايضا لا وجه لنصب الامام من الرعية لانه يتبع الغلبة كما نرى الفتنة الواقعة في منصب الشيخ ... المذاهب
الكثيرة وايضا يمكن ان يتشكل الشيطان بشكل الادمي لترويج امره ويغوي الناس ... كما فعل بيزيد ومعوية فانهما
كانا يجدان ان الجاهلية كثيرا ... الشقاق وغير ذلك وايضا الاختيار باطل لان سعد بن ... لم يبايع عليا وبايع
معوية ومن العشرة المبشرة وكذلك اسامة بن زيد وحسان بن ثابت ومحمد بن سلمة وعبد الله بن عمر وهم من اجلاء الصحابة
على زعمهم وسعد بن عبادة لم يبايع احدا من الخلفاء وكذلك خالد بن الوليد بالشام وبايع جمهور الصحابة بعد علي معوية
وكذلك بايع قوم معوية وقوم عليا وبايع بعد علي قوم الحسن بن علي وقوم معوية وقوم يزيد وقوم الحسين
بن علي وكذلك الشيطان فعل مع ملوك بني امية فان قيل بايع هؤلاء هؤلاء خوفا من السيف قلنا كذلك الصديق الاول
ايضا حتى ضربت فاطمة بالسياط مع علو شانها ورفعة مكانها واسود ذراعها وماتت عليه واخذ علي مسلوبا مكتوفا
وجيء به الى الاول قهرا وغصب املاكه فاي قهر اغلظ من هذا وايضا اختار الناس عثمان ثم قتلوه اجماعا ومن قبله طلحة

وزبير

وزبير وسعد بن ابي وقاص من العشرة المبشرة وقام بذلك خال المؤمنين محمد بن ابي بكر وعمار المؤمنين جميعا والتابعون ... ثم
اجمعوا على هذه الفضيلة ... هذا من كان في جانب معوية اشتهر بالسني والمراد بالسنة لعن علي لا السنة المحمدية ص
ولما رفع عمر بن عبد العزيز ذلك قال الناس رفعت السنة وبطلت السنة وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله ومما اتفق قتل عثمان
عائشة فانها ايضا كانت تقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا كما نقل ابو اسحق الثعالبي في كتابه والنعثل اسم ليهودي كثير الشعر
وكان عثمان شبيها به وسبب عداوتها لعثمان ان ابا بكر وظف لعائشة وحفصة كل سنة لكل واحدة منهما عشرة الاف درهم
ولما في حياة النبي خمسة الاف فنقصهما ... ولما استخلف عثمان قالت والله ما افعل بك الا فعل ابيك ... وقطع
وظيفتهما وسياتي تفصيله ان شاء الله وايضا لو كان الامامة بالاجماع والبيعة لم وصى ابو بكر لعمر بالشورى ولو كان خلافة
ابي بكر بالنص لم يقولون لان في ذلك نقض عهد الله ونقض عهد رسوله وايضا نقول ان جميع العبادات من الدين وكذلك الامامة
من الدين فكما لا يجوز اخذ شيء من العبادات وغيرها من الاحكام الشرعية بغير اذن من الله ورسوله فكذلك الامامة وفي كتاب
اسرار الامامة قال عمر في ابي بكر ... للعالمين ... كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه
فعلم من ذلك كله ان تعيين الامام ليس من وظيفة الرعية بل بتعيين الله ثم اذا بطل امامة ... من جهة الرعية ثبت
امامة علي ع قال الله تعالى حكاية عن خليله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين والمراد بالكلمات بناء البيت والمناسك المتعلقة به وذبح ولده فلما قال الله ثم لا ينال عهدي الظالمين
قال ابراهيم عند ذلك رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي ... فعلمنا ان الامامة في ذرية ابراهيم ... ان عليا
كان من ذريته ومقيم الصلوة وغيره كان تارك الصلوة قبل وبعد ويدل على ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله انا دعوة ابي ابراهيم قال قلت كيف صرت دعوة ابيك ابراهيم قال اوحى الله عز وجل الى
ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف به الفرح فقال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم اني
لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به قال لا اعطيك الظالم من ذريتك عهدا فقال ابراهيم
عندها واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس ثم قال النبي فانتهت الدعوة الي والى علي
لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا وفي هذه الاية ... تدل على ان الامام لا يكون الا معصوما عن
فعل القبيح والظالم بفعله ... ظالما لنفسه او لغيره ... حكاية ... اجماع ايشان فساد ... ان
... است كه ... وعدم رضا ... وصاحب جامع الاصول از صحيح بخاري
ومسلم وترمذي ونسائي وسنن ابي داود روايت كرده است ... كه علي وعباس ...
وطلب ميراث رسول خدا نمودند ... حضرت رسول ... ابو بكر گفت كه رسول خدا
گفت كه ما گروه پيغمبران ميراث نميگذاريم آنچه از ما ميماند صدقه است ... گناه كار ...
... از ... ابو بكر ... گفت ... دانستيد ...
... نعوذ بالله كذب ... علي مع الحق والحق مع علي ...
... ابو بكر ... رسول خدا ...
... دانستيد ... ان ...
... احاديث صحيح ... ايشان ...
... ايشان ... حضرت امير المؤمنين ... ايشان ...
... وصاحب جامع الاصول روايت كرده است از صحيح مسلم وبخاري كه فاطمه
دختر رسول خدا ... ابو بكر ... ميراث خود ... از تركه رسول خدا ...
... ابو بكر ... از رسول خدا شنيدم كه گفت ... آنچه ... صدقه است ...

از این مال محجور باشد و کاری که پیغمبر کرده است من خلاف آن نمیکنم پس چون حاصل صدقه مدینه آمد عمر آن را بعلی و عباس داد
و علی از ایشان گرفت و حاصل فدک و خیبر را عمر ضبط کرد و بایشان نداد و گفته‌اند در روایت دیگر وارد شده است که فاطمه
آزرده شد و هجرت کرد از ابوبکر و با او سخن نگفت تا از دنیا رفت و حضرت امیر او را در شب دفن کرد و ابوبکر را برای
نماز او خبر نکرد پس عایشه گفت که علی را روی در میان مردم داشت تا فاطمه در حیات بود چون فاطمه از دنیا رحلت نمود
مردم از او کراهت کردند و او اجابت ایشان نکرد ... و فاطمه بعد از حضرت رسول شش ماه زنده بود پس زهری از راوی پرسید
که هیچکس در این شش ماه با ابوبکر بیعت نکرد گفت والله نه و نه احدی از بنی هاشم در این شش ماه با ابوبکر بیعت نکرد تا علی بیعت
کرد چون علی دید روی مردم از او گردید بضرورت میل کرد بصلح با ابوبکر پس پیغام کرد ابوبکر را که بیا پیش ما و کسی را با خود
میاور زیرا که عمر را با خود بیاورد چون شدت عمر را میدانست پس عمر با ابوبکر گفت تنها بنزد ایشان مرو ابوبکر گفت
بخدا قسم که تنها بنزد ایشان میروم با من چه میتوانند کرد پس آمد بخانه علی و جمیع بنی هاشم در آنجا مجتمع بودند پس
حضرت امیر المؤمنین برخواست و خطبه خواند و فضایل خود را ذکر کرد و حقوق خود را بیان کرد تا آنکه ابوبکر بگریه افتاد
و حضرت ساکت شد و ابوبکر برخواست و خطبه خواند و عذر خود را در باب فدک ذکر کرد ~~تا آنکه ابوبکر بگریه افتاد~~ و بعد از
نماز ظهر علی بضرورت بیعت کرد پس تا شش ماه بنابر این در این حدیث ذکر شده است اجماعی بر خلافت ابوبکر تا شش ماه منعقد
نشده است و تفرقه ایشان در این مدت در هرج و مرج و اختلال احوال مسلمانان صورت بسته است و کسیکه رجوع بکتب اهل السنه
نماید در مواضع بسیار از آن می‌یابد که آنحضرت شکایت بسیار بر امامت از ایشان داشته است و ابن اعثم کوفی که از
معتبرین مورخین و محدثین ایشانست در تاریخ خود نقل کرده است که معاویه بعلی نامه نوشت که معروفست
بعد حسد و حرص است که حضرت در رفتن ... در ... بر خلافت با حسد بعد از ...
... حسد بردی و تعدی کردی بر ایشان ... و از تو دشمنان نا حق ... و ... طلبید
تو و امتناع کردن از بیعت خلفا تو را میکشیدند بسوی بیعت مانند شتری که مهار بینی او را بکشند تا آنکه بیعت کردی با
سوی کراهت و ابن ابی الحدید از کلبی روایت کرده است که چون علی خواست بجانب بصره برود خطبه خواند بعد از حمد
و ثنا و صلوات گفت بدرستیکه چون حق تعالی پیغمبر خود را بعالم بقا برد قریش امر خلافت را از ما گرفتند و ... و ما
منع کردند از حقی که ما سزاوار آن بودیم پس آن را از همه مردم ... پس دانستیم که صبر کردن بر این ظلم بهتر است از آنکه کلمه مسلمانان را
پراکنده کنیم و خونهای مسلمانان را بریزیم و مردم نو مسلمان بودند و دین در حرکت و اضطراب بود چون مشک پر شیر
بود و باندک ضعفی فاسد میشد و ابن ابی الحدید گفته است که از سخنان مشهور معاویه است که بعلی نوشت که دیروز
بودی که زن را بر دراز گوشی سوار کردی و دستهای دو پسر حسن و حسین را گرفتی در روزی که با ابوبکر بیعت
کردند و نگذاشتی احدی از اهل بدر و اهل سوابق را مگر آنکه بخانه او رفتی و بیاری ایشان رفتی و خواستی که ایشان
جمع کنی از برای قتال با اصحاب رسول خدا و اجابت تو نکردند از ایشان مگر چهار یا پنج نفر و اگر بحق بودی اجابت تو میکردند
و اگر من هر چیز را فراموش کنم این را فراموش نمیکنم که با ابوسفیان گفتی وقتی که میخواست ترا از جا بدر آورد که اگر چهل نفر
می‌یافتم که صاحب عزم بودند قتال میکردم با ابوبکر و باز ابن ابی الحدید گفته اما امتناع علی از بیعت ابوبکر تا آنکه او را
بعنف آوردند مجری کشتن کردند ... محدثان و راویان سیره و تواریخ روایت کرده‌اند ... ثقات ... و باز ابن
ابی الحدید گفته است که صحیح نزد من آنست که فاطمه از دنیا رفت غضبناک بود بر ابوبکر و عمر و وصیت کرد که ایشان بر او نماز
نکنند و اینها نزد اصحاب ما از جمله گناهان صغیره بود که امرزیده شد و ایضا ابن ابی الحدید گفته است که من نزد ابوجعفر
نقیب خواندم ... که هبار بن اسود نیزه حواله هودج زینب دختر رسول خدا کرد و او ترسید
فرزندی که داشت سقط شد و باین سبب رسول خدا در روز فتح مکه خون او را هدر کرد و چون این حدیث را خواندم
نقیب گفت هرگاه رسول خدا خون هبار را مباح کرد از برای ترسانیدن زینب و سقط او ظاهر حال آنستکه اگر در

حیوة بیبوده مباح میکرد خون کسی را که فاطمه را ترسانید و فرزند او را هلاک کرد و باز ابن الحدید بعد قصه سقیفه را روایت
کرده است از محمد بن جریر طبری که معتمد ترین مورخین ایشانست و از واقدی که عمر مع اسید بن حضیر و سلمة بن
اسلم و جماعتی بدر خانه علی آمدند و گفت بیرون آئید و الا خانه را بر شما میسوزانیم و ابن حولاند ازنب بن اسلم روایت کرده است
که مردان بسیار بودند که با عمر بودند بر آنستیم و در در خانه فاطمه بودیم در وقتیکه علی و اصحابش امتناع کردند از بیعت و عمر بعلی گفت
که بیرون آی هر که در خانه هست و الا میسوزانم خانه را با هر که در آنجا هست و در آن خانه علی و فاطمه و حسن و حسین
و جماعتی از صحابه در آنجا بودند و فاطمه گفت ایا میخواهی در بر فرزندان من بسوزانی گفت بلی والله یا بیرون آیند و بیعت
کنند یا میسوزانم و ابراهیم ثقفی از زهری روایت کرده است که بیعت نکرد علی با ابوبکر تا آنکه دود بر آوردند بر او تا آنکه بیعت کرد
بعد از وفات فاطمه و ایضا ابراهیم روایت کرده است که قبیله اسلم ابا کردند از بیعت ابوبکر و گفتند تا بریده بیعت
نکند ما بیعت نمیکنیم زیرا که حضرت رسول ما بریده گفته است که علی ولی شماست بعد از من و روی ان ابا بکر
کتب الی اسامة بن زید بسم الله الرحمن الرحیم من ابی بکر الصدیق خلیفة رسول الله الی اسامة بن زید اما بعد فان المسلمین
استخلفونی و رضوا بی فاذا قرات کتابی هذا فاقبل الی والسلام و هذا حق من ابی بکر لان امر اسامة مع ان الرسول نصبه
وانزه علیه و علی عمر و عثمان فاجاب اسامة بسم الله الرحمن الرحیم من اسامة بن زید الذی ولاه رسول الله الی عتیق بن ابی قحافة
اما بعد فانه قد بلغنی کتاب ینقض آخره اوله ذکرت انک خلیفة رسول الله ثم ذکرت ان المسلمین استخلفوک اما قولک ان المسلمین
استخلفونی و رضوا بی فان المسلمین لم یستخلفوک و لم یرض بک فاذا قرات کتابی هذا فاقبل الی الوجه الذی وجهک فیه رسول الله
منی و ایضا انکر العباس علی ابی بکر و مثل سفیان بن حرب و الزبیر بن العوام و قد ذکر صاحب روضة الاحباب جماعة ذکر
الرازی و ایضا کبار الصحابة لم یبایعوا یوم السقیفة منهم سلمان الفارسی و ابوذر و حذیفة بن الیمان و خزیمة بن ثابت ذو
الشهادتین و ابو الهیثم بن التیهان و عمار بن یاسر و المقداد بن الاسود و سعد بن عبادة الانصاری و حباب بن المنذر و
بریدة الاسلمی و خالد بن سعید بن العاص و ابو ایوب خالد بن زید الانصاری و سهل بن حنیف و عثمان بن حنیف
و قیس بن سعد بن عبادة الخزرجی و جابر بن عبد الله الانصاری و ابو سعید الخدری و عبد الله بن العباس و الفضل بن
العباس قیل دخل حضر علی علی یوم سقیفة ثالثه رایت ابلیس علی ناحیة الطریق یرقص و یقول یوم کیوم آدم ثم دعوتنی فولدهم
و لقد صدق ابلیس ظنه فاتبعوه الا فریقا من المؤمنین ای حزبه ... مانند ملا سعد در مقاصد
و صاحب مواقف و سید شریف و دیگران چون دیدند که تمسک بایجاع شدن تعصب است دست از اجماع برداشته
و گفته‌اند که هرگاه امامت ثابت شد حصول امامت به بیعت و امثال آن چنین مناسب نیست بایجاع جمیع اهل حل و عقد زیرا که
دلیلی بر آن قائم نشده است از عقل و نقل بلکه بیعت یکی و دو تن از اهل حل و عقد کافیست در ثبوت امامت و جواز متابعت
امام بر اهل اسلام زیرا که ما میدانیم که صحابه با صلابتی که در دین داشتند اکتفا کردند در امامت به همین مثل عقد عمر از برای
ابوبکر و عقد عبد الرحمن از برای عثمان و شرط نکردند در منعقد شدن اجتماع هر کسی در مدینه باشند چه جای اجماع امت از شهرها
و کسی بر ایشان انکار نکرد و برین امر اتفاق کرده‌اند اعصار بعد از آن تا این زمان و فخر رازی نیز در نهایة العقول گفته است
که اجماع منعقد نشد بر خلافت ابوبکر در زمان خودش بلکه بعد از فوت او در زمان خلافت عمر که سعد بن عباده مرد اجماع
منعقد شد و هرگاه تامل نمائی میدانی که هرگاه اجماع بر بیعت ابوبکر نبود پس حجیت او مبنی بر خلیفه ساختن عمر است و هرگاه •
بیعت یک شخص در امامت کافی باشد چرا قبیله سعد و خزرج با ابوبکر معارضه میکردند و چرا ابوبکر و عمر با علی و جمیع بنی هاشم
معارضه میکردند و حال آنکه اجماع اهل بیت هم حجت است باعتبار حدیث متواتر انی تارک فیکم الثقلین و مثل اهل بیتی مثل سفینة
نوح و امثال این قول لازم می‌آید که هرگاه یک نفر با کسی بیعت کند جمیع عالم از اهل فضل و علم و صلاح در طرف دیگر باشند بهر
بیعت آن یک نفر امامت ثابت باشد و اینها اگر مخالفت نمایند مرتد باشند و حال آنکه اگر این یک نفر شهادت دهد که در رجمی
زید از عمرو طلبی دارد شهادت او را قبول نمیکنند و در تحقق امامت به بیعت او اکتفا مینمایند و باین سبب بود که طلحه

امر ابوبکر خالد را بقتل علی

واصحاب الامامیه نقل میدانند که فضایح ایشان نسبت بفرزندان رسول خدا و حرم خدا و حرم رسول خدا از آن مشهورتر است که
محتاج بذکر باشند و در جمیع صحاح از غفیلة بن شهاب روایت کرده است که حضرت رسول فرموده که فاطمه پاره تن منست
هرکه او را آزرده میکند مرا آزرده میکند و هرکه او را آزار میکند مرا آزار میکند و هرچه او را بخشم آورد مرا بخشم
آورد و اخبار بسیار بتواتر وارد است و بعضی از آنها انشاء الله در بحث ولایت بیاید که پیغمبر فرموده که ایذای
علی ایذای منست و خدای تعالی در قرآن فرموده است که من یؤذی الله و رسوله فاولئک هم الکافرون و در کتب امامیه
مذکور است که ابوبکر و عمر خالد بن ولید را امر کردند بقتل علی بن ابی طالب و گفت در پهلوی او بایست و چون سلام
نماز را بگویم برخیز و گردن علی را بزن و چون ابوبکر بتشهد نشست از آن اراده پشیمان شد و از خشم و شجاعت و سطوت علی
ترسید و در تشهد تامل و تطویل نمود و از پس سلام بگفت لاتفعل ما امرتک که مردم گمان کردند که او نماز را سهو کرده است چون ملتفت
شد بجانب خالد و گفت ای خالد مکن آنچه من ترا بآن امر کرده بودم و بروایتی سه مرتبه این سخن را گفت و بعد از آن سلام
نماز را گفت ابن ابی الحدید نقل کرده است که از استاد خود ابو جعفر نقیب پرسیدم که آیا حقیقت قصه خالد و امر ابوبکر
و عمر او را بقتل علی [illegible] ابو جعفر گفت گروهی از سادات علوی این روایت کرده اند و ایشان روایت کرده اند که مردی
آمد نزد زفر بن هذیل شاگرد ابو حنیفه و سؤال کرد از ابو حنیفه از آنچه میگوید که جایز است بیرون آمدن از نماز
بغیر سلام مانند سخن گفتن و فعل کثیر و حدث زفر گفت بلی جایز است چنانچه ابوبکر در تشهد گفت آنچه گفت آن مرد
گفت چه بود آنچه ابوبکر گفت زفر گفت بر تو نیست که این سؤال بکنی او مکرر پرسید زفر گفت بیرون کنید این مرد را که او
از اصحاب ابو الخطاب خواهد بود فضل بن شاذان در کتاب ایضاح نقل کرده است و گفته است که [illegible] سفیان
و ابن [illegible] و وکیع پرسیدند که چه میگویند در اینکه ابوبکر کرد و چه گفتند بدی بود اما تمام نکرد و جمعی دیگر
از اهل مدینه گفتند [illegible] اگر از برای صلاح امت که متفرق نشوند [illegible]
بیعت ابوبکر منع میکرد او هم امر بقتل او نمود ابن ابی الحدید از جاحظ روایت نموده است که چون عمر شنید که عمار میگوید
که اگر عمر بمیرد من بعلی بیعت میکنم عمر بر منبر رفت و گفت کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها فمن عاد
الی مثلها فاقتلوه اگر این کلام راست گفته است پس ابوبکر [illegible] از خلافت دور است که [illegible]
[illegible] که موجب قتل است و اگر دروغ است پس او قابل خلافت نیست و حال آنکه خلافت عمر منتهی
بخلافت ابوبکر است و هرگاه خلافت او باطل باشد [illegible] باطل است واعلم ایها اللبیب الفطن انهم یروون ان النبی
قال نحن معاشر الانبیاء لا نورث ولم یوص بالامامة [illegible] علی قولهم مع ان ابابکر وصی الی عمر [illegible] فان کانت
الوصیة حقا فان النبی اولی بذلک وان کانت باطلا فانهما خالفا رسول الله اللهم انت المشتکی وانت المستعان

فصل ای عزیز چون شیخ محمد بن علی بن ابراهیم بن ابی جمهور الاحسائی قدس سره رساله در نفی امامت خلفای ثلث دارد که
با فاضل هروی که در فنون علوم [illegible] میان ایشان مباحثه اتفاق افتاده در مجالس
الموسوی [illegible] ایراد نموده این ضعیف آن رساله را بالفاظها ذکر مینماید شیخ مذکور میگوید که در خانه سید نقیب سید محسن
جمیع سادات و طلبه ضیافت کرده بود و ملای هروی نیز حاضر بود و در اثنا متوجه جانب من گردید از نام
من پرسید گفتم نام محمد است بعد از آن پرسید مولد تو از کدام دیار عربست گفتم بلاد هجر که بلحسا مشهور است
و اصل علم و دین در آنجا مخفی بود پس گفت که مذهب تو چیست گفتم از اصول مذهبی یا از فروع گفت از هر دو
گفتم مذهب من در اصول هر چیزیست که دلیل قائم شده باشد بر آن و در فروع فقهی است که منسوب است باهل بیت
پس گفت چنان می بینم که مذهب امامیه داری گفتم آری گفت امامیه میگویند که علی بن ابیطالب بعد از حضرت رسول
امامست بلافاصله گفتم بلی چنین است و من بآن قایلم گفت دلیل بگو بر این دعوی خود گفتم مرا [illegible] نیست [illegible]
دلیل بر این مدعا گفت چرا گفتم بسبب آنکه تو امامت علی بن ابیطالب را [illegible]

امامت

او امامت بعد از حضرت رسول ثابت است [illegible] که من نیز واسطه میکنم [illegible] در این مسئله [illegible] ثابت
و ما و این بر تو لازم است که اقامه دلیل کنی مثل آنکه امامت علی بن ابیطالب را بالمرة انکار کنی و حرف اجماع ثانی که آن هنگام
اقامه دلیل بر من واجب میشود گفت خدا پناه میبرم از انکار امامت او و لیکن میگویم که او رابع است که پیش از او
خلافت کردند گفتم پس قرار دلیل [illegible] که من [illegible] حاضر
تقریر [illegible] کنند که حق بجانب شیخ [illegible] که میگوید که تو مدعی و او منکر و مدعی در اثبات دعوی خود محتاج
بگواهست پس چون الزام او بر اقامه دلیل نمودم گفت دلیل بر این دعوی من بسیار است گفتم [illegible] گفت
اجماع واقع شد بر امامت ابوبکر بعد از حضرت پیغمبر بی فاصله و اجماع در شرع حجت است گفتم اگر مراد تو از اجماع اجماع کل
[illegible] قایلین بامامة ابوبکر در آن وقت حاصل شد [illegible] اجماع حجت نیست [illegible] امامت ابوبکر [illegible]
موجود بودند و اگرچه نظر بکثرت موافقان او [illegible] و کثرت حجت نیست [illegible] وقلیل من عبادی الشکور
[illegible] کثرت [illegible] کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة
باذن الله والله مع الصابرین و اگر مراد از آن اجماعیست که از اتفاق اهل حل و عقد در روز وفات حضرت رسول حاصل
شده باشد [illegible] طریقی که [illegible] در مذهب [illegible]
[illegible] اجماع [illegible] معصوم در آن [illegible]
[illegible] اجماع [illegible] طریقه [illegible]
[illegible] اجماع [illegible] اتفاق اهل حل و عقد [illegible] مصطفی [illegible]
حاصل شد در امامت ابوبکر در روز سقیفه [illegible] فضلای صحابه و [illegible] و اشراف و سادات [illegible]
[illegible] حاضر [illegible] اتفاق [illegible] علی و [illegible] و زبیر و مقداد و عمار [illegible]
[illegible] هاشم و [illegible] از صحابه [illegible] حضرت رسالت [illegible] و [illegible] و [illegible] انصار [illegible] حضرت
[illegible] حضرت [illegible] و [illegible] اتفاق [illegible] خلافت [illegible] سقیفه بنی ساعده مجتمع شده [illegible]
[illegible] ابوبکر و عمر و ابو عبیده جراح و [illegible] که با ایشان بودند [illegible] اجماع انصار [illegible]
[illegible] سقیفه [illegible] تا آنکه انصار [illegible] منا امیر و منکم امیر
و ابوبکر و اصحابش [illegible] که الائمة من قریش [illegible] و [illegible] بن سعد
[illegible] انصار بود [illegible] سعد بن عباده [illegible]
[illegible] ابو عبیده [illegible] سعد [illegible] بیعت ابوبکر نموده [illegible]
[illegible] السلام [illegible] یا خلیفه رسول الله [illegible] معلوم میشود که بیعت ابوبکر در روز سقیفه [illegible]
[illegible] بود [illegible] عمر گفت که کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها فمن عاد الی مثلها فاقتلوه
[illegible] فضلای صحابه [illegible] بیعت با ابوبکر نمودند [illegible]
اجماعی [illegible] فاضل هروی [illegible] ذکر [illegible]
اجماعی که ذکر نمودی [illegible] سقیفه حاضر بودند [illegible] بیعت ابوبکر موافقت نمودند [illegible] خلافت
[illegible] اتفاق [illegible] اجماع [illegible] حصول و موافقت و
رضای [illegible] حجت نمیشود [illegible] اجماع [illegible]
[illegible] کالانعام [illegible] عدم [illegible]
[illegible] بر ایشان را [illegible] تقلید [illegible]
[illegible] کرده بودند

ومتابعت وانقیادی که از روی اکراه باشد باجماع باطل است و فاضل هروی گفت که از کجا دانسته که ایشان از روی رغبت
واکراه تابع شدند تا ادعای تو درست شود گفتیم که در علم میزان مقرر شده که اذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال والاحتمال
اکراه درین اجماع قایمست پس باید که باطل باشد با آنکه امارات اکراه در بعضی از روایات ظاهر شده از جمله
ابن ابی الحدید معتزلی که در مسئله امامت موافق اهل سنت است در باب [illegible] گفته که عمر هو الذی وطّأ الامر لابی بکر
وقام فیه حتی انه وقع فی صدر المقداد وکسر سیف الزبیر وکان قد شهره علیهم وای غایة اکراه است و دیلمی [illegible]
نیز روایت کرده است از براء بن عازب که گفت من محب اهل بیت رسالت بودم و چون حضرت رسالت بوفات
یافت حزن واندوه بسیار بمن رسید چون از خانه بیرون آمدم تا به بینم که مردم چه کار میکنند دیدم که ابوبکر و عمر و ابو عبیده
در کوچه میروند و جمعی از طلقا [illegible] میدوند و عمر شمشیر از غلاف کشیده و هر کرا [illegible] میرسید
بار میگوید که با ابوبکر بیعت کن چنانکه دیگران بیعت کردند خواهی نخواهی او را بیعت میکنند چون آن حالت را دیدم
بغایت آزرده گشتم نزد علی بن ابیطالب رفتم و صورت آن جماعت را بایشان رسانیدم در وقتی که قبر منور آنحضرت را درست
میکرد پس بیل که در دست داشت بر زمین نهاد و گفت بسم الله الرحمن الرحیم الم احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا امنا
وهم لا یفتنون و [illegible] آنجا حاضر بود و گفت [illegible] بنی هاشم [illegible]
نیز دالست بر اکراه و آنکه علی و عباس [illegible] خلافت [illegible] خود داشتند دیگر آنکه این روایت مشهور است [illegible]
[illegible] روز سقیفه [illegible] از بیعت ابوبکر امتناع نمود ابوبکر [illegible] گفت [illegible] سعد [illegible]
گفت اقتلوا سعدا قتل الله سعدا دیگر این روایت نیز مشهور است که چون ابوبکر در اوایل ایام خلافت خود بر بالای منبر
رفت دوازده نفر از مهاجران و شش نفر از انصار [illegible] برخاستند [illegible] بر منبر حضرت پیغمبر انکار کردند
و چندان در این باب با او عتاب کردند که بر بالای منبر مبهوت ماند و جواب نتوانست بر زبان راند تا عمر برخاست با ابوبکر
درشتی کرد و گفت ای لکع اذا کنت لا تقوم بحجة فلم اقمت نفسک فی هذا المقام آنگاه دست ابوبکر را گرفته از منبر بزیر آورد
و بخانه آورد و چون روز جمعه دیگر رسید با جمعی کثیر مانند سعد بن ابی وقاص و خالد بن ولید و جمعی دیگر از ایشان [illegible]
بود [illegible] شمشیرها کشیده بمسجد رفتند و چون نظر عمر بحضرت [illegible] افتاد [illegible]
بود [illegible] با ایشان خطاب نمود [illegible] گفت [illegible] ای اصحاب علی اگر یکی از شما [illegible]
[illegible] سلمان [illegible] گفت صدق [illegible]
وابن عمی جالس فی مسجده اذ وثب علیه طائفة [illegible]
[illegible]
ولا کنا [illegible] رسول الله [illegible] آنحضرت [illegible] گفت که
[illegible] ظاهر میشود که بیعت ابی بکر از روی اکراه بوده و آنکه جماعتی که در روز سقیفه
از بیعت تخلف نمودند نتوانستند که [illegible] مبایعت نمایند و این هنگام اجماعی که مدعی بود حاصل نشود دلیل
[illegible] واسطه که میان حضرت پیغمبر بود و خلافت [illegible] قایم نکرده و فاضل هروی اعتراف [illegible] این دلیل نموده گفت
دلیلی دیگر [illegible] داریم گفتیم آن کدامست گفت آنکه حضرت پیغمبر در مرض الموت امر نمود مردم را که در عقب ابوبکر
نماز گذارند و این دلیلست بر تقدیم او بر سایر صحابه زیرا که مقدم در نماز مقدمست در [illegible] و مقابل [illegible] گفتم
این دلیل از چند وجه ضعیف و علیلست اول آنکه هرگاه تقدیم ابوبکر در نماز صحیح باشد [illegible] دلالت
بر امامت او داشته باشد [illegible] از حضرت پیغمبر [illegible] امامت او [illegible] در باب امامت او بوده
که بدلیل ضعیف [illegible] قریش [illegible] محتاج [illegible] سقیفه [illegible] الزام سایر
انصار [illegible] و خلافت را موقوف [illegible] داشتند [illegible] خلاف [illegible] از غلاف [illegible]

وچون [illegible] موجب [illegible] بوده [illegible] معلوم شد که ایشان را در این نفی
[illegible] تو و اصحاب تو از احتجاج بان مغلطه بوده دیگر آنکه تقدیم در نماز دلالت ندارد بر امامت عامه که عبارت
از ریاست در امور دین و دنیا به نیابت رسول خدا زیرا که خاص دلالت بر عام نمیباشد خصوص بر مذهب شما که امامت
فاسق را تجویز کرده اید و عدالت را در آن شرط نمیدانید و اتفاقست در آنکه در امامت عامه عدالت شرطست و نزد شما از اهل
فسق که ظاهر شود عزل او واجبست پس چگونه چیزی را که احتیاج بعدالت ندارد حجت میسازید در چیزی که بعدالت
محتاجست و دیگر آنکه روایت تقدیم حضرت ابوبکر در نماز متفق علیه نیست زیرا که آنچه نزد ما صحت پیوسته آنست که چون
بلال [illegible] رسید [illegible] وقت نماز خبر داد عایشه دید که حضرت رسالت از غایت مرض بیخود بود در اضطراب بلال را گفت که
با ابوبکر بگوی که امامت نماز مردم بکند و چون بلال کار را چنان کرد که حضرت رسول در آن باب واقع شد [illegible] ابوبکر را
بر آن وجه خبر داد و چون ابوبکر پیش ایستاد و تکبیر نماز گفت حضرت رسالت از بیهوشی آسود و از تکبیر او شنید پرسید که
این کیست که با مردم امامت نماز میکند گفتند ابوبکر است پس برخاست و [illegible] مسجد [illegible] که در اسلام فتنه عظیمی حادث
شد آنگاه بر علی و عباس تکیه نموده بیرون رفت و چون بمحراب رسید ابوبکر را عقب خود ساخت و بنفس نفیس با امت پیغمبر
پرداخت و اما دعوی اهل سنت که امامت ابوبکر بامر حضرت رسول بوده بالفعل از چند وجه [illegible] واقع است
[illegible] در آن باب ببلال رسید [illegible] حضرت رسول [illegible] باشد که بابلال گفته [illegible]
بالناس [illegible] بکر [illegible] واسطه [illegible] رسید [illegible] کذب
واسطه متوجه گردید زیرا که بالاتفاق واسطه معصوم نبوده هرگاه احتمال کذب [illegible] بوساطت او بوده حجت
نتواند بود که ممکنست که از پیش خود گفته باشد و از زبان حضرت رسالت نشنیده باشد چنانکه سابقا حضرت [illegible]
و عزل ابوبکر بنفس نفیس مردم را مشعر [illegible] دلالت بر آن دارد که امامت ابوبکر بامر حضرت نبود [illegible] آنحضرت
با شدت مرض و ضعف [illegible] از برای [illegible] نماز بنفس نفیس خود [illegible] مناقضه حجت
که این [illegible] صاحب وی [illegible] و اگر مسلم داریم که اول امر [illegible] بوده میگوییم که [illegible] تقدیم چنانکه [illegible]
[illegible] بوده [illegible] صلاحیت او و [illegible] تقدیم [illegible] ظاهر [illegible] زیرا که [illegible]
با آنکه [illegible] امامت [illegible] تقدیم فاسق [illegible] شما [illegible] صلاحیت
داشته باشد که امام عامه و [illegible] جمیع [illegible] بعضی [illegible] عزل او [illegible]
[illegible] و بیان عدم صلاحیت
او [illegible] استدلال میکنند بر امامت ابی بکر [illegible] حضرت [illegible]
شد و باتفاق آن نماز را تمام نکرد و استدلال نمیکنند بر امامت حضرت امیر المؤمنین با آنکه در وقتی که حضرت رسالت [illegible]
[illegible] بمدینه خلیفه خود نمود باتفاق [illegible] زیرا که استخلاف در مدینه [illegible] حضرت [illegible] در جهاد
[illegible] از زمان [illegible] استخلاف [illegible] قابل [illegible]
نیست و چون [illegible] طعام [illegible] مذکوره [illegible] منقطع کرده [illegible]
طعام خورده [illegible] در اثنای طعام خوردن [illegible] خاطر رسید [illegible] من مات ولم
یعرف امام زمانه مات میتة جاهلیة [illegible] اجابت [illegible] گفتم [illegible]
این صحیح است [illegible] گفت بلی صحیح است [illegible] اتفاقست گفتم [illegible] امام [illegible]
بلکه مراد از امام در این حدیث قرآنست [illegible] من مات ولم یعرف امام زمانه الذی هو القرآن مات میتة جاهلیة گفتم
[illegible] لازم می آید [illegible] قرآن [illegible] واجب [illegible] تمام قرآن مراد
نیست بلکه مراد فاتحه و سوره است که قرائت آنها شرطست در صحت نماز [illegible] باجماع گفتم که حضرت رسالت

در اینجا بیت امام مضاف ساعت و گفتند که من مات و لم یعرف امام زمانه تخصیص امام با اهل زمان چنانکه در حدیث واقعست فی الکا
بر اختصاص اهل زمان با امامی که معرفتش او بر ایشان واجبست و برتقدیر تاویل شده بانکه مراد باین امام قائم است تخصیص مذکور را
فایده نمی ماند چون ان تاویل مقتضای حدیث نیست اعراض از ان تاویل علیل بر ... و گفت بنابراین شد که بحال من و حال تو
برابر است در مقتضای ان در این زمان گفتم نه چنین است زیرا که مرا امامیست که اعتقاد بامامت او دارم و معرفت او بدلیل حاصل
کرده ام و تو چنین نیستی پس با تو برابر نباشیم چون گفت که ان امامی که اعتقاد بامامت او داری هرگز او را نه بینی و جا و مقام او را
نمیدانی و مردم نمی توانند از او فتوی و بهره ببرند و فتوی مسایل خود از او نمی شنوند پس من و تو در این حکم برابر باشیم گفتم حاشا
و کلا چه حدیث دلالت نمی کند بر اینکه جا و مقام امام را باید شناخت و الحمد لله که من او را میشناسم و دلایل واضحه بر وجوب وجود
امامت دارم و مشاهده او دارم و ... ظهور او ... و سایر ... ولایت آنچه بمقتضای
حدیث است واجبست زیرا که حضرت رسالت نفرموده که من لم یاخذ عن امام زمانه الفتاوی و هم چنین نفرموده که من لم یعرف مکان
امام زمانه ... شناختم و ... اعتقاد آنکه امام ... و ... زمان ... امام غائبست ... و ...
بنا باین وجوه ... باعتقاد ... در طلب معرفت امام و شنیدم که در ولایت ...
که دعوی امامت میکنند ... تا صحت دعوی امامت او را بدانم و انگاه تابع او شوم ... الحال ...
وقت امام ... و ... اهل جاهلیت ... بر جاهلیت ... یا احتمام ... یا امام ... ثلاثة
امام خلاف ... از اهل سنت است زیرا که ایشان قایل نیستند بوجود امام در هر زمان و حکم بوجوب ...
در هر وقت نمیکنند ... و ... از ... طعام فارغ شد ... بر داشت ... بعقول
خود مراجعت نمودند ناصل ... ایشان رفت فصل در احتجاج مامون الرشید بر فقهاء و متکلمین عامه در خراسان
ایراد نموده است و مجموع انها را از معدن ... اخذ نموده بود است و اخبار متفرقه ... از آنها وارد
شده است و ... از جهت ... و ... و جایی ... اهل البیت ... الفضل ... ابی ضعیف
احتجاجات او را ایراد مینماید تا اکثر طالب حق بر نهایت بصیرت و یقین باشد قال ابو جعفر محمد بن علی بن بابویه فی کتاب عیون
اخبار الرضا ... اسحق بن حماد قال کان المامون یعقد مجالس النظر و یجمع المخالفین لاهل البیت ... و یکلمهم فی امامة امیر المؤمنین
علی بن ابیطالب و تفضیله علی جمیع الصحابة تقربا الی الرضا و کان الرضا یقول لاصحابه الذین یثق بهم لا تغتروا ... فما یقتلنی
والله غیره و لکنه لابد لی من الصبر حتی یبلغ الکتاب اجله ... حماد بن زید قال بعث الی یحیی بن اکثم القاضی فقال ان امیر المؤمنین
امرنی ان احضر جماعة من اهل الحدیث و جماعة من اهل الکلام و النظر فجمعت من الصنفین اربعین رجلا ثم مضیت بهم فامرتهم بالکینونة
فی مجلس الحاجب لاعلمه بمکانهم ففعلوا فاعلمته فامرنی بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة و انسهم ثم قال انی
ارید ان اجعلکم بینی و بین الله فی یومی هذا حجة فمن کان حاقنا او له حاجة فلیقم الی قضاء حاجته و انبسطوا و سلوا اخفافکم و ضعوا
اردیتکم ففعلوا ما امروا به فقال ایها القوم انما استحضرتکم لاحتج بکم عند الله عز و جل فاتقوا الله و انظروا لانفسکم و امامکم و لا یمنعکم
جلالتی و مکانی من قول الحق حیث کان و رد الباطل علی من اتی به و اشفقوا علی انفسکم من النار و تقربوا الی الله برضوانه و ایثار
طاعته فما احد تقرب الی مخلوق بمعصیة الخالق الا سلطه الله علیه فناظرونی بجمیع عقولکم انی رجل ازعم ان علیا خیر البشر بعد النبی
فان کنت مصیبا فصوبوا قولی و ان کنت مخطئا فردوا علی و هلموا فان شئتم سالتکم و ان شئتم فاسالونی فقال له الذین یقولون
بالحدیث بل نسالک فقال هاتوا و قلدوا کلامکم رجلا واحدا منکم فاذا تکلم فان کان عند احدکم زیادة فلیزد و ان اتی بخلل
فسددوه فقال قائل منهم انما نزعم ان خیر الناس بعد النبی ابو بکر من قبل ان الروایة المجمع علیها جاءت عن الرسول ... اقتدوا باللذین
من بعدی ابو بکر و عمر فلما امر نبی الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم یامر بالاقتداء الا بخیر الناس فقال المامون الروایات کثیرة و لابد من ان
تکون کلها حقا او کلها باطلا او بعضها حقا و بعضها باطلا فلو کانت کلها حقا کانت کلها باطلا من قبل ان بعضها ینقض بعضا و لو کانت
کلها باطلا کان فی بطلانها بطلان الدین و دروس الشریعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار و هو ان بعضها حق و بعضها

بل

باطل و اذا کان ذلک فلابد من دلیل علی ما یحق منها لیعتقد و ینفی خلافه و ینفی خلافه فاذا کان دلیل الخبر فی نفسه صحیحا کان
اولی ما اعتقد و اخذ به و روایتک هذه من الاخبار التی ادلتها باطلة فی نفسها و ذلک ان رسول الله احکم الحکماء و اولی الخلق
بالصدق و ابعد الناس من الامر بالمحال و حمل الناس علی التدین بالخلاف و ذلک ان هذین الرجلین لا یخلوا من ان یکونا متفقین
من کل جهة او مختلفین فان کانا متفقین من کل جهة کانا واحدا فی العدد و الصورة و الجسم و هذا معدوم ان یکون اثنین بمعنی
واحد من کل جهة و ان کانا مختلفین فکیف یجوز الاقتداء بهما و هذا تکلیف ما لا یطاق لانک اذا اقتدیت بواحد خالفت
الاخر و الدلیل علی اختلافهما ان ابا بکر سبی اهل الردة و ردهم عمر احرارا و اشار عمر الی ابی بکر بعزل خالد و بقتله بمالک بن نویرة
فابی علیه و حرم عمر المتعتین و لم یفعل ذلک ابو بکر و وضع عمر دیوان العطیة و لم یفعل ابو بکر و استخلف ابو بکر و لم یفعل ذلک
عمر و لهذا امثال کثیرة قال مصنف هذا الکتاب فی هذا فصل لم یذکره المامون لخصمه و هو انهم لم یرووا ان النبی قال اقتدوا باللذین
من بعدی ابی بکر و عمر و انما رووا ابو بکر و عمر و منهم من روی ابا بکر و عمر فلو کانت الروایة صحیحة لکانت معنی قوله بالنصب اقتدوا
باللذین من بعدی کتاب الله و العترة یا ابا بکر و عمر و معنی قوله بالرفع اقتدوا ایها الناس و ابو بکر و عمر باللذین من بعدی کتاب الله
و العترة رجعنا الی حدیث المامون فقال اخر من اصحاب الحدیث ان النبی قال لو کنت متخذا خلیلا لاتخذت ابا بکر
خلیلا فقال المامون هذا مستحیل من قبل ان روایاتکم انه اخی بین الصحابة و اخر علیا فقال له فی ذلک فقال له ما اخرتک الا
لنفسی فای الروایتین ثبتت بطلت الاخری قال اخر ان علیا قال علی المنبر خیر هذه الامة بعد نبیها ابو بکر و عمر قال المامون هذا
مستحیل من قبل ان النبی لو علم انهما افضل ما ولی علیهما مرة عمرو بن العاص و مرة اسامة بن زید و یکذب هذا قول علی لما قبض
النبی و انا اولی بمجلسه منی بقمیصی و لکنی اشفقت ان یرجع الناس کفارا و قوله انی یکونان خیرا منی و قد عبدت الله قبلهما و عبدته
بعدهما و قال اخر ان ابا بکر اغلق بابه و قال هل من مستقیل فاقیله فقال علی قدمک رسول الله فمن ذا یؤخرک فقال المامون
هذا باطل من قبل ان علیا قعد عن بیعة ابی بکر و رویتم انه قعد عنها حتی قبضت فاطمة و انها اوصت ان تدفن لیلا و لا یشهدا
جنازتها و وجه آخر و هو انه ان کان النبی استخلفه فکیف کان له ان یستقیل و هو یقول للانصار قد رضیت لکم احد هذین
الرجلین ابا عبیدة و عمر قال اخر ان عمرو بن العاص قال یا رسول الله من احب الناس الیک من النساء قال عائشة فقال من الرجال قال ابوها فقال المامون
هذا باطل من قبل انکم رویتم ان النبی وضع بین یدیه طائر مشوی فقال اللهم ائتنی باحب خلقک الیک فکان علیا فای روایتکم
نقبل قال آخر فان علیا قال من فضلنی علی ابی بکر و عمر جلدته حد المفتری قال المامون کیف یجوز ان یقول علی اجلد الحد من
لا یجب علیه الحد فیکون متعدیا لحدود الله عز و جل عاملا بخلاف امره و لیس تفضیل من فضله علیهما فریة و قد رویتم عن
امامکم انه قال ولیتکم و لست بخیرکم فای الرجلین اصدق عندکم ابو بکر علی نفسه او علی علی ابی بکر مع تناقض الحدیث فی نفسه
و لا بد فی قوله من ان یکون صادقا او کاذبا فان کان صادقا فانی عرف ذلک بالوحی فالوحی منقطع و ان کان بالنظر فالنظر
متحیر و ان کان غیر صادق فمن المحال ان یلی امر المسلمین و یقوم باحکامهم و یقیم حدودهم کذاب قال اخر فقد جاء ان النبی قال
ابو بکر و عمر سیدا کهول اهل الجنة قال المامون هذا الحدیث محال لانه لا یکون فی الجنة کهل و یروی ان اشجعیة کانت عند النبی
فقال لا یدخل الجنة عجوز فبکت فقال النبی ان الله عز و جل یقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابکارا عربا اترابا فان زعمتم
ان ابا بکر ینشا شابا اذا دخل الجنة فقد رویتم ان النبی قال للحسن و الحسین انهما سیدا شباب اهل الجنة من الاولین و الاخرین
و ابوهما خیر منهما قال اخر فقد جاء ان النبی قال لو لم ابعث فیکم لبعث عمر قال المامون هذا محال لان الله عز و جل یقول انا اوحینا
الیک کما اوحینا الی نوح و النبیین من بعده و قال عز و جل و اذ اخذنا من النبیین میثاقهم و منک و من نوح و ابراهیم و موسی و عیسی
بن مریم افیجوز ان یکون من لم یوخذ میثاقه علی النبوة مبعوثا و من اخذ میثاقه علی النبوة مؤخرا قال اخر ان النبی نظر الی عمر
یوم عرفة فتبسم و قال ان الله تباهی بعباده عامة و بعمر خاصة فقال المامون هذا مستحیل من قبل ان الله لم یکن لیباهی بعمر
و یدع نبیه فیکون عمر فی الخاصة و النبی فی العامة و لیست هذه الروایات باعجب من روایتکم ان النبی قال دخلت الجنة
فسمعت خفق نعلین فاذا بلال مولی ابی بکر قد سبقنی الی الجنة و انما قالت الشیعة علی خیر من ابی بکر فقلتم عبد

اي كثير من الرسول لان السابق افضل من المسبوق وكان روي ان الشيطان يفر من ظل عمر والقى على لسان نبيه وانهن الغرانيق
العلى ففر من ظل عمر والقى على لسان النبي الكفر وقال آخرون قال النبي لو نزل العذاب ما نجا الا عمر فقال المامون هذا خلاف الكتاب نصا
لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل النبي وقال آخر فقد شهد النبي لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة
فقال المامون لو كان هذا كما زعمت لكان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي انت من اهل
الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فصدق حذيفة ولم يصدق النبي فهو على غير الاسلام وان كان قد صدق النبي فلم سأل حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما وقال
آخر فقد قال النبي وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في كفة اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من
قبل انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة
فان كانت اعمالهما فلم تكن بعد فكيف ترجح بما ليس واخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فاخبروني ممن فضل صاحبه
على عهد النبي ثم ان المفضول عمل بعد وفاة النبي باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا
من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصلاة وصدقة من احدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم
الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضائل علي وقايسوا اليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا
من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضائل علي اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوا قال فاطرق القوم جميعا
فقال المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسألكم خبروني اي الاعمال كان افضل يوم بعث الله نبيه قالوا السبق
الى الاسلام لان الله يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا
لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق فقال المامون فخبروني عن اسلام علي بالهام من قبل الله
عز وجل ام بدعاء النبي فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي لان النبي لم يلهم بل اتاه جبريل عن الله عز وجل داعيا ومعرفا
وان قلتم بدعاء النبي فهل دعاه من قبل نفسه او بامر الله فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله به نبيه في
قوله وما انا من المتكلفين وفي قوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه نبيه بدعاء
علي من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتأييد الله اياه يقول المؤلف لهذه الاوراق [illegible]
انظر ما روي الى ابن عباس في تفسير قوله تعالى والسابقون السابقون الآية انه قال سبق هذه الامة علي بن ابي طالب ومن كان
الى الاسلام اسبق كان اولى بنبيه السابق اليه واحرى فضائله للنبي عليه ومن طريق الخاصة اخبار كثيرة ان السباق ثلثة
مؤمن آل فرعون وحبيب النجار وعلي بن ابي طالب آل محمد وهو افضلهم ثم قال المامون وخلة اخرى خبروني عن
الحكيم ايجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه بدعاء من لم يمكنه قبول ما يؤمر
به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رأيتم النبي دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي فان
زعمتم انه لم يدع غيره فهذا فضل لعلي على جميع الناس ثم قال اي الاعمال افضل بعد السبق الى الايمان قالوا الجهاد في سبيل الله
قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي في جميع مواقف النبي هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا
قتل علي منهم نيفا وعشرين واربعون لساير الناس فقال قايل منهم ابو بكر مع النبي في عريشه يدبرها فقال المامون لقد جئت
بها عجيبة اكان يدبر دون النبي او معه فيشركه او لحاجة النبي الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه
دبر دون النبي او شركه او بافتقار من النبي اليه قال فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه من الحرب فيجب ان يكون
كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرأت حتى بلغت
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال فيمن نزلت هذه الايات فقلت في علي
فقال فهل بلغك ان عليا حين اطعم المسكين واليتيم والاسير قال انما نطعمكم لوجه الله على ما وصف الله في كتابه فقلت لا قال

فان الله عز وجل يعرف سريرة علي ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف شيئا مما وصف في الجنة
ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف تكون القوارير من فضة قلت لا ادري قال يريد كانها
من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله يا اسحق رويدك سوقك بالقوارير يعني به نساء كانهن القوارير رقة
وقوله ركبت فرسا لابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقوله عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت اي لو اتاه
من مكان واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارأيت لو ان رجلا قال ما ادري اهذا الحديث
صحيح ام لا اكان عندك كافرا قلت لا قال افرأيت فضل الرجلين يتأكد خبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح عندك قلت
بلى قال بان والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا النبي او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول
احب اليه او تزعم ان الله عز وجل لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلث احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة
ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله
عز وجل الى صحبة نبيه فقال سبحان الله ما اقل علمكم باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن اما سمعت الله عز وجل يقول له صاحبه
وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي ولقد غدوت
وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرف وقال الازدي ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم من هجان هيكل
فصيره صاحبه واما قوله ان الله معنا فان الله مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر اكان
طاعة ام معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبي ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انها معصية
فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي كان مستغنيا
عن السكينة قال فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنين الذين اراد الله في هذا الموضع قال قلت
لا فقال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي الا سبعة من بني هاشم علي يضرب بسيفه والعباس آخذ بلجام
بغلته والخمسة محدقون بالنبي خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله الظفر فعنى بالمؤمنين في هذا
الموضع عليا ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل من كان مع النبي ونزلت السكينة على النبي وعليه ام من كان في الغار مع النبي
ولم يكن اهلا لنزولها عليه يا اسحق ايهما افضل من كان مع النبي في الغار ام من نام على فراشه ووقاه بنفسه حتى تم
للنبي ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه ان يأمر عليا بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال علي
اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون في انه النبي وقد اجمعوا على
ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي يسمع ما في القوم فيه من التدبير بتلف نفسه فلم يمنعه
ذلك ان يجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي وعلي وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تبارك وتعالى ملائكته
تمنعه من مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا ثم لحق بالنبي فلم يزل
علي افضل ما بدأ منه يزيد خيرا حتى قبضه الله اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم
قال روه فرويته فقال اما ترى انه اوجب لعلي ما لم يوجب لهما قلت ان الناس يقولون ان هذا بسبب زيد بن حارثة فان ابى
قال النبي هذا القول بعد منصرفه من حجة الوداع قال فقتل زيد بن حارثة قلت بمؤتة قال اليس قد كان قتل زيد قبل غدير خم
قلت بلى قال فخبرني لو رأيت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عمي اكنت تكره ذلك فقلت بلى قال افتنزه
ابنك عما لا تنزه النبي عنه ويحكم لا تجعلوا فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا
لهم ولا صلوا لهم ولكنهم امروهم فاطاعوهم ثم قال اتروي قول النبي لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال افلم تعلم
ان هرون اخو موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي كذلك قلت لا قال فهرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا

كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في
قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى الميقات الله عز وجل احد من اصحابه
فقلت ثم قال لي اخبرني فما استخلفه على جميعهم قلت بلى قال كذلك علي خلفه النبي صلعم حين خرج في غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان
وان كان اكثر قومه معه وكان قد جعله خليفة على جميعهم والدليل على انه جعله خليفته عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله علي مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلعم ايضا بهذا القول لان موسى قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعا الله
واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاذا كان علي منه بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون
وزير موسى وخليفته ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسالكم او تسالوني فقالوا بل نسالك فقال قولوا فقال قائل منهم اليست
امامة علي من قبل الله ثم نقل ذلك عن الرسول صلعم من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج
الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي وحدها قال المامون ان جميع الفرض لا يقع فيه
من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال اخر ما انكرت ان يكون النبي امرهم باختيار رجل يقوم مقامه رافة بهم ورقة عليهم ان
يستخلف هو بنفسه فيعصى خليفته فينزل العذاب قال انكرت ذلك من قبل ان الله تعالى ارأف بخلقه من النبي وقد بعث نبيه اليهم
وهو يعلم ان فيهم العاصي والمطيع ثم لم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يكون امر الكل او البعض
فلا بد من حد لهذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال اخر فقد روي ان النبي صلعم قال ما راه
المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله قبيح فقال هذا القول لا بد من ان يريد كل المؤمنين او البعض فان
اراد الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل فرقة ما تراه حسنا مثل رواية الشيعة في علي
ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما يريدون من الامامة فقال اخر فيجوز ان يزعم ان اصحاب محمد صلعم اخطاوا قال كيف يزعم انهم
اخطاوا واجتمعوا على الضلالة وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله تعالى ولا سنة من رسول الله
فكيف يكون ما ليس عندك فرضا ولا سنة خطأ قال اخر فان كنت تدعي لعلي من الامامة دون غيرة فهات بينتك على ما تدعي قال ما انا بمدع ولكني
مقر ولا بينة على المقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان تكون من شركائه فهم خصماء
او يكونون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا فقال اخر فما كان الواجب على علي بعد مضي رسول الله صلعم قال ما فعله
قال اما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل الناس فيه من اختيار او تفضيل
او غير ذلك انما يكون بفعل من الله تعالى فيه كما قال لابراهيم اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
وكما قال لداود انا جعلناك خليفة في الارض فالامام انما يكون اماما من قبل الله تعالى وباختياره اياه في بدء الصنيعة والتشريف
في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة
واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفته من قبل افعاله فقال اخر فلم اوجبت الامامة لعلي بعد رسول الله صلعم قال لخروجه من الطفولية
الى الايمان كخروج النبي صلعم من الطفولية الى الايمان ولبراءته من الضلالة واجتنابه عن الشرك كبراءة النبي صلعم من الضلالة واجتنابه
عن الشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله تعالى محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة
عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع اخر مثله ولان من حكم عليه مرة لا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون
ح فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال اخر فلم لم يقاتل علي ابا بكر كما قاتل معوية فقال المسالة محال لان لم اقتضاء ولم يفعل نفي و
النفي لا يكون له علة وانما العلة للاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي امن قبل الله او من قبل غيره فان صح انه من قبل الله تعالى فالشك
في تدبيره كفر لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال
الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عز وجل فافعاله عنده وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلعم القتال
يوم الحديبية يوم صد المشركين هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي حارب كما قال الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال اخر اذا زعمت ان امامة علي من قبل الله تعالى وانه مفترض الطاعة

فلم يجز الا التبليغ والدعاء كما للانبياء وجاز لعلي ان يترك ما امره من دعوة الناس فقال المامون الم تزعم ان عليا لم يؤمر
بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه وضع علما بين الله عز وجل وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد
اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة فهو
بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال اخر اذا وجب انه لا بد
من امام مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار انه علي دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون
المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع ولا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله وبين عباده ارايت لو فرض الله تعالى
على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تعالى فيكون
الناس مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم فقال اخر من اين اوجبت ان عليا كان بالغا حين
دعاه النبي فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت
من ان يكون ارسل اليه النبي ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على اداء الفرائض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي
قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف النبي عباد الله
ما لا يطيقون من الله وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به الحكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن ان يامر بالمحال وجل عن
ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عن ذلك جميعا فقال المامون قد سالتموني ونقضتم علي افاسالكم
قالوا نعم قال اليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي صلعم قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قالوا بلى قال وروي عنه انه قال
من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل يختاره
الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال خليفة رسول الله صلعم ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم فقد
كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلعم ولا من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله فانكم
صدقتم في احد ما يبطل الاخرى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله لا يقبل الله عز وجل الا من
عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمانه كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز
ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم لخليفتكم
صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تاتون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله صلعم ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه
كما فعل بعثمان بن عفان فقال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمين
والبلاد والعباد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك
غيره حدثا فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فانه غارم ثم قال خبروني عن النبي صلعم هل استخلف حين مضى ام لا قالوا لم يستخلف
قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم
استخلف الناس بعده وقد تركه هو وترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى
فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلعم ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه لانكم زعمتم ان النبي صلعم لم يستخلف وان ابا بكر
استخلف عمر ولم يترك الاستخلاف كما تركه النبي بزعمكم ولم يستخلف عمر كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه
صوابا فان رايتم فعل النبي صلعم صوابا فقد اخطاتم ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلعم
بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وخبروني هل ولي احد بعد النبي باختيار الصحابة منذ قبض النبي
الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا الضلالة بعد النبي صلعم وان قلتم نعم اكذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي
لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال اليس
ما سوى الله لله عز وجل اذ كان مالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته
وتسمونه خليفة رسول الله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقبول اذا اف

وانكم متعرضون لان تكونوا
ممن وسمه النبي بدخول النار
فاصدقوا في اي قولكم صدقتم
في قولكم ... الخلفاء
في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله

الا عن الدين بكم لا تفترقوا على الله كذبا فتلقوا عذابه وذلك فعل اذا اقحم بين يدي الله عز وجل واذا اورد ثم على رسول الله وقد كذبتم
عليه سنته وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم
اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب
اليك بتقديم علي على الخلق بعد نبيك كما امرنا نبيك ثم قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون وقد تعجب من فوت
القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول فقال تكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم فخرجوا متحيرين خجلين ثم نظر المامون
الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي فصل واعلم انهم لم يحضروا
في عزاء النبي صلى الله عليه وآله وذلك مجمع عليه عند الكل وعمر كان مع صاحبه في سقيفة بني ساعدة في طلب الخلافة والامارة له وجامع اكثر
الناس لم يحضروا عزاء نبيهم ولا دفنه ولا تجهيزه ولا الصلوة عليه بل اشتغلوا عن ذلك المصاب الجليل والقادح العظيم بالقيل
والقال والمنازعات والمخاصمات في مقامه والولاية للامر بعده فلا عزته جوارح منهم على الله وشماتة بموت رسول الله
وطلبا للفرصة وحرصا على الدنيا وحبا للرياسة مع كونهم لم يبلغوا حلمها بل كيف ساغ لعمر [illegible] فهذا الشيخ
لا يخبر حتى فعل لاجلها المناكير وخالف اكابر الصحابة مع انه رجل من سائر المسلمين لم يجعله الله ثم لا رسوله في ذلك المقام
ولا امره بمساعدة ابي بكر على ما طلبه من الخلافة والامر فكيف يجوز له القيام والاجتهاد والمخاصمة والمقاتلة واشتهار السيف
على من من يراد الله ورسوله ومن المعلوم لذوي البصائر [illegible] ان مسارعته الى الخلافة ومن عرف من
الصحابة انما كان لامر دنيوي وغرض مقصود من الاغراض الدنيوية ولو لم يكن ذلك لما فضح الاسلام ولا [illegible]
على اظهار الدين بل لما كان على الشد [illegible] اليوم [illegible] وكيف لم يبادر لاجل الدين يوم بدر ويوم
احد وتخلفا من جيش اسامة مع تاكيده صلى الله عليه وآله حتى انه قال لعن الله من تخلف عن جيش اسامة وقد فرا من الزحف يوم
الاحزاب وعمرو يبادرهما ويطلبهما للبراز وصمتوا وخمدوا جميعهم فلم يقم اليه احد منهم وكذلك يوم مرحب انهما كانا
كانت مسارعتهم الى السقيفة لاجل الدين فلم لم يكن المسارعة والمسابقة عن ذلك يوم بدر فعلم ان المسابقة انما
كانت لنيل الرياسة طلبا للجاه وحبا للدنيا وصدا لال محمد ولذا قال [illegible] فاقتطر ضرعيها [illegible]
وبرهان عمر بوده که وقت مردن شوری بیان شش کس فرمود و تعیین کرد با امیر المومنین گفته کرده بالکه نباها
سعد و عثمان که زبیر که حضرت امیر المومنین را با عثمان و زبیر و طلحه و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن ابی وقاص کرده
گفت که اگر همه یک اتفاق کنند او خلیفه است و اگر اختلاف کنند اگر یکی طرف باشند که بر اختیار کنند
چنانچه اتفاق نکنند و اگر مساوی باشند دو دو نفر [illegible] اختیار کنند و دو نفر دیگر [illegible] که عبد الرحمن
در میان ایشان است اختیار کنند و [illegible] اتفاق نکنند این سه نفر را بکشند چون بعون آنحضرت امیر المومنین
در بود تدبیر خود را برای وی تمام کرده نیز که عبد الرحمن پسر عم سعد و داماد عثمان است داشت که این
سه نفر از هم جدا نمیشوند [illegible] طلم در [illegible] باشند چون عبد الرحمن در طرف است باید حلی کشته شود
یا با یکی از ایشان بیعت کند وقال في نهج البلاغة فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه
النظائر ولا يخفى عليك ان ما فعل في الشورى اشنع منها اما اولا فلانها خالفت النص والاجماع ومن المعلوم ان الطريق الى
الاستخلاف منحصر في امرين اما النص او الاختيار ولا ثالث لهما والاتفاق من الكل فاخترع من برايه طريقا ثالثا لم يحاول احد
ثانيا فان رضي ان اوصى فقد اوصى ومن هو خير منه بغير اجماع او نزل فقد نزل من هو خير منه و من ابي بكر يعني رسول الله ثم
انه علمه من فعل ابي بكر وجعل الامر شورى في الستة المذكورة ثم استخرج شهد لهم انهم من اهل الجنة ثم عاب على كل واحد
منهم بعيب يوجب عدم جواز خلافته حتى قال في علي ولعله كان رجلا الله وهو ساقط عليك [illegible] قال لها وحق
وحق قوله لما نزلت آية الحجاب ما يغنيهما تحجبهن عنا وسمعت فعل الكتاب ثم قال مضت ثلثة ايام ولم يتفقوا على
فاضربوا عنقه ودعوا الناس يختاروا لانفسهم ولا يخفى ان في هذه القصة تناقضا من جهة احدها شهادته لطلحة اولا انه من اهل الجنة

ثم قولنا ان رسول الله مات وهو ساخط عليه ومن المعلوم بالضرورة ان من سخط عليه رسول الله ليس من اهل الجنة
خصوصا وقد حكم بانه مات وهو ساخط عليه فكيف يجمع ان يكون ذلك المسخوط عليه من اهل الجنة وذلك منا قضة صريحة
والثاني انه امر بقتلهم ان لم يتفقوا بعد الايام التي عينها وكيف يجمع قتل من شهد رسول الله انه من اهل الجنة فان ذلك القتل المامور به
ان كان لاستحقاقهم اياه لم يحصل الجزم بانهم من اهل الجنة لان استحقاقهم للقتل انما كان لجريمة كبيرة خرجوا بها عن قواعد الاسلام
وكل من كان هذا حاله لا يمكن الجزم بدخول الجنة وان كان بغير استحقاق لهم فكيف يصح من الخليفة الواجب الطاعة الامر بقتل جماعة
لا يستحقون القتل فلما لم استحقوا منهم حتى شهد لهم بالجنة فيكون ذلك تناقضا صريحا في الامر بقتلهم وذلك تناقض صريح و
ثالثا بين الثالثة انه ادخل عليا في الشورى واهل الخلافة وذلك من جملة المستحقين لها حتى قال فيه ان وليها ابو الحسن ليحملنكم
على الحق والله لو وليتهم لحملهم على المحجة البيضاء والطريق الواضح مع انه لما تنازع ابو بكر وعلي في الخلافة لما طلبوا عليا للبيعة احتج علي
بقرابته وسابقته وبما قاله النبي فيه ادعى ابو بكر انه سمع رسول الله يقول انا اهل البيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يجمع
لنا اهل البيت النبوة والخلافة واحتج بذلك ابو بكر على علي وصدقه عمر في ذلك واستشهد بذلك اربعة ابو عبيدة وسالم
مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل فكيف يجوز منه وهو مستند مشهد ان رسول الله قال انه لم يجمع لنا النبوة والخلافة وفي يوم الشورى
ادخل عليا في الخلافة واهلها لها فقد جمع لهم بين النبوة والخلافة وذلك مناقض لما شهد به اولا ولهذا قال علي لما دخل في الشورى
قال الحمد لله الذي جعل نفسه مع اهل الشورى ورفع نفسه عنهم انا الوصي والداخل معهم منا قضة عمر في قوله لم يجمع لنا النبوة
والخلافة ثم انه اهلني لها فاما بعث الي ما زعم انها فقد ضمنه للناس وايضا ان عمر قال يوم الشورى لو كان احد الرجلين حيا ابو عبيدة او سالم
مولى ابي حذيفة لما عدل عنه في امر الخلافة وشك في استحقاق الخلافة مع انه من المعلوم عند الكل ان سالما لم يكن من قريش بل كان مولى
وهو مناقض لما رووه يوم السقيفة للانصار من قولهم ان النبي قال الائمة من قريش فابطلوا دعوى الانصار بهذا الحديث فعلم ان الخلافة
التي اثبتوها كانت مستلزمة لهذه المناقضات ومنها ما رواه مسلم في صحيحه والحميدي في الجمع بين الصحيحين وغيرهما من العلماء والمحدثين
انه لما احتضر النبي وكان في البيت رجال منهم عمر بن الخطاب وعم غضب من الصحابة فقال النبي ايتوني بدواة وبيضاء وفي حديث
اخر ايتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال عمر حسبنا كتاب ربنا ان نبيكم ليهجر فطلبت عائشة فقال بعضهم
القول ما قاله النبي وقال بعضهم القول ما قاله عمر فلما كثر بينهم اللغط والاختلاف في البيت نظر النبي اليهم نظر المغضب فقال لهم قوموا
عني فلا ينبغي عندي التنازع فخرجوا من عنده وكان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث يبكي حتى يبل دموعه الحصى ويقول يوم الخميس وما يوم
الخميس وكان يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة لولا ان عمر علم ان رسول
الله يموت في ذلك المرض لما جسر ان يتبين من ذلك الكلام بحرف واحد ان نقول منه كلمة وذكر ابن ابي الحديد ان ابن عباس
مرة ودیگر موضع روایت کرده است که عمر می گفت که پیغمبر خواست خلافت علی را در حینی که در بود ثابت سازد و تم نصیح
کند هذا من خواستم و من مانع شدم و فضایح این کلام و اضافات که حسبنا کتاب الله صحیح بود چرا [illegible] فنا حو
و نزاع کردند و بالاخره چند نفر از ایشان حق را اهل بیت طاهرین دانستند بیعت با ابو بکر کردند و الرکنا [illegible]
جماعتی ابو بکر خلیفه بود و چرا عمر شیخی قرار داد و چرا احکام حیران و سرگردان بود و محکم بین آیات قرآن ابه و ضوست و
بعضی گفته اند که قریب هست متشابه در او هست و هذا بعید ان الذین یوذون الله و رسوله لعنهم الله فی الدنیا والاخرة واعد
لهم عذابا الیما وفی صحیح البخاری قال النبی صلی الله علیه وآله فی مرضه الذی توفی فیه بحضرة من الصحابة ایتونی بدواة وکتف اکتب لکم شیئا لا تضلون
بعدی و وقع علیه بنته فقضی القوم بان هذا یحتمل الرجل فقال عمر یهجر الرجل و روی ان عمر قال انا فاق النبی فقالوا یا رسول
الله نحضر لك بصحیفة فقال ام بعد الذی قلتم بالفتح و مات غضبان علیه و اسمع من قول الرجلین شیئا ولا یخفی ان هذا الوجه
یدل علی الطعن علی عمر من وجوه الاول غضب النبی علیه ومن غضب الله و رسوله علیه وقد تقدم حواده الثانی انه تقدم بین
یدی رسول الله وامضی بغیر اختیاره مع ان الله قد حرم ذلك ونهی عنه فقال یا ایها الذین امنوا لا تقدموا بین یدی الله
ورسوله وقال تعالی وما کان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضی الله ورسوله امرا ان یکون لهم الخیرة من امرهم فکیف یجمع من عمر ان یتقدم بین

بحضرة النبي ص مع امره بالكتاب وطلبه الكتابة لينتفي به الاختلاف عن امته تظلماً منهم لما يعلمون واختيارهم لذلك فيمنعه منه ويحول بينه
وبينه ومختار ضد اختياره حتى اوقع بين الصحابة الاختلاف والقيل والقال بحضرة النبي ص الذي هو ضد مقصود النبي ص من امره
بكتابة الكتاب بحيث انهم لما قالوا له ائتك بالدواة والكتف قال لهم ابعد الذي قلتم فلا تدل على ان مرام المقصود من الكتاب لا يتيسر
منهم فيكون كتابته عبثاً خالياً عن الفائدة ولا يجوز فعل ذلك منه ولاجل ذلك تركه لان الغرض منه نفي الاختلاف فلما وقع منهم
الاختلاف بحضرته وفي بيته قبل موته بل حال مرضه وطلبه رضاه فكيف ينفعهم الكتاب بعد موته كما ينادي بذلك
تخلفهم عن جيش اسامة مع تاكيده وامره بعدم التخلف حتى انه لعن المتخلفين عنه فوقوع تلك الامور منهم دليل على
قلة مبالاتهم بالدين وعدم مراعاتهم للاوامر النبوية وانهم لم يكن معتقداً للنبي ص فلا يجوزوا ولا ممتثلاً لاوامره ولا مسلماً له في جميع ما
يأتي به والله تعالى يقول فلا وربك لا يؤمنون الاية فاين الايمان المتحقق فيهم حق جماعة الذين قالوا القول مما قال عمر فجعلوا قول
عمر هو الحق الذي يجب اتباعه وقول النبي ص هو الباطل الذي يجب تركه وذلك هو الكفر الصريح والثالث انه لما منع النبي عن
مراده وحال بينه وبين ما امر به لم يقتصر على ذلك بل تجرأ عليه ونسبه الى ما لا يجوز عليه بل شتمه في مقابل وجهه بحضرته وحضرة الصحابة
بقوله ان الرجل ليهجر فان معناه يهذي ويتكلم كالمرضى الذين يهجرون ويهذون بسلب العقل عنهم ثم يقول ما ينطق الا به
والمسلمين انه ينطق عن نفسه ودليل على ان القائل لذلك لم يكن ذا حظ في الدين والله تعالى مدح في الكتاب المجيد باسمه تعظيماً
بل خاطبه يا ايها الرسول ويا ايها النبي الا في موضعين نص على رسالته كيف يكون لنا ما كافة الناس وهاد لهم ثم نقول لا يمكن
ان يقال ان النبي ص ما كان عالماً بحال امته وتفرقهم شعباً شعباً سبعاً وسبعين فرقة اصلها ثلثة وسبعون لانه كان يعلم ما كان وما يكون
واخبرهم بذلك ايضاً بقوله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة وعلم ان الحق واحد منهم لان الله تعالى قال فما بعد الحق الا الضلال
ومع ذلك ما عين للامة خليفة وما وصى بذلك وجعلهم في الحيرة والضلالة مع انه لم يزل [illegible] لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم [illegible] تلك الرافة مقتضى ان يعين الائمة
وينصب لهم الامام كما كان يفعل في كل غيبة ولما تقدم ان ذلك كان مستمراً من لدن ادم الى زمان نبينا وكان رسول الله
اشفق عليهم بانفسهم لان النبي اولى بالمؤمنين وهم يقولون ان امر الامامة والخلافة كان اهم ولذلك لم يهمل الرسول ص
فقد قال النبي ص انما انا لكم كالوالد لولده فاذا اراد احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فكيف يظن
بنبي كان حاله هكذا ان يخرج من بين الامة ولا ينصب لهم اماماً مع علمه بان [illegible] جنازته [illegible] واشتغلوا
بتعيين الخليفة للاهتمام به فيلزم من هذا ان يكون في الدين [illegible] مع النبي ص وفي الملل والنحل ان المتقدمين لم يجهزوا
جنازة الرسول ص بل جاؤا الى قبره بعد ثلثة ايام وصلوا عليه وذلك لانهما [illegible] وقال الاول للثاني [illegible]
[illegible] من الشيطان والثاني من الرحمن واذا اراد الله استخلاف ادم اعلم الملائكة [illegible] ولذلك قال
عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وقالوا لو فرغ بنو هاشم من عزاء النبي لما تمكنا فلذلك
بادروا الامر فعلى ذلك الحق مع الشيعة حيث يقولون ان النبي ص نص على خلافة علي [illegible] ولو كان [illegible] فلما [illegible] ولم
ينصوا [illegible] ولو كان [illegible] مثل موسى [illegible] حتى [illegible]
ان رسول الله [illegible] الكلب من مواضع عبدها العجل [illegible] عيسى وصعد [illegible]
مع قوله [illegible] المخالف [illegible] يوسف [illegible] في غيابة الجب [illegible] فصل
[illegible] استبعاد [illegible] جميع صحابه [illegible] رسول [illegible]
[illegible] ما سمعت [illegible] لم [illegible] بالطاعة بل [illegible]
اسرائيل [illegible] وكانوا اولاد المسلمين فلما غاب موسى عنهم [illegible] وثمانون الفاً منهم بعبادة العجل [illegible] الفعل
لاولاد المشركين [illegible] ان بني اسرائيل لما جاوزوا البحر [illegible] قالوا يا موسى اجعل لنا الهاً كما
لهم الهة [illegible] رسول [illegible]

[illegible]

البراء بن عازب روايت نموده كه گفت خرج رسول الله ص واصحابه واحرموا بالحج فلما قدموا مكة قال اجعلوا حجكم عمرة فقال الناس
احرمنا بالحج استاقنا الحج فكيف نجعلها عمرة قال انظروا ما امركم به فافعلوا فردوا عليه القول فغضب فدخل المنزل والغضب في وجهه فرأته
بعض نساء والغضب في وجهه فقالت من اغضبك اغضبه الله ص فقال ما لي لا اغضب وانا آمر بالشيء فلا يتبع [illegible]
[illegible] حضرت [illegible]
حضور آنحضرت [illegible] قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال
والله لا ينقلب بعد [illegible] في القوالي قال لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف [illegible]
[illegible] جواز الكفر بعد الايمان [illegible] الذين قاتلوا [illegible]
مع الحق [illegible] الصفين والبصرة [illegible] الاجتهاد [illegible]
اجتهاداً [illegible] في القوالي بينا رسول الله ص يخطب يوم الجمعة اذ قدم دحية الكلبي من الشام بتجارة وكان [illegible]
في المدينة [illegible] يقدم بكل ما يحتاج اليه الناس من بر ودقيق [illegible] ثم يضرب الطبل ليؤذن الناس بقدومه
ليخرج الناس فيبتاعوا منه فقدم ذات جمعة وكان قبل ان يسلم ورسول الله ص يخطب على المنبر فخرج الناس فلم يبق في المسجد الا اثنا عشر
[illegible] لسومت عليهم الحجارة من السماء وانزل الله الاية في سورة الجمعة وفي رواية اخرى انه قال [illegible]
[illegible] لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم احد لسال بكم الوادي نارا [illegible]
[illegible] واشته
[illegible] خلفاء ثلثه [illegible]
[illegible] معلوم شد [illegible]
[illegible] اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] از خلفاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثلثة [illegible]
[illegible] عثمان [illegible]
[illegible] في منهاج الكرامة انما انفاق ابي بكر على رسول الله [illegible]
[illegible] عبد الله بن جدعان [illegible] في كل يوم [illegible]
كان ابو بكر [illegible] في الجاهلية وفي الاسلام كان خياطاً [illegible]
[illegible] في كل يوم ثلثة دراهم من بيت المال والنبي ص كان قبل الهجرة غنياً بمال خديجة
ولم يحتج الى [illegible] لم يكن لابي بكر شيء البتة ثم لو انفق [illegible] كما نزل في علي [illegible]
[illegible] ان النبي كان اشرف من الذي [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] كذب النقل قال معوية لعبد الله بن جعفر [illegible] فقد هلكت الامة [illegible]
[illegible] قال الله عز وجل وقليل
من عبادي الشكور [illegible] الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم [illegible]
[illegible] اسرائيل [illegible] فقالوا الفرعون [illegible]
اسرائيل [illegible] فقالوا
[illegible] ثم قال لهم [illegible] الارض المقدسة التي كتب الله لكم [illegible] فقال موسى

رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ثم قال فلا تأس على القوم الفاسقين فاتباع هذه الامة جله
اطاعوه واتبعوه لهم سوابق مع رسول الله ص مقربين [illegible] محمد ص وبالقرآن فهم تعد والكثرة خالفوا امامهم ودينهم با عجب من
قوم صاغوا من حليهم عجلا ثم عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون انه رب العالمين ناصحوا عليه [illegible] وفي
بقي مع صاحب الذي هو بمنزلة هرون من موسى اهل بيته كلهم وسلمان وابو ذر والمقداد والزبير ثم رجع الزبير [illegible]
بايعوه ان رسول الله [illegible] وفي غير موطن [illegible] عليهم [illegible] وبعث رسول الله ص جعفر الى موته
فقال ان اصيب فعليكم جعفر فان هلك جعفر فعلي بن ابي طالب [illegible] زيد بن حارثة فان هلك زيد فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا ثم
يترك الامة لا يبين لهم من خليفته بعده [illegible] باتباع غيرهم واعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه [illegible] يختارون لانفسهم
اذن لكان رايهم انفسهم اصلح لهم وارشد من رايه واختياره لهم وما ركب القوم ما ركبوا الا بعد البينة والحجة ما تركهم رسول
الله ص في عمياء ولا شبهة [illegible] علي بن ابي طالب كان اول الناس اسلاما واعظمهم عناء في الجهاد في سبيل الله ومبارزة الاقران
ووقاية لرسول الله ص بنفسه [illegible] رسول الله [illegible] ثقة ومعرفة بفضله وانه اعلمهم بكتاب الله
وسنة نبيه وانه اقربهم الى رسول الله وانه كان كل يوم وليلة خلوة ودخلة اليه اذا ساله اعطاه واذا سكت ابتداه ولم
لم يجتمع الى احد بعد رسول الله في علم ولا فقه وان جميعهم كانوا يحتاجون اليه وان له من السوابق والمناقب وما انزل فيه
من القرآن ما ليس لاحد منهم وانه اجودهم كفا واسمحهم نفسا وما خص به من فضائل [illegible] ولا شبيه ولم يسبقه احد منهم
الى [illegible] رسول الله احدا [illegible] عليهم يتقدم امامه احد في صلاة قط وقد كان رسول الله ص استعمل اسامة على جيش
[illegible] في ذلك الجيش ابو بكر وعمر فقال كل واحد منهما لا ننتهي حتى يستعمل علينا هذا الصبي [illegible] اسامة كان مولى رسول الله ص
اقول صدق ما قال ابن عباس رض [illegible] الصادق ع عن ابيه عن جده في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما
نزلت آية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب
رسول الله ص في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها
وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع
عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون ولاية علي واكثرهم الكافرون بالولاية [illegible]
ايضا ما قال الطبرسي في كتاب اسرار الامامة حيث ان يزيد لعنه الله يقول بعد قتل الحسين ع واصحابه [illegible] ابيات
ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم
من بني احمد ما كان فعل لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل وفي المنهاج اختلف الناس بعد رسول الله ص [illegible]
انهم [illegible] اهواءهم [illegible] طلب الامر لنفسه من غير حق وتابعه اكثر الناس طلبا للدنيا كما اختار عمر بن سعد ملك الري
ايام [illegible] لما خير بينه وبين قتل الحسين ع مع علمه بان في قتله النار واخبر بذلك في شعره حيث قال [illegible] عبيد الله
من [illegible] قوم الى خطة فيها [illegible] الحسين فوالله ما ادري واني لواقف افكر في امري على خطرين أأترك ملك الري
والري منيتي ام ارجع ماثوما بقتل حسين وفي قتله النار التي ليس دونها حجاب ولي في الري قرة عين هذا حال ملوكهم واصحاب
رسولهم واما علماؤهم فقد ذكر الغزالي والمتولي وكانا امامين للشافعية ان تسطيح القبور هو المشروع لكن لما جعلته الرافضة
شعارا لهم عدلنا الى التسنيم وذكر الزمخشري وكان من ائمة الحنفية في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته انه يجوز
بمقتضى هذه الآية ان يصلى على آحاد المسلمين لكن لما اتخذت الرافضة ذلك في ائمتهم منعناه وقال مصنف الهداية من الحنفية ان المشروع
التختم في اليمين لكن لما اتخذته الرافضة عادة جعلنا التختم في اليسار وامثال ذلك كثيرة [illegible] المصنف الطالب للحق
كيف يغيرون الشريعة ويبدلون الاحكام التي ورد الاخبار عن النبي الذي صاحب الشريعة ويذهبون الى ضد الصواب مع [illegible]
قال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة مصيرها الى النار وفي كتاب المناقب في مناقب آل ابي طالب ان ابن بطة روى [illegible]
الغدير حديث من النبي ص في حق علي ع فلما علمت الصحابة بما قالوا فربما يسمعها العامة ويقدموه عليهم [illegible]

حاجات فلما نال النصايح في الدين كان مريدا [illegible] حتى انتهوا على النبي ص [illegible] وكذا [illegible] في كل مصيبة [illegible]
ان ابا هريرة افتى [illegible] انه نادى مناديه من روى حديثا في حق علي بن ابي طالب [illegible]
ونهب ماله وحكى الف شهر ان [illegible] عليا او ابا بكر [illegible] ذكر عليا في منبر دمشق وانتهى ذلك بعبد الملك
بن مروان [illegible] بقطع لسانه وذلك العالم [illegible] علي [illegible] ابا تراب [illegible]
يلعنون ابا تراب وفي كتاب اسرار الامامة [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] في معاوية واولاده [illegible] وقتل اولاده
من غير استحقاق فلما اصبح [illegible] الوزراء فقال رايت البارحة [illegible] ابي سفيان [illegible]
الراي [illegible] المنبر يوم الجمعة [illegible]
فلم [illegible] ابنته فاطمة من الكافر علي بن ابي طالب فصاح عليه عمر فقال [illegible] ان عليا كافر [illegible] كافر فلم
تلعنونه فتحمل عمر ونزل وكتب الى قاضي بلاد الاسلام ان امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رفع لعن علي ع [illegible]
وامر القواد [illegible] حتى لبس السلاح تحت ثيابهم في جمعة اخرى وصعد المنبر [illegible] الخطبة فلما خرج
من الخطبة قال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون مقام
اللعنة ونزل فصاح القوم من جوانب المسجد [illegible] امير المؤمنين وحملوا عليه ليقتلوه فنادى القواد فصاح بهم [illegible] وخلصوه
من ايديهم [illegible] باعانة القواد [illegible] بقراءة هذه الآية سنة في آخر الخطبة وتفرق الناس قائلين غيرت السنة [illegible] السنة
فاستغنى الناس عن [illegible] وفي كتاب اسرار الامامة
في الشام قبائل يسمون [illegible] يحمل اليهم النذور والصدقات منهم بنو السنان وهم اولاد من رفع الرمح الذي كان عليه راس الحسين ع
ومنهم بنو الطشت وهم اولاد اللعين الذي وضع راس الحسين ع في الطشت وحمله الى بين يدي يزيد اللعين ومنهم بنو النعل
وهم اولاد من ركضوا الخيل على جسد الحسين ع في كربلاء واخذوا من ذلك النعل [illegible] ويعلقون حلقة [illegible] على ابواب
الدور [illegible] ومنهم بنو المكبر وهم اولاد من كبر يوم دخل راس الحسين ع في الشام ومنهم بنو الفروج وهم اولاد
من دخل راس الحسين ع في الشام في درب فروج ومنهم بنو القضيب وهم اولاد من حمل القضيب الى يزيد عليه اللعنة يضرب ثنايا الحسين
ومنهم بنو الفتح وهم اولاد من قرا سورة انا فتحنا [illegible]
[illegible]
في [illegible] في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون [illegible] رسوله
[illegible] فكيف يقبلون [illegible]
[illegible] ان اهل الردة [illegible] وقتل رجالهم [illegible]
بعث خالدا لقتل بني حنيفة [illegible] مالك بن نويرة [illegible] فقتلهم جميعا في الركوع والسجود [illegible] خالد بامر [illegible]
وجميع الصحابة الذين كانوا معه [illegible] القبيلة ولقب خالد سيف الله وكانوا يقولون ان النبي ص [illegible]
[illegible] ان مانع الزكوة [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] السبايا [illegible] خالد [illegible]
يوم الغدير [illegible]
[illegible]
المنافقون انه ينطق عن الهوى [illegible]
[illegible]
كفروا بالرسول ص فلما قبض رسول الله ص واقام الناس غير علي ع لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في [illegible] وجمع خيله
ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم امام [illegible] ابو جعفر ع كان تاويل هذه الآية لما قبض رسول الله ص والظن من ابليس حين

قالوا لرسول الله انه ينطق عن الهوى فظن بهم ظنا فصدق في ظنه وفي تفسير علي بن ابراهيم باسناده عن ابي جعفر في حديث
ان قال بعدما قال النبي من كنت مولاه الحديث حثت الابالسة التراب على رءوسها فقال لهم ابليس الاكبر ما لكم قالوا ان هذا عقد هذا الرجل
اليوم عقدا لا يحلها احد الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة ولن يخلفوني فيها فانزل الله
سبحانه هذه الاية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الاية فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين [illegible] ولا يخفى ان قوم فرعون كانوا يذبحون
ابناء بني اسرائيل ويستحيون نساءهم ومثله حال الحسين في كربلا قتلوا رجالهم واستحيوا نساءهم وكذلك قتل هرون الرشيد في ليلة
واحدة بنيسابور ستين علوية فاطمية [illegible] في مقاتل الطالبية قتل من اولاد علي [illegible]
الغافر وجميع ذلك كان من قتل الرجال واستحياء النساء وان الله ثم يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاتبعوني يحببكم الله
[illegible] تابعيه ان يحزنوا لحزنه ويفرحوا لفرحه [illegible] رسول الله [illegible] لقتل اولاده [illegible] في عاشورا [illegible] يفرحون
في هذا اليوم لقتل يزيد [illegible] وسبعين نفسا من اصحابه منهم ثمانية عشر نفسا من ذريته وعلى ما سبق [illegible]
[illegible] الحسين [illegible] العياذ بالله [illegible]
[illegible] الهجرة [illegible]
[illegible] ولكن هذه الفتاوى [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الايدي والارجل [illegible]
بانواع الملاهي وبانواع الملاهي والدفوف والرقص [illegible] سورة انا فتحنا [illegible]
[illegible] النبي واصحابه فالتعصب الجاهلية والعرف [illegible] كتاب [illegible]
ان الشمس انكسفت من السماء [illegible] على سطح الكعبة [illegible]
في [illegible] فقال [illegible] النبوة [illegible] دعوته [illegible] النبي
الى الاسلام [illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] القديمة [illegible] الصدوق
في العلل عن احمد بن حنبل [illegible] وفي تاريخ ابن خلكان [illegible]
لا يجتمع [illegible] النبي [illegible]
الشيخ محب الدين ابي الفتح الاصفهاني [illegible] سيد الوصيين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين [illegible] الامام [illegible]
[illegible] ابا بكر [illegible]
اصدق [illegible] وسموا ابا بكر صديقا [illegible] خليفة رسول الله [illegible]
رسول الله لم يستخلف [illegible] ولم يسموا امير المؤمنين خليفة رسول الله [illegible]
استخلفه على المدينة في غزاة تبوك وقال [illegible] انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وامر اسامة على الجيش [illegible] ابو بكر وعمر [illegible] خليفة رسول الله ولما تولى ابو بكر غضب اسامة وقال
ان رسول الله [illegible] بين الحق والباطل وكيف [illegible]
ولم [illegible] بنت رسول الله [illegible] ام المؤمنين [illegible]
[illegible] عائشة ام المؤمنين خال المؤمنين [illegible]
معوية بن ابي سفيان خال المؤمنين [illegible] ام حبيبة بنت ابي سفيان [illegible] زوجات النبي [illegible] ابي بكر [illegible]
[illegible] معوية [illegible] رسول الله لعن معوية الطليق بن الطليق اللعين بن اللعين وقال اذا رايتم معوية على منبري

فانتبه

فانتبه وكان من المؤلفة قلوبهم وقاتل عليا وهو رابع الخلفاء امام حق وكل من حارب اماما حقا فهو باغ وسبب ذلك من الفقر
[illegible] ومعاوية [illegible] وسمي كاتب الوحي ولم يكتب [illegible] كلمة واحدة بل كان يكتب [illegible]
على انه كان من جملة كتبة الوحي ابن ابي سرح [illegible] ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب
عظيم مع ان معوية لم يزل مشركا في مدة [illegible] النبي [illegible] بالشرع وكان باليمن يوم الفتح [illegible] رسول الله
[illegible] الاسلام والفتح كان في شهر رمضان لثمان سنين من قدوم النبي المدينة ومعوية مقيم على شركه هارب
من النبي [illegible] الاسلام قبل موت النبي
[illegible] العباس [illegible] رسول الله [illegible] الزمخشري من مشايخ المعتزلة الحنفية في كتاب ربيع الابرار
[illegible] رسول الله [illegible] يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فطلع معوية
[illegible] النبي [illegible] معوية [illegible] يزيد [illegible]
[illegible] الصحابة [illegible] ثمانين سنة الى ان قطعه عمر بن عبد العزيز [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] خالد بن الوليد سيف الله [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] مالك بن نويرة
[illegible] المسلمين
[illegible] قول النبي يا علي [illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
[illegible] خليفة في الارض
[illegible]
[illegible] معوية
[illegible] الامام الحسين بن علي [illegible]
[illegible] العابدين [illegible]
[illegible] قتل الحسين [illegible] ابن سعد في الطبقات [illegible]
في السماء يوم قتل الحسين [illegible]
[illegible] ابو الفرج بن الجوزي من شيوخ الحنابلة عن ابن عباس [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] احمد بن حنبل عن يزيد فقال هو
الذي فعل [illegible] المدينة [illegible]
بالله واليوم الاخر [illegible] لعنه الله في كتابه [illegible] يزيد فقال [illegible] ان توليتم ان
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فسادا اعظم من القتل [illegible]
المدينة [illegible] من قريش والمهاجرين والانصار [illegible]
لم يعرف [illegible] الى قبر رسول الله [illegible]
المسجد [illegible] الكعبة [illegible] فصل [illegible]
[illegible]

الانبیاء لا نورث ما ترکناه صدقة و فدک از جمله املاکی بود که بی جنگ بتصرف حضرت رسول صلعم درآمده بود و در بیان چون [illegible]
حضرت امیر المومنین [illegible] اهل فدک و سایر قرای نواحی آن دانستند که تاب مقاومت ندارند بدون جنگ تسلیم کردند و آیات کریمه
نازل شد که چون بجنگ نگرفتند مال حضرت رسول است و آیه نازل شد که وآت ذی القربی حقه حضرت رسول صلعم از جبرئیل پرسید
که ذا القربی کیست و حق او چیست گفت ذا القربی فاطمه است و حق او فدک است پس حضرت رسول صلعم فدک را بامر خدا
بفاطمه داد که از او و ذریت او باشد که ائمه باشند از اولاد حسن و حسین باشند و زمینی که بی جنگ گرفته شده است
مخصوص من است و امر خدا [illegible] از تو و فرزندان تست تا آنکه [illegible] و چون خلافت بابو بکر قرار گرفت آدم
فرستاده وکلای حضرت فاطمه را از فدک بیرون کرد حضرت فاطمه فرمود که چرا مرا منع میکنی از مال من ابو بکر گفت و آنچه میگوئی گواه
بیاور حضرت فاطمه [illegible] و خطبه طولانی که در حفظ میشود در نهایت فصاحت و بلاغت و مشتمل است بر اینکه آیه تطهیر
در شان اهل البیت وارد است و یحیی از زکریا و سلیمان از داود ارث برده است بنص قرآن و عمومات آیات ارث و اینکه [illegible] حدیث
موضوعی میباشد و برفت [illegible] ام ایمن [illegible] ابو بکر گفت گواهی میدهم تا [illegible] تمام کنم تا آنکه رسول خدا
در حق من گفته است [illegible] صلعم [illegible] که حضرت رسول صلعم گفت ام ایمن زنیست از اهل بهشت ابو بکر گفت بلی بعد از آن ام
ایمن گفت [illegible] گواهی میدهم که حق تعالی وحی کرد برسول خدا که بده بذی القربی حق او را پس رسول خدا فدک را بفاطمه
داد بامر خدا و حضرت امیر المومنین نیز آمد و همچنین گواهی داد و در روایت دیگر حضرت امام حسن و امام حسین نیز شهادت
دادند و قبول ننمود و خطبه حضرت فاطمه را عامه و خاصه نقل نموده اند و اکثر الفاظ آن را ابن اثیر در نهایه ذکر نموده است و ابن
طاوس از طرق عامه این خطبه را روایت کرده است و ابن ابی الحدید از کتاب سقیفه جوهری روایت کرده است و چون ابو بکر خطبه
حضرت را [illegible] شنید بر منبر رفت و گفت ایها الناس این چه گوش دادنست بهر سخنی [illegible] در عهد رسول صلعم [illegible]
و این [illegible] که گواهش دم او بود و [illegible] جمیع فتنهاست میخواهد فتنه [illegible] و اعوان [illegible] از [illegible]
ضعیفان و یاری میجوید از زنان [illegible] ام طحال [illegible] زنا کاری بود ابن ابی الحدید گفته است که من این سخن را با استاد خود نقیب
گفتم که ابو جعفر [illegible] نقیب گفت کنایه نیست صریح است مراد علی بن ابی طالب است [illegible]
[illegible] گفت بلی پادشاه بود [illegible] میکرد و میگفت نقیب گفت که ام طحال [illegible] در ایام جاهلیت
[illegible]
[illegible] آیا [illegible] اسلام [illegible] قال
العلامة في منهاج الكرامة ولو كان هذا الخبر الذي رواه ابو بكر حقا لما جاز له ترك البغلة التي خلفها النبي صلعم وسيفه وعمامته عند علي عليه السلام
ولما حكم له لما ادعاه العباس ولكان اهل البيت الذين طهرهم الله من الرجس مرتكبين ما لا يجوز لان الصدقة محرمة عليهم و
بعد ذلك انه لما جاء الى ابي بكر مال البحرين وعنده جابر بن عبد الله الانصاري فقال له ان النبي صلعم قال لي اذا اتى مال البحرين حثوت
لك ثم حثوت لك ثم حثوت لك فقال له تقدم فخذ بعددها فاخذ من بيت مال المسلمين واعطاه من غير بينة بل بمجرد الدعوى
و مطاعن [illegible] بسیار است [illegible] آنحضرت [illegible] کردن [illegible]
اینجا [illegible] که [illegible] رسول صلعم [illegible] فاطمه [illegible]
بن الحسن بن فضال الكوفي مع ابي حنيفة فقال له الفضال [illegible] الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن
لكم منسوخ ام غير منسوخ [illegible] ما تقول في خير الناس بعد رسول الله صلعم ابو بكر وعمر [illegible] فقال ما علمت انهما ضجيعا [illegible]
[illegible] فقال له الفضال [illegible]
كان الموضع لهما [illegible] من رسول الله صلعم [illegible] ثم لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم [illegible] ثم [illegible] عائشة وحفصة [illegible] الدفن
في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال ان النبي مات عن تسع نسوة وكان لهن الثمن فلكل امرأة [illegible]

لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر والحجرة كذا وكذا طولا وعرضا فكيف يستحقان الرجلان اكثر من
ذلك وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان وفاطمة بنته لا ترثه [illegible] في ذلك من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحو
عني فانه رافضي خبيث [illegible] الرسالة فاسمع ما نتلوه عليك [illegible] في حق نساء النبي
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقال النبي صلعم [illegible] على يوشع [illegible]
[illegible] على [illegible] ومع ذلك كله خرجت عائشة من اقليم الى اقليم
[illegible] لقتل الامام [illegible] الاصحاب [illegible] فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض
[illegible] عسكر الشام [illegible]
[illegible] عسكر الشام [illegible] فقال
يا عائشة تجملت تبغلت ولو عشت تفيلت لك التسع من الثمن وبالكل تصرفت ومن المشهورات ان اربعة عشر نفرا من اصحاب
الرسول صلعم [illegible] ليلة العقبة [illegible] في الطريق فخلصه الله من مكرهم وكان ابو موسى الاشعري منهم [illegible]
وكان عمار يقود جمل النبي صلعم والمقداد [illegible] فقال عمار يا رسول الله اعرف الجميع بالاسم والنسب [illegible]
انس بن مالك حارب عليا [illegible] معاوية [illegible] يوم الطير [illegible] وابو هريرة [illegible] وعبد الله بن عمر كان من المخرجين
عن علي [illegible] قال النبي [illegible] من الاسلام [illegible]
[illegible] سبعة من [illegible] الاول فصل
واما شنايع [illegible] انه الزم الناس بغسل الرجلين واجاز مسح الخفين [illegible]
بالمسح على الخفين [illegible] رسول الله صلعم يوم الطايف مسح على خفيه [illegible]
ومن الاذان [illegible] حي على خير العمل [illegible] الصلوة خير من النوم [illegible] التسليم على التشهد [illegible] على الصدر [illegible]
في [illegible] التشهد بعد الفراغ من الصلوة حصول التحلل منها بالتسليم [illegible]
[illegible] التشهد [illegible] بالاتفاق [illegible]
لزم عمر الناس بتقديم التسليم على التشهد لزم بطلان الصلوة [illegible]
مقصوده هدم دين الاسلام وتعطيل احكامه [illegible] الصلوة فقصد الى تغييرها ليحصل الخلل والنقص فيها وذلك من
الامور التي لا يخفى [illegible] التقليد [illegible] وضع عمر في الشريعة الخراج ودون الدواوين وقسم الناس
على [illegible] اصناف [illegible] اهل العلم [illegible] الخراج لاهل العلم والجند ثم [illegible] كتابا [illegible] اسماء اهل العطا من
الجند ومن اهل العلم والرياسات والولايات واثبت لكل واحد ما يعطى من خراج [illegible] على الرعية [illegible] الزيادة
والنقيصة في الشرع [illegible] الاسلام [illegible] ازواج النبي صلعم [illegible] لعائشة وحفصة [illegible] بيت مال
المسلمين في كل سنة لكل واحدة [illegible] ومن المعلوم ان رسول الله صلعم لم [illegible] كان يجري عليهما النفقة والكسوة على
الاقتصاد [illegible] لكونهما من اهل [illegible] بعض آل النبي صلعم [illegible] النفاق
من اهل السير ان عليا [illegible] كنت قاعدا [illegible] عثمان [illegible] عائشة وحفصة تطلبان منه ما كان يعطيهما
ابو بكر وعمر في كل سنة من بيت المال فقال عثمان [illegible] في كتاب الله ولا سنة نبيه [illegible] ابو بكر وعمر كانا
يعطيانكما [illegible] باستحقاق [illegible]
[illegible] رسول الله صلعم [illegible]
ولا [illegible] على انفسكما [illegible] رسول الله صلعم يقول ان الانبياء لا يورث ما تركناه صدقة
ثم [illegible] مالك بن [illegible] الحدثان [illegible] من اصحاب النبي صلعم [illegible]
من [illegible] بالشهادة [illegible] على رسول الله صلعم [illegible] على رسول الله صلعم [illegible]

شهادتکما علی انفسکما او ضعا فلا خیر لکما وان کنتما شهدتما باطلا فعلیکما وعلی من اجازتنا شهادتکما علی اهل هذا البیت لعنة الله و الملائکة والناس اجمعین ثم نظر الی دیگری و گفت یا ابا الحسن شهادتک بینهما فقلت نعم والله لقد فعلت حقا فلا ارغم الله الا انفسهما ای عزیزتان انهم فقاتلوا التی تبغی حتی تفیئ الی امر الله وهم بغاة بنص القران واما عایشه وجنود هاو معویة وجنوده فلاه شان لاصحابهم بغاة لان الاجماع من اهل علی انه کان اماما بعد عثمان شکر اما مطاعن ثالث زیاده از حد شمارست اقارب خود را والی بر اموال و تفویض و ترجیح مسلمانان کرد چنانچه ولید برادر مادری خود را والی کوفه کرده بود و انواع فسق از او صادر شد و مداومت بر شرب خمر بود عبد البر در کتاب استیعاب و اکثر محدثان و مورخان روایت کرده اند که ولید بن عقبه در مستی نماز صبح را با مردم چهار رکعت کرد و بعد از سلام گفت اگر میخواهید زیاده کنم و عبد البر گفته است که خلافی نیست میان اهل علم که آیه ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا در شان ولید نازل شده و صاحب مروج الذهب گفته است که فسق او چنان شایع شد که او را بمنبر سنگسار کردند و او را بمدینه آوردند و حضرت امیر المؤمنین ع او را حد شرب خمر زدند و عثمان راضی نبود و مروان منافق را دخیل در خلافت کرد و عبد الله بن ابی سرح را والی مصر کرد و مصریان از او شکوه کردند و بعزل او آمدند و محمد بن ابی بکر را بر مصر فرستاد و پنهان بعبد الله نوشت که چون محمد بن ابی بکر برسد او را بکش و بعضی از صحابه را حبس کرد و بعضی را بر جانب دیگر اهل مصر نامه را گرفتند و بمدینه برگشتند و باین اسباب کشته شد و حکم بن ابی العاص را که حضرت رسول ص او را از مدینه بیرون کرده بود با اقارب او و طرید رسول خدا ... که او از حضرت مردود بود او را رخصت دخول بمدینه داد و چون حضرت رسول ص رحلت کرد باعتبار قرابتی که با عثمان داشت عثمان از ابو بکر شفاعت کرد که او را رخصت دخول بمدینه بدهد قبول نکرد و عمر نیز او را بخلافت خود قبول نکرد و چون عثمان خلیفه شد او را با اولاد او بمدینه آورد و مرحمت حضرت امیر المؤمنین ع او را منع نمود و حکم بن ... ومعاصی در اسلام و اموال بیت المال را با او داد و با او بخشید و آنچه با حضرت رسول ص و خلاف سیرت شیخین بود و حال آنکه شرط کرده بود که بسیرت شیخین عمل بکند و بجای آنکه ابو ذر را که در مرتبه او احدی قابل نبود بسبب انکار بر عثمان در ظلم و بدعت نسبت میداد و بسبب ... از مدینه بشام فرستاد و در آنجا نیز چون معاویه را نسبت بیعت و ظلم میداد معاویه او را بر شتری درشت و ناهموار سوار کرده و شخصی عنیف را بر او موکل کرده که شب و روز شتر را برانند و نگذارد که بخوابد را بکرم و بمدینه آورد و چون او را با آن حال بعثمان آوردند او را تهدید کرد و بربذه تبعید کرد و او در آنجا بغربت وفات یافت و عبد الله بن مسعود را که از اکابر صحابه بود و اعتراض کرده مسلمانان را او را عیادت نکرد و حرق مصاحف نمود و عبد الله بن مسعود را از مصحف خود منع کرد تا او را زدند و وظیفه او را قطع کرد برای آنکه جرا نماز بر او کرده بعد از مرگ او و اهل سنت بمحیح ابن قتیبه را از او نقل نموده اند و عمار را زد و حال آنکه عایشه بر عثمان او را نقل نموده اند که حضرت رسول ص بعمار گفته بود که عمار را دشمن دارد خدا او را دشمن دارد و سبب زدن عمار آن بود که جمعی از مسلمانان از ظلم و جور عثمان نامه نوشتند و عمار را دادند که بوی بدهد که اگر او این افعال بکند ... میان ما بیعت نیست چون عمار آن نامه را خواند ... با عثمان خواند عثمان او را تهدید کرد امر کرد که دستهای و پاهای او را کشیدند و آنقدر او را زدند که از حرکت افتاد و بیهوش گردید که ... با عصا بر شکم و سایر اعضا بزد که علت فتق بهم رسانید و بیهوش شد تا نصف شب بیهوش بود و نماز ظهر و عصر و مغرب و عشا از او فوت شد و در روایات نقل نموده اند که چون عثمان قرآن را جمع نمود مصحف عبد الله بن مسعود را ضبط کرد و قرآنهای دیگر را با آتش سوزانید و چون این خبر بعایشه رسید گفت اقتلوا حراق المصاحف و چون شایع شد که عثمان اجماع کرده بر قتل او و او را کشتند و صحیح است که همه اهل سنت اتفاق دارند که عثمان مظلوم کشته شده است در روزی که ... بهشت است از جمله آنکه او ... ببیند که اجماع حجت باشد بر اینکه اجماع مهاجرین و انصار بر اضعاف و مضاعف بر قتل او شد پس اهل جمل باید باطل باشند ... بجواز یا کنند که علت قتل او و اهل بیت بر اعتراف ببطلان خلافت او بیانات کند ... و در کتاب اتفاق بر قتل عثمان نمودند علی اختلاف الاحوال و عایشه بر اینکه این هزار یا بیست و پنج هزار ... و حق عایشه و معاویه نیز داخل بودند چنانچه صاحب کتاب نهایة دعوی کرده

کردند

گفته اند که عایشه بعد از آنکه گفت اقتلوا نعثلا قتله الله نعثلا ابن ابی الحدید از استاد خود ابو یعقوب معتزلی نقل کرده که حرص تحریض مردم بر قتل عثمان عایشه بود و چون عثمان معویه را بمدد طلبید گفت تا او اطاعت خدا میکند خدا هم او را میکند بعبارات که گذاشت خدا هم او را گذاشت و کسی را که حق تعالی یاری نکند من اعانت میکنم و عبارات عایشه و معویه بعداوت امیر المؤمنین ع و چون عثمان را مطالبه می نمودند و حال آنکه عثمان جامع که اجماع بر قتل عثمان نمودند همان اشخاص اجماع بر خلافت امیر المؤمنین نمودند و بیعت کردند و سبب آنکه حضرت را باین اجماع خلیفه چهارم میدانند و اطاعت او را واجب میدانند پس چگونه میشود که اجماع ایشان بر خلافت آنحضرت صحیح باشد و بیعت ایشان درست باشد و بر قتل عثمان باطل باشد و در زمان ابن جریر علمای ماوراء النهر اتفاق نمودند و محضری نوشتند که و هر کس دوست دارد عثمان بن عفان را بن ابی طالب را اگر چه بعد از وی باشد به سبب فتوی بقتل عثمان و او در امری مشارکت داشته که حکم این بکنند و حال آنکه خود بدیح بعد از آن حضرت امیر المؤمنین ع در قتل ذی الثدیه ابو بکر بن ... تا رای او در این باب معلوم کرده و تبیه در بیشتر محضر نوشت که رای بر عثمان که علی بر بقتل فتوی محمد او و بعد از آن امیر المؤمنین محضر را پاره کرده و عثمان بر زمین ماند و اهل مدینه نماز و دفن او تا سه روز خودداری کردند و نماز بر او نکردند چنانچه مدائنی و در قتل و ابن اعثم کوفی و طبری و ابن عبد البر و سایر علمای ایشان ذکر کرده اند و عبارت که عثمان سه روز اهل مدینه و اکابر صحابه او را در مزبله انداخته بودند و مردم را از نماز بر او و غسل و دفن منع مینمودند حتی آنکه مروان و سه کس دیگر از غلامان او را در شب بردند که دفن کنند مردم مطلع شدند و نعش او را سنگسار کردند و بعد از سه روز بحضرت امیر المؤمنین ع مردم را از ممانعت دفن او منع فرمودند چون از اینجا برداشتند و در مقبره یهود دفن کردند و سگها یکپای او را خورده بودند و علما نقل نموده اند که حضرت امیر المؤمنین ع انکار قتل او داشت و او را یکی بوده و عمار یاسر عثمان میفرمودند و حال آنکه ایشان میگویند که حضرت در حق قاتلین عثمان بود و هیچ یک بر ایشان بیاطلان خلافت آنجناب لازم می آید بلکه عثمان بعد از حدیث متفق علیه که علی مع الحق والحق مع علی وانی تارک فیکم الثقلین حق با علی است پس کشتن عثمان ثابت است اگر کسی گوید که عثمان از اهل بهشت است و حضرت پیغمبر ص خبر داده است که اهل بهشت کار ایشان آمرزیده است جواب آنستکه ابن حجر اعتراف نموده که هیچ نیست و دیگر آنکه عثمان در واقعه بدر حاضر نبود و دیگر آنکه این خبر نزد ما به ثابت نیست و این روایت از عبد الله معرفت و امیر المؤمنین بحث نکرده و باید احتجاج کار از بیعت کرده و اگر کسی گوید که از جمله ده نفر است که ایشان از اهل بهشت اند جواب آنستکه از جمله نه نفر که مبشر بهشت بودند عبد الرحمن بن عوف و سعد بن ابی وقاص و ابو عبیده بن جراح است و حضرت امیر المؤمنین ع در بعضی جنگ بعضی که زبیر با ایشان گفت که من از جمله نه نفر مبشرم و ده نفر را نه نفر را نشمرد حضرت زبیر بودند دیگر گفت گفت حضرت زبیر ... که اقرار کردی بر این که بهشت و آنچه از برای خود دعوی کردی ... قبول نداریم و ... و زبیر گفت با گمان و امید که دروغ بر پیغمبر بسته است حضرت فرمود که تا از سلام و الله یقین میدانم که افترا کرده است بر آنحضرت و عباسی که بعضی از جهاد که نام بره از نزدیک اند در جاه جهنم است در جهنم دیده و پیر آنجا سنگی هست که هرگاه خدا خواهد که جهنم را بر افروزد و مشتعل گردانند آن سنگ را از سر آنجا بر میدارند و شنیدم امیر الموٴمنین را که گفتند باشم از جماعت خدا و رسول و طلحه و حضرت ... بر ... آن هم که شیعه با شما ... خدا را طلحه و ... ترا بر اصحاب تو در این حال بر دی سوی جهنم ... بر گشت بسوی اصحاب خود و ... و حدیث را طبری در کتاب خود از حضرت امام باقر ع ذکر کرده روایت کرده است و اگر این حدیث صحیح بود چرا ابو بکر و عمر از مناقب خود شمردند و عثمان در وقتی که او را محصور کرده بودند از مناقب خود نشمرد و چگونه اکابر صحابه از مهاجر و انصار جرأت بر قتل او میکردند و لازم می آید که اکثر صحابه از اهل جهنم باشند چه بعضی از مهاجر و انصار از عشره در بهشت دو طرف بوده اند و در این امر اهل سنت چرا عمر از حذیفه می پرسید که من از منافقانم یا نه اگر از جمله عشره مبشره بود و این ابی الحدید گفته است که حدیث ده از مبشرها بلند پایه و گفتند این حدیث و علما نقل کرده اند که ... جمیع اخبار ایشان را عدول میدانند ... این مخالف اجماع و ضروری دین است و کسی که حدیث ... را از ... امیر المؤمنین ... و شکی نیست که غیر از آنحضرت ... پس بطلان ایشان ... معرفت ... که خلاف ...

و اما تمسك به بيعت رضوان ... روايت بيعت حضرت رسول ... استدلال ...
... رضا ... بيعت ... قبول ... المومنين ... استغراق ...
خصوص ... اين آيه ... باختصاص ... خاص ...
... ايشان ... رسول ... ابو بكر و عمر ... حضرت امير المومنين ...

[illegible]

الى غير ذلك من كلامه ... كان ... الطعام ...
وان ... وكان ... ولم يشبع من طعام قط ...
وكان يقول ... سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن ابي طالب ...
... فقلت ...
سمعت رسول الله ... يقول ...

[illegible]

ثم اتفقتم على ان هذا هو سبيل الله ومنهجه وخاصة عند التنازع والتخالف بينهم فعلة الحاجة لهم اليه هو ان الخطأ عليهم ولو كان
جائزا عليهم لاحتاجوا الى رئيس آخر وهكذا حتى يؤدى الى التسلسل فلا بد من كونه معصوما والحجة لم تثبت لاحد الا لعلي عليه السلام ويدل بالتسمية طريقة
مبنى الاجماع على انه عليه السلام الاستحقاق منا قبله ابن مردويه الشافعي المذهب الاصفهانى المولد عن النبى صلعم حسنة منا معصومون انا وعلي
وفاطمة والحسن والحسين وقوله ثم ان الله يعلم حيث يجعل رسالته فعلة الاحتياج الى الرسول هي بعينها علة احتياجهم الى الامام
فكما لا يجوز نصب الرسول للناس فكذلك الامام وكما لا يجوز ان يكون الرسول غير معصوم فكذلك الامام واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات فاتمهن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين يدل على ان الامامة لا ينالها الظالم مطلقا
ومن كان في وقت من الاوقات ظالما لنفسه او لغيره لا يستحقها وان الامام يجب ان يكون معصوما لان المراد من العهد الامامة وهو متفق
عليه بين العامة والخاصة والعجب من البيضاوى حيث قال في تفسير هذه الاية وفيه دليل على عصمة الانبياء من الكبائر قبل البعثة وان الفاسق
لا يصلح للامامة لا وجه له لان دلالة الاية على عصمة الانبياء والائمة متحدة في اي جهة تدل على عصمة الانبياء دون غيرهم فلا وجه دلالة عصمة
الائمة الى ابراهيم استدعى الامامة لذريته وانهم الائمة لا يكون معصوما فربما يرتكب ما نهى الله عنه او يامر به ولا يتبع شهادة الفسقة
او يؤخر ما قدمه الله او يقدم ما اخره الله ولا يامن الناس منه ولا يوثق به ويرد الفاسق عند امره بالمعروف ونهيه عن المنكر بانك
كنت مثلها قبل او عليه الان فعظ نفسك اولا قبل ان تعظ غيرك وفي كتب الفضائل من كتب العامة فانهم في حق علي بن ابيطالب من
اراد ان يحيى حياتى ويموت مماتى ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فليتبع علي بن ابيطالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة
وفي تفسير الثعلبي انه في سياق الامم ثلثة لم يشركوا بالله طرفة عين ابدا علي بن ابيطالب وصاحب يس ومؤمن ال فرعون وعلي افضلهم
وعن ابن عباس انه قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين معصومون مطهرون وفي كتاب اسرار الامامة عن ابي اسحق الثعالبي وفي رسالة
في تاويل الايات المتشابهات في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة لو ان شخصا عبد الله سبعين سنة ووقع منه
في هذه الايام عثرة واحدة لا يقال انه مستقيم فعلى هذا وجب الاستقامة في عموم الاوقات فلا يوجد هذه الصفة الا في الرسول المعصوم
انتهى ولا يذهب عليك ان في العشرة من كل واحد من الثلثة في ايام اسلامهم واوقات خلافتهم كان لم يكن احد منهم مستقيما فكيف يكون
اهلا للاستقامة الامر كوريك كرهما كويم شود برهان ديكر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين امام فخر رازى در تفسير
ابه واتع الدرا القدسيات كفته است كه حق تعالى در اين آيه امر كرده است مومنان را كه با صادقان باشند پس بايد كه صادق موجود باشند زيرا كه
بودن با چيزى مشروطست بوجود آن چيز پس ناچار است كه در هر زمان صادقان باشند پس بايد كه جميع امت اجماع بر باطل نكنند واين
دليلست كه اجماع حجت است بخصوص در زمان حضرت رسول صلعم نيست زيرا كه بتواتر ثابت شده است كه خطابهاى قرآن متوجه جميع مكلفان
تا روز قيامت ولفظ آيه شامل جميع اوقاتست وتخصيص ببعضى از زمان از آن معلوم نيست هم موجب تعطيل حكم آيه است ولهذا حق تعالى
اول امر كرده است ايشان را بتقوى واين امر شامل هر كسيست كه غير الله متقى باشد وخطا ازو جايز باشد پس آيه كريمه دلالت ميكند
برانكه هر كه جايز الخطاست واجبست كه پيروى كند كسى را كه معصوم از خطا واجب وانما يعد كه حكم كرده است خدا بانكه صادقانند
در ثبت حكم واين باب دلالت كند برانكه امر بان واجبست هر جايز الخطا كه اقتدا و پيروى كند صادق كه مانع باشد از خطا وايمنى در
هر زمانها هست پس بايد كه معصوم نيز در هر زمان بوده باشد وما اين را قبول داريم لاميكوييم كه معصوم جميع امتست وشيعه
ميگويند كه يك شخص از امتست وما ميگوييم كه اين باطلست زيرا كه اگر چنين بودى بايست كه ما شناسيم كه آن شخص كيست تا متابعت
او كنيم وما آن را نمى شناسيم چنين كسى را در ميان امت هست ابن فخر … در اين زمان او جارى كرده است وعبارت تمام دليل او اتفاق
آنست در بيان اتقان جواب سخنى كفته كه عناد او بر اهل علم ظاهرست واگر ضعف جوابش معلومست زيرا كه … صاحب
شيعه كه لازمست كه اگر … مى بايست كه ما بدانيم كه كيست مثل آنكه اهل كتاب ميگويند كه نبوت حضرت رسول صلعم حاشا باطلست
زيرا كه اگر حق بود بايست كه ما او را بشناسيم ومتابعت او را جايز دانيم چنين بوده پس نسبت … آنكه اين راجع بتقصير
ايشانست كه بايد تقليد نكنند ودر رجوع بادله نموده انصاف را پيش كيرند تا حقيقت دليل معلوم شود وديكر آنكه هر كاه تصريح نمود
بانكه در هر زمان احتياج بمعصوم هست از براى حفظ از خطا هيچ مانع نميبيند كه در اين امصار كه آنست حضرت رسالت صلعم شريف

دليل [illegible] دال على عصمة الامام

ومغرب عالم ذكر شده است اعتقاد نمى باشد كه علم باقوال جميع علماى امت بهم رساند كه مجلس در اجتماع اتفاق نكردند خصوص
باشند اما واصل كه در بيانات بهم رسيده است ودر حالتيكه اگر در وجود معصوم در حفظ از خطا نيست در اجماع اتفاق همه است
على بعضيين در اجماع سقيفه بنى ساعده حاضر نبودند پس اجماع ايشان باطل باشد چه همه است در اجماع نبوده … على
بر كسى معصوم نبوده پس ميكوييم كه مراد از آنكه … كه هر كه از امت او بوده باشد بعد از حضرت باشد با صادقان
در بيان در هر حين وظاهرست كه مراد از بودن با ايشان متابعت ايشانست در گفتار وكردار ايشان بعد از وجود با ايشان
باشد زيرا كه اين معانى است ومعنى امامت چنين است وچون خطابهاى قرآن عامست وشامل جميع امت وهر زمانها هست
باتفاق است پس بايد كه در جميع زمانها چنين صادق باشد كه امت با او باشند ومعلومست كه صادق في الجمله مراد نيست والا
لازم آيد كه هر كس يك راست بگويد متابعت او واجب باشد واين باتفاق باطلست پس بايد كه صادق در جميع اقوال وافعال باشد
وان معصومست پس ثابت شد وجود معصوم در هر زمان ووجوب متابعت ايشان وباتفاق كل غير از حضرت رسول صلعم ودوازده
امام معصوم نيستند پس حقيقت مذهب ايشان وامامت ايشان ثابت شد با آنكه بطريق شيعه اخبار مستفيضه در تفسير …
سيوطى وثعلبي نقل نموده اند از حضرت باقر كه مراد از صادقين على ابن ابيطالب عليه السلام برهان ديگر آيه شريفه انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون واز طريق خاصه وعامه اخبار مستفيضه وارد شده است كه
اين آيه در شان على بن ابيطالب نازل شده در حينى كه خاتم خود را در اثناى ركوع بسائل داد وحسان شاعر در اين مضمون اشعار نظم
نموده اند ووجه دلالتش بر امامت آنكه انما كلمه حصر است وولى در لغت بچند معنى آمده است يار ودوست ومصاحب اعتبار
واولى بتصرف ودو معنى اول نزديكند بيكديگر ومعنى اول معلومست كه در اين آيه مراد نيست زيرا كه يار ودوست مومنان
منحصر در خدا ورسول نيست وبعضى از مومنان كه موصوف باين صفات باشند نيست بلكه همه مومنان يار ودوست يكديگرند
چنانچه حق تعالى فرموده المومنون بعضهم اولياء بعض ومراد آنكه يار ويارى مومنان چنانچه فرموده است نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا
بلكه بعضى از كفار نيز يار ويارى بعضى از مومنان ميباشند واگر كويند آيه بلفظ جمع وارد شده است چگونه مخصوص بحضرت
تواند كه در عرف عرب تعظيم اطلاق جمع بر واحد جايز است وشاهد قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم … وقال
در احاديث وارد شده است كه ائمه نيز داخلند وصاحب كشاف گفته است كه مراد از اين جمع آنحضرت … الملفظ جمع
كه ديگران نيز متابعت آنحضرت بكنند ودليل ديگر بر اينكه مراد از صادقين در آيه سابقه حضرت امير المومنين است آنكه حق تعالى
در قرآن صادقان را باوصافى چند ستوده كه بغير حضرت امير المومنين آن اوصاف مجتمع نگرديده زيرا كه در سوره بقره ليس
البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب واتى المال على حبه ذوى
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون واين صفات را بغير … احدى
بيهقى در فضايل الصحابه از حضرت رسول صلعم روايت كرده است كه فرموده كه هر كه خواهد نظر كند بسوى آدم در علم او وبسوى
نوح در تقوى او وبسوى ابراهيم در حلم او وبسوى موسى در هيبت او وبسوى عيسى در عبادت او نظر كند بسوى
علي بن ابيطالب وعبارت از زمانيكه … گفته است كه ظاهر حديث دلالت ميكند بر آنكه على مساوى پيغمبران … شده است
در صفات رسلست نيست كه انبيا افضل از ابوبكر بوده اند واز ساير صحابه ومساوى افضل افضل است پس بايد على افضل از ايشان
باشد وايضا كان رسول الله صلعم حريصا على تربيته من اول عمره الى ان مات لاجل مراتب الكمالات النفسانية قال على في تربية النبي واتمام
اثره في خطبته المسماة بالقاصعة وقد علمتم موضعي من رسول الله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني
الى صدره ويكنفني في فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد
قرن الله به من لدن ان كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه
اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم علما من اخلاقه ويامرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء …

يجيح بيت واصدق الاسلام غير رسول الله وخديجة وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان
حين نزل الوحي فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي
ولكنك وزير الخطبة فصل واعلم ايها اللبيب الزكي هدانا الله واياك الى الصراط المستقيم وهو صراط علي انه صار بهذه المراتب المتفقة
استاد العالمين بعد الرسول في جميع العلوم كما قال انا مدينة العلم وعلي بابها ولا شك ان مقصوده انه هو المنبع الذي تفيض
عنه العلوم الاسلامية والاسرار الحكمية التي اشتمل عليها القران الحكيم والسنة الكريمة وهو مصدرها والمحيط بها لان شان
المدينة بما تحتوي عليه كذلك وان عليا هو المفرع لتلك الاسرار وتفصيل ذلك انا لما تصفحنا العلوم باسرها فوجدنا اعظمها
واهمها هو العلم الالهي وقد درج في خطبه من اسرار التوحيد والنبوات والقضا والقدر واسرار المعاد ما لم يات في كلام احد
من الاكابر العظام واساطين الحكماء ثم وجدنا ان جميع فرق الاسلام ينتهي في علومهم اليه اما المتكلمون فاما المعتزلة فانتسابهم اليه
ظاهر لان اكثر اصولهم ماخوذ من ظواهر كلامه من التوحيد والعدل وايضا انهم ينتسبون الى مشايخهم كالحسن البصري وواصل بن
عطا وكانوا منتسبين الى علي ومتلقفين عنه العلوم واما الاشعرية فمعلوم ان استاذهم ابو الحسن الاشعري وقد كان تلميذ
ابي علي الجبائي وهو من مشايخ المعتزلة واما الشيعة فانتسابهم اليه ظاهر واما الخوارج فهم وان كانوا في غاية البعد عنه الا انهم
ينتسبون الى مشايخهم وقد كانوا تلامذة علي واما المفسرون فرئيسهم ابن عباس وقد كان تلميذ علي واما الفقها فمذاهبهم المشهورة
اربعة احدها مذهب ابي حنيفة وهو قرا على الصادق واخذ الاحكام منه وانتهى الصادق الى علي واما الثاني فمذهب مالك وقد كان
تلميذ ربيعة الرأي وربيعة تلميذ عكرمة وعكرمة تلميذ عبد الله بن عباس وكان تلميذ علي والثالث مذهب الشافعي وقد كان
الشافعي تلميذ مالك والرابع مذهب احمد بن حنبل وقد كان تلميذ الشافعي فرجع انتسابهم جميعا الى علي ومما يدل على تقدمه في الفقه
قول الرسول في حقه اقضاكم علي والقضا لا بد ان يكون فوقه وانه اعلم بقواعد الفقه واصوله واما الفصحا فمعلوم ان جميع من ينتسب الى
الفصاحة من بعده من الائمة اربعة ارباعها منهم من الفاظه الشريفة ويضمنونها كلامهم وخطبهم [illegible] في العقود دون الدرر
وذلك ظاهر حتى انه قيل في كلامه انه تحت كلام الخالق وفوق كلام المخلوق واما النحويون فاول من وضع النحو منهم ابو الاسود الدؤلي وكان ذلك
بارشاده له وتعليمه اياه لان اعرابيا سمع رجلا يقرا ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فانكر ذلك فجاء به ابو الاسود [illegible]
[illegible] من نقصان الايمان وزيادته ورجع عليا بما قاله فقال له نحوت ان نصح للناس [illegible] يقولون بالسنتهم فقال انح نحوه
وارشده الى كيفية ذلك الوضع وعلمه اياه واما علما الصوفية وارباب العرفان فنسبتهم اليه في تصفية الباطن وكيفية السلوك الى مقام
ظاهرة لانتهائهم اليه وقد صرحوا به ويتفق عليه اجماعا اهلها واما علما الشجاعة والممارسة للاسلحة والحروب فهم ايضا ينتسبون وذلك
[illegible] انه كان اشجع الناس والخلق وقادتهم الى الطريق الحق بعد رسول الله واما الفضائل النفسانية فهي اما ان تعتبر بالنسبة الى قوته النظرية
او الى قوته العملية اما الاول فكان كاملا بالنسبة الى القوة النظرية فلا يخفى ان كمال القوة النظرية انما هو باستكمال الحكمة النظرية
بقدر الطاقة البشرية ولا شك ان هذه الدرجة هي استكمال النفس الانسانية بتصور المعارف الحقيقية والتصديق بالحقائق النظرية
كانت ثابتة له لانه كان سيد العارفين بعد سيد المرسلين وانه كان منتهيا الى درجة الوصول وثبتت في علم السلوك ان وصول
العارف انما يحق اذا غاب عن نفسه فلحظ جناب الحق من حيث انه هو فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هي لاحظة لا من حيث هي بزينتها
بزينة الحق وقد صدق كلامه [illegible] فيستلزم حصول هذه المرتبة مما قوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وذلك يستلزم
تحقق الوصول التام الذي ليس فوق قوة الاوليا وقول النبي في حقه يا علي انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى ولا شك ان النبي
كان له الاتصال التام بالحق ثم لكان هذا الاتصال والوصول حاصلا لعلي بمقتضى شهادة الرسول وقوله ما عبدتك خوفا
من عقابك ولا طمعا في ثوابك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك والتقرب انه حذف كل قيد [illegible] و
اخرى عن درجة الاعتبار سوى الحق وذلك مما يتحقق له الوصول واما كماله في القوة العملية فانما هو باستكمال الحكمة
العملية وهي باستكمال النفس بكمال الملكة التامة على الافعال الفاضلة حتى يكون الانسان ثابتا على الصراط المستقيم متجنبا الطرفين
الافراط والتفريط وقد تقدم ان اصول الفضائل الخلقية الحكمة والشجاعة والعفة والعدل وهي كانت ثابتة له باتم ما يمكن وابلغه

هدانا الله واياك الى صراط علي امام المتقين واولاده المعصومين لانا وجدنا ساير الاناسي لهم قائل يرتبهم من السلطان والملك الرحيم حتى
الرعاة على المواشي والتصرف في كل جنس بقوله كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وقد قال الرجال قوامون على النسا حتى ابنا الصبيان
ينصبون واحدا منهم على انفسهم في الملاعب وكذلك في المكاتب ينصب المؤدب حال خروجه من مكتبه احدا من صبيانه [illegible]
وما اهمل كل بدن من مقدم ومرشد صحيح لطيف العقل والقلب فجعل الحواس وساير الاعضا في حكمها وما عضو الا وله مقدم حتى الاصابع
كالابهام والانسان وما تجد قوما الا وهم ينصبون من يصلح بهم امورهم على انفسهم وكذلك جميع الحيوانات لكل منهم مقدم مدبر جامع
من شانه [illegible] حتى النحل والقرد والكراكي والعصافير والطيور [illegible] اللاتي تطير صفا [illegible] لكل منهم مقدم مطيع
ويتبع من هو بمنزلة الدليل في سيره ومثله في الحيتان والجاموس والغزلان فاذا جعل لكل شان ذي نفوس حيوانية [illegible] منهم مقدما
فكيف يهمل اصل العالم مع جواز خطاهم وظلمهم وبغضهم لاخر وكذلك في الفلكيات جعل الله الشمس المهم والقمر وزيرا والافلاك
التابعة والبروج بلادا هذه العلوية والسلطنة في حكمها وفي تدبيرها وجعل انوار الكواكب منها ومن ضوئها واسكنها وسط الافلاك
وجعل كل شهر في بلد من بلاد ملكها وجميع الكواكب والبروج في قبضتها ومن ذلك قوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق ومن المعادن جعل الذهب اعلاها منها وجعل جوهر الاثقل وجعلها على وجه التراب ثم اختار الله الى الفضة واحدا
من جنسها دون مرتبة الذهب وكذلك في الاشجار والنبات والمطعومات والمشروبات والملبوسات الى جميع الكائنات فلا بد من كون
الانسان مثلها على سبيل الاستمرار وابين ايات الله ثم لم يرد ان يستخلف ادم من قبل اظهار برهانه عليه حتى يقتدي به العباد كما قال النبي
تخلقوا باخلاق الله ففتح في صدره عيبة العلم وشرح صدره بالعلوم اللدنية والمكاشفات الالهية وعلمه اسماء كل شيء من الحيوانات
والاشجار والنباتات ونفع كل شيء [illegible] والملائكة جهلوا بها وكان آدم اعلمهم بها فلما ظهر عجزهم وفاق آدم عليهم امرهم
بالسجود له سنة الخالق فيه انه من خليفته يجب ان يكون مثله موصوفا بالعلم وسياتي انشاء الله في باب الولاية ان علمه اي
صفة مولانا امير المؤمنين الذي هو بمنزلة علم الله كالقطرة في البحر المحيط [illegible]
في مواضع [illegible] ولولا علي لهلك عمر وعلي يقول
سلوني قبل ان تفقدوني فاني بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض فايهما موصوف بصفة خليفة الله آدم علي ام ابو بكر فنعم
حجة الجبار [illegible] خليفة الرحمن [illegible] يستمعون القول فيتبعون احسنه [illegible] ان النبي
استخلف عليا في المدينة حين ذهب الى تبوك ولم يعزله واستخلف ابا بكر [illegible] في الصلوة يقول الخصم
وعزله واستخلف عليا في سورة براة ولم يعزله وايضا ذكر الرازي والثعلبي وغيرهم في تفسيرهما في اية المباهلة ان هذه الاية تدل ان عليا نفس
النبي والنبي افضل من جميع الانبيا فعلي افضل منهم فصل اعلم ان امامة علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض [illegible]
[illegible] ما دامت صلوة وزكوة [illegible] تكليف [illegible] فكذلك القران والعترة [illegible]
[illegible] فلا بد ان تكون محفوظة كما ان القران الاصلي الذي لم يتغير ولم يبدل [illegible]
[illegible]
[illegible] عوج بن عناق [illegible] الى ايام موسى [illegible]
من زمان الى قيام القائم وعن علي بن الحسين ان اهل زمان غيبة الامام القائلين بامامته المنتظرين لظهوره افضل اهل كل زمان
لان الله تعالى اعطاهم من العقول والافهام حتى صارت عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله
بالسيف [illegible] شيعتنا صدقا والدعاة الى دينه سرا وجهرا [illegible]
[illegible] سنة [illegible] مع ان الله على كل شي قدير [illegible]

نور الولاية بقدرة الفاعل المختار وكان اهل الجنة والنار وان قيل كيف يجوز اخفاء الحق وقد قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى من بعد ما بيناه اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فالجواب ان الله تعالى قال مخاطبا لنبيه ص والله يعصمك من الناس
وابيه قد نهى يعقوب بابنه لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا وكذلك النبي موسى في سبعين وثلثين سنة يخفي دينه
منه وكذلك اسية بنت مزاحم امراة فرعون ستين سنة ولده وكذلك شمعون وصي عيسى يخفي دينه من جبابرة [illegible] سنة وكان يدخل
معهم في بيت الصنم ويسجد معه فيه ويظن الناس انه يسجد لصنمهم وهو المراد بقوله ثم عززنا بثالث وكذلك حزبيل ابن خالة فرعون
كان يكتم وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه وقال النبي ص كاين في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل فالامام الثاني
عشر هو المهدي ع امام زماننا هذا وهو سنة ستة عشر بعد مائتين والالف من حين ولادته ع وهي سنة ست وخمسين
ومائتين الى هذا الوقت ويجب بقائه الى اخر زمان التكليف على ما تقرر من قواعدهم اللطيفة ان اللطف واجب على الله ووجود الامام
في كل عصر هو اللطف اي عزيز [illegible] دوازده [illegible]
[illegible]
عارف حق [illegible]
[illegible]
وحوت حامل اثقال دنيا [illegible]
والحوت [illegible] الامامة [illegible]
نور الامامة الباقي [illegible] القايم [illegible] الى ان تقوم الساعة وهو المهدي [illegible]
الاشياء في الا [illegible] اثنى عشر كذلك اكثر اسماء الله [illegible] الائمة [illegible] كذلك فان لا اله الا الله
اثنا عشر حرفا ثم محمد رسول الله اثنا عشر حرفا ثم علي ولي الله اثنا عشر حرفا ثم [illegible] اثنا عشر حرفا ثم علي بن ابي طالب اثنا عشر حرفا ثم [illegible]
اثنا عشر حرفا ثم العروة الوثقى كذلك وادم خليفة الله كذلك وابرهيم خليل الله كذلك موسى كليم الله كذلك عيسى روح الله كذلك محمد حبيب الله
كذلك الحي المميت كذلك الظاهر الباطن كذلك اقيموا الصلوة كذلك واتوا الزكوة كذلك الم ذلك الكتاب كذلك الم الله لا اله الا هو
كذلك والبروج اثنا عشر والملائكة الموكلون بها كذلك وقد م [illegible] ولا تنقطع [illegible] والذي عليه المحققون من علماء النسب
ان كل من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي [illegible] قريش [illegible] الى رسول الله [illegible] نبي الله [illegible]
بمنزلة مركز الدائرة بالنسبة الى محيطها فمنه [illegible] الشرف فاخذ [illegible] متصاعدا [illegible] الى المحيط [illegible]
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة [illegible]
انبعث من الشرف متصاعدا حواليه والمحيط الذي انتهى اليه الصفة القرشية الشريفة هو النضر بن كنانة وهذا الخط المتصاعد من
المركز الى المحيط [illegible] ثم اعلم ان جميع الانبياء والرسل من لدن ادم الى عيسى كان لكل واحد منهم اوصياء اثنى عشر [illegible]
باسمه [illegible] خاتم الانبياء النبي محمد وكذلك جميع الاوصياء والاولياء كذلك [illegible] الانبياء والرسل سبعة بالاتفاق
هم ادم ونوح وابرهيم وداود وموسى وعيسى ومحمد [illegible] الاقطاب [illegible] تطبيقا بالكواكب السبعة السيارة [illegible]
سبعة بحكم التطبيق بالاتفاق لان لكل نبي من الانبياء السبعة [illegible] في امته [illegible]
ولذلك وقعت الاقاليم سبعة تطبيقا بالاقطاب السبعة وحيث ان العوالم المعنوية مطابقة للعوالم الصورية [illegible] السبعة [illegible]
بعد [illegible] اثنى عشر برجا [illegible] الاقطاب [illegible] اثنى عشر وصيا ووليا فصار الترتيب في العالم المعنوي والصوري
مطابقا [illegible] الا [illegible] فامات [illegible] من بعده وصيا [illegible] مقامه [illegible]
هذا واجب [illegible] وترتيب الوجود وانتظام العالم وقد اشار الى هذا النبي ص في قوله انه ما خرج ادم ع من الدنيا الا وقد وصى الى
ابنه شيث وما ورث [illegible] وانه ما خرج نوح من الدنيا الا وقد وصى الى ابنه سام [illegible] وانه ما خرج ابرهيم من الدنيا الا وقد
وصى الى ابنه اسمعيل ع [illegible] وانه ما خرج موسى من الدنيا الا وقد وصى الى وصيه يوشع [illegible] وانه ما خرج عيسى من الدنيا

الاوصيا

الا وقد وصى الى وصيه شمعون [illegible] من بني طهركم وسار وصيكم علي بن ابي طالب ع واتكم [illegible]
وسنتهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة يعني من غير زيادة ولا نقصان [illegible] النبي المعصوم ما الوصية الا وصية وهو
يقول من مات بغير وصية فقد مات ميتة جاهلية فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الانبياء والرسل والاوصياء والاولياء وان كانوا
كثيرين لان الحل [illegible] وولي ولكن نقتصر في هذا المقام على السبعة الاقطاب وعلى اوصيائهم الاثنى عشر تعيينا واسما [illegible]
الباقي عليهم والتحقيق عندك ان نظام العالم الصوري كما وقع على سبعة من الكواكب واثنى عشر برجا كذلك نظام العالم المعنوي وقع على
سبعة من الانبياء والاقطاب والاثنى عشر من الاوصياء والاولياء [illegible] على مقام [illegible] الانبياء والاقطاب [illegible] ادم ع واوصياؤه
شيث هابيل قينان مهلائيل [illegible] [illegible] ادريس [illegible] ناحور والثاني نوح واوصياؤه
سام يافث ارفخشد [illegible] صالح [illegible] والثالث ابرهيم واوصياؤه اسمعيل
واسحق يعقوب يوسف [illegible] ايوب [illegible] الاكبر [illegible] والرابع موسى واوصياؤه
يوشع [illegible] سليمان اصف [illegible] والخامس عيسى واوصياؤه شمعون
[illegible] زكريا يحيى [illegible] طالوت [illegible] والسابع محمد واوصياؤه علي المرتضى
الحسن المجتبى الحسين الشهيد زين العابدين محمد الباقر جعفر الصادق موسى الكاظم علي الرضا محمد الجواد علي الهادي الحسن العسكري الحجة [illegible]
واساميهم باللسان العربي [illegible] مشهور [illegible]
[illegible] الحديث الذي نقلناه عن النبي ص واما [illegible] واساميهم مذكورة عند اهلها [illegible]
الوصاية سنة الله التي لا تجد لسنة الله تبديلا وسياتي في باب [illegible] اشارة الى [illegible] من ذلك [illegible] الغيبة
[illegible] قال دخلت على ابي [illegible] بالمدينة فقال [illegible] يا داود [illegible] بالكوفة فقال من حلفت بها
تلك [illegible] حلفت بها [illegible] سلوني قبل ان تفقدوني [illegible]
[illegible] التاسع [illegible] فقال يا داود [illegible] تلك المناصب ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب
فاتاه بسلة فيها رطب فتناول رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه [illegible] الارض فانفلقت ونبتت واطلعت [illegible]
الى شق من عذق منها فشقه واستخرج منها رقا ابيض [illegible] فقراته واذا فيه مكتوب سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله
والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد
الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود اتدري من كتب هذا [illegible] قال قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام وذكر في
هذا المعنى اخبار [illegible] حواريو عيسى ونقباء بني اسرائيل [illegible] دوازده [illegible]
بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما [illegible]
[illegible] في بني اسرائيل اثنى عشر [illegible] في هذه الامة ما وقع في الامم السابقة [illegible]
[illegible]
[illegible] الترتيب [illegible] فان قيل فما السبب في غيبة الثاني
عشر [illegible] فالجواب انه [illegible] من الاعداء [illegible] فان الواجب عليه [illegible] من [illegible] اللطف [illegible]
ان السبب فيها [illegible] اللطف [illegible] اهل الايمان من اصلاب اهل النفاق [illegible] القيام بالسيف
[illegible] اهل الخلاف [illegible] من اصلابهم [illegible] في ترك الجهاد
[illegible] المهدي ع [illegible]
فيها مع ضبط القواعد الكلية الشرعية [illegible] التي هي الاصول [illegible]
فانه الحافظ للشريعة [illegible] وجوده [illegible] وحفظها عن التغيير [illegible]

هو الاصل المحوج الى وجود الامام باعتبار الاصل ووجوب نصبه فى الحكمة الالهية ولما تصرف فى الاحكام لم يهتدوا لنفاذ السياسات الشرعية وبسط اليد بالنسبة الى تدبير الامور الكلية صلاح ازاله النبى فربما يمنع منه تغلب الظلمة وقد علم الخبير انه يوم كان اللطف اذا احل على عسكر ابن زياد فقتل بعضا وترك بعضا فقيل له فى ذلك فقال لم كشف عن نورى فاعرفت النطفات فى اصلابهم فعرفت من يخرج منه من اهل الايمان فتركته عن القتل لاستخلاصه من تلك الذرية وهذا شان اهل الولاية فى تدبيرهم لعوالم الخلق

فوايد قال فى كتاب ازالة العنه وانما سمى الامام المهدى بالقائم لان النبى لما عرج الى السماء راى فيها اثنى عشر شبحا متلالا كلهم جالس الا الواحد منهم فسال عن ذلك فاخبر انهم اوصياوك والقايم هو المهدى فى اخر الزمان وسئل الهادى عن المهدى فسمى به النبى فقال مثل اربعين لمثل تاجر نزل على باب بلدة وزعم انه يمضى الى بلد الذى بناه السلطان الغلانى وكذا وكذا نهر وخضرا وعجب العرصة وسعة المعيشة على وجه لم يوصف مثلها فى الدنيا وتبعه قوم ابتاهم قالك الله وذاك الخصب الناجى فى الطريق وندم هولاء التبع فقالوا كان قول هذا التاجر من اساطير الاولين ومن جاء من تلك البلدة ومن وراء ورجع الى الملكا نوافيه فهذا التاجر هو النبى والخصب الخضر فلما مات ندم القوم بمتابعته ورجعوا الى ما كانوا فيه من عالم الشرف ويدل على صدق ذلك ما نقلناه من الثلاثة ومتابعيهم الكثرة المعاوية ويزيد وعبد الملك بن مروان وغيرهم ونقل العامة العباس عن مولانا امير المومنين انه قال سمعت لم يقل الى رابع الخلفاء فعليه لعنة الله فالجواب صدق مولانا على لان الخلفاء اربعة اولهم ادم لانه قال اسمه ثم فيه انى جاعل فى الارض خليفة فى الارض ورابعهم على نبانه ثم فيه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض الاية فى سورة النور وان قيل انك ذكرت ان الخلفاء ذكروا فى علم ثلثة وثلثين الف منقبة فكيف يتصور نيهم العنادة فالجواب ان فى التوريخ ذكر مطلق ايها نا لا موضع وقال تعالى ويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وذلك لم يبق القران بالقراءة ولا العلم بالرواية انا القران بالهداية والتعلم بالدراية فجزاهم الله بالرواية ولم يعمل لهم فاراد الله ان يظهر الحجة على لسان العدو فصل واعلم

انه فى كتاب الصراط المستقيم لمحمد بن على النجراني قال وردت الروايات بخروج السفيانى وقتل الحسنى واختلاف بنى العباس وكسوف الشمس فى نصف رمضان والقمر فى اخره وخسف بالمشرق والمغرب والبيدا وركود الشمس من الزوال الى العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة ورجل هاشمى بين الركن والمقام واقبال رايات سود من خراسان وخروج اليمانى والمغربى ونزول الترك الجزيرة والروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضى كالقمر ثم ينعوج ونار تظهر بالمشرق وتبقى واسند الى عبد الله بن عمر عن النبى لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدى ولا يخرج حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول انا نبى واسند الى ابى جعفر ان من المحتوم خروج السفيانى وطلوع الشمس من المغرب واختلاف بنى العباس وقتل النفس الزكية وخروج القايم والنداء من السماء اول النهار الحق مع على وشيعته وفى اخره بنادى ابليس الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون واسند الى على بين يدى القائم موت احمر والسيف والابيض هو الطاعون وجراد فى حينه وغير حينه واسند الى جابر الجعفى الزم الارض ولا تحرك يدا حتى ترى اختلاف بنى العباس ومناديا من السماء وخسف بجابية من الشام ونزول الترك الجزيرة والروم الرملة واختلاف كثير بغرب الشام ثلث رايات الاصهب والابقع والسفيانى واسند الى ابى جعفر فى قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين مكث بعد نصير ثلث من عونة بخالية وشيعتهم قلت ما الاية قال ركود الشمس من الزوال الى العصر وخروج يد ورجل ووجه يخرج من عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك فى زمان السفيانى وعندها يكون بوارة وبوار قومه واسند الى ابى جعفر ليس بين قيام القائم والنفس الزكية اكثر من خمسة عشر ليلة واسند الى الصادق اذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلى دار عبد الله بن مسعود زال ملك القوم عند زواله خروج القايم واسند الى الصادق خروج السفيانى والخراسانى واليمانى فى يوم واحد ليس فيهم اهدى من راية اليمانى لانه يدعو الى الحق واسند الى ابى الحسن كانى برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى تاتى الشامات فتهدى الى ابن صاحب الوصيات واسند الى الصادق ان لولد فلان عند مسجد كم يعنى مسجد الكوفة لوقعة فى يوم عروبة يقتل فيها اربعة الاف بين باب الفيل واصحاب الصابون فاياكم وهذا الطريق فاجتنبوه واحسنهم حالا من يأخذ فى درب الانصار واسند الى الصادق فى سنة الفتح ينبثق الفرات

وثانيهم موسى فانه سبحانه قال تعالى لاخيه هرون اخلفنى وثالثهم داود تاثيهم ثالثهم داود انا جعلناك فى الارض خليفة فى الارض

حتى تدخل ازقة الكوفة واسند الى الصادق لم توجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم وتظهر فى السماء حمرة وخسف ببغداد والبصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع فى اهلها وشمول اهل العراق خوف لا يكون معهم قرار ومن هذه وجار وهبط جبرئيل على النبى وبشره بالقائم من ولده لا يملك حتى يملك الكفار الا انهم لخسة بحوجه وبحجون والقرابين والنيل يتصبر اهل خيز على الغلات يتوقع لهم راية الى يوم القيمة وسئل من الصادق فقال اذا ملكت فى الدولة الخضرا بعد السنة واضيف الامارة الشبان والصبيان وخرب جامع من الكوفة من العراق وانقطعت الجسر فى ذلك الوقت زوال ملك بنى العباس وظهر قائمنا اهل البيت ومن كتاب عبد الله بن يقطر وضع الحجر اذا اراد الله ان يظهر آل محمد بدأ الحرب من صفر الى صفر وذلك اوان خروج المهدى من كتاب مبيحى المر من ما اقرب الحوادث الدالة على ظهوره ودعت عيناه وقال اذا فتق بثق فى الفرات فبلغ ازقة الكوفة فليتهيا شيعتنا للقاء القائم وابغض من عمارة قبر تلك الصادق من يقوم قائمكم قد رصف هدم مدينة الاشعث وعن على بن الحسين اذا ملأ نجفكم السيل والمطر وظهرت النار فى الحجاز والمدر وملكت بغداد الترك فتوقعوا ظهور القائم المنتظر ومن كتاب الشفا عن امير المؤمنين عن يبول الدم عشرة قبل الساعة لا بد منها السفيانى والدجال والدخان والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفى اخبار عن الائمة وعن القائم انه سيأتى في يومى الامام يجوز دار ملكه القايم فى الكوفة وتمطر اربع وعشرون مطرة يحيى الله بها الارض ويحيى بها الاموات بالرجعة فيطلب فى الدنيا ويرفع الله الافات والعاهات عن الشيعة واول ظهوره بمكة فى سنة الوتر ويبايعه المؤمنون ثلثمائة وثلث عشر نفسا بين الركن والمقام عدد اهل بدر ثم يسير الى الكوفة وبها يدخل فى دون الثمانين ويامر بحفر نهر من ظهر مشهد الحسين الى الغرى حتى ينزل الماء الى النجف ويعمل عليها القناطر والارجاء ويبنى فى ظهر الكوفة مسجدا له الف باب ويلى الرجل الغضة كرلا انى فيهم لان ذلك انقطاع النسل ويظهر كنوز الارض ويصير الناس اغنيا حتى لا يبقى من يأخذ الصدقة وفى تاويل الايات فى تفسير ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين عن ابى عبد الله قال قال امير المؤمنين المنتظر الفرج فى ثلث قال اختلاف اهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة فى شهر رمضان وقيل ما الفزعة فى شهر رمضان قال اما سمعتم قول الله عز وجل فى القران ان نشا ننزل عليهم اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال انه يخرج الفتاة من خدرها ويستيقظ النايم ويفزع اليقظان ستم ارصفاق كرم ريخ معترضات علمست باید احتمالا یا تغلیا مسائلی که اودمرد بست یا مرید را احتیاج افتد بدانند وکامل آنکه احتیاجها بیابد داود ارحلوا عزلت اختیار بحوده بود او حی الله اليه اخرج الى الناس وعلمهم العلم فان ذلك افضل من الدنيا وما فيها وتحصيل ايمان شرط سبق وديانت ـ د ـ عقلت والعقل عبارة عن مجموع علوم اذا اجتمعت سميت عقلا وقيل سميت هذا العلوم عقلا لانه العلوم المكتسبة تعتقل بها وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدماء عن ان تسفك جهتی باید که شیخ با عقل اوقت مقل معانی بود واشد بامتثال وتربيت مريدان بكمال اقدام نمايد وفى شرح نهج البلاغة اوحى الله الى داود اذا رأيت عاقلا فكن له خادما قال بعض العلماء قسم العقل بالحق جزء الف للانبيا والمرسلين والملائكة وتسعمائة وتسعون جزء لمحمد ومن الواحد ربع ودانق للعلماء ودانق لسائر الرجال ونصف دانق للنساء ونصفه اثلاث لاهل القرى والوسائق فى الغفلة الا ترى كيف علوا امر من لا يكون عاقلا فنجح واعلم ان لكل شئ علامة وعلامة العاقل طول التفكر ولزوم الصمت قال حكيم لا ادرى مجنون مقيد بقيد العقل فاذا ربح العقل هام الى الجنون وقال بعضهم العاقل يسر بما يرى من الذم اجابه من المدح لان الذم فيه طهارة والمدح فلا فيه تنزل الانسان وفى الحديث عن ارسطو انه قال اول ما يحل انه مرد راس العقل بعد الدين التودد الى الفاسق واصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر بيان فيه اشارة الى وجود مخلقوا باخلاق الله لانه سبحانه دونا النعمة والاحسان الى اهل الخير والعصيان وفى كلام ابى الحسن ما تم عقل امرء حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مامونان والرشد والخير منه مامولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف نصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف اليه من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم فى نفسه وهو تمام الامر واحتام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام ان لكل شئ دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه وفى كلام ابى عبد الله

الكل الناس عقلا احسنهم خلقا وعنه م يعرف ما هو فيه بكل شئ هو هممنا ومن اين يأتيه والى ما هو صاير اليه وذلك كلام تأييد
العقل وعنه م قال يا على لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل وعن امير المؤمنين م اعجاب المرء بنفسه دليل
على ضعف عقله وفى العيون عن الرضا م انه يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله اى عزيز در حديث كه حق تم ودیع در
ادم ... جبرئيل امين را خطاب در رسيد كه از دريای قدرت من سه پاره گوهر عظيم بردار و بطبق نورى بنه و پيش
آدم صفى م بر و عرضه دار تا از آنها يكى را اختيار نمايد يكى گوهر عقل بود دوم گوهر ايمان سيم گوهر حيا چون جبرئيل امين طبق
عرض كرد و آدم م كيفيت حال را گفت آدم م گوهر عقل را اختيار نمود جبرئيل خواست كه طبق را با آن دو گوهر ديگر دو باز
بدريای قدرت برد ايمان وحيا گفتند كه ما ... از عقل جدا نشويم گفت ... كه ما از صحبت محبوب خود جدا
نشويم ... وجود او ... زيرا كه از قديم العهد ما عهد كرده ايم ... گوهر ايمان و گوهر حيا ... اكثر
انفكاك ... خطاب در رسيد كه با جبرئيل ... عقل در ... دماغ ادم جا گرفت و گوهر ايمان در
دل پاك وى ... و گوهر حيا بر چهره مبارك ادم نشست و انسه گوهر ... فرزندان ... ويند
... فرزندی كه ... سه گوهر ... وفى روح الاصحاب ان رجلا من الزهاد
كان يبكى على اهل البلد ما كانوا يفعلون من المناهى والمعاصى ويغلظ لهم القول فاخذه ذات يوم واحضروا دارا واغلقوا
الابواب واحضروا امرأة وغلاما وطفلا وخمرا وجردوا السيف وقالوا اختر من هذه الامور واحدا اما ان تقتل هذا الطفل او
تواقع هذه المرأة او تاتى هذا الغلام او تشرب هذه الخمر والا قتلناك فنظر الرجل وتفكر في امره وقال قتل عظيم وكذلك الزنا و
اللواط فان هذه الافعال كلها كباير وعظايم وظن ان اهونها واقلها شرب الخمر فسقوه الخمر حتى سكر فقامت نفسه الى المرأة
فاراد ان يشتغل بها فاتى الغلام فلما اراد ... المرأة انه لا تصل اليه حتى تقتل هذا الطفل
فقتله ووقع عليها ... فكلها لفساد العقل فلولا ... سوى شرب الخمر لما ارتكب الا واحدة ولذا قال م الخمر جماع
الاثم اى اصله ... ان الافساد العقل بها سجاوفت ... شيخ ... تمام ميتوانند نمود ... مزاج
... مشغول ... بتخيل بعيد ... از صفات اوليا در النبوى م خصلتان لا تجتمعان
فى مؤمن البخل وسوء الخلق وفى العيون عن الرضا م السخى قريب من الله وقريب من الجنة وقريب من الناس والبخيل بعيد من الله
وبعيد من الجنة وبعيد من الناس وعن الصادق م السخا من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون مؤمن الا سخيا ولا يكون سخيا الا
ذو يقين وهمة عالية لان السخا شعاع نور اليقين من عرف ما قصده هان عليه ما بذل وقال النبي م ما جبل ولى الله الا على السخا
والسخاء ... محبوب ... الى ... اليه ... من علامات السخا ... اصحاب الدنيا من
ملكها مؤمن او عاص ... شريف او وضيع ... الدنيا ... لا ... ولا بيقى بها ... واحدة
ما مل وفى ... عن رسول الله م ... العصا ... تعلق بغصن من اغصانها
... العصن الى النار ... ما كان ... عن مسألة ... ان رجلا جاء الى بعض العارفين
فسأله ... فقال ان كان هو لا يعرف قدر نفسه فانا لا اضيع كرم نفسى ان كان ... الا
انزل الجود وفى روح الاصحاب وروى ان امير المؤمنين م اتاه اعرابى ذات يوم فاراد ان يساله فقال له الاعرابى ... ان تكتب
فقال نعم فكتب ... حاجتك على الارض لئلا ارى ذل السؤال فى وجهك فكتب الاعرابى على الارض فقير ومسكين وطالب حاجة
فالتفت ... ان تقضيها يوما فانك اهلها والا فرزق الله للعبد واسع فقال على م للغلام اكسه الحلة التى كسانيها
... الاعرابى يقول كسوتنى حلة تبلى محاسنها ان نلت حسن ثنائى نلت مكرمة ولست ابغى لما
قدمته بدلا ان الثناء ليحيى ذكر صاحبه كالغيث يحيى السهل والجبلا فقال يا قنبر ما بقى من نفقتنا قال ... دينار قال ادفعها
الى الاعرابى ... يقول ... باحسان وشفيت بالعطاء وثلثت بالجميع ... الكريم ... الجود
بجود ... من ذا الرضى كمفضلك فى الاسم واعلم ان السخاوة محمودة ان لم يخل بالدين والاحتياج الى الخلق وفى ...

ليس هذا مجاورة بل هو الم عن النبي م اذا اراد الله ان يبتلى عبده ابتلاه بالدين وجعل فى عنقه وفى روح الاصحاب عن النبي م ما من
خطيئة اعظم عند الله بعد الكباير من ان يموت الرجل وعليه دين لا يوجد له قضاء وروى ان بعض الصحابة مات وكان عليه ثلثة
دراهم او خمسة دراهم فلم يصل عليه النبي م حتى ضمن عنه بعض الصحابة وقال اعوذ بالله من الكفر والدين قال رجل يا رسول الله
يعدل الدين الكفر قال نعم وذلك محمول على عدم نية القضاء ولا يخفى ان الدين عار وشين لان لصاحب الدين ان يحبسه ويمنعه
من الجمعة والجماعة واداء الصلوة باوقاتها ما التدبير وهو الفكر فى ادبار الامور وعواقبها محمودة ولذا قال م التدبير نصف العيش
وهو القصد الذى واسطة بين الاسراف والتقتير وينبغى ان يعلم ان المال مال الله والخلق عياله سبحانه وهو كافلهم ولا ينافى قوله
لا حق لابن ادم الا فى ثلث طعام يقيم صلبه وثوب يوارى عورته وبيت يكنه فما زاد فهو حساب عليه وعليه حمل قوله م للسائل حق
وان جاء على فرس بل يحمل ان للسائل احسانا عليه لانه صار سبب الافاضة الفيض من الله عليه وقد قيل قوله م يد المعطى هى العليا ان يد
المعطى هى يد الاخذ المال لانه يعطى الثواب والقدر الا انما يأخذ و شجاعت واين صفت از قوت قلب است كه باعث اقدام بر كارها
اعمال مخوف ميشود وموصوف باين صفت را شجاع مينامند وشك نيست كه در راه سلوك مهلكات ومخوفات كثيره ميباشد
... هولناك ... ميرود ... وشيخ ... قوت قلب با شد اين ... كثيرة الخوف ما
... كه ... شجاعت از مكارم اخلاق است وضد او كه جبن باشد مذموم است
وفى ... ابن الشيخ الذى ... لا ... بالسيف على الراس اهون ... على فراش ز صفات ... شيخ ...
... شاعر ... الثقات ... ما ... افضل من
عفة بطن وفرج بيان العفة ضبط النفس عن اللذات المشتركة بين عامة الحيوانات وفى الا ... من القدسية يا محمد لو ...
... اهل السماء والارض ... اهل السماء ... الطعام مثل الملائكة ... ثم ... وقلبه ...
من حب الدنيا ... ولا يرى من قلبه ... ولا اذن ...
... سلام ... وفى العيون عن الرضا م ... رسول الله ... وقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام و
يقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسألك وقال الدنيا ...
والعقبى لكم والمولى لى ح علو همت ... كه ... شيخ ...
واهل دنيا ... باخرت واهل اخرت ... الثقات ... ميخواهد ... دنيا ... ان ... وحب الدنيا ...
لكل خطيئة ... سكن الفواد ... ما الاوليا ... بالدنيا ... علامة ... من قلوبهم ... ليحيف
من اوليائى ان ... بجمع الهموم ... جنت ...
وكيد ... جنت ... صورت ... التقات ... الجنة ... الجنة ...
... جنت ... وصف او ... ان الجنة ... فيها ... ولا ... بل ... فيها
... الاشراقات النورية ... الظاهرة على اهل الجنة المعنوية السالكين ... بقدسه ...
ابيض عليهم تلك الاشراقات حصل لهم ... المسرات ... المطربة ... ما يوجب اشراق نفوسهم ... بنور الحق ...
فاذا كان سلمان فى هذه الجنة المعنوية كيف بجوده ... الى الجنة الصورية ومشتاقا اليها ... فى الجنة الصورية ما يلايم النفس
الحيوانية على احل مراتب اللذة ... وما بين الجنتين بونا بعيدا وفى الكتاب ... حضرت امير المؤمنين م ... منا ...
... الدنيا ... علامة العارفين ... ان يكون ... بالملائكة
وذكرهم بالملائكة ... بالمواظبة ... بتعظيم الله ناظرة ... والسنتهم ... الحكمة ...
... ويطرحون اسرارهم ... الوصلة والمشاهدة وقال ابراهيم بن ادهم من علامات العارف
ان يكون اكثر همه التفكر والعبرة واكثر كلامه الثناء والمدحة واكثر عمله الطاعة والخدمة واكثر نظره الى اللطائف صنع ربه ...
العارف فى ... ان يكون ... شغل واستغراقه مع الله ...

وانسه بالله وفزعه الى الله وصحبته معه وشوقه الى الله وسئل يحيى بن معاذ متى يعرف الرجل انه على تحقيق المعرفة قال اذا اجتمع فيه
خمس خصال معرفة الوحدانية والاعتراف بالربوبية والتزام الانقياد والرضا بالعبودية والاخلاص بالقربانية قيل ما علامة ذلك قال
اذا شغل نفسه بخدمة مولاه ولسانه بذكر مولاه وقلبه بتذكر عظمة مولاه وسره بمواصلة قرب مولاه وايضا من علامة ان ترى منقبض
اللون من خوف فراقه قرابة الالطاف من جهة جلاله طويل الانتظار وشوقا اليه قال بعض العارفين لما سئل عن علامات العارف
ان يكون خوفه من الله فوق كل شي وانسه بالله في كل شي ورجوعه الى الله في كل شي ودعوته الى الله في كل شي وقيل لابي يزيد متى يعرف العبد
انه على تحقيق المعرفة قال اذا كان بعلامة وحال بلوغ عقله ربانيا وجوهره صمدانيا وعيشه روحانيا وعلمه نورانيا وحديثه سماويا وخير عمله الله
قلبه موضع نظره وموطن سره وتنبسط بجمال ربوبيته ويحل دار الامارة من سلطانه فيبدو رضا العبد بالفؤاد حول منتهى عزه ويرتع
في روضات قدسه ويطير بجناح المعرفة في سرادقات غيبه ويجول في ميادين قدسه وهيبته فلو ان اهل الغفلة اطلعوا على قلوب
اهل المعرفة عند مراقبتهم لعظمة الله سبحانه لماتوا من ما قيل يا ابا يزيد فاملتهم في الدنيا قال البلاء بحكمه عندهم سلاح انس ايد
عندهم شكر والاحزان عندهم رحمة قيل وما ملاتهم في القيامة قال كل واحد يقول يوم القيمة نفسي نفسي الا العارف فانه يقول ربي ربي
مرادي ومرادي قيل لو ان الله سبحانه ابدا جزا من نور العارف لخلقه لاحترقوا جميعا من كمال جلاله ولكن كلا من يراه على قدر معرفته ومنزلته
ومقاله لا على وجه التحقيق قال ابو يزيد لو بدت ذرة من نور باطني لاحترق ما بين العرش الى الثرى وقالت رابعة البصرية كمال العارف
لا يدركه الخلق وقيل لواحد من اهل المعرفة متى يعرف العبد انه من اهل المعرفة قال اذا كان يعطي بقلبه من الحق الى الحق بلا التفات منه الى
ما سواه ولا التذاذ بذكر وقالت كما وقيل لبعضهم متى يعلم العبد انه من اهل المعرفة قال اذا كان متميزا لخواطر الوصية والارادة الدنياوية
من الارادة الاخروية والهم العلوية من الهم السفلية فمن رزق التوفيق على حفظ صدق صدق ووفاء العبودية والقيام بشرايطها وحقها
ان السبيل المطريق حفظ حقيقتها ثم تمام بذكره وذكر ذكر ذكره ثم شكره وشكر شكر شكره فاذا كان كذلك كان مع النفس بلا نفس ومع الدنيا
بلا دنيا ومع القلب بلا قلب ومع الروح بلا روح وهذا كما روي عن ابن عباس انه قال بلغنا ان عيسى ويحيى كانا يسيران في بعض الطريق
فصدم يحيى امراة فقال له عيسى يا ابن خالة لقد اصبت اليوم ذنبا عظيما قال وما هو قال امراة صدمتها قال يحيى والله ما شعرت بها فقال عيسى
سبحان الله نفسك معي فاين قلبك وروحك فقال عند الله مستانس به يا عيسى فلو ان قلبي سكن الى جبريل او الى احد غير الله تم طرفة
عين لظننت اني ما عرفت الله حق معرفته قيل المعرفة على خمسة احرف الميم والعين والراء والفاء والهاء فمن وصف نفسه بمعرفة الاحرف
فليعلم انه من اهلها فاما الميم فانه يجوز ملك نفسه والعين بان يكون متعبدا على صدق الوفاء والراء بالرياضة الى الله بالكلية والفاء تفويض
امره الى الله ثم والهاء هرب من كل ما دون الله ثم ملك نفسه وعبد ربه ورغب الى الله وفوض امره اليه وهرب بمعاده فليعلم انه من اهلها
وان كان عارفا بجلال النفس على قدر معرفة كبريائه وعظمته ويعبد ربه على قدر معرفة ربوبيته ويرغب اليه على قدر معرفة بفضله ولشانه
ويفوض امره اليه على قدر معرفة بملكه وسلطانه فان نعيم همة العارفين متصلة بمحبة الرحمن فقلوبهم ناظرة الى مواضع الغرس العزيز وهم
مسجونون في الدنيا بين اهلها يعرفونه بطول البقاء فيها لا راحة لهم دون الخروج منها والكينونة عند من الله فيها فبانها من زهرة
واشتياق وصفوة وحكي ان حبيب العجمي كثيرا ما كان يوم التروية بالبصرة ويرى بعرفات يوم عرفة فقيل له ذلك فقال هو ادنى ما اصاب
اليه اهل المحبة وحكي ان ذا النون قال حضرت جنازة بمصر فقيل لي هذا رجل سمع صوتا بالبادية فخر ميتا فما سالتهم عن الصوت ما هو
قيل ما سمع قايلا يقول لحقت همة من طلعت فاه تراها وحكي عن ابي عبد الله قال كنت في بعض سيري فاذا انا بناس قد اجتمعوا عند
بعض الجبال منتظرين فقلت لهم فيم انتم منتظرون قالوا ننتظر رجلا من البدلاء يخرج في كل سنة من وسط هذا الجبل ويدخل جبلا اخر
قال فلبثت ساعة ان جاء الرجل وعليه مسوح فتبعه سيما العارفين فما دنوت منه قبل ان يدخل الجبل فاخذت بكمه وقلت من انت
رحمك الله فقال ابن كراع فانه مجنون ونزع المسوح من يدي ومضى وغاب عني وحكي ان رابعة كانت جالسة في طريق مكة فاقبل اليها
رجل فقال يا رابعة لي بحاجة شغل فقالت يا هذا ان كنت صادقا فكلمني متى سبيلا الا اني لا اعرفك احصي بي دعي وراك فالتفت
الرجل فلطمته الرابعة على وجهه فقالت اليك عني يا بطال ادعيت محبتنا ثم نظرت الى غيرنا رايتك من جهته فقلت وجدت عارفا
فكلمت لقلت معتب عاشقا لما جرتك فتصد كذا بالما رايت سيمك صفاوة العارفين ومن هم وطريقة العاشقين وصيانتهم له

الرجل

او جعل التراب على راسه وجعل يقول ادعيت محبة مخلوق فما عرفت وجه مشتهيات اللطف على الوجه فما خاف ان ادعي محبة الخالق فما اعرضت
بقلبي عنه ان يجري اللطف على القلب وحكي انه كان لفتح الموصلي صبي فنوم من الايام ما نه وقبله ودعى ان يا فتح ادعيت محبتنا فقد قبلت
حب غيرنا فصاح صيحة فخر مغشيا عليه وقال فتح الموصلي كان لي ابن فوقعت في قلبي محبته فبقيت تلك الليلة عن وردي حتى ذهب ثلثي
الليل ولم اجد الذي لمناجاة كما كنت اجد قبل ذلك فجلست استغفر الله وما شعرت ان الفتح من عشى وقعت فقلت في منام اني
فنت ادا بهاتف يقول يا فتح هكذا فعلنا بمن ادعى محبتنا ثم مال الى غيرنا فقلت يا قرة عيني انما اردت به يخلفني فطيط فان كنت تعلم اني
ما وجدت اليك ساعة قال فانتبهت من صياح والدته فقام ليسوله فوقع في البئر قال سري السقطي قدس سره العزيز من احب
شيئا غير الله صار ابكم اعمى في الظلمات ليس بخارج منها وقال ذو النون المصري دخلت على امراة من العارفات فقلت لها يا هذه علمني
شيئا مما علمك قالت يا ذا النون من زعم حب المولى فالموت يجريه السلوى ثم العقبى ان التفت الى شي منها وقف عن المولى فاذا ولى
عن المولى وقف عنه كل شي من العرش الى الثرى وفي مجالس ابو الشيخ عن ابي عبد الله من افرجه الله من ذل المعصية الى عز التقوى اغناه
الله بلا مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا بشر من اخاف الله عز وجل اخاف منه كل شي ومن لم يخف الله عز وجل اخافه الله من كل شي واعلم
ان الانس والخوف والشوق من اثار المحبة الا انها اثار مختلفة تختلف على المحب بحسب نظره وما يغلب عليه في وقته فلا ابعد عليه
التطلع من وراء حجب الغيب الى منتهى الجمال واستشعر قصوره من الاطلاع على كنه الجلال انبعث القلب على الطلب وانزعج له وهاج اليه
فيسمى هذه الحالة في الانزعاج شوقا وهو بالاضافة الى امر غايب واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل
من الكشف وكان نظره مقصورا على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف غير ملتفت الى ما لم يدركه بعد استبشر القلب بملاحظته فيسمى
استبشاره انسا وان كان نظره الى صفات العز والاستغنا وعدم المبالاة وخطر امكان الزوال والبعد تالم القلب بهذا الاستشعار
فيسمى تالمه خوفا وهذه الاحوال تابعة لهذه الملاحظات والملاحظة تابعة لاسباب لا يمكن حصرها فالانس معناه استبشار القلب
وفرحه بمطالعة الجمال حتى انه اذا غلب وتجرد عن ملاحظة ما غاب عنه وما يتطرق اليه من خطر الزوال عظم نعيمه ولذته ومن هنا
نظر بعض العارفين حيث قيل له انت مشتاق فقال انما الشوق الى الغايب فاذا كان الغايب حاضرا فالى من يشتاق وهذا كلام
مستغرق بالفرح ولم يلتفت الى ما بقي في عالم الامكان ومن غلب عليه الانس لم يكن شهوته الا في الانفراد والخلوة والاستيحاش
من الناس مجتنبا للخلق ويكيف لامر ما له ملاحبا للقلوب كيف استانست فبوات وفي بعض الادعية الهي اذا بعد من نقتك
وماذا فقد من وجدك وعلامة الانس بالله ضيق الصدر من معاشرة الخلايق والتبرم بهم وولوعه بعذوبة الذكر فان خالط
الناس فهو المنفرد في جماعة ومجتمع في خلوة وغريب في حضر وحاضر في سفر وشاهد في غيبة وغايب في حضور مخالط بالبدن منفرد
والقلب مستوحش منه انما هولا محبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه الدعاة الى دينه
وقال على محاسن ملاذ الدنيا ستة المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح والمركوب والمشموم والمسموع فاعلى المأكولات العسل
وهو بصاق من ذبابة واعلى المشروبات الماء وكفى باباحته سياحته على وجه الارض واعلى الملبوسات الديباج وهو من لعاب
دودة واعلى المنكوحات النساء وهي مبال في مبال واعلى المركوبات الخيل وعليها تقتل الرجال واعلى المشمومات المسك
وهو دم من سرة دابة واعلى المسموعات الغناء والترنم وهو من عوالي الحرام وحكي ان اعرابيا سال امير المؤمنين شيئا
فكتب الى خازنه اعط الاعرابي القادم يفتين فرجع الخازن اليه فقال يا امير المومنين كتبت للاعرابي بالف ولم يتبين لي الالف
صوار من الدنانير فقال كلاهما عندي حجران فاعط الاعرابي انفعهما له وبلى ان سايلا سال سيف الدولة شيئا فكتب الى
الخازن اعط مائة دينار فاستكثر الخازن وعلم ان ذلك سهو جرى به قلمه فرجع اليه وقال ما كتبت للسائل قال مائة دينار فقال الخط
مائة دينار فقال اعط ما في الخط ثم انشا ما جادت به القلم القسي لا يحول به الرجل العرف ط شفقت ان يرحم كي يشفقيكم دون
ای باشد که باهلق جدا خیری کند وخیری کو بید که چون رهبان عمل کنند در دنیا و آخرت سود کنند اهل علم نصیحت کنند مر
اهل قدرت را بوقف بی باید که نسبت بهر عباد الله مشفق باشد خصوصی نسبت بمریدو اوراتنبیع ... و ذکر مرتهاف
ومشوقات حرجیم شایق کرد اندواورا زیاده از حوصله واستعداد وی تکلیف نماید وبکار ندارد که نتوی ... ادب اکتسب

دست بهم نمی‌دهد و بالآخرة امر بر سینا سید و باید که از احوال دین و دنیای مرید غافل نباشد و هرگاه از اینها مدد ... نماید و در وی
ان رجلا من بنی اسرائیل وکان منهمکا فی المعاصی وسائرا فی جحیم ... فی جحیم اسعا ... علی بئر فاذا کلب قد لهث من العطش فرق له
ورثاه فاخذ عمامته من راسه ... واستقی لها واروی الکلب فاوحی الله الی نبی ذلک الزمان ان قد شکرت له سعیه وغفرت ذنبه
لشفقته علی خلق من خلقی فسمع ذلک فتاب من المعاصی وصار ذلک سبب التوبة وخلاصه من العقاب ... من علامة الایمان الشفقة
علی خلق الله ... وفی روح الاحباب ی حلمست باید که شیخ حلیم و بردبار باشد و زود در غضب نرود و مرید را آزرده خاطر
نسازد مگر در مقام تادیب مرید ... عن ابی عبد الله ع ان الامامة لا تصلح الا لرجل فیه ثلث خصال ورع یحجزه عن المحارم وحلم
یملک به غضبه وحسن الخلافة علی من ولی حتی یکون لهم کالوالد الرحیم قال الله تعالی یا موسی امسک غضبک عمن ملکتک علیه اکف
عنک غضبی وفی القدسیة یا بن آدم اذکرنی حین تغضب اذکرک حین اغضب فلا امحقک فیمن امحق واذا ظلمت بمظلمة فارض
بانتصاری لک فان انتصاری لک خیر من انتصارک لنفسک وفی کافی عن الرضا ع لا یکون الرجل عابدا حتی یکون حلیما وان الرجل
کان اذا تعبد فی بنی اسرائیل لم یعد عابدا حتی یصمت قبل ذلک عشر سنین وفی مجالس الصدوق عن الصادق ع قال ثلثة هم اقرب
الخلق الی الله عز وجل یوم القیمة حتی یفرغ من الحساب رجل لم یدعه قدرته فی حال غضبه الی ان یحیف علی من تحت یدیه ورجل مشی بین
اثنین فلم یمل مع احدهما علی الآخر بشعیرة ورجل قال الحق فیما له وعلیه وفی کافی عن ابی عبد الله ع الا اخبرکم بخیر خلائق الدنیا والآخرة
العفو عمن ظلمک وتصل من قطعک والاحسان الی من اساء الیک واعطاء من حرمک آورده اند که ابو عثمان را کسی بضیافت برد
چون بدر خانه رسید گفت باز گرد ... پشیمان شدم چون بخانه باز گشت و چون بمنزل رسید باز آمد و آن
و گفت ... پشیمان شدم ... ابو عثمان اجابت نمود چون بدر خانه رسید ... گفت کاری
... ابو عثمان مخالفت نکرد ... ان ... خواست و گفت ...
... ابو عثمان ... گفت ... ان ... بایت شود ... باید ... والاحنف بن
قیس کان مثلا فی الحلم فقالوا احلم من احنف بن قیس وحکایاته فی الحلم مشهورة وکان یقول تعلمت الحلم من قیس بن عاصم قال
کنت ذات یوم جالسا ... اذ جیء بابن عم له قد قتل ابنا له فقال للقوم ... الفتی ثم اقبل علیه وقال یا ابنی بئس
ما صنعت ... وقللت عددک ... ثم قال ... ما تعرف ... ولا
حیوة یا عفوست باید که شیخ صاحب عفو باشد و هر حرکت ناپسندی که از مرید در وجود آید عفو کرده باید و بنصایح حسنه
معالجه نماید ... گشت ... عن النبی ص الا ادلکم علی خیر اخلاق اهل الدنیا والآخرة من عفی عمن ظلم ووصل
من قطع واعطی من حرم وفی مجالس ابن الشیخ ... عن الصادق ع عن ابیه ع قال ارسل النجاشی ملک الحبشة الی جعفر بن ابی طالب رض و
اصحابه فدخلوا علیه وهو فی بیت له جالس علی التراب وعلیه خلقان الثیاب قال فقال جعفر بن ابی طالب فاشفقنا منه حین
رأیناه علی تلک الحال فلما ان رای ما بنا وتغیر وجوهنا قال الحمد لله الذی نصر محمدا واقر عینی به الا ابشرکم فقلت بلی ایها الملک فقال
انه جاءنی الساعة من نحو ارضکم عین من عیونی هناک فاخبرنی ان الله قد نصر نبیه محمدا ص واهلک عدوه واسر فلان وفلان وقتل فلان
وفلان ... والتقوا بواد یقال له بدر ... انظر الیه حیث کنت ارعی لسیدی هناک وهو رجل من بنی ضمرة فقال له جعفر ایها الملک
الصالح ما لی اراک جالسا علی التراب وعلیک هذه الخلقان فقال یا جعفر انا نجد فیما انزل علی عیسی ع ان من حق الله علی عباده ان یحدثوا له
تواضعا عند ما یحدث لهم من نعمة فلما احدث الله لی نعمة بنبیه محمد ص احدثت ... هذا التواضع فلما بلغ النبی ص ذلک قال لاصحابه ان
الصدقة تزید صاحبها کثرة فتصدقوا یرحمکم الله وان التواضع یزید صاحبه رفعة فتواضعوا یرفعکم الله وان العفو یزید صاحبه
عزا فاعفوا یعزکم الله یب باید که شیخ حسن خلق داشته باشد تا مرید را بدو رغبت شود ... و در ... از وی کسب اخلاق
حسنه نماید و این افعال و اخلاق شیخ باشد ... احوال مریدان ... مشاهده کرده و دیگر
آنکه شیخ خود را باعمال صالحه و اخلاق محموده مستعد ... رحمت الهی ... شامل حال او ... چه
الله قریب من المحسنین ... که خلق نیکو ... جوهر ... خلق نیکو ظاهر شود وحیا

در نفوس حلقت ... خلق ... وفی النبوی ان العبد لیبلغ بحسن الخلق درجة الصائم القائم وعنه ص اکثر
ما یدخل الناس الجنة تقوی الله وحسن الخلق ... اما الخلق التی یفسد العمل کما یفسد الخل العسل ... عنه ص
ان ... احب الخلق ... الخطیئة ... ان الدنیا ... علوا ...
... وعنه ص ... علیکم بحسن الخلق فان حسن الخلق فی الجنة
... وایاکم وسوء الخلق فان سوء الخلق فی النار ... عن الرضا ع قال قال رسول الله ص ... ایمانا احسنکم اخلاقا ...
... ما من شیء فی المیزان افضل من حسن الخلق ... علی بن ابی طالب ... حسن الخلق ... علی بن ابی طالب
سئل رسول الله ص ... ما اکثر ما یدخل به الجنة فقال تقوی الله وحسن الخلق ... اقربکم منی مجلسا یوم القیمة احسنکم
خلقا ... احسن الناس ایمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفکم باهلی ... قال رسول الله ص ان
جبرئیل الامین نزل علی ... علیک بحسن الخلق فانه ذهب بخیر الدنیا والآخرة وان اشبهکم بی احسنکم
خلقا ومن جملة حسن الخلق بشاشة الوجه ... لعباد الله ... فقال لکن ... ولا ... نقاما
... عنوان ... مکارم الاخلاق ... و ... و ... واخلاق ... و ... در ...
... عمل الدنیا ... للآخرة ... علیها ... فی الجنة ... قلیلا
... حصول ... فی النفس بالسعادة والشقاوة ... بنکشف ... فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره الایة
... باعمال ... و اخلاق و ... و ...
... ان ... ثابت ...
... اعمال ... اعمال ... صورت اعمال ...
... و ... و ...
فی روح الاحباب ان بعض اولاد الصحابة علی عهد موسی بن جعفر ع کان یعادی موسی بن جعفر ... وکان
یلعنه ... فقال له غلمانه ... دعنا نقتل هذا اللعین فقال ... ذات یوم ... فقیل له انه ... المدینة
فرکب بغلته ... فوجد ... فدخل ... علیه ... السلم
... هنیء ... فقال موسی من ...
... فلما رای ذلک ... وجعل یقبل ... وجاء
... فقال ... یا رسول الله ... من اهل
بیت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط الوحی ... الملائکة ... من انفسکم ... الناس
... بالامس ... البیت ... بیت النبوة ... الرسالة ... المثل ...
... حسن خلق ... جنت ... باید ...
... بایکم ... اعمال واخلاق ... فی نهج البلاغة ... الجنة والنار ...
... و ... السامة ... المحقق ... و هذا الکلام ...
... الجنة والنار ... الجنة ... الی المعارف الالهیة ... والنار ...
... الی ... و ... النفس والعشق ... الی ...
... الی ...
... الایة ... المعرفة ... النار ...
... فی نفسه ... کما ...
... النفس بعد الموت ... هذا الکلام ...

... مرتبه ... باطنیه ... اخلاق ... عجیب ... و ... اعمال ... و ... اعمال ... بلوی ...

مذهب المتكلمين اذا جاء في الخبر ان العبد يكشف له عند الموت عما يستحقه من جنة او نار ثم يرجع ذلك الى قيام القيامة الكبرى اول قوله
عز وجل للاثم ما في القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وكذلك الاية الكريمة لا تختص بالذين قتلوا في سبيل الله
الاية وفي قرب الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله اول ما يوضع في ميزان العبد يوم القيمة حسن خلقه وفي معاني
الاخبار عن قيس بن عاصم انه قال النبي صلى الله عليه وآله ان مع العز ذلا وان مع الحيوة موتا الى ان قال وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن
معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسئل الا عنه
فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك وفي ربيع الابرار ان الاعمال تباهي
تقول الصدقة انا افضلكن وروي ان الصدقة الواحدة تدفع سبعين بابا من البلاء وانها تفك لحي سبعين شيطانا وعن النبي صلى الله عليه وآله
الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ثم قال لا يمتنع ان يقال ان الله تعالى يجعل المتصدق به للمؤمن حجابا كثيفا ساترا
مظللا على صاحبه كما جاء في تفسير قوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات ان الله تعالى يربي الصدقة حتى يجعلها كان اعظم جبال
الارض [illegible] يجعل الشيء المتصدق به ظلا على صاحبه وعن النبي الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وفي كتاب الشهاب
عن النبي اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن وفي ربيع الابرار قال توضع الموازين القسط يوم القيمة فيؤتى بالرجل
فيوضع في ميزانه ثم يؤتى بشيء مثل الغمام او مثل السحاب فيقال له اتدري ما هذا فيقول لا فيقال هذا العلم الذي علمته الناس
فعملوا به بعدك وفي معاني الاخبار والمجالس عن علي عليه السلام قال خليل يقول انا معك حيا وميتا وهو عمله وخليل يقول انا معك حتى تموت
وهو ماله صار للوارث وخليل يقول انا معك الى باب قبرك ثم اخليك وهو ولده وامتزج منها ما في تفسير الامام عليه السلام [illegible]
علي بن ابي طالب عليه السلام صدقاته ممثلة في مثال الافاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة في مثال الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم دعا
الى ان قال فلو كان [illegible] عبادة الدهر من اوله الى اخره وبذل صدقاته بكل اموال الدنيا بل الارض ذهبا
وادك فليس يرفعه الله الا بعدا من سخط الله [illegible] في بعض كتبهم عن رسول الله انه قال اكثروا من سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن ياتين يوم القيمة ولهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات
بيان شبهها بالسلطان الذي يحيطه جنوده حيث تكون حامية يعني ان هذه التسبيحات من الطاعات والاذكار تاتي يوم القيمة
كالملك المحفوف بجنوده وتلك المقدمات والمؤخرات والمعقبات يمكن ان تكون عبارة عن باقي الاذكار او عن ثواب هذا
التسبيح وتوابعه وفيه دلالة على ان هذه الاعمال تاتي يوم القيمة وتتجسم كما لا يخفى وفي العوالي عن السيد السجاد عليه السلام في حديث طويل
واذا خرج المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فكلما راى المؤمن هولا من اهوال القيمة قال له المثال لا تحزن ولا تفزع وابشر بالسرور
والكرامة من الله فلا يزال يبشره بالسرور والكرامة من الله حتى يقف بين يدي الله ثم يحاسبه الله حسابا يسيرا ويامر به الى
الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم الخارج انت معي خرجت من قبري ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى
رايت ذلك فمن انت فيقول له المثال انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لابشرك وفي الكافي [illegible]
نحوه عن ابي عبد الله عليه السلام وفي كتاب ابي جعفر عليه السلام مثله [illegible] الدائم عن الصادق عليه السلام [illegible]
ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار ثم اتى بالصدقات والمبرات واتى بساير دقيق عبادات وصلوات وهو مع ذلك
لا يرى لعلي بن ابي طالب عليه السلام حقا ولا يعرف له من الاسلام محلا ويرى ان من لا عشره ولا عشر عشره افضل منه الى ان قال
ويأتي يوم القيمة صدقاته ممثلة له في مثال الافاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة له في مثل الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم دعا الحديث
وفي العدة وروى عثمان بن حماد عن الصادق عليه السلام عن ابائه عن علي قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة
ورايت فيها قيعانا من مسك ورايت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما
تبنون وربما امسكتم فقالوا حتى يجيئنا النفقة فقلت وما نفقتكم فقالوا قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا
قال بنينا واذا سكت امسكنا وفي العدة وعن الصادق عليه السلام من قرا سورة من القران [illegible]
رفيعة في الجنة فاذا رآها [illegible] ما انت فتقول انا سورة كذا وكذا لو لم تتركني لرفعتك الى هذا [illegible]

مكاني

عن ابي الصلت [illegible] فانه ليس من احد ينزل به الموت الا مثل له اصحابه الى الله
ان كان من اهل الخير [illegible] وليس احد يموت الا تمثل له عند موته وفي العلل عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله
قال سالته عن العلة [illegible] يلقى فيه اعمال العباد كل خميس وفي العلل عن محمد بن
سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ مواثيق
بني ادم التقمه الحجر ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة
الى ان قال [illegible] يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان ناطق
يشهد لمن وافاه بالموافاة وفي معنى رواية ابن سنان [illegible] في العلل وغيره وفي العلل عن ابي الحسن موسى قال قال
رسول الله استغفروا الله [illegible] قال رسول الله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب
ويضاعف الحسنات وان الله ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اضرار وظلم المؤمنين
فيقول للسيئات كوني حسنات وفي مجالس الصدوق عن عبد الرحمن بن سمرة قال كنا عند رسول الله يوما فقال اني رايت
البارحة عجايب قال فقلنا يا رسول الله وما رايت حدثنا به فدانا انفسنا واهلونا فقال رايت رجلا من امتي وقد اتاه ملك الموت ليقبض
روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه ورايت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فمنعه منه ورايت رجلا من امتي
قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلوته
فمنعته منهم ورايت رجلا من امتي والنبيون حلقا حلقا كلما اتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده واجلسه الى
جنبي ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعا في الظلمة فجاءه حجه وعمرته فاخرجاه
من الظلمة وادخلاه في النور ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلته للرحم فقال يا معشر المؤمنين كلموه فكلموه وصافحوه
وكان معهم ورايت رجلا من امتي يتقي وهج النيران وشررها بيده ووجهه فجاءته صدقته فكانت ظلا على راسه وسترا على وجهه
ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع ملائكة الرحمة
ورايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده وادخله في رحمة الله ورايت رجلا
من امتي قد هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله عز وجل فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امتي قد خفت موازينه
فجاءه افراطه فثقلوا موازينه ورايت رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجته من ذلك
ورايت رجلا من امتي على الصراط يزحف احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلوته على فاقامته على قدميه ومضى على الصراط
ورايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله صادقا بها ففتحت له الابواب
ودخل الجنة وفي [illegible] الامان الواقية [illegible] يوم الخميس عن الباقر من قرا القدر الف مرة يوم الاثنين والف مرة
يوم الخميس [illegible] منها ملكا [illegible] اكبر من سبع سماوات وسبع ارضين [illegible] في موضع كل ذرة
شعرة ويخلق في كل شعرة الف لسان ينطق كل لسان بقوة الثقلين ويستغفرون لقاريها ويضاعف عنه استغفارهم [illegible]
مرة وفي العوالي [illegible] انما ياكلون في بطونهم نارا [illegible] وقوله ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله
وسبحان ربي العظيم وبحمده ثم [illegible] هذان الحديثان [illegible] ان الاعمال الصورية وان كانت [illegible] بصورها الظاهرية
في النشاة الاولى الا انها تظهر في الثانية بصورها الحقيقية فان الجمرة الواقدة للنار في البطون [illegible]
في [illegible] وانما الظاهر صورة الشيء وكذلك الكلام في الغراس [illegible] الصورة الظاهرة وانما
حقيقتها ما ذكره في الحديث الا ان الحقائق تظهر في كل موطن بصورة خاصة في ذلك الموطن تلائمها باعتبار الحال الواقع فيه
تلك الحقيقة الواحدة جاز ان تتداول عليها الصور المتعددة المختلفة بل ربما جاز ان تلبس الحقيقة الواحدة صورا كثيرة دفعة
او على التعاقب وان الظاهر من تلك الصور ما يقتضيه موطن تلك الحقيقة فاعتبر ذلك وتفطن فيه فانه اصل عظيم يعرف به كثير
من اسرار الشريعة ثم ان ذلك كما في الامر يوم الخندق فانه قد روى [illegible] الاحزاب تفرقوا سبعين فرقة فكان في عقب كل فرقة

تحفظ على صورة على بن ابيطالب ع انه كان على سفير الخندق لانه كان من خواصه لا ينبغى بالغربة لحاو ولا ينبغ منه ما وفى كافى عن ابى عبد الله ع
اذا دخل المومن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مطل عليه ويتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان
مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه وفى كافى عن ابان بن تغلب قال سالت ابا عبد الله ع
عن حق المومن فقال حق المومن على المومن اعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتم ان المومن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر
بالكرامة من الله والسرور فيقول له بشرك الله بخير ثم يمضى معه يبشره بمثل ما قال واذا مر بهول قال ليس هذا لك واذا مر بخير قال
هذا لك فلا يزال معه يومنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدى الله عز وجل فاذا امر به الى الجنة قال له المثال ابشر
فان الله عز وجل قد امر بك الى الجنة فيقول من انت رحمك الله تبشرنى من حين خرجت من قبرى وآنستنى فى طريقى وخبرتنى عن
ربى فيقول انا السرور الذى كنت تدخله على اخوانك فى الدنيا خلقت منه لابشرك واونس وحشتك وفى باب فضل القرآن عن
ابى جعفر ع قال يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن ياتى يوم القيمة فى احسن صورة نظر اليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة الف
ثمانون الف امة محمد واربعون الف من سائر الامم فياتى على صف المسلمين فى صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لا اله الا الله الحليم
الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير انه كان اشد اجتهادا منا فى تلاوة القرآن فمن هناك اعطى من البهاء والجمال
والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى ياتى على صف الشهداء فينظر اليه الشهداء فيقولون لا اله الا الله الرب الرحيم ان هذا الرجل من الشهداء
نعرفه بسمته وصفته غير انه من شهداء البحر فمن هناك اعطى من البهاء والفضل ما لم نعطه قال فيجاوز حتى ياتى على صف شهداء
البحر فى صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون ان هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير ان الجزيرة التى
اصيب فيها كانت اعظم هولا من الجزيرة التى اصبنا فيها فمن هناك اعطى من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى ياتى صف
النبيين والمرسلين فى صورة نبى مرسل فينظر النبيون والمرسلون اليه فيشتد لذلك تعجبهم ويقولون لا اله الا الله الحليم الكريم
ان هذا النبى المرسل نعرفه بصفته وسمته غير انه اعطى فضلا كثيرا قال فيجتمعون فياتون رسول الله ص فيسالونه ويقولون يا محمد من
هذا فيقول لهم او ما تعرفونه فيقولون ما نعرفه هذا ممن لم يغضب الله عليه فيقول رسول الله ص هذا حجة الله على خلقه فيسلم ثم يجاوز
حتى ياتى صف الملائكة فى صورة ملك مقرب فينظر اليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما راوا من فضله ويقولون تعالى ربنا
وتقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير انه كان اقرب الملائكة الى الله تعالى مقاما فمن هناك البس من النور و
الجمال ما لم نلبس ثم يجاوز حتى ينتهى الى رب العزة تبارك وتعالى فيخر تحت العرش فيناديه تعالى يا حجتى فى الارض وكلامى الصادق الناطق ارفع
راسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيقول تبارك وتعالى كيف رايت عبادى فيقول يا رب منهم من صاننى و
حافظ على ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعنى واستخف بحقى وكذب بى وانا حجتك على جميع خلقك فيقول الله تعالى وعزتى وجلالى
وارتفاع مكانى لاثيبن عليك اليوم احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال فيرجع القرآن راسه فى صورة اخرى قال
فقلت يا ابا جعفر فى اى صورة يرجع قال فى صورة رجل شاحب متغير يبصره اهل الجمع فياتى الرجل من شيعتنا الذى
كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ما تعرفنى فينظر اليه الرجل فيقول ما اعرفك يا عبد الله قال فيرجع فى صورته التى
كانت فى الخلق الاول فيقول ما تعرفنى فيقول نعم فيقول القرآن انا الذى اسهرت ليلك وانصبت عيشك وفى سمعت الاذى ورجمت
بالقول الا وان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك اليوم قال فينطلق به الى رب العزة ثم يقول يا رب عبدك وانت اعلم به قد كان
نصبا بى مواظبا على يعادى بسببى ويحب فى ويبغض فيقول الله تعالى ادخلوا عبدى جنتى واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه
بتاج فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له هل رضيت بما صنع بوليك فيقول يا رب انى استقل هذا له فزده مزيد الخير كله فيقول وعزتى
وجلالى وعلوى وارتفاع مكانى لانحلن له اليوم خمسة اشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته الا انهم شباب لا يهرمون واصحاء
لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون واحياء لا يموتون ثم تلا هذه الآية لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال
قلت يا ابا جعفر هل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم
ولها صورة وخلق تامر وتنهى قال سعد فتغير لذلك لونى قلت لا استطيع التكلم به فى الناس فقال ابو جعفر ع وهل الناس الا

شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن قال سعد قلت بلى صلى الله عليك فقال ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهى كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر و در بيان الحبوة كه زلت وابعض
مطلوب است که هر صفت کامل کرد قرآن را تعلم صاحبان صفت ضد کامل باشند و صفت صفت نقصی کرد
شده است صفت صاحبان آن صفت بر میگردد که در نشاه آخرت باشند وجه قرآن مخفی نیست قیام بذات الله عرضیست که در حال
مختلف ظهورات مختلفه دارد چنانچه بر سنه ذات واجب الوجود بوده و از انجا بلوح ظاهر گردیده و از انجا بروح حضرت جبرئیل منتقل
گردیده بلا واسطه و بواسطه جبرئیل در نفس مقدس نبوی ظاهر گردیده و از انجا بعقول و ارواح و نفوس ائمه در آمده و در صورت
کتابت ظهور نموده و هیچ قرآن دار تثبت که هر جا ظهور کرده و الحال در بین تخت الله است و در هر جا که ظهور یکی زیاده است موجب
حرمت آنجا بیشتر گردیده چنانچه هر گاه آن نقشها در کتب لوح و کاغذ قرار یافت حرمت مخصوص پیدا کرده که بی طهارت بآن مس نتوان
ظهورات اوست القصه حرمت باینها مخصوص است اگر کسی هلاک شود در وقت ما نمیکند و در دل ابتدای جزو قرآنیست که حامل قرآن
گردیده هر قدر زیاده مانده و کاغذ قرآن حرام صحیح جبانه ... است که مومن بهشت قرآن بیشتر است و از مصاحبت اخلاق
حسنه قرآن هر چند در بیرون بیشتر ظهور کرده موجب احترام او گردیده و هر چند خلاف آن اوصاف از نقایص و معاصی و اخلاق ذمیمه
ظهور کرده موجب نقصان ظهور قرآن و نقص حرمت گردیده چنانچه مراتب ظهورات قرآن و اوصاف آن زیاده میکرد و تا چون به نهج
جناب رسالت مآب نبوی و اهل بیت کرام او میرسد ظهور بغایت میرسد چنانچه در وصف حضرت رسول وارد شده است
که کان خلقه القرآن بلکه اگر بحقیقت نظر کنی قرآن حقیقی ایشانند که محل لفظ قرآنند و معنی قرآن و اخلاق قرآنند چنانچه دانستی
که قرآن چیزی است که گویند که نقشی در آن باشد و نقش کامل قرآن عجب نحوی است که بلفظ قلوب مطهره ایشان حاصل است چنانچه حضرت
امیرالمومنین فرموده اند منم کلام الله الناطق و ابن ابی الحدید نیز بعضی از حضرت صادق مروی بوده در حدیث طولانی که قرآن
بصورت نیکوئی بعنوان شخص ... شفاعت حاملان خود خواهد کرد و راوی پرسید که آیا قرآن تکلم میکند گفت حضرت
تبسم نموده الحدیث و بعضی از تمام حدیث آنچه مرقوم نموده است که چون انحطاط در رجال اخبار اهل بیت م ... دخیل
اگر زیاده از یک جزو نیز ملاحظت بدانکه هر چیز با صورتیست و معنی حقیقت در هر جا است خواه اخلاق خواه ...
و خواه غیر اینها و هیچ که معنوی باشند ظاهر ... دیده اند و یاران ... و خود از حساب حقایق عمومیه کرده
و معنی باطن و معنی چیست و ... ظاهر ... و جسد این معنی شده اند و صاحب ... هر دو را میسر
بقین نشود و هر دو را ادراک نماید مثل آنکه بهشت را صورتیست که عبارت از ... و نهرها و حور و قصور
و معنی بهشت کمالات و معارف و قرب و لذات معنویست که در بهشت صوری ... صورت را کرده اهل باطن
میگویند که بهشت ... و ... و در ... لذات ... عبارات ... الله ... صاحب
میگویند که حور و حق است و ... حاصل میشود چنانچه در اول کتاب ... اشاره کرده ...
در باب صراط وارد شده است که اهل بیت صراط مستقیم اند و وارد شده است که صراط محبت علی بن ابیطالب ع است و وارد شده
که صراط ... در بیرون جهنم ... صراط ... در دنیا است و در ... نموده اند که ... صراط دین
حق و ولایت اهل بیت م ... مستقیم ... و از ... و ... که ... کبیره است که هر که متوجه آنها
بشود از این صراط ... و این صراط را ... در بهشت ... وقت ... که بسیار ... رفتار ...
نکنی ... و ... از عبادات ... معاصی ... بسیار کسی از ... راه ... کرده ... صراط
آخرت که در بهشت ... و ... صورت ... و ... که ... صراط مستقیم ...
در آن صراط ... بهشت ... هر کسی ... اعتقاد ... هلاک کنند از این صراط ... عقبه ...
که ... از صراط ... و جهنم ... صورت اخلاق ذمیمه ... و ... صورت ... و ...
صورت ... اعمال الحسنات و ... آنها ... و ... و ... اعمال الخبیثات ... ولایت

علی بن ابیطالب و اولاد او هم و کار روح آنست که همه را باقی میدارد و منشا حرکات و آثار بدن میکردد پس نماز ولایت
چون موجب کمال میگردد با منت تقرب نمیشود و از عذاب نجات نمی‌بخشد مانند بدن مرده است و ولایت روح آنست و
چون نماز کامل از ایشان صادر میشود اکثر دیگری صادر میشود به برکت ایشان میشود پس بقای نماز از ایشانست باین سبب
روح نماز اند و چون وصف نماز ایشان کامل کرده بشود خلق ایشان شده گویا با نماز متحد شده پس نماز ایشانست باین
سبب چنانکه لفظ انسان را بر بدن ادمی و بر روح و بر هر دو اطلاق میکنند پس نماز که در قرآن واقع شود
ظاهر میشود که این اعمال است مراد [illegible] ولایت [illegible] اسماعیلیه بسبب
اینکه این احادیث [illegible] انکار عبادت کرده [illegible] و میگویند که نماز کنایه از شخص است و [illegible] کنایه از شخص است
و این اعمال [illegible] تفریط [illegible] انکار این احادیث نموده اند و رد کرده اند و هم چنین
ایمان بحضرت امیرالمؤمنین ع کامل کردید [illegible] کمال [illegible] و بقای ایمان ببرکت آنحضرت و ولایت [illegible]
اعظم ارکان ایمان است و ایمان بر جمیع اعضا و جوارح سرایت کرده و پیوسته آثار و افعال انوار ایمان مشاهده میشود و اگر
ایمان را بحضرت اطلاق شود [illegible] قول [illegible] خلفای ایشان در باب کفر و معاصی چنین اند پس وجه
معنی و محل حقیقی صلوة و ایمان و زکوة [illegible] سادات علی بن ابیطالب [illegible] و محل حقیقی
فحشا و منکر و کفر و فسوق و عصیان دشمنان ایشانند که بسبب ایشان کفر و معاصی باقی ماند [illegible] کامل بود و همچنین
[illegible] داده اند [illegible] دوستان خداست و [illegible] معصومین و دوستان ایشان
[illegible] محبت [illegible] خداست [illegible] حقیقی [illegible] کسی [illegible]
[illegible] تا کافر شود بلکه میباید [illegible] ظاهر [illegible] از حضرت امام
جعفر صادق ع و امام محمد باقر ع منقولست که فرمودند [illegible]
[illegible] و ولایت [illegible]
[illegible] اشکالات [illegible] و معنی [illegible]
نماز [illegible] کامل شد [illegible] موجب قرب [illegible] معاصی [illegible] منع میکند [illegible]
[illegible] معنی نماز [illegible] کامل کردید [illegible] ایشان [illegible]
ایشان [illegible] اشکالات [illegible] مقامات [illegible]
[illegible] کعبه [illegible] معنی [illegible]
[illegible] موجودات [illegible] علی بن ابیطالب ع [illegible] ولایت [illegible]
تحقیق [illegible] القرآن [illegible] العباد [illegible]
[illegible] الکسوة [illegible] التکلم [illegible] الله [illegible]
[illegible] الکسوة [illegible] کلام خدا [illegible] تلاوة [illegible]
[illegible] معانی [illegible] طاقت [illegible] قرآن [illegible]
[illegible] نور قرآن [illegible] معنی [illegible]
[illegible] مشکلات [illegible] تاویل الآیات
عن الشیخ ابی جعفر الطوسی باسناده الی الفضل بن شاذان عن داود بن کثیر قال قلت لابی عبدالله ع انتم الصلوة فی کتاب الله عز و جل
وانتم الزکوة وانتم الحج فقال یا داود نحن الصلوة فی کتاب الله عز و جل ونحن الزکوة ونحن الصیام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام
ونحن کعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله [illegible] ونحن الآیات ونحن البینات وعدونا فی کتاب الله
عز و جل الفحشاء والمنکر والبغی والخمر والمیسر والانصاب والازلام والاوثان والجبت والطاغوت والمیتة والدم ولحم الخنزیر [illegible]

محققان نماز را بر این اعمال [illegible] زمان [illegible] با انضمام [illegible] اطلاق [illegible] میکند منه ع

خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته [illegible] علی ما فی السموات والارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا فی کتابه وکنی عن اسمائنا
باحسن الاسماء واحبها الیه تکنیة عن العدو وسمی اضدادنا واعداءنا فی کتابه وکنی عن اسمائهم وضرب لهم الامثال فی کتابه فی ابغض
الاسماء الیه والی عباده المتقین وروی فی تاویل الآیات عن الشیخ الطوسی باسناده عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابی
عبدالله ع انه قال نحن اصل کل خیر ومن فروعنا کل بر فمن البر التوحید والصلوة والصیام وکظم الغیظ والعفو عن المسیء ورحمة
الفقیر وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل کل شر ومن فروعهم کل قبیح وفاحشة فمنهم الکذب والنمیمة والبخل
والقطیعة واکل الربوا واکل مال الیتیم بغیر حقه [illegible] النبی ص ان الصلوة تاتی الی المیت فی قبره بصورة شخص انور اللون [illegible]
فی قبره ویدفع عنه اهوال البرزخ الحدیث وفی العوالی عن رسول الله ص انه قال [illegible] ملک من تحت
[illegible] ایها الناس قوموا الی نیرانکم التی اوقدتموها علی ظهورکم فاطفئوها بصلوتکم [illegible] صاحب العوالی [illegible]
هذا الحدیث یدل علی قوله تعالی ان الحسنات یذهبن السیئات والمراد بالنیران هی الاعمال القبیحة التی هی سبب فی حصول العقاب
بالنار فاطلاق اسم النار علیه مجاز هذا علی قول اهل الظاهر واما علی قول اهل الباطن فالنیران علی حقیقتها من حیث ان العمل القبیح
ینقلب بحقیقته نارا ویصیر علی ظهر فاعله یوم القیمة واطفاؤها [illegible] حسنات تؤثر فی رفع اثرها من النار فیکون الاطلاق
[illegible] الذین [illegible] الذهب والفضة [illegible]
[illegible] تحقیقی [illegible]
[illegible] باب مدینة العلم [illegible]
[illegible] المحققین [illegible] بهاء الدین [illegible]
[illegible] شرح العوالی [illegible] وهذا القول هو الذی
[illegible] الاعمال [illegible]
ان الصلوة تاتی المیت [illegible] بصورة شخص [illegible] اللون [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] الذنوب [illegible] الاعمال [illegible] المیزان [illegible]
[illegible] لما کان القول [illegible] طور العقل [illegible] الامور المعنویة کیف
[illegible] الاعراض کیف تنقلب جواهر [illegible] الانقلاب [illegible] باب التاویل [illegible]
[illegible] ان الله سبحانه یخلق بازاء الاعمال [illegible] الاشخاص [illegible] الذنوب الصور المستکرهة [illegible]
[illegible] الاعمال هی [illegible] الاول هو الاقرب من الفاظ الاخبار وقد کشف عن حقیقة هذا المعنی المحقق
الدوانی فی رسالة الزوراء وحاصل ذلک البیان مختصرا بلفظه ان الحقیقة الواحدة تظهر فی الحس بالصورة [illegible] المکتنفة بالعوارض
المادیة [illegible] الی غیر ذلک [illegible] الحس المشترک بصورة [illegible]
[illegible] الشرایط [illegible] الاشخاص کصورة زید وعمرو [illegible] ثم تظهر تلک الحقیقة فی العقل

[illegible] فی الصورة المبصرة والمتخیلة تتحد فی الصورة العقلیة [illegible]
[illegible] صور الانواع من حیث خصوصیاتها [illegible] ومن حیث خصوصیاتها واحدة وهکذا الی المعنی [illegible]
[illegible] فی صورة جمیع انواعها [illegible] المفهومات [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] عقلیة [illegible]
بل هی ملابسها المختلفة باختلاف المشاعر والمدارک [illegible] تلک الحقیقة [illegible]
[illegible] الاشخاص [illegible] حقیقة واحدة [illegible] الصور العقلیة [illegible] بالصورة فی موطن [illegible]
فی موطن [illegible] الصور [illegible] الموطن [illegible]
ان فی موطن اخری [illegible] الصورتین [illegible] بالصورة التی کانت [illegible] بالصورة التی کانت [illegible]

الظاهر الموديا بصورة البكاء و ... من الامور المعلومة بما سبق التعبير فحصل هذا ان الحقيقة مغايرة لجميع الصور التي
تجلى فيها على المشاعر الظاهرة والباطنة الجسمانية والروحانية مغايرة من حيث ذاتها لا من حيث الوجود وان تلك الحقيقة من حيث
ذاتها القابلة للظهور بصور مختلفة الاحكام وان جميع الصور التي تظهر هي بها متساوية الاقدام بالنسبة اليها وليس بعضها اولى بها
من البعض في حد ذاتها بل انما تختص تلك الصور بعينها لها احكام المواطن والمشاعر فاعلم حقيقة واحدة تظهر في موطن اليقظة بصورة
عرضية مخفية من الحس مدركة بالعقل كلية وبالوهم جزئية وهي بعينها تظهر في موطن الرؤيا بصورة جوهرية ابيض ... واللبن وكما
ان الظاهر على المدارك الباطنة في اليقظة حقيقة العلم كذلك الظاهر على المشاعر في الرؤيا حقيقة العلم الا انه يتجلى في كل موطن بصورة بعينها
لما ذلك الموطن ثم المحجوب المنغمس في احكام الطبيعة التي لا يعرف الحقايق الا بصورها المشهورة العرابها المألوفة الطبيعية لم
الحقيقة عند تبدل الصور ولا يعرفها ... العارف الكامل الذي له نفس قوية لا يصير مغلوبا باحكام خصوص
المواطن ولا يحجبها حكم موطن عن احكام المواطن الاخر بل يعرفها في سائر ملابسها ولما كانت هذه النكتة خفية مخالفة لما ارتكز
في الطباع المألوفة المنهمكة في الطبايع والعوايد ... على الاطلاع على اسرار خفية من ...
عليها ثم ... مما وقع سمعك من هذه المقدمات اطلعت على حقيقة الانطباق بينها لتعلم انها باسرها صور حقيقة واحدة
مخالفة من جهات تخالف احكام المواطن التي تنتقل لها النفس في مدارج صعودها وهبوطها والمدارك التي هي مقتضى تلك المواطن
بل حقيقة العوالم فانها صور تظهر على النفس في مواطنها بل ... عليك اسرار غامضة من احوال المبدأ والمعاد وظهور
في الخزانات فان ذلك تحصل ... النفس ... واسرار المعاد من ظهور الاعمال والاخلاق الظاهرة في النشأة الدنيوية
بالصور ... وفي النشأة الاخروية بالصورة التي يقتضيها احكام تلك النشأة ... عليك ايهم شاهدة الواحد
الحقيقي في الكثرة ... ولا انفصال و ... الحقايق ... بلسان النبوات من ظهور الاعمال والاخلاق في
المواطن المعادية بصور الاجساد وكيفية ... الاعمال واطلعت على ... ان جهنم لمحيطة بالكافرين وان الا ...
تدل على احاطتها بالكافرين ... الحال ... الى ... من الظاهر بها على التحقيق الذي سبق ... الاخلاق ...
والعقايد الباطلة المحيطة بهم في هذه النشأة هي بعينها جهنم التي ستظهر في الصور الموعودة عليهم كالتدريج ... لا
يعرفون ذلك لعدم ظهور ... هذه النشأة عليهم في تلك الصورة وهم ... بالحقايق لا يعرفون الحقايق الا بصورها
واما النفس المحيطة بالحقايق وتقلبها في الصور بحسب المواطن فيعرف حقيقة الامر ... ذلك الى مرآة خيالية التي
هي مشكوة مصابيح النفس ... تلك الصور باعيانها مع ... الصور ... فان النفوس الناطقة لا يشغلها
شأن عن شأن ولا ... موطن عن موطن وان لم يكن هذه الحال دائمة بل ... الاوقات ...
في الحديث ... ثم ... الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وقوله ... يشربون في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونه نار ...
... هذه ... في ... والجرة ... فتأمل قوله ...
... وقوله ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله وبحمده فان هذا الحديث يدل على ان هذا القول بعينه غرسها ...
... الحكم والاسرار ... جميع ... المنقول ... كذلك قوله الدنيا مزرعة الآخرة فان معناه
ان الاخلاق المكتسبة في الدنيا مادة الجنة والنار وهي تظهر في تلك المواطن بصور ...
... كيف يكون العرض ... وكيف يكون المعنى ...
... ان الحقيقة غير الصورة فانها في حد ذاتها ... جميع الصور التي ... في صور
... والصورتان متغايرتان قطعا لكن الحقيقة ... عند ...
ذلك ما يقوله اهل الحكمة النظرية ان ... باعتبار وجودها في الذهن ... ثم ... الخارج قائمة بانفسها
مستغنية عن غيرها ... الحقيقة تظهر في موطن بصورة ... وفي آخر بصورة مستقلة مستغنية ...

تأمل ذلك تأملا لك ... صورة ... المطرحين بانيك اليقين ... على حقيقة قوله النوم اخو الموت وقول
صاحب سر ... ملا الناس ... فاذا ماتوا انتبهوا ... الحقيقة الواحدة كيف ظهرت على العقول العاقلة بصورة وحدانية ...
مجردة ثم ظهرت على الحواس بصورة مخالفة كثيرة مادية فكانها تنزلت مع النفس من مراتب تجردها ... الى التكثر والتجسم فاذا
وصلت النفس الى مرتبة الحواس ... الى غاية التكثر والتجسم واذا ترقت الى مرتبة التجرد ... توحدت الحقايق مع النفس
صعودا وهبوطا فهي ان ... موجود مع النفس ... مراتبها المختلفة وتنصبغ في كل موطن من مواطنها
باحكامها من الوحدة والكثرة واللطافة والكثافة ... العلم ... وذلك في العلم التفصيلي المتصل بالجهة
السافلة من النفس ... في المشاعر الظاهرة ... وذلك في العلم الاجمالي المتقوم بالجهة العالية من النفس ...
الشهود ... المراتب ... في الشرف ... الذوق الفطري ...
العلم فقط ... وذلك ان العلم الحقيقي المتقوم بالجهة العالية من النفس ... الشهود ... واما العلم التفصيلي المتصل
بالجهة السافلة من النفس ... المشاعر الظاهرة ... الحقيقة الواحدة فيكون العلم ... الحقيقة
البسيطة ... بالنطق ... الاشارة الى معنى قوله علم ما كان وما يكون في القرآن في سورة الفاتحة في البسملة
فيها وذلك ان العلم الحقيقي هو علم التوحيد وسائر العلوم من توابعه ... بصور مختلفة وعبارات متفاوتة ...
باعرض ... ان العلم الحقيقي هو علم التوحيد وسائر العلوم من توابعه ...
عبارات متفاوتة ... على اصوله ... ابن المؤمنين ... عالم الوجوب
والامكان ... الجهة الثانية ... الجهة الثانية
... عالم البشر ... الصورة ...
قبل خلق الخلق ... بعث ... الصورة ... للنبي ان الله بعث عليا مع
الانبياء باطنا ومعك ظاهرا ... الحقيقة صورة تناسب هذا العلم ...
على صورة واحدة ... بالصور المتعددة ... جميع الاوقات ...
الواحدة ... اشارة الى ...
... على الوجوب والامكان ...
... ابن زياد ... اهل ...
... كانوا ...
امير المؤمنين ... الامام احسن الناس في الخلق والخلق
وحقيقة ... في مراتب الالحان والاصوات ...
في هذا ... الغزالي ... تحقيقه
... ابن عباس ...
...
...
...
صحيح ... امير المؤمنين ... روايت كرده است ...
...
...
... صاحب

وعلم الفاتحة

والفصحا ...

جانب راست کوید من نمازم وصاحب جانب چپ کوید من زکوتم والکه پیش روی بیت کوید من روزه ام والکه بعقبت
کوید من حج وطوافم والکه بایمن یا استاده است کوید من بر واحسان برادران مؤمنم چون بهابلا کوید که توکیستی که از جمله
وحوش روشن ومعطرتری کوید که من ولایت آل محمدم [illegible] وتحقیق بعض اهل الاشراق على قاعدة الاشراقيين فقال ان
العذاب الوارد على النفس بعد مفارقة البدن انما هو لتقصيرها وخطيئتها لا لمنتقم خارجي ما بينها انتقم منها كما يتوهمه العوام لان العذاب
الحاصل في العالم بالاسباب الخارجية على الامر كذلك لعذابها فان العذاب لها انما هو بسبب الهيئات الردية والاخلاق السيئة التي
حاملة لعذابها معها وموجبة له بسبب تلك الهيئات في الوجهة لعذاب نفسها فانها تحس نارا تنبت مشتعلة بالملكات المذمومة
والهيئات الرذيلة وزال الحجاب البدني عنها شاهدت ثمار تلك الهيئات وعاينت مرارة تلك السيئات فتأذت بذلك ورجع
اليها اعمالها القبيحة بعينها وكانت عقابها ما اليه الاشارة بقوله انما هي اعمالكم ترد اليكم وتؤذيهم واحاطت بخطيئته ويكون
حالها كحال المريض المفرط في الحمية والاحتياط اذا ادت اليه شهوته وساقت اليه قوته البهيمية اوصابا وامراضا ولم يكون
هذا الالم من لوازم ما ساق اليه الغذاء من الجهة الموجبة لذلك الالم لا انه نشأ من خارج انتقم منه وزاد بعضهم في تحقيق
هذا المعنى فقال ان النار المعاقب بها الميت نار اخلقت من مادة خارجة عن افعال المعذب بل هي بعينها نار [illegible] قوله انما
ياكلون في بطونهم نارا وقوله [illegible] في ابنية الفقه الحديث والاصل عدم المجاز فكانت تلك الافعال ظاهرة بصورها
الحقيقية فكانت نارا يعذب بها لا بنار خارجة تحترق بها فطهر الدرن ودنس المعاصي ونجاسة الذنوب ليطهر فيه ويستعد
الانجذاب الحال الذي لا يبيح فيها الا بالجنس المتلوث بالقاذورات لان النار تحلل وتذهب اجزاءه [illegible] طاهرا خالصا مرجع
الخبائث مستعدا لفيض الكمالات الحسية والعقلية ويزيد ذلك وينقص بحسب قوة النجاسة وضعفها وشدة علاقتها
وعدم هذه الاسباب فانها حقايق تحتاج الى الخوض في معاني اسرار الشريعة والجمع بينها وبين الحكمة ثم اقول هذا البحث مبني
على قاعدة كلية مقررة عند اهل الحكمة الاشراقية انا حققتها وكشفت اسرارها وعرفت بها غوامض هذه المعاني بل وتطلع بها على
غوامض كثيرة من اسرارهم وهي ان الحقيقة الكلية يظهر في الصور المختلفة ويتداول تلك عليها احكامها باعتبار ظهورها في تلك
الصور المتلبسة بها بحيث تلك الصور مظاهر لتلك الحقيقة في كل موطن من تلك المواطن بواسطة تلك الصور على حسب تنزلاتها في
تنزلاتها من العالم العقلي الى النفسي الى الحسي المعبر عنه من مواطنها المتعددة باعتبار قوة الكشف والمعاينة الحاصلين عند
النفس في موطن نفعلا فيها فانا مهما حققت هذا الاصل عرفت به غوامض اسرار الحقيقة وكيفية تنزلاتها في الملابس
المختلفة والمواطن المتفاوتة واطلعت لذلك على اسرار الشريعة وظهور [illegible] الملابس المختلفة وعرفت به الجمع بين الباطن والظاهر
على اسرار العوالم وانطباق بعضها على بعض فافهم ذلك فانه بحث نفيس فاذا تطلع سرك على معرفة هذه القاعدة علمت ان الطاعة
والمعصية حقيقتان تظهران في العالم الحسي بالصور العقلية ولهما في انفسهما حقايق اخرى يظهران بها في علاء برزخ بالصور
الصورية في العالم المثالي وفي العالم العقلي بصورة انهما جنة ونار [illegible] ومظهرها في العالم الحسي الجنة والنار الحسيين
ان حقيقتهما جنة او نار وقد اشارت الاثار النبوية واسرار الشرايع [illegible] الالهية الى ذلك في احوال اهل الطاعة المتفيئين
من اسمائه سبحانه وبجوده في احوال اهل المعصية [illegible] الحديث وقد روي [illegible] الى ان ساق الاسناد
الى رسول الله انه قال اذا دخلت [illegible] نادى مناد من السماء ايها الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم
فاطفئوها بصلاتكم وبهذا الاسناد عن الصادق [illegible] مرفوعا الى ابي جعفر انه قال ما من عبد منع من زكوة ماله شيئا الا جعل
الله ذلك يوم القيامة ثعبانا من نار يطوق في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ الناس من الحساب وامثال هذه الاحاديث كثيرة
في مواضعها في باب اعمال الخير وفي باب اعمال الشر ان الاول يتولد منها الجنان والولدان والقصور والحور وانواع المسرات
واللذات البدنية وان الثانية يتولد منها النيران والاغلال وانواع الالام الحسية والغموم البدنية ولكن لا يظهر
ذلك لغافل الا حال وقوعه [illegible] بل انما يظهر له عليه بصورها الظاهرة للحجاب عن الحقايق الكامنة تحت هذه الصور بالانغماس
في الحجب البدنية والانحجار بالاحوال الطبيعية وغفلة النفس عن تلك الحقايق بمراحل عالم الغربة ويكون ذلك عاقبتها الباطني

ادراك

ادراك تلك الحقايق واشباهها ما هو ثابت في عالم الغيب فاذا زال الحجاب عنها بقطع العلاقة اما بالكلية كما في حال الرياضات [illegible] الكشف
[illegible] تلك الحقايق بصورها الحقيقية وادركتها على ما هي عليه في انفسها اذ كانا قاما لعدم المانع لها من ذلك اذ المانع ليس الا الحجاب
العلاقة البدنية وعند زوال [illegible] بدوا لها ما فيه [illegible] من تلك الاعمال الحسية او الشرية فتلتذ بالاولى التذاذا تاما وتتألم بالثانية كذلك
فلا معاقب لها من خارج وليس لتفيض الجود والوجود عليها في ذلك اثر سوى الفيض بواسطة الاستعدادات الذاتية في الحاصلة
لعذابها بسوءها والحاصلة بنفسها الاثرها وعقابها وكذا الكلام في نعيمها وسرورها واما بيان ان اهل الكشف يشاهدون الحقايق
لا بصورها الظاهرة لاهل الحجاب بل بصورها الحقيقية وملابسها الذاتية فظاهر لمن تدبر اسرار الشريعة فان فيها ما يدل
على ذلك كما ورد عن النبي انه قال [illegible] عرض هذا الحايط وفي كتاب الراوندي عن الصادق انه قال [illegible]
على [illegible] قال اني لا ارى الرجل منهم [illegible] الا واكثر الا وانعم عينا واحسن حالا والطمع في الجنة قال فسكت عني حتى اذا كنا بالابطح
من مكة رأينا الناس يعجون الى الله فقال يا ابا محمد تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله فقال ما اكثر الضجيج والعجيج واقل
الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة قال ثم مسح بيده على وجهي فنظرت
فاذا اكثر الناس خنازير وحمير وقردة الا رجل بعد رجل وروى ابو بصير [illegible] قلت لابي جعفر انا مولاك ومن شيعتك
ضعيف ضرير اضمن لي الجنة فقال اولا اعطيك علامة الائمة قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت كيف لا احب فما
لبث ان مسح على بصري فابصرت جميع ما في السقيفة التي كان جالسا فيها ثم قال يا ابا محمد هذا بصرك فانظر ما ترى بعينك قال فوالله
ما ابصرت الا كلبا او خنزيرا او قردا فقلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر
الشيعة من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وان احببت ضمنت لك الجنة ورددتك
الى حالك الاول قلت لا حاجة لي الى النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني فمسح على عيني فرجعت كما كنت الى غير ذلك من الاحاديث ثم
اني سمعت من بعض حكايات المكاشفين ما يقارب ذلك او يماثله وهو انه دخل رجل من العامة الى بعض اولياء الله ليسلم عليه وكان
قد عرض له بعض الاحوال فلما خرج قال ما رأيت صاحب هذا المكان الا في صورة حمار فلما عرف [illegible] عند ذلك الخادم
ان فلانا دخل ليسلم عليك [illegible] ما رأيت صورة انسان انما رأيت صورة حمار وحكي عن الشيخ الجنيد انه لزم صلوة الجماعة
فحضر لصلوة المغرب ليلة بالجامع فصلى خلف امامه فلما ركع الثانية خرج الشيخ وترك الصلوة فلما اتم الجماعة صلوتهم قال بعض من حضر ما بال
الشيخ قطع الصلوة فقال الشيخ انه يصلي خلف امام في السوق انا نفيت الصلوة خلف امام لما طلب مني [illegible] انا رأيته في السوق
يشتري بغلا فسأل الامام عن ذلك فقال صدق الشيخ اني لما ركعت في الثانية خطر ببالي ان ارجع بعد الفراغ الى السوق فاشتري بغلا
فشاهد الشيخ حالي واطلع على ضميري [illegible] سیاسات معلوم شد که هر دی از افراد انسان خودش حیوانات حوشیست
[illegible] ودر [illegible] که او دو رفتار بکرد [illegible] وهذا هو الذي ذكره
في ايجابه عند ذكره من كنز الكراجكي عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر عن قوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قال اما انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي المنافقين الكفار اما انه اذا كان يوم القيمة وحبس الخلايق في طريق
المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب باطنه فيه الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه
الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فيناديكم عدونا وعدوكم من الباب الذي في السور من
ظاهره الم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد وصلوتنا وصلوتكم وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد قال فيناديهم
الملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع من امركم به نبيكم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فيما
قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم على اهل الحق وغركم حلم الله عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق ويعني الحق
ظهور علي بن ابي طالب ومن ظهر من الائمة بعده بالحق وقوله وغركم بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا
من الذين كفروا الا يوجد لكم حسنة تفدون بها انفسكم ماويكم النار هي مولاكم وبئس المصير وروى ايضا تاويل آخر عن عطا عن
ابن عباس قال سألت رسول الله عن هذه الاية فقال رسول الله انا السور وعلي الباب [illegible] فالمراد على التفسير الاخير من حل

الباب الحادة علي ومولاته وهو الرحمة ومن لم يفعل فهو الحيرة في الدنيا والظلمة والعذاب في الاخرة ولا يباين التقرب الاول كالاق
اسوء المضروب وبابها ولاية محمد وعلي ومثلا المنا سي وجميع الاحوال والافعال في الدنيا يجسم في النشاة الاخرى اما بالامثلة
الشبيهة بها بازائها او تحول الاعراض جواهر بالاول ادق في حكم العقل ولا ينافيه صريح ما ورد في النقل قال الشيخ البهائي
قدس سره حديث تجسم الاعمال في النشاة الاخروية قد ورد في احاديث متكثرة من طرق المخالف والموالف وقد روى اصحابنا عن
قيس بن عاصم انه قال وفدت مع جماعة من بني تميم على النبي صلى الله عليه وآله فدخلت عليه وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت يا نبي الله عظنا
موعظة ننتفع بها فانا قوم نعبر في البرية فقال رسول الله يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا اخرة وان
لكل شيء حسيبا وان لكل اجل كتابا وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان
كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تحشر الا معه ولا تسأل الا عنه فلا تجعل الا صالحا فانه ان صلح انست
به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك الحديث ثم قال ان بعض اصحاب القلوب ان الحيات والعقارب بل والنيران التي
تظهر في القبر هي بعينها الاعمال القبيحة والاخلاق الذميمة والعقائد الباطلة التي ظهرت في هذه النشاة بهذه الصورة وتجلببت
بهذه الجلابيب كما ان الروح والريحان والحور والثمار هي الاخلاق الزكية والاعمال الصالحة والاعتقادات الحقة التي برزت
في هذا العالم بهذا الزي وتسمت بهذه الصورة الاسم اذ الحقيقة الواحدة تختلف صورها باختلاف الاماكن فتحلى في كل موطن
بحلية وتتزيى في كل نشاة بزي وقالوا اسم الفاعل في قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين ليس بمعنى
الاستقبال بان يكون المراد انها ستحيط بهم في النشاة الاخرى كما ذكره الظاهريون من المفسرين بل هو على حقيقته اي معنى
الحال فان قبائحهم الخلقية والعملية والاعتقادية محيطة بهم في هذه النشاة وهي بعينها جهنم التي ستظهر في النشاة الاخروية
بصورة النار وعقاربها وحياتها وقس على ذلك قوله تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
في ذلك ومثله في القرآن العزيز كثير وورد في الاحاديث النبوية منه ما لا يحصى كقوله الذي يشرب في آنية الذهب والفضة انما
يجرجر في جوفه نار جهنم وقوله الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله وبحمده الى غير ذلك من
الاحاديث المتكثرة والله الهادي الى الصواب انتهى كلامه رفع الله في الخلد مقامه اقول القول بانها لا تنقلب الجواهر
عرضا والعرض جوهرا في تلك النشاة مع القول بامكانها في النشاة الاخرى قريب من السفسطة اذ النشاة الاخروية ليست الا مثل
تلك النشاة وتخلل الموت والاحياء لا يصلح ان يصير منشأ للانقلاب وتشبيه القياس على حال النوم واليقظة سفسطة اذ
ما يظهر في النوم انما يظهر في الوجود الظلي لا ما يظهر في الخارج فانا نعلم بالوجود العيني ولا استبعاد كثيرا في اختلاف الحقائق بحسب
الوجودين واما النشاتان فهما من الوجود العيني ولا اختلاف بينهما الا بما ذكر وقد عرفت انه لا يصلح لاختلاف الحكم العقلي في ذلك
واما الآيات والاخبار فهي غير صريحة في ذلك اذ يمكن حملها على ان الله تعالى يخلق هذه ما دارا تلك اوجزاءها ومثل هذا المجاز
شايع وبهذا الوجه وقع التصريح في كثير من الاخبار والآيات والله يعلم وحججه عليهم السلام انتهى كلامه ولا يخفى ان كلامه وصل
الكتاب مغاير لما تقدم من عين الحيوة وفي كلامه نظر لا يخفى على الناظر فيه دعالم النوم كما سنقف عليه انشاء الله تعالى
واكثر الاخبار الواردة في هذا الباب غير قابل للتاويل ولا داعي على التاويل اذ لا تنافي بين الاخبار وبينها وبين حكم العقل
ان شرايطي كه معتبر است در تبيع آنست كه بايد بر وجه اعتبار باشد تا مصالح مرتب و حظ او را بر مصالح و حظ خود ترجيح دهد
و بر تو بر ديگرى على القضيه ولو كان بهم خصاصة حق و في بما لسى ابا الشيخ عن المعلى بن خنيس قلت لابي عبد الله ما حق المؤمن
على المؤمن قال سبع حقوق واجبات ما منها حق الا واجب عليه ان خالفه خرج من ولاية الله ولم يكن لله فيه من نصيب
قال قلت حدثني ما هي قال ويحك يا معلى اني عليك شفيق اخشى ان تضيع ولا تحفظ وان تعلم ولا تعمل قال قلت لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك والحق الثاني ان تمشي في حاجته وتبتغي رضاه ولا تخالف قوله والحق
الثالث ان تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه والحق
الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعرى ولا تروى ويظمأ والحق السادس ان لا يكون لك امرأة وخادم وليس لاخيك امرأة

وخادم ان تبعث خادمك فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه فان ذلك كله بينك وبينه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب
دعوته وتشهد جنازته وتعوده في مرضه وتشخص بدنك في قضاء حوائجه ولا تلجئه الى ان يسألك فاذا حفظت ذلك منك فقد وصلت ولايتك
بولايته وولايته بولاية الله ... كرمست بايد كه دعوى كرم باشد تا بر يد را بخشش و لايق تو اند كرد اعلم ان الكريم لا يبالي بما
اعطى ولمن اعطى وان رفع حاجة الى غيره لا يرضى واذا اعطى زاد على منتهى الرجاء ولا يضيع من لاذ به والتجى واذا وعد وفى واذا قدر
عفى واذا جفي عاتب وما استقصى يعني بعض الوسايل والشفعاء وفي روح الاحباب وريحان ... بين يدي ...
بن جعفر فرق القائل ان الصنيعة معروف لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع فقال عبد الله بن جعفر رضي الله
قائله دعي الناس الى البخل ولكن اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس اهله فان اصبت اهله فهو اهله وان لم تصب
اهله فانت من اهله وهلا كالقلب به المعروف ثم حيث كانت تلقاه كفورا و شكور ... لربي لحاجل ... وسدا له
ما كثر ... ويروى ان عبد الله بن جعفر نزل باعرابي يوم مصيف فالاعرابي لم يعرفه فاضافه وذبح له عنزا فلما اراد
الخروج قال للغلام معكم كم معك قال خمسمائة دينار قال اعطها الاعرابي فقال الغلام تعطي اعرابيا خمسمائة دينار على عنز قيمتها
وصولا يعرفك ... كم معك ... خمسمائة دينار ... اعطها الاعرابي فقال الغلام تعطي اعرابيا خمسمائة دينار
وصولا يعرفك فقال انه لم يعرفني فانا اعرف بنفسي واعطاه الخمسمائة فانشا الاعرابي يقول توسمت فيه الخير لما رأيته وقلت لعرسي الى من آل هاشم ولا اتي
الا المرء فانهم ملوك عظام من ملوك الاعاظم فقمت الى عنز بقية اعنز لاذبحها فعل امرء غير عالم فعوضني منها عناي
ولم يكن فيساوي لحوم العنز خمس دراهم بخمسمائة من دنانير عوضت من العنز ما جادت به كف آدم فقلت لعرسي في
الخلا وصبتي احقا نرى ام هي احلام نائم قال بعض الحكماء الكرم خصلة جامعة لخصال الخير وقيل الكرم مجمع المكارم
وسأل معوية الحسن بن علي عن النجدة والكرم والمروة فقال الحسن اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال والاطعام
في المحل واما النجدة فالذب عن الجار والصبر في المواطن والاقدام عند الكريهة واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه
من الدنس وقيامه لضيفه واداء الحقوق به تواضع بايد كه در وى نيت توكل باشد و هر كه نابينه نقد هريك
تاسف نشود و هر به را از خوف معيشت از دو نكند اكر يكى باشد واكر هزار دانند كه هر كه ايد روزى او زيپ او آيد
لكه بيت ابد ز الكى كره سر بريده از نهفت كشته جو بين خشك و بد بجست كى بحال تو و تعان تهى روزى باشد
مرجم خواهى كى آورده اند كه زن حاتم اصم در صحبت امهمان بر داشته بود كه بايد روزى زن را كفت شوهرم چه قدر
نفقه خواهى كه بدهم كفت چندانكه زندكانى مرا خواهى كفت زنده كانى تو در تصرف من و قدرت من نيست زن
كفت روزى هم بقدرت تو نيست حاتم كفت احسنت اشاره بآيه شريفه هو الذي خلقكم ثم رزقكم است كه خلق
بيا نه هم چنانكه در خلقتان را اختيار نيست در روزى نيز اختيار نيست پس چون حاتم اصم قصد سفر
ازو از او پرسيد كه حاتم براى تو چه نفقه بنهاد كفت حاتم روزى خواره بود روزى ده نه روزى خواره ايحاب
شقيق بلخى ... روزى دو خواره بود روزى ده ... كفت من سلطنت را
داده و فقر را خريده تا نام مرا در بيت ... حضرت خدا تو شناخت ... كه نام مرا ... از ميان
رفت حق تم بخبر ... كى آوره اند كه شقيق بلخى در اول حال ارتو انكران بود ... بانك ... بكرد
و بر مردمان قحط مستولى بود خواجه شقيق ... كفت ... شرطست در رفتن ... كه مردمان در قحط كرفتارند تو بنواخ شغول
باشى كفت مرا چه غم خواجه دارم بلك ده خاصه اوست ... حاصل آيد كه مرا كافى است شقيق متنبه
شد كفت خواجه مخلوقست بلك ده بيش ندارد غلام ... تجارت بس ... خبر دارد پس ... كه خدا وند
ايشان تو انكر و غنى ... است و عوالم بسيار دارد ... تفسير ... اللهم ... بيايد ... ان خلق ... لا
لا يعلى ولا يجيع ولا يضره ولا ينفع دانه صدق ... عن ابي عبد الله عن ... امير المؤمنين ... الايمان له اركان اربعة التوكل على الله
و تفويض الامر الى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله وعن ... عن ابي عبد الله قال ليس شيء الا وله حد قال قلت

جعلت فداك فاحد التوكل قال اليقين قلت فاحد اليقين قال ان لا تخاف مع الله شيئا وفي كافي عن امير المؤمنين لا يجد عبد طعم الايمان
حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وان الضار والنافع هو الله عز وجل تو تسليم است بايد كه تسليم
باشد تا هر كه حق تعالى خواهد ازين كار رد كند و هر كه را خواهد ببرد و مانند مريدان رغبت در رفتن آنان سست نشود
بلكه در جميع حالات در مقام تسليم باشد و هر كه بجست او رسيد او را ورد حق داند و صحبت او را حضرت حق داند و هر كه برود
رفتن هم از الله داند انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء تو رضا بقضا است بايد كه راضي بقضا و قدر حق تعالى باشد
تا بمقصد باشد در تربيت مريدان و شرايط شيخي كه شد و آنچه هم تو بر مريدان ان نفس كرده و جاري ساخته است از وصول
بمرتبه و علم و وصول راضي باشد و در اعتراض سد و و ساز و نه بتا آمدن و نه و نه در رفتن لا نرسد و در كافي عن علي بن الحسين
الزهد عشرة اجزاء اعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا
و در شرح الصحيفة ترجمة واصل بقيني اصل اليقين عن ابي الحسن الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان
بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة وما قسم في الناس شيء اقل من اليقين واما حد اليقين فقال الحوان لا تخاف مع الله
شيئا يعني تو تا ان يقين دارى بوده و رأتي ميرود و چنانكه گفته اند كه يقين آنست كه تو برآن اعتقاد داشته باشي كه در هيچ
چيز شرط و علت و هر اثر نفس و تاثير او نيست و هر چه شد بتقدير اوست و هر چه سعادت اين شيوه بتقدير
او شيوه و چون تو براين اعتقاد باشي اگر آتش برود بعالم نهاد و مادر و ساعده قيل له باي شيء يعلم المؤمن بانه
مؤمن قال بالتسليم لله والرضا بما ورد عليه من سرور او سخط واعلم ان الزهد كلمة في كتاب الله لكيلا تاسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما اتاكم وفي كافي عن ابي عبد الله قال ان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران ما خلقت خلقا احب الي من عبدي
المؤمن فاني انما ابتليه لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي وليشكر على نعمائي
وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي واطاع امري تو قارت بايد كه بوقار باشد تا مريدان
گستاخ و دلير نشوند كه از مهابت و ولايت شيخ محروم مانند و هر چند معظم شود شيخ در دل ايشان بيشتر باشد منه بيشتر
يابند و اين رتبت عظيم از آنجا گفته اند كه تعظيم شيخ بيشتر از تعظيم پدر بايد نمود و في نهج البلاغة في تعريف المؤمن في الزلازل
وقور وفي المكاره صبور فينبغي ان يكون قوة نفسه على قبول الواردات الالهية بقوة بها د بلوغ رياضة حد السكينة عندها في
اكثرها تو فتوت است و فتوت در لغت جوانمردي است نه جوان چه جوانمردي گويند والسماحة غير الفتوة وهي كون الرجل
سهل الخلق واستعمل بمعنى السخاء ايضا و فتوت از روي اصطلاح در فتوت نامه آورده است كه در عرف عام عبارتست از
اتصاف شخص بصفات حميده واخلاق پسنديده بروجهي كه بدان از ابناي جنس خويش ممتاز گردد و بتعريف خاص عبارتست
از ظهور نور فطرت انساني واستيلاء آن بر ظلمت صفات نفساني تا فضايل اخلاق بالسرها ملكه گردد و رذايل بكلي انتها
بپذيرد و در تورية آمده كه حضرت موسى از حق جل وعلا پرسيد كه ما الفتوة خطاب آمد كه ان ترد النفس الى الطاهرة كما قبلتها
مني طاهرة و في الحقيقة فتوت نورانيت از عالم قدس كه پرتو فيض اوصفات ملكي و سمات ملكوتي گرد د باطن صاحب ظاهر
گردد و اخلاق شيطاني و اطوار حيواني كه بسبب تعلقات بدني وانغماس در هواي حيواني بر نفس انساني عارض شده باشد
بكلي مندفع شود رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه و رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله و مرد و شجاع مردي صدق
و وفا بعهد مولا و عدم نقض از وست و نقض عهد و شكستن آن كار جوانمردان نيست و مؤيد اين قول از سخن مردان
على مرتضى رسيده اند كه فتوت چيست فرموده اند كه هيچ كار نكند در نهان كه اگر آشكار شود منفعل گردد و هر آينه اين وقتي
باشد كه حضرت حاضر داند و از او غافل نشود چنين صدق اين و دوم بيشتر ظاهر شد سرت محمد داناي خلق ميداند كه مثل
همو راز برين سيداند كه مردم برزو خلق دلفريب يا او سيكي كه يك بيك پيداند امام محمد باقر ميفرمايند كه فتوت آنستكه
هر كس را از خود بهتر داند و خود را بر هيچ كس تفضيل ننهد هر كرا نوع وجود بود پيش مرخذه و بجود بود بيچي تامي از امام
محمد تقي پرسيدند كه فتوت چيست و آنحضرت يازده ساله بودند فرمودند كه فتوت را سه مرتبه است اول سخاوت كه هرچه

دارم از هيچ كس واندارم و دوم صفا است كه سينه را از كبر و كينه باك و پاكيزه سازد و مرتبه آخر وفاست كه از سيامات مدح
هاي عز وجل امير المؤمنين را لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار معلوم ميشود كه فتوت ختم بان حضرت شد والجود بالنفس اقصى
غاية الجود هست جوانمرد مرد صد هزار كار جهان بآن جان فشاند است كار و قيل الفتوة رؤية اعذار الخلق وتقصيرك واعتقاد
تمامهم ونقصك والشفقة على الخلق كلهم برهم وفاجرهم وقيل الفتوة ان لا يشغلك دنياك عن دينك والمروة ان لا يشغلك الحظ
عن الآخرة وفي منهاج السالكين خلاصة الفتوة ان لا تشهد لك فضلا ولا ترى لك حقا تطالب به احدا بل ترى الحقوق كلها
عليك للكل فان من خصوصية الصفا شهود فضل الناس وهو اباية الشيطنة ورعونة النفس طولها واعلم ان من احوج منح
الى شفاعة ولم يجعل من المعذرة اليه لم يشم رائحة الفتوة ومن طلب نور الحقيقة على قدم الاستدلال لم يحل له دعوى الفتوة
لان صاحب الفتوة بصفاء قلبه يشاهد الحق اجلى من الشمس فطلبه بنور العقل كمن يطلب الشمس بالسراج وقيل للحسن
البكري اي شيء تعلمت من الحسن البصري في ثلثين سنة قال الفتوة قيل وما معناها قال ان لا تفر من الاقبال الناس
شيئا واما المروة ان لا تقابل شيئا دونه ك بايد كه بكارها ثابت قدم باشد و در منهج ثابت باز ميبود و اداره بيكي
عهد بود نابسق نباشد و مصيبت مع حقوق مريد را فرو نگذارد و بهر حركتي كه ازو واقع شود سول و دل ابطال نكند وفي
مجالس الصدوق عن ابي عبد الله قال ينبغي المؤمن ان يكون فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور
عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ان العلم خليل المؤمن
والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق اخوه واللين والده كا بايد كه با هيبت باشد و مريد را از او شكوهي و ملاحظه در دل
باشد تا در حضور وغيبت مؤدب باشد و نفس مريد از هيبت و ولايت شيخ شكستگي وارامي يابد و شيطان را از دست
هيبت و لايت شيخ يارای تصرف در مريد نباشد قال رسول الله تم يا اباذر ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده
ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام فيهم يكي چون شيخ بدين كمالات و مقامات واحوال و صفات موصوف و متحلي باشد
مريد صادق و طالب محق بايد كه دوركار و دين بنا و ولايت و دولت او بمقصد رسد تنبيه اي عزيز كامل است كه كامل ناقص
اجازه ميدهد كه طالب را ارشاد و دستگيري نمايد و اين منافاة بشرايط ارشاد ندارد زيرا كه اين مريد من وجه ناقص
و من وجه كامل و مكمل الكمال كامل اجازه داده است ناقص را نايب خود ميسازد و دست او را دست خود ميداند مرتضى
نقشبنديه نيابند و در مكاتيب نقشبنديه آورده است كه از مخصوص و بركات از شيخ كامل مكمل كمول حصول و احياي
اموات مرده ايد و رياضت را يطريق عالي كه منقول است را برجح نهايات است و در بدايت ابتداي است سينايت و اجتماع
از ببعت نا رسيده و مسند و معاد خواجه نقشبند است كه گاه باشد كه كامل ناقص را اجازت تعليم طريقت و در بعضي
اجتماع مريدان كار ان ناقص را تمام ميرسد حضرت خواجه نقشبند مولانا يعقوب چرخي را پيش از وصول بدرجه كمال اجازه
تعليم طريقت فرموده بودند و گفته بودند كه اي يعقوب آنچه از ما بتو رسيده است بمردم برسان و كار مولانا بجائي رسيد
در صحبت خواجه علاء الدين عطار سرانجام يافت لهذا مولانا جامي در نفحات فرموده اند از مريدان خواجه علاء الدين عطار
منتسب و نايبا بخواجه نقشبند نسبت ميكند و بايد دانست كه هر چند منافي اجازت نباشد چون كامل ناقص را نايب
خود ميسازد و دست او را دست خود ميداند هر نقص شدي نمينمايد اي عزيز بعضي گفته اند كه چون طالبي نزد شيخ
بيايد بايد كه شيخ درباره او اول استخاره نمايد تا سه كرة تا صفت كرو بعد از استخاره اگر ترك دل او بطالب ميل بند شروع
در امر او نمايد اما بايد كه اقبال قلب عارف بيخ قايم مقام استخاره است كه المؤمن ينظر بنور الله وانتظار ما باستخاره نور علي نور
فصل حالكه مريد نيز بايد باوصاف رحيمي الستنبوه و بضوابط اداب قيام نمايد تا نور علي نور باشد و فضل حق برو
فزون چند ايشان كرده كه اصل معاملات است ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم واما دليل برآنكه
قوله تعالى فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال النبي عليكم بالسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا
حديث صحيح طلك ولو بحق فيطلع ادريس من قتادة من نصيبك منه را كه گفت سند گرانتي كه بايد كه هيچ كس بخود شغل

وهنوز نفس معوج رشود و بعقل وعلم خو بیشتر اعتماد نکند و باکسی نبود بمقام بدی و سرطی در یابد و درمقصد الاقصی
گفته است که علامت اینکه سالک بمنتهای رسیده است صحیح است با هرکس باید که با خلق عالم بیکبار صلح کند و با رمز انواع انکار
از او باید و هیچکس را دشمن ندارد بلکه هرکس را دوست دارد این روی هرکسی ازما بوصلها کاسد شد و باسی منصوب
کرد بنا الله انجی را صلح و یکی رانیافتم و یکی را نرساند یکی راچون دیگی اسلمان نام نهاد و انجمله را چون عاجز و بیچاره میبیند و طالب
خدا نمیابند و میگفته است که انسان کامل انستکه او را هشت چیز بکمال باشد اقوال نیک و افعال نیک و اخلاق نیک و معارف نیک
و ترک و عزلت و قناعت و زرامت هرکه این هشت چیز را بکمال رساند کامل ازادست و هرکه چهار اول را بکمال رسانید و چهار اخر را تمام
بالغت اما هرنیست و هرکه هر هشت را دارد کامل ازادست و بالغ و هرکست چون کامل ازاد دردان نیز اکنون بدانکه کاملان ازاد
دو طایفه اند چون منزل اخر حاکرده اند و ترک تجلی و بهشتان هم کرده اند ازاد و فارغ شده اند و در رساخ پیدا اند بعضی بعمار تربیت
رضا و تسلیم و نظاره کردن اختیار نموده اند و مقصود جمله ازادی و فراغت بود و بعضی گفته اند که ازادی و فراغت در ترک و عزلت
و خمولست و بعضی گفته اند که ازادی و فراغت و رضا و تسلیم و نظاره کردنست و این دو طایفه هنوز در عالم هستند و هریک
بکار خود مشغول اند و این بیچاره بعد تمامی سی سال در ترک و عزلت و قناعت و خمول بودم و حالی در رضا و تسلیم و مراقبین قسم که کلم
شاو بهترست و هیچ طرف را ترجیح نتوانستم کرد و امروز که این را مینویسم هم ترجیح نکردم الحمد الله که هر طرف و ابدسپار
بیانات عزیزان ازین بیان معلوم شد که مرید دست ارادت با ناتوانان یغ نمیدهد و بایسی ظن و حسن نیت
بهرکسی خصوص شیخ داشته باشد که این اول منزل طالبان در راه الله ارادت تا طالب صادق اول مرید بنود در راه بهیچ
طلب ادبی تمام کاشته نشود و چون تمام ارادت در سینه دل مرید ریخته شد و در مقام مریدی بخدمت شیخ کامل منزه باشد شیخ
از مرید بیعت باید بگیرد که ارادت مرید بعدون بیعت درست نبود ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله ید الله فوق
ایدیهم فمن نکث فانما ینکث علی نفسه ومن اوفی بما عاهد علیه الله فسیوتیه اجرا عظیما و بعضی گفته اند که ابتدا خرقه مرید
بعد صدق ارادت خرقه یا و عمامه یا تاجی بپوشد ارادت باشد بعضی گفته اند که از زمان سلطان المشایخ قولی قرار گرفته است که
بیعت ارادت درست نباشد و بعضی گفته اند که چون مرید سر ارادت بپای شیخ بگذارد باید که شیخ سه موی از طرف
راست و دو موی از طرف چپ و یک موی از پیشانی مرید باستقراض بگیرد تا اول ذوقش معتبر باشد و وصیت کند
تعمیل را بر صبر و ان سه بابد هر با بابت دست بهم داده ذوق یابد وتا انابت هر یکی باشد و بمقام رجوع در معنی حق
امر و تن بعد از اعمال ارادت طالب را اختیار کند و در یکی خوض کند و بعد اید بهترست حال اگر با اختیارات ایشان در یکی و اسباب طلب ظهور
کند اختیارات ایشان در محل خطر بود و دل را اختیار در راه طالب مایل است و راه اختیار ایشان بارز بیب هر بیا بود ست با ن
سلوک واحد طلب آنرا حق نموده اهل الله نعظیم و حرمت است با ایشان ادب و ارادت ایشان را تکیه کند و اطهر و اخیر و ولی
نزدیکست زیرا که او حق تام بصفت ارادت بر وجه شده تجلی کند عکس نور ارادت آنگاه بر دل بنده جدید بیابد و طالب حق تام و طالب
دوستان وی بگردد چون بنده از اینها که همه ای تربیت شیخ ابوالحسن خرقانی گفته است که او را خوابست مار اخواستی پس
اجر بر جوید تمام ارادت که در دل اعتقاد این فتنه بیرون نشیمان زیرا که گفته اند دولت خلوت بدو که بیان مراد حیث باشد
و کیمیا و دریکجا بدکی انها را بیحیا عزیز شده و او را تعلق مناسب هر صدا و حد وان عقار را بحقیقت حرفه چینا
ولایت مشایخ نیابد پس بطلب شیخ کامل باکسی که او را شیخ کامل اجازه ارشاد داده باشد برصد اگر در صدق فنا در صحبت
اکر در صحبت خدمت او برسد و تسلیم تصرفات او شود و اگر خدمت بزرگ نرسد در نفس و بوالعجبی نیابد و بهانه کند که این شیخ
کامل صحبت با ارشاد و تعلیم بالسیح و الطاعه و الکار رو باید و یقین داند که اگر وی تصرف بنده معتنی باشد او را بار الحمد تصرف
خود باشد و مشایخ ازینجا گفته اند که اگر در تصرف کسی باشی به از انکه در تصرف خود باشی معشوق که بار جو به عیب باشی
انسان بهتر که تا خود سیر باشی نظم مشوقه بمست خراب و خود پسند اگر هر که باشد دل در بند طالع گر کشتی
کاری ندارند حکیمان این کشتی را عشق خوانند مولانا چرخ که بلعجبی نه و زاننشی سرزنه شب سیارگان در کشتی

در بیا و جان جان مجنی نبی کشی اید رحمت رنجوری محکم از بیخ ابراهام خویش تکیه کم کن برفن و بر کام خویش گرچه شیری
چون روی ره بی دلیل همچو روبه در ضلال و در دلیل هین مپرلا که با پرهای شیخ تا ببینی عون و لشکرهای شیخ یک زمانی موج
لطفش بال تست آتش قهرش دمی حمال تست قهر او را ضد لطفش کم شمر اتحاد هر دو بین اندر اثر یک زمان چون خاک
سبزت میکند یک زمان پر باد و کبرت میکند جسم عارف را دهد وصف جماد تا برو ره بد کلاه نسرین شاد منتظر تا خاک
کن از انکار بار تا که رنجان ره بیمار کلال زاید تابیای خلاق از این چیده مجد یعنی رحمن از این در صف معراجیان گر بیستی چون
براق برکشاندت نه چنین کوه و دریا را سمنس سوی میکند تا جهان حسن را بینی میکند پا کشیده در کشتی دو بینه دوان چون سگ
معشوق حاجیان دوان دست ف در پای رب تا قدم انجانکه نامت خار زار از عدم و ماه ب که هر حج بای بند وبالکه و هانع
او آید اصعفت مشایخ جمله را قوت بازو عارات ره بکیر کسلان و هیچ عذر مقبول نشود تا ازین دولت محروم نمانی که تو حرف
این دولت را جوید و جهان خبر کند ع سبحانه و دست وامانی چه رشته ره نفتی چه زیان و محبت تا زبید از جان خود سرلبرخ
و از جان و تن بر نخیزد و بکرم روی هر سینه که داغ وه ره چشایه بر هم نشکند در این محبت با شد سرآمد را ذخیره بیاید بر
خواسته جان و تن بیابید و رمز فنی حال رسید از وقت دیر کرم روی بند شکن بیابید هر کس را ذکری ثنای شیخ سنگی
کذرم شرط اول قدم آنست که ازو جان کنده هر انجه مرید صادق ه را ینها بر هم زند و براه نارم ودر پا زد حق تم بمقتضای و الحزیم
اهمی مالکان ابجا ره بمرا رحیمان مجازی و مکافات بد در ره باد لوحت ان فانیم واز خویشان و اقارب که ترک کرده باشد و لکان
ایشان بمفارقت خویش بوجیع کرده هر کس را حق تم در رحیق و منزلی و نوالی کرامت کند که هر کس شکسته های ایشان باشد باب
صفت از صفات حق تم جبار نیست و بمعنی جبار شکسته بندست و سیکوید که ای بیچاره هرچه در طلب حق دادی من بر هم
میکنی من بلوم هدا دادی خود درست کنم و حرول که از پس من خسته کنی ازحصار ازدی خویش در آن من هم همه جایگاه الرحمه
و هم حوق برین خوشهای خویش از کی رحمت او و صفت ابه عز وجل ومن یهاجر فی سبیل الله یجد فی الارض مراغما کثیرا وسعة
وقال تعم قل ان کان اباؤکم وابناؤکم واخوانکم وازواجکم وعشیرتکم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون کسادها ومساکن ترضونها احب
الیکم من الله ورسوله وجهاد فی سبیله فتربصوا حتی یاتی الله بامره والله لا یهدی القوم الفاسقین دحوای ولانت سدادها اشاره
که جهاد اکبر جهاد نفس اماره است هیچ راه جهاد اکبر و مهاجرت از انجه مذکور شد اولی است و مادام که اینکوه در تصرف
شیخ کامل رسیاد در راه است در منزل حقیقت و فی کتاب قصص النبی للصدوق عن النبی انه کان یقول آه شوقا الی اخوانی
من بعدی فقال ابوذر یا رسول الله السنا اخوانک قال لا و انتم اصحابی واخوانی یجیئون من بعدی شانهم شان الانبیاء قوم
یفرون من الاباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات کلهم ابتغاء مرضات الله یترکون المال ویذلون انفسهم بالتواضع
لله لا یرغبون فی الشهوات وفضول الدنیا یجتمعون فی بیت من بیوت الله کانهم غرباء تراهم محزونین لخوف النار وحب الجنة
فمن یعلم قدرهم عند الله لیس بینهم قرابة ولا مال یعطونه بها وبعضهم لبعض اشفق من الابن علی الوالد والوالد علی الولد ومن الاخ
علی الاخ هاه شوقا الیهم ویفرغون انفسهم من کد الدنیا ونعیمها لنجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول الجنة لمرضات الله وانهم
یا ابا ذر للواحد منهم اجر سبعین بدریا واحد منهم اکرم علی الله من کل شی خلق الله علی وجه الارض وفی شرح نهج البلاغة
عن الرسول المهاجر من هجر ما حرم الله علیه وعن النبی موت الغریب شهادة والمراد بهذا السفر المهاجرة من الاوطان
وقطع العلایق والسیاحة وهی سنة عیسی ولذلک یحشر معه کما فی الحدیث ومن یخرج من بیته مهاجرا الی الله ثم
یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله وفی الحدیث النبوی طوبی للغرباء وهم طالبی الحق غربة والانفراد بالصفة الکاملة عن الاقران
من الاغتراب ولهذا قیل الاغتراب اسرنا ربانی الانفراد عن الاکفاء وقال عز وجل یا ایها الذین آمنوا ما لکم اذا قیل لکم انفروا فی
سبیل الله اثاقلتم الی الارض ارضیتم بالحیوة الدنیا من الاخرة فما متاع الحیوة الدنیا فی الاخرة الا قلیل و در این ایت مجیع ناس اشارت الخاص الغیر فی
ما نحن فیه طالب با خطابات ومعاتب وانی ینما بهما اشاره ابیم و در اول نفس ما فی حقیقت ازین عصوم دعایت کرده است که هرجا
که معنی این قرانی راه دارد انجا خارج ساز بر وجود بلفظ و هر جایه شناید وحق تم در ایات بسیار امر بهاجرت بسیار زده

الی اصحاب نفسه یا مور بجهاد اعدا خارجه بودند ما مکلف بجهاد اعدا خارجه و باطنه هر دو میباشیم که نفس و شیطانست و مال کثیر
و بوده است که اعدی عدوک نفسک التی بین جنبیک و قال تعالی انفروا خفافا و ثقالا و جاهدوا باموالکم و انفسکم فی سبیل الله ذلکم
خیر لکم ان کنتم تعلمون قیل ای شبابا و شیوخا و قیل ای نشاطا و غیر نشاط و قیل ای رکبانا و مشاة و قیل ای ذوی عیال و غیر ذوی
عیال و قیل ای اصحاء و مرضا و قیل ای مسرعین و غیر مسرعین و الصحیح انها شاملة لجمیع ذلک و مقصود آنکه کریمه انکه ذکر
راه عن رسم بنت خود ایه شریفه شامل جمیع حالات باشد یعنی [illegible] هیچ حالتی مانع نیست از [illegible]
[illegible] و فی المکاتیب عن النبی صلی الله علیه و سلم خیر الناس [illegible] و الرجال [illegible] الحنیف [illegible] و فی مصباح
الشریعة قال الصادق ع لان حق المؤمن مشتق من حق الله [illegible] اذا کان علی منهاج الدین و السنة [illegible] الولد [illegible]
الی معصیة و من الیقین الی الشک و من الزهد الی الدنیا و الاید عوانه الی الخلاف ذلک فاذا کان کذلک فعصیتها طاعة و جفاؤها
معصیة و فی الغوالی ان الاسلام بدأ غریبا و سیعود غریبا کما بدأ فطوبی للغرباء قیل و ما الغرباء قال النزاع من القبائل [illegible]
من النزع من قبیلتهم بحیث یکون [illegible] فی افعالهم و اقوالهم و احوالهم و اخلاقهم و تنزع [illegible] نفسه بالاتصاف
بالاعمال الصالحة و الاخلاق المرضیة [illegible] فی افعالهم و اقوالهم و فی الغوالی و فی الحدیث ان اسعد [illegible] فی طلب ورق
[illegible] رزق [illegible] سعادت [illegible] مطلوب [illegible]
باشد و فی کتاب اخبار الزمان لعلی بن الحسین المسعودی ان [illegible] ملک [illegible]
[illegible] و قلبک [illegible] دعوی کردی [illegible] شوق [illegible]
مال و [illegible] ملک و مال و دولت و [illegible] در [illegible] جواب
من [illegible] فی اصلاح نفسی [illegible] و فی مصباح الشریعة
قال الصادق ع [illegible] سلامة الدین [illegible] فی ای حال کنت [illegible]
من طلبها و جد [illegible] السلامة [illegible] و السلامة
[illegible] فی الخلق [illegible] هذا الزمان [illegible] الخلق [illegible]
الموت و [illegible] الاقل من [illegible] فان لم یکن فالعزلة و ان لم [illegible] فالصمت [illegible] کالعزلة
و ان لم تستطع فالکلام [illegible] و ان لم تجد السبیل [illegible] الانقلاب فی الاسفار من بلد الی بلد
و طرح النفس فی بوادی التلف [illegible] ثم امر الذین توفیهم الملائکة ظالمی انفسهم قالوا
فیم کنتم قالوا کنا مستضعفین فی الارض قالوا الم تکن ارض الله واسعة فتهاجروا فیها [illegible] عباد الله الصالحین و لا تنافس
الاشکال [illegible] الاضداد [illegible]
[illegible] فی الدین [illegible] و فی مجالس الشیخ
عن [illegible] السلام [illegible]
اذا کنت ثم تذکر [illegible] فاذا کنت فی هذه [illegible] الاسلام [illegible]
فقال لی [illegible] ارباب
و بوده [illegible] مانع [illegible]
بیاشد [illegible]
بیاشد [illegible] اگر [illegible]
[illegible] موجودات [illegible]
[illegible] اللازم [illegible]
[illegible] ملازمت [illegible] الاشراف [illegible] حقیقی [illegible]

مستعد قبول فیض آن باشد یا وجود استعداد وجود مانع از حصول آن فیض محروم شوند بود و طلب فیض از کسی ممکن بود که او را
دیده معلوم باشد یعنی وجود این فیض [illegible] از [illegible] کرامات [illegible] ال [illegible] بود
و این [illegible] معاون استعداد قبول الفیض باشد [illegible] حال [illegible] استعداد
[illegible] مواضع و [illegible] معظم موانع [illegible] مجازی باشد [illegible] اقبال کلی [illegible]
حقیقی باز دارد و در [illegible] الدنیا **اصل** [illegible]
قطع [illegible] شیخ [illegible] صفت [illegible] آداب و شرایط موصوف باشد [illegible] صحبت شیخ [illegible]
[illegible] الوصول الی حضرة الشیخ فلا بد له من تقلیل [illegible] اولها اختلاط الخلق فانه یبعد عن الحق و یبعد عن
الموت [illegible] الصالحین [illegible] العرفاء المحققین المذکرین للحق و
[illegible] الشیطان [illegible] الباطل و [illegible] الثالث التعلق [illegible]
فانه [illegible] الرابع الشبع فانه [illegible] الشهوات [illegible]
الادراک و [illegible] و الاوهام الخامس المنام و هو [illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] قلب الانسان [illegible] الحیوانات [illegible]
الجوع [illegible] النوم [illegible] القلب [illegible]
و [illegible] العلایق [illegible] الباطل [illegible] الحقوق [illegible] و اما
الشرایط [illegible] شیخ [illegible] السالکین [illegible]
الاحوال [illegible] الوصول الی السعادة الاخرویة [illegible] الشرایط [illegible]
[illegible] فی المعرفة [illegible] الاستغفار [illegible] الارتقاع الی المقام [illegible]
[illegible] لاستغفر الله فی کل یوم سبعین مرة [illegible] القلب [illegible] المعارف
[illegible] السعادة [illegible] المعارف [illegible] السعادة الابدیة [illegible] التوبة
[illegible] الحسنات [illegible] السیئات [illegible] الخطایا [illegible] السماء
[illegible] التوبة مکتوب یا بنی ادم [illegible] و التوبة [illegible]
الی الله [illegible] الموت [illegible] الذنوب [illegible] الطالب و الذنوب [illegible] عن الله [illegible] مراتب
الدنیا و الاخرة [illegible] الطالب [illegible] الوجود [illegible] استغفر الله
کل یوم سبعین مرة اشارة [illegible] اعتقاد [illegible]
[illegible] وجود [illegible] معرفت [illegible]
[illegible] گناهان [illegible] توبه [illegible]
[illegible] مقام [illegible] توبه نصوح [illegible]
[illegible] اعمال و افعال [illegible]
و در [illegible] قیام اللیل سنة [illegible] فقلت
فی نفسی [illegible] فی حال [illegible] التوبة و الاستغفار [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] محاسبه [illegible] محاسبه [illegible]
[illegible] محاسبه [illegible]

بين التوبة والانابة ان التوبة رجوع عن المخالفة الى الموافقة والانابة هي الرجوع الى الله تعالى وفي مصباح الشريعة قال الصادق ع
ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من اضطراب السر وتوبة الاولياء من تلوين
الخطرات وتوبة الاصفياء من التنفيس وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد منهم معرفة وعلم
في اصول توبتهم ومنتهى امرهم وذلك يطول شرحه في هذا الكتاب فاما توبة العام فان يغتسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف
بجنايته دائما والندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك على الكسل ويديم البكاء والاسف على ما فاته
من طاعة الله ويحبس نفسه من الشهوات ويستغيث الى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه من العود الى ما سلف ويروض نفسه
في ميدان الجهد والعبادة ويقضي عن الفوائت من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل عن قرناء السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتفكر
دائما في عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة في سرائه وضرائه ويثبت عند المحن والبلاء كيلا يسقط عن درجة
التوابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في عمله ورفعة في درجاته قال الله تعالى وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
وحكي عن بعض العلماء انه قال دعوت الله ثلثين سنة ان يرزقني الله توبة نصوحا ثم تعجبت في نفسي وقلت سبحان الله
حاجة دعوت الله فيها منذ ثلثين سنة فما قضيت الى الآن فرأيت فيما يرى النائم كأن قائلا يقول تتعجب من ذلك اتدري
ماذا تسأل الله انك تسأل ان يحبك اما سمعت قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اهذه حاجة هينة وقولهم التائب
حبيب الله وفي العيون عن الرضا عن ابيه عن الصادق ع ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش من كثرة
ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته وفي نهج البلاغة عجبت لمن
يقنط ومعه الاستغفار وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال كان في الارض امانان من عذاب الله فرفع احدهما فدونكم الآخر
فتمسكوا به اما الامان الذي رفع فرسول الله واما الامان الباقي فالاستغفار قال الله جل ذكره وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال بعض المشايخ من عرف الله لا يضره الذنب الذي اكتسب قبل
المعرفة لان الاسلام يجب ما قبله وحقيقة الاسلام هو معرفة الله سبحانه على طريق الوصول بالفناء بعد البقاء فيجب حصول
هذه المعرفة الذنوب التي كانت حاصلة قبلها ويمكن ان يراد بالذنب الذي يحصل بعد هذه المعرفة اتفاقا من الصغاير لا الكبائر
لان اولياء الله محفوظون منها ويجوز ان يكون المراد انه لا يصيبه ذنب وما نزهه الملاحدة من هذا الكلام الشريف من ان
العارف اذا ارتكب الذنوب لا يضره فهو القاء الشيطان اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وفي امالي الصدوق دخل معاذ بن جبل على رسول الله
يبكي فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله ان بالباب شابا طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي على شبابه
بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي ص ادخل علي الشاب يا معاذ فادخله عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك
يا شاب قال كيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني الا سيأخذني
بها ولا يغفر لي ابدا فقال رسول الله ص هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا قال اقتلت النفس
التي حرم الله قال لا فقال النبي ص يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي فقال الشاب فانها اعظم من ذلك فقال
النبي ص يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها قال الشاب فانها اعظم
من ذلك فقال النبي ص يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل السموات ونجومها ومثل العرش والكرسي قال فانها اعظم من
ذلك قال فنظر النبي ص اليه كهيئة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب لوجهه وهو يقول سبحان ربي ما شيء
اعظم من ربي ربي اعظم يا نبي الله من كل عظيم فقال النبي ص فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم قال الشاب لا والله يا رسول الله
ثم سكت الشاب فقال له النبي ويحك يا شاب الا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك اني كنت انبش القبور
سبع سنين اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت وانصرف عنها
اهلها وجن عليهم الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها وتركتها مجردة على شفير قبرها ومضيت

وفي العيون عن ابي الحسن الرضا ع المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر ولهذا قال يحيى بن معاذ ذنب افتقر به اليه احب
الي من طاعة ادل بها عليه وتوبه را بايد كه در جميع مقامات استعمال كند زيرا كه در هر مقام از مقامات سلوك كما سبقت مناسب
آن مقام كه حسنات الابرار سيئات المقربين وفي كتاب الحدائق عن النبي ص انه قال لله تعالى افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في
دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر و
العطش وما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ليموت ثم استيقظ فاذا راحلته عنده
عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وفي الحدائق عن النبي ص انه قال اتدرون من التائب قالوا
لا يا رسول الله قال اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب
ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه ونيته فليس بتائب ومن تاب ولم يحفظ لسانه ولم يفتح قلبه
ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر امله فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته بين يديه فليس
بتائب فاذا استقام على هذه الخصال فهو تائب وفي الحدائق عن ابي عبد الله ع اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر
عليه في الدنيا والآخرة قلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي
الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب وفي الكافي عن ابي جعفر ع
ان الله تعالى اوحى الى داود ع ان ائت عبدي دانيال فقل له انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت
لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود ع فقال يا دانيال اني رسول الله اليك وهو يقول لك انك عصيتني
فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال له دانيال قد ابلغت يا
نبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربه فقال يا رب ان داود نبيك اخبرني عنك انني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك
فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك انني ان عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوعزتك لئن لم تعصمني لاعصينك ثم لاعصينك
وعن ابي جعفر ع التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ [illegible]
عدم نقضها بحول الله تعالى وفي نهج البلاغة ومن دعائه ع اللهم اغفر لي ما انت اعلم به مني فان عدت فعد علي
بالمغفرة اللهم اغفر لي ما وأيت من نفسي ولم تجد له وفاء عندي اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم خالفه قلبي اللهم اغفر لي رمزات
الالحاظ وسقطات الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان ثم اعلم ان التوبة في الحقيقة جلاء القلب كما لا يكفي في جلاء
المرآة قطع الادناس والابخرة المسودة لوجهها بل لا بد من تصقيلها وازالة ما حصل في جرمها من السواد كذلك لا يكفي في جلاء
القلب من ظلمات المعاصي وكدوراتها مجرد تركها وعدم العود اليها بل يجب محو آثار تلك الظلمات بانوار الطاعات فانه
كما يرتفع الى القلب من كل معصية ظلمة وكدورة كذلك يرتفع اليه من كل طاعة نور وضياء والاولى محو ظلمة كل معصية بنور طاعة تضادها
بان ينظر التائب الى سيئاته مفصلة ويطلب لكل سيئة منها حسنة تقابلها فيأتي بتلك الحسنة على قدر ما اتى بتلك السيئة
فيكفر استماع الملاهي مثلا باستماع القرآن والحديث والمسائل الدينية ويكفر مس خط المصحف محدثا بالاكرام وتقبيله وتلاوته
ويكفر المكث في المساجد جنبا بالاعتكاف وكثرة في زواياه وامثال ذلك **تنبيه** واعلم ايضا ان التوبة في البدايات الرجوع
عن المعاصي بتركها والاعراض عنها وفي الابواب ترك الفضول القولية والفعلية المباحة وتجريد النفس عن حياة الميل الى بقايا
النزوع الى الشهوات الشاغلة عن التوبة الى الحق وفي المعاملات الاعراض عن رؤية فعل الغير والاحتجاب عن الله تعالى واعمال النفس
برؤية اعمال الحق وفي الاخلاق في تخلي الروح التوبة وحوله وقوته وفي الاصول الرجوع عن الالتفات الى الغير والغفلة وفي العزم وفي
الاودية الانخلاع عن علمه بعلم الحق والتوبة عن الذهول عن الحق في حضوره ولو طرفة عين وفي الاحوال السلو عن
الحبيب والفراغ الى ما سواه ولو الى نفسه وفي الولايات من الهدوء بدون الوجد وعن السكر بدون التلوين والحرمان من نور
الكشف في الحقائق من مشاهدة الغير وبقاء الانية وفي النهايات عن ظهور البقية **بيان** والتلوين يقابل التمكين في اصطلاحهم
لان التمكين هو التنزه في شهود الحق من غير شهود الخلق والتلوين ظهور الخلق الساتر للحق الحاجب للشاهد عن شهود الحق والفرق

منصرفا فاتاني الشيطان فاقبل يزينها لي ويقول الا تزني بمثلها وبيا منها الا ترى [illegible] وركبها فلم يزل بي حتى ملكني فرجعت اليها ولم الا [illegible]
جامعتها وتركتها ما بها فاذا انا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة في
عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي وسلبتني اكفاني وتركتني اقوم جنبة الى حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن انك تشم ريح الجنة
ابدا فما ترى لي يا رسول الله فقال النبي تنح عني يا فاسق اني اخاف ان احترق من نارك فما اقربك الى النار ثم لم يزل يقول ويشير اليه حتى
امعن من بين يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها ثم اتى الى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه ونادى
يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي تعرفني وتعلم مني ما تعلم سيدي يا رب اني اصبحت من النادمين واتيت
نبيك تائبا فطردني وزادني خوفا فاسئلك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك ان لا تخيب رجائي سيدي ولا تبطل دعائي ولا
تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما تمت له اربعون يوما وليلة رفع يديه الى السماء
وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح الى نبيك وان لم تستجب دعائي ولم تغفر خطيئتي
واردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه والذين اذا
فعلوا فاحشة يعني الزنا او ظلموا انفسهم يعني بارتكاب ذنب اعظم من الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان ذكروا الله واستغفروا
لذنوبهم يقول خافوا الله فعجلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله يقول يا محمد جاءك عبدي تائبا فطردته فاين يذهب
والى من يقصد ومن يسأل ان يغفر له ذنبا غيري ثم قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا ونبش القبور
واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الاية
على رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من يدلني على ذلك الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا انه
في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين
صخرتين مغلولة يداه الى عنقه اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد احسنت صورتي فليت
شعري ماذا تريد بي افي النار تحرقني او في جوارك تسكنني اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت علي فليت شعري ماذا يكون
امري الى الجنة تزفني ام الى النار تسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم ثم يبكي ويحثو التراب على راسه وقد احاطت به السباع وصفت
فوقه الطير وهم يبكون لبكائه فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه وقال يا بهلول ابشر فانك
عتيق الله من النار ثم قال لاصحابه هكذا فتداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله عز وجل فيه وبشره بالجنة و
عن الفضيل عن النبي صلى الله عليه وسلم من الذنوب ما لا يكفرها الا الوقوف بعرفة ومن الناس اعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة وظن ان الله لم
يغفر له وفي الحدائق وروي عن داود انه لم يزل به البكاء ذات يوم فلما كان في اخر الليل قال يا رب اما ترحم كثرة بكائي حتى جرى دمعي
البكاء داود نسيت ذنبك وذكرت بكائك فقال الهي وسيدي لم انس ذنبي ولكني ارجو منك عفوك ثم قال الهي كنت
اذا تلوت الزبور كف الماء الجاري عن جريانه وسكن هبوب الريح ويظلني الطير ويطوف الوحوش بمحرابي فقد فقدت ذلك
كله الهي اجد هذا الكرب كل هذه الوحشة فاوحى الله عز وجل اليه يا داود ذاك انس الطاعة وهذه وحشة المعصية يا داود آدم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسجدت له
ملائكتي والبسته ثوب كرامتي وتوجته تاج عنايتي وزوجته حوا امتي واسكنته جنتي فلما عصاني اخرجته
من جواري عريان حزينا عنه تاج وقاري يا داود من اطاعنا قربناه ومن سالنا اعطيناه ومن عصانا امهلناه وان عاد الينا ايضا
قبلناه وفي شرح الصحيحين عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل الارض
فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض
فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان
بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه ملك الموت
فقبض روحه فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا وقالت ملائكة العذاب
انه لم يعمل خيرا قط فاتاه ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه

[illegible] حتى

[illegible] خلق وحسن

من السموات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك الواسع فليت شعري تعذبني بخطيئتي ام تقضي بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا وصدر

ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية وكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها وفي رواية فاوحى الله الى
هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له اعلم ان عزيز من توجهات اوره كه توبه تعريف كروه
توبه رجوع كنا [illegible] رجال [illegible] كذشته است وعزم بر انكه عود نكند اما راه بنا بر آنكه اول سخن است زيرا كه حال تائب ارسه بيرون
نيست يا بيد اندكه اين كنا ه را [illegible] عزم منقضي نيست ويا بيد اندكه او را نميكند واين زمان عزم دارد يانيه نيست باعزه كه
[illegible] او عدم [illegible] احكام اكر عزم كند احتمال هست كه [illegible] شود [illegible] ومحفوظ شود وسلك نافضان
عهد ودر حق اينا بوعيد ثابت شده پس مناسب چنين مي نمايد كه جاي عزم بنا بر محبت حق سبحانه وتعالى وتضرع وزاري
بايد اندازي كنا [illegible] الخشيه [illegible] اين طريق را اختيار كرد اين ضعيف [illegible] كه اطمينان حال تائب ما در بودن
معصيت وعزم بر [illegible] در مستقبل نيز [illegible] عود تا [illegible] است كه بي نهايت رحمته مازنست
وتوبه مقبول است تا آفتاب از مغرب طلوع نكند واحاديث در اين باب بسيار است پس معلوم شد [illegible] وديگر كوتي
وليك در بهشت در بهشت باب توبه است قال النبي صلى الله عليه وسلم باب التوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والياقوت
ما بين المصراع الى المصراع الاخر مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع وذلك الباب مفتوح منذ خلقه الله تعالى الى صبيحة ليلة
طلوع الشمس من مغربها توبه در [illegible] ومغرب دري [illegible] تا آفتاب [illegible] تا از مغرب [illegible] سر آفتاب [illegible]
[illegible] ربنا باب [illegible] جنت [illegible] رحمت هشت [illegible] هشت [illegible] ماكول تم بهشت اول
[illegible] دوم [illegible] سيم [illegible] چهارم [illegible] جنات نعيم است ششم جنت الماوى است هفتم دار السلام
هشتم دار القرار است نام در اول توبه است دويم ذكوة است سيم صلوة چهارم باب الامر بالمعروف است نام در پنجم [illegible]
[illegible] است نام در ششم باب القرار است نام در هشتم باب الصبر است [illegible]
[illegible] كه در [illegible] رحمت [illegible] جوع [illegible] نعما [illegible]
[illegible] باز كرد [illegible] باب [illegible] شد ابليس [illegible]
[illegible] ابليس [illegible] عزت [illegible] آدم [illegible] ضلالت [illegible]
[illegible] توبه را [illegible] ف [illegible] بايد [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] كه سالك [illegible] وطالب [illegible]
[illegible] ترك الدنيا راس كل عبادة [illegible]
[illegible] شود [illegible]
[illegible] وان الفقير عبارة عن فقد ما يحتاج اليه مع
[illegible] عليه فان كان مضطرا الى ما يفقده خص باسم المضطر وان لم يكن مضطرا ولكن كان بحيث لو اتاه كرهه
[illegible] خص باسم الزاهد وان كان بحيث لا يكرهه ولكن لا يرغب فيه الرغبة [illegible] خص باسم الراضي وان كان بحيث
[illegible] ولكن لا يبلغ في تحصيله خص باسم القانع وان كان بحيث يبلغ في تحصيله ولا يبلغ الا [illegible] خص باسم الحريص
واما المستغني فهو الذي يستوي عنده المال والعدم [illegible] الى قدر الحاجة [illegible] الغني [illegible]
الذي لا يحتاج اصلا وذلك هو الله تعالى [illegible] من قال الغني افضل من الفقير لان الغنا وصفته [illegible]
عبارة عن خروج النفس عن الدنيا مع القدرة عليها لاجل الاخرة فلا يتصور الزهد ممن ليس له مال ولا جاه ولا ساعده
الدنيا وعلامة الزهد في المال ان يستوي عنده وجوده وعدمه والعلامة الجامعة [illegible] عليه [illegible] على القلب حلاوة الطاعة
وبغض الدنيا ومن زهد في الدنيا [illegible] والافضل ان يزهد [illegible] في كل شيء حتى نفسه [illegible]
لا رغبة ولا رهبة [illegible] حيوة [illegible] الى الملك ولذا قال [illegible]

نفع محصيل ولكن لا يسعى في تحصيله خص باسم القانع وان كان بحيث يسعى

على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله او عربی چون سالک از رهگذر اعمال در معاصی و زلات بیرون آید
و از زلات هوا از زات طبیعت او زدوده گردد و حقیقت دنیا که او را پرخچار هست برو منکشف شود پس رغبت او
از انها منصرف گردیده و روی بحق آرد از اینجاست که زهد عبارتست از معرفت بس زهد ترک رغبت است و این دو قسمست
اول ترک تمتعات و تنعم مثل تمتع بماکل و مشارب و مناکح و مساکن و مراکب و جاه و کرم و تقرب ملوک و غنا و امور غیرایها و این
ترک رغبت سبق برغبت باخرت چه باقی است و اوست باقیست دوم ترک رغبتست از دنیا و آخرت از جهت ملاحظه
نقصان دنیا و آخرت و رغبت حق سبحانه و تعالی و زهد حقیقت اینست زیرا که قسم اول زهد مبنی است بر رغبت ملاذ
فنا بنا باقی پس حقیقة ترک رغبت وجود نیافته زیرا که بجای آن رغبتی پیدا شد از انجنس که آن و این رغبت کامل باید
حق سبحانه جمع شود تا طالبان حق را چاره است که بهیچ صنف الکیه ... و موشیه نماند که چون معنی زهد ترک رغبت
پس باحصول مال و جاه جمع تواند شد و اکثر مشایخ در حق متزهدان نحو بر کرده اند و این ضعیف میگوید که بسیار شخص
حداست و حصول مال و جاه دنیا ست و حصول دشمن دوست باحصول ووست جمع نمیشود پس باید که زهد را
مطمح نظر خود ساخته مقصود اصلی بداند هم مقصود اصلی حق سبحانه و تعالی است و قال النبی صلعم اذا رأيتم العبد قد اوتی صمتا و زهدا
في الدنيا فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة و قال من اراد ان يجعل الله ... فليزهد في الدنيا و قال داود الطائي صم عن الدنيا واجعل
فطرك الآخرة وفر من الناس قيل جمع بعض العلماء رجلا يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فقال له يا هذا
اقلب الكلام وضع يدك على من شئت وعن الحسن البصري قال مرض سلمان رض المرض الذي مات فيه فدخل عليه سعد
يعوده وقال يا سلمان كيف تجدك قال فبكى فقال ما يبكيك فقال والله ما ابكي حبا للدنيا ولكن ابكي لهذه الاساود حولي فقال
سعد فنظرت والله ما رأيت حوله الا اجانة ومطهرة وروى انه لما بعث الى المداين ركب حمارا وحده ولم يصحبه احد فوصل الى
المداين خبر قدومه فاستقبله اصناف الناس على طبقاتهم فلما رأوه قالوا ايها الشيخ اين خلفت اميرنا قال ومن اميركم قالوا الامير
سلمان الفارسي صاحب رسول الله صلعم فقال لا اعرف الامير وانا سلمان ولست باميرهم فترجلوا وقادوا اليه المراكب والجنائب فقال
ان حماري هذا خير لي وارفق فلما دخل البلد ارادوا ان ينزلوه دار الامارة فقال على ولدي الامارة ولست بامير
فنزل على حانوت في السوق وقال ادعوا لي صاحب الحانوت فاستاجر منه وجلس هناك يقضي بين الناس وكان معه وطاء
يجلس عليه ومطهرة يتطهر بها للصلوة وعكازة يعتمد عليها في المشي فاتفق ان سيلا وقع في البلد فارتفع صياح الناس
بالويل والعويل يقولون وا اهلاه ووا ولداه ووا مالاه فقام سلمان ووضع وطاءه على عاتقه واخذ مطهرته وعكازته وارتفع
على صعيد وقال هكذا ينجو المخففون يوم القيمة قيل لحاتم الاصم على ما بنيت امرك قال على اربع خصال علمت ان رزقي لم يرك
الى الدنيا وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فاشتغلت به وعلمت ان الموت يأتي بغتة فبادرت بالتوبة وعلمت انى بعين الله
لا في موسى بن عبد الرحيم فيما ذا تتكلم قال في الزهد من الدنيا فتفقهه وقد ظننت انك تتكلم في شئ من الدنيا افتحتفظ حتى
تجهلوا مثالك من تفقد ما اراك ... عطائه او جاهه ليعيش في نعمة من حيوته فنحن من دون الدنيا كالكلب بالباب
فالقى اليه كسرة خبز حتى تشتغل الكلب بها وجعل الرجل الدار لانه تلك الكسرة التي القاها من يدا يعنى من لا يلتفت الى زينة الملك
ونعيم الا يبخس شيئا فالشيطان كلب على باب الله يمنع عن عباده والدنيا لقمة ان تلتذ بها فان ابلها ساعة او بعض ساعة فاذهبت
بثقلها ثم نتنها وقد حيها مدة تأكل وهما يحكى عن الربيع ان ابا الحسن ترك الاكل من الغنم اربعين سنة لما نهبت الترك الغنم في
تلك الناحية وكان يأكل السمك فحكى له ان بعض الترك تعدى الى حافة ذلك النهر فلما فرغ من الغسل طرح ما بقي في سفرته في
النهر الذي كان يصطاد منه السمك فاجتنب اكل السمك اربعين سنة اخرى • یکی زود صیاد بالدام و شست • سوی رود
شد دست زد و دست • شکاری کم کرده در سپردی برود • زمان او درکف در نیکنی بر رود • پس زمعم بهیبانه او در جواب
چنین منزوی شد که ما هیچ زکت مهر ایشی شود ماهی الله در حکم • چنین لقمه نمت بر حارام • کمانیکه با موی آگر به ایشان جواز
کرده که مالی که اه و الله عز النبي صلعم قال النبي الا اخبركم باهل اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف متضعف اغبر اشعث

ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره چون بسیجیه کار کرد دست هیچ او ماند مگر بیاید در رشد و جهد کیف لا اصلح یوما فاصبر واشبع یوما
فاشكر وعلى هذا الطلاقة از سیاه کلاهی که نیست من اقول ما قال انه قد تم بعلا من اعلى مقامات که الفقیر حیا ماتیکم و من لم یاس على ما فاتكم
ولم يفرح بالآخرة فقد اخذ الزهد بطرفيه وسئل عن الزهد فقال ترك ما يشغلك عن الله الدنيا يوم ولنا فيه صوم هو كلفه وقت
یک روزه دارم ولنا بهره بنا حلقی از عدا افطار ببعیدا است و افطار عیدی پس چرا افتادن و عیدا ست صوفیان در
دنی و عید کنند • عنکبوتان مگس قدید کنند • صوفیان از در عید هم بوسند • هر یک بسیجی قدم زنند • وفي كتاب ادب النفس
عن ابي عبد الله ان داود عليه السلام قال يا رب اصرف عن قرني في الجنة ونظيرى في منازل فاوحى الله تعالى اليه ان ذلك متى يونس قال
فاستأذن الله عز وجل في زيارته فاذن له فخرج داود وسليمان ابنه حتى اتيا موضعه فقيل لهما هو في السوق فسألا عنه
اهل السوق فقيل لهما اطلباه في الحطابين فقال لهما جماعة من الناس نحن ننتظره الان يجئ فجلسا ينتظرانه اذ اقبل وعلى رأسه
وقر من الحطب فقام اليه الناس فالقى الحطب وحمد الله وقال من يشتري طيبا بطيب فساومه واحد وزاده آخر حتى باعه من بعضهم فلما
عليه فقال لهما انطلقا بنا الى المنزل واشترى طعاما بما كان معه ثم طحنه وعجنه في نقره له ثم اجج نارا واوقدها ثم جعل العجين في تلك
النار وجلس معهما يتحدث ثم قام وقد نضجت خبزته فوضعها في النقرة وفلقها ودز عليها ملحا ووضع الى جنبه مطهرة ملأها ماء
وجلس على ركبتيه واخذ لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله فلما ازدردها قال الحمد لله ثم فعل ذلك باخرى واخرى ثم اخذ
الماء فشرب منه فذكر اسم الله فلما وضعه قال الحمد لله رب العالمين يا رب من ذا الذي انعمت عليه فاوليته مثل ما اوليتني قد صححت
بدني وبصري وسمعي وقويتني حتى ذهبت الى شجر لم اغرسه ولم اهتم بحفظه جعلته لي رزقا وسقت اليه من اشتراه مني فاشتريت
بثمنه طعاما لم ازرعه وسخرت لي النار فانضجته وجعلتني اكل بشهوة اقوى بها على طاعتك فلك الحمد قال ثم بكى قال داود لسليمان قم
فانصرف بنا فانا لم نر عبدا اشكر لله عز وجل من هذا قال ابو يزيد البسطامي ليس الزاهد الذي لا يملك شيئا انما الزاهد لا يملكه
شيء دعي على الزهد ثلثة احرف زاء وهاء ودال فاما الزاء فترك الزينة واما الهاء فترك الهوى واما الدال فترك الدنيا ولا يخفى
ان الاليق بالزاهدان يكون طعامه من شعير غير منخول فان زاد فحنطة فان زاد فحنطة غير منخول فان فعل الحنطة فليس زاهدا وحد اخشن
اللباس وابا المسكن وهو زاوية مسجد فان زاد فحجرة بنفسه الحاجة فان وسع او جصص او بني اوطالا اكثر من سنة اربع ذهبی
زاهد مورک بهلول پیری خلیفه داس و بفتی قشت ملتزبان بهلول راز دند کر حرا کستاخی کرده ای از تخت فرود آمد
بازیاد در آنی که بیکریختی کرفت تا خلیفه را اندرون خانه او ازشن شنید بهرون آمد و سبب پرسید گفت از هیچ آنکه سکم
کس بیک ساعت بجای تو نشستم برنخبهن زاند چند بسالت که انجا بنشینی بامال توجه شود پس ایمن نفرونت
بهش از غنا و شد رغبت • تو الکری گله ت سوت کریه حرمت و ناز • هر چه شایست دنقر که از در هم از سود و دینار دفه بالسی حج
والعيون عن الصادق سئل عن الزهد في الدنيا قال يترك حلالها مخافة حسابها ويترك حرامها مخافة عذابها وفي مصباح
الشريعة قال الصادق الزهد مفتاح باب الآخرة والبرائة من النار وهو تركك كل شئ يشغلك عن الله من غير تأسف على فوتها
ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها ولا طلب محمدة عليها ولا عوض بها بل ترى فوتها راحة وكونها آفة وتكون
ابدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة والزاهد الذي يختار الآخرة على الدنيا والذل على العز والجهد على الراحة والجوع على الشبع
وعافية الآجل على محبة العاجل والذكر على الغفلة وتكون نفسه في الدنيا وقلبه في الآخرة قيل لعيسى ع تو دعوت الله يرزقك حمارا
تركبه فقال الكريم على الله ان يجعلني خادم حمار قيل لبعض الزهاد الا توصي فقال بماذا اوصي فقال واسه ما للناس وما للناس
شيء والت ثقاله بكى كريچه تنك • چون کمو کاه نار و سینه جنگ • بوالفضل سوال کرد از وی • چیست امیرا نه شش نقض بجمع
دوى • السعفتك چشم کریان بیر • گفت صالحی بود کیش ابو یزید گفته است که من هرکه مقام زهد موصوف شدم ترک
کرده بود که دنیا را آنها بی هرگز دنیبی بوده است و مقدسی نداشته که نه رغبت بود با نام در ترک ان ممدوح بانم قیل
کفی للاغنیاء مهانة ان رئیسهم قارون حنف به وکفی للفقراء فخرا ان رئیسهم محمد ع الی السال از اینجاست که سهل بن عبدالله
گفته است که هر کسی به بازهد است از دل صادق صادق و یقین خالص بکند کیات او وی صادر شید و انعام شود بدانکه

که دیر یصدق و اطلاعی بر وده است قدس سره شرح نهج البلاغة الزهد فهو الاعراض عن غرائه وقد یکون ظاهرا وقد یکون باطنا الا
ان المنتفع به هو الباطن قال رسول الله ان الله لا ینظر الی صورکم ولا الی اعمالکم ولکن ینظر الی قلوبکم ونیاتکم وان کان لا بد من الزهد
الظاهری اولا اذ الزهد الحقیقی فی مبدأ السلوک لا یتحقق والسبب فیه ان اللذات البدنیة حاضرة والغایات العقلیة التی
یطلبها الزاهد الحقیقی غیر متصورة له فی مبدأ الامر واما الظاهری فهو ممکن متیسر لمن وفقه لتشمر عن ساق عزیمته وهو الریاء و
السمعة ولذلک تعلم الریاء فقطع الاخلاص ومما یروی عن النبی ص انه قال لا تنظروا الی اعمال الدنیا فان بصیص ثیابهم ودیز یف
ایمانهم یذهب بحلاوة ایمانکم ومن قولهم من رق ثوبه رق دینه وفسر لباس التقوی الذی وصفه الله بالخیر بالصوف
الخشن وفی الاثنا عشریة قال الله تبارک وتعالی لموسی یا موسی انا افعل بک ثلاثة افعال انت ایضا افعل ثلاثة افعال فقال
موسی یا رب ما هذه الثلاثة قال حبستک فعصیتنی کثیرا ولم امن علیک فکذا اذا اعطیت خلقی شیئا فلا تمن علیهم بالعطاء
واکثرت نعمها او لقبلت معذرته اذا اقبلت الی فکذلک اقبل معذرة من جعل الی وامتن بالباب والثالث لم اکلفک
عمل ما لم تکلفنی رزق غد ج تجرید است باید که مرید قطع جمیع تعلقات سببی و نسبی باحسن وجه نماید تا خاطر او
با ایشان نگردد و ایشان در حقیقت دشمن او باشند قال سبحانه وان من ازواجکم واولادکم عدوا لکم فاحذروهم [illegible]
گفته اند که الاتصال بالحق بقدر الانفصال من الخلق از اینجاست که اصحاب ولایت گفته اند که ترک تجرید رهبانیت
حال و اسطه حصول [illegible] و در کار است و تجرید و تفرید و [illegible] و اسطه شرف [illegible] بهره کار است مادام
که این شرط مجاهی بیلر ده بای [illegible] نهد [illegible] دل دارای ای مسکین و صد کار [illegible] که توانی کرد صد کار
هرچه شود اسباب جان کرد نفعی [illegible] کدام از تجرید مستدام مرجع مبانی و عن الرضا عن ابیه ع قال رفع الی رسول الله
قوم فی بعض غزواته فقال من انتم قالوا مؤمنون یا رسول الله قال وما بلغ من ایمانکم قالوا الصبر عند البلاء والشکر عند
الرخاء والرضا بالقضاء فقال رسول الله ص علماء حلماء کادوا من الفقه ان یکونوا انبیاء ان کنتم کما تصفون فلا
تبنوا ما لا تسکنون ولا تجمعوا ما لا تأکلون واتقوا الله الذی الیه تحشرون و فی زهد وصی العارفین روی ان موسی مر برجل
ساجد علی صخرة منذ ثلثمائة کان یبکی و دموعه یجری فی الاودیة فوقف موسی طویلا یبکی لبکائه ثم قال یا رب الا ترحم
عبدک فقال الله ثم لا اغفر له لم یا رب فقال لان قلبه متعلق الی غیری وکان له جبة یفتش بها عن [illegible] وقیل لبعض
اهل المعرفة عبد تعقد قلبه ففی یجد قلبه قال ما لم نزل فی الحق قیل و متی نزل فیه الحق قال اذا لم یحل مادون الحق منه قیل
ومتی یرحل ما دون الحق عنه قال اذا عرف مادون الحق عنه وحملها عنه دقیل ان الله اذا اطلع علی قلب عبد فرأی فیه غیره
سلط علیه العدو ویقال لان تفرد قلبک الی الله ساعة خیر لک مما طلعت علیه الشمس وما من احد یصفو قلبه من ادناس الشهوات
وطمع من مناز العقلات واتقاء من کدورات الغوایات الا طلعه الله علی غایة الغایات و قیل فی معنی قوله ومآ بقلب منیب
المنیب الذی یمشی ببدنه علی الارض وقلبه معلق بالله ومن الائمة الاطهار القلب السلیم الذی خال عن غیر الله قیل القلب
السلیم هو قلب منقطع عن علائق الدنیا مملو من حب المولی لا ینکو من الشدائد والبلوی ولا یهمل اسرار الصیانة
والتقوی وحکی ان عارفا رأی رجلا یدور حول المسجد فقال له یا هذا ما تطلب قال القلب موضعا خالیا اصلی فیه فقال
هل تملک عادوا ان فصلی فی ای موضع شئت ویقال بعد امنا السعی الله یحویه قرب القلب منه وبعد قربک منه
بحق تعلیک صاقیا عن غیره ولا یحون القلب صافیا من غیر حق تنصعب عن کل ما سواه وما اطلع الله علی قلب عبد فرأی فیه
حب الاخلاص له [illegible] الیه وان العبد والله منه ما دام قلبه معه من کان لله کان الله له وقال یحیی بن معاذ القلب
اذا وضعته عند الدنیا خاب واذا وضعته عند العقبی ذاب واذا وضعته عند المولی طاب قال الدنیا دار خراب واخرب منها
قلب من عمرها والاخرة دار عمران واعمر منها قلب من یطلبها در نزهة الارواح در بیان تجرید میفرماید دوعی که موج عشق
او را از کار خانه جهیم و جحیم [illegible] وصف داد شکی بند کی دوم آزادی بندکی حقیقت فطرت و آزادی حقیقت فرقی
با هم که این دو وصف جمع نیست اول اصل صفوة الله بنست بندکی معرفت نفس است و آزادی معرفت حق که [illegible]

بجای را نشناخت و چون نیز در نفس خود رجوع باشی عارف کرد کار چون باشی مباد ای دوست که نشنیدی صباح
وصد حاسد بار صد خروار معنی را غیرت عشق غارت کرد که یکی از صورت جبرئیل نیافت واز اهل بهشت بهشت
حال مقصود سود دنیا دانسته و مشغول عیش و غفلت کشتند همه را سرمایه لهو و لعب فروده الدنیا سجن المؤمن و جنة
بلک خاص نیل باطن ایشان گشت و نقاب اسم و رسم عقاب و روح وجسم ایشان گشت بندکی آمنت که طاعت حال کنی
و آزادکی آنکه قید بدل نکی بندکان آزاده و بارو معنی را دوبر ساختند نه آنکه دوجی و لمحی خود سر ساختند عام دنیا دیدن
گفت حاصل ابنست خاص عقبی یافت گفت منزل ابنست عاشق مولا یافت گفت منزل ابنست عام را دو بر سیم خاص
بهشت عاشق ولد بی خود در ابهشت مرغ آشنای کرده دنیا کرد او نکرده و هایه عشق سرمایه او باشد ولا برحق وجمع
قشر و لا زله شان در ره شنا فت سبرید و وجه دیدن با ایشان ماره ی ترا قبل جان عطاف ایم مرتع غشمع خود
جان باخته ایم در اصل سینه ما جان نبود دانست کرکوه مکان بیش تا خته ایم ولذا قیل لهم لقاؤه فهو جماعت
وبر الله قیل لا تحزن علی کل مفقود وذکر المعبود موجود قیل وما الراحة الکبری قیل التسلیم للمولی قیل وما الدنیا
قیل الذی یشغلک عن المولی و من اکتفی بعقله فقد اتهم عند امامه حاجة کذشت سعی اعتقاد ایست که زهد و
و تجرید مساوات بامال ومنال دنیوی از یکی منتهی تقارع حق سبحانه وهم دنیا را باهم اسباب برای اولیاء آنه
آفریده بلکه مقصود از اونیش دنیا ایشان آورده اند که حضرت شیخ مجد الدین بغدادی در ابتدای سفر خانقاه
دو ویت خوان ... سرخ بوده و حضرت شیخ ابو سعید ابو الخیر را بمرتبه و دستکاه بود که سکبان ... وجیمه
وتن بامان رنجیده سیمین و اسباب اهل زینت ... بوده و استان را زین سیمین ... لا صحاب لا
بطل الکیمیا الا مظنون و قالم زیادة الاثار فی النار و قال صاحب القمصیین لا یجد حلاوة الایمان و قالت حق
حق طرا... حتی یحمل تحت قدمیه لعزه کلما علمت فی الارض والسماء وله کل شرة فی ثمنه بیت فی النار اسحر ... کی در
عبارت ایشان بلفظ قلندر ذکر شود مراد از قلندر کسی است که تجرید اختیار نموده باشد از ما سوای الهی تقرب کرده
باشد از دی ای ناما مشاهی وکاه باشد که در عبارت این قوم قلندر به ذکر شود و مراد ایشان ذکر نفی و اثبات
که موجب حصول یقین میشود د باید که بر اعتقاد اهل بیت طاهرین باشد واز بدعت و ضلالت بیان و مشتق
باشد و رفتار و عمل او بر طریقه فقه ائمه اثنا عشری باشد چنانچه در مقامات شیخ ذکر شد ٨ تقویست باید که مرید پرهیز
کار باشد و در ... و ملبس احتیاط نماید ونیکو مبالغه نماید که بوسواس مبتلا شود و فی الخبر تقوی القلوب ما یزجرها
عن الشهوات وفی کافی عن الرضا الایمان فوق الاسلام بدرجة والتقوی فوق الایمان بدرجة و الیقین فوق التقوی بدرجة
ولم یقسم بین الناس شئ اقل من الیقین قلت فای شئ الیقین قال التوکل علی الله والتسلیم لله والرضا بقضاء الله
والتفویض الی الله یقول الضعیف ولذا ورد فی النبوی الیقین الایمان کله وفی تاویل الایات عن علی بن الحسین ع عن
ابیه عن امیر المؤمنین ع انه قال المؤمن علی ای حال مات وفی ای ساعة قبض فهو شهید وروی الطبرسی عن البیانی عن
المنهال القصاب قال قلت لابی عبد الله ع ادع الله ان یرزقنی الشهادة فقال المؤمن شهید ثم تلی هذه الایة والذین
امنوا بالله ورسله اولئک هم الصدیقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم الایة و ذکر ایضا عن الحرث بن المغیرة
قال کنا عند ابی جعفر ع فقال العارف منکم هذا الامر المنتظر المحتسب فیه الخیر کمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسیفه
ثم قال ع والله کمن جاهد مع رسول الله ص ثم قال ع الثالثة والله کمن استشهد مع رسول الله ص فی فسطاطه وفیکم نزلت
ایة من کتاب الله قلت وایة ایة جعلت فداک قال قوله عز وجل والذین امنوا بالله ورسله الایة ثم قال ع صرتم والله صادقین
شهداء عند ربکم وفی کتاب البشارات مرفوعا عن ابی حمزة قال قلت لابی عبد الله ع جعلت فداک کبر سنی ودق عظمی
واقترب اجلی وقد خفت ان یدرکنی قبل هذا الامر الموت قال فقال یا ابا حمزة او ما تری الشهید الا من قتل قلت نعم
جعلت فداک فقال یا ابا حمزة من امن بنا وصدق حدیثنا وانتظر امرنا کان کمن قتل تحت رایة رسول الله ص وعن ابی

نصيبي قال قال الصادق ع يا المحقق ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه قال وان مات على فراشه

فانه حي يرزق وسئل بعض ابن ابي [illegible] عن التقوى فقال [illegible] لو وضع عملك على طبق [illegible] ثم حمل عليه قطعا وطيف به على اهل

الدنيا لما كان فيه شيء تستحي منه وسئل بعضهم عن التقوى فقال هل سلكت طريقا ذا شوك فقال السائل نعم قال فما صنعت فيه قال كنت

اتوقى من الشوك ان يصيبني قال كذلك في دين الله كذلك [illegible] خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقى واصنع كماش

فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى وفي [illegible] ليس منا [illegible] كرامة [illegible] في مصر [illegible] الف

او يزيدون وكان في ذلك المصر [illegible] حدث [illegible] الحارث [illegible] في طريق [illegible] سكتوا [illegible] على نفسه [illegible]

اليه فقلت يا بني من ابي [illegible] قلت قال ابي [illegible] قلت ففيما النجاة قال في [illegible] قلت فكيف الوصول الى المرتبة

والتقوى قلت [illegible] قلت [illegible] الخلق [illegible] الله بالصدق قلت [illegible] في صحبتك قال

امرك ان تقرب الخلق [illegible] خصيلة واحدة [illegible] آورده است

كه [illegible] ريا [illegible] وحلال [illegible] شريعت [illegible]

[illegible] طاعات وعبادات [illegible]

انما يتقبل الله من المتقين [illegible] بالعمل بالتقوى [illegible] بالعلم وكيف يقل

عمل يتقبل وسئل من الصادق عن التقوى فقال ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وفي [illegible]

النفس [illegible] بقبول العمل [illegible] لا يقبل العمل الا بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل وقال بعضهم

من [illegible] السموات العلى ومن علم ان [illegible] الملوك [illegible] ومن رضي من الدنيا باليسير

فقد استراح من شغل كثير ومن [illegible] الدنيا [illegible] اصبح [illegible] ومن نظر في عواقب الامور [illegible]

[illegible] بالقليل [illegible] ومن سل سيف البغي [illegible] الورى ومن لا يحفظ لسانه [illegible] عليه شانه

ومن لا يعرف موضع [illegible] ومن كثر كلامه كثر سقطه [illegible]

[illegible] ومن توكل على غير الله [illegible] ومن اشتغل

بالعلم [illegible] العلماء ومن [illegible] ومن عرف حلاوة التقوى لم يجد

مرارة البلوى [illegible] خلقتك [illegible] وادخلته الجنة

[illegible] يا موسى [illegible] الاعمال

ما يحمل من الاعمال [illegible] فقد خسر [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الناس [illegible]

اوصيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله

ان انت اخذت به احي قلبك بالموعظة [illegible] واعلم انه

[illegible] لا ينتفع [illegible] بالادب قبل

ان يقسو قلبك ويشتغل لبك [illegible] التجارب [illegible] واعلم يا بني ان احب ما انت آخذ به

الي من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما فرضه الله عليك [illegible] يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك

ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك

وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وان قل ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب

وآفة الالباب [illegible] في خطبة [illegible] عباد مخلوقون [illegible] ومقبوضون

[illegible] ومبعوثون [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

وكشفت

وكشفت عنهم سدف الريب [illegible] ورواية الارتياد اي الطلب وانارة المقتبس الزاد في

مدة الاهل [illegible] الدنيا [illegible] التقوى [illegible] تخلصون [illegible] الله ثم [illegible]

[illegible] المقتبس [illegible] الطالب للاستنارة [illegible]

[illegible] الكمالات [illegible] الثلثة عشر [illegible]

[illegible] بالعصيان [illegible]

[illegible] من النار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المتقين [illegible]

[illegible] الغايات [illegible] الدرجات [illegible] المقامات [illegible] المتقين

[illegible] ان الله خلق الخلق [illegible] من ذلك النور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يقول [illegible] العزة ولرسوله وللمؤمنين

[illegible] المؤمن [illegible] الجبل [illegible]

[illegible] المؤمن [illegible]

[illegible] التقوى [illegible]

[illegible] قال الصادق [illegible] التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله [illegible] الحلال [illegible]

الشبهة [illegible] تقوى [illegible] الحرام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوقت [illegible]

[illegible] فوات الروح [illegible] الانقطاع عن الخلق [illegible] الطاعات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رب العالمين [illegible] العظيم [illegible]

[illegible] ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible]

[illegible] لا اله الا الله [illegible]

[illegible]

[illegible] العيب [illegible]

معصيتی کردن

ح ل

يحب الاصحاب في صحبه وعدم ايجا التناهر لبلبا الصائم نهاره القائم ليله ولا تفرح بما اتيت فيه فان الله لا يقبل عملا بغير تقوى
والتقوى ان يجتنب المحارم وصالح الدنيا وفي النوريه مكتوب ابجد كمت في اربعة السلامة في السكوت والعافية في ترك الرياسة
والشرف في التقوى والمحنة في ترك الفضول وفي السيرة الله لكل شيء معدنا ومعدن التقوى قلوب العارفين يعني لكل شيء موضع
امانة ومحل يستودع سره ولا يوجد ذلك الا فيه ولا يحصل بغيره ومعدن تقوى الله قلوب العارفين لانهم العلماء عن الله خائفين
وقال ابو عبد الله الحرب ليس في الدنيا شيء اعز من قلبك ووقتك فضيعت قلبك عن مشاهدة الغيوب فضيعت وقتك
عن ممارسة اداب النفوس فقد ضيعت اعز الاشياء عليك وقال بعضهم يا ابن آدم انت عندنا ذا اصبحت يوم ذهب بعضك
وقد قال النبي الصدوق عن رسول الله لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وشبابه فيما ابلاه وعن
ماله من اين كسبه وفيما انفقه وعن حب اهل البيت [illegible] وانزل زدست معه [illegible]
[illegible] وفيما [illegible] فكيف ربنا ابصرنا واسمعنا فارجعنا نعمل صالحا ما تتوكنيد [illegible]
[illegible] ما تبدل [illegible] تذكر وجاءكم النذير يعني رجلا عاقلا [illegible] ولد [illegible] ناظر [illegible]
وقال رجل لابي يزيد عظني قال حسبك من الوعظة علمك بانه يراك على كل حال ولذا قيل افضل الطاعات ملاحظة الحق
في جميع الاحوال وافضل الاعمال الاعتراف بالتقصير في جميع الاعمال وكان يحيى بن معاذ اذا قرأ هذه الآية وهي اقرب اليه
من حبل الوريد يقول لعادت الى امامك فكيف ترتب الى ادبارك [illegible] ولنحن برابت [illegible]
[illegible] دولت [illegible] واوقات [illegible] مكدا [illegible] در باد [illegible]
الله [illegible] انك [illegible] قلب المؤمن حرم الله وحرام على حرم الله ان يلج فيه غير الله خانه خالي كن [illegible]
كه اين جاي [illegible] ٭ كفته هر چندي كه خانه [illegible] ٭ اين دل [illegible]
تا بود [illegible] ٭ اندرين خانه [illegible] وفي القول في حديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني
قلب عبدي المؤمن [illegible] التقي [illegible] في [illegible] العاشقين من [illegible] ورد من طريق [illegible] والعارفان
قلب المؤمن بيت الله الحرام وقلب العارف عرش الله الاعظم اشارة الى الله الحق اذا وسعه القلب لا يبقى معه غيره من المخلوقات
[illegible] القلب انما انظر الى الحق عنده [illegible] من الحيرة [illegible] اوليا الله فرح [illegible]
كان العرش وما حوا [illegible] في زاوية قلب العارف ما احس به ٭ كفت [illegible] است ٭ من [illegible]
[illegible] ٭ من [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible] طلب [illegible] آسمان
[illegible] ٭ [illegible] آسمان ٭ [illegible]
[illegible] وقد [illegible] ٭ [illegible] دنيا [illegible] مانند [illegible]
مشرق ومغرب [illegible] وقد [illegible] الدنيا والآخرة [illegible]
وسبيلان [illegible] الدنيا [illegible] الآخرة وعادانا [illegible] المشرق والمغرب وما بينهما كلما قرب من واحد
[illegible] بعد من الآخر [illegible] والتفات [illegible] كما قال علي كلما شغلك عن
الحق فهو [illegible] بعض العارفين [illegible] الراحة [illegible] الراحة [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الساحة [illegible] كثرة [illegible] في نهج البلاغة واعلموا ان يسير الرياء شرك ومجالسة اهل
الهوى منساة للايمان ومحضرة للشيطان لان الرياء في العبادة وان قل التفات مع الله الى غيره وادخاله في النفس بالعمل الطاعة
و[illegible] في الحقيقة [illegible] عليها ارباب القلوب وفي الحديث ان الله تعالى في الارض [illegible] ولا [illegible]
[illegible] القلوب [illegible] الى الله [illegible] في الدين [illegible] في اليقين [illegible]
[illegible] آسمان [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] دنيا [illegible] ٭ [illegible]

او مرحبا [illegible] كرد [illegible] وانا [illegible] الذين آمنوا [illegible] قلب اولياء الله
على ما تقدم [illegible] من عباده من يشاء [illegible] ثم [illegible] فقال النبي الى [illegible]
وانابوا اليه [illegible] على اصناف شتى [illegible] يمشون اليه برجل الندامة على قدم [illegible] والزاهدون يمشون اليه
برجل التوكل على قدم الرضا والخائفون يمشون اليه برجل الهيبة على قدم الرجاء والمحبون يمشون اليه برجل الشوق على قدم الصفاء و
العارفون يمشون اليه برجل [illegible] على قدم الفناء وهذه المعرفة طعام الله ثم يطعم من يشاء فمنهم من يتذوق ذوقا ومنهم من يأكل منه
[illegible] ومنهم من يأكل كفافا ومنهم من يأكل شبعا [illegible] المعرفة على منازل فمنهم من يكون منزلته كنحب ومنهم من يكون كقرية
ومنهم من يكون كمصر ومنهم من يكون كعالم ومنهم من يكون منزلته منهما كالدنيا والآخرة فقلوب اهل المعرفة هو ابي الله في ارضه
[illegible] ولطائف حكمته وحقائق [illegible] وامانة معرفته وان كلام اهل المعرفة هو الكشف عما شاهد القلب
واظهار علوم [illegible] جميع [illegible] وصفات [illegible] واشارات لحقائق [illegible]
[illegible] كل شيء [illegible] وهذا المقام [illegible] مقام [illegible] كل شيء [illegible] الى [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] مقام التوحيد ومقامات مشهوره [illegible]
[illegible] ارادة [illegible] بطريق [illegible] نصيبك [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] عارف [illegible]
[illegible] الدرجات [illegible] متقابلات [illegible]
[illegible] متقابلات [illegible]
[illegible] باشد [illegible] اطراف [illegible]
[illegible] ولايت [illegible]
[illegible] ما رايت شيئا الا ورايت الله [illegible]
[illegible] تقلب [illegible] اللهم [illegible]
[illegible] لسان [illegible] الحديث [illegible] قلب [illegible]
[illegible] لطيف [illegible]
[illegible] توجهات [illegible]
[illegible] توجه [illegible]
[illegible] الآخرة فان ترك الدنيا [illegible] الآخرة [illegible] لوصل المولى سئل [illegible] الاعمال افضل
[illegible] عمل بعد معرفة الله ورسوله افضل من بغض الدنيا [illegible] اهل الدنيا [illegible] كلما ازداد
على [illegible] الطاعات [illegible] تقوى [illegible]
[illegible] تقوى است ومثل التقوى [illegible] ومثل الطاعات [illegible] كالاشجار [illegible] من كل نوع
[illegible] من ذلك [illegible] منافع الخلق من تلك الاشجار والاثمار على قدرها
[illegible] واحد [illegible] على بعض في الاكل فالتقوى للطاعات كالماء للاشجار
مثل طبايع الاشجار والثمار [illegible] في الايمان [illegible]
[illegible] وكانت عبادة اخلص واطهر ومن كان كذلك كان مرتبه اقوى وكل عبادة غير مبنية على التقوى [illegible]
افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم [illegible]
التقوى [illegible] الحقيقة [illegible] مقبول [illegible]
من اتقى الله في [illegible] في [illegible] عام وخاص [illegible] الورع

يتناول حتى يتيقن انه حلال واذا اشكل عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما لم يجده حاجة يعلمه غصبا ولا سرقة تناول
وقال ... هو حلال والا بين وذلك من ياخذ بحكم الله ويتقى في ... وعلامة التقوى انه اذا تمكنت الانوار في القلب فقطعت
الجوارح البر ... حقيقة تقوى مركب از سه چيز است يكى خوف ... از معاصى ... طلب قرب ... غايات ...
باب ... اوفى ... تقويت ... المتقين فاذا كان ... ان يقال ... التقوى ... والتقوى ... لا يرتب
الى الدنيا ولا تانس بغير الله ... ذكر كنى ... كه ... اى ... طالب را توفيق ... كند
كه ملازم كامل كردد ... قيام ... شرايط آداب خدمت ... فرق
نكند ... هميشه متذكر ... حق ... كه كامل ... آينه نور تقوى ... سه ... نور اول ...
نور لطيفه ذكر قلبى است ... نور ... ريحال ... سالك ... دوم نور ... و ... نور ... كاست ... تابع
قلب شده سيم مرتبه نور ... است ... چهارم نور ... است ... شيخ مصطفى ... نور ... است ... نور ... ششم
نور ... است ... نور ... كه ... نور ... است ... نور ... كويند كه نورى ... الطيفى ... آن
نور ... كه ... شد ... معنى ... الانوار ... القلب ... مرتبه ... سالك
سيرها ... شود ... الله ... و جميع صفات ... مرد ... جميع صفات ... كرده
حضرت ذات ... كردد ... است ... تقوى ... كامل ... كرده ... و نظر بخلق
باخلاق الله تخلق ... جميع عالم ... بتقوى ... اند ... زياد ... است
عزيز ... كه ... حضرت حق ... عاصى ... آن ... دهد ... كه ... كنند ... و اهل
... شاهد ... كه ... طاعت نكنند ... ولكن ... ذرة في ...
النبي صلى الله عليه وآله ... يا اباذر ... بالعمل التقوى ... بالعمل ... لا يقل عمل بالتقوى يا اباذر لا يكون الرجل
من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك شريكه فيعلم من اين مطعمه ومن اين مشربه ومن اين ملبسه امن حلال ذلك
ام من حرام يا اباذر ان احبكم الى الله ... اكرمكم عند الله عز وجل اتقاكم واعلمكم ... اشدكم له خشية
يا اباذر ان المتقين الذين يتقون الله عز وجل من الشيء الذي لا يتقى منه خوفا من الدخول في الشبهة يا اباذر من اطاع الله عز وجل
فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته القرآن يا اباذر اصل الدين الورع ورأسه الطاعة يا اباذر كن ورعا تكن
اعبد الناس ... الورع يا اباذر فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى
تكونوا كالاوتار ما ينفعكم ذلك الا بورع يا اباذر ان اهل الورع والزهد في الدنيا اولياء الله حقا ... حضرت امام جعفر صادق ...
... جميع ... اند ... و ... ما ... داشته باشند ...
متابعت ... ورع ... كار ... ورع ... كرد ... بد ... ورع ...
ما ازهد ... شده ... التقوى الف درجة ... ما لا يعنيه واعلاها ترك الالتفات
الى ما سواه ... عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل يا ايها الناس جعلت نسبا وانتم جعلتم نسبا ... جعلت
اكرمكم اتقاكم وانتم جعلتم اكرمكم اغناكم واني اليوم ارفع نسبي واضع نسبكم اين المتقون اليوم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
... العابدين ... لو صمتم حتى تكونوا كالاوتار وصليتم حتى تكونوا كالحنايا ... منكم الا بورع حاجز
... الورع ... ملاك الدين الورع ويقال اتق الله الذي اخذ آدم ... وموسى ... وداود ...
ويوسف ... وقال ابو الدرداء التقوى هو ان يترك العبد بعض ما يرى انه حلال حتى يكون
حجابا بينه وبين الحرام ... من نظر الى ... المسنة لا يحيى ... من عقل نفسه ...
وسلبه الله حلاوة العبادة اربعين يوما ... الازدي ... في اصل حائط ... التقوى ...
في اصل حائط ... حرام ... ان ... التقوى ... من حرام ... عبادة ...

وافضل

وافضل من ان يتصدق بالف درهم وترك دانق من الشبهة افضل من ان يتصدق بمائة الف دينار ... لبس ... تقوى الله
طول عبادة ولكن التقوى ... الشبهة ... سرخ ... الا ... في ... قال ... لكل سعد ...
بالخير ولكن الكريم من يجتنب المحارم لان العمل بالفضايل ... اصحاب المحارم على الرجال ... الكلام في التقوى بما
... الرابا ... فيما لا ... يا اباذر ... كلام ... النقيل ... هواه ...
... جعلت ... قالوا ... لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم ...
يا اباذر التقوى ههنا واشار الى صدره ... ثالوا ... يرى ...
كلا ... شرح منهاج السالكين ... التعظيم ... المعصية فان اهل السلوك
ارباب العزايم فان نزلوا الى الرخصة كان ... منهم ... فان ذلك تفريط منهم والتفريط في حقهم ...
در ... سه ... الحديث القدسي ... افترضت عليه ...
... في اصل ... الصادق ... البصري ... الثلاثة ... على
يقين خير من صلوة على شك وفي كتاب الشهاب عن النبي ... قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل ...
معاني الاخبار عن ابي عبد الله عليه السلام من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته ومن عصى الله فقد نسي الله
وان كثرت صلوته وصيامه وتلاوته للقرآن ... في وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر ... معناه ... است كه ...
... حضرت رسول ... طاعت ... كرده ...
وفي ... هشام بن سالم عن ابي عبد الله ... ان الله يقول من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل من ما اسال
وفي محاسن البرقي ... عن النبي ... من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ...
العلل ... عن ابي عبد الله ... ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين
وفي مجالس الصدوق عن رسول الله ... لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل انظروا
الى صدق الحديث واداء الامانة ... الحديث القدسي ...
وفي الكافي ... ابي الحسن ... العالم ... مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود ...
في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة
والخشية ثم ... العمل حتى يخلص ... من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل
الا وان النية هي العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته ... اوصاف الاشراف ...
... است كه ... ما ... ومن اوتي حظ منه لم يبال بما انتقص من صلوته وصومه ...
... كتب الاصحاب ... من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ... باب تقوى ...
مقام ... بايد ...
... صبر ... و ... حلال ...
بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ... اهل واسط ...
بخطه ان الله ... ميثاق اوليائه على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك ... سيد الخلق ...
من ... بايد ... حلال ...
... الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ...
... است كه ...
اطفاى ... سبب ... اشتعال ...
او ... وفي ... تخلق باخلاق الله ... من اخلاق ...

في الصبر

اهل الابتلاء فان صبر اجتباه فان رضي اصطفاه وروي ان موسى قال يا رب دلني على امر فيه رضاك حتى اعمله فاوحى الله
اليه ان رضاي في كرهك وانت لا تصبر على ما تكره قال يا رب دلني عليه فقال ان رضاي في رضاك بقضائي قال بعضهم ست خصال
لا يعانيها الا من كانت نفسه شريفة الثبات عند حدوث النوائب والصبر عند المصيبة العظيمة وجذب النفس الى العقل عند
دواعي الشهوة وكتمان السر والصبر على الاحتمال ان الاعداء والصبر على الجوع واحتمال الجار السوء قال النبي من تصبر صبره الله وقال من في
الجنة محفوفة بالمكاره والصبر هو صبر على المكاره ودخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها
دخل النار وعن النبي اياكم والكسل والضجر فانهما مفتاح كل سوء ومن كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر على حق وعن ابي عبد الله
اصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فما مضى منه فلا تجد له الما ولا سرورا وما لم يجئ فلا تدري ما هو فانما هي ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها
على طاعة الله واصبر فيها عن معصية الله وفي الحديث الصبر نصف الايمان اما كونه نصف الايمان فلان الايمان عبارة عن العقائد
والاعمال والعمل لا يحصل الا بتوطين النفس على الايمان وعلى ترك المنهيات وهذا هو الصبر مانعه اسمائه فهو ان كان صبرا
عن شهوة البطن والفرج سمي عفة وان كان على احتمال مكروه سمي صبرا ويضاده الجزع وان كان في حالة الغنى سمي ضبط النفس
ويضاده حالة تسمى بطرا وان كان في حرب ومقاتلة سمي شجاعة ويضاده الجبن وان كان في كظم الغيظ سمي حلما وان كان في نائبة
تسمى سعة الصدر وان كان في اخفاء الكلام سمي كتمان السر وان كان في فضول العيش سمي زهدا ويضاده الحرص وان كان
صبرا على قدر من الحظوظ سمي قناعة ويضاده الشره فاكثر اخلاق الايمان داخلة في الصبر ولذلك لما سئل عن الايمان قال هو الصبر
كانه اكثر اعماله واعزها وقد جمع اقسام ذلك وسمى الكل صبرا ... وقال بعض اهل المعرفة الكسالى ابواب الزهد ...
اين اوراق بی بایدکه این ضعیف سوالب بر نمیخود ... شی تقریب شدکه تا قریب نفلك لم تشب بخوابید ودلم
واضطراب بود و ... تفاوت در معنا ... خوابید نظر ... که برای تهجد ... بیدار شدم نفسی بالمن
بار حیل ... خواب شد ... بیدار شدم ... شوم کسل ...
در بالمرصاب این فقرات ... این ضعیف النفس ... کسلا فان فیه هلاك من هلك من السلف
... وعنایت ... خالی ... تجدید وتاکید ...
بما شکوه ... که کسات ...
تامل ونظر وتفکر ... والله الحجة البالغة وفي شرح ... روي ان الله خلق النار فقال لجبرئيل اذهب فانظر
اليها فنظر ... لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال اذهب فانظر اليها فذهب ونظر اليها فقال وعزتك
خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها ... مانع از سلوك ...
... مانع ...
...
...
تمام ...
واندیشه ...
... عمر بن عبد العزيز ...
...
نقلوه ثم الحجم صلوة ... سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة
من وليه فاما السنة من ربه ... عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة
من نبيه فمدارة الناس ... خذ العفو وامر بالعرف واما السنة من وليه فالصبر في البأساء
والضراء ...

الاشت

امانست ... احادیث ... وامانست ... لا يبلغ المرء مرتبة الايمان حتى يشهد
الصديق بانه صديق بابا افضل ...
عبد الله ... نصف الايمان ... نصف العيش ثم ...
... فانه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين الا من ظن انه ابله وصبر نفسه
على ان يقال انه ابله لا عقل له تبصرة واعلم ان الصبر على اقسام الاول الصبر عن المعصية بدوام النظر الى الوعيد واستحضاره
بحيث يجري على ذكره وله ستمائة درجة الثاني الصبر على الطاعة بالمحافظة عليها دواما ومراعاتها اخلاصا والصبر على الطاعة
فوق الصبر عن المعصية لان هذا الصبر يستلزم الصبر عن المعصية قال الله ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر خصوصا اذا
داوم صاحبها على حفظها من الافات واداها في الاوقات وحافظ على شرائطها واركانها الثالث الصبر في البلاء بملاحظة حسن
الجزاء وانتظار روح الفرج ... الدرجات الثلث من الصبر ... اصبروا
وصابروا ... على الطاعات ... الصبر ... والمصابرة بالمعصية ...
النفس ... المرابطة ... النفس في الطاعة ... المرابطة ... الشيطان
... الصبر ...
الصبر عن المعصية ... الطاعة ... بالله ... الصبر بالله ... الصبر بقوة الله ... لان
المريد ... والصبر على الله ...
والاختيار ...
اشت ... الصبر ... لاهل المحبة ...
... وروي ان شابا من المحبين سأل الشبلي عن الصبر
فقال اي الصبر اشد ... فقال الصبر على الله فقال لا ... فقال الصبر في الله فقال لا ...
فاي الصبر فقال الصبر عن الله ... الشبلي ...
المحب بالصبر ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
لبعض ...
فقال سبحان الله ...

ابو العباس عن الاوزاعي عن بعض الحكماء قال خرجت انا واريد الرباط حتى كنت بعريش مصر اذا انا بمظلة وفيها رجل قد ذهبت
عيناه واسترسلت يداه ورجلاه وهو يقول الحمد لله سيدي ومولاي اللهم اني احمدك حمدا يوافي محامد خلقك كفضلك على سائر خلقك
اذ فضلتني على كثير من خلقك تفضيلا فقلت والله لاسألنه اعلمه ام الهمه الهاما فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله اني سائلك
عن شيء اتخبرني به ام لا فقال ان كان عندي منه علم اخبرتك به فقلت رحمك الله على اي فضيلة من فضائله تشكره فقال اوليس ترى ما قد
صنع بي قلت بلى فقال والله لو ان الله صب علي نارا تحرقني وامر الجبال فدمرتني وامر البحار فغرقتني والارض فخسفت بي ما ازددت
له الا شكرا وان لي اليك حاجة افتقضيها لي قلت نعم قل ما تشاء فقال ابني كان يتعاهدني اوقات صلواتي ويطعمني عند افطاري
وقد فقدته منذ امس فانظر هل تجده لي فقلت في نفسي ان في قضاء حاجته قربة الى الله عز وجل فقمت وخرجت في طلبه حتى اذا كنت
بين كثبان الرمال اذا انا بسبع قد افترس الغلام باكله فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اتي هذا العبد الصالح بخبر ابنه قال
فاتيته وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله ان سألتك عن شيء تخبرني به فقال ان كان عندي منه علم اخبرتك قال فقلت
انت اكرم على الله ام ايوب واقرب منزلة او نبي الله ايوب فقال ايوب اكرم على الله مني واعظم عند الله مني منزلة فقلت انه ابتلاه
الله ثم صبر حتى استوحش منه من كان يانس به وكان غرضا لمارة الطريق اعلم ان ابنك الذي اخبرتني به وسألتني اطلبه لك
افترسه الاسد فاعظم الله اجرك فقال الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حلوة من الدنيا ثم شهق شهقة وسقط على وجهه فجلست ساعة
ثم حركته فاذا هو ميت فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اعمل في امره ومن يعينني على غسله وكفنه وحفر قبره ودفنه فبينا انا
كذلك اذا انا بركب يريدون الرباط فاشرت اليهم فاقبلوا نحوي حتى وقفوا علي فقالوا ما انت وهذا فاخبرتهم بقصته فعقلوا رواحلهم
واعانوني حتى غسلناه بماء البحر وكفناه باثواب كانت معهم وتقدمت فصليت عليه مع الجماعة ودفناه في مظلته وجلست عند
قبره انسا به اقرأ القران الى ان مضى من الليل ساعات فغفوت غفوة فرايت صاحبي في احسن صورة واجمل زي في روضة خضراء
عليه ثياب خضر قائما يتلو القران فقلت الست صاحبي قال بلى قلت فالذي صيرك الى ما ارى فقال اعلم اني وردت مع الصابرين
على الله عز وجل لم ينالوها الا بالصبر والشكر عند الرخاء ولا يذهب عليك ان الم القلب بحكم الطبع فلا يمكن الصبر تعمده كما
تقدم ومن كفي مؤنة جند الشيطان الطيار اعني الشهوة بقي مترصدا لجند السيار وهو الوسواس ولا ينقطع عنه الا بالموت
لان الشيطان مخلوق من النار وطبعها الحركة والادمي مخلوق من الطين وطبعها السكون والادمي يشتمل عليه الكون
مخلوقا من الحار وقد اجتمع فيه معنى الطين والنار فلا ينفصل نار مشتعل ولا تحرك بل الابدال تحرك النار بطبعها وقد كلف
الملعون بالانقياد لما خلق من الطين فاستعصى بخفة تطبع [illegible] انقياده لنار ومجاهدات [illegible] منع النفس من الالتفات
الى ما سوى الله واجبارها على التوجه نحوه فيصير الاتصال عليه الانقطاع عما دونه [illegible] وامامي خان مقام [illegible] النفس
عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال [illegible] الجهاد والاصغر من الجهاد الاكبر [illegible] نفس الجمام [illegible]
[illegible] وما رفع [illegible] الابقد [illegible] و بايد [illegible] كه نفس [illegible] است اكر [illegible]
[illegible] و [illegible] مشغول [illegible] مشغول [illegible]
بكند آورده اند كه سليمان [illegible] خاك [illegible] كفت [illegible]
[illegible] اكنون [illegible]
كفت [illegible] كفت [illegible]
[illegible] ونى مصابيح الشريعة [illegible]
طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه ومن هزم جند هواه ظفر برضاء الله ومن جاوز عقله نفسه للعادة بالسوء بالمجاهدة
الاستكانة والخضوع على ما طرحه الله ثم فقد فاز فوزا عظيما ولا كتاب ولا علم اوحش من العبد [illegible] من النفس والهوى
وليس لقتلها وقطعها سلاح ولا الة الا الافتقار الى الله والخشوع والجوع والظماء بالنهار والسهر بالليل فان مات صاحبها مات
شهيدا وان عاش عاش واستقام ادى عاقبته الى الوصول الاكبر قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

لعله

ان ابا الحسين قال اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك واذا رايت منها ابلغ سلك في الاجتهاد فرغ نفسك عليها ومرجعا
مجتنبا على الاوراد عليه واجعل لها زماما من الاربعين فانها من الحق وسمعها كلام ابغض العبارة الذي لا بد منه [illegible]
[illegible] رحمه الله يصلي حتى تورم قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا [illegible] فلا تغفلوا عن الاجتهاد و
التعبد والرياضة فحال الاوائل لو وجدت حلاوة عبادة الله ورايت بركاتها واستغنات [illegible] لم تغير بها ساعة
واحدة ولو قطعت اربا اربا فاوص هنا الاخوان [illegible] السلف من العصمة قيل لربيع بن خثيم مالك لا تنام بالليل [illegible]
[illegible] البيات وحكي ان مالك ابن دينار قال [illegible] نفسي في ماء بارد [illegible] فقلت هذا حلال [illegible]
[illegible] وضعته في مهب الشمال حتى برد وصار وقت الافطار فصليت المغرب ودنوت فجعلت
نفسي تنازعني وانا ازجرها فغلبتني عيناي فرايت في النوم حوراء لم ار مثلها حسنا وجمالا [illegible] فقلت لمن انت [illegible]
لمن لا يبيعني بشربة ماء بارد في كوز فمد يده ثم كسرت الكوز برجلها فكسرته وصببت الماء برجلها فانتبهت فاذا الكوز
مكسور والماء مصبوب قيل لبعض الصالحين كيف اصبحت قال اصبحت ونفسي تدعوني الى هواها والشيطان
الى معصية الله ومبالي يطالبني بالقوت والله يطالبني باداء ما كلفني فاحال من كان مطالبا بهذه الاشياء [illegible]
بهذه الافات اعظم مجاهدة كما روي ان [illegible] قلت لعمرو حسن اخلاقكم ما تامنون [illegible]
باربعة اشياء قوة العلم وثمرته الحكمة وهي حالة في النفس بها تدرك الصواب من الخطاء وقوة الغضب [illegible]
العقل وهي الشجاعة وقوة الشهوة كذلك وهي العفة وقوة العدل وهي كان الاعتدال والوسط ادق من الشعر واحد من السيف
فلم يفك البشر من الميل منه فعد هذا سبب الاوراد وهي احتياج العبد الى ان يدعو الله في كل يوم اهدنا الصراط المستقيم
والمعين على الاعتدال امران احدهما التاييد الالهي بحيث لا نبيا والثاني المجاهدة اي المقابلة بالضد كمقابلة الجهل
بالتعلم وانما تكون المجاهدة بعد معرفة العيوب وطرق المعرفة اربعة صحبة شيخ بصير بعيوبه يحرج بها وصديق صادق
[illegible] مخالطته مع الناس فيجب لمطالبة النفس بالتنزه عما يرى في غيره قال عيسى ما ادبني احد رايت جهل
الجاهل فاجتنبته ويمنع [illegible] فيجب اشارته كاتباع الاعمى بما قطع اشارة البصير وههنا اجود الطرق فرعا
فالشيخ يمنعه من كثرة الاوراد ويامره بالاقتصار على الرياضات والخلوة والفرائض ويترتب [illegible]
عليه [illegible] سنجامنت [illegible] دريس [illegible] با نفس [illegible] قيام و مقاومت [illegible]
شيطان [illegible]
[illegible] مقامات بايد [illegible]
ويا الاعلى السخاوة وحسن الخلق وقاله ان هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلح الا السخاوة وحسن الخلق فاكرموه بهما
ما استطعتم بيان والسخاء بذل ما يزيد على ما ينبغي بذله ولو شيئا يسيرا وان كان ثم سارعه وهو فتح في الجود والسخاء
وقيل هو ان يستغرق في البذل معظم امواله الا القوت لنفسه والايثار هو الجود مع الحاجة اليه ومن ثلثه استغنى
فانت نظيره واحتج الى من شئت فانت اسيره واحسن الى من شئت فانت اميره ومنه سادات الناس في الدنيا الاسخياء و
في الاخرة الاتقياء وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابراهيم خليل الله [illegible] اصحابه في الكعبة كان رجل يبكي
عند الكعبة المعظمة ويقول اللهم اغفر لي الذنب العظيم بحرمة هذا البيت فقال رسول الله ما ذنبك قال هو اعظم من ان
اصفه فقال ويحك ذنبك اعظم ام الجبال فقال بل ذنبي فقال ذنبك اعظم ام البحار فقال يا رسول الله فقال ذنبك اعظم ام الارضين
قال ذنبي يا رسول الله فقال ذنبك اعظم ام العرش قال ذنبي يا رسول الله فقال ذنبك اعظم ام الله قال الله اعظم ويحك صف لي
ما ذنبك قال يا رسول الله اني رجل ذو ثروة من المال وان السائل يأتيني فكانما يستقبلني بشعلة من النار فقال النبي
اعزب عني لا تحرقني بنارك فوالذي بعثني بالحق لو قمت بين يدي الركن والمقام ثم صليت الفي الف عام وبكيت حتى تجري
من دموعك الانهار وتسقى بها الاشجار ثم مت وانت لئيم لكبك الله في النار اما علمت ان البخل كفر وان الكفر

فی النار ای عزیز معلوم شد که جمیع طاعات و اصل عبادات بجهت آن کرده اند محبت دنیا است از دل خود و اگر به عبادت هوی نیز با محبت [illegible]
که دنیا است منهی است زیرا که عبادت موجب قرب حق است و محبت دنیا موجب بعد [illegible] قال النبی [illegible]
علی الماء ولا تقدر علی ذلک فقال هکذا [illegible] الدنیا والدرهم منکم [illegible] الدنیا [illegible] ولکنهما عندی سواء [illegible]
لا یجتمعان فی جوف العبد سوا الخلق قیل العقل استقلال القلیل واستکثار الکثیر قال احمد بن علی سمعت الشبلی یقول
وقع فی سری ان [illegible] الیوم ان لا انال شیئا فی یومی الا دفعته الی اول من یلقانی فاتممت عقدی حتی جئت
الی صاحب [illegible] الکبیر بصرة فیها مائة دینار فاخذتها وخرجت فاذا بفقیر بین یدی مزین فلما قام ناولته الصرة فقال
ادفعها الی المزین فقلت انها مائة دینار فقال الفقیر قد قیل لک انک بخیل فناولته المزین فقال نوینا ان لا ناخذ من الفقیر
شیئا فرمیت بها فی دجلة وانصرفت وقد قیل [illegible] لا یجمع المال الا بخصال خمس بخل شدید وامل طویل وحرص
غالب وقطیعة الرحم وایثار الدنیا علی الآخرة وفی المکاتیب [illegible] سلوک [illegible] طبیعت [illegible]
کند خود ارتکاب آن نکند و بفقیر [illegible] سالک [illegible] گوشت باشد
ندرد گوشت تحصیل کند و خود بخورد و بفقیر [illegible] دیگر که بخورد [illegible] باید که [illegible] باشد
چنانکه هر کسی را در مقام خویش [illegible] بجای آورد و عوض [illegible] حالات از [illegible] نداشته باشد [illegible]
صفت باید که [illegible] و خلق [illegible] از کذب و [illegible] دور کرده و [illegible]
[illegible] ای عزیز اگر کسی [illegible] خود باید جمیع
ارکان دین از عبادات و ریاضات [illegible] بجمیع اصول [illegible] کرم کرد
پس هم چنانکه در ایمان [illegible] النبی صدق [illegible] در طریقت [illegible]
خلاف [illegible] طریقت [illegible] تا از [illegible] ان العهد کان مسؤلا [illegible] لقمان الحکیم
بلغ [illegible] الالف [illegible] عام [illegible] ما بلغ [illegible] الصدق الحدیث
واداء الامانة وترک ما لا یعنینی [illegible] ابی عبد الله [illegible] الی طول رکوع الرجل وسجوده فان ذلک شیء اعتاده
فلو ترکه استوحش لذلک ولکن انظروا الی صدق حدیثه واداء امانته وفی [illegible] ابی عبد الله [illegible]
لسانه زکی عمله ومن حسنت نیته زید فی رزقه ومن حسن بره باهل بیته زید فی عمره وفی [illegible] عن
الفضل بن [illegible] لابی عبد الله [illegible] الناس [illegible]
[illegible] ذلک [illegible] الفضل بن عیاض ترک العمل من اجل الناس ریاء والعمل من اجلهم شرک والاخلاص [illegible]
منهما [illegible] النبی فی قوله عز وجل فوربک لنسالنهم اجمعین عما کانوا یعملون قال عن لا اله الا الله و
[illegible] الی ان السؤال عن صدق لا اله الا الله والوفاء بها [illegible] عن النبی انه قال
لیس الایمان بالتحلی ولا بالتمنی ولکن ما وقر فی القلوب وصدقته الاعمال وقال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة
[illegible] رسول الله وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله وان الله عهد الی ان لا یاتینی احد من امتی بلا اله الا الله لا
یخلط بها شیئا الا وجبت له الجنة قالوا یا رسول الله وما الذی یخلط بلا اله الا الله قال حرصا علی الدنیا وجمعا لها ومنعا
و[illegible] اهل لا اله الا الله وحشة فی القبور ولا فی النشور [illegible] ابی عبد الله [illegible]
کان عاقلا فهما [illegible] ان الله عز وجل خص الانبیاء بمکارم الاخلاق فمن کانت فیه فلیحمد
الله علی ذلک ومن لم یکن فیه فلیتضرع الی الله عز وجل ولیساله ایاها [illegible] الورع والقناعة
والصبر والشکر والحلم والحیاء والسخاء والشجاعة والغیرة والبر وصدق الحدیث واداء الامانة [illegible] ابو علی عمرو [illegible]
دنیا [illegible] که [illegible] بجاه دنیا [illegible]
[illegible] بجاه دنیا [illegible] بجاه دنیا [illegible]

مر [illegible]

مرا بار داد گفت [illegible] راستی [illegible] گرفت و از [illegible] آمد و صحبت [illegible] گرفت تا [illegible] مرا [illegible] نوربخش در
[illegible] گفته است در [illegible] نسبت [illegible] باید بود که [illegible] هیچ [illegible]
که هر چند [illegible] و صلاح او [illegible] چون [illegible] حضرت موسی [illegible] طالب صادق کسی
باشد که او [illegible] راست [illegible] بود [illegible]
در طریقت [illegible] نیست که اعتراض بر اکابر [illegible] گفته اند که هیچ چیز [illegible] توان کرد مگر
اعتراض [illegible] معترض [illegible] رسم و سلوک [illegible]
[illegible] اعتراض [illegible] ایها الطالب ان تجتنب عن هذه الذلة العظیمة [illegible]
این طایفه [illegible] شریعت [illegible] محمل بر [illegible]
چون [illegible] ارباب [illegible] اصحاب [illegible] افعال قبیحه [illegible] اعمال شنیعه [illegible]
الانفرق [illegible] اعتراض [illegible] گفته است که اصحاب ابوالغیث [illegible]
[illegible] قطاع طریق قافله [illegible] کنیم [illegible] شیخ [illegible]
[illegible] کنیم [illegible]
شیخ ما [illegible] قطاع طریق [illegible] شیخ [illegible] گفت [illegible]
[illegible] اعتراض [illegible]
[illegible] علم [illegible]
[illegible] مقصود [illegible]
[illegible] درجة الارادة الاعراض عن رسوم و عادات النفوس [illegible] بالعلم الشرعی
حتی یتعلم احکام العلم فی الطاعات والعبادة [illegible] العادات و [illegible] السالکین حتی [illegible] المرید علی [illegible] العلم الشرعی
الاعمال فیکون [illegible] العباد [illegible] العبادة بل [illegible] السالکین [illegible] من [illegible]
[illegible] المقامات [illegible] مع صدق [illegible]
سواء من الاعراض والاموال [illegible] الریاسة وخلع کل شاغل [illegible] من الاوطان [illegible]
بانفاس السالکین [illegible] منهم والاقتداء بهم [illegible] مقالات باید [illegible] عقل [illegible]
تا [illegible] شیخ [illegible] المؤمن [illegible] کامل العقل
ولا یکون کامل العقل حتی [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible] لا [illegible] طلب الحوائج [illegible] عز [illegible]
[illegible] من الدنیا [illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] ثلاث [illegible]
[illegible] لا یطیق [illegible] در [illegible] العباد [illegible]
و [illegible] کلا [illegible] شیطان و ضلالت [illegible]
از [illegible] خلق [illegible]
[illegible] ابن خفیف [illegible]
[illegible] ابن خفیف [illegible]
[illegible] خلاف شریعت [illegible]

كرفى رايهش [illegible] ونقوا بهذا رضا بالله وخلق [illegible] الجود بعقل جانبه وفى روضة الكافي [illegible] محمد بن يحيى عن محمد بن اسماعيل
بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع قال كتب ابو جعفر الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغي تركه
وطاعة من رضا الله رضاه فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته تعجب ان رضا الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد ولا تعرف الا في غرباء
اخلاص الناس [illegible] الناس [illegible] من المنكرات وكان يقال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الى الناس من جيفة الحمار
ولولا ان يصيبك من البلاء مثل الذي اصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله واعيذك بالله واياك من ذلك لقربت على بعد منزلتك
فاعلم رحمك الله انا لا ننال محبة الله الا ببغض كثير من الناس ولا ولايته الا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله
لقوم يعلمون وفى الخصيبي قال النبي حسب امرء من الشر الا من عصمه الله من الشيطان ان يشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه وقال
النبي لعلي انما هلك الناس باتباع الهوى وحب الثناء وفى الخصيبي عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى من اغبط اوليائي
عبدا مومنا ذا حظ من صلوة احسن عبادة ربه وعبد الله في السريرة وكان غامضا في الناس لم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه
كفافا فصبر عليه فعجلت به المنية فقلت تراثه وقلت بواكيه وعن النبي انه قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان لا يعرف
احب اليه من ان يعرف وحتى يكون قلة الشي احب اليه من كثرته وعن ابي عبد الله انه يقول اياكم وهولاء الذين يترأسون فوالله
ما خفقت النعال خلف رجل الا هلك واهلك ومنهم ملعون من ترأس ملعون من هم بها ملعون من حدث بها نفسه وعن النبي
ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها باضر في دين المسلم من طلب الرياسة فاذا تأملت ما ذكر من الاخبار [illegible] تحقق
[illegible] قولهم [illegible] من ذلك [illegible] وفي [illegible] من الاخبار [illegible] ان [illegible] ومن [illegible]
مدح ونفسي كم تفاوت بينكما كما [illegible] فلو صاحب نفسه [illegible] في [illegible] الواحدة [illegible] يشغل
شاغل [illegible] السعادة عقبات كثيرة منها الرسوم والعادات [illegible] الناس واشتغل [illegible]
نفسه [illegible] المدح [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان الدنيا [illegible] والاخرة [illegible] من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا وكونوا
من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا [illegible]
من الدنيا تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا
هانت عليه المصائب الا ان لله عبادا كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن رأى اهل النار في النار معذبين شرورهم
مأمونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل فصافون اقدامهم
تجري دموعهم على خدودهم [illegible] الى ربهم [illegible] في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كانهم القداح قد براهم
الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالنافلة وتضييع الفرض [illegible] الجوارح [illegible] القلب [illegible] تعظيم جميع الخلق [illegible] القلب
[illegible] الا انه [illegible] من فضل الله [illegible] عباده [illegible]

[illegible]

اعدى المسلمين [illegible] حفظ رتبة [illegible] شيخ المشايخ [illegible]
[illegible] ادب الفقر [illegible] بن منصور [illegible]
[illegible] من هذه الاحوال [illegible] يوم القيمة من الادب
ان يكون مراد العبد مراد الله [illegible] العبد [illegible]
[illegible] بن [illegible] من حقائق الاسرار [illegible] النبي [illegible]
[illegible]
[illegible] حفظ اللسان عن المدح والذم [illegible] من الحركات المذمومة ثم النقل
الى الحركات المحمودة ثم التفرد لامر الله ثم التوقف ثم الرشاد ثم الثبات ثم القرب ثم المناجاة ثم المصافاة ثم الموالاة ولا يستحق هذا
[illegible] حتى يرجع الى [illegible] العلم والقدرة [illegible] والرضا والتسليم [illegible] والتفويض والتوكل [illegible] بالمعرفة فيكون
[illegible] مقام [illegible] وقال الفضيل بن عياض [illegible]
[illegible] فقلت [illegible]
[illegible] الفقير [illegible]
[illegible] بعض اهل المعرفة انا اجتمع [illegible] العلم والعمل والادب [illegible]
[illegible] الكتابة [illegible] العلوم الشريفة [illegible] لاجل الاشتغال [illegible]
الصالحين حتى يجوز ست عقبات [illegible] باب النعمة [illegible] باب الشدة والثانية تغلق باب العز وتفتح باب الذل
والثالثة تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابعة تغلق باب النوم وتفتح باب السهر والخامسة تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر
والسادسة تغلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد للموت [illegible] العلماء والفقهاء والحكماء والشعراء على
ان النعيم لا يدرك [illegible] النعيم [illegible] بالمغرب [illegible] من لطايف [illegible]
اهل المعرفة [illegible] اربعين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
درجة المتعلمين واحفظ ادب السؤال [illegible] فان العقلاء
من العلماء العارفين من الاصفياء الذين سلكوا سبيل الصدق [illegible] على قدم القرب والصفاء وقطعوا اودية الحرب
والبلاء [illegible] العارف [illegible]
[illegible] نهاية الاضطراب [illegible]
[illegible] بالتحقيق [illegible]
[illegible] العبودية [illegible]
[illegible] العبودية [illegible] الرضا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سوال کرد که فقر چیست مولانا جواب نداد و شیخ صدرالدین معظم بر همین باز سوال کرد جواب گفت مولانا برخاست و روانه شد شیخ
نادر بود که مشابهت نمود و باز کرد بی تعصب تمام گفت این چه کلام ولی مرد پر حکمت در این وقت چه جای سوال و کلام بود که بی
ادبی کردی سوال [illegible] جواب [illegible] و [illegible] حالا حاضر وقت خود باشی که از عالم غیب [illegible] گفت جواب مرا
گفت الفقر اذا عرف الله کل لسانه [illegible] تمام [illegible] در صحبت اولیا [illegible] اذا تم الفقر
فهو الله [illegible] کاشی [illegible] داشت [illegible] شیخ [illegible]
کر مریدی امتحان کرد او [illegible] امتحان [illegible] در [illegible] جرات صحبت [illegible]
او [illegible] امتحان [illegible] تعرف [illegible] دیدی [illegible]
با صفا کرد [illegible] سجده کرد [illegible] امتحان [illegible]
مسعود [illegible] چون اولیا [illegible] حلق [illegible] ایشان می جنید باطن ایشان [illegible]
در نقل بزرگان [illegible] نگاه داشتن است مثلا [illegible] در نقل بزرگان [illegible]
چنانکه [illegible] نگاه دارند دل را [illegible] نگاه باید داشت [illegible] که سلطان بایزید پیش از
ولادت شیخ ابوالحسن خرقانی [illegible] دیگران [illegible] استنشاق [illegible]
مریدان [illegible] شیخ ابوالحسن متولد [illegible]
اولیان [illegible] بایزید شد [illegible] شیخ ابوالحسن [illegible] بایزید
[illegible] شیخ گفت [illegible] باطن [illegible] است [illegible] ابوالحسن [illegible]
[illegible] سال [illegible] بایزید [illegible] با ادب [illegible] از راه
باطن [illegible] سال [illegible] بایزید [illegible] رسید که با ابوالحسن وقت آمد که [illegible] شیخ گفت
که ای بایزید [illegible] جنید [illegible] ای ابوالحسن
[illegible] شیخ گفت [illegible] سال [illegible] خرقان [illegible]
[illegible] خرقان [illegible] سال بود [illegible] ای بایزید
[illegible] شیخ [illegible] ای ابوالحسن
[illegible] شیخ ابوالحسن [illegible] بایزید گفت [illegible] خرقان رسید [illegible] تمام کردم
[illegible] شیخ ابوالحسن [illegible] آیه
[illegible] بایزید [illegible] ابوالحسن [illegible]
[illegible] شیخ [illegible]
[illegible] شیخ [illegible]
[illegible] شیخ [illegible]
[illegible] در [illegible] مذکور است که [illegible]
شیخ ابوالحسن [illegible] سلطان العارفین ابویزید بسطامی است و تربیت ایشان در سلوک از روحانیت شیخ ابویزید
و از جمله آداب [illegible] حقوق شیخ [illegible] حقوق سایر ارباب حقوق [illegible] ولادت صوری [illegible]
والدین است اما ولادت معنوی مخصوص شیخ است ولادت صوری [illegible] ولادت معنوی [illegible]
[illegible] معنویه [illegible] شیخ [illegible] پیر است که [illegible]
[illegible] باسلام حقیقی [illegible] سعادت خود را [illegible] پیر [illegible] و شقاوت خود را
[illegible] رضای حق [illegible] رضای پیر است [illegible] پیر [illegible]

کم نساده

کم نساده [illegible] حق سبحانه [illegible] هر [illegible] باشد [illegible] است [illegible]
[illegible] شقاوت است [illegible] باید که [illegible] باشد [illegible]
[illegible] و طلب جاه و ریاست [illegible] بزرگان [illegible]
[illegible] طلب [illegible] سوال [illegible]
[illegible] کاهی [illegible] بن سنان [illegible] من بنی هاشم قال [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] و حسن الخلق [illegible] و مجاهده و صفوات
و منازلات [illegible] ارادت [illegible] حقارت [illegible] خدمت [illegible]
یاران [illegible] عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر [illegible] ان رسول الله [illegible] یوم القیمة [illegible]
فی صعید واحد [illegible] سامع [illegible] اهل
الفضل [illegible] فینادی مناد [illegible] اهل [illegible]
من الناس [illegible] من الملائکة [illegible] ماذا کان [illegible] فی الدنیا [illegible]
عز و جل [illegible] ثم [illegible] الی الجنة بغیر حساب ثم [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الناس [illegible] الاخر
[illegible] است [illegible] باید که مرید [illegible]
[illegible] شیخ [illegible] الارادة [illegible]
الارادة والانابة [illegible] صاحب حالت [illegible]
[illegible] مرید [illegible]
[illegible] شیخ [illegible] شیخ [illegible]
[illegible] شیخ است [illegible]
[illegible] است که [illegible]
[illegible] ایشان [illegible]
[illegible] مولانا [illegible]
[illegible] سلطانیت [illegible]
ازسلطانیت [illegible] گفت [illegible]
[illegible] نفس [illegible]
[illegible]
[illegible] شیخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] افتقار [illegible]
[illegible] ای عزیز [illegible] است که مشایخ کبار [illegible] از اولیا السابق
[illegible] شیخ بهاء الدین نقشبند [illegible] است که توجه [illegible] انقطاع تمام [illegible]
[illegible] ظاهری و باطنی [illegible] توجه [illegible]

صفتی بعض بودی و هرچند راه توجه سیر افتادی هیچ اثری و صفتی مطالعه نی افتاد و چون وجود رو و عنایت مراتوا حقیقت
نهایت موشود هرچند ادی وجود طلبه وایم سرمایه اوراک ازخویشتن بوجه حزین صفتی اودید نهایتی وچون بیک چند واین
سخنان را با شیخ در میان نهی سیف بن موده الله که از مبادی سلوک و احوال خود حکایت میکرد و توجهات خود را با بعضی مشایخ
کبار و ظهور اثری توجهی داد و میان نی آورد و اولیا را مختلف بعضی در صفت و جنت اند و بعضی از صفت ذات متمکنند
بعضی اهل معرفت و بعضی اهل معامله و بعضی اهل توحید و کمال الهی و نهایت درجات اولیا را در صفتی دوحانی که از انبیا
صفتی ایشان بکشف دانسته که هر مقام نبی بلند است و در جه نبی شریف و عبارة و اشاره از کنه آن مرتبه قاصر است مرتبه
انعلات بیرون از میان دانسته اند و حتی خودی ایشان زودتر مرتبشان کسی نهانت جاره من جان فنا نیکی
نیافت عجز از آن همراه شد با معرفت و در شرح آید دف در صفت و کمال انبیا در صفتی حضرت سید الانبیا
و جوانبیا و اولیا علی حسب مراتبهم خوش چیلد من سعادت او بیند و استمداد از باطن مقدس او در رجحان آن مرتبه
ترقی سبب باید و مقام محمود که مخصوص آنحضرت است اشاره بکمال این مرتبه است و اختصاص مرتبه بوصفی که صاحب آن مرتبه
از اهل تمکین بود و از صحبت قلب بصحبت مقلب قلب پیوسته و بجمیع صفات و اخلاق الهی متخلق و متصف و
منعرف بود و لحال باطنی بنابراین اوراد ابن الوقت گویند که از صفتی بصفتی باعتبار وجود انتقال توانند نمود و از بقایای
وجود بشریت بکلی صافی شده باشد و انا بیمنی خرماده الله صوفی ابن الوقت باشد در حال لیک صافی فارغ
از وقت و حال با او موقوف [illegible] دست برای جمال ازای و دست ای عزیز باید که مرید بر افعال
شیخ اعتراض نکند و هرچه در نظر شرعی کج نماید حواله کجی چشم خود کند اگر بعلامه فرع نماید و اعتقاد کند که اگر چیزی
خلاف سبابد اما شیخ نکند زیرا که نقل اوه از این باب کامل است و حکایت موسی و واقعه خضر را بخاطر آورد پس
جاند که اعتقاد خلاف و اعتراض سبب مفارقت بود و حقیقت اگر چه بصورت مفارقت نبود چنانکه اعتراض موسی
بحقیقت سبب مفارقت شد ای عزیز تا اعتراض نبود و چون [illegible] پیوسته طریق تسلیم نپرود تسلیم نباشد و تسلیم
ارادت شیخ بر آن تسلیم قضا و شد الهی است و چون از عهده این مهم و برآید تسلیم باشد قیل الصادق ای شیء
یبلغ المؤمن الی [illegible] بالتسلیم سعوا الرضا نهاده و علیه من سره [illegible] بط تفویض است مرید باید که چون
قدم در راه طلب نهد بکلی از سر وجود خود برخیزد و خود را فدای راه خدا کند نه طاول قدم است که از سر که بر وار
بگوید او [illegible] ان الله بصیر بالعباد و تفویض از بد رجع در بهشت و خوف و منع کند یا از بد بالاتر
کند بحکم آنکه بنده کی و خدمت کند [illegible] از خوشی و ناخوشی بدی [illegible] سک مانند نیک و بد خویش همه
جز حواله نماید و سجاده بنده کی ثابت قدم باشد و اگر اوز خطاب در رسد که مطلبه [illegible] بجز انکار بازنهند
و هیچ ابتلا و امتحان از پای طلب فرو ننشیند و دست از کار باز ندارد تامل [illegible] عشق تو بر جان ما ره باران بلا بر سر ما
میبارد جانا دهرت کز تو بگردانم رخ در عشق جدا از لب بردم آرد اگر به تیغم براندی [illegible] و گر بجوم بر آرد جان
قسم جانت را بر ندارم سر ارادت زخاک آن کوی دار معنی می زنع ابا [illegible] دست ندارم کر نشینی بر سر کوی
تو بی عاقبت بینی قوم رو کسی کنت بنفر که چون کوه و بی آوازان در برون ابد سری ای عزیز سابق
بر سر نبه بود عاقبت چو بنه باشد بود وفی الکلمات [illegible] باید صفا و بی صفائی را بر طرف کند چو نبات قدم پیش
مروانت صفا تنشط طبع سالک و نزد با لغان از دعوت معد و دست [illegible] تاجوابی و صلت عهد و در
صحبت خاست تو ای بوصال کو بخود خواجی بطلاق من فارغ از عجز و در عشق تو بی مرح بود که بی سال سلوک کرد
ود جود باشد بصفا با شه المجذان مان که صفا حاصل برای او نخرج شده بیکباره بیخوا خواهش آمد و مکان مکان
انه لکان الله بود و در یامعنی تا کرکان الله به پیش آمد جزا ای عزیز بحالکم خدای تو سکون دست داشان الله
لیضیع ایمانکم ان الله بالناس لرؤف رحیم و هیچکس معامله با آن جناب ذلیل نکرده است مشتر صحل را قوی دار

الی تمام لذات جهان را بی دهند با مرحبا بدید که بدر فروده در او از نی خویشتن خوش جیده اد بهشت را و مائی بیکبار و مرده ادی و دن
بکه تنها بجهان در عشق اگر بجان شوی حان و جان سخن بهم کرده زد و دستارت برد من بر سر و دستاری که ای عزیز اساس کار را
بر سر راه نهاده ایم بر پا مرادی نهاده ایم اگر مراد چنی ابد خیرست که براه باز باقضایم و اگر نامرادی باشد از خود بر اصل واقف اسحق
این راه را با ما معتا ساده ایم و بقوة دستطلع بهمه بقوة خود چشم داریم تا در حقا و حکمش انتظار میکشیم تا چه پیش آید در بهمه
داریم که اگر ایجه در راه از کشفیان را طی کشیم به حال بر بی سیکویم و حقیقی پیش کسی نداریم که بنازه ایعوهم یا ایها الناس انتم الفقراء
الی الله والله هو الغنی الحمید یار من و مقام در رجه مند و و علاج افتاد و این علم ابن بند را بند کی آید کرد کار هفتای خلق
داند تو بنده کی چه کار بلده دجل فر که کوست خود دو شبه برد یی مالد و فرق ما بین تسلیم و تفویض معاریفالاد
افتا ارتم مریدند بیان خواهد شد ک ترک سفرهست در اول کار ترک ابو یزید لابن حضرویه وکان دایم السفر الحکیم نیع
کالنب المسیح فقوله الا ادلک انما حفاک که ما التشنی و لا تتغیر بل عظیم الانتقال من صفة الی صفة مترقیا من اسباب الدرجات
فی الخیرات وقط من الانتقال من بقعة الی بقعة وکم ترد من مسافر نفسه الی البقاء الثانیة وکل من یری من مسافر من وصف
الاحوال العالیة حسب بیری غیره الروح عندکم فالجسم فی غریبا و روح عندکم فلیهبانه من اصل بیننا هجمه روح و لی بجع
بلا بعد و کسانیکه اقتدا بسفر بکنند معنا استکمال نفس و استیفای حضور است بسبب مجاهدات و ریاضات و
شاید که بسبب سفر بلاد ادابی دست دهد و فی مصباح الشریعة من الصادق التفویض عن امور کل منهلکم فی
باعلام فقد الی به الناس من ترک الدنیا بر الدنیا والقاء من فنا کل جمع غیر الله والاد من وفاء العهد و نقض فی العهد
والیاء الیاس من نفسک والیقین بربک والضاد من الضمیر الصافی فی الله والضرورة الیه والمفوض لا یجمع الاسا الامالیجمع
الاغات کلا تحمی الا معانا فی بعدنه بین فانا که دره سفر و شیعی که از برای انتقال از حضرت یکی و نقل دار دره است بتفویض
بعوم منافاة دارد بلکه باجتناب تفویض باید که نعم الوکیل و نعم النصیر است و سفر حقیقی این سفر است و اما زبالاترست
شیخ هیچ و جه روی نمی کرد اند و اگر شیخ او را اجازه سفر برابد و از خود در کند برود و در ارادت کم از نکس نباشد که
هر چند شیخ راند ادبار نمی آید و او را از این وجه زیاب نمی گویند یعنی ذباب را برانند می باز آید اگر از طاوه وکا این داه
نتوانند بود بار را زیان بار ندارد تا عمر بود و طلب نشینیم با مالک شوم بلکه از آدم کای ما ازدنیا شام وصبح ماوس
بنایند و جوابی مرتب تعلقات عالم نفس باشد که پیغام جیغه بیرسد و سید و لست آماده غیر آشنایان در عبکیر مرحها علی
بهار نسیم صبا است مرح باید که بو آشنا می جوید ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها سحر شیع به بو ما علیک
کبی مدینان که باسوختگان در کیده و الحاصل باید آشنا شد که پیغام آشنا نفس روح پرور است از سعر الحقی حاصل
نمیشود کا ترک سوال و طلب از خلق است بان لا یسال الا لضرورة لان اخلاص فی الاصل لعوذ لم من سال عن غنی
فانما یستکثر من جمر جهنم و لما فیه من شکوی عارب و اختمال ذل السوال و ابذال قلب المسؤل و نعم ما قیل فی هذا المعنی
ما اعتاض باذل وجهه بسواله عوضا ولو نال الغنی بسوال و اذا السوال مع النوال وزنته رجح السوال و خف کل نوال
واذا ابتلیت ببذل وجهک سائلا فابذله للمتکرم المفضال ان الکریم اذا حباک بوعده اعطاک سلسا بغیر مطال
فی العیون عن ابی الحسن م الرضا ثم قال احدثا به حیث من ابیه م انه قال انما اتخذ الله خلیله لانه لم یرد احدا ولم یسأل
احدا قط و فی رد من العارفین روی ان رسول الله کان فیما یقول من یتقبل لی بواحدة اتقبل له بالجنة الکبری فقیل انا
یا رسول الله فقال لا تسأل الناس شیئا و کان ذلک الرجل ان سقط سوطه من یده فلا یقول لاحد ناولنی حتی ینزل فیرفعه
و نیران سیبویه که تلطف لم ذکر ابه و لم یذکر الاناه و طوبی لمن خشی الله و لم یخش الا الله و طوبی لمن سال الله و لم یسال
الا الله ای عزیز هر چه دو باشد انا کان اغنیا و رضوا بها انما احسن چند بنده را اغنیا کمتر میکرد و هر چه وجود فقیر
پیش نمی میکرد و از این نقره بسبح سجاده ترا زیاده میشود و قرب حق در بی فت از بوده خویش فی بابان وجود تریتی
سود جو بی و معقدا تو باعتبار بنده موافقت در تحصیل او بیش میشود در مقام رضا و سعادت رضا اسمیم و رضوانه ترغیب [illegible]

میکرده همچو اره سینه بواسطه تزلزل اختیار و حولت کوتاه که در صحبت وی می باشد از ضعیفی بقی شریت مرحمات قرب
عرفی میباید تا چون بمدرجه اعلای فنا اختیاری رسد او را همچو حولتی بباشد الحاصل ضعیفی تربیت بقدر عبودیت ترقی تواند
نمود و مشاهیر آن تواند کشت که تصرفات جذبه الوهیت او را بمرتبه فنا فی الله و بقا بالله میرساند که اول درجات ولایت خاص است
و منتهای سیر الی الله است و مبداء سیر فی الله است مجابا این طور را نهایت نیست و سلوک که عبارت از سیر الی الله است غالبا هم
سنت الهی شرط این جذبه که مسبوق است نه الکه هر که طمع کند باید یا هر که سلوک کند باید نه هر صدق که در [illegible]
در سینه ان کشت حاوه [illegible] صدف بباید بارات و هر چند بی سال هنوز نیست محققکه [illegible] واین سیر فی الله را
مقام وصول خوانند واین سیر عاشق است معشوق و سیر فی الله سیر معشوق است بعاشق واین سعادت عبارتناه و تربیت
در اختیار تحقیقی بمسیر کرده چنانکه [illegible] و علم اطاعت مرادی معنوی باشد و او را اختیاری حقیقی بواسطه اختیار
در تسلیم ولایت شیخ بود و تسلیم اراده نزد ان طالم تضاد و تند رست چون ابجا از عهده تسلیم در تصرفات ولایت شیخ بیرون
اید تنی حرکت از هیچ حال حقیقت بکشاید و ناصد مقصود و مرید برادر رسد و در مکاتیب نقشبندیه است در طریقه ما
مدار وصول بر دعم کلام بر بط را بطه محبت است شیخ مقتدر طالب صادق را زانه محبت که بشیخ دارد اخذ فیوض و برکات باطنی
او میباید و بمناسبة معنویة ساعة فساعة [illegible] او میرسد و گفته اند که فنا فی الشیخ مقدمه فنا احقیقی است و بیان رابطه
مسطوره وی فنا فی الشیخ موصل بیت ذکر هر چند از اسباب وصول است لیکن غالبا مشروط برابطه محبت فنا در شیخ است این
رابطه تنها با رعایت اداب محبت و توجه القفات شیخ بما التزام کل بی کو موصل است معالی الاسعید المراز فارکن شف
البادیه فنالنی جمیع شعه فطالبتنی نفسی ان اسال انه طعاما فقلت ما هذا من فعل المتوکلین فطالبتنی نفسی ان
اسال انه اصطبارا فلما هممت بذلک سمعت هاتفا یقول و یزعم انه منا قریب وانا لا نضیع من اتانا ثم ابو سعید سوال الصبر
کانا الا انه ولا یراه او رد عنه وی من اصحابی ان ادم ثم لما قال لموسی ادعه الی ربه انه لطف بقال موسی یا رب احی و غنی قریب
یا موسی اذا و مدتنی فانی قریب فصنع بفیه یا موسی اذهب و استمع بی واستمع بی و فی الامور لیلی فان حسبت انه لب
لغنیک والملائکه حافظین لاهلک یا موسی من الحال من المعارفه حتی تزینت من ذهوده و حضرتقول فی کل ذلک یا رب انت فقال
یا موسی حکمت انت الثات یوم العبد بی بید بی یحبون لنا السایل وانا المجیب و فی شرح الصحیفه و یروی انه جاء جبرئیل الی النبی فقال
یا النبی یا جبرئیل ما تعب الخلائق الحلقی الله لا سال الناس شیئا حتی یهب و اذا وعد فی وانا بقی منه شیء فاعطاه و
فی النبوه ما فتح رجل علی نفسه باب مسالة الا فتح الله علیه باب فقر الی غیرنا هل معرفت تفسیر توجه الله قناعت را بکشفا بوجود
حقیقی و محی الدین گفته است که قناعت اکتفاست بمحض سیماء و سوال و طلب و ان غیرنا طلبید و گفته است که مراد از اکتفاء
بموجود اکتفاست بمحض حاده و سوال و فی النبوه ان الله یستحیی من العبد ان یرفع الیه یدیه فیردهما خائبتین و روی ان
رجلا من السلف اصابته خصاصة فقالت امراته سل الناس فقال استحیی فقالت غطه و جهک فقد وجهه و جلس علی قارعة
الطریق ما نفق ان الطار انقطع الی انسان درایم فقعد و اتهم الرجل الفاسد فاخذ و قطعت یده فاخذ الرجل الید المقطوعه
بیده و عاد الی منزله فقالت امراته ما هذا فقال هذا جزاء من [illegible] فی السوال المحتاج ثم و قال بعضهم اذا حدثت الکف الیغنی
الغنی الذی لیس تک لسائلون فقلت سامر نفسی ان فی الصبر غرة و ان فی الصبر ما یلی و اذا تحیی قلت فی النبی لیس الغنی
عن کثرة العرض انما الغنی غنی النفس و عن امیر المومنین هل قیل یا نوف من شیعتی الذین اشعا المخمع البطون النجیب
تنزف الرهبانیة والرهبانیه فی وجوههم رهبان باللیل و اسد بالنهار الذین اذا جنهم الیل اتزروا علی اوساطهم وارتدوا علی
اطرافهم وصفوا اقدامهم وافترشوا جباههم تجری دموعهم علی خدودهم یجارون الی الله فکان اصنافهم و اما
تخفا اعلاء کرام بحار ابرار اتقیاء یا نوف شیعتی من لم یهر هریر الکلب ولا یطمع طمع الغراب ولم یسال الناس ولو مات
جوعا ان رای مومنا اکرمه وان رای فاسقا هجره و انه شیعتی وقال من ابی عبدالله اذا اراد احدکم ان لا یسال
ربه شیئا الا اعطاه فلییاس من الناس کلهم ولا یکون له رجاء الا من عنده فاذا علم الله عز و جل ذلک من قلبه لم یسال الله

شیئا الا اعطاه و فی الکافی عن ابی عبدالله یقول طلب الحوائج الی الناس استسلاب للعز و مذهبة للحیاء والیاس مما فی ایدی الناس
عز للمومن فی دینه والطمع هو الفقر الحاضر بکثرنا توانا فرد وزه از مال خود مش ده نفقرا بدهد و سایلرا رد نماید و فی روح
الاحباب من عندی ... من رد سائلا خائبا لم یغش الملائکة ذلک البیت سبعة ایام وکان بعض الصالحین اذا رای السوال یقول
مرحبا بالغاسلین وکان ... [illegible] خصلتان لا تحبهما الا ... کان یتناول المسکین بیده وکان یقبع طهوره بالبلیل مخیلی الا تزوّد
ازا تاموا بیایلک اجمعینا وعد بالفضل و الحسنی علیهم و ان ارجو الحسنیا و ذل مقامهم بالباب [illegible]
العالمینا کب مخدوم از حق الناس است هر چند صبر باشد و در کتاب شیخ ... کو رست که تواب شخص [illegible]
درهم از مال غیر که در ذمه کسی باشد در قیامت بعید کج ارادت کهعبارت از فنا در شیخ است که گفته اند الارادة ترک الارادة
و در مقصد اقصی اورده است بیم ارادت بجانا باید که سالک بغایت مرید و محب و لذا باشد که ارادت مرکب است از
هر جند المرادة فو نیز بود مرکب فو بتو ا عطاء عزیز یسیعقلم ... تا بنست و تقی سالک بعد المعقلم در مغوست که مقام محبت
از اعراض و ادلال و تفع و حضرت ... بیکی بکشد رانبوت تربیت شیخ سالک را بجلال و جمال بحث و اثبت
جنابه فضلا بایزید بر ابو تراب منظر جلالی بود و بایزید مصحت جمالی بر ... باشد ... که مرید تا فضیلت
والکلیت بر اعتقاد نماید که از تیر محبت ~~ذاتیست جنابه فضلا بایزید بر ابو تراب منظر جلالی بود و بایزید مصحت~~ الا با پیدا
بر جانب انبیا و ائمه تفضیل ندهد که در شرع مذموم است و بر ما سوای ایشان جایزاست بلکه در طریقت واجب و الکرة
مستعمرست این تفضیل اختیار او را حاصل و اعتقاد پیدا نیکو دوا کر یا اختیار و تکلف باشد ثمره ندهد و تنخیم بخشد
و مرید هر کالی که در دیت باید از محبت ارادت و حسن ارادت طی باید و باید بماند که خطای پیر بهتر از صواب مرید است حتی
انکه جمعی از مشایخ تصریح نموده اند که بعضی ادعیه که از مشایخ در صورت تحریف رسیده است اثر بعضی خواندن که تغییر بیعت
و الاثر نبیند چه تمیمی کرده تم اسعد بلال را قبول نموده و اشهد ... را قبول نموده بر اشهد تو ... نزد اسعد بلال
کل حسن ظن بخدا است که باید بواهب مأمولات و معطی مسئولات حسن وصول با قصی مقامات داشته باشد که موجب
فتوحات عظیمه و فیوضات قدسیه میگردد که گفته اند من عرف الله بالکرم احسن الظن به و فی العیون عن الرضا ع فی
حدیث طویل قال احسن الظن بالله فان الله عز و جل یقول انا عند ظن عبدی بی فان خیرا فخیرا وان شرا فشرا الحدیث و
عن النبی ص اما رجلا ... و یکره ... و فی کتاب ثواب الاعمال عن ابی عبدالله قال اذا کان یوم القیمة حتی بعبد
یوم به الی النار فیلتفت فیقول جل جلاله ردوه فلما اتی به قال له عبدی لم التفت فیقول یا رب ما کان ظنی بک هذا فیقول
جل جلاله و ما کان ظنک فیقول یا رب ظنی بک ان تغفر لی و تسکننی برحمتک جنتک قال فیقول الله جل جلاله یا ملائکتی
وعزتی وجلالی والائی وبلائی وارتفاع مکانی ما ظن بی هذا ساعة من خیر قط ولو ظن بی ساعة من خیر ما روعته
بالنار اجیزوا له کذبه وادخلوه الجنة و فی کنز الفوائد للکراجکی ... انه عز و جل قال انا عند ظن عبدی بی فلا
یظن بی الا خیرا و فی مصباح الشریعة ... ذکر ... فانهم لم یرجوا من الا الحسن
الجمیل ... الاول الذی سلف منهم الیهم و حسن الظن بعمل العبادة و العز ... المعصیة
و تمنی المغفرة ولا یکون حسن ظن فی خلق الله الا المطیع له یرجو ثوابه و یخاف عقابه ... یحکی من ربه قال انا عند
ظن عبدی بی یا محمد ... حقیقة ... ظنه بربه ... وکان من المخدوعین فی الحی
هوا ... اذا دعوت الله فظن حاجتک بالباب و فی شرح الصحیفة و فی الخبر انه ... کان خوفه اشد من حله
والمسیح کان رجاؤه اکثر من خوفه فکان افضل من یحیی تذنیب ای عزیز بدانکه در رساله این ضعیف ...
نموده اند و در رسایل بعضی سلاسل دیگر دیده ام سالک شاید که محمد مت شیخ دیگر بعد ... شیخ وی
در حیوة داشته باشد و در بعضی نیز قبل از این معلوم شد و سید شریف در مکتوب ... گفته است
که طالب صادق را اگر از یک شیخ کار نکشاید رواست که بر شیخ دیگر رجوع و زیاده هم طلب دارد ...

برخصت حاصل باشد باتفاق وی با دست وی بشیخ رسید شیخ علاء الدولة سمنانی سیخ بود که حضرت شیخ نجم
الدین دا از سمه بیر ارشاد سلوک منتهی شد چون حضرت شیخ نجم الدین کبری رحمه الله نقشند و اجازه حدیث حاصل کرد
شنید که در اسکندریه محدثی بزرگست که اسناد عالی دارد عبد الله بوی رسید و اجازه حاصل شد در رجعت
شبی حضرت رسالت پناه صم را در خواب دید استدعای کنیه کرده فرمود که ابو الجناب عرض کرد که مخفف بود ند
مشدد چون از خواب بیدار شد در معنی کنیه تامل نمود دانست که از دنیا اجتناب باید نمود مرجانه در تجرید زد بی
کسی که میرسید چون خود را محقق فاضل میدانست و در علوم رسمیه کامل بود ارادت درست نمی آمد تا انکه نجم
آمد در شدت بخوبی و بیماری هیچ کسی دیگر جایی نبود تا که بخانقاه شیخ اسمعیل قصری رفت و شیخ خادم را
مقرر فرموده که متوجه او باشد و شیخ نجم الدین از استماع و وجد صوفیان بسیار انکار داشت شیخ اسمعیل
از کرمی سماع چرخ زنان بربالین وی آمد و گفت که میخواهی برخیزی گفت بلی دست مرا گرفت و بکنار کشید بیرون
که مرا هیچ علتی نماند مدتی در خانقاه شیخ اسمعیل بودم چون مرا از احوال باطن خبر شد و از موجبات باطنی
بیرون در شیخ به خاطر رسید که آنچه از علوم باطنی بر داشته گرفته ام و علم ظاهر را زیاده دارم شیخ از راه باطنی این
معنی را یافت بامداد گفت برخیز و سفری بجهت عمار یاسر امد صدق خرابه باطن را عمارت کرده اینجا برخاسته
خواهد حاطرم رسید بامدا و شیخ عمار رفته بود گفتم الدین برخیز و مصر که فیحت روزی نهان در که این صحبت را او
مفصل که سبیل از رفتن بمصر بریزد خواسته و بمصر شدم و بخانقاه شیخ شدم شیخ در بالای علمدی وضو می
ساخت تا آب اندک بخاطرم آمد که شیخ ضعیف است که نمی تواند آب وضو جایز نیست چگونه شیخ باشد وضو تمام کرد
و دست بر روی من افشاند چون آب بر صحف من رسید بیخود شدم و دیدم که عرصه صفات قایم مشغول دارین
و آوردید حاجب رد در دوزخ از عکس او روحه فلک و ترحم که بی انشادی سوخت فرشتگان بی احتوی هست می
دوزخ را بجانب در دوزخ بکشد و شخصی بر سر پشته نشسته هر که سیکو بد می خلق با پهرد پشته خیبی دارم در
سیکنارد و بکجا با آتش دوزخ در آورید ناگاه فرشته آمد و مرا جنوب در دوزخ کشید چون باده داده بیهشد کهم می
متعلق باین شخص و اسم مرا کنار کشید بالای پشته امدم دیدم که شیخ روز بهان نشسته اند سر بر پای انداختم سیلی
سخت برقفای من زد چنانکه از صدمه آن بر روی افتادم فرمود که بیش ازین اهل حق را انکار مکن چون
ازان حالت بازآمدم شیخ از وضو خود فارغ شد پیش رفتم در پای او افتادم در همان شهادت نیز
هم چنان سیلی برقفای من زد همان نفطالرحمه مروت و حق انس بحبر شد سلوک بقیه مقامات و
وصول بنهایت معاملات در یکسال مستبشد شیخ روزبهان فرمود که اکنون رخصت است برو نزد شیخ عمار تحقیق

تکملة واما حسن الظن بالخلق فنقتبل ملاقات الحق لئلة سرعة الجواب وكثرة الالتفات والتعجيل اعمى وفيما كان
معنی من الزمان حسن الظن من حسن العبادة فاما في زماننا هذا فمن اهل الظن بابناء الزمان او وقع نفسه في التلف
والخسران قال بعض الحكماء عاملة الناس منذ ستين سنة بسوء الظن فما رايت الاخيار الاحتياط الحزم في شيء قال الحكم فان
سلمت فبالحزم من ساس و الحزم لا يحمل وما بالحزم من ضرر واوفق الحزم سوء الظن بالناس قيل ان اعرابيا دخل مسجدا فراى
رجلا يصلي بخشوع وخضوع فاعجبه ذلك فقال له نعم ما تصلي فقال وانا صايم فان صلوة الصايم تضاعف صلوة
المفطر فقال له الاعرابي تفضل واحفظ ناقتي هذه فان لي حاجة حتى اقضيها فخرج لحاجته وركب المصلي ناقته وخرج فلما قضى الاعرابي حاجته
رجع فلم يجد الرجل ولا الناقة وطلبه فلم يقدر عليه فخرج وهو يقول صلى فاعجبني وصام فزادني عجبا نحى القلوص عن المصلي الصايم تنبيه اي عزيز
با معجون افيونی کس است از آداب و شرایط راه که بدماغ مزاج سوداوی بود زده ترقی نتواند مگر تعالی شانه و زمره

فاستوی

فاستوی دفی وی کما قال ابو عبد الله ان الله عز وجل لم يبعث نبيا قط الا صاحب مرة سوداء صافية وما بعث الله نبيا حتى يقر
بالبداء وفي المكاتيب لنك و لرك راه خدا رفتن بحرارت احتياج و جاه بکی برای آنکه نفس آدمی واقف نفس است و ابن کسی که باشد مردو
نفس سلوک کند و نفس سریع الملال است من نتوان بود که تقاعد کند و شخص چون بقوت او میرفته از سیر باز ماند اما چون بانفخ سبک و ملالت
بر وقت دل سبک و استغنای او از نفس و این اثر نیست برای آنکه اگر نفس مدد سبک قید و غفه و کرده و اگرید دل کند دل را بنجوه قوت خویش
ممکن است از سیر باز ماند چنین کسی هرجا است و در موضع دیگر فرموده است و از جمله عوایق که سالک را پیش می آید آن باشد که با خود می انگیشد
که این همه مدت سلوک کردم و هیچ کشاده ندیدم پس چرا بیهوده جد بکنم و نمیدانم بخاطر از کار سست میشود این القا شیطانی است و اندیشه باطل بر
آنکه گشاد چون بتدریج باشد بازوقت نتوان افتاد چنانکه هیچ کودک از خود در نیابد که قد میکشد و اگر فرضا گشادی نباشد ممکن است که بقوة مبدء
استعداد و تمام شود و بعد از آن بیکبار ثمره آن ظاهر شود و دیگر آنکه استعمال دلیل بر آنکه هست و طالب غیبت قابل محبت فی مردم و در طلب ثابت رهبر
نکشند و در تنهایی برند و طالب حق را در حق است و نتیجه گشادن و صدق ضعفت لا بحق ایه نمیشی روی نیک بحق دید بزرگان گفته اند که بعد طلوعات الفقیر
نیست بعزیز چون مرید صادق بقدر و سع در شرایط قیام نماید و شیخ نصف مالک کرده است از شیخ بود مقصود مراد حقیقی زود از حجب ایمان بر
الامن طلبني وجدني وفي شرح القولي قال الله تعالى الا طال شوق الابرار الى لقائي واني الى لقائهم لاشوق وفي الكشكول قال الله يا ابن ادم كن لي كما
تقرب الي بالاستغال التي الدنيا فصل ای عزیز در اول این رساله ذکر شد که این ضعیف آنچه در این رساله ذکر خواهد کرد از مطالب سلوک از جمله ست مراد
اول مرتبه از مراتب سلوک که حق تعالی عز شانه فرمود که استعمال شرایع نبویه و نوامیس الهیه که تعبیر از آن بحرف شریعت و شرع و امر و نواهی میباشد هم مقبول هم مخصوص
آنچه سلوک از آن فصل تحقیق بحکم الهی از فروع شرع باشد موجب گردد قال النبي والذي نفسي بيده لا يستقيم ايمان احدكم حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى
يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم عمله قال رسول الله اجمعوا وضوئكم جمع الله شملكم اشاره بآنست که طهارت باطن را با طهارت ظاهر جمع
استقامت این حاصل تواند شد و استقامت آن بصورت داشتن را جمع کند موجب انتظام و الفت گردد بنا بر دوام وضو نقیع باید خواند و بنا بر معنی اول
باطن و قسمت در حضور و فید تعلقات روحانی و جسمانی منفی کرده و منفی نمود تعلقات استقامت حواسست که از اشتغال امور و خواهی نفسانیت
تعمیم فرمان آنحضرت جز گرده و جز باستقامت افعال استقامت احوال معلوم نمیشود و در وجده را بر اهر آینه روش کوشش جدا نه کار را تسکیه
روشن یعنی رعایت ادب با اهل الله و کوشش یعنی سعی نمودن در کارهای حق سبحانه و تعالی و عمل کردن با آنها پس این و صیت ظاهر شد که ظاهر و باطن
درست نمیشود تا عمل ظاهری درست نشود و این استقامت عمل موقوفست بشناختن احکام الهیه و فرمان او نمیبینی که روزه روز عید حرامست عبادت
دارد اما چون فرمان نیست نیست عبادت داریست پس جمیع معارف که موجب قرب معبود است موقوف بعلم عن النبي ساعة من عالم
على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة عابد سبعين سنة قيل ان اخوين كانا فيما مضى من الزمان احدهما عالم مقتصد في علمه والاخر متزهد جاهل
فكان بينهما منافسات فيما هما فيه فخرج المتزهد وفارق اخاه مدة من الزمان فلما رجع الى اخيه وقد ذهبت عيناه فقال له اخوه يا اخي
يا اخي ما الذي اصاب عينك قال ما اصابها الا خير الا اني شددتها لاني لا ادري ما بعض العين فاستحق الثواب عليه فقال له اخوه يا اخي
لا والله لو كان الامر على ما ظننت لما خلق الله سبحانه عينين ولكن اخبرني عن وضوئك للصلوة اتحل هذا من عينيك ام لا قال
لا ابل امسح يدي على الخرقة قال منذكم قال منذ اربعين سنة او اقل واكثر قال فاعد صلوتك التي صليتها بتلك الطهارة فهي غير مقبولة
واقعة موقعها بر علم شرف است که موجب قرب حق تعالی بمعرفت صفات او که مقصود از ایجاد انسان است بر فی المجلس عن النبي
افضل العبادة العلم بالله وفي وصية قال لقمن لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله عز وجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض
بوابل السماء بر وسید علم مدرجات قال الله تعالى والذين اوتوا العلم درجات وفي الكافي عن ابي جعفر عالم ينتفع بعلمه افضل من
سبعين الف عابد وفي مصباح الشريعة قال الصادق الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد
بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة لقلت قال الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما
يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيات في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكيم هي
الثبات عند اوايل الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله تعالى قال النبي لعلي يا علي لان يهدي الله على يديك عبدا من عباده خير لك
مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها وفي مصباح الشريعة ايضا قال الصادق قال رسول الله طلب العلم فريضة على كل مسلم وهو

وهو علم الانفس يجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر وحمد وعلى خوف من ترك فضل واتى الافضل ويطالع في الحركات والكلمات
بالتوفيق ويطالع السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله تعالى والاضطرار اليه والخشوع والخضوع ومفتاح ذلك كله
الى الله مع قصر الامل بدوام ذكر الموت ومعاينة الوقوف بين يدي الجبار لان في ذلك راحة من الحبس ونجاة من العدو وسلامة النفس
والاخلاص في التوفيق الا تعلم ان المراد من العلم المقصود ليس هو المعاني المصطلحة المتعارفة كحصول الصورة او ملكة يقتدر بها على ادراك
جزئية وما اشبه ذلك فان العلماء ورثة الانبياء وليس شيء من هذه المعاني ميراث الانبياء وليس شيء من هذه المعاني وقد قال الله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلم موجب للخشية لتعليق الحكم على الوصف وقال بعض اهل البصيرة فجميع ما ارتسم في الذهن
من التصورات والتصديقات التي لا توجب الخشية والخوف والانكسار في كمال القدس والعروضة فليست من العلم في شيء بمقتضى
الاية الشريفة بل هي جهل محض بل الجهل خير منها نظم ابن يمين علم جسم مختصر است ❊ علم زين راه حق ودر كرسعد ❊ وكفته كه لكل شيء آفة
وللعلم آفات علم راه سلوكست چه هر علمي آفت بخشد اورد چه آنكه خواهد بود چه علم سلوك علم توحيد است كه از وي خدا يافته ميشود پس آفت وي
بدرجات وي خواهد بود ❊ علمي كه راه حق ننمايد جهالت است ❊ ويحتمل المراد بالعلم البصيرة في امور الدين والفقه في الصدر الاول كان يطلق
على علم الاخرة ومعرفة دقائق آفات النفس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الاخرة
واستيلاء الخوف على القلب ونحو ذلك والشاهد على ذلك قول ابي الدرداء لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله امثال الاباعر ولا يحقرهم
ولا يحقره والله كما لا يحقره بغير عنده فكل علم ثمرة هذه الثمرة اللطيفة فهو احرى باطلاق العلم عليه [illegible] ليجيئن اقوام يوم القيامة
لهم من الحسنات كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فقيل يا رسول الله يصلون قال كانوا يصلون ويصومون وياخذون وهنا من الليل
لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه فعلم من ذلك ان تلك [illegible] هذا العلم النفيس لا يترك لذات النفس الخبيثة قال تعالى
فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الشهيد الثاني
في قواعده ويطلق الفقه على علم طريق الاخرة بحصول ملكة يقتدر بها على ادراك حقائق الامور الدينية والدنيوية ومعرفة دقائق آفات النفس
المخوف عليها لتعرض عن الامور الفانية ويقبل على الامور الباقية وهو المراد من قول النبي الا انبئكم بالفقيه كل الفقيه قالوا بلى يا رسول الله
قال من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه قال في
بعد ذكر الحديثين وانا اقول علم من الحديثين ان الفقه الذي يكون نافعا للاخرة وموجبا لرفع الدرجة عند الله هو المعنى الثاني
فيما ذكر ذلك هو الفقه الحقيقي فاما الفقه بمعنى العلم بالامور الشرعية الفرعية فانه اطلق عليه اسمه لكونه وسيلة الى هذا المعنى
هو الظاهر وهذا باطنه وذلك الجسد وهذا روحه فمثال الفقه بمعنى الظاهر مثال عالم الملك ومثاله بالمعنى الباطن مثال عالم الملكوت
وبينهما تلازم لا ينفك احدهما الا بالاخر اقول والشاهد لما قال ما رواه في روح الاحباب عن النبي من طلب العلم لله عز وجل
لم يصب منه بابا الا ازداد به في نفسه ذلا وفي الناس تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا فذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا
والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا ومن الدين جفاء
فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف عنه وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيامة پس اى عزيز بدانكه علم ميراث انبياست كه
الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم **فصل** اى عزيز چون دانستي كه علم ميراث انبياست پس بدانكه انواع علم ميراث كه
علم ظاهر وعلم باطن اما علم ظاهر آنچه ناقلست كه صحابه از قول وفعل [illegible] اخذ كرده اند وتابعين واز سلف تتبع آن نموده اند وبدان عمل نموده اند
از علم كتاب وسنت وعلم باطن معرفت آنچه غيبست كه بواسطه جبرئيل از غيب الغيب در مقام او ادنى در حالت لي مع الله وقت [illegible]
جان رسول كردند كه فاوحى الى عبده ما اوحى واز ولايت نبوت جرعه از جام [illegible] بدست كرام [illegible]
كه ما صب الله في صدري شيئا الا وقد صببت في صدر علي وچون كه علم ظاهر را انواع بسيار است انواع علم باطن زياده از آنست چون علم
اسلام وعلم ايمان وعلم احسان الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك وعلم ورع وعلم يقين وعلم عيان وعلم عين
وعلم توبه وعلم زهد وعلم تقوى وعلم اخلاص وعلم معرفت نفس وعلم صفات وآفات نفس وعلم معرفت دل وعلم صفات واطوار واحوال دل وعلم
تزكيه وتربيت نفس وعلم تصفيه وپرورش دل وعلم معرفت روح وعلم معرفت سر وخاصيت آن وعلم تربيت وتجليه روح وعلم معرفت خفي

وفوايد آن وعلم فرق ميان خاطر نفساني وشيطاني وملكي ورحماني وعلم فرق ميان اشاره والهام وخطاب وندا
[illegible] علم تهذيب اخلاق وعلم تبديل صفات [illegible] وعلم تجلي صفات وانواع آن وعلم
مكاشفات وتفاوت آن وعلم [illegible] مقامات آن وعلم [illegible] صفات [illegible] وعلم تجلي صفات
وعلم تجليات وعلم احوال [illegible] وعلم فنا وعلم بقا [illegible] وعلم معرفت [illegible] وعلم فنا الفنا وعلم بقا البقا وعلم
[illegible] وغير آن از انواع علوم [illegible] كه تعداد آن [illegible] ودر اين علوم [illegible] الكتاب [illegible] در مقام [illegible] عنده ام
الكتاب وغرض از جميع اين علوم [illegible] سالكان حقي كاشفان تحقيق [illegible] الاسماء كلها [illegible] الكتاب
[illegible] باب [illegible] نمايد [illegible] كاملان [illegible]
بسيار [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible]
[illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible]
[illegible]
[illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] كسب المجاهد يحصل المشاهدة ❊ [illegible]
[illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ قال الله تعالى [illegible] الناس [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] العلماء [illegible] بالله [illegible]
[illegible]
[illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible]
[illegible]
[illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] العظيم [illegible]
[illegible] ❊ [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ❊ [illegible]
[illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible]
[illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible]
[illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible]
[illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible]
[illegible] ❊ [illegible]
[illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] مجالس الصديق [illegible]
[illegible] يا بني اسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعينوا الظالم على ظلمه
فيبطل فضلكم [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible]
[illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible]
[illegible] ❊ [illegible] البعيدة ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible]

۸

همه زندگی بی درنگ ای عزیز هر کس سایه بیجان [illegible] و دیگر [illegible] اجتناب [illegible]
قوم [illegible] بود [illegible] جان [illegible] شیخ مجد الدین بغدادی [illegible]
[illegible] ای عزیز [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تضعوها في غير اهلها فتكونوا جهالا ولا تمنعوها عن اهلها فتكونوا ظالمين ولا [illegible]
[illegible] عند كل احد منكم [illegible] قال ذو النون رايت رجلا اسود يطوف حول البيت وهو يقول انا انا انت
انت ولا يزيد على ذلك اللفظ شيئا آخر فقلت يا عبد الله اي شيء عنيت به [illegible] القول [illegible]
خط ولا قاطعة [illegible] شوقا اليه ولا ابقى به [illegible]
سر [illegible] ولهذا قال بعضهم [illegible] وعن علي عليه السلام العقل [illegible]
العبودية [illegible] وقال مولانا امير المؤمنين
في [illegible] لا تعرف [illegible]
فان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اذا دخل النور القلب
[illegible] وما علامة ذلك [illegible] قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والا
ستعداد للموت [illegible]

بوده از [illegible] و كمالات و سعت [illegible]
[illegible]
[illegible]
في معاني الاخبار عن الصادق هلك المتقين بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي [illegible] اسرار الله
[illegible] ولا تضعوا العلوم عن اهلها المستحقين لها [illegible]
وفي معاني الاخبار عن جعفر بن محمد في بيان [illegible] النبي [illegible] فقال [illegible]
[illegible] النبي [illegible] الكعبة [illegible]
[illegible] في كتاب التوحيد [illegible] في حديث [illegible]
مولانا امير المؤمنين في تفسير [illegible] العلم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] من خاصة اوليائه وفي
[illegible] عن الصادق ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله
قلبه للايمان او مدينة حصينة [illegible] المدينة قال القلب المجتمع بيان الصعب [illegible]
والمستصعب [illegible] في بصائر الدرجات عن [illegible]
ان امرنا [illegible] وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله
هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر [illegible]
[illegible] لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفي [illegible] قال يا [illegible] الست تعلم ان في الملائكة
مقربين وغير مقربين وفي النبيين مرسلين وغير مرسلين وفي المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين قال قلت بلى قال الا ترى صعوبة
امرنا [illegible] الملائكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين وفي بصائر الدرجات عن ابي الربيع الشامي
عن ابي جعفر [illegible] عن امير المؤمنين [illegible] العلم صعب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال المحقق ابن الميثم [illegible] هذا الكلام في غير هذا
الموضع [illegible]
[illegible] امرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه الا ملك
مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان [illegible]
[illegible] قال المحقق ابن الميثم في شرحه [illegible]
من [illegible]
من الخلق [illegible]
النسبة [illegible] وفي ارشاد الديلمي [illegible]
وفي كامل [illegible] عن جابر قال ابو جعفر [illegible] ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او

سنی مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان فما ورد علیکم من حدیث آل محمد فلانت له قلوبکم فاعرفوه وما اشمأزت
منه قلوبکم وانکرتموه فردوه الی الله والی رسوله والی العالم من آل محمد وانما الهلاک ان یحدث احدکم بشیء لا یحتمله فیقول
والله ما کان هذا والانکار هو الکفر وفی تأویل الآیات عن تفسیر الامام فی تفسیر لا ریب فیه واتقوا اظهار اسرار الله واسرار
ازکیاء عباد الله والاوصیاء لمحمد فکتموها واتقوا اسرار العلوم عن اهلها المستحقین لها ونعمتی سوابغ عندکم والله
اعلم بنشرها والحمد عز الا کفیت من لم یکن له نصیب من علم التوحید لخاف علیه من سوء الخاتمة وادنی نصیبه منه التصدیق
والتسلیم لاهل التحقیق باقوالهم ولا یتهم لهم بقولهم والانکار هو الکفر وفی الارشاد عن العسکری جعلت فداک ما معنی قول
الصادق حدیثنا صعب مستصعب لا یحتمله ملک مقرب ولا نبی مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للایمان فجاء الجواب
انما معنی قول الصادق ع لا یحتمله ملک مقرب ولا نبی مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه ان الملک لا یحتمله حتی
یخرجه الی ملک غیره والنبی لا یحتمله حتی یخرجه الی نبی آخر والمؤمن لا یحتمله حتی یخرجه الی مؤمن غیره فهذا
معنی قول جدک وفی کلام ابی جعفر ع قال فی التوریة مکتوب فیما ناجی الله عز وجل به موسی بن عمران یا موسی اکتم
مکتوم سری فی سریرتک واظهر فی علانیتک المداراة عنی لعدوی وعدوک من خلقی ولا تستسب لی عندهم باظهار
مکتوم سری فتشرک عدوی وعدوک فی سبی وفی منابع معراج الکمال عن الباقر ع ما زال العلم مکتوما منذ بعث
الله نوحا وفی جامع الاسرار کما عن بعض الائمة ان عند ناس من سر الله وعلما من علم الله امر الله بتبلیغه وعن السجاد
کما فی العدة والحقائق وغیرهما انی لاکتم من علمی جواهره ⁂ کیلا یری الحق ذو جهل فیفتتنا ⁂ وقد تقدم فی هذا ابو
الحسن ⁂ الی الحسین ووصی قبله الحسنا ⁂ یا رب جوهر علم لو ابوح به ⁂ لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا ⁂ ولاستحل رجال مسلمون دمی
یرون اقبح ما یأتونه حسنا ⁂ وفی کتاب احمد بن محمد عن ابی الحسن الرضا ع انه سأله عن مسئلة فابی وامسک
ثم قال لو اعطیناکم کلما تریدون کان شرا لکم واخذ برقبة صاحب هذا الامر قال ابو جعفر ع ولایة الله اسرها الی جبرئیل
واسرها جبرئیل الی محمد واسرها محمد الی علی واسرها علی الی من شاء ثم انتم تذیعون ذلک من الذی امسک حرفا
سمعه والمراد من الولایة فی هذا الخبر علم الحقیقة کما فی قوله لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان لکفره وورد عن کمیل
که حضرت امیر المؤمنین ع فرمود که [illegible]
کمیل عن امیر المؤمنین ع ما الحقیقة فقال ع ما لک والحقیقة قال اولست صاحب سرک قال بلی ولکن یرشح علیک ما
یطفح منی الحدیث وفی بصائر الدرجات عن ابی عبد الله ع قال علم رسول الله علیا الف باب یفتح کل باب الف باب
ومنه عن ابی جعفر ع بحدیث قال لم یخرج الی الناس من تلک الابواب التی علمها رسول الله الا باب او اثنان واکثر
علی ابن تعال واحد وفی عدة مواضع من کافی عن ابی عبد الله فی جملة حدیث ثم العرش فی الوصل منفرد من الکرسی
لانهما بابان من اکبر ابواب الغیوب وهما جمیعا غیبان وهما فی الغیب مقرونان لان الکرسی هو الباب الظاهر
من الغیب الذی منه مطلع البدع ومنه الاشیاء کلها والعرش هو الباب الباطن الذی یوجد فیه علم الکیف
والکون والقدر والحد والمشیة والاین وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحرکات والترک وعلم
العود والبدء فهما فی العلم بابان مقرونان لان ملک العرش سوی ملک الکرسی وعلمه اغیب من علم الکرسی
ومن ذلک قال رب العرش العظیم ای صفته اعظم من صفة الکرسی وهما فی ذلک مقرونان وفی حدیث
عنه فی تفسیر قوله تعالی وسع کرسیه السموات والارض قال علمه وفی آخر عنه السموات والارض وما بینهما
فی الکرسی والعرش هو العلم الذی لا یقدر احد قدره ای عزیز [illegible]
[illegible]

فاذا اراد الله بعبد خیرا فتح له قلبه ای عزیز [illegible]
وقال فی الفتوحات الطائفة اجمعوا علی ان العلم بالله عین الجهل به تعالی وقال الله تعالی ذلک مبلغهم
من العلم فسمی العلم جهلا لمن فطن وفی مصابیح الشریعة عن الصادق ع خذ الحکمة من افواه المجانین
عدل براین وفی العوالی والحدائق قال النبی ص الشریعة اقوالی والطریقة افعالی والحقیقة احوالی **بیان** اعلم
ان الشریعة والطریقة والحقیقة اسماء صادقة علی حقیقة واحدة هی حقیقة الشرع المحمدی باعتبارات مختلفة
ولا فرق بینها الا باعتبار المقامات لانه عند التحقیق الشرع کاللوزة المشتملة علی القشر واللب ولب اللب فالقشر
کالشریعة واللب کالطریقة ولب اللب کالحقیقة فهی الباطن الباطن واللوزة جامعة الکل ویظهر ذلک فی مثل
الصلوة فانها خدمة وقربة ووصلة فالخدمة مرتبة الشریعة والقربة مرتبة الطریقة والوصلة مرتبة الحقیقة
واسم الصلوة جامع للکل ومن هنا قیل الشریعة ان تعبده والطریقة ان تحضره والحقیقة ان تشهده وقیل
الشریعة ان تقیم امره والطریقة ان تقوم بامره والحقیقة ان تقوم به وهذا المعنی هو المذکور فی الحدیث
فان الاقوال هی التی یحتاج اقامتها والافعال هی الامر الذی یقام به والاحوال هی التی یتصف بها وتمام الحدیث
والمعرفة رأس مالی والعقل اصل دینی والحب اساسی والشوق مرکبی والخوف رفیقی والعلم سلاحی والحلم
صاحبی والتوکل زادی والقناعة کنزی والصدق منزلی والیقین مأوای والفقر فخری وبه افتخر علی سائر الانبیاء
والمرسلین فالمرتبة الاولی علم الیقین والثانیة عین الیقین والثالثة حق الیقین وکذلک الاسلام والایمان
والایقان وکذا الظاهر والباطن وباطن الباطن والعام والخاص وخاص الخاص والمبتدی والمتوسط والمنتهی
فالشریعة عند التحقیق تصدیق قول الانبیاء والرسل واوصیائهم والعمل بموجبه طاعة وانقیادا والطریقة
التحقق بافعالهم اتفاقا واتصافا والقیام بها عملا وعلما والحقیقة مشاهدة احوالهم ومقاماتهم
کشفا وذوقا والقیام بها حالا ووجدانا فمن الاولی بمثابة الشریعة ومن الثانیة بمثابة الطریقة ومن
الثالثة بمثابة الحقیقة والحقیقة الواحدة لو سمیت بالف اسم جاز وهذا یعرف من حقیقة الحق تعالی
واسمائه الصادقة علیها باعتبارات مختلفة فان الحق فی حقیقة الانسان الکبیر فانها حقیقة موسومة تارة بالعقل
وتارة بالعلم وتارة بالنور والقلم وکذلک حقیقة الانسان الصغیر فانها حقیقة موسومة تارة بالروح
وبالنفس وتارة بالقلب وفی الحقیقة المراتب الثلث حکم واحد اما اختلافه بحکم قوله امرنا ان نکلم الناس علی قدر عقولهم
والی ذلک اشار جمیع العلماء والمشایخ ان ارشاد الخلائق مع اختلاف خلائقهم واستعداداتهم لم یکن من طریق واحد
فلا بد من طرق متنوعة لتمکن النبی والرسول والولی من ارشادهم علی قدر استعدادهم والتفاوت فی المراتب من التفاوت
فی الاستعدادات والتفاوت فی الاستعدادات من التفاوت فی الذات والمهیات المعدومة الغیر المجعولة لان التفاوت فی الذات
والمهیات المعدومة اما ان یرجع الی الله تعالی بمحض مشیته وارادته وجعله وهذا غیر جائز لان المعدومات لا تتعلق علیها
انها مجعولة لان الجعل یتعلق بالخارجیات ومع انها ان قدر انها مجعولة فلکل ذات ومهیة تکون عند التعرض علی الجاعل لسان الحال
بان لم جعلتنی هکذا وهکذا امر القابلیة والاستعداد وما جعلتنی کذا واذا ما ان یرجع الی ان المهیات امر الذوات والاستعدادات
والقابلیات التی تجعلها علی ان الذوات والمهیات غیر مجعولة والقابلیات والاستعدادات من لوازمها ولوازمها لا
یکون مجعولة بل امر اقتضاء ذواتهم ومهیاتهم اللازمة لهم حالة العدم ولیس للجاعل علیه الا اعطاؤهم وجودهم بحسب
قابلیاتهم واستعداداتهم لان الفاعل لیس لمتفرق والقابل لاجمال العلم لیس له الا فی العلوم والا لکون القابل قابلا ولا لکون
قابلیته ذاتیة بل عارضیة مجازیة وقد ثبت انها من لوازمها الذاتیة فلا یوصف بالجعل فافهم ذلک فانه نافع والعقائد
المذکورة فی هذه الرسالة فصاحب الشریعة لا یجوز ان ینکر علی صاحب الشریعة والطریقة وهو علی صاحب الحقیقة
فان کل واحد منهم مکلف بقدر ما انه من الاستعدادات والقابلیة والکل مامورون بامر الله تعالی وبرسوله

واعلم ان امر شرعية كانت او طريقة او حقيقة فلا يجوز الانكار اصلا لا [illegible] الاختلاف الفروعي لا القدح ولا الاتفاق الاصولي لانه

قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ومعناه هم على الاختلاف مخلوقون [illegible] على الاتفاق [illegible]

وكذلك هو ان كل اختلاف [illegible] اشارة الى هذا فكل من [illegible] على مرتبة من هذه المراتب الثلث من الشريعة والطريقة

والحقيقة [illegible] فالشرك [illegible] بالشرك الحقيقة والشرك [illegible] منها منكر للنبوة والرسالة والولاية فان كل

واحد [illegible] من مقتضى [illegible] الشريعة من مقتضى الرسالة والطريقة من مقتضى النبوة والحقيقة من مقتضى

الولاية ومعلوم ان المنكر لهذه المراتب او لواحدة منها كافر [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

بيان [illegible]

[illegible]

مسلسلة بآثارها وتبعاتها من كل باب لانها تحتاج الى التطبيق الحال انه يصح فانها ذات طبقة وحلقة. وبما يزيد على السبعين والسبعين
الف من الحجب النورية والظلمانية لان الانسان نسخة جامعة بما فيه من جميع الصفات والاخلاق متقابلين لانه نسخة جامعة لاسمائه الكلي
صورة ومعنى وقال بعض الاجلاء وبما نجد في الاخبار وما سيأتي معناها وقولهم سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اما هذا فلان
الناس ينقسمون سبعة اصناف بعدد الكواكب السيارة الاول اصحاب الامر والنهي من السلاطين ولهم تعلق بالشمس الثاني
اصحاب السيف والسلاح من الامراء والاجناد ولهم تعلق بالمريخ الثالث اصحاب العلم والحساب والمنجمين ولهم تعلق بعطارد
الرابع اصحاب القلم والتدبير والرأي واصلاح امور الناس كالوزراء والعلماء ولهم تعلق بالمشتري الخامس اصحاب
النباتات والزراعات واهل الاوقاف والجبال ولهم تعلق بزحل السادس اصحاب اللهو والزينة والخواتين ولهم تعلق بالزهرة
السابع السفر والتجارة والرسل ومن في حكمهم ولهم تعلق بالقمر ولا يخرج عن هذه الاصناف احد من الناس وان يخرج الحوم لا ب
من المكونين فاذا عرفت ذلك فاعلم ان لكل واحد من هذه الاصناف تعلقات عشرة الاول ما يستعين به في اقامة بدنه وهو
النانير والدراهم وله تعلق بالبرج الثاني من الطالع الثاني الاخوة والاخوات والانساب ولهم تعلق بالبرج الثالث
من الطالع الثالث الاملاك من الدور والعقارات نحو البساتين والمزارع والآباء ولها تعلق بالرابع منه الرابع الاولاد والحمل
للاملاك والهدايا والرسل ولها تعلق بالخامس منه الخامس العبيد والحيوانات الصغار ولهم تعلق بالسادس منه
السادس الازواج والشركاء والاضداد ولهم تعلق بالسابع منه السابع ما هو سبب الانسان في هذا الوجود من المصائب
والنكبات واحوال الورثة والموت ولها تعلق بالثامن منه الثامن الذي لهم غلبة ولاية من نوع الامر والنهي ما يمنع
عن الاوزار والشهرة والامهات ولها تعلق بالعاشر منه التاسع الاصدقاء والمعارف ولهم تعلق بالحادي عشر منه
العاشر الاعداء والحيوانات الكبار ولهم تعلق بالثاني عشر منه وسقط برج الطالع ورتبة الاعتبار لانه بيت النفس لا بيت
التعلق في العمر انما هو ذكر اسباب التعلق وسقط البرج التاسع لانه برج العلوم والفضائل والنبوة وهي كمال النفس لا بيت التعلق
واذا عرفت ذلك فاضرب خصوصيات الاصناف السبعة فاما التعلقات التي هي التعلقات العشرة يحصل منها سبعون
ما فيها للنفس من وصولها الى الباري تعالى وكمال الشخص الذي غلب عليه كوكب في مولده هو طبيعة ذلك الكوكب كذلك
اذا غلب وقوي برج مولده وهو من اهلها ما يتعلق بذلك البرج من التعلقات وكذلك الدول في البلدان والاقاليم والامم
والتعلقات المذكورة وهي السلسلة التي ذرعها سبعون ذراعا كما حكاه فتلك هي الحجب السبعون المذكورة في الحديث
النبوي ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة فالحجب النورية هي النفوس والاولاد والامهات والازواج وغيرهم والعلوم اذا كانت
لغير الله والظلمانية هي الدنانير والدراهم والاملاك والحيوانات وغيرها ولا منافاة بين هذا الخبر وما ورد ان لله
سبعين الف حجاب من نور وظلمة لان المراد من كل واحد من السبعين الف حجاب وهو الالف من الاشتغال التي احتاج اليها آدم
لما خرج الى الارض لينال لقمة كما ورد في الخبر كما اندرج في السبعين اندراج الجزئي تحت الكلي ثم قال وهذا الكلام
في هذه الحجب وبيان وجه حصرها في السبعين وسبعين الف وبيانها انها التعلقات المذكورة المسماة بالسلاسل والاغلال
اطلعنا على كلام الامام حجة الاسلام الغزالي وكلام الشيخ العارف نجم الدين الرازي في كتابيهما مشكاة الانوار ومرصاد
العباد في الحجب المذكورة ما نبه فيه احتياطه بل وبينا فيه انه فوجب علينا ان ننظر فيهما وبين الصوفية الغزالي قال
في المشكاة بعبارة لله سبعين حجابا في ذاته تعالى ونحوه ان المحجوبين ثلاثة اصناف والمحجوبون ثلاثة منهم
من حجب بمجرد الظلمة ومنهم من حجب بمجرد النور ومنهم من حجب بنور مقرون بالظلمة واصناف هذه الاقسام كثيرة
ويمكن ان اتكلف حصرها في السبعين لكن لا اثق بما يلوح لي من تحديدها ولا ادري انها المراد بالحديث ام لا واما الحصر
الى سبعين الف فذلك خارج عن الوسع وقال الشيخ الرازي ان الارواح لما امرت بالنزول الى اسفل سافلين الذي هو موطنها
من القالب وقد عبرت بعوالم الملك والملكوت حتى وصلت الى فوالبها فتعلق بها كل عالم مرت به ما هو من جنسه
فصارت تلك التعلقات حجبا لها عن المعاد اليها الى الله تعالى وهي الحجب النورانية والظلمانية السبعون

الف كما هو في الخبر ثم قال وهذا الامام وان كان ذا حظ عظيم من العرفان الا انه لا يصلح لمثل الاصحابة ولا للخوض في اسرار
في ارشاد الخواص اما القول الاول فهو اعتراف بالعجز وكلاهما عن مراده من الحديث فلا بحث معه فيه واما الثاني فانما هو مع الكل لانه
لا حكم له بالحصر في سبعين الف لا يستقل بها الا القوة النبوية ثم اذا ربما العلم بالجزئيات فهو غير مدعى اذ ليس ادراك
الجزئيات كالازل ولا بشرط في النبوة وان اراد العلم بالكليات فغير مسلم اذ لا يلزم من عدم علم غيره ومن حقوقها الشرع
البين من تعلقات النفس بتعلقها بالبدن ان تكشف له بسهولة اطرف ظاهر مطالب هذه الاعداد المذكورة للتكثير لا للتحديد ليس
معنى لان كلام الشارع يجب ان يحمل على اصول معقولة وقواعد مضبوطة غير محتملة لا على مجرى العوام من الهذيان والتسامح في
التقريب والتخمين وهب انه قصد التكثير فما وجه تخصيصه بالسبعين والسبعين الف وهلا خصه بمائة مثلا او الف او
اقل او اكثر فانه يحصل به غرض التكثير وهل الكلام الا في خصوصية الاعداد وليس السر في الحقيقة الا في خصوصية السبعة
والعشرة ثم قال واما كلام الرازي فالكلام عليه اولا ان كلامه مبني على قدم الارواح البشرية كما هو رأي افلاطون
ومن وافقه ولم يثبت ذلك بالبراهين والقول المحقق للحكماء بعده كارسطو ومن تابعه على حدوثها وابطال التناسخ
اللازم لقدمها الى ان قال فعلى تقدير ان كان مبنيا على النقل من ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله نوري
وخلق الارواح قبل الاجساد باربعة الاف فلا يدل الا على الاقاطعية وان كان مبنيا على الكشف فليس لنا شاهد على ان ارواحا الكشف
ثم عرفتم انها ارواح بشرية وعلى كونها البشرية مع انها كانت قبل الاجساد ولم لا يجوز ان يكون هي الارواح المفارقة
لا بد لها من تحديد منها انتهى اقول لو سلمنا صحة ما نقله لا يذهب عليك علم ورد اعتراضه على الشيخين سيما ما اورده
على نجم الدين الرازي وهذا الى ما في الاخبار الواردة في الباب في كتاب الرضا من حديث طويل في الصحيح كان اذا ظهر
الى ربه قلبه جعل الله في نور ومثل ذلك في الحجب حديث بين فيه ان نور الله اخضر ومنه احمر ومنه ابيض
ومنه غير ذلك ففي كتاب الصافي للقيوم في الحجب الانا حتى تشكلوا امر بينكم **فصل** وفيه دلالة على
ان الاطلاع على ما وراء الحجب يحصل لامرو ابدال بالحق العام وفي التوحيد والخصال باسناده عن زيد بن وهب
قال سئل امير المؤمنين عن الحجب فقال الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة
عام والحجاب الثاني سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك
منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها
رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات
الجلال وهي ستون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق
العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق الوحدانية
وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه عليه السلام وسكت فقال عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه
يا ابا الحسن عليه السلام قال الصدوق ليست هذه الحجب مضروبة على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا لانه لا يوصف بمكان ولكنها مضروبة
على العظمة العليا من خلقه التي لا يقادر قدرها غيره تبارك وتعالى قال في البحار بيان قوله منها ظلمة اعلم ان الراحم مطلق الحجب لا
من الحجب المتقدمة كما يدل عليه قوله غلظ كل حجاب قال في شرح الصحيفة بعد ذكر هذه الرواية وبعض ما تقدم وقد خرج بعضهم
على تأويله بالعلائق الجسمانية التي كل واحد منها حجاب يمنع من الاطلاع على مشاهدة اسرار الملكوت وفي الخصال والمعاني عن
سفيان الثوري عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال ان الله تعالى خلق نور محمد قبل ان خلق السموات
والارض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان خلق آدم ونوحا وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الى ان قال وهدينا
الى صراط مستقيم وقبل ان خلق الانبياء كلهم باربعمائة الف واربع وعشرين الف سنة وخلق عز وجل اثني عشر حجابا
حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية
وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة ثم حبس نور محمد في حجاب القدرة اثني عشر الف

سنة وهو يقول سبحان ربي الاعلى وفي حجاب العظمة احد عشر الف سنة وهو يقول سبحان عالم السر وفي حجاب المنعزة
الاف سنة وهو يقول سبحان من هو قائم لا يلهو وفي حجاب الرحمة تسعة عشر الف سنة وهو يقول سبحان الرفيع الاعلى وفي حجاب
السعادة ثمانية الاف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لا يسهو وفي حجاب الكرامة سبعة الاف سنة وهو يقول سبحان
من هو غني لا يفتقر وفي حجاب المنزلة ستة الاف سنة وهو يقول سبحان ربي العلي الكريم وفي حجاب الهداية خمسة الاف سنة وهو يقول
سبحان رب العرش العظيم وفي حجاب الرفعة ثلثة الاف وهو يقول سبحان ذي الملك والملكوت وفي حجاب النبوة اربعة الاف سنة وهو
يقول سبحانه وفي حجاب الهيبة الفي سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده وفي حجاب الشفاعة الف سنة وهو يقول سبحان ربي العظيم
وبحمده ثم اظهر عز وجل اسمه على اللوح فكان على اللوح منورا اربعة الاف سنة ثم اظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتا
سبعة الاف سنة الى ان وضعه الله تعالى في صلب آدم الحديث وفي امالي الصدوق باسناده عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله
لما اسري به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو قول الله عز وجل وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر فقال له جبرئيل
اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لي في كل
يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منه فانفض اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه
واربعون الف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الاخر فعبر رسول الله حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب
مسيرة خمسمائة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم لا تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان وفي تفسير علي بن ابراهيم عن
ابي عبد الله قال قال رسول الله قال جبرئيل في ليلة المعراج ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل
وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء الحديث وفي البحار عن الدر المنثور
للسيوطي عن ابي هريرة ان رجلا من اليهود اتى النبي فقال يا رسول الله هل احتجب الله بشيء من خلقه غير السموات قال نعم بينه
وبين الملائكة الذين من حول العرش سبعون حجابا من نور وحجاب من ظلمة وسبعون حجاب من رفارف الاستبرق وسبعون حجاب
من رفرف السندس وسبعون حجاب من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجاب من در اصفر وسبعون حجاب
من در اخضر وسبعون حجاب من ضياء وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من برد وسبعون
حجابا من عظمة الله التي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الله الذي يليه فقال ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبرئيل ثم
ميكائيل ثم ملك الموت وعن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة
من نفس ... تلك الحجب الاربعة ... وفي البحار شرح نهج البلاغة عن النبي في حديث المعراج قال ...
المنتهى حتى وصلت الحجاب من حجب العزة ... الحجاب ... سبعين حجابا وانا على البراق بين كل حجاب وحجاب مسيرة
خمسمائة سنة الى ان قال ... كلما ... العرش قال وفي
قال في الحديث ان جبرئيل قال ان بين الله وبين العرش سبعون حجابا لا اله لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجه ربنا الى قال
بعد هذا الحديث فالله اعلم انه قد تفاوتت الاخبار العامية والخاصية في وجود الحجب والسرادقات وكثرتها وفي القاموس
الرفرف الذي فوق حجر البيت والجمع سرادقات والبيت من الكرسف وبيت مسرادق ... واسفله مسدود كله وفي
النهاية السرادق كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب او خباء ... واكثر الاخبار المشتملة العرش ويلوح من بعضها
الحاصر ... ولا تنافي بينها ... في النهاية عن النبي ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفت لاحرقت
سبحات وجهه ما دونه قال الجوهري ... جبرئيل قال الله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا
سبحات وجهه وفي حديث آخر حجابه النور والنار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره وسبحات
الله جلاله وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل اضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رأيت
الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له اي سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين
الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحرقت كل شيء ادركه بصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه وقوله

هذا كما ان المعنى لو انكشف من انوار الله التي تحجب العباد عنه لاهلك كل ما وقع عليه ذلك النور كما خر موسى صعقا وتقطع الجبل
دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى انتهى وقال النووي في شرح صحيح مسلم سبحات بضم السين والباء اي نوره واراد بالوجه
الذات وبما انتهى اليه بصره جميع المخلوقات اي لو ازال المانع من رؤيته انوار لاحرق جلاله جميع مخلوقاته والتحقيق ان لله تعالى
ظهورا وبطونا وكلاهما حق فانه تعالى بظاهره مما سبحانه كما خلق العرش والكرسي مع عدم احتياجه اليهما كذلك خلق عندهما
استارا وحجبا وسرادقات وخلق فيها من انوارها العرشية المخلوقة ليظهر لمن يشاء من الملائكة وبعض النبيين ولمن يسمعها من
عظمته وجلالته وجلاله قدرته وهيبته وسعة فيضه ورحمته ولعل اختلاف الاعداد في بعض الاطلاقات على
الانواع وفي بعضها الاصناف وفي بعضها الاشخاص او ضم بعضها الى بعض في بعض الروايات واكتفى بذكر بعضها في بعض
الروايات واما باطنها فلان الحجب المانعة عن وصول الخلق الى معرفة كنه ذاته وصفاته سبحانه امور كثيرة منها
ما يرجع الى نقص المخلوقين وقواهم ومداركهم بسبب الامكان والافتقار والاحتياج والحدوث وما يتبع ذلك من جهات
النقص والعجز وهي الحجب الظلمانية ومنها ما يرجع الى نوريته وتجرده وتقدسه وتقدسه ووجوب وجوده وكمال
عظمته وجلاله وسائر ما يتبع ذلك وهي الحجب النورانية وارتفاع تلك الحجب بنوعيه محال فلو ارتفعت لم يبق
بغير ذات الحق شيء او المراد بكشفها رفعها في الجملة بالتخلي عن الصفات الشهوانية والاخلاق الحيوانية والتخلق بالاخلاق
الربانية بكثرة العبادات والرياضات والمجاهدات وممارسة العلوم الحقة فترتفع الحجب بينه وبين ربه سبحانه في الجملة فيحرق
ما يظهر عليهم من انوار جلاله تعينا لهم وارادتهم وشهواتهم فيرون بعين اليقين كماله سبحانه ونقصهم وبقاءه
وفناءهم وعزه وذلهم وغناه وافتقارهم بل يرون وجودهم المستعار في جنب وجوده الكامل عدما
وقدرتهم الناقصة في جنب قدرته الكاملة عجزا بل يتخلون عن ارادتهم وعلمهم وقدرتهم فيتصرف فيهم ارادته
وقدرته وعلمه سبحانه فلا يشاؤون الا ان يشاء الله ولا يريدون سوى ما اراد الله ويتصرفون في الاشياء بقدرة الله
فيحيون الموتى ويردون الشمس والقمر كما قال امير المؤمنين ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية
والمعنى الذي يحمل فيه ولا ينافي اصول الدين من الفناء في الله والبقاء بالله هو هذا المعنى وبعبارة اخرى الحجب
الموانع عن الوصول الى قربه وغاية ما يمكن من معرفته سبحانه من جهة العبادات كالرياء والعجب والسمعة والرئاء
واشباهها والظلمانية ما يحجبه من المعاصي عن الوصول اليه فاذا ارتفعت عنه الحجب تجلى الله في قلبه واحرق
محبة ما سواه حتى نفسه عن نفسه انتهى كلام البحار **فصل** اي عزيز اين حروف ميكو بدانكه حق تعالى عالم ارواح
وعالم ارواح ... ازنور خلق كرده ... ارواح روح انسان را قرار ... جسد ...
ورنده ... جسم انسان را قرار ... عالم اجسام ... ارواح ... قرار ... صفات اجسام ...
از ... صفات روح ... صفات الروحية ...
الدنيا حرام على اهل الآخرة الحديث ... انما طرح الخلق حجابا الخلق وطرح الدعوى تجد المعنى
ومن تمكن قلبه الى شيء فليس من الله في شيء ومن لم يكن بالله انيسا وجميع الاحوال كان جليس الشيطان
في جميع الاحوال والافعال ومن كان من الله قريبا صار عاد فيه عن سواه وروي ان موسى قال في مناجاته يا رب
عجبت لعبدك لم يرجع فقال الله تعالى من وجدني لا يرجع مني وما رجع من رجع الا عن الطريق
ثم اي اخبر ربنا برهم او ليه ابرار ان كلم عبد الله على رؤية الايات والكرامات فتحجب قلبه عن الله وكلهم
وذكر الغير لله فهو حجاب بينك وبين الله وروي عن النبي قال رب حسنة يعملها الرجل لا يكون سيئة اخر عليه
ورب سيئة يعملها الرجل لا يكون له حسنة انفع منها ومعناه ان الحسنة ممدوحة والسيئة مذمومة
ولكن ما دام العبد في الحسنة مع رؤية الحسنة فهو في صدد الادلال والافتخار وما دام العبد في السيئة
مع رؤية السيئة فهو في صدد الانكسار والانفعال فحال العبد في وقت الانفعال احسن من حاله في

لا افتخار وقال ابو سعيد عشت في الحجر الظلمة سبعين سنة فلما انطفت فاذا انا محبوط بكل نار وعن النبي الله في كتابه انا قدير
ذليل لمطلوبين مطلم وكل رسول الله كن اما مجهول للعصوب محجوب بان لشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم قال ابو
احب شيئا الاجل البقير فهو الشرك وقالت رابعة محبت الدنيا قلوب اهل الدنيا عن الله فلو تركها الى الاخرة فما كونه الحريم
فيما الفوائد وقيل لبعض العارفين بلوغ مني يعرف العبد انه غير محجوب عن الله فقال اذا طلب ولم يطلبه وارادوا
احتيار شيئا وان كان اختيار النار كان ابراهيم عليه السلام في النار فقال جبرئيل هل من حاجة فقال اما اليك فلا الخليل بدل
ان الحياة فمن استسخ في قلبه سلطان الحبية وقال المحبة والانس فهو محجوب وقال ابو سليمان ليس شيء امر من حجب الحجاب
بما فيه من المعروف فكيف الدنيا بما فيها وقال ابو القاسم عاشق الدارين من امة محمد الواصل الى الله ما من كرم محمد كرم
من سيح امر الدارين مسكوم ما سوى المحجوب غير المحجوب عنها فتفكر الدارين عما فيهما اذا انتم سرها محجوب من
قال متى يقولون احد الله ومحب طوعا عن غيره فقال الشاعر وليس ما طاعت لنفس ولا تزيد الا وانت مني قلبي وسواسي
ولا ذكر تك محزونا ولا فرحا الا وذكرك مقرون بانفاسي ولا جلست لقوم احدثهم الا وانت حديثي بين جلاسي
ولا هممت بشرب الماء من عطش الا رايت خيالا منك في الكاس واعلم ان الخلق محجوبون بظلمة الضلالة عن انوار الهداية واهل
المعصية محجوبون بظلمة الغفلة عن انوار التقوى واهل الطاعة محجوبون برؤية الطاعة عن انوار رؤية التوفيق وعناية
المولى فاذا رفع الله عنهم هذه الحجب نظروا باعين النور الى النور وراوا جلال ربوبيته وعظم جبروته ولطائف قدرته فعظم
محجوبون عن غيره ومن نظر الى حركات افعاله وقطع عنه ما صار محجوبا عن رؤيتها وبقي مفلسا ومن نظر الى رؤيتها
عن رؤيتها الا بما اراد عجزه عن تحقيقها وانما صار مستغرقا في امتنانه ورؤيا محجوب رؤيته محبة الارادة عن رؤيته
المنة وما حجب رؤية المنة عن المنان سبحانه كما قال ابو عبد الله الساجي من رأى نفسه عند الطاعة لم يتخلص من العجب ومن
راى الخلق لم يتخلص من الرياء ومن رأى الطاعة لم يتخلص من الغرور ومن رأى الثواب لم يتخلص من الحجاب ومن رأى الرب سبحانه
فذلك معتقد صدق الذي هو عنده مليك مقتدر وقال الجنيد رحمه الله ان قوم موسى تقطع روسهم حين سجدوا لله فقال
رأس سجد ولي لم يسجد لغيري فلا يصل وكذلك القلب قولنا واشرها في قلوبهم العجل بكفرهم وقد اجمع اهل المعرفة على ان من نظر الى
شيء سوى الله بغير اذن الله سقط عن بساط القرب من الله مما كان الله تعالى وضع بين العبد وبين الجنة ودنيته من البلاء الحق
وما بعده فمن لا يتجاوزها الا بنيا لها وليس بين اهل الاهواء والزهد واسطة ثم لم يتفق منه الى الشيء من مملكته فذلك معقد
الذي عند مليك مقتدر وقوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب ويروى ان داود قال اوحيت فاني
الناس وما ادري في الناس وهبت بما هم الناس وعالم هم واوجدت الاشياء كلها لله ولا امور كلها بيد الله تعالى الحاصل
في الدارين وما فيهما هو لله فلا ينبغي لمن ادعى محبته ان يكون في قلبه حب لغير الله قالت رابعة يا حبيب القلوب من لي سواكا
ارحم اليوم مذنبا قد اتاكا يا حبيبي وسوق ومعاني كتبا القلب ان احب سواكا ما املي ومنى ومرادي طال شوقي
متى يكون لقاكا قال بعض اهل المعرفة رايت مكتوبا على عصو واحد كل ذنب لك مغفور سوى الاعراض عنا قد عفونا عنك
مقبول سوى الادبار منا مدة هبنا لك ما فات منا وان كنت اعرضت وقد فت علينا الوصل كنا
كنت ولعبري جرم سوى انني تغربت في الحب فهو قبت اي عزيز عالم الظاهر اسم الظاهر بس حق ظاهر است بواسطة الاولياء
فيه بس حق دل عالم ... حجاب ازانها وظلماتي حق ... ذات او را ما حجب صفات اوست ... صفات
او عالم ... بلطف ظهور ... عالم جا ... آفتاب ازحشم ... خلق ... واسطه ... ظهور ... ومع ... ملكوت
استعداد ... وآخرت ... الهيه ... لا يحول ... قوة العلي ...
ارطمع ... وليد ولي الله اسمع ... من الطات الى النور في المقام ... لطيف ... كلام شريف وهو انه لما
كان التكليف في نفس الامر انما هو على قدر العقول وتفاوت مراتبها ولذلك قال بعثت لاكلم الناس على قدر عقولهم
كان كل عقل يقوى على رفع حجاب من حجب الغيب وقصر عما وراءه واعترف به وبالعجز عنه فذلك تكليف بحوق

الى المتحير في العلم وعلى هذا الرسوخ ليس مرتبة واحدة بل له المراتب وغايتها المرتبة الاولى من مراتب الرسوخ وما وراها مراتب
غير متناهية بحسب مراتب السلوك وقوة السالكين على رفع حجب الانوار التي تنير الحجا ولا تخرج حدس تلك الحجب ما دام
لم يخرج من جهات البشرية وفي شرح الصحيفة عن مولانا امير المؤمنين يا من كان الحجاب بينه وبين خلقه خلقه
اي عزيز از انجا جبا بانت ... وار ... حيوان ... انسان ...
... حيوان ...
چندين هزار هزار ... يكي ... دو ... چندين هزار هزار ... حيوان ... يكي ... انسان ...
هزار هزار انسان يكي ... چندين هزار هزار ... يكي ... چندين هزار هزار ... يكي اسلام آورد
واز چندين ... اسلام ... يكي ايمان آورد واز چندين هزار هزار ايمان آورده يكي ... چندين هزار هزار ...
يكي ... واز چندين هزار هزار ... يكي محقق ... مقصد ... حبوحات ...
وعلماء فيهم هالك العالمون الا العاملون هالك العاملون الا العاملون هالك العاملون الا المخلصون والمخلصون في خطر عظيم
... بيت ... ...
... ...
... اي عزيز ... معلوم ... كه ... انسان ... لطف ... ان ...
... ...
... ... رب العالمين ... انسان ...
... ... اول ... ان ...
... ... حيوان ... انسان ...
... رب العالمين ...
... ...
... ...
... ...
... ...
... ...
... ... العوفية ... اتاقرب من العالمين بعدها وغواص البحار وسيد من المطيعين بعدها وغوا
من الطاعات باعوث خلقت العوام فلم يطيقوا نور بهائي فجعلت بيني وبينهم حجاب الظلمة وخلقت الخواص فلم يطيقوا
محاورتي فجعلت بيني وبينهم حجابا يا غوث اخرج من الاجسام والنفوس لتدخل من القلوب والارواح لتخرج من الحكم
ولا تصل اي عزيز ... عالم اجسام ... عالم ... روح ... عالم ملكوت
... عالم ملكوت ...
... ...
... رسول الله ...
... ... اي عزيز ...
... ...
... ...
ربنا لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ... ...

می اند و ما را خبر نیست لیکن اثری که ذات الحقیقه است قدرت اوست بگوید بنده آنکه امین باید با الله العظیم در نظر عنایت او بود [illegible]

[illegible] پس حق بنده بیزار است که طرفة العین در وظایف بندگی [illegible] سلیمان بن داود [illegible] کرده

[illegible] حیف [illegible] گفت آنکه دم [illegible]

اذا الطف لنفسه ثمرة فعلی الدنیا الفنا [illegible] رزق تو [illegible] طالب او [illegible] از رزق [illegible]

[illegible] یقین میدان که روزی [illegible] که لشکر [illegible] کارست [illegible]

عزیز [illegible] پس ای عزیز [illegible] روزی [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واتبع هواه فمثله کمثل الکلب [illegible] عبد الله [illegible]

عز وجل به موسی یا موسی لا ترکن الی الدنیا فتکون من الظالمین [illegible] یا موسی لو وکلتک الی نفسک لتنظر

لما اذا القلب علیه حب الدنیا [illegible] یا موسی نافس فی الخیر اهله واسبقهم الیه واترک من الدنیا ما بک الغنی

عنه ولا تعط عینیک الی کل مفتون بها [illegible] واعلم ان کل فتنة بدؤها حب الدنیا ولا تغبط احدا بکثرة

المال فان مع کثرة المال تکثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبط احدا برضا الناس عنه حتی تعلم ان الله راض عنه

ولا تغبط احدا بطاعة الناس له فان طاعة الناس واتباعهم ایاه علی غیر الحق هلاک له ولمن تبعه ای عزیز [illegible]

[illegible] فی الحقیقة

عن الصادق [illegible] ان ما نزل به الوحی من السماء لو ان لابن آدم وادیین یسیلان ذهبا وفضة لابتغی الیهما ثالثا یا ابن

آدم انما بطنک بحر من البحور وواد من الاودیة لا یملاه شیء الا التراب وقال علی لسان الفارسی [illegible]

همومها لما ایقنت من فراقها مع انا ما رایناه قط احدا باع الدنیا بالآخرة الا اطعمها ولا رایناه من باع الآخرة بالدنیا الا

خسرهما کیف لا وهو سبحانه یقول للدنیا اخدمی من خدمنی واتعبی من خدمک وفی نهج البلاغة [illegible]

من اصلح بینه وبین الله اصلح الله ما بینه وبین الناس الثانی من اصلح امر آخرته اصلح الله له امر دنیاه الثالث من

کان له من نفسه واعظ کان علیه من الله حافظ قال رسول الله من اصبح وهمته غیر الله فقد اصبح من الخاسرین المبعد

[illegible] العارفین وروی ان النبی قال من اصبح وهمه غیر الله فلیس من الله فی شیء قال الله سبحانه [illegible]

عبد الله [illegible] قال [illegible] ومن قال الله وفی قلبه شیء سوی الله فلم یقل الله ومن [illegible]

قلبه هم سوی الله تعالی [illegible] ومن عرف الله [illegible] فلم یعرف [illegible]

لا یعرف رویة الجنة فی جمع الاحوال [illegible] فی جمیع الاحوال ای عزیز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الهم [illegible]

[illegible] پس ای عزیز [illegible]

[illegible]

[illegible] وفی الحدیث القدسی یا ابن آدم [illegible]

لعبادی

لعبادی [illegible] وامدک فوقک وان لا تفعل ملأت یدک شغلا ولا اسد فقرک [illegible]

[illegible] ای عزیز کم من اهل الدنیا [illegible]

قال النوفلی حج الرشید سنه ست وثمانین ومائة ثم [illegible] فرکب معه جعفر بن یحیی [illegible]

ثم رجع فقال لجعفر [illegible] الیوم [illegible] جعفر واخذ [illegible]

الرشید [illegible] ساعة بعد ساعة [illegible] علیه الموت

[illegible] المنایا [illegible]

ما البلاد [illegible] فدفع الرشید [illegible] الحاجب وقال له اذهب [illegible] جعفر ولا ترجعن [illegible]

بلا اذن قال جعفر یا ابا هاشم [illegible] عظیم [illegible]

المومنین [illegible] فلا سبیل الیه [illegible]

[illegible]

جعفر ان یراجع [illegible] فلما سمع الرشید [illegible] جعفر قال والله لئن راجعتنی

لا قتلنک قبله [illegible] وجاء براسه حتی وضع بین یدیه [illegible]

[illegible] ای عزیز [illegible]

از نفس [illegible] وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون ای لیعرفون [illegible]

معرفت [illegible] وعن النبی [illegible] علیک الجوع [illegible]

[illegible] الدنیا [illegible] اتباع الهوی وطول الامل [illegible]

[illegible] الدنیا وفی نهج البلاغة [illegible]

[illegible]

و فی حدیث [illegible] سلیمان بن داود [illegible] اللهم

[illegible] یا موسی الدنیا [illegible]

[illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible] یا عبادی الصدیقین [illegible] فی الدنیا فانکم [illegible] الجنة [illegible]

[illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible] الموت وفی نهج البلاغة ایها الناس الدنیا دار مجاز والآخرة دار قرار [illegible]

٨٧

من تمكن الدنيا قلبه ولا تمكنوا الدنيا بكم عندكم واعلموا انه ما ذكر وما اخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم فيها اختبرتم
ولغيرها خلقتم ان المرء اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت الملائكة ما قدم لله اباؤكم فقدموا بعضا يكن لكم قرضا ولا تخلفوا
كلا فيكون عليكم وفي كلام لابي عبد الله لا يزال المؤمن داعيا في الدنيا بنعيم اهلها فاذا اطلقته عليه كانت الدنيا في عينه اهلها
حقيرة عنده كالجيفة [illegible] عن سعدان ابن مسلم قال لا يزال العبد يرد [illegible] الدنيا ويحبها حتى يقع
عنه الشك فيما عنده [illegible] فاذا رفع عنه الشك كانت الدنيا عنده كالملوف والحيف [illegible] وفي المنتخب قال
رسول الله [illegible] الزهد في الدنيا [illegible] تعالى موسى يا موسى لا تركن الى حب الدنيا فلن تاتيني بكبيرة هي اشد منها ولذا
قيل الحكمة وحب الدنيا لا يجتمعان ابدا والحكمة لا تثبت في القلب حتى يتفرغ من الدنيا قال النبي من احب دنياه اضر بآخرته
ومن احب آخرته اضر بدنياه الدنيا ادنى منزلتين ولذلك سميت دنيا وهي [illegible] الآخرة وعنه ان لكل امة
فتنة وان فتنة امتي هذه المال وقال السري ان الله خلق الخلق وعرض عليهم الدنيا فتعلق بها من كل الف تسعة
وتسعون [illegible] فقال لهم ما تريدون قالوا انك تعلم ما نريد قال ان كنتم تريدون صببت عليكم البلاء
مثال الاعمال [illegible] ولا ارضى فنادوا [illegible] اعيننا [illegible] قلوبنا افضل ما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على ابي جعفر قال يا جابر والله اني لمحزون واني لمشغول القلب قلت جعلت فداك وما شغلك وما حزنك فقال يا جابر
انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر الدنيا وما عسى الدنيا ان تكون هل هي الا طعام
اكلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا [illegible] لم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا
باذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة باعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل
الدنيا التقوى ايسر اهل الدنيا مؤونة واكثرهم لك معونة ان تذكر فيعينونك وان نسيت ذكروك قوالون بامر الله
قوامون على امر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا الى الله عز وجل والى محبته بقلوبهم
وعلموا ان ذلك هو المنظور اليه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه
شيء اني انما ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال [illegible]
يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله عز وجل من دينه وحكمته ولا تسألن عما لك عنده الا ماله عند نفسك فان تكن الدنيا على
غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب فلعمري لرب حريص على امر قد شقي به حين اتاه ولرب كاره لامر قد سعد به حين
اتاه وذلك قول الله عز وجل وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين وفي روح الاحباب قال من اصبح وامسى وهمه الدنيا
والدرهم كان احشره يوم القيامة مع اليهود والنصارى ومع النبي [illegible] الا حيوة الدنيا [illegible] قال يحيى بن معاذ
حب الرياسة سيف ابليس في ابن آدم يقطع به العبودية اذا ضرب به ومن وضع تاج الرياسة في الدنيا [illegible]
وفي العباد [illegible] قال بعض الحكماء من طلب الرياسة طلب [illegible] وقال من احب ان يقوم الناس له
بذنب صفوفا فليتبوأ مقعده من النار رياسات الرجال بغير علم ولا تقوى الا دلائل الخساسة وكل رياسة بغير علم
اذل من الجلوس على الكناسة واشرف منزلة [illegible] خير رياسة ترك الرياسة وقال بكر بن خنيس
لما خلقت المرأة نظر اليها ابليس فقال انت [illegible] وموضع سري [illegible] وسهمي الذي ارمي به فلا اخطي

واذا

واذا خاصمت المرأة زوجها في البيت قام في كل زاوية من زوايا البيت شيطان يصفق ويقول فرح الله من فرحني حتى
اصطلحا رجعوا عميا يتقادون ويقولون اذهب الله نور من ذهب بنورنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وحكى ان ابا يزيد واحمد بن حرب وابا عبد الله كانوا
مجتمعين فقال ابو يزيد لبعضهم ما قلت [illegible] قال احمد بن حرب [illegible] الناس لاحمد بن حرب لو ان الله تعالى
اعطاك الدنيا ما فعلت بها قال انفقها على المساكين فقال ابو يزيد لبعضهم ما قلت قال احمد بن حرب وانت يا ابا يزيد قال
جمعت الناس فتذكرون الله وانفقها عليهم قال [illegible] ما قلت قال لابي عبد الله وانت يا ابا عبد الله ما تقول
ان الله تعالى اعطاك الدنيا [illegible] امكنني ان احملها [illegible] واضعها في فم كلب [illegible] على الصفا بلا تعليق
لفعلت فاجمعوا على ان قول ابي عبد الله اصوب وهذا من معالي الهمم [illegible] يقول الله تعالى ويسارعون في الخيرات
[illegible] وحكى انه دخل على رابعة البصرية
جماعة من الزهاد نحو سفيان الثوري فرأوها حالة رثة فقال لها بعضهم لو [illegible] يعطوك شيئا
قالت اما والله لا استحي ان اسأل الدنيا من يملكها فكيف اسألها ممن لا يملكها وفي [illegible] ان الله تعالى يجمع كل ما كان في الدنيا
من الذهب والفضة فيجعلها امثال الجبال ثم يقول هذا فتنة بني آدم ثم يسوقها الى جهنم فيجعلها مكاوي يطبا بها المجرمين
[illegible] من ادخرها ولم ينفقها في وجوهها المطلوبة [illegible]
في غير وجوهها فيقول اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا كما قال والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم [illegible]
عن وجهها كما قال فاليوم تجزون ما كنتم تعملون [illegible]
كيف اصبحت لا املك ما ارجو ولا استطيع ما احذر مامورا بالطاعة منهيا عن المعصية فلا ارى فقيرا افقر مني
وقيل لاويس القرني كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا اصبح لا يدري انه يمسي واذا امسى لا يدري انه يصبح ولذا قيل مثل صاحب
كمثل الماشي هل يستطيع الذي يمشي في الماء ان لا يبتل قدماه [illegible]
[illegible] ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء
ولا تستخلعي ثوبا حتى ترقعيه وفي مجالس ابن الشيخ عن الصادق من صحت له دنياه [illegible] في دينه [illegible]
[illegible]
وفي البلاغة [illegible] بالاحسان اليه [illegible] القبول فيه [illegible] الله احدا بمثل الاملاء
اي الامهال [illegible] مرارة الدنيا حلاوة الآخرة وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الله تعالى يا ابن آدم لو رضيت بما قسمت لك ارحت قلبك وبدنك ويصل اليك ما
قسمت لك وانت عبد محمود ولو لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية
وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما قسمت لك وانت عبد مذموم [illegible] بقوله تعالى نحن قسمنا بينهم
ومعيشتهم [illegible]
[illegible] ان لله ملكا ينادي [illegible] ابناء الاربعين [illegible] واحذروا [illegible]
ابناء الخمسين زرع قد دنا حصاده ابناء الستين هلموا الى الحساب ابناء السبعين لا عذر لكم ابناء الثمانين
[illegible] ليت الخلق لم يخلقوا [illegible] ليتهم اذ خلقوا [illegible] الساعة [illegible] فليس

بعد الحكم صبوة وبعد التوبة نكوث اى عزيز نهايت عمر اى امت مرحومه [illegible]
عمر [illegible] قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير يعني الشيب وعن النبي
ان لكل شيء حصادا وحصاد امتي ما بين الستين والسبعين وعن ابن عباس عن النبي انه قال اذا كان يوم القيمة
نودي اين ابناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى اولم نعمركم الاية [illegible] وقد بلغت من الكبر عتيا الله
كان ابن خمس وستين **فصل** اى عزيز قدم در [illegible]

[illegible]

[illegible]

در دل باقی نیست و هر دل وی در عالم [illegible] ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم الآیه یعنی
سالکان راه هدایت حق را در انتهای سلوک [illegible]
[illegible]
[illegible] ان علم ما لا تعلمون ای عزیز چون یعنی
[illegible]
[illegible] فصل ای عزیز [illegible]
[illegible]
عند الله و بعض الحرة و الدامه هو القسمه و الحیاء [illegible]
[illegible]
الفکر بانی غیور قال النبی [illegible] اللسان [illegible]

الکلام و لا ذنان [illegible] زناهما السماع و الیدان زناهما البطش و الرجلان زناهما المشی و الفرج یصدق ذلک
و یکذبه ای عزیز چون [illegible]
[illegible]
[illegible] عند ربی یطعمنی و یسقینی [illegible]
[illegible]
[illegible] فصل [illegible]
[illegible]
من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه و فی کتاب التوحید عن مولانا امیر المؤمنین
[illegible]
و قال النبی [illegible]
[illegible] و تخلقوا باخلاق
الصدیقین [illegible]

العلم

الکلام

کرتا هم علم [illegible] تمام جمع [illegible]

در [illegible] در اول فطرت [illegible] در ابتدای [illegible]

[illegible] رسید [illegible] طلب [illegible]

[illegible] ذا ت [illegible]

[illegible] ثم ان الله [illegible] فی الحقایق وهذا حکم فی جوهر الانسان لان مرآة القلب قابلة [illegible]

صداها وخبثها [illegible] فلا بد من تصقیل هذه المرآة من هذه الخبائث التی هی الحجاب عن الله سبحانه

وعن معرفة صفاته وافعاله وانما تصقیلها وتطهیرها بالکف عن الشهوات والاقتداء بالانبیاء والائمة فی جمیع احوالهم

بقدر ما یتجلی من القلب ویحاذی به شطر الحق یتلألأ فیه حقایقه ولا سبیل الی ذلک الا بالتعلم و[illegible]

والخشیة والتقوی والفطنة والذکاء وهذه هی العلوم لا تسطر فی الکتب ولا یتخلق بها من انعم الله علیه منها

[illegible] الا مع اهله وهو المشار الیه فیه علی سبیل المذاکرة و[illegible] حی بن یقظان [illegible]

[illegible]

[illegible] شیخ صدر الدین قونوی [illegible]

[illegible]

علم [illegible] ابو علی سینا [illegible] سلطان الطریقة [illegible]

ابو سعید ابو الخیر [illegible] علی القلب واللسان [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible] لا ادراک [illegible]

[illegible] لا یکلف [illegible]

[illegible]

[illegible] عشق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **فصل** [illegible]

[illegible]

ثم ان الله سبحانه اعلی واعظم واعز من المعرفة حتی قیل فی تعریفها هی حیوة القلوب بالمحیی کما قال تعالی اومن کان میتا

فاحییناه وجعلنا له نورا یمشی به فی الناس الآیة وهو الحیوة الحقیقیة [illegible]

فی وصف الکفار اموات غیر احیاء وما یشعرون [illegible] القلوب [illegible]

[illegible] ان الله لا ینظر الی صورکم ولا الی اموالکم ولکن ینظر الی قلوبکم [illegible]

[illegible] فی قلب العارف بالعطف والرحمة [illegible]

[illegible] قیل البعض

العارفين ما حيوة القلب فقال المعرفة فقيل ما المعرفة قال حيوة القلب بالحق قيل لبعضهم ما المعرفة قال رؤيتنا الحق بعين معرفتنا
رؤيته ماسواه حتى يوجد الحق في جميع مملكته وحجب الله اناسا عن معرفته وهذا ما لا يحتمله قلوب الغفلة وعامة الناس
وقال ابو عبد الله بن خفيف من نظر الى الله بعين الحقيقة لم يلتفت الى الدنيا ولا الى العقبى لان الدنيا والعقبى [illegible]
احب الى العارفين [illegible] وقيل المعرفة نسيان الخلق ونسيان [illegible] وعاداتهم ولذا قيل نسيان العبد هو قطع القلب
عن كل علاقة دون الحق بالحق وما دام قلب العبد معلقا بعلمه او بثوابه [illegible] فما المعرفة [illegible] تحقيق
المعرفة وقيل هو تجريد الروح عن كل ما دون الحق [illegible] قيل لبعضهم متى يعرف العبد انه على تحقيق المعرفة قال اذا [illegible]
لغير ربه ولذا قيل [illegible] معرفته بان لا يختار عليه حبيبا سواه وقيل حقيقة المعرفة نور اسكنه الله تعالى قلوب خواصه
كما قال الله فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وعن النبي ان الله خلق خلقه في ظلمة ثم القى عليهم من نوره فمن
اصابه من ذلك النور شيء اهتدى ومن اخطاه ضل والعبد على قدر ما اصابه من ذلك يتصل الى تحقيق المعرفة ومرتبة
الخواص واهل الولاية وهذا النور يخرج من سرادق صنعه فيقع في القلب فيستنير به الفؤاد حتى يبلغ شعاعه الى
حجب الجبروت وينظر به العارف الى الحي الذي لا يموت فلا يحجبه عن الحق الملكوت ولا يمنعه الجبروت فعند ذلك [illegible]
هذا العبد قائما بالله في مملكته ويصير جميع حركاته وارادته وافعاله واقواله وحيوته ومماته [illegible] نور على
نور من نور الى نور [illegible] وقيل حقيقة
المعرفة مشاهدة الحق بالسر بلا واسطة ولا كيف ولا شبه كما سئل مولانا امير المؤمنين [illegible] فقال
اعبد من لم اره [illegible] العيان ولكن رؤية مشاهدة القلب وقال الامام [illegible]
[illegible] بالعيان ولكن [illegible] القلوب بمشاهدة [illegible]
كما قال الشاعر ان كنت لست معي فالذكر منك معي قلبي يراك وان غبت عن بصري وقيل المعرفة [illegible]
للفرد وتجريد السر عن كل ما دون الفرد كما قال الله ذرهم في خوضهم يلعبون قيل حقيقة المتفرد
المتفرق والتفرد عن كل ما سواه فاذا تجرد العبد عما سواه فقد تفرد بالفرد قال يحيى بن معاذ المعرفة قرب القلب الى القريب ومراقبة
الروح للحبيب [illegible] الملك الحبيب وقيل المعرفة هي التي هيبتها جنون [illegible] ومعناها حيرة وقيل
اما معنى قوله [illegible] ان العارف شغل همه بالله سبحانه عن جميع اسباب المعاش وامور الكونين فاذا نظر اليه الخلق
استجهلوه وقوله هيبتها جنون ان العارف شغله الحق عن الخلق فيكون ابدا شاهدا الحضرة القلب [illegible] العظمة
فيكون [illegible] الخلق [illegible] فيستحمقوه وقوله معناه حيرة ان العارف [illegible]
ويفنى كليته تحت جلاله وعظمته [illegible]
احيانا [illegible] المعرفة على التحقيق [illegible] وقال بعضهم حقيقة المعرفة [illegible] تحت
اطلاع الحق كما قيل لابي يزيد متى يعرف الرجل انه على تحقيق المعرفة قال اذا صار فانيا تحت اطلاع الحق سبحانه باقيا على بساط
الارض بلا نفس [illegible] فهو فان وباق وباق وفان وميت وحي وحي وميت ومحجوب ومكشوف ومكشوف
ومحجوب فعند ذلك [illegible]
على [illegible] قيل هذا صفة قوم صارت انفسهم [illegible] تحت [illegible] سلطانه [illegible]
بحوله وقوته [illegible]
عن حقيقة المعرفة فقال ان تعرف حركات الخلق وسكونهم بالله وحده لا شريك له وروي ان الله تعالى اوحى الى
داود يا داود اعرفني واعرف نفسك فتفكر داود فقال الهي عرفتك بالفردانية والقدرة والبقاء وعرفت نفسي
بالضعف والفناء فقال الله تعالى يا داود عرفتني حق المعرفة وروي ان النبي قال لو [illegible]
سمواته واهل ارضه [illegible] قالوا يا رسول الله [illegible] اهل الارض [illegible] اهل السموات [illegible]

لا يعرفون حق معرفته فاذا [illegible] فاعلم ان المعرفة على [illegible] الايمان [illegible] ومعرفة حقوق في
القرب والانبساط الذي [illegible] العبد وهذه معرفة اصفياء الله واحبابه الذين يعبدونه على بساط المودة [illegible] وقيل العارف
صم بكم عمي ومعناه ان من عرف الله حق معرفته [illegible]
وصار متحيرا [illegible] الاتصال [illegible] في جميع الاحوال [illegible]
[illegible] منازل الصديقين [illegible] وقال ابو يزيد ليس على تحقيق المعرفة من رضي [illegible] وقال
بعض اهل المعرفة من عرف الله حق معرفته كل لسانه [illegible]
[illegible] وان سكت احترقت [illegible] قلوب [illegible] قيل لبعضهم [illegible]
والعام [illegible] علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين [illegible]
المعرفة التوحيد [illegible] التفريد فاما التوحيد فهو بمعنى قطع الانداد واما التفريد فهو بمعنى قطع الاسباب واما [illegible]
الاتصال به بلا بين ولا عين ولا دون وقال بعضهم المعرفة على خمسة اوجه [illegible] الالوهية والثاني [illegible] الربوبية [illegible]
[illegible] الوحدانية والرابع [illegible] الفردانية والخامس [illegible] الصمدانية فاما [illegible] الالوهية فهو [illegible]
[illegible] الربوبية [illegible] بالعبودية واما [illegible] الفردانية فهو الاخلاص [illegible] القول والفعل والنية واما [illegible] الصمدانية فهو
[illegible] واعلم ان المعرفة من العبد والتعريف من الله [illegible]
واعظم [illegible] قلوب [illegible] العارف [illegible]
[illegible]
قال [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible] العارف [illegible] والمعرفة والنفع [illegible]
الكلب العقور [illegible] وقال ابو يزيد [illegible] القلوب اهل المعرفة [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible] الله [illegible]
حتى ان [illegible] المعرفة قال [illegible]
[illegible]
[illegible] العارفين [illegible]
[illegible] ان العارفين [illegible] عامة الناس [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] الارادات [illegible] اليقين
مع [illegible] الورع [illegible] بالقلب [illegible] معرفته [illegible]
[illegible]
وذكر في الكتاب [illegible] ابراهيم [illegible] الصالحين [illegible] النبي [illegible]
تبارك الله [illegible] الصالحين [illegible] حكي ان بعض العارفين اراد الحج [illegible] ودخل مكة وطاف حول البيت
وفعل جميع ما كان من [illegible] الحج [illegible] راسه الى السماء [illegible] مولاي [illegible] جميع الاشياء [illegible] عبد الواحد
ابن زيد قال [illegible] بيت المقدس فضللت الطريق [illegible] فقلت لها يا [illegible] قالت [illegible]
[illegible] فقالت [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] الزاهدين [illegible] العارفين [illegible] والعارف [illegible]
ذلك وقال [illegible] الواسطي كنت في [illegible] البحر [illegible] السفينة [illegible] على لوح [illegible]

ولم اسمع حتى صاحت بي وقالت الى اعطشي فقلت يا هذه فلم بي هذه الحال انما الا الحصاد قد سمعت حسيسا فوق راسي فوقفت
راسي فاذا انا برجل وفي يده سلسلة من يده ذهب وفيها ركوة من ياقوت احمر فقال ها ها فاشرب فقال في خلقت الكوز فشربنا
منها فاذا هو اطيب من المسك وابرد من الثلج واحلى من العسل فقلت من انت رحمك الله فقال انا عبد لمولاي فقلت باي شي
بلغت الى ما بلغت قال تركت هواي لهداه فاجلسني في هواه الشاب حتى قام ابو عبد الله وحكى عبد الواحد ابن زيد قال قلت لابي
عاصم الراسي كيف صنعت حين طلبك رسول الحجاج قال كنت في غرفتي فدفعوا اهل الباب ليدخلوا علي ودبرت فاذا هو شاق قد
بيلا خلعت بيدي وجرى قدما الى اكثر فنظرت فاذا انا بجبل ابي قبيس وحكى ان ابراهيم ابن ادهم قال رايت برجل يرعى غنم فقلت
هل عندك شربة ماء او لبن قال نعم ايها احب اليك قال قلت الماء قال فضرب بعصاه حجرا صلدا لا صدع فيه فانبجس منه الماء وشربت
منه فاذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل فبقيت متعجبا قال الراعي لا تتعجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه كل شي وحكى
انه كانت رابعة البصرية سلة معلقة في بيتها فكلما ارادت الطعام ضربت بيدها تلك السلة فوجدت فيها الطعام التي
شاءت وقال الحسن خرج سلمان الفارسي من المداين ومعه حذيفة فاذا الطاير في الصحراء وطيور وظباء ووحش في السما فقال
سلمان لياتني ظبيا وطير سمين فجاءا في صف حباب … كلاهما فقال الرجل … وتلقى لكم الطريق
الهوى فقال العجب من هذا هل رايت عبدا اطاع الله فعصاه الله وقال عبد الواحد بن زيد بينا انا وايوب السختياني نسير في
طريق الشام فاذا نحن باسود اقبل الينا يحمل كارة حطب فقلت يا اسود من ربك فقال المثلي تقول هذا ثم رفع راسه الى السما
وقال الهي حول هذا الحطب ذهبا فاذا هو ذهب ثم قال رايتم هذا قلنا نعم قال الهي رده حطبا كما كان اولا وقال
اسالوا العارفين فان عجائبهم لا تنقضي فقال ايوب فبقيت متحيرا خجلا من العبد الاسود واستحييت منه حياء ما استحييت
مثله قبل ذلك من احد قط ثم قلت امعك شي من الطعام قال فاشار فاذا بين ايدينا جام فيه عسل اشد بياضا من الثلج
واطيب ريحا من المسك وقال كلوا فوالذي لا اله الا هو ليس هذا من بطن نحل فاكلنا فما راينا شيئا احلى منه فتعجبنا
لذلك قال وليس بعارف من لم يحصل من الايات ومن يحصل من الايات فاعلم انه بعيد من الله ومن عنده … فانما اهل
بالله وقال بعضهم كنت حاجا فوردت الثعلبية واخذت منه ملالة في نفسي فقطعت حصيرا اخذت وارتحلت بنصفه
الاخر فلم تزل نفسي تنازعني ببعض الحاجة فاذا بهاتف يهتف فانظر بين يديك فنظرت فاذا البادية فضة كلها فغضضت
عنها عيني وقلت اللهم اني اعوذ بك من كل ارادة سواك وحكى ان رجلا من العارفين خرج من اهله الى الحج ولكنه
لم احد بالحاجة يحج مع امه مرة اخرى وقال لبيك اللهم لبيك فقيل له يا هذا انه وقت الحج تكون التلبية وقلت عنى
فقال قد خرجت من الوطن الى زيارة البيت فلان خرجت من البيت الى زيارة صاحب البيت فقيل له هنيئا لمن اراد
من غيره وقصد الى زيارته فنعم المزيد هذا وحكى ان هرم ابن حيان قال كنت اسير على شط الفرات فاذا انا برجل اقبل
علي وعليه سيما العارفين فسلمت عليه وقلت كيف حالك وسالته قال سبحان الله ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا
يا هرم ابن حيان اشتغل بما يعنيك فقلت رحمك الله من اين عرفت اسمي واسم ابي وما رايتك قبل اليوم قال
اما علمت ان العارفين يتعارفون بعضهم بعضا بنور المعرفة فقال فتعجبت من حسن فصاحته وتحيرت من هيبته وحكى ان
ذا النون المصري قال بينا اسير في بلاد الشام فبلغت الى قرية فاذا انا باهل القرية قد نفوا منهم فاذا انا باسود
والناس يضحكون منه فرفع راسه الي وقال يا ذا النون اعرف قدر الله ولا تمن على الله والحبيب لا يمن على الحبيب
ثم نظر الى السما فقال يا غاية همم العارفين ان عذبتني فبهواك وان نجيتني فبنعمتك قال فسالت عنه فقيل هو
مجنون لا يفطن في اربعين يوما الا مرة واحدة ولا يعطى الناس ولا يكلمهم قال ذا النون المصري بينا اسير على شاطي
النيل فاذا انا بجارية مضطجعة على النيل وقد اخطرت امواج النيل وهي تقول الهي يكفيني ما فعلت بي فقلت يا جارية
الشكوى منه وهو صاحب كل واحسان فقالت يا ذا النون انت الذي اذا شكوت منه واذا سخطت سخطت
عليه لم انشات فتقول من نال ودل ولا شكوى يا سيدي انت المرادي ما سواك محال فقلت

من اين عرفت اني ذا النون ولم ترني فقالت عرفتك بنور معرفة الجبار فقلت اما بك هيبة وحشة الوحدة فقالت وانى
نور قلبي منور معرفته ما اسكن قلبي قط الا غيره فانه مونس الابرار في الخلوات وصاحب الزهاد في الفلوات وقال الواسطي بينا
اسير في البادية فاذا انا باعرابي جالس متفرد فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلام علي فاردت ان اكلمه فقال اشتغل بذكر
الله فان ذكر الله شفاء القلوب ثم قال كيف يتفرغ ابن ادم من ذكره وخدمته والموت في اثره والله ما ترك اليه … ثم بكى فصعق
فقلت له ما لك وحيدا فريدا فقال لي ما انا وحيد الله معي ما انا فريد والله انيسي قال ووقع صعوة وهو يقول يا سيد اكثر
خلقك مشغول عنك بغيرك وانت عوض عن جميع ما فات ويا صاحب كل غريب ويا مونس كل وحيد ويا ماوى كل
وحيد فريد ورحل ربي وبه استعين ثم اقبل الي وقال ارجع بما فيك لتسال عن هو خير منك ولا تشغلني عن هو خير لك
منك ثم غاب عن بصري وحكى ان هرم ابن حيان قال رايت اويس ابن عامر فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا هرم ابن حيان
فقلت كيف عرفت اسمي واسم ابي وما عرفتني قط قبل ورايتك قال عرفتك بنور معرفتي فقلت انا احبك في الله قال ما ظننت احدا
يحب احدا يحبه غير الله قلت اريد الصحبة والانس بك قال ما ظننت عارفا انس بغير الله حتى يستانس بغيره قلت
اوصني قال اوصيك بالله سبحانه فانه عوض عن كل ما فاتك وقال ذا النون كنت اسير في بعض المغاور فاذا انا برجل
مصور … فسلمت عليه فرد السلام علي ثم قال من اين الفتى قلت من بلد مصر قال ما الذي
قلت طلب الانس بالمولى قال اترك الدنيا والعقبى يتم لك الطلب فتصل الى مولاك واسمه قلت هذا الكلام صحيح
لي قال اسمها فيما اعطينا ولقد اعطينا ولقد اعطينا حين ما نقول وهو المودة فقلت ما الملك ولكن ادنيا …
… علي فقال يا ذا النون انظر فوقك فنظرت فاذا السما والارض كلها ذهب يتوقد ثم قال لي يا ذا النون
انفض بصرك فاذا هي اسارتا كما كانت فقلت كيف السبيل الى هذا قال التقرب بالقرب ان كنت لم تجد وقال محمد المقدسي
دخلت يوما دار المجانين بالشام فرايت فيها شابا على رقبته غل وعلى رجليه قيد مشدود بسلسلة فلما وقع بصره
علي فقال يا محمد اترى ما فعل بي واشار بطرفه الى السماء ثم قال جعلت بسوقي اليه قل له لو جعلت الطوق غلا
على عنقي والارض قيدا على رجلي لم التفت منك الى سواك طرفة عين فكيف لا يكون العارف هكذا وهو يتقلب في الروضات
الاربع على البساط الاربع في روضات ذكره على بساط محبته في روضات شوقه على بساط انسه وفي روضات خوفه
على بساط رجائه وفي روضات مناجاته على بساط قربه فاي نزهة اطيب من نزهة العارف اي سعود سعيد
فبالرمن طرب … وبالرمن فرح وحبور ثم يتفكر في نعيم ربه ومرة يتفكر في تقصير حقه ومرة يتعلق
ربه ومرة يجول بحول سرادقات قدسه فالناس بحال والعارف بحال وقال ابو يزيد ان ادنى مقام من مقامات
ان يمر على الما والهوا واعلاها ان يمر على الدارين من غير ان يلتفت منها الى ما سوا وقال ذا النون اول نعيم في
الجنة نعمة العارفين وليس لهم مقام دون مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال المعروف بن اسمعيل الذكي
لا وانت لا تملن ربه ولا العارف يتبع من ذكره **فصل** فتحقق مما اسلفنا ان العلم المعرفة هو العلم بالله جل وعلا وهو
نور من انوار ذي الجلال وحصله من اشرف الخصال الكرم لله به قلوب طالبيه وخص به اهل ولايته واهل محبته وفضله
على ساير العلوم واكثر الناس عن هذا غافلون وعن طلبها فضحاها هلون وعن عيها خطره ساهون ومع غوامض معانيه لاهون
ولا يدرك هذه المعاني الا اصحاب القلوب وهذا العلم اساس العلوم كما قال سيد العارفين العلم فقد كثرها الجاهلون
وساير العلوم مبنية عليه … الخبر الدارين وغيرها … العبد محبوب نفسه وبين ربه وجلال ربوبيته
وكمال قدرته واصل عبوديته وصدق رقه … العبد … المعرفة في سرادقات لطايف قدسه
وعبد ورحول … في روضات قدسه ولا يتم العلوم كلها دون امتزاج شي منه بها ولا ينفذ الاحكام
الا بفقله ولا يكن اليها الا قلوب … اليها بالرافة والرحمة ويزينها بمصابيح العلم والحكمة ووصل
الى رفع المنازل والدرجات كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وكل عارف

يحيي الله وتقيه على مقدار علمه بالله عز وجل وكذلك يرى العبد بنوره حركات امدادات الارادات من باطن القلب و يرى
خطوات الضلالات التي تهيج من شهوات النفس و يرى الهام الملهم من جهة الطاعات و يعرف وساوس العدو من
جهة المعاصي و بنوره يعرف العبد كيف يجد زواجر الانذارات وكيف يرد خواطر الغفلات وكيف يقبل الهام الملهم وكيف يكون
العبد يخاف من الاخلاص قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ... لمن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور وقال ابو عبد الله ... يا بني اجتهد في تعلم علم السلف ... يا بني من تعلم علم العلماء
وترك علم ... ولا ينبغي لك ... اعلم ان هذا العلم عطاء لا تلقى الا من الله ...
ان اردت ان يكون ... الموت
فاذا جمعت فيك هذه الخصال ... الصالحين ...
من سلك سبيل المريد بالسالكين ... العبد ... بالله ...
لله بالله ... كيف ... قال ... الربعة
[illegible]

[illegible]

مطلق [illegible] چنانکه [illegible] اند [illegible]

النفس الامارة بالسوء [illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible] فصل

ای عزیز [illegible]

[illegible] عن الصادق [illegible] من السماء [illegible] ادم [illegible]

[illegible] ذهبا وفضة [illegible] ابن ادم [illegible] الا التراب [illegible]

هوان الدنيا على الله [illegible] طلب الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible]

[illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible]

الدنيا [illegible]

[illegible] ای [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible] ان نعبد الاصنام [illegible]

الذهب والفضة [illegible] الدنيا والاخرة [illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] الاسماء والصفات

والاحكام والاثار [illegible] العالم الكبير [illegible]

[illegible] المقصود من [illegible]

[illegible]

[illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible]

[illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible]

[illegible] این [illegible] چندان گذارد [illegible] قرب چون عشق گذارد [illegible]
[illegible] پس [illegible] این [illegible]
[illegible] لانه لمحجوبون [illegible] من القدر [illegible] ای عزیز [illegible] وصل و قرب
[illegible] قرب [illegible] و کمال است [illegible]
[illegible] گفته است [illegible] این قرب [illegible]
[illegible] در [illegible] عبودیت [illegible]
[illegible] تو باشی [illegible] تو باشی [illegible] تو باشی [illegible]
عزت [illegible] تو باشی [illegible]
در دست [illegible] ای عزیز [illegible] وصول [illegible]
[illegible] حضرت رسول [illegible] اللهم ارزقنی حبک وحب
[illegible]
اللهم نور ظاهری بطاعتک وباطنی بمحبتک وقلبی بمعرفتک وروحی بمشاهدتک وسری باستقلال اتصال حضرتک
یا ذا الجلال والاکرام اللهم اجعل فی قلبی نورا وفی سمعی نورا وفی بصری نورا وفی لسانی نورا وفی یدی نورا وفی رجلی نورا وفی جمیع جوارحی
نورا [illegible] اللهم [illegible]
[illegible]
[illegible] در این [illegible] حکمت [illegible] اخبار و آثاری [illegible]
[illegible] بیان [illegible]
[illegible] روح القدس [illegible]
[illegible]
[illegible] ای عزیز [illegible]
[illegible]
[illegible] امام زمان است [illegible]
[illegible] اختلاف [illegible]
[illegible] امام زمان است
[illegible]
[illegible] ائمه اثنا عشر [illegible]
[illegible]
[illegible] نبوة مطلقه و ولایت مطلقه و نبوة خاصه و ولایة خاصه [illegible]
[illegible] عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال ان من الملائکة الذین
فی سماء الدنیا لیطلعون الی الواحد والاثنین والثلاثة وهم یذکرون فضل آل محمد فیقولون الا ترون هؤلاء فی
قلتهم وکثرة عدوهم یصفون فضل آل محمد فیقول الطائفة الاخری ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله
ذو الفضل العظیم پس [illegible] مقام و مرتبه [illegible] نبوة و ولایت

[illegible] ولایت [illegible]
[illegible] که رسول [illegible] روح [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] بین الماء والطین [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولایت است [illegible] نبوة است
پس ولایت [illegible] نبوة [illegible] ولایت [illegible]
[illegible] نبوة [illegible] مطلقه [illegible] مقیده [illegible] الولایة مطلقة والولایة مقیدة فالنبوة المطلقة هی
النبوة الحقیقیة الحاصلة من الازل الباقیة الی الابد وهو اطلاع النبی المخصوص بها علی استعداد جمیع الموجودات بحسب ذواتها وماهیاتها
واعطاء کل ذی حق حقه الذی یطلبه بلسان استعداده من حیث الانباء الذاتی والتعلیم الحقیقی الازلی المسمی بالربوبیة
العظمی والسلطنة الکبری وصاحب هذا المقام [illegible] الخلیفة الاعظم وقطب الاقطاب [illegible] حقیقة [illegible]
[illegible] و عقل اول و روح اعظم [illegible] اول ما خلق الله نوری وخلق الله آدم علی صورته
[illegible] من الاخبار الواردة فیه [illegible]
[illegible] هو الانسان الکامل [illegible]
[illegible] نبوة مطلقه و ولایت مطلقه [illegible]
[illegible]
[illegible] علی بن ابی طالب [illegible] الخلق [illegible]
الروایات [illegible] وآدم بین الماء
والطین وفی تفسیر علی بن ابراهیم عند قوله تعالی لیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق والمغرب ولکن البر من آمن بالله
والیوم الآخر والملائکة والکتاب والنبیین وآتی المال علی حبه ذوی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل والسائلین
وفی الرقاب واقام الصلاة وآتی الزکاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرین فی البأساء والضراء وحین البأس
اولئک الذین صدقوا واولئک هم المتقون ان هذه الآیة نزلت فی امیر المؤمنین لان هذه الشروط شروط الایمان
وصفات الکمال وهی لا توجد الا فیه وفی ذریته الطیبین [illegible] الایمان بالله والملائکة والیوم الآخر والکتاب
والنبیین [illegible] امیر المؤمنین وآدم بین الماء والطین [illegible]
من بنی آدم [illegible] من کتاب [illegible]
[illegible] الناس [illegible] امیر المؤمنین وآدم بین الروح والجسد [illegible] من بنی آدم [illegible] الملائکة
[illegible] فی تأویل الآیات [illegible]
[illegible] وآدم بین الروح والجسد [illegible]
[illegible] الاحکام والتأدیب بالاخلاق والتعلیم والقیام بالسیاسة فهو النبوة التشریعیة
[illegible] بالرسالة فاعلم ان الوجود دائر علی ظاهر وباطن [illegible]
[illegible] ویسمی هذا الوجود بمقتضی اسمی الظاهر والباطن
فی الانسان الکبیر والصغیر [illegible] فی العقل والنفس [illegible] فی الروح والقلب [illegible]
الخارج [illegible] فالعقل حقیقة النبی [illegible] والنفس الکلیة حقیقة الولی [illegible]

ولاوصياء وليشهد لها ما تقدم من الاخبار كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وكنت نبيا ووليا وآدم بين الماء والطين
ومعناها انى ما كنت نبيا ووليا بالفعل دون القوة كسائر الانبياء والاولياء آخر لانهما لو كانا نبيا ووليا بالقوة
ما قال هذا القول على سبيل الافتخار والشرف على غيرهما وتحقيقه ان النبي المطلق كان نبيا ويخبر العقول والنفوس التي
من الملائكة وغيرهم مما يجب عليها من معرفة الله ومعرفة صفاته واسمائه وافعاله ومعرفة الموجودات والمخلوقات
على قدر قابلياتهم واستعداداتهم كما هو المعلوم من قصة آدم بل روح آدم كان يستفيض منه العلوم والمعارف
وما منهم الا وقد كان واعيا بقوله بالحق عن بعضها لقوله آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وكذلك
الولي المطلق الذي هو خاتم الاولياء كان يفيض على ارواحهم وانفسهم ما شاء الله من العلوم والمعارف والحكم والحقائق
لان نسبة الولي الخاتم الى النبي الخاتم كنسبة النفس الكلي الى العقل الكلي فان النفس من العقل استفاد كل ما
استفاد وكل افاده وكل استفاده باذن الله واشارته ومثالهما في عالم الحس الشمس والقمر واستفاضة القمر من
الشمس ما افاضه الشمس من النور وكذلك جميع النجوم والكواكب التي استفاضوا من الشمس الانوار القابلية
والكواكب كالخلائق من تلك الصورة الذين يستفيضون من النبي والولي صورة ومعنى ولهذا قال النبي انا
كالشمس وعلي كالقمر واصحابي كالنجوم ومنه سموا اصحابنا الولاية بالشمسية والقمرية نظرا الى الولاية الاصلية
فالولاية الذاتية والولاية العرضية الكسبية كنور الشمس ونور القمر فنور الشمس ذاتي ونور القمر عرضي وكذلك
النجوم فالمراد بخاتم الانبياء انه الذي يكون مرجع جميع الانبياء والرسل اليه كما كان الصحيح فانه كان في عالم الارواح
مرجع جميع ارواح النبيين والمرسلين وكذلك في عالم الاجساد وان كان بعد الكل صورة لقوله انا اول الانبياء خلقا واخرهم
بعثا وكذلك خاتم الاولياء هو الذي يرجع جميع الاولياء والاوصياء اليه ظاهرا او باطنا كان الخاتم ان كان في
ذلك العالم مرجع جميع النفوس والارواح وليا كان او وصيا رجوعها اليه وكذلك في عالم الاجساد وان كان بعد الكل فان
نور الولاية لا ينفك عن نور النبوة وكذلك الولي عن النبي كنور القمر عن نور الشمس ونور العقل ان تصرفهما في العالم كتصرفهما في
في النفوس كلها فان النفس والعقل خليفتان في عالم الخلق والنبي والولي خليفتان لله في عالم النفوس والارواح ولولا
ان نور النبوة ونور الولاية متحدان مجتمعان ازلا وابدا قال النبي خلق الله روحي وروح علي من شيء
واحد ونوري ونوره واحد وانه مني وانا منه ونفسه ونفسي فظاهر حكم تقدم العالم الروحاني على
العالم الجسماني عقلا ونقلا فانه قد نطق به القرآن والاخبار وحكم به الحكماء والعلماء ولهذا قيل بتقديم
العالم الروحاني على العالم الجسماني بستة ايام كل يوم منها الف سنة وقيل باربعين الف سنة لقوله
خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا فان المراد بالصباح اقبال نور الشمس والخروج لظلمة الليل الى النهار كامتزاج
نور آدم بانوار ظلمة الاجساد وعالم الايجاد ويوم الغيب عبارة من الاول وليلة القدر عن الثاني وقيل بثمانية الف
كل يوم الف سنة وقيل بثمانين الف سنة كل يوم منها مقدار خمسين الف سنة والحاصل تقدم الروحانيات
الابداعيات على الجسمانيات والعنصريات بزمان ولا مكان بل بالذات والعنصريات والجسمانيات في زمان
ومكان ومشهود ومنه ومن هذا قيل ان الروحانيات والمجردات توجد من غير مادة ولا مدة والجسمانيات
والعنصريات توجد بمدة ومادة ومع نقول كل موجود في عالم الغيب والشهادة والروحاني والجسماني علته
علته وحيوانه وكمالاته باق منه العقل الاول والنفس الكلي على الدوام والاستمرار ازلا وابدا ويسمى هذا المدد
الوجودي ولا ظاهر حقيقة كما ذهب اليه اهل الله بالاتفاق لذا اعلم ان التبليغ في النبوة التشريع
انكانت فامر في رسالة وان ابدا الرسول التبليغ بالكتاب والسيف فعزم فالعزم خصوص من وجه في الرسالة
فالرسالة خصوص من وجه في النبوة والنبوة خصوص من وجه في الولاية والولاية هي الفلك الاقصى المحيط بالكل اذ
لا عزم ولا رسالة ولا نبوة الا بها ولهذا سمى النبوة والرسالة الخاصتين ذاتا وثابتا المكرم وعظمة الانبياء

هي وصفاته واحكامه ولهذا قيل قوة النبوة بحسب قوة الولاية فالولاية باطن النبي وظاهره حق العالمي وكمال
ذات تتجدد النفوس سواء عينها المطلق او العينية المقيدة الحقيقية الحالية الشبيهة او لا تتجدد الحقيقة من غيب هويتها العليا
التي هي ابطن البواطن بتجليه لاول العابد في حضرة الالهية السيادية وبرتبته الاحدية الاحاطية من حيث الحقيقة
في ضمنا من حيث غلبة حكم هذا العبود وسرايتها في كل مرتبة كما اليها الشامية وبنشأة ملكية بالطو والصور ورسوم ازلها
في الحقائق واما النبوة فهي ما ينسب من سواد الغيب الاسم الظاهر الباطن من خصوص حيث مرتبة في الولاية فينظر في مطالع
الاسم الظاهر المتجلي الا في حضرة المدبر والمفصل لتنوع وتنوع في الاستعداد القابلين بحقوق مظهرها لما حجاب قد خصصه حتى تنتهي
بها صور الحقائق الى غاياتها الكمال ادا جمعها وقسطها واذا الولاية المقيدة تجلى من النبوة والولاية من حيث هي صفة
الهية مطلقة ومن حيث اسنادها الى الانبياء والاولياء مقيدة والمقيد متقوم بالمطلق والمطلق ظاهر في المقيد
فنبوة الانبياء كلها جزئيات النبوة المطلقة وكذلك ولاية الاولياء جزئيات الولاية المطلقة والى معنى هذه الولاية
المذكورة الاشارة بقوله باقي الفيوض عن الرضا لا امام لا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب
منه له ولا اكتساب اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات
ضلت العقول وتاهت الحلوم الحديث ... فوقا مرتبة لقب نبوة ودرتبة
لا شيء على ذلك المقام ولا ولي ونبوة التي من محبوبية بل الكل يكون راجعا اليه وان كان موجود طينته صاحبه فانه بحقيقته
موجوده قبله وخاتم النبوة المطلقة نبينا وخاتم الولاية المطلقة امير المؤمنين قال في الفتوحات في الفصل الثالث
عشر في جواب محمد بن علي الترمذي الختم ختمان ختم يختم الله به مطلقا وختم يختم به الولاية المحمدية واما الختم
الولاية على الاطلاق فهو عيسى فهو الولي بالنبوة المطلقة في زمان هذه الامة وقد حيل بينه وبين نبوة التشريع والرسالة
فينزل في اخر الزمان وارثا خاتما لا ولي بعده فكان اول هذا الامر نبيا بعده هو آدم وآخره نبي وهو عيسى اعني نبوة الاختصاص
فيكون له حشران حشر معنا وحشر مع الانبياء والرسل واما خاتم الولاية المحمدية فهو لرجل من العرب من اكرمها اصلا ويدا
وهو في زماننا اليوم موجود عرفت به في سنة خمس وتسعين وخمسمائة وقوله الاخير يدل على ان خاتم الولاية المقيدة
هو المهدي واما قوله ان خاتم الولاية هو عيسى فغلط فاكثر واخاه لما هو على خلاف سياق من كلامه بل وكلام غيره
واما سائر الانبياء والاولياء من الائمة وغيرهم بالوراثة والنيابة بحسبه وقال في الباب السادس من الجلد الاول من الفتوحات
في معرفة بدء الروحاني من هو اول موجود ولم وجد فيم وجد وعلى اي مثال وجد ولم وجد وما غايته وغير ذلك
وهو قوله كان الله ولا شيء معه ثم ادرج فيه وهو الآن على ما كان لم يرجع اليه من ايجاده العالم صفة لم يكن عليها
بل كان موصوفا لنفسه ومسمى قبل خلقه بالاسماء التي تدعوه بها خلقه فلما اراد وجود العالم وبدوه على حد ما علمه بعلمه
بنفسه فانفعل عنها حقيقة تسمى الهباء بمنزلة طرح البناء الجص ليفتح فيها ما شاء من الاشكال والصور وهذا اول موجود قد
ذكره علي بن ابي طالب وسهل بن عبد الله وغيرهما من اهل التحقيق اهل الكشف والوجود ثم انه سبحانه تجلى بنوره
الى ذلك الهباء ويسمونه اصحاب الافكار الهيولى الكل والعالم فيه بالقوة والصلاحية فقبل منه كل شيء في ذلك
الهباء على حسب قوته واستعداده كما يقبل زوايا البيت نور السراج وعلى قدر قربه من ذلك النور يشتد ضوءه وقبوله
قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح فشبه نوره بالمصباح فلم يكن اقرب قبولا في
ذلك الهباء الا حقيقة محمد المسماة بالعقل الاول فكان سيد العالم باسره واول ظاهر في الوجود فكان وجوده من ذلك النور
الالهي ومن الهباء ومن الحقيقة الكلية وفي الهباء وجد عينه وعين العالم من تجليه واقرب الناس اليه علي بن ابي طالب
واسرار الانبياء اجمعين هذا اخر كلامه وهو كلام قاطع وبرهان ساطع على خاتمية الولاية المطلقة حيث تقرر ان
للحقيقة المحمدية اعتبارين اعتبار الظاهر واعتبار الباطن والباطن متعلق الولي الخاتم الذي يكون اقرب الناس اليه
ويكون حسنة ومن حسناته لا يخفى على من له ادنى علم هذا القرب ولا هذه المخصوصية نسبا وروحا ومعنى النبي

الشارات والتعليمات مثل قول النبي انا وعلي من نور واحد انا وعلي من شجرة واحدة والناس من شجر شتى وغير ذلك
مما سيأتي الدال على انهما من نور واحد ومن حقيقة واحدة وكقول علي انا النقطة تحت الباء وانا الاول وانا الآخر
وانا الظاهر وانا الباطن وانا وجه الله وانا جنب الله الى آخر ما سيأتي في خطبة البيان وغيرها الان كل ذلك
يدل على ان حقيقتهم وحقيقة النبي واحدة وهذا هو المطلوب من هذا البحث في موضع هذا البحث عن كل واحد
من الائمة وورد مثل هذا الكلام كقولهم نحن وجه الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه
نحن ولاة امر الله في عباده ونحن خزنة علم الله وعيبة وحي الله واهل دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عبد الله
ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبي الله وفي الخصال عن علي قال قال النبي خلق الله مائة الف نبي واربعة وعشرين
الف نبي وخلقت انا مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي ولا يذهب عليك ان القوم مستلزم
للعلو ولا علو وفي العيون عن الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله يا علي ما سألت
ربي شيئا الا سألت مثله لك غير انه قال لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين ومصابيح الصكد
وابن الشيخ عن جابر عن رسول الله وحديث في فضائله مشتمل بالنبوة وعلي بالوصية وفي كافي عن سالم الحناط قال
قلت لابي جعفر اخبرني عن قول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي
الولاية لامير المؤمنين ولا يخفى ان هذه الولاية هي الولاية العامة لكل نبي وامته بل لكل ملك وفي كل زمان بدليل
ذلك ما في كافي سألت ابا الحسن عن قوله فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين
وفي كافي عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر قال سمعته يقول والله ان في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع
اهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا وفي كافي عن ابي الحسن قال
ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصيه علي وفي تاويل الآيات عن ابي جعفر
الباقر في قوله عز وجل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
بولاية علي وفي كافي عن ابي الحسن الرضا قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصيه
علي والصبغة وقوله تعالى صبغة الله هي الولاية على ما روي في تاويل الآيات عن كا باسناده عن ابي عبد الله انه قال
صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق وفي كا باسناده عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله
على خلقه وحجته في ارضه وفي شواهد التنزيل عن سليم بن قيس عن علي ان الله ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وفي تاويل
الآيات في تفسير قوله تعالى يا ايها الناس ادخلوا في السلم كافة عن الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي جعفر يا
ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال السلم ولاية امير المؤمنين وولاية اولاده وروى هذا المعنى عن ابن
الخيرين وفي هذا الكتاب عن الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتابه عن ابي عبد الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ عليه
الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة وفي كتاب الوحدة عن ابي جعفر الباقر قال قال امير المؤمنين ان الله تبارك
وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي
ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب
عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه
ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق النبيين بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله واذ اخذ الله ميثاق

منوا
ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا ولتنصرن وصيه فقد آمنوا
بمحمد ونصروا وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة لبعضنا البعض فقد نصرت محمدا وجاهدت
بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ولم ينصرني احد من انبيائه ورسله
لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني الحديث روي في تاويل الآيات عن كا في تفسير قوله ولو انهم اقاموا التورية
والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم عن ابي جعفر في قوله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم
الولاية وفي كا عن ابي عبد الله قال ولايتنا ولاية الله لم يبعث نبيا الا بها وفي تاويل الآيات في تفسير واذكروا
آلاء الله لعلكم تفلحون عن كا عن ابي عبد الله واذكروا آلاء الله وقال او تدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله
على خلقه وهي ولايتنا وعن طريق العامة نقله ابن مردويه مرفوعا الى الامام محمد الباقر انه قال في قوله
يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية علي بن ابي طالب صدق ابن رسول الله
لانه لا شك ان حيوة القلب بولايته ومعرفته بعده وروى ابو الجارود عن محمد بن علي الباقر في قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا استجيبوا لله الآية نزلت في ولاية امير المؤمنين وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة عن كتاب نهج الايمان وقال ذكر ابو عبد الله محمد بن علي السراج في كتابه في تاويل هذه
الآية حديثا يرفعه باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله يا ابن مسعود انه قد نزلت في علي آية واتقوا
فتنة الآية وانا مستودعكها فكن لما اقول واعيا وعني مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كان كمن جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي
فقال الراوي يا ابن مسعود اسمعت هذا من رسول الله قال نعم فقلت له فكيف من الظالمين قال لا جرم حلت عقوبة عملي
ان لم استأذن امامي كما استأذن جندب وسلمان وعمار وابا استغفر الله واتوب اليه وفي تاويل الآيات عن شواهد
التنزيل الحاكم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية واتقوا فتنة الآية قال النبي من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد
نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي اقول لا ريب فيها لان ولاية علي بن ابي طالب مع كل نبي من الانبياء فمن انكر فقد
انكر ولاية كل نبي والنبوة بدون الولاية غير معقول وفي تاويل الآيات في تفسير قوله وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم
صدق عند ربهم عن كا باسناده عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وبشر الذين آمنوا الآية قال ولاية امير المؤمنين
وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم عن كتاب
المناقب لعبد الله بن الحسين بن جبير باسناده الى عبد الله بن عباس وزيد بن علي في قول الله عز وجل والله يدعوا
الى دار السلام يعني بها الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال يعني ولاية علي بن ابي طالب وفي تاويل الآيات في
تفسير قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد عن الحاكم باسناده عن بريدة الاسلمي قال دعا رسول الله بطهور
وعنده علي بن ابي طالب فاخذ رسول الله بيد علي بعدما تطهر فالصقها بصدره قال انما انت منذر يعني نفسه
ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انك منار الانام وغاية الهدى وامير القرى اشهد على ذلك انك
كذلك وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا عن كا عن
ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا ونقل معناه خبر الجزري عن محمد بن العباس
عنه وفي تاويل الآيات ذكر اخبارا مستفيضة في تفسير قوله تعالى واجعل لي لسان صدق عليا عن اكمال الدين وعن
كتاب محمد بن العباس وغيرهما ان لسان الصدق هو علي بن ابي طالب وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى اولئك
الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن
هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين يسجد
في سورة مريم ويقول ممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا نحن عنينا بذلك
ونحن اهل الصفوة ونحن اهل الحيوة وروى عن ابي الحسن موسى في تفسير هذه الآية نحن ذرية

ابراهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله وفي تاويل الايات عن المفيد باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال اخذ الله الميثاق
على الناس فقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمد رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى فثبت لهم النبوة ثم اخذ الله
الميثاق على النبيين الست بربكم وهذا محمد رسولي وعلي امير المؤمنين والاوصياء من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي
انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا ربنا وشهدنا ولم يجحد آدم
ولم يقر فثبت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزيمة على الاقرار وهو قوله عز وجل ولم نجد له عزما وفي قول ابي عبد الله عليه السلام
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين وفي تاويل في تفسير قوله فطرة الله التي فطر
الناس عليها ذكر اخبارا اثلثت انها ولاية امير المؤمنين وفي بعضها التوحيد والنبوة والولاية وفي تاويل الايات في تفسير
قوله انا عرضنا الامانة قال الولاية يعني بها ولاية علي ابن ابي طالب وفي كافي عن الرضا في تفسير قوله انا عرضنا الامانة
قال هي الولاية لامير المؤمنين وفي تاويل الايات في قوله انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفي اخبار ان الله
ان الواحدة هي ولاية امير المؤمنين ومثنى طاعة رسول الله وطاعة امير المؤمنين وفرادى طاعة ذريته وفي تاويل
الايات عن ابي عبد الله لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية علي ابن ابي طالب وفي تاويل الايات في تفسير قوله
وقفوهم انهم مسئولون روى اخبارا اكثرها انه يسئل عن ولاية امير المؤمنين منها ما رواه الشيخ الطوسي في مجالس
الافراد باسناده عن انس ابن مالك قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد
ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليها الا من كانت معه براءة من علي ابن ابي طالب وذكر نحوا في هذا الكتاب باسناده
عن ابي عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي على الصراط بيد كل واحد منا سيف
فلا يمر احد من خلق الله الا سالناه عن ولاية علي فمن معه شيء منها نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا وقفوهم
انهم مسئولون وهذه الاخبار يدل على ان ولاية امير المؤمنين مفترضة على الخلق اجمعين واذا كان الامر كذلك فهو افضل خلق الله
بعد النبي المصطفى وذكر في تفسير قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون اخبارا مستفيضة وسوف تسئلون
عن ولاية علي ابن ابي طالب وروى الشيخ الطوسي في اماليه باسناده عن ابيه عن رسول الله انه قال ما قبض الله نبيه
الا امره ان يوصي الى افضل عترته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي ابن ابي طالب
فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم
لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي ابن ابي طالب بالولاية وفي كتاب [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] فضلنا على من سواه
وفي كتاب [illegible] قال [illegible] لو ان عبدا عبد الله [illegible] كان موحدا [illegible] ثم لم يأت بولاية علي [illegible]
كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة وفي العيون عن مولانا امير المؤمنين انه مر في الفرات [illegible]
[illegible] وعبر على الماء [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
المطلب [illegible] قال يا فتى [illegible] فقال له امير المؤمنين
فما قلت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري دعوت الله باسم الاعظم فقال امير المؤمنين وما هو قال سألته باسم وصي
محمد الاعظم فقال له امير المؤمنين انا وصي محمد فقال الخيبري انه لحق ثم اسلم وفي العيون عن الرضا [illegible] قال قال رسول الله
عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله تعالى علي وصيي الذي [illegible]
من يبغض من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي [illegible]
وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي وفي تاويل الايات عن الشيخ [illegible] عن الصادق قال اذا كان
يوم القيمة يجمع الله الخلائق [illegible] فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد لك فيقول محمد
ابن عبد الله قال فيخرج نوح [illegible] يتخطى رقاب الناس حتى يجيء الى محمد وهو على كثيب من مسك ومعه علي وهو قوله
عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد يا محمد ان الله تبارك وتعالى سألني هل بلغت

فقلت نعم فقال من يشهد بذلك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له انه قد بلغ فقال ابو عبد الله جعفر
وحمزة هما الشاهدان للانبياء بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي اين هو فقال هو اعظم من ذلك [illegible] الاخبار في
ذلك مضاف على ما ذكر واعلم ان النبوة المقيدة انما كملت وبلغت غايتها بالتدريج فاسها [illegible] بآدم
ثم لم تزل تنمو وتكمل حتى بلغ كمالها الى نبينا ولهذا كان خاتم النبيين واليه الاشارة بقوله مثل النبوة مثل دار معمورة
لم يبق فيها الا موضع لبنة وكنت انا تلك اللبنة وكذلك الولاية المطلقة انما تدرجت الى الكمال حتى بلغت غايتها الى
المهدي الموعود [illegible] الذي هو صاحب الامر في هذا العصر وبقية الله اليوم في بلاده وعباده صلوات الله عليه وعلى
ابائه المعصومين ولا يذهب عليك [illegible] ان النبوة المطلقة والولاية المطلقة [illegible] بين اثنين كما في
موسى وهارون واما الامامة التي هي الولاية المقيدة الخاصة فلا يصح ان يكون في عصر واحد اكثر من شخص واحد لان الخلق باعتبار
الولي كالمعلول في الفيض واستفادة الكمال والولي كالعلة في الافاضة والتعليم فلو اجتمع اثنان في عصر واحد لزم
توارد علتين على معلول واحد [illegible] هذا خلف وفيه تامل والاصوب ان يقال لما ثبت ان الامام متصرف
في مادة العالم العنصري فيكون بالنسبة الى جميع الاشخاص كالنفس بالنسبة الى البدن في تدبيره واصلاحه واظهار الكمالات
فيه فجميع العالم بالنسبة اليه كالبدن الواحد فيجب ان يكون هو بالنسبة الى العالم كالنفس الواحدة فكما لا يجوز اجتماع نفسين
على بدن واحد فكذلك لا يصح اجتماع امامين في عصر واحد ولان المقصود من الامام اصلاح نظام العالم فان كان الامر
يحصل منه فالثاني عبث [illegible] وان لم يكن المقصود حاصلا منه
لم يكن مستحقا للولاية [illegible] فلا يكون الا واحدا وفي امالي الشيخ ابي جعفر الطوسي عن جابر عن ابي جعفر
عن جده ان رسول الله قال [illegible] وابتدأ الخلق [illegible] فقال لهم الست بربكم قالوا
بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق كلهم جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم
اقل القليل وهم اصحاب اليمين وعن محمد ابن العباس في تفسير قوله [illegible]
رحيم باسناده عن كعب ابن عياض قال طعنت على علي بين يدي رسول الله فوكزني في صدري ثم قال يا كعب ان لعلي نورين
نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنوره ادخله الله الجنة ومن اخطاه ادخله الله النار فبشر الناس عني بذلك
وفي كتاب باسناده عن ابي عبد الله في قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق
وهم ذر في صلب آدم وفي تاويل الاحاديث والايات في تفسير قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا عن محمد ابن العباس باسناده عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله عز وجل وان لو استقاموا
الاية يعني لو استقاموا على الولاية [illegible] لاسقيناهم ماء غدقا يعني
اسقيناهم من الماء الفرات العذب وروى حديثين عن ابي عبد الله ان لو استقاموا على الولاية لاسقيناهم ماء غدقا
يعني علما كثيرا يتعلمونه من الائمة وفي كتاب باسناده عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل [illegible] الحيوة الدنيا قال يعني
ولايتهم والاخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين وان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وتفصيل ذلك
بحسب ما سبق ان النبوة هي الاخبار عن الحقائق الالهية والمعارف الربانية من الاخبار عن ذات الحق واسمائه وصفاته
وافعاله واحكامه وينقسم النبوة الى نبوة التعريف وهي الاخبار والانباء عن معرفة الذات والصفات والاسماء والافعال
والى نبوة التشريع وهو ذلك مع زيادة تبليغ الاحكام والتاديب بالاخلاق الحسنة والقيام بالسياسة وتسمى هذه رسالة
والولاية هي الاطلاع على الحقائق الالهية ومعرفة ذاته وصفاته وافعاله كشفا وشهودا من لدنه خاصة من غير واسطة
ملك من الملائكة واحد من البشر [illegible] النبوة [illegible] وصول النفس الى حقائق المعلومات والمعقولات من جوهر
العقل الاول والرسالة تبليغ تلك المعلومات والمعقولات الى المستعدين والولاية تبلغ النفس الكلي للنفس الجزئي
على قدر صفائه وقبوله وقوة استعداده ونبوة الرسول متقدمة على نبوته لان النبوة بدون الولاية [illegible]

الرسالة بدون النبوة ممتنعة، ولهذا كل رسول نبي وكل نبي ولي ولا عكس، وإذا كانت الولاية أقدم من النبوة والنبوة أقدم من
الرسالة فلا يلزم من تفضيل الولاية على النبوة وتفضيل النبوة على الرسالة تفضيل الولي على النبي ولا تفضيل النبي على الرسول لأن النبوة
هنا للنبي إنما هو باعتبار اجتماعهما في شخص كالرسول لا كل واحد بانفراده فإنها إذا اجتمعت في شخص واحد وجب أن يكون ولايته أعظم
من النبوة والنبوة أعظم من الرسالة فإن كان الرسول أعظم من النبي والنبي أعظم من الولي فلا ينبغي من كلامهم أن الولاية أعظم
من النبوة والنبوة أعظم من الرسالة أن يكون الولي أعظم من النبي والنبي أعظم من الرسول بل الأولى ما ذكرنا لأن النبي له مرتبة النبوة والولي
الولي فكلا له مرتبة الولاية خاصة والرسول له مرتبة الرسالة فوق مرتبة النبوة وليس للولي النبوة فلا يكون الولي أعظم من النبي ولا
النبي أعظم من الرسول لأن كل واحد تابع للذي هو فوقه والتابع لا يلحق المتبوع من حيث هو تابع فالولي تابع للنبي دائما إلا ما يكون وليا
والنبي تابع للرسول دائما وإلا لم يكن نبيا فلا يكون أعظم منه وهذه قاعدة مقررة لا ريب فيه   إذا عرفت ذلك
فاعلم أن الكتب المنزلة على الأنبياء من اقتضاء الحضرة الأحدية والحديث القدسي من اقتضاء الحضرة الواحدية والحديث النبوي
من اقتضاء الحضرة الربوبية والكل خارج من فيه واحد ولسان واحد لكن بحسب المقام والمرتبة اعلم أن الكتاب النازل من الحضرة
الإلهية على ملك من الملائكة أو نبي من الأنبياء أو غير ذلك من الكتب السماوية فهو ينزل أولا إلى العقل الأول المعبر عنه بأم الكتاب
مجملا ثم إلى النفس الكلية المعبر عنها بالكتاب المبين مفصلا ثم إلى عالم الأرواح والنفوس المجردة ثم إلى عالم الأجسام والمركبات
ويسمى الأول إفاضة الحضرة الإلهية على العقل الكل وهو الوحي في مقام الولاية ويسمى الثاني إفاضة العقل الكل على النفس الكلية
وهو الإلهام في مقام النبوة ويسمى الثالث إفاضة النفس الكلية على الأرواح والنفوس المجردة وهو الكشف في مقام الرسالة
فالأول مخصوص بالرسالة والثاني بالنبوة والثالث بالولاية فالفراسة والحدس وما هو من هذا القبيل يكون من اقتضاء
الكشف أو الوحي الخفي ومنها الجلي والإلهام دون الخاص والحاصل أن الإنسان إذا كان في مقام الوحدة الصرفة كما هذا الحضرة الأحدية
الذاتية فما يصدر عنه في ذلك الوقت فهو كلام الله وهو موسوم بالوحي الخفي لأنه في مقام البقاء بعد الفناء وليس بينه وبين حبيبه
حجاب ولا واسطة وإذا كان في مقام النبوة ورسالة الدعوة والإخبار عن الله بواسطة الملك فما يصدر عنه في ذلك
الوقت يسمى حديثا قدسيا ويسمى الوحي الجلي لأنه لا يكون إلا بواسطة ملك لأن الجلي لا يكون إلا كذلك وهو في مقام الخلافة
والوسيلة بينه وبين خلقه وهو مقتضى الواسطة لأن الملك من حيث تجرده الذاتي مقدس والوسيلة الحضرة من النبي المتعلق
بالدعوة للخلق وهدايتهم وإذا كان في مقام الرسالة وتأسيس الحكم والسياسة والحرب والمعارضة فما يصدر عنه في
ذلك المقام حديثا نبويا وهو أحد أقسام الوحي الجلي والإلهام والحدس والفراسة والكشف والأئمة وغير ذلك يكون مرتبة فقط
لأن كل رسول نبي وكل نبي ولي فالولاية من حيث هي أقرب وأعظم من النبوة والنبوة من الرسالة كما مر والنبي والرسول
فإذا كان في مقام النبي وعلم الطبيعة فما يصدر عنه فيه فهو كلام ما ثبت [illegible] للنقل [illegible] مرتبا واعلم
أن نبينا أفضل الخلق وأكملهم لأنه سيد ولد آدم وهو سيد العالمين وهو أول ما خلق الله [illegible] لولاك
لما خلقت الأفلاك فإنه صاحب المرتبة الكلية الجامعة لجميع مراتب الكمال [illegible] والإنسان فكان بهذه المرتبة
لعدا المرتبة المحمدية المطلق لجميع صفات الحق خصوص الاسم الجامع [illegible] الرحمن المشتمل على غاية كمال النبوة المقرونة
بالولاية الشاملة صورة ومعنى باعتبار قابلية لغاية التجلي بجميع صفات الله [illegible] الوجودي
وما يتفرع عليه من الكمالات باعتبار نشأة الثبوتية الحقيقية والصورية الظهورية لجامعة جميع الصفات الإلهية
فليست تلك الكمالات إلا للحضرة الإلهية ولهذا كان خاتم الرسل جميع ما يأخذه الأنبياء والأولياء من المبدأ إلى الخاتم منه
[illegible] المرتبة الكلية التي هي الأصل لجميع المراتب لا يقع فيها التعدد والتكثر والآثار لاجتماع الأسماء لأن
الوجود الكلي الأصل [illegible] الخلق وأكمل العالمين ولا يخفى عن مرتبة الولاية المطلقة أصل وأعظم [illegible] على مرتبة النبوة
أما أولا فلأن الولاية مبدأ لها لأن النبي لا يكون نبيا حتى يكون وليا فالولاية مبدأ النبوة فإذا كانت مبدأ لها
كانت سابقة عليها وعلة في حصولها فيكون ولاية النبي المطلقة أجل وأعلى وأشرف من نبوته، وأما ثانيا فلأن الولاية

أعلى منها رتبة لأن مبدأها الوحدة المطلقة التي هي مقام لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وكمال النبوة من مرتبة الكثرة
الحاصلة بسبب النزول إليها بعد مقام المشار إليها بقوله [illegible] ولا ريب أن مقام الوحدة أجل وأعلى
وأعلى من مقام الكثرة فيكون قوة النبوة من الولاية فيكون أشرف منها وأما ثالثا فلأن الولاية كالمحيطة وأوسع مجالا
وأبسط حقيقة لكونها كالجنس الداخل تحتها سائر الولايات والخاصة لا سيما [illegible] لدخول النبوة تحتها من أنها ولاية
خاصة وأخلته تحت مطلق الولاية ولا [illegible] من الأخص لأنها كالمحيطة فباعتبار كثرة أشخاصها على أشخاص
النبوة وأما سعة مجالها فباعتبار سعة دائرتها لأن دائرة الولاية محيطة بدائرة النبوة لدخولها فيها من حيث العموم
والخصوص المطلق وأما بساطة حقيقتها فباعتبار وحدتها وعدم تركيبها لأن النبوة   ای عزیز در [illegible]
که شیخ [illegible] شیخ سعد الدین الحموی [illegible] اول [illegible] خاتم انبیا
[illegible] صاحب زمان [illegible] صاحب زمان [illegible]
صاحب زمان [illegible] روی زمین [illegible]
[illegible] شیخ سعد الدین حموی [illegible] صاحب
[illegible] در این وقت [illegible] بیرون خواهد آمد
که وقت بیرون آمدن وی معلوم نیست [illegible]
[illegible] احوال وی [illegible]
دانستی که ولایت [illegible] نبوت [illegible] ولایت و نبوت [illegible]
[illegible] وضع صورت [illegible] وضع صورت [illegible]
[illegible] وضع صورت [illegible] وضع صورت [illegible] تمام کرد چون
وضع صورت تمام شد نبوت هم تمام شد [illegible] ولایت است که [illegible]
[illegible] صاحب زمان [illegible] چون بیرون آید ولایت ظاهر شود
[illegible] و صورت [illegible] در مدرسی [illegible] ظاهر
[illegible] وقت نبوت [illegible] و نبوت وضع صورت [illegible] چون
صورت تمام شد نبوت [illegible] تمام شد [illegible] وقت ظهور ولایت [illegible] ولایت
ظاهر [illegible] و صورت [illegible] در مدرسی [illegible] و
[illegible] و [illegible] و [illegible] و [illegible]
[illegible] و [illegible] ثواب و [illegible] عقاب و [illegible] صراط [illegible]
سعد الدین الحموی أنه قال لم يخرج المهدي حتى يسمع [illegible] أسرار التوحيد
[illegible] ظاهر [illegible] احمد [illegible] هم [illegible]
[illegible] ابراهیم [illegible]
عن الخلائق صلوة وحفظ الجوارح عبادة وترك الهوى جهاد والكف عن الخلق صدقة [illegible]
[illegible] قیامت [illegible] که یوم [illegible] و چون [illegible]
و قیامت [illegible] خدای بر هر کس ظاهر [illegible] ظاهر است در قیامت
بر هر کس ظاهر شود [illegible] ستروون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر انتهى عبارة
[illegible] ای عزیز چون مراتب نبوت مطلقه و مقیده [illegible] و کذلک الولایة المطلقة والمقیدة
و خاتم النبوة و [illegible] الولایة [illegible] فاعلم أن الله [illegible] إلى العالم [illegible] العالم

وهو الانسان الكامل فبرحمته بالوجود كما قال لولاك لولاك لما خلقت الافلاك وقال تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واليه اشار بعين الحيوة وقال عين الحيوة هو بالحقيقة
اسم الحي الذي من تحقق به شرب من ماء عين الحيوة الذي من شربه
لا يموت ابدا لكونه حيا بحيوة الحي وكل حي في العالم لم
يحي بحيوة هذا الانسان لكون حيوته حيوة الحق والى ماء
هذا العين اشار جل ذكره ومن الماء كل شيء حي واليه اشار ايضا بقوله
وكان عرشه على الماء ليبلوكم والية اشار بقوله عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا وهي المسماة بالعين الكافورى والحوض الكوثر
في قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا
وقوله انا اعطيناك الكوثر واليه نسب الحقيقة عليه السلام لانه شرب
منها قطرة وبالحقيقة هي عين الولاية الاصلية ومنبع النبوة الحقيقية
واليها اشار امير المومنين عليه السلام بقوله ان لله شرابا لاوليائه
اذا شربوا سكروا واذا سكروا طربوا واذا طربوا طلبوا واذا طلبوا وجدوا
واذا وجدوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا لا فرق بينهم وبين
حبيبهم وبالحقيقة الظلمات المشهورة عبارة عن ظلمات عالم الطبيعة ومقام
الكثرة والتعدد هذا وماء الحيوة عبارة عن اخراج السالك من هذه الظلمات
ووصوله الى هذا العين التي هي عين الولاية ومقام التوحيد الحقيقي
والاسكندر والخضر في طلب هذا العين عبارة تارة وتارة عن العقل في
الوجدان دون الشيء في نشأة معينة مطلقا لان امثالهم
لا يطلب مثل هذا العين في الخارج بحيث يشاهدها حسا وصاحب هذا
المقام هو مرجع الكل ومبداه ومصدرها الكل ومنتهاه وهو المبدا الاولي
المنتهى وهو المعبر عنه انليس وراء عبادان قرية واليه يستند كل العلوم والاعمال واليه
ينتهي جميع المقامات والمراتب نبيا كان او ملكا رسولا كان او وصيا ولا انتهاء هذا قال السيد الاوصياء

وخطبة

وفي خطبة البيان ما قاله وهو بيان لطائف السبحي قريب الى مثل هذه المرتبة اشار مولانا جعفر الصادق في قوله ان الصورة الانسانية
هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع صور العالمين وهي المختصر من
العلوم في اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب وهي الحجة على كل جاحد وهي الطريق المستقيم الى كل خير وهي الصراط الممدود
بين الجنة والنار وفي الصافي وروي عن الصادق ان الصورة الانسانية هي الطريق المستقيم الى كل خير والجسر الممدود
بين الجنة والنار ثم اول فالصراط والمار عليه شيء واحد في كل خطوة يضع قدمه على راسه يعني يعمل على مقتضى نور معرفته
التي هي بمنزلة راسه بل يضع راسه على قدمه يعني يبنى معرفته على نتيجة عمله الذي كان بناؤه على المعرفة السابقة حتى يقطع المنازل
الى الله والى الصير وفي كتاب الغيبة للنعماني باسناده في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا عن علي بن
الحسين ان قال كان رسول الله ذات يوم جالسا في المسجد واصحابه حوله فقال لهم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة
يسال عما يعنيه فطلع رجل شبيه برجال مصر فتقدم وسلم على رسول الله وجلس وقال يا رسول الله اني
سمعت الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به ولا نتفرق عنه فاطرق
رسول الله ساعة ثم رفع راسه واشار الى علي بن ابي طالب وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم
يضل في اخرته فوثب الرجل الى علي بن ابي طالب واحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله
ثم قام وولى وخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحق به واساله ان يستغفر لي فقال رسول
الله اذا تجده موفقا فلحقه الرجل وساله ان يستغفر له فقال له هل فهمت ما قال لي رسول الله وما قلت له فقال الرجل
نعم فقال ان كنت متمسكا بذلك الحبل يغفر الله لك والا فلا غفر الله لك وتركه ومعنى قوله نبي من ذلك ان الامام هو
الصراط المستقيم وان معرفته معرفة الصراط المستقيم ومعرفة المشي على الصراط المستقيم وان من عرف الامام والمشي على صراطه سريعا
او بطيئا فقد يرد ومعرفته اياه نازعه حول الجنة والنجاة من النار ومن لم يعرف الامام لم يرد ما صنع من اعماله وتردى
في النار فاذا تحقق هذا فاعلم ان هذه الولاية لحقيقة المحمدية بالاصالة ولا ثمرة للمومنين بالوراثة ولا يجوز بعده الا لاولاده
المعصومين المنصوصين من الله بالامامة والخلافة وهذا قول الاثنا عشرية لا يخفى ان فطالا لكمال الانبياء والاولياء الذين هما
والعصمة التحقيق وهو محمد وعلي ولا يكون لغيرهما من الانبياء والاولياء الا بالوراثة منهما والى هذا اشار القوم في
اصطلاحهم بقولهم القطبية الكبرى هي مرتبة قطب الاقطاب لا على باطن خاتم النبوة وقالوا ايضا خاتم النبوة وهو الذي
ختم الله به النبوة ولا يكون الا واحدا وهو نبينا وكذا خاتم الولاية وهو الذي يبلغ به صلاح الدنيا والاخرة نهاية الكمال ويختل
بموته نظام العالم وهو المهدي الموعود في اخر الزمان فصل وتحقق ما تقدم ان حقيقة علي وحقيقة النبي واحدة وهي
هو المطلوب من هذا البحث وفي معرض هذا البحث عن كل واحد من الائمة وورد منهم ايضا نحن حجة الله ونحن باب الله
ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ونحن خزنة علم الله ونحن عيبة وحي الله واهل
دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبي الله وعترته ايضا معنى ولا شك وذكر
عند معلوم كنت لعلي بن ابي طالب بعد ان خاتم الانبياء اشرف وافضل واعلم من جميع الانبياء وغلا لكرامات وليكن اضافة
كدر ابنتي وارى تشبه اني ضعيف ايراد سيما به وهم حيني اختاري كدر اعلم بوده امير المومنين وافضليت او
ارسال امام ودوده است ايراد سيما به تا سالك را حق تم معرفت تام با يشان هم بايسته استعانت از باطن ايشان
ودر سلوك نمايد وروى في كفاية الاثر عن الصادق انه قال قال رسول الله ان الله تعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب فضائل
لا تحصى كثرة فمن قرا فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر في المجالس بزيادة وفي وافق القيمة بذنوب
الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائله لم يزل الملائكة يستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من
فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسمع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم
قال النظر الى علي بن ابي طالب عبادة لا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته وفي المجالس بزيادة والبراءة من اعدائه وفي كافي

وانه يمشي سويا على الصراط المستقيم

ام سلمة رض قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ما من قوم يجتمعون في ذكر فضل محمد وال محمد الا هبطت ملائكة السماء يستمعون
فاذا تفرق القوم عرجت الملائكة بما قالوه فظل الى نظار السماء بالروح اليه صعد الكلم الطيب وفي تفسير الامام عند قوله هو
الذي جعل لكم الارض فراشا عن امير المؤمنين عن النبي صلعم في حديث طويل لو ان رجلا عمر الله عمر نوح على عمر الدنيا مائة
الف مرة ورزقه مثل اموال الدنيا مائة الف مرة فانفق اموال الدنيا في سبيل الله وافنى عمره في صيام نهاره وقيام ليله لا يفتر شيئا
منه ولا صيام ثم لقى الله منطويا على بغض محمد او بغض على الا اكبه الله على منخريه في نار جهنم ولرده الله تم عليه عمله واحبطها
وفي المجالس عن ابى مسلم قال خرجت مع حسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا باب ام سلمة رض فقعد انس على الباب وخلت
انا مع الحسن البصري فسمعت وهو يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام من انت يا بنى فقال
انا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لتحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلعم في على بن ابيطالب فقالت ام سلمة
والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناى من رسول الله والا فصمتا وراته عيناى والا فعميتا ووعاه قلبى والا فطبع الله عليه
واخرس لسانى ان لم اكن سمعت من رسول الله صلعم يقول لعلى بن ابيطالب يا على ما من عبد لقى الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك
الا لقى الله بعبادة صنم او وثن قال فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاى ومولى المؤمنين فلما خرج قال
انس بن مالك ما لى اراك تكبر قال سالت امنا ام سلمة ان تحدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلعم في على فقالت لى كذا وكذا
فقلت الله اكبر اشهد ان عليا مولاى ومولى كل مؤمن فسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو يقول اشهد على رسول الله
انه قال هذه المقالة ثلث مرات او اربع مرات حتى يأثاه كالحديث ولانت برهس حال الحسن سيكمد وفي المجالس عن
سلمان الفارسى قال خرج مهل البيس بتعزيتنا دون امير المؤمنين فوقف امامهم فقال للقوم من الذى وقف امامنا قال انا
ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوأة لكم فتسبون مولاكم على بن ابيطالب فقالوا له من اين علمت انه مولانا
فقال من قول نبيكم من كنت مولاه فعلى مولاه فقالوا له انت من مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكن
احبه ولا يبغضه احد الا وشاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول في على شيئا فقال لهم اسمعوا منى معاشر الناكثين
والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثنى عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة
فعرج بى الى سماء الدنيا التى عشر الف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه
اذ مر بنا نور شعشعانى فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب او نبى مرسل فاذا
بالنداء من قبل الله عز وجل لا نور ملك مقرب ولا نبى مرسل هذا نور طينة على بن ابيطالب وفي السرائر لمحمد بن ادريس منقولا
من جامع البزنطى عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله يقول ما من نبى ولا ادمى ولا انسى ولا جنى ولا ملك
في السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى
السموات والارض والجبال الحديث تامل فيه تجد اللطائف من معاينه وفي كامل عن ابى عبد الله م ورب هذه البنية ورب
هذه الكعبة ثلث مرات لو كنت بين موسى وخضر لاخبرتهما انى اعلم منهما ولا نبأتهما بما ليس في ايديهما هذا **فصل**
تحصل جامع الاسرار والذى اتفق اصحابنا الشيعة هو ان امير المؤمنين اعظم من جميع الانبياء والاولياء بعد نبينا واولاده
المعصومون كذلك وهو عند التحقيق ليس الا هذا يعنى مرتبة هؤلاء الائمة من حيث الولاية اعظم من مرتبة هؤلاء
الانبياء والرسل من حيث الولاية ولا شك انه كذلك والا مرتبة النبوة والرسالة اعظم حتى ان يكون فوقهما مرتبة
دنيا واخرة ولهذا كان الاوصياء والاولياء دائما محتاجين الى الانبياء والرسل في القوانين الشرعية والاحكام الالهية
كقول على منها تعلمت من رسول الله صلعم الف باب من العلم ففتح لى بكل باب الف باب وغير ذلك من الاخبار وان
تحققت عرفت ان الحاد الاسماعيلية ما كان الا لاتحادهم من هذا المقام وعدم علمهم من هذه المرتبة وكذلك
النصيرية لما شاهدوا ان الباطن اعظم من الظاهر وتحقق ان الباطن مرتبة الولاية والظاهر مرتبة النبوة وترفعوا
احتياج الظاهر الى الباطن من جميع الوجوه ذهبوا الى ان الاولياء اعظم من الانبياء وان عليا اعظم من نبينا حتى

دفعوا

ودفعوا انبيا ودفعوا نعوذ بالله منهم ومن تابعيهم وانهم لما شاهدوا هذا منه م او لا يمكن ان يصدر من نبى ولا رسول ولا غيرهم مطلقا الا
بالحسبة ذكروا به وليس يعلم ان هذه الافعال من خواص الولاية وان هذه الولاية حاصلة بالوراثة والخلافة من الله ومن رسوله
ما ذهبوا الى ما ذهبوا ولا دفعوا انبيا وقعل والحق في هذا المقام ما قلناه اولا وهو ان الولى لا يكون اعظم من النبى والرسول الا
من حيث الولاية فقط والا النبوة والرسالة اعظم من ان ينال احد مرتبتهما غير النبى والرسول واما لم يكن حصول مرتبتهما
لغيرهما فكيف يمكن التفوق عليهما انتهى اقول مضافا الى ما تقدم ان ما نحوه به خلاف صريح الاخبار المتقدمة والائمة
المتواترة والذى يعتقده العبد الضعيف في هذه المسئلة ويرجو الزلفى عند البارى ثم وان يختم الله عليه الى يوم
البعث والنشور ان بعد سيد البشر وخاتم الانبياء والمرسلين ليس في دائرة الامكان احد من الانبياء المرسلين
والملائكة المقربين افضل واشرف واعظم واعلم واقرب منزلة عند الله من امير المؤمنين على بن ابيطالب لا يطلق بذلك
اخبار المتواترة مضافا الى ما تحققت من انه الولى الاعظم والقطب الاعلم ولسان ايم زيادة توضيح لذلك وتقدم من
علام محيى الدين ايضا ثم بعده صلوات الله عليه اولاده المعصومين سادات الخلق اجمعين قال في تاويل الايات
الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة وفي حق مصنفه قال في بحار هذا الكتاب هو الشيخ شرف الدين النجفى وقال في كمر
النجاشى بعد توثيقه ان له كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت وقال الشيخ محمد بن الحسن العاملى الشيخ شرف الدين النجفى
كان فاضلا محدثا صالحا له كتاب الايات الباهرة في فضل العترة الطاهرة والحاصل انه قال في هذا الكتاب بعد ذكر
شئ من الاخبار في تفضيل الائمة الاطهار ع فانظر بعين البصيرة البصيرة الى ما فيه من تفضيل محمد واله الطاهرين على كافة
الخلق اجمعين من الاولين والاخرين ما فيه كفاية للمتدبر وتبصرة للمستبصر جعلنا الله واياك من المهتدين بولايتهم
الداخلين في زمرتهم الناجين في سفينتهم الفائزين بشفاعتهم وبجاههم عند ربهم العظيم انتهى قال في شرح الصحيفة
عند شرحه يا من خص محمدا واله بالكرامة يستفاد من هذه الكلمات المذكورة في هذا الدعاء افضلية النبى واهل بيته
على جميع الانبياء اولوا العزم وغيرهم اما النبى فلا خلاف في افضليته مطلقا واما مولانا امير المؤمنين م واولاده المعصومون
في اصحابنا من ساواهم باولى العزم ومنهم من توقف وبالجملة الخلاف انما هو بينهم وبين اولى العزم والا فلا خلاف
في افضليتهم على باقى الانبياء وذهب اهل الحديث الى افضليتهم وهو الحق الذى دلت عليه الاخبار وما صح من قولهم
على خير البشر من ابى فقد كفر والاعلم ولما التفاضل بينهم فقد صح الاخبار عنهم ان امير المؤمنين والحسنين افضل
من باقى الائمة م والوجه فيه ظاهر سيما بالنظر الى امير المؤمنين فان بسيفه انتظم الدين وهزم المشركين ولولم يكن
له الا ضربة عبد ود التى تعدل عبادة الثقلين الى يوم القيمة لكفى به شرفا وافضليته على ساير الخلق سوى ابن عمه فانه
لما اتى على نفسه فان العبد من عبيد محمد وانما المراد كما قال الصدوق رسيد طاعة لا عبيد رق واما الحسنان عليهم
فقد نص النبى صلعم على امامتهما شاهدة وكانا يشاهدان الوحى وفى حقهم نزل وخصهما حديث حماس الفضا بلعالمين
ما لم يشاركهما احد بقى الكلام في التسعة الاطهار من اولاده وفي بعض الاخبار تسعة ائمة م مهدى افضلهم بل سوا في البعض
الاخر قسمة افضلهم قائمهم ولما كانت الاخبار ظاهرها المعارضة اولنا الاخبار السابقة بان يكون معنى قولهم في
الفضل سواء انهم يتساوون بالافضلية على غيرهم وهو لا يستلزم المساواة بينهم ولعل الوجه في افضلية القائم م
انه في عصره من الجهاد والتعب في نظام الدين مثل مولانا امير المؤمنين م في زمانه ورد حديث القيس كفرات كمعز
دارى كه از علماى اهل سنت است ومتعصب مشهور است كه تفسير او ايه مباهله استدلال كرده است
بر انكه على بن ابيطالب افضل است از جميع پيغمبران غير از پيغمبر آخر زمان وازجميع صحابه افضل است زيرا كه حق تعالى
در اين آيه نفس او را نفس خود ساخته و مراد از نفس نفس حقيقى نيست زيرا كه نفس حقيقت اقتضاى مغايرت
ميكند وآدمى خود را نميخواند پس بايد مراد ديگرى باشد وباتفاق مخالف وموالف غير از زنان و پسران كسى كه
با نفسنا ارادة تعبير كرده باشد غير على بن ابيطالب نبود پس معلوم شد كه حق تعالى نفس على را نفس محمد كفته است

وانما وحقیقی بیان و در نفس محالست پس باید که مجازا باشد و این اقرب است در اصطلاح که حمل لفظ بر اقرب مجازات
استوای در جمیع امور کمالات و شرکت در جمیع است مگر آنچه به دلیل بدر رود و آنچه باجماع بیرون رفته است پیغمبری
که علی با او در آن شریک نیست پس در کمالات دیگر شریک باشد و از جمله کمالات حضرت رسول ص آنست که افضل
از سایر پیغمبران و از جمیع صحابه پس حضرت امیر نیز باید که افضل از آنها باشد عیانا لکه وعیانا ستفصیل تمام نقل
نموده است جواب گفته است که جینا به اجماع منعقد است بر آنکه پیغمبر افضل از علی است اجماع منعقد است بر آنکه پیغمبران
افضلند از غیر پیغمبران پس در باب افضلیت صحابه چیزی نگفته است و جوابی که در باب پیغمبران گفته است بسیار بطلانش
ظاهر است زیرا که شیعه این اجماع را قبول ندارند و میگویند که اگر میگویید که اهل سنت اجماع کرده اند اجماع ایشان
به تنهای حجت اعتبار ندارد و اگر میگویید که جمیع امت اجماع کرده اند مسلم نیست بلکه بطلانش ظاهر است زیرا که اکثر
علمای شیعه را اعتقاد آنست که حضرت امیر المؤمنین ع و سایر ائمه ع افضلند از سایر پیغمبران و احادیث مستفیضه
بلکه متواتره از ائمه خود در این باب روایت کرده اند انتهى و من لوامع در شرح زیارت جامعه کبیره در بیان
فقره شریفه و در علم الاخبار باب لفظ کفضلت چنانکه اخبار متواتره وارد شده بر آنکه حضرت سید المرسلین
بهترین مخلوقات کل است و بعد از مرتبه آنحضرت مرتبه مرتضوی است صلوات الله علیه و بعد از آن حضرت بقیه
الله ع و هم بهترین ممکنات اند و در تفضیل بعضی بر بعضی خلاف هست و گذشت حدیثی که بر ... رجال الکتاب
بر یک یک فضیلت دارند و بعضی قایلند بتساوی مگر حضرت صاحب الزمان ع چنانکه بعضی اخبار دلالت
میکند بران و جمعی قایلند بتساوی و جمعی متوقفند و این احوط است انتهى ای عزیز ... امثال ما ...
خفاش نظران ... را در نیابند و حال آنکه نور شمس امامت و شعاع ... از فوق رسالت و ...
الحق است وروی فی الکافی عن ابی جعفر ع ان الانبیاء والمرسلین علی اربع طبقات فنبی منبأ فی نفسه لا یعدو
غیرها ونبی یری فی النوم ویسمع الصوت ولا یعاینه فی الیقظة ولم یبعث الی احد وعلیه امام مثل ما کان ابراهیم
علی لوط ونبی یری فی منامه ویسمع الصوت ویعاین الملک وقد ارسل الی طائفة قلوا او کثروا کیونس قال الله لیونس و
ارسلناه الی مائة الف او یزیدون قال یزید ثلاثین الفا وعلیه امام والذی یری فی منامه ویسمع الصوت و
یعاین فی الیقظة وهو امام مثل اولی العزم وقد کان ابراهیم نبیا ولیس بامام حتى قال الله انی جاعلک للناس اماما قال
ومن ذریتی فقال الله لا ینال عهدی الظالمین من عبد صنما او وثنا لا یکون اماما وفی الکافی عن ابی عبد الله ع ان الله اتخذ
ابراهیم عبدا قبل ان یتخذه نبیا وان الله اتخذه نبیا قبل ان یتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان یتخذه خلیلا
وان الله اتخذه خلیلا قبل ان یجعله اماما فلما جمع له الاشیاء قال انی جاعلک للناس اماما قال فمن عظمها فی عین ابراهیم
قال ومن ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین قال لا یکون السفیه امام التقی ... وفی العیون عن الرضا
عن علی بن موسى الرضا ع ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مکانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان یبلغها الناس
بعقولهم او ینالوها بآرائهم او یقیموا اماما باختیارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهیم الخلیل بعد النبوة والخلة
مرتبة ثالثة وفضیلة شرفه بها واشاد بها ذکره فقال عز وجل انی جاعلک للناس اماما فقال الخلیل سرورا بها و
من ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین فابطلت هذه الآیة امامة کل ظالم الى یوم القیمة وصارت فی الصفوة وفی الکافی
عن ابی عبد الله ع فی قوله عز وجل ... طاعة الله ومعرفة الامام وفی تاویل الآیات فی تفسیر قوله تعالى ولو
ان ما فی الارض من شجرة اقلام والبحر یمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت کلمات الله وفی الاحتجاج ان یحیى بن اکثم سال
مولانا ابا الحسن العسکری ع عن مسائل منها تاویل هذه الآیة فقال ... ما هذه السبعة الابحر وما الکلمات التی لا تنفد
فقال ع اما الابحر فهی عین الکبریت وعین الیمن وعین البرهوت وعین طبریة وحمة ماسیدان وحمة افریقیة
وعین باحوران واما الکلمات التی لا تنفد علومنا ولا تدرک فضائلنا ولا تستقصى ویطابقه قوله عز وجل فتلقى آدم من

ربه

ربه کلمات فتاب علیه واذ ابتلى ابراهیم ربه بکلمات ای ... مرتبة الامامة ... بما هو ... بظاهر وجود ... بالکلمة
فکان الامام مفتاحا للغیب والحراسة المعنویة ملازمة له الوقت ... الوجود ونظامه ... وجوده ... ذلک ان
اهل الاخبار رووا انه دخل علی ... المسجد یتخفى بصوت ... مثل ... کما یفعل الناس
فخاف اهل المسجد ... لصورته ودخل خلفه ... النبی ص فی حوائجه واذا بعلی ع قد دخل المسجد
... وطار ... وصار ... فقال النبی ص لا باس علیک لا تخف ... ای
... الذی ... ای کنت من المارده العزائم ...
علی عهد سلیمان بن داود ... خرجت لیلة انا واصحاب لی وکنا فی عشرین ... وکنت انا ... الاستراق
السمع فلما علونا فی الهواء وقربنا من السماء اذا بهذا الرجل قد انقض علینا ... من نار فلما عارضنا فرقنا
... عارضنی ... علی ... فانقضى ... قبل ان اصل الیه ...
... فاصابنی ... ثم انه کشف من ... کالنهر ... الخندق العظیم فتبسم النبی ص ...
... ثم ... اهل الارض وحراسة اهل السماء ثم ... جاء
حتى جلس ... النبی ص ... فلک الشخص ینظر الیه ... فقال النبی ص لا باس علیک ...
... اول ... فی ... یا علی کنت ... وحکی کان
قیامه بمهام الرسالة ... فی اخبار صحیحة ... النبوة ... علی ... وقال ص یا علی انی ... لک
فی الدنیا والآخرة ... اکثر من علم ... النبی ص فی شدة ... قال ابن
علی بن ابی طالب ... بالتلبیة ... فیکشف عنهم ... لا یشهد بذلک ... کان
وانا ... فی جمیع ... ولا یجب ... کنت ... الفضیل ... وکان
عرف ... علم ... انه القائم بجمیع مهمات الرسالة والمتحمل لاعبائها کیف لا یجوز کذلک والولایة المطلقة من
اعلى درجات الکمال التی لا نهایة لها ولا مرتبة بعد الا الالوهیة لان مرتبة الولایة المطلقة هی المرتبة الجامعة لجمیع المراتب
... فی الاشراقیات ... الکونیة الجرمیة المادیة ... النسخة الجامعة لجمیع خواص
العوالم الجرمیة ... المسمى بالعالم الصغیر الذی هو النسخة المختصرة من العالم الکبیر ... هذه المرتبة مشتملة
علی ... النسخة الکلیة المشتملة علی جمیع خواص العالم ... فکل جمیع اشخاص
النوع من عالم الجرم ... طریق العنایة الالهیة وترتیب العوالم ... النظام الاتم ان یکون
النفس ... لهذا الجرم الکامل الحاوی ... الاستعداد اشرف النفوس واکملها وافضلها ولهذا سمیت بالنفس
الکلیة بل هی فی الحقیقة عقلا کاملا باعتبار توقف نشأة العوالم علیها بطریقة العلة الغائیة لانها منتهى ... الکائنات
واعلى درجات النهایات فکانت مقدمة بالاعتبار العقلی وان کانت متاخرة فی الوجود العقلی ... العقل الاول
الکل ... مرتبة النبوة ... مرتبة الولایة الخاصة اعلى ... افضل من جمیع العوالم العقلیة
والنفسیة والجرمیة ... التکوین بالعالم ... الذی هو عالم العقل ... اول ما خلق الله
العقل ثم نزل الى العالم النفسی ... العالمین عالم الابداع وعالم الغیب وعالم الانوار ثم نظر الى عالم التکوین
والتسطیح ... عالم الجرم المسمى بعالم الشهادة ... المحیط الاعلى الذی هو ... الحرکة ... المحیط ...
فلک القمر ثم نزل الى عالم العناصر المسمى بعالم الکون والفساد من امهاتها الى ... المعدنیة والنباتیة
والحیوانیة علی مراتبها ثم نزل منها الى العالم ... بصورة الالف ... النسخة الجامعة احسن الصور ...
... الحاوی لجمیع العوالم المتقدمة المشتمل علی جمیع خواصها المسمى بالعالم الصغیر المشار الیه فی قوله تعالى ولقد خلقنا
الانسان فی احسن تقویم ... وفیک انطوى العالم الاکبر ...

الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر فلا حاجة لك من خارج يخبر عنك بما قد سطر فان كنت تعرف حل الرموز
فجسمك لوح باسطر وانت الوجود ومنك الوجود وما فيك موجود لا يحصر فكان من الحكماء تلك العوالم الكلية بجميعها والمشتمل
على جميع ما فيها من الكمالات اما فعلا كما في الانبياء والكاملين من اتباعهم او قوة كما في باقي اشخاصها فكان بذلك اشرف الكائنات
وافضل المخلوقات فالعالم هو صورة الحقيقة الانسانية وذلك لان اسم الله مشتمل على جميع الاسماء ومتجل فيها بحسب مراتبه فلهذا
الاسم بالنسبة الى غيره من الاسماء اعتباران احدهما ظهور ذاته في كل واحد من الاسماء والثاني اشتماله عليها كلها من حيث المرتبة
الالهية فبالاول يكون مظاهرها كلها من حيث المرتبة الالهية فبالاول يكون مظاهرها كلها مظهر هذا الاسم الاعظم لان الظاهر
والمظهر في الوجود شيء واحد لا كثرة فيه ولا تعدد الا في العقل يمتاز كل منهما عن الاخر كما يقول اهل النظر ان الوجود عين المهية
في الخارج وغيرها في العقل فيكون انسانا لعلمها اشتمال الحقيقة الواحدة على جميع لوازمها المتنوعة وبالثاني يكون مشتملا عليها
من حيث المرتبة الالهية اشتمال الكل المجموعي على الاجزاء التي هي هيئته فعلم من ذلك ان حقايق العالم في العلم والعين كلها مظاهر
الحقيقة الانسانية التي هي مظهر الاسم الله فارواحها ايضا كلها جزئيات الروح الاعظم الانساني سواء كان روحا فلكيا او
عنصريا او حيوانيا وصورها صور تلك الحقيقة ولوازمها ولذلك يسمى العالم المفصل بالعالم الكبير لظهور حقيقة الانسانية
فيه لهذا او الاشتمال وظهور الاسماء الالهية كلها فيها دون غيرها استحقت الخلافة من بين الحقايق كلها فاول ظهورها
في صورة العقل الذي هو صورة اجمالية للمرتبة العمائية ثم صورة باقي العقول والنفوس الناطقة الفلكية وغيرها وصورة
الطبيعة والهيولى الكلية والصورة الجسمية البسيطة والمركبة باجمعها كما قال امير المؤمنين ع انا النقطة باء بسم الله انا
جنب الله الذي فرطتم فيه وانا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع والارضون فلما صحا
في اثناء الخطبة وارتفع عنه حكم تجلي الوحدة ورجع الى العالم البشرية وتجلى له الحق بحكم الكثرة شرع معتذرا فاقر بعبوديته
وضعفه وانقياده تحت احكام الاسماء الالهية ولذلك قيل ان الانسان الكامل لا بد ان يسري في جميع الموجودات كسريان
الحق فيها وذلك السفر الذي من الحق الى الخلق بالحق وعند هذا السفر يتم كماله ويحصل له حق اليقين من المراتب الثلث
ومن هنا تبين ان الاخروية عين الاولية ويظهر سر هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفي الفتوحات
ان الكامل الذي اراد الله ان يكون قطب العالم وخليفة الله فيه اذا وصل الى العناصر مثلا في السفر الثالث ينبغي ان يشاهد
جميع ما يريد ان يدخل في الوجود من الافراد الانسانية الى يوم القيمة وبذلك الشهود ايضا لا يستحق المقام حتى يعلم
مراتبهم ايضا فاذا علمت ان للحقيقة الانسانية ظهورات في العالم الكبير تفصيلا فاعلم ان لها ايضا ظهورات في العالم الانساني
اجمالا واول مظاهرها فيها الصورة الروحية المجردة المطابقة بالصورة العقلية ثم الصورة القلبية المطابقة بالصورة التي
للنفس الكلية وبالنفس المنطبعة الفلكية وغيرها ثم الصورة الدخانية اللطيفة المسماة بالروح الحيوانية عند الاطباء المطابقة
بالهيولى الكلية ثم الصورة الدموية المطابقة لصورة الجسم الكلي ثم الصورة الاعضائية المطابقة لاجسام عالم الكبير وبهذه
التنزلات في المظاهر الانسانية حصل التطابق بين النسختين ولهذا سمي بالعالم الصغير فهو كتاب مشتمل على الكتب
والصحف لانه من حيث روحه الجزئي وعقله المجرد كتاب عقلي مسمى بام الكتاب ومن حيث قلبه اللوح المحفوظ والكتاب المبين
ومن حيث نفسه المنطبعة الطبيعية كتاب المحو والاثبات ومن حيث جسده وبدنه الكتاب المسطور ومن حيث مجموعه
نسخة الكل وجامع الكل فهو كتاب جامع للكل كما في مطابقة الكل والمشاهدة لحقائقه وكلماته وليس يجب ان الكل فيه
وانه جامع الكل الحقيقي الكل خلق للجلاء والكل خادم وهو مخدوم الكل والكل ساجد له وهو مسجود الكل مظهر الذات
المقدسة وكمالاتها المترتبة عليها والعالم مظهر للاسماء والصفات والافعال المترتبة على الذات قال مولانا امير المؤمنين ع
دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك ولا تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وانت الكتاب
المبين الذي باحرفه يظهر المضمر وانت الوجود ونفس الوجود وما فيك موجود لا يحصر فلابد للانسان ان يشاهد
الحق ومشاهدة اسمائه وصفاته وافعاله من الكتاب الافاقي والكتاب الانفسي لولا فيه لم يكن له هذه المراتب

سرّه وخلق النبي لاجله وفي الحديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن وفيه اشارة الى ان جميع
الانسان بالذات والوجود ومع العالم بالاسماء والصفات فافهم ذلك وكن من الشاكرين ولا تكن من الجاهلين الغافلين
والحمد لله رب العالمين **فصل** اعلم ان ما نذكره في مقام انكار فضائل الائمة ع والاخبار الواردة في فضائل ثابت
في باب ... كما في ... وفي بصائر الدرجات عن جابر قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ان حديث
آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد
فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك
ان يحدث احدكم بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار هو الكفر ونحوه روي في جوامع الجوامع وفي مشارق الانوار
مرويا عن النبي ص انه قال لعلي حبي كسفينة نوح من ركبها نجى الخ ... الجاحد لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر
ووجهه واضح لانه لا فرق بين جحود الولاية وجحود الفضل وجحود النبوة والربوبية كما تقدم ويسمى ذلك في اخبار عديدة
فان جحود كل واحد من هذه الثلثة يستلزم جحود الاخر والاقرار بكل واحد يستدعي الاقرار بالاخر وفي كتاب بصائر الدرجات
وعدة اخبار ... عنهم ع التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فظهر ان التوحيد الحقيقي هذه الثلثة
وفي المجالس عن الكاظم ع لا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا
وعلى اي وجه وصفة وفي العلل عن احدهما ع لا تكذبوا بحديث اتاكم مرجئي ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون
لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه وعن الصادق ع ان حديثنا صعب مستصعب سر من اسرار الله وعلانية من الرسالة
لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفي الخرايج الباب السادس عشر في نوادر المعجزات
فان هذه احاديث هائلة مهولة فانها من المشكلات التي تهافتت فيها العقول لكونها من المعضلات وقد كان الشيخ
الصدوق سعد بن ابي خلف الاشعري ذكرها في كتاب البصاير ورواها الشيخ الفقيه محمد بن الحسن الصفار
في كتابه بصائر الدرجات وكلاهما لم يكونا من الغلاة ثم ذكر احاديث ان حديث آل محمد صعب مستصعب الحديث
وقد تقدم مستفيضا بل متواترا ثم روى في الخرايج عن ابي الصامت انه قال اتى الحسين ع اناس فقالوا له يا ابا عبد الله
حدثنا بفضلكم الذي جعله الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان وليحدث
واحد فان احتمل حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل فانه لم يجد جوابا فكلماه صاحباه فلم يرد
عليهما جوابا ثم روي بهذا الاسناد قال رجل للحسين بن علي بن ابي طالب ع حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انك
لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله اني احتمل فحدثه الحسين ع بحديث فما فرغ الحسين من حديثه حتى ابيض راس
الرجل ولحيته ونسي الحديث فقال الحسين ع ادركته رحمة الله حيث نسي الحديث ثم ذكر الاخبار الواردة انهم افضل من الانبياء
وان علم الكتاب كله عندهم ع ثم قال فاذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه اصحابنا وورد شيء يتحير فيه عجز انهم ع عند الاقلام
لا يتخيل في مقدورات الله بفضله تأبيدا لهم ولطفا بالخلق فانه لا يطرح بل يتلقى بالقبول انتهى **فصل**
فاذا عرفت ان انكار فضائلهم كفر فيجب ان يتلقى بالقبول ما نحن ذاكروه في ذكر طرف من فضائلهم من الاخبار مستمدا بالطاهر
القدسية وفي العيون في حديث طويل ثم قال رسول الله ص يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك
فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك
واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي وفي العيون عن الرضا ع في جملة حديث قال رسول الله
ص ان عليا مخلوق من طينتي وكنت انا وعلي نور واحد وفي جزء آخر في العيون قال رسول الله ص خلقت انا وعلي من نور
واحد وفي العيون عن الرضا ع عن ابائه عن علي عن رسول الله ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح وعن القلم
قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فهذه هي الولاية التي هي واجبة على كل مخلوق
يخفى ان المستفاد من هذا الخبر ان اللوح والقلم ملكان افضلان من الثلثة الذين هم قبلهما فعلي قطب الولاية ونقطة الهداية

ان تصدير الانوار وسياقة الحديث
تبرزه من هذا الكتاب بشكله
معاني عجيبة

وحط الغاية والنهاية يشهد بذلك اهل الغناء وينكره اهل الغباء بزعمهم كافي ابي عبد الله ع يقول قد ولدني رسول الله ص
وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كاين الى يوم القيمة وفيه خبر السماء والارض وخبر الجنة والنار وخبر ما كان وما هو كاين
اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء وفي بصاير الدرجات ما هذا اللفظ باسانيد معتبرة از حضرت
صادق ع منقولست كه تمام دنيا در پيش امام مانند گردكانيست كه جمع شده باشد از امور دنيا … نيست جمله وانچه
خواهد در ان ميتواند كرد … كافي عن علي ع اخبركم عن ذلك ان في القران علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم و
بيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سالتموني عنه لعلمتكم وفي باب البداء من كافي عن ابي عبد الله ع ان الله لم يخبر محمدا بما كان
منذ كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى منه فيما سواه وفي كافي عن ابي الحسن ع قال قلت
له جعلت فداك اخبرني عن النبي ص ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد اعلم
منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله
يقدر على هذه المنازل قال فقال سليمان بن داود ع قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام
كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان
يدله على الماء فهذا وهو طاير قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والانس والجن والشياطين المردة له طائعين ولم
يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه ان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به
الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون
جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله ثم اورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء وفي كافي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول
ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن ادم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء ماية الف نبي وعشرين
الف نبي منهم خمسة اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ص وان علي بن ابي طالب ع كان هبة الله لمحمد ورث علم من كان
قبله من الانبياء والمرسلين وفي كافي قال ابو عبد الله ع ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا ورث
سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا هو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم
ان العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة ومثل ذلك بطرق اخر وفي بصاير الدرجات وكافي عن ابي عبد الله ع
انه قال لسليمان ما جاء به امير المؤمنين ع يوخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله ص ولرسول الله
الفضل على جميع من خلق الله المعيب على امير المؤمنين ع في شيء من احكامه كالمعيب على الله وعلى رسوله والراد عليه
في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يوتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره
هلك وبذلك جرت الائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق
الارض ومن تحت الثرى وقال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا
والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقرت لمحمد ولقد حملت على مثل حمولة محمد ص وهي حمولة الرب
وان محمدا ص يدعى فيكسى ويستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا لم يعطهن احد قبلي علمت علم
المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله
واودي عن الله كل ذلك مكنني الله فيه بعلمه … وفي تاويل الايات عن محمد بن العباس باسناده
عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وكل شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين ع وفي
مصباح الانوار للشيخ الطوسي قال من كتاب ابان … قال ابو ذر الغفاري قال كنت سائرا في اغراض
امير المؤمنين ع اذ مررنا بواد ونمله كالسيل سار فقلت ما رايت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال امير المؤمنين ع
لا تقل ذلك يا ابا ذر ولكن قل جل باريه فوالذي صورك اني احصي عددهم واعلم الذكر والانثى منهم باذن الله عز وجل

وفي بصاير

وفي بصاير الدرجات وكافي عن ابي جعفر ع قال فضل امير المؤمنين ع ما جاء به اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة
بعد رسول الله ص ما لرسول الله ص والفضل لمحمد ص المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي رسول الله ص والمتفضل عليه
كالمتفضل على رسول الله ص والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله ص باب الله الذي لا يوتى الا منه وسبيله
الذي من سلكه وصل الى الله وكذلك كان امير المؤمنين ع من بعده وجرى للائمة ع واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض
ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير
عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لاخرهم من الله مثل الذي جرى
لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله وقال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها الداخل الا على حد قسمي
وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمودي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد ص واني واياه لعلى سبيل واحد
الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات و
دولة الدول وانا صاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس وفي كافي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت
جعلت فداك اني اسالك عن مسألة ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله ع سترا بينه وبين بيت اخر فاطلع
فيه فقال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله ص علم عليا بابا يفتح له
منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله ص عليا الف باب يفتح من كل باب الف باب قلت هذا والله العلم قال
فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة
قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص واملائه من فلق فيه و
خط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال
تاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا
كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم
ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل
قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة ع وما يدريهم ما مصحف
فاطمة ع قال مصحف فيه مثل قرانكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم
وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وما هو كاين الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك
هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر
بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة وفي بصاير الانوار قال امير المؤمنين ع لسلمان وابا ذر
حين سالاه عن معرفته بالنورانية قال ع معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية
هو الدين الخالص … فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلوة والمؤمن الممتحن الذي لا يرد عليه شيء من امرنا الا شرح
صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد ومن قال لم وكيف فقد كفر فسلم الله امره … اعلم انا عبد الله عز وجل
وجعلني خليفة على عباده وبلاده وامينه على خلقه وقال ربه ولا تجعلونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا
تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم …
العارفون فاذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون انا ومحمد نور واحد من نور الله عز وجل فامر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان
ينشق فقال للنصف كن محمدا وللنصف كن عليا … محمد الناطق وصرت انا الصامت قال فضرب بيده
على الاخرى فقال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله علم ما فيه صار
محمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين وصار محمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم صار محمد الروف الرحيم وانا
العلي العظيم وانا النبا العظيم انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي وانا الذي اخرجت يونس من بطن حوت

انا الذى حاورت موسى بن عمران الجبار ربى انا الذى اخرجت ابرهيم من النار وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادى
من مكان قريب وانا الخضر عالم موسى وانا معلم داود وسليمان وانا ذو القرنين وانا قدرة الله عز وجل انا محمد ومحمد انا
قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقى وايدت بروح العظمة
وانا المتكلم على لسان عيسى بن مريم فى المهد وانا ابرهيم وانا موسى وانا عيسى وانا محمد اتقلب فى الصور كيف اشاء من رأى
فقد رآهم ونحن نور الله الذى لا يتغير انما انا عبد من عباد الله لا تسمونا اربابا انا ايات الله ودليله وحجة الله وخليفته وعين الله و
لسانه بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ولو كان العبد لم يكف ويعم لكن وانزلك وانا الحى وانا اميت باذن ربى وانا العالم بما فى
قلوبكم والائمة من اولادى يعلمون هذا ويعقلونه اذا اصطفوا اولنا محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد
محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا انا نظهر فى كل زمان ووقت واوان فى اى صورة شئنا باذن الله عز وجل كنا فى وانا
شئنا شاء الله وما اكرهنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا عز وجل لان الله اعطانا
لو شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج به الى السماء ونهبط به الارض نغرب ونشرق ونهتدى به الى العرش
نجلس عليه بين يدى الله عز وجل ويطيعنا كل شئ حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار والشجر
والدواب والجنة والنار ومع هذا كله ناكل ونشرب ونمشى فى الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين الحمد لله الذى
هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين انى الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل
والاحسان يا جندب يا سلمان هذا معرفتى بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار
حتى يعرفنى بالنورانية فاذا عرفنى بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع على سر
من سر الله ومكنون خزائنه ... قال ... ان ذلك ... حيث ...
انهم ... ونسيهم ... وفى كتاب البصائر ومصباح الانوار من جملة
حديث مفضل عن الصادق ع ثم قال يا مفضل نعم انهم فى روضة الخضراء فى جوهرهم كانوا يومئذ فى السنام الاعلى
قال قلت عرفنى ذلك يا سيدى فقال يا مفضل نعم انهم على ما خلق الله عز وجل وعدد رمل وانهم كلمة التقوى وخزان
السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم فى السماء نجم وملك وفلك ووزن الجبال وكيل ماء البحار
وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا يعلمونها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين
وهو فى علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدى قد علمت واقررت وامنت قال نعم يا مفضل نعم يا كريم نعم يا محبوب نعم
يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها وفى تاويل الايات عن كتاب الاسناد عن ابى جعفر الباقر ع الامام الرحمة
التى يقولها ورحمتى وسعت كل شئ يعنى الحديث اول وهذا هو الحق المطابق لما اسلفناه من الولاية السارية فى كل شئ
ويمكن ان يقال علم كل من علمهم محيطا بجميع الحوادث ما كان وما سيكون ان العلم بالشئ اما ان يستفاد من
الحس برهية او تجربة او سماع خبر او شهادة او اجتهاد او نحو ذلك ومثل هذا العلم لا يكون الا متغيرا فاسدا محصورا
متناهيا غير محيط لانه انما يتعلق بالشئ فى زمان وجوده علم وقبل وجوده علم آخر وبعد وجوده علم ثالث وهذا كعلوم
اكثر الناس واما ما يستفاد من مباديه واسبابه وغاياته علما واحدا كليا بسيطا محيطا على وجه عقلى غير متغير فانه ما من
شئ الا وله سبب ولسببه سبب وهكذا الى ان ينتهى الى مسبب الاسباب وكل ما عرف سببه من حيث يقتضيه و
يوجبه فلا بد وان يعرف ذلك الشئ علما ضروريا دائما فمن عرف الله تعالى باوصافه الكمالية ونعوته الجلالية وعرف انه
مبدأ كل وجود وفاعل كل فيض وجود وملائكته المقربين ثم ملائكته المدبرين المسخرين للاجرام الكلية العقلية والعنادية
الدائمة والنسل المستمر من غير توقف ولغوب الوحدة لان يترتب مناصب الكائنات كلها على الترتيب السببى
والمسببى فيحيط علمه بكل الامور واحوالها ولواحقها علما بريا من التغير والشك والغلط فيعلم من الاوائل الثانى و

من الكليات الجزئيات المترتبة عليها ومن البسائط المركبات ويعلم حقيقة الانسان واحواله وما يكملها ويزكيها وما
يسعدها ويصعدها الى العالم القدسى وما يدنسها ويرديها ويشقيها ويهويها الى اسفل السافلين علما ثابتا غير قابل
للتغير ولا محتمل التطرق الريب فيعلم الامور الجزئية من حيث هى جزئية ثابتة كلية ومن حيث لا كثرة فيها ولا تغير وان كانت
هى كثيرة متغيرة فى انفسها وبقياس بعضها الى بعض وهذا كعلم الله سبحانه بالاشياء وعلم ملائكته المقربين وعلوم الانبياء
والاوصياء باحوال الموجودات الماضية والمستقبلة وعلم ما كان وعلم ما سيكون الى يوم القيامة من هذا القبيل فانه علم كلى ثابت
غير متجدد بتجدد المعلومات ولا متكثر بتكثرها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف معنى قوله وتنزلنا عليك القرآن تبيانا
لكل شئ ويصدق بان جميع العلوم والمعانى فى القرآن الحكيم عرفانا حقيقيا وتصديقا يقينيا على بصيرة لا على التقليد
والسماع ونحوهما اذ ما من امر من الامور الا وهو مذكور فى القرآن الا انه بعضها بذواتها واسبابها ومباديه وغاياتها ولا يتمكن
فهم ايات القرآن وعجائب اسراره وما يلزمها من الاحكام والعلوم التى لا تتناهى الا من كان علمه بالاشياء من هذا القبيل
تحرير الجلى واما الاطلاع باحوال الكائنات فعلمهم من اقوالهم واحوالهم ومقاماتهم العلية مع الحضرة الالهية والحضرة المحمدية ولذلك
قال سلونى عن طرق السماء وقوله علمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب وقول رسول الله انه شيع بالسمع و
رأى ما رأى واخبره فى ليلة المعراج كشف له ابواب السماء فما وضع رسول الله فى معراجه قدمه الا وهناك يمين على ع
وقال لما انتهيت الى السماء الرابعة رأيت شخصا جالسا على كرسى فتأملته فاذا هو على بن ابيطالب فقلت يا اخى جبرئيل هذا
على بن ابيطالب قد سبقنى الى هذا المكان فقال جبرئيل هذا ملك على صورة على بن ابيطالب ان الملائكة اشتاقت
الى على بن ابيطالب فخلق الله لهم ملكا على صورته فهم يزورونه من جميع السموات ومن تحت العرش والكرسى شوقا على
على بن ابيطالب ومن يكون بهذه الصفات كيف يخفى عليه شئ من احوال العالم واما الارتقاء على العلويات فعلوم ما ذكرنا
فانه صاحب المعراج الصورى والمعنوى فقال رسول الله ما نجبت شيئا ليلة المعراج ولا رأيته الا وجدت على بن ابيطالب ع
طالبه وهو فى الارض كان الله قد فتح لقلبه بصيرة ابوابها الى سمواته وارضه حتى ارتقى على حجبها وصعد بقلبه
المقدسة الى المقام الاعلى والمحل الاسنى الذى كان فيه النبى ليلة المعراج الذى وصفه الله بقوله قاب قوسين او ادنى
حتى ان الجليل عز وجل خاطبه بلسان على ع حتى قال يا رب انت خاطبتنى ام على ع فقال تعالى انى اطلعت على سرابر
قلبك فلم اجد فيه احب اليك من على ع فخاطبتك بلسانه كى تطمئن قلبك فقلت لهم لما كان لا يبعد من هذه الفضيلة
ويؤيد الطالة ما قاله العالم العارف السهروردى قد تتسلط انوار الفضل على الباطن فيمتلى القلب بها حتى تنتهى انار
الوجود وتلويحات النفس وقد يكون ذلك فى جميع الطاعات والاذكار وذلك لكمال شغل القلب بالله وهذا كما اذا
كان فى الصلوة وفى غير الصلوة يكون التلاوة والقرآن الجارى بمنزلة الحطب فى لهب النار فتحفظ النار هكذا يحفظ القلب
المملو من النور التلاوة والقرآن كذلك فكما ان الحطب يذهب جرمه ولا يبقى الا الرماد اليسير هكذا يذهب جرم الحروف
والكلمات ويخف القراءة ولا يبقى منه ولد وسورة الفتنة وكل حرف من القرآن يقع من الوجود كالحطب فيغيبه
ويذهب اثاره وينضاف نوره الى النور الذى فى القلب فيزداد نورا ويزداد الوجود مثل شيئا ومنه ذلك
يد رجع الزيادة فى صفاء الوقت حتى لعل القارى والمصلى يختم الختمة فى ادنى زمان ولا يتصور ذلك فى حق من هو
بهذا النعت ومن هنا قال النبى ص لو كان القرآن فى اهاب لما مسته النار والمراد ظرف وما زيد وسلط يقينه
لم تمسه النار اما نار الاخرة فظاهرة واما نار الدنيا فلان الواصلين من اولياء الله الكاملين فى غاية النظر والعلية يبلغون
حد ينفعل العناصر من نفوسهم فيتصرف فيها كتصرفهم فى ابدانهم فلا يكون لها فى ابدانهم اثر ولعلم انا اعلم علوم القرآن
تحت اسماء الله وصفاته ولم يدرك الخلق منها الا بقدر علومهم وافهامهم والاشارة بقوله تعالى انزل من السماء
ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا فالماء هو العلم انزل من سماء جوده ففاضت اودية القلوب
كل على حسب استعدادها وان كان وراء ما ادركوه اطوارا اخرى لم يقفوا عليها ولما وقف فقد وقف اهل العلم على كلها

ونحن اعلام الله الناطق وانا النقطة تحت الباء بسم الله وفي رواية معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله
اصل في كتاب الله ولكن لا يبلغه عقول الرجال وفي بصائر الدرجات قال ابو عبد الله ع ان لله علمين علم يعلمه ملائكته
ورسله فنحن نعلمه وما خرج من العلم الذي لا يعلمه غيره فالينا يخرج وبعضه روايات في ذلك الكتاب وفي الكافي اخبار مستفيضة
منهم ع ان لله علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملائكته ورسله فما علم ملائكته ورسله فنحن نعلمه وفي بصائر الدرجات عن امير المؤمنين ع
والله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى تسعة اشياء لم يعطها احدا قبلي خلا محمد لقد فتحت لي السبل وعلمت الانساب واجري لي
السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا فاتني ما كان
بعدي وفي الكافي عن ابي عبد الله ع يقول ان عيسى بن مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية
احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا فان الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد وان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون
حرفا اعطي محمد النبي اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد وفي الكافي عن ابي جعفر ع قال ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان
عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت
اسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونحوه في الكافي عن ابي الحسن العسكري ع وهذه الاخبار كلها مذكورة في بصائر الدرجات وفي ارشاد
الديلمي عن سلمان الفارسي قال قال لي امير المؤمنين ع يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا
افضل محمد او سليمان بن داود ع قال سلمان بل محمد فقال يا سلمان هذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من ارض
سبا في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا اضعاف ذلك وعندي علم الف كتاب انزل على شيث بن آدم ع خمسين صحيفة
وعلى ادريس النبي ثلثين وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا سيدي
قال الامام اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه
في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكتوب وفي الارشاد عن سلمان الفارسي عن النبي في حديث قال لفاطمة
وانه اول من لحق بي من اهل بيتي ثم اطلع ثالثة فاختارك وولدك وانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك الحسن والحسين ع
ثم تسعة من ولد الحسين ع في درجتي وليس في الجنة اقرب الى الله من درجتي ودرجة ابراهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله
عز وجل اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي واقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت فاطمة ثم قال
يا بنية ان لعلي مناقب ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد لم يسبقه الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله وسنتي
ليس احد من امتي يعلم جميع علمي غير علي ع فان الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله فانا اعلمه وامرني الله عز وجل
ان اعلمه اياه ففعلت وليس احد من امتي يعلم علمي وفهمي وحكمي غيره الى ان قال ع وقالت فاطمة اي هؤلاء افضل من النبي
سميت فقال ع علي بعدي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين
وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا واشار بيده الى الحسين منهم المهدي وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله ص
يا ايها الناس قد اعلمتكم مفزعكم بعدي وامامكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم ف
فقلدوه دينكم واطيعوه في اموركم فان عنده جميع ما علمني الله وان الله امرني ان اعلمه اياه واعلمكم انه عنده فاسألوه وتعلموا
منه ومن اوصيائه ولا تعلموهم ولا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم وفي الكافي عن ابي عبد الله ع في
جملة حديث انه قال يا سدير الم تقرأ القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم
من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان
عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما كان ذلك من علم الكتاب قال قلت
جعلت فداك ما اقل هذا قال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت
فيما قرأت من كتاب الله ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال

فمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومأ بيده الى صدره وقال
علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله عندنا وفي الكافي عن ابي عبد الله ع لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم
منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة
وقد ورثناه من رسول الله ص وراثة وفي الكافي عن ابي عبد الله ع يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة
وما في النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم سكت هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب
الله ان الله يقول فيه تبيان كل شيء وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اعلم ان الضمير
في انه يعود الى علي ع لما يأتي من التأويل وان لم يجر له ذكر او جاء ذلك كثيرا في القرآن وغيره ومنه قوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله حتى توارت بالحجاب ومن التأويل ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله
الى حماد السندي عن ابي عبد الله ع وقد سأله سائل عن قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو امير المؤمنين ع
وما رواه محمد بن العباس باسناده عن الرضا ع وقد سئل عن هذه الآية وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو علي بن ابي طالب ع
وروي عنه ع انه سئل اين ذكر علي في ام الكتاب فقال في قوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم هو علي ع وباسناده عن
اصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى صعصعة بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما رأى عليا خف له
فقال له علي ع لا تتخذن زيارتنا اياك فخرا على قومك فقال لا يا امير المؤمنين ولكن ذخرا واجرا فقال له والله ما علمتك الا خفيف
المؤنة كثير المعونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين ما علمتك الا بالله لعليم وان الله في عينك لعظيم و
انك في كتاب الله لعلي حكيم وانك بالمؤمنين رؤف رحيم فرجعنا يوم الغدير واستشهادنا الامام الهادي الرشيد امير المؤمنين ع
الذي ذكرته في كتابك فانك قلت عنه وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وفي الآيات حم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم عن الكافي عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن ع وقد
اتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني مسائل منها انه قال اسألك اصلحك الله عن كتاب الله الذي انزل
على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه وان له تفسيرا ظاهرا وباطنا فقال له ع حم والكتاب المبين الآية ما تفسيرها في
الباطن فقال اما حم فهو محمد ص وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو
امير المؤمنين ع واما الليلة المباركة فهي فاطمة واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم
وفي بعض كتب العامة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اعطي علي تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شاركهم في العشر
العاشر رواه الطبري وغيره عن علقمة بن عبد الله قال كنت عند النبي ص فسئل عن علي ع وانه يا اسوة انا الخزان علم الله
في السماء وخزان علم الله في الارض وفي تأويل الآيات في تفسير الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان عن
ابي الحسن الرضا ع خلق الانسان علمه البيان قال ذاك امير المؤمنين ع علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج اليه الناس
وعن الاحتجاج باسناده الى عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال نحن والله نعلم ما في السموات
وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك قال فبهت انظر اليه فقال يا حماد ان ذلك في كتاب الله يقولها
ثلاثا ثم تلا ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك القرآن تبيانا
لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين انه من كتاب الله الذي فيه تبيان كل شيء يحتاج الناس اليه وفي تأويل
الآيات عن الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي الحسن موسى ع في تفسير ن والقلم وما يسطرون فالنون
اسم لرسول الله والقلم اسم لامير المؤمنين ع ولا يخفى ان هذا موافق لما جاء من ان اسمائهم مثل الم وطس وحم
وق وفي بصائر الدرجات قال قال ابو جعفر ع لقد سأل العالم مسئلة لم يكن عنده جواب ولقد سأل العالم
عن موسى مسئلة لم يكن عنده جوابها ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته ولسألتهما عن
مسئلة لا يكون عندهما جواب وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ع لو كنت بين موسى والخضر ع

لا فرق بينهما الى ان اعلم منها ولا ابنائها ما ليس في ايديهما وفي بصائر الدرجات عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال لي ابو عبد الله ع
اي شيء يقول الشيعة في موسى وعيسى وامير المؤمنين ع فقلت يقولون ان امير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله ص فقلت نعم
ولكن لا يقدمون على اولي العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله ع فخاصمهم بكتاب الله قلت واي موضع منه اخاصمهم
قال قال الله تبارك وتعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة علمنا انه لم يكتب لموسى كل شيء وقال لعيسى ولا بين
لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال تبارك وتعالى لمحمد ص وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل
شيء وفي بصائر الدرجات عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا
علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله ص ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم وفي كتاب مطالب السؤول عن حلية
الامام الحافظ عن عبد الله قال كنت عند رسول الله ص فسئل عن علي ع قال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة
اجزاء والناس جزءا واحدا وفي كامل ابي الصباح قال كان في ذؤابة سيف رسول الله ص صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله ع
اي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي تفتح كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع فما خرج
منها حرفان حتى الساعة وفي كامل عن ابي عبد الله ع قال لما حضر رسول الله ص الموت دخل عليه علي ع فادخل راسه ثم قال
يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب وفي كامل عن ابي عبد الله ع قال رسول الله ص لعلي لما نزلت
فغسلني وكفني فقد جوامع كفني واجلسني ما شئت والله لا تسالني عن شيء الا اجبتك ای عزیز عجب
سید مرتضی بسبب بعضی از قواعد کلامیه و علوم مقالیه شبهه بر وی عارض گشته و انکار حضور حضرت امیر المؤمنین
در جمیع سؤال نکیرین نموده این لازم دانسته که رفع شبهه او نماید و این فصل زاید تاکید بطلان شبهه نا شده
و در ینابیع المودة و الیقین از کتاب الاربعین عن اسحق الازرقی عن عبد الملک بن سلیمان قال وجد في
ذخيرة حواري عيسى في رق مكتوبات بالقلم السرياني منقولا من التوراة وذلك لما تشاجر موسى والخضر
في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه فساله اخوه هرون عما استعلمه من الخضر وشاهد من عجائب
البحر فقال موسى بينا انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر فاخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها
نحو المشرق ثم اخذ الثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء
ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والقاها في البحر فبهت انا والخضر من ذلك فسالته عنه فقال
لا اعلم فبينا نحن كذلك واذا صياد يصيد في البحر فنظر الينا وقال ما لي اراكما في فكرة من امر الطائر فقلنا هو كذلك فقال
انا رجل صياد وقد علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان فقلنا لا نعلم الا ما علمنا الله عز وجل فقال هذا طائر في البحر
يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم مسلم فاشارته برمي الماء من منقاره نحو المغرب والمشرق ونحو السماء
والارض وفي البحر يقول انه يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم اهل السموات والارض والمشرق والمغرب عند علمه مثل هذه القطرة
الملقاة في البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه علي بن ابي طالب ع فعند ذلك سكن ما كنا فيه من التشاجر واستقل
كل واحد منا علمه واذا كان علم اهل السموات والارض عند علمه كالقطرات الملقاة في البحر وموسى والخضر وعامة ذلك
لا يكون رجحان الفضائل الا بالعلم وهو حاصل لعلي وروى هذا الحديث سعد بن ابراهيم النافع
في اربعينه عن الحافظ جمال الدين ابو الخطاب يحيى بن دحية الكلبي المغربي الاندلسي عن جابر بن خالد عن اسحق
الازرقي عن عبد الملك بن سليمان قال وجد في ذخيرة حواري عيسى ع الى ان قال الصياد فاشارته رمى من منقاره
الى المشرق الى ان يبعث نبيا بعد تملك امته المشرق والمغرب ويصعد الى السماء ويدفن في الارض
واما رميه الماء في البحر يقول ان علم العالم عند علمه مثل هذه القطرة ويرث علمه وصيه وابن عمه فسكن
ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل منا علمه بعد ان كنا معجبين بانفسنا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك
بعثه الله ليعرفنا نقصنا حيث ادعينا ای عزیز هرگاه موسی با رسالت و اولو العزمی که داشت طاقت علم خضر را

نداشته باشد پس سید مرتضی را انکار حضور امیر المؤمنین در جمیع سؤال نکیرین بنا بر استبعاد و عدم علم و حال
آنکه دانستی که علم جمیع اهل آسمان و زمین که موسی و خضر نیز جزئی از اجزای آن علم است نسبت بعلم آنحضرت نسبت قطره
از بحر است چون بحر نسبت دانستی سید مرتضی را بنا بر انکار خرق عادت معلوم شد و سخن اصحاب را دانستی و علیهذا
مرتضی کسی استدلالیست بای استدلالیان چوبین بود بای چوبین سخت بی تمکین بود که کسی از علما انکار آن
فخر رازی وارد آن دین شبهه آورده اند که تلامذه فخر رازی نیز رفته و بر جمله کریم سکینه گفتند
مولانا الحسینی کشف سخن بود کسی حال من انتقاد داشتم که حضرت است بر مطلب فان ظاهر شده است
و انما که علاقه او بدین ظاهر شده است ازان که مثل ابن بابویه و کلینی و الصدوق و غیرهم از اصحاب ما وارد شده
متواترة عن الائمة انه ما من يموت الا ويحضره رسول الله ص وعلي ع فاما الراي المستبين فعن الحارث بن اعور
الهمداني قال قال امير المؤمنين ع اي اصحابك ان حالتين من حالات وقت النزع وحالة المرة على الصراط فقال على لا تخف
يا حارث من لص من اوليائي ومن اعدائي الا وهو يراني في هاتين الحالتين واراه وهو يعرفني بحليته ثم انشد عليه السلام
هذه الابيات يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بنعته واسمه وما فعلا وانت
عند الصراط معترضي فلا تخف عثرة ولا زللا اقول للنار حين توقف للعرض ذريه لا تقربي الرجلا ذريه لا تقربيه
ان له حبلا بحبل الوصي متصلا اسقيك من بارد على ظما تخاله في الحلاوة العسلا هذا للشاعر ومنها
اعطاني الله فيهم الاملا واعترض بانه اذا مات الف مؤمن في لحظة واحدة فكيف السبيل ولم يفهم هذا المعترض الدليل
ولم يعلم ان علم الامام لا يقاس بعلم الانام ولا هو مبني على قواعد الكلام التي هي ايضا غير تام ولم يعلم ان الامام وهو
الاسم الاعظم حقيقة وان الله على كل شيء قدير وان الامام يد الله المبسوطة والقدرة المقتدرة وان الامام عين الله
الناظرة في عباده وهي ايضا مطلقة على سائر العباد فهو فوق العالم كالشمس لانه نور الحق في الخلق وشعاعه متصل على
سائر العالم وهو حجاب الله في عالم الغيب واليه الاشارة بقوله يا علي لا يحجبك عن الله حجاب وهو الستر والحجاب بنا الامام
نور الحق وسر ربه جلي وتعلقه بهذا الجسد الهيولاني عارضي قال سبحانه واشرقت الارض بنور ربها ونور الرب
هو الامام الذي بنوره يشرق الظلم وبه يستضيء سائر العالم عن النبي ص انه قال للشمس وجعلت وهي على اهل السماء
على اهل الارض وعلي الرحمن منها كتابة فالكتابة التي على اهل السماء اسد الله في السموات والكتابة التي على اهل الارض
على نور الله فالامام مع الخلق كلهم لا يحجبون عنه ولا يحجب عنه بل هو محيط بهم والدليل عند الامام كما نعرف
به يقلبه كيف يشاء وسياق ذلك ما تقدم في حديث الغمامة وفي النوادر من نفس على بصائر الحجم من الصادق ع
وحديث المعراج الى ان قال النبي لجبرئيل فقلت الكل من مات او يموت فيما بعد هذا يقبض روحه فقال نعم قلت
وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكني عليها
ليس الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء ولا من دار الا وانا اتصفحه كل يوم خمس مرات اي عزيز بكري
ملك الموت نيز اصحابست که چون بیست هزار روح در یک ساعت نماید ملک الموت را آن قدرت باشد
پس آنچه ملک الموت کرد بعضی از آن که صاحب امیر المؤمنین نیز ... عزرائیل در ... خرق عادت میشود
وفي العيون عن الرضا ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء رايت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجلا في المشرق
ورجلا في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا فقال ملك الموت وفي العيون عن الرضا ع
قال قال رسول الله ص ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصيرة ولا بالطويلة فلو ان الله اذن
لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا اي عزيز هرگاه حق سبحانه و تعالی دابه از دواب خود را
این قدرت داده باشد چرا استبعاد میکنی از آنکه سیکویم انا قدرة الله وفي ولاية الخوارج عن ابي الحسن
موسى بن جعفر ع قال اعظم الناس ذنبا واكثرهم اثما على لسان محمد الطاهر على علم الاحمر والكذب ناطقهم والهامعهم

سمع اسمهم ثم قال ان من انكر المعجزة لعلى و اولاده الاحد عشر بعد اثباتها للنبى فهو كمن جحد النبى بل القرآن وقد اخبرنا الله سبحانه عن آصف
بن برخيا وصى سليمان عما اتى به من المعجزات من عرش ملكة اليمن وكان سليمان يومئذ ببيت المقدس فقال له آصف
هذا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وارتداد الطرف ما لا يتوهم به ذهاب زمان ولا قطع مسافة بين بيت
المقدس والموضع الذى فيه عرشها باليمن مسيرة شهرين فاتى بها واصل قبل ارتجاع الطرف فاتاه به وهو من هذه المسافة
قبل ارتداد الطرف فهل ارسله الله واياك الى صراط مستقيم هل آصف وصى سليمان وقد بلغ من المنزلة ما
عرفت بواسطة انه كان يعلم اسما من اسماء العظام فاى مرتبة يثبت لعلى بعد كونه وصى محمد وانه كان يعلم اثنين وسبعين
اسما من اسماء العظام بل عرفت انه الاسم الاعظم فى الخرايج عن صفوان بن يحيى قال قالت لى العبدة قال
اهلى لى قد طال عهدنا بالصادق ع فلو حججنا وجددنا به العهد فقلت لها والله ما عندى شىء احج به فقالت عندنا
كسوة وحلى فبع ذلك وتجهز به ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا واشرفت على الموت فلما دخلت
المدينة خرجت من عندها وانا آيس منها فاتيت الصادق ع وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه فاجابنى وسالنى عنها
فعرفته خبرها فقلت انى خرجت وقد آيست منها فاطرق مليا ثم قال يا صفوان انصرف حسبها فقلت نعم قال ادع
عليها فقلت عوجا له لها بالعافية فارجع فانك تجدها قد افاقت وهى قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد قال
فرجعت اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهى قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلتها ما حالك قالت قد صب الله
على العافية صبا وقد اشتهيت هذا السكر فقلت خرجت من عندك آيسا فقد سالنى الصادق ع عنك فاخبرته
بحالك فقال لا باس عليها ارجع اليها فهى تاكل السكر قالت خرجت من عندى وانا اجود بنفسى فدخل على رجل
وعليه ثوبان ممصران قال مالك قلت انا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء لقبض روحى فقال يا ملك الموت
قال لبيك ايها الامام قال الست امرت بالسمع والطاعة لنا قال بلى قال فانى امرك ان تؤخر امرها عشرين سنة
قال السمع والطاعة قالت فخرج هو وملك الموت من عندى فافقت من ساعتى و از جمله معجزات آن حضرت نقل
كرده اند كه حضرت امام محمد تقى در هشت سالگى امام شد و در سال اول امامتش حج رفت و اكثر شيعيان از اطراف
جمع آمدند كه بخدمت حضرت برسند واكثر ايشان فضلاى مشهور بودند و در يك روز از ايام منى سى هزار مسئله كلامى
وغير كلامى از او پرسيدند جميع جواب فرمود ند كه همه حيران شدند و اقرار بفضل و امامت آنحضرت نمودند و حضرت
صاحب الامر ع بيك روايت در پنج سالگى و بيك روايت در چهار سالگى و بيك روايت در دو سالگى امام بودند
و در غيبت صغرى كه سفرا بخدمت آنحضرت مشرف ميشدند و احكام ميشنيدند و معجزات از آنحضرت ظاهر ميشد و
از اول امامتش تا آخر غيبت صغرى هفتاد و چهار سال تقريبا كشيد و بعد از آن كه سال سيصد و بيست و نه بود
على بن محمد سمرى برحمت حق واصل شد غيبت كبرى شد و اين سال را سال تناثر نجوم ميگويند كه كلينى و
على بن بابويه نيز در اين سال وفات نمودند چنانچه مذكور شد از اين بيانات ظاهر ميشود كه ايشان را نسبت بساير مردمان مانند
دانست و اطوار و احوال ايشان را بايد قياس بطور خود نمود كه گفته اند كار پاكان را قياس از خود مگير گرچه باشد در
نوشتن شير شير هست يك شير كه آدم ميخورد هست يك شير كه آدم ميخورد پس جواب ديگر از شبهه سيد مرتضى
كه ميگويد كه نميشود جسم واحد در دو مكان باشد آنست كه حديث صدوق و صريح اخبار متواتره و ساير اخبار معلوم
شد كه فى الخرايج وكان له لكل من اعضاء النبى معجزة و معجزة بدنه انه لم يقع ظله على الارض لانه كان نورا ولا يكون
من النور الظل كالسراج و سياتى ان ذلك ثابت لكل من الائمة ايضا واكر سيد مرتضى كويد كه ابن مجمع اعضاء ثابت
جواب آنستكه تعلق كرفتن روح ايشان به بدنهاى مثالى متعدده ممكن است و اين نيز از معجزات
ايشانست و در بصاير الدرجات كفته است كه شخصى نزد على بن الحسين آمد حضرت از او پرسيد كه تو كيستى گفت منجم
هستم فرمود كه ميخواهى كه ترا خبر دهم بمرد كى كه از آنوقت كه تو داخل نزد ما شده بچهار ده عالم را سير كرده است كه هر عالمى

برابر اين دنيا ست و ازجاى خود حركت نكرده است آنشخص گفت آن كيست گفت منم و اگر خواهى ترا خبر دهم بانچه خورده
و در خانه پنهان كرده و در بصاير الدرجات نقل كرده است كه سدير صيرفى گفت كه امام محمد باقر ع فرمود كه ميثاق شخصى
از اهل مدينه كه رفت مدينه عرض بجانب ابتان كه اجازه بود است كه در آن قوم سى امه بيعت بالحق و ب آن عدل كردند و پرسيد
و من بين ايشان بودند و در ميان ايشان بود اصلاح نمود و بركشت و بر اهل آن كذشت خانه آن تمام نمود
و از خانه بيرون نكذشت و در روزها آنچنان كه بكشايند از پس شهرت و شخصى كذشت كه او را در سبحان كفتند بودند
كه براه و حلال ميشدند كه در زمان اسلام ادم ميان ايشان چشمه اشاميدند و آنچه در آن كوه خوردند و در زمستان آب
سرد براى شان ميرسيد و اهل زمين سيراب ميشدند و از قابيل فرزند آدم بعد از ميراث اصحاب خبيثه كه كفته اند كه در آن
مقام زمان كه ادمى بلفظ واحد تلفظ كند غلام اعظم يك غزاره و مقصود من در دو فرسنگ قطع كند و
متفرقه سبحان بد فرسنگ بطريق العين هزار سال راه ميرود ده سال و هم بعد از اينها استبعاد و امثال نظرها
حق نمودند و كسى در مقام انكار در بيايد هر اغتصب بفرد من اسم و سرايت و علم انكار ميبايد
بجهت اين بود كه ايشان حق هم تواضع ميرسيد در يك زمان صد اثر و نظيره ازاله اوضاع بى بهانه
فنى ايشان در يك زمان اثر كردند و نظر انا بحقيقه نظر حق رصفات و اشعند چرخ با نفس ساده را اى مستجيب
در اثر بيك اسم بانجه هزاران سال ميرسند تا زحل و سپهر حاصيتى از عمل دريچى آن روح
سايه در ابتاب طول سايه نيست بى آفتاب و بنفوس بان آنكه ظهور ميدهد سير آنها كه ميكند ميخواهد
ظاهر از اثر اثرهاى قائم ما بالى كنند قيام سما و فى الخرايج عن خالد بن نجيح قال دخلت على ابى عبد الله خلوة فقلت
ناحيه فقلت فى نفسى يا معلم هذا من بتكلم به فنادانى انا والله عباد مخلوقون لنا رب نعبده ومنى بالنار قلت
سوا اقول فيك الا ما تقول لك فى نفسك نحن لعلوا عبيدا مربوبين و قولوا فينا ما شئتم الا النبوة وفى الخرايج وصيت
طويل انه قال انها لنعلم من الفضاء الى علم الغيبى صحيفة فيها خمسة اسماء وعلقنا فى منقارنا كان بالمغرب واراد
المشرق ففيهما فاقسم على الله باسم واحد من الخمسة ان تطوى له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق
الى المغرب فى لحظة فقلت على الى بالصحيفة الاسماء الخمسة كانت معه بلا شك فما اسماء الامى وصيها
كالمهابان نعلم اكبر انا المتكلم الاسم قوله الفرض در بصاير الدرجات آورده است بطريق روايت كه در ايام كه
على بن ضبيبه بيمار كشيد يكى از اصحاب حضرت بخدمت حضرت صادق رفت حضرت فرمود كه من على
بيمار است برو از عيادت او حضرت برخاست و دست او گرفت و بيت على كه در خانه است روزها بمدينه كرد در نصف عين را بايست
كفتم اى على اهل و عيال خود را بجا طلب آورده و آن عقاريا كه نزد تو است پس بيا تا بخورد و سخت
برسيد او كشيد سواره و پرسيد كه اكنون كجايى گفت در منزل در جايى بوده ميشوم و اينك دست ميا و لها
فرزندان ستند اگر خانه بود در حقيقه اخيار شما تا بدشان را سهم بميت و مان خود معاونت كرده و بعد از آن او را طلبيدم
دست بر روى او كشيدم برسيدم كه خانه را بمن نشان داد كه در كجا ى هستى كفت بلشام بمدينه ام و اينك منزل ما است كفتم
اين معجزه عجيب ما را حفظ كند و مخفى دار و حفظ نمود و بما داد بر اختلاف ايشان از ما نقل ميكنيد كه خود را
اسير ميكنيم ميكنيد اى طايفه احاديث صعب را كتمان كنيد خود در ميان و جهنم او ساكن كردند و او را
عزيز سازيد در ميان مردم و هر كه اقشا كند متعرض خواهد شد و بسيط آن پس محبوب خواهد بود
و كشته شود و در بصاير الدرجات روايت كرده است كه حضرت به ايشان فرمود كه فتح خواهد شد و از اهل النار
البر و قولوا فينا ما شئتم و فى رواية اجعلوا مخلوقين و قولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا و فى المفضل عن ابى الحسن ع
قال لكم قالوا فينا و قولوا انا عبيد مربوبون و قولوا فى فضلنا ما شئتم و فى كتاب بصاير الدرجات للشيخ ره عن ف
جواب كتابة جاءه من الناحية المقدسة بخط صلى الله عليه وعلى آبائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الضلال

والفتق ودهب ثنا ولكم روح اليقين وطمأنينا واياكم من سوء المنقلب انه انتهى الى رباب جارية سكم في الدين وما يخلع
من الشك والحيرة وللاة امورهم فنفيا ذلك لكم لا لنا وسيانا منكم لا فيما لا لانه اسمعنا لا فادة بها الفتن وانا نحن عنا نعلى
بوحشنا من نفقه عنا وعن ضلع وسلوا الملق بعد ضايعنا في نهج البلاغة في جواب كتابة معوية فان نحن ناضايع ربنا
والناس بعد صنايع لنا   اى عزيز چون توهم سپاهى از انصار منتقد سواينه موقوف ترتبه بعض ذاهل
معرفت در تنزيه و تشبيه كريم دوه اند بهذا ابن ضعيف نيزا بياده مبانيد بحكم مقوبه حقاد بعض امور بتقضاها
عقل عرفى واستحسان تكلم عادى تقييد ايجا نيست بماعداعاى او بادلا الاطلاق لمن يجب الاطلاق تقييد له
بهذا الوصف مع انه مطلق عن الاطلاق لانه مطلق عن التقييد فبين ضمنا تكلم نايل تشبيه بلا تنزيه ناقض المعرفت
حق چنانكه در تشبيه صدى ببيا ورده انه مطلق لا مقيد ومن قد اخذ اند دو مذهبى قايل بتنزيه بلا
تشبيه ناقص المعرفت است اطمينه كه مقيد حق مطلقست ومن دحق غير معهد ومعنى متقفا بار او بكه حق را تنزيه
كرده است از معرفت تعينات وتنوعات ظهور او سبحانه بروهم ومهجور است فيما نكه تنزيه او از جسمانيات
تشبيه اوست بمعقول ونفوس وتنزيه او از عقول ونفوس تشبيه اوست بمعانى مجرده از صور عقليه ونفسيه
وتنزيه او از جميع الحاق اوست بعدم وتقيد بعدمى اوست بمعنى غير متناهيه تعالى عن ذلك علوا كبيرا هم
موصوبات تحقق الوجود معرفت در اينجا اقسام وصور از اين محكم دى بيد نوع تمثيلى است بين عارف محقق
وكامل متحقق كيست كه حق را من حيث ذاته منزه از تشبيه وتنزيه بداند ومن حيث تعينه للاشياء او
ظهوره بها ميان تشبيه وتنزيه جمع كند وهب داد بمقام مى ثابت داده حق دليل ووصف تنزيه وتشبيه
مثبت كند بالاعتبارين كما جاء بالشرع من غير تحريف بعقل النافى ولا تاويل المتشابه الا المحصل نفهم من لا
يفهم كيف العقول المقيدة في القوى المزاجية المقيدة الجزئية مقيدة فرحيه كذلك محيطها وانى العقول المقيدة
الجزئية ان يدرك الحقايق المجردة المطلقة من حيث هي كذلك الا ان يطلق عن قيوده بحسب شهوده وجوده
فان المحدث لا يدرك الا المحدث وقد جمع امر بين التشبيه والتنزيه في آية واحدة فقال ليس كمثله شيء تنزيه و
هو السميع البصير تشبيه واذا كان الكاف غير زائدة وكان معنى الثانى انه لا سميع ولا بصير بالحقيقة الا هو يكون
الاول تشبيها لانه اثبات المثل وان كان تنزيها ايضا لاختصاصه بالتنزيه من المثل ايضا ويكون الثانى ايضا تنزيها
هو ان حيا ركه في السمع والبصر على تقدير زيادة الكاف يحتمل التشبيه ايضا فان من تميز عن المحدود فهو محدود
بكونه ليس مثل هذا المحدود ايضا على معنى نفى شيء من هو على صفة فان نفى المثل ينطلق على ما له
فيقصد الى نظير له كما يقال مثلك لا يبخل اى من هو على صفتك لا يبخل لان المراد نفيه والمبالغة
في نفي البخل منه بالبرهان اى انت لا تبخل لانه مثبتا في نفي البخل فيكون المعنى لنفي المثل بطريق المبالغة اى ليس
من هو على صفته من القدسية ونفي مثله لكل شيء اعلا شيء الا هو به موجود اى موجود فهو عين الاشياء
فهو محدود بحدود كل ذى حد اذ هو المتجلى فيها كلها بل هو الكون كله فهو تشبيه وهو عينه تنزيه اذ هو نفى
ما سواه ما ليس الا ما احاط بالكل علم ينحصر في واحد منها ولا في الكل لم يكن مع ما فيها ان من تنزه عن التشبيه
بالتنزيه وعن التنزيه بالتشبيه كاه خود شبيك وكه باشى كاه كوه ظن كه منقاشى نزايه باشى زان
در غات خويش اى برون از همه هاى شيخ چنين از تو اى بى نقش با همه نقش صور هم موضع مشبه خير و س
و مفسر كه شد است اى برادر چنانچه از خدا شناسيد كه ايم مرتبه او اوصاف تشبيه از ظهرك دريد مجد
تاويل نكنيد كه يرا در مرتبه خويش از اوصافى كه بخود اضافه كرده بى شركت غيرى لايق حضرت او باشد قسم در اينه
جون اصل حقيقت در بعبدون ليعرفوه تحقيق بى بنا بيشتر هيچ ذره از ذرات جهان بى عبادت نباشد ورهن
عبادت كه جهت مقتضاى كمال فانتهر وان من شيء الا يسبح بحمده مقالست به مجال چنانكه قوله سبحانه ولكن

لا تفقهون تسبيحهم شهر بان رفت وتيمرى در شرح فصوص كفته است وان ليس كمثله شيء الاية تشبيه وتنزيه اى تنزيه
في عين التشبيه حيث نفى عن كل شيء مماثلة مثله في مثلية وهو عين التشبيه لانه اثبات المثل ولما نفى عن كل شيء مماثلة المثل
نزه الحق ان يكون مثل دلالة شيء من الاشياء فلا يماثل ذلك الشان واذا لم يكن مثل مثله فما ذاك الا ان يكون ذلك مثل
ليس مثله المعقول غاية التنزيه فهو تشبيه تنزيه وتنزيه في تشبيه وهو السميع البصير تشبيه في عين التنزيه لانه اثبت
له السمعية والبصرية اللتين هما صفتان ثابتان للعبد وهو محض التشبيه لكنه خصصهما به بالصفة المفيدة للحصر حيث
حمل الصفتين المعرفتين بلام الجنس على ضميره فافاد انه هو السميع وحده لا سميع غيره وهو البصير وحده لا بصير سواه
وهو عين التنزيه وسيد اشرف در قطعه افاده ابن مطلب نموده كه از جلال قطعه اينست در تنزيه آمده در عين تشبيه
بتشبيه آمده تنزيه بى اى وتنزيهش هم تشبيه خير وتشبيهش هم تنزيه ايان نصيب آمد بتعريف الظلام كه حق
او نيست در حرمت بيان سبحيتش همان تعريف دارد كه جزء او نيست در كجى شنوى حين كونه جامع همه
عالى كه دارد در جهان داده داراى اى عزيز بدحع تو حال نيست در حجم از عضوى از اعضاى تو بالكم هم عضوى
از اعضاى تو حالى نيست الا وحقق نيست تبقضم اعضا ومتعدد نيست متعدد از انانيت تست كه من كيست
و عرفت و مفكر و ممتز اعضا مظاهر دكمت او نيز داده او وحقيقت اعضا وهم حيين نيست هم حين حق سبحانه
با همه موجودات همين نسبت داده تست با اعضاى تو بهر حقيقت همه موجودات كيست وحال نيست در جميع بنيان
انكه حال نيست از جميع بيك كما قال سيد الموحدين لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها ولم يناء عنها فيقال هو منها بائن
ومستقل نيست بنقص از اعضا ومتعدد نيست بتعدد انانا واوست في الحقيقة حدود تو تو مفكر ومدبر همه
واوست قوام حقيقت وقوم همه كما قال نبى بجميع وقف بهر حقيقة من عرف نفسه فقد عرف ربه وان ليس في الوجود
الا الله فقال اهوايان هوية كل شيء وكل عضو وقال ان صورت شيء على صحتك كذا صورت العالم بجميع تجميعه
ولكن لا تفقهون تسبيحهم كما ان العالم صورة الحق وهو روح العالم المدبر له فهو الانسان الكبير ضرورة انفصل
الذين كالشيء كويد همچنانكه اكاه شدى كه درجهان مرهم الانات احساد ظاهر نبى با ارواح باطنى تقصود دار
موضع است چنانكه نفسى چون مصباحى بود ميان نجاحية وارواح چون نجاح اند مشكوة واحساد چون
مشكوة الاه قرآن شد كه ارواح والنفس چو لكن باشد هوية ماحيات مطهر وهوية چون جانوبا ايشان را در جمع بوى ز
دریشان باشند هم جهان جان است جهان جان بدن املاك لطايف حواس اين تن املاك دو عناصر هواليد اعضا تو حيد
حاصل است وكر مراهر في ومبادرين تحقيق حلية البيان وغيرها كرى اينه افتار ناخوش تخلد در هم انتاد تا كمال سهولت
واسانيت وفي كتاب الانس من يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق فقلت يا ابن رسول الله انى دخلت على مالك
واصحابه وعندنا جماعة يتكلمون في الله عز وجل فبعضهم يقول ان له تبارك وتعالى وجها كالوجوه وبعضهم يقول هو شاب من
ابناء ثلاثين سنة فما عندك في هذا يا ابن رسول الله فكان متكيا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك عفوك ثم
قال يا يونس من زعم ان لله وجها كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا
شهادته ولا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبياؤه واولياؤه   اى عزيز
چون بعضى برابن رفته اند كه عالم جسمانيت كه عبارت از عالم صفات است وعالم امر كه عالم افعال است عبارت از ائمه عليهم السلام
وتسفيت ابشان در ابين مطلب با اخبار رسيت كه ظاهرا دلالت برابين دارد لهذا اين ضعيف متعرضها شده كه ثم و
في كافى عن ابى عبد الله في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى الذى لا يقبل
الله عملا من العباد الا بمعرفتنا وعن على انا اسماء الله الحسنى التى امر الله ان يدعى بها وفي كافى عن ابى عبد الله في قوله
تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه قال ما يقولون قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا
عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذى يؤتى منه وفي كافى عن ابى عبد الله ان الله خلقنا فاحسن صورنا وجعلنا

مینه فی عباده ولسانه الناطق فی خلقه ویده المبسوطة علی عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذی یؤتی منه وبابه الذی یدل علیه
وخزانه فی سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واینعت الثمار وجرت الانهار وبنا ینزل غیث السماء وینبت عشب الارض وبعبادتنا
عبد الله ولولا نحن ما عبد الله وفی العیون عن علی بن موسی الرضا فی جملة حدیث یا ابا الصلت من وصف الله بوجه کالوجوه
فقد کفر ولکن وجه الله انبیاؤه ورسله وحججه صلوات الله علیهم الذین بهم یتوجه الی الله عز وجل والی دینه ومعرفته وقال
الله عز وجل کل من علیها فان ویبقی وجه ربک وقال عز وجل کل شیء هالک الا وجهه قال بعض المتدینین و
فی هذا ان الضمیر فی وجهه راجع الی الشیء یعنی هذا معناه ان کل شیء لا یهلک وهو ما یقابل منه الی الله وهو وجهه
وحقیقته وملکوته ومحل معرفة الله التی تبقی بعد فناء جسمه وشخصه در بعض الحواشی گفته است که چون ائمه
مظهر صفات کمالیه الهیه‌اند و بعضی از صفات جلال و جمال او متصف کردیده‌اند ایشان را کلمات الله واسماء الله
میگویند واحادیث در این باب بسیار است چنانچه اسماء الحسنی دلالت بر کمالات او میکند ایشان نیز از این جهت
که بهره‌ای از صفات او متصف کردیده‌اند دلالت بر صفات او میکنند مثلاً اسم رحمن که دلالت بر اتصاف
الهی بصفت رحمت میکند چون رحمت وشفقت رسول خدا مشاهده میکنی تو دلالت میکند بر کمال رحمت
خداوندی که این رحمت بالنسبه بآن بسیاری قطره از دریای رحمت او است ودر چنین جمیع کمالات چه دلالت
ایشان بر این کمالات زیاده از دلالت اسماست بر صفات واسماء مقدسه الهی از بعضی تاثیرات بر ایشان مترتب
که دلالت بر الهی میکند لهذا بر ایشان نیز آثار عجیبه دلیل تمام میکرد که اسماء مقدسه الهی‌اند ومظهر صفت
کمالات او بعد چنانچه پیش از ان دانستی که کنه ذات وصفات او دانستن محالست ولیکن در انها وجوهات
صفات وتعبیرات از ان عارفان درجات مختلفه میباشد ودر هر جایی صاحب معرفتی دعوی معرفت
خود از اسم بهره می یابد مثلاً بلا تشبیه مردم در معرفت پادشاه مختلف میباشند یک کردی میباشد که از
عظمت پادشاه پادشاه را بصفت استادی وامنادی در برار شناخته واگر پادشاه احسانی بوی کند در
خور شناخت او احسان خواهد کرد ودر چنین تا بمرتبه اشخاصی که از عظمت پادشاه انقیاد دانسته اعتقاد بر
عطای حکمت‌های عظیم است ومنصبی میشاید بخشیدن کرد در حالی الاف او تحصیل میتوان کرد پادشاه چنین
شخص در معرفت او بسیار است ودر چنین عارفان در مراتب معرفت بلا تشبیه تفاوت هست یک لفظ
رحمن را معنی میفهمد دیگری از این معنی گایه میبرد تا ان عارف کامل که نهایت وجوه حکمت را دانسته از رحمت
فیض ازل وابد را بلکه ممکنات می طلبد ومی رساند ودر چنین مراتب معرفت انسان بعضی بحول خدا [illegible]
که اسماء مقدسه الهیه‌اند که درخور شناخت ومعرفت ایشان را توسل با ایشان منتفع میتوانند شد یک شخصی
علی را مردی شناخته است که مسئله‌ای میپرسی میداند وعلی را در مرتبه علامه شناخته است بلکه بحیلی او وسیله
نکرده علامه در مسئله کرده دیگری علی را بعینی شناخته کسی بانصف نفر را میتوانند کشت او علی را شناخته [illegible]
شناخته ودیگری علی را بعینی شناخته که اگر شفاعت کند صد هزار نفر را نجات میتواند داد تا بمرتبه‌ای [illegible] بزرگ که علی را
مرتبه کمال شناخته که اگر تمام علی را بر آسمان بنویسند از یک یکی بر بیاید واگر بر زمینه بنویسند میکشد ازو [illegible]
بسیار است که نامهای ایشان را بر عرش نوشتند عرش قرار گرفت وبر کرسی نوشتند بر پا ایستاد وبر آسمانها
نوشتند بلند شدند وبر زمین نوشتند ثابت کردیدند ودوست ایشان را بتجربه معلوم هست
که در معرفت معاد سخویه ان ربطه ومعرفت وتوسلی که با ایشان حاصل میشود وجهان [illegible] استشفاع
ایشان نفع میکند اگر اجمعی را از اینها نازکتر ذکر کنم سخن بتحقیق میشود معنی تفصیل ذکر
کرده‌اند از برای وضوح اجمع که یک فیلی را بردند بجهت کورها چون شنیده بودند که
چنین خلق عظیم بشهر ایشان آمده هرکس [illegible] جمع شدند ودست براو

براو

براو میمالیدند یکی از ایشان دست بر خرطوم او مالید یکی بگوش [illegible] یکی بر پای یکی بر پشت [illegible]
کرد بعد میان ایشان نزاع شد آنکه گوش المس کرده بود گفت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فصل [illegible] روح الله [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الصدوق [illegible]
بن [illegible] سلمان الفارسی [illegible] امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب [illegible] الحسن والحسین [illegible] محمد بن الحنفیة و عمار بن یاسر والمقداد بن الاسود الکندی [illegible]
[illegible] یا امیر المؤمنین ان سلیمان بن داود [illegible] ملکا لا ینبغی لاحد من بعده [illegible]
[illegible] سلیمان فقال امیر المؤمنین والذی فلق الحبة وبرأ النسمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سلمان [illegible]
[illegible] اشهد ان لا اله الا الله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible]
[illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] سلیمان بن داود [illegible]
[illegible] یا امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] سلیمان بن داود [illegible]
[illegible] سلیمان [illegible]
[illegible] سلیمان بن داود [illegible]
[illegible] یا امیر المؤمنین [illegible]
سلمان والله ما سمعت [illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] الشجرة [illegible] قال سلمان [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] عز وجل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال سلمان [illegible] الشجرة [illegible]
قال سلمان [illegible] الله عز وجل

فاكلنا فقمنا حتى من السكر فقلنا يا امير المؤمنين هذا العجب فقال القدرة [illegible] ثم عاد الى موضعه فقال القريح سيري [illegible] تحت السحابة

وقصدنا حتى رأينا [illegible] تحت الشمس [illegible] المغرب [illegible]

فلا نظر [illegible] قال لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله [illegible] فقلنا يا امير المؤمنين

[illegible] الملك [illegible] المغرب [illegible] المشرق فقال انا [illegible] الله [illegible]

[illegible]

فقال القريح [illegible] الرحمن الرحيم [illegible] البحر [illegible]

[illegible] كل واحد منه [illegible] فقال القريح سيري [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] فقال [illegible]

[illegible] يا امير المؤمنين [illegible] قال سلمان [illegible]

[illegible] الشجرة [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

كلما كنت على البيت [illegible] الملك [illegible]

[illegible] ونحن [illegible] وذلك [illegible] الطاهر [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] والاحاد [illegible]

[illegible] الولاية [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible]

ثم قال سلمان [illegible] الله [illegible]

قال سلمان [illegible] لا اله الا الله [illegible] محمد عبده ورسوله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] سلمان [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] سلمان

[illegible] الكرسي [illegible] السموات [illegible] العرش [illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا اله الا الله [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

فصل

[illegible] على ما ذكرنا [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

لانه تمام الدين ومرجع الموازين [illegible] المؤمنين [illegible] الاسلام [illegible] الايمان ومعرفة الحدود [illegible]

[illegible]

[illegible] رؤس دايرة الايمان [illegible] الوجود [illegible] الشمس [illegible] الامام [illegible]

[illegible] والبدر [illegible] والغيث [illegible]

[illegible]

[illegible] الخلايق [illegible] العيوب [illegible]

[illegible]

وبقوة الرب وحينئذ [illegible] الكتاب وخاتمة فصل الخطاب [illegible] وقد اجتمع معانى التنزيل [illegible]

فصل و از جمله اخباری که دلالت بر این معنی دارد خطبة البیان است و از جمله [illegible] این خطبهٔ شریف قطع نظر از آنچه ذکر شد [illegible]

[illegible] آنکه [illegible] نسخهٔ مجموعه [illegible] کتابی است جامع [illegible] کلیات است [illegible] اسماء و صفات [illegible]

کامل میکند [illegible] انسان متصف [illegible] صفات کامله [illegible] خلاف حق [illegible] اسم اعظم [illegible]

[illegible] انسان کامل [illegible] صفات [illegible]

و غنا چنانچه حدیث تخلقوا باخلاق الله دلالت بر این معنی دارد [illegible]

[illegible] جمیع اخبار [illegible] در این باب [illegible]

[illegible] کمال و معرفت که انکار خطبة البیان و خطبهٔ [illegible] و سایر اخبار [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

در مرادات و ارادات خود خدا شده الله داخل امر را باراده او که پیغمبر به وجیل از ازلی خدا از مرادات آنکه گذشت خدا اراده
او را او قلب الله القى بيناه و عيرا ز تعبير شود و اشاره بايمعنی است و نیز در این حدیث شریف وارد شده است که دل مومنان در میان دو انگشت
از انگشتان الهی کنایه از قدرت است که بهر طرف که بخواهد میگرداند و مراد حدیث معنی و آیه و ما تشاؤن الا ان یشاء الله که در سوره هل اتی
در شان اهل بیت نازل شده است باینمعنی تعبیر نموده اند یعنی در اینمرتبه از کمال مشیت ایشان متعلق نمیشود مگر بچیزی که مشیت الهی تعلق
گرفته و همچنین نور دیده خود را گمنه کرده در راه ولایت و در دو اتکروه از اینکه بیداری که بینکرد چشم ضعیف میشود یا در نظر کرد خدا اراده ولایت
را حفظ کرد و از اراده خود گذشت خدای تعالی از دیده چشم دل او کرامت میفرماید که حقایق مخفی و امور غیبیه را بان نوری میبیند و از این قبیل
دارد چنانچه رسول خدا فرموده است اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله و همچنین بمقتضای ام اهم اذان لا یسمعون بها از آنچه
میشنوند چیزی چند که دیگران از آنها کر بند بمقتضای فتح الله ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه چشمهای حکمت از دل او بر زبان شان جاری میگردد
که خود هم فیض دارد و این چشم چنانکه بر دیگران بریزد بر خود شان هم فایض میگردد و همه یکبار جاری باشد و این حکمت همیشه بر زبان ایشان
جاریست و چون سر چشمه ایشان متناهیست نهایت ندارد و در اینمقام سخن بسیار نازل میشود زیاده از این بنیاد کفت انگری سر سلطنة
را بمن نا نزدیکی قدر اینش بمن گوش کس زنده اسرار جلال گرچه سوس و زبان فنا دوال اگر بلطف الهی فهیدی تحفه گو شد
از معنی این حدیث سلامی فهمی که من بیناه اویم و بمن سخن میکند بر آه از اینجا معلوم شد که این مخصوص مقربان است
و معنی بالطبع که ایشان میکنند در قبس و خاشاک میباشد و اگر خدا تعالی توفیق دهد از آنچه مذکور شد معنی تخلقوا
باخلاق الله سلامی توان فهمید و تشبیهی که بعضی کرده اند بلا تشبیه از بابت آهن میشود که در میان آتش سرخ
کرده اند فکان میگفت که او آتش است از اقطع نیست و مرتبت آتش بر آمده است رنگ آهن محو رنگ آتش است
و دانسته اند مرد آتش و خوش است چون بسرخی گشت همچون زرگان پس انا النار است لافش بی زبان شد زرنگ و طبع
آتش محتشم کو بدو او من آتشم من آتشم صبغة الله هست خم رنگ هو پیسها یک رنگ گردد اندر او بلا تشبیه
خلاف صفات و کمال حق صفتی چند بر او فایض ساخت که یک نوع اتشی با الصفات بهم رسانیده هر چند
علم تو هم جهل است اما کی که دارد از بحر علم کلیت دارد که این علم بتو رسیده است قرة ان علم نامتناهی
او است که جمیع علما سوا بحر دانش آورده و ذره از قدرت او است که جمیع عالمیان با آن دعوی کمال میکنند و لیکن
کمالات اینان دو جهت دارد جهة کمال و جهت نقص کمال از او است و جهت نقص از خود است زیاده از این
در این مقام گنجایش ندارد تمام شد عبارات آخوند بعینها الا جنا عزو از شعر که این ضعیف درج نمود و دیگر
آنکه در احادیث کثیره وارد شده است که ائمه ع اسما حسنی جناب اقدس الهیند و عالم جبروت
که عالم صفات است این است چنانچه بیان این گذشت و حدیث عارف نفس در این معنی است و بنابر این
بیانات است و در فهم خطبة البيان و غیرها و خطبة البیان نیست که جمعی از علما الظاهر بر او شرح نوشته اند
و از اهل باطن محمد و هداه ایشت قال مولانا امیر المؤمنين ع انا الذی عندی مفاتیح الغیب لا یعلمها بعد محمد ص
غیری انا بکل شیء علیم انا الذی قال فیه رسول الله ص انا مدینة العلم و علی بابها انا ذو القرنين المذكور في الصحف
الاولى انا الحجة الذی تفجر منه اثنا عشر عينا من الحجر انا الذی عندی خاتم سليمان انا الذی اتولى حساب الخلائق
اجمعين انا اللوح المحفوظ انا جنب الله انا قلب الله انا ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم انا الذی قال لی رسول الله
يا علي الصراط صراطك والموقف موقفك انا الذی عنده علم الكتاب ما كان و ما يكون انا آدم الاول انا نوح
الاول انا ابراهيم الخليل حين القى في النار انا موسى مونس المؤمنين انا فتاح الاسباب انا منشئ السحاب
انا مورق الاشجار انا مخرج الثمار انا مجري العيون انا داحي الارضين انا سماك السموات انا فصل الخطاب
انا قسيم الجنة والنار انا ترجمان وحي الله انا معصوم من عند الله انا خازن علم الله انا حجة الله على من فوق السماء و فوق
الارضين انا قائم بالقسط انا دابة الارض انا الواجفة انا الرادفة انا الصيحة بالحق يوم الخروج الذی لا يكتم

عنه الخلق

عنه خلق السموات والارض انا الذی قال الله فيه لمن كذب بها سعيرا انا ام ذلك الكتاب الذی لا ريب فيه انا الاسماء التی امر الله ان
يدعى بها انا النور الذی اقتبس منه موسى فهدى انا هادم القصور انا مخرج المؤمنين من القبور انا الذی عندی الف كتاب من كتب الانبياء
انا المتكلم بكل لغة فی الدنيا انا صاحب نوح و نجيه انا صاحب ايوب المبتلى و شافيه انا صاحب يونس و منجيه انا اقمت السموات السبع بعده
ربی و قدرته انا الغفور الرحيم و ان عذابی هو العذاب الاليم و انا الذی اسلم ابراهيم الخليل و انا فصل الخطاب انا عصاه الكليم و به اقتنيا ناصية
الخلق اجمعين انا الذی نظرت فی الملكوت فلم يذهب عنی شیء و غاب عنی غيری انا الذی احصى هذا الخلق وان كثروا حتى اردهم
الى الله انا الذی لا يبدل القول لدی وما انا بظلام للعبيد انا ولی فی ارضه والمفوض اليه امره والحاكم فی عباده و انا الذی دعوت الشمس والقمر
فاجابانی و انا الذی دعوت السبع السموات فاجابتنی وامرتها فتصدقنی انا الذی بعث النبيين والمرسلين انا فطرة العالمين
انا داحی الارضين والعالم بالاقاليم انا امر الله والروح كما قال سبحانه ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربی انا الذی قتلت
لبنيه الضيا فی جهنم كل كفار عنيد انا الذی اكون الاشياء جمعوها بامر ربی انا مسير الجبال و باسط الارضين انا مخرج العيون
و منبت الزرع و غارس الاشجار و مخرج الثمار انا الذی اقدر اقواتها و انا منزل القطر و مسمع الرعد و مبرق البرق انا مطلع الشمس
و مطلع القمر و منشئ النجوم وانا منشئ جوار الفلك فی البحار انا الذی احيى واميت وان قتلت لم اقتل انا الذی اعلم
بحديث الابدان و رساتيم بعد ساعة انا الذی اعلم خطرات القلوب ولمح العيون وما تخفی الصدور انا صلاة المؤمنين و
زكوتهم و حجهم و جهادهم انا الناقور الذی قال الله تعالى فاذا نقر فی الناقور انا صاحب النشر الاول والآخر انا اول ما خلق الله
نوری انا صاحب الكواكب و مزيل الدولة انا صاحب الزلازل والرجف انا صاحب الذی اعلم المنايا والبلايا و فصل الخطاب
انا صاحب ذی الفقار انا الذی حملت نوحا فی السفينة انا الذی ارم ذات العماد التی لم يخلق مثلها فی البلاد و رانها انا المنفق الباذل
فيها انا الذی اهلكت الجبارين والفراعنة المتقدمين بسيفی ذی الفقار انا الذی حملت نوحا فی السفينة انا الذی انجيت ابراهيم
من نار نمرود و مونسه انا مونس يوسف الصديق فی الجب و مخرجه انا صاحب موسى والخضر و معلمهما انا منشئ الملكوت والكون وانا
البارئ انا المصور فی الارحام انا الذی ابرئ الاكمه والابرص و اعلم ما فی الضماير انا انبئكم بما تأكلون وما تدخرون فی بيوتكم انا البعوضة
التی ضرب الله بها المثل انا الذی افنيت القرون الاولى والخلق فی الاظلة و دعی الى طاعتی فلما ظهرت انكروا امره كما قال الله عز و جل فلما جاءهم
ما عرفوا به كفروا به انا الذی كسوت العظام لحما ثم انشأته بقدرته انا حامل عرش الله مع شيعتی ملائكته الابرار انا صاحب الجبت والطاغوت
و محرقهما انا باب الله الذی قال الله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا و استكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فی
سم الخياط و كذلك نجزی المجرمين انا الذی صدقنی جبرئيل و ميكائيل انا الذی جاء جبرئيل و ميكائيل الى الماء من الجنة انا الذی خطب
الملائكة على فرش و يعرفنی عباد كل اقليم الدنيا انا الذی صدقنی جبرئيل و ميكائيل انا الذی حمل جبرئيل و ردت الشمس مرتين انا الذی خص
جبرئيل و ميكائيل بطاعته انا اسم من اسماء الله الحسنى و هو الاعظم والاعلى انا صاحب القرى والكتب بالسطر انا البيت المعمور انا الحرف الكل
انا الذی فرض الله طاعتی على قلب كل ذی روح متنفس من خلق الله انا الذی النشر الاولين والآخرين انا قاتل الاشقياء بسيفی ذی الفقار
و محرقهم بناری انا الذی المهدی على الدين و انا المتقم من الظالمين انا الذی ادی دعوة الامم كلها الا طاعتی و من كفرت و احرقت صحفت
انا الذی ارد المنافقين من حوض رسول الله و باسمی فتح لعباده من دخله كان امنا و من خرج منه كان كافرا انا الذی بيدی مفاتيح الجنان
و مقاليد النيران انا الذی بهذا الجبارة يا خلق من ان الله و اوحى محمد فلی الامان يوم نوره و ولايته اعطانی الله نهر الكوثر و اعطانی نهر الحيوة
انا مع رسول الله فی الارض فعرفنی من عرفنی از ماله و تخف عليه و انا قائم فی ظله حيث الروح تحرك والنفس تنفس غيری انا العالم
و محدثهم بالحق انا القرون الاولى انا صاحب القرن انا جاوزت موسى انا عذاب يوم الظلة انا الذی اعلم همهم البهائم و منطق الطير انا
ايات الله و تحت الله و ابن الله انا احيى و اميت و انا اخلق و ارزق انا السميع العليم انا البصير انا الذی اجوز السموات السبع والارضين
السبع فی طرفة العين انا الاول انا الثانية انا ذو القرنين كما قال رسول الله انك ذو القرنين هذه الامة انا صاحب الناقة التی اخرجها
الله لنبيه صالح انا الذی تعرف الناقور انا الكعبة يحجه قوم غير على الكافرين غير يسير انا الاسم الاعظم و هو كهيعص انا المتكلم على لسان
عيسى فی المهد صبيا انا المتكلم على لسان موسى يوسف الصديق انا الذی ليس كمثله شیء انا العذاب الاعظم انا الاول انا الاوحد

انا الابد والعبد انا فرع من فروع الزيتون الذي قال الله تعالى والتين والزيتون وطور سينين انا قنديل النبوة انا مظهر الاشياء كيف شاء انا الذي
ارى اعمال العباد لا يعزب عني شيء لا في الارض ولا في السماء انا مصباح الهدى انا مشكوة فيها نور المصطفى انا الذي ليس يخفى علي عمل عامل [illegible]
بعرفني انا خازن السموات وخازن الارضين انا قائم بالقسط انا عالم بتغير الزمان وحدثانه انا الذي اعلم عدد النمل ووزنها وخفتها ومقدار الجبال
ووزنها وعدد قطرات الامطار انا آية الله الكبرى التي اراها الله فرعون وعصى انا افتن فتنتين واحيي حيين انا الذي ضرب بيده الكفار كف
تراب في وجوه الكفار انا الذي جحده ولاية بني اسرائيل فسلمهم الله انا المذكور في سالف الزمان والخارج في آخر الزمان انا قاصم فراعنة الاولين ومخرجهم
ومعذبهم في الآخرين انا معذب الجبت والطاغوت ومحرقهم ومعذب يغوث ويعوق ونسرا انا المتكلم بسبعين لسانا ومفتي كل شيء
على سبعين وجها انا الذي اعلم تاويل القرآن وما يحتاج اليه الامة انا الذي اعلم ما يجري بالليل والنهار امرا بعد امر وشيئا بعد شيء الى
يوم القيمة انا الذي عندي اثنان وسبعون اسما من اسماء الله العظام انا الذي ارى اعمال الخلائق في مشارق الارض ومغاربها ولا
يخفى علي منهم شيء انا الكعبة والبيت الحرام والبيت العتيق كما قال الله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت انا الذي يكلمني الله في مشارق الارض
ومغاربها اسرع من طرفة عين ولمح البصر انا محمد المصطفى وعلي المرتضى كما قال رسول الله علي ظهر مني انا المؤيد بروح القدس انا المعز الذي
لا يقع على اسمه ولا شبه انا اظهر الاشياء الوجودية كيف شئت انا باب حطة التي يدخلون فيها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على محمد واله اجمعين والحمد لله رب العالمين ‌• آسمان بود نه جهان بود علی بود • نه نقش زمین بود نه زمان بود علی بود • شاهی که ولی بود و وصی بود علی بود
سلطان سخی و کرم وجود علی بود • هم موسی و هم عیسی و هم خضر و هم الیاس • هم صالح پیغمبر و داوود علی بود • هم آدم و هم شیث و هم ادریس و هم نوح
هم یوسف و هم یونس و هم هود علی بود • عیسی بوجود آمده در حال سخن گفت • آن نطق و فصاحت که در او بود علی بود • مسجود
ملایک که شد آدم ز علی شد • در قبله محمد به مقصود علی بود • از حکمت و لطف [illegible] • آن نطق و بلاغت که در او بود علی بود •
کان لایق او نفس نبی بود علی بود • از شاه سرافراز که [illegible] • با احمد مختار یکی بود علی بود • محمود نبود [illegible] کاندر
ره دین احمد و محمود علی بود • نفی قرآن که خدا در همه آیات • کرد [illegible] صفت عصمت [illegible] علی بود • این کفر نباشد سخن کفر نه این است
تا هست علی باشد و تا بود علی بود • آن قلعه گشایی که در قلعه خیبر • برکند به یک حمله و بگشود علی بود • آن گرد سرافراز که اندر ره اسلام
تا کار نشد راست نیاسود علی بود • آن شیر دلاور که برای طمع نفس • بر خوان جهان پنجه نیالود علی بود • سر دو جهان جمله [illegible]
شمس الحق تبریز [illegible] علی بود • فصل [illegible] الجموع [illegible] مرکز [illegible] مقام ظهور انشاء وجود انسان کامل است
همانکه جمله اسماء و صفات الهی جهان در عالم غیب الغیب بقوة [illegible] اثری از ایشان بوجود نیاید پس چون خلق وجود انسان [illegible]
هر صفت بقدر [illegible] خاص او بوجود آید [illegible] هر چند که جمیع ذرات موجودات بقبضه قدرة الله تعالی [illegible] مرکزی
میباید و مرکز جمله ظهورات دل انسان کامل است که جمله صفات حضرت الهی بواسطه دل انسان کامل [illegible] و از روی
الحدیث قلب المؤمن مرآت الله [illegible] که دل آدمی [illegible] مرکز [illegible] محققین [illegible] قطب
فلکیست و قطب [illegible] نقطه سویدای دل [illegible]
[illegible]
[illegible]
غم [illegible]
جمیع قوی را خدا [illegible] هر جا [illegible] از [illegible]
ظهور جمیع موجودات انسان کامل است روی سهل التستری و شیبان الراعی انهما [illegible] الخضر [illegible] منه انه قال
خلق الله نور محمد [illegible] وصوره [illegible] فبقی ذلک النور [illegible] بین یدی الله مائة الف عام فکان [illegible] کل
یوم ولیلة سبعین الف لحظة [illegible] فی کل نظرة نورا جدیدا وکرامة جدیدة ثم خلق منها الموجودات
الشهداء [illegible] آورده است که پیغمبر فرموده که آنجا که عرش و لوح و قلم و هفت آسمان را از نور من آفرید
زمین و کوهها و نباتات و اشجار از نور [illegible] آفرید [illegible]

بدایمی نموده

بدایمی نموده • و هفت آسمان از نور من که بیافرید • افلاک و بروج و انجم و الف ماه و خورشید • وانگاه از نور علی زمین •
اشجار و کوهسار و نباتات و بحور و بر • خواندش ابو تراب [illegible] از این سبب • که نور او زمین شد [illegible] • با دار
حلال [illegible] بوستانش • [illegible] مصباح الظلام [illegible] عن انس بن مالک قال رسول الله
خلق الله من نور علی سبعین الف ملک یستغفرون له ولمحبیه الی یوم القیمة فجمیع ما ظهر [illegible] وکل ما [illegible] خیال وکل الشیء
[illegible] فهو المصدر الاشیاء [illegible] هو المبدء هو المعاد [illegible] الامور [illegible]
رفقها وفضلها ومن بیده الفتق والرتق والحکم والیه المرجع [illegible] محیط [illegible]
[illegible] حقیقة محمدیه ساری در جمیع موجودات [illegible] اخبار [illegible] ضعیف [illegible]
از اخبار وارده در این باب [illegible] منها ما [illegible] جابر بن عبدالله
قال قلت لرسول الله اول شیء خلق الله تعالی ما هو فقال نور نبیک یا جابر خلقه الله ثم خلق منه کل خیر ثم اقامه بین یدیه
فی مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والکرسی من قسم وحملة العرش وخزنة الکرسی من قسم
واقام القسم الرابع فی مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائکة من جزء والشمس من جزء والقمر من جزء واقام القسم
الرابع فی مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفیق من جزء واقام القسم
الرابع فی مقام الحیاء ما شاء الله ثم نظر الیه بعین الهیبة فرشح ذلک النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة
فخلق الله من کل قطرة روح نبی ورسول ثم تنفست ارواح الانبیاء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولیاء والشهداء والصالحین
وفی کتاب [illegible] الانوار [illegible] عن جابر قال رسول الله اول ما خلق الله نوری ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته
فاقبل یطوف بالقدرة حتی وصل الی جلال العظمة فی ثمانین الف سنة ثم سجد لله تعظیما ففتق منه نور علی فکان نوری محیطا بالعظمة
ونور علی محیطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوری
ونوری مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن کلمة الله ونحن خاصة الله
ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحی الله وسدنة غیبه ونحن معدن
التنزیل ومعنی التاویل وفی ابیاتنا هبط جبرئیل ونحن محال قدسه ونحن مصابیح الحکمة ونحن مفاتیح الرحمة ونحن ینابیع النعمة ونحن
شرف الامة ونحن سادات الائمة ونحن نوامیس العصر واحبار الدهر ونحن سادة العباد ونحن ساسة البلاد ونحن الکفاة والولاة
والحماة والسقاة والرعاة وطریق النجاة ونحن السبیل ونحن السلسبیل ونحن النهج القویم والصراط المستقیم من آمن بنا آمن بالله
ومن رد علینا رد علی الله ومن شک فینا شک فی الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولی عنا تولی عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن
الوسیلة الی الله والوصلة الی رضوان الله ولنا العصمة والخلافة وفینا النبوة والولایة والامامة ونحن معدن الحکمة وباب الرحمة
وشجرة العصمة ونحن کلمة التقوی والمثل الاعلی والحجة العظمی والعروة الوثقی التی من تمسک بها نجی ومن تخلف عنها هوی وکان
فی حقنا ان الله ان لا یدخل النار محبنا ولا یدخل الجنة مبغضنا [illegible] العباد یوم القیمة [illegible] علیهم
[illegible] که [illegible] اشارة [illegible] مقصود [illegible]
بر آن [illegible] فی الکتاب [illegible] جابر بن عبدالله قال قلت یا رسول
الله اول شیء خلقه الله تعالی ما هو فقال نور نبیک یا جابر ثم خلق منه کل خیر [illegible] والاخبار الوارده فی الباب اکثر المشهور عند اولی
الالباب [illegible] امیر المؤمنین علی بن ابی طالب هل رایت رجلا قال نعم [illegible]
[illegible] قال انا الطفل فقلت [illegible] فقلت [illegible] قال انت ابو تراب فقلت انا
انت فقال حاشاک [illegible] هذا من الدین [illegible] ذوات [illegible] فی ذوات [illegible] فافهم [illegible]
بیان [illegible]
[illegible] حقیقة الموجودات [illegible] الجلال والجمال

وقوله من الطين الى الطين يعني اني وان كنت اصلا للكثرات وكل ما ايضا اصلا منه والتي اليه ينتهي قوله من انا عرفتك
وعرفت اصلك فرعي اصلي وحقيقتي حقيقتك انت انا من تراب يعني انت من اصلي وهو الولاية لانها باطن النبوة التي
هي الظاهر والصورة والولاية الباطن والمعنى وليشهد لذلك ان النبوة مركب كالطين والولاية بسيطة كالتراب ولما
كان المقام مقام توهم الاتحاد لانه لا مغايرة بين ظاهر الشي وباطنه فقال وانا انت فقال يا حارث ان تتوهم هذا لان دوام
المغايرة قال بهذا التفسير من الذين وقوله حقي الدين انا انا اي في ظاهر الشريعة وعالم الكثرة وهو عالم الجبروت والملكوت
والشهادة انا انا وانت انت وان كنا بعد رفع التعين الاعتباري وفي عالم التوحيد الاطلاق وجودا واحدا لا تقيد ولا اطلاق
ولا تعدد ولا وحدة هناك وقوله انا ذات الذوات يعني انا اصل الذوات المتكثرة التي هي شؤونات ذات الحق والمتكثرة
اعتبارية الى الحق لا حقيقة لها لان وجود الحس لا عاد وجوده وفي بعض النسخ هنا انا والرابع على هذا اشارة الى عالم
الامكان الكامل ولذا عد بعض العالم اربعة الجبروت والملكوت والشهادة والامكان الكامل وفي المكاشفة اخبار
كه از جود مصطفى چون سفينه در بحر رحمت كه زو يك عرش ست ... ده و يكبار ... مى كرد
چون از آن بحر برون آمد او را صد و بيست و چهار هزار بل بود از هر بل قطره فرو چكيده واز هر قطره پيغمبرى خلق گشت
او بل الآيات وكتب السنة والاول من البحار عن مصباح الانوار للشيخ الطوسي باسناده عن انس بن مالك قال ان الله
خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا
قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس كيف كان بدء خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا
ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم خلط النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح
ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ خلقه فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري
افضل من نور العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور
ابنتي فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة افضل من السموات
والارض ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله فولدي
الحسين افضل من الجنة والحور العين وفي آخر الآيات في تفسير فرات وفي كتاب ... الشيخ ابي جعفر الطوسي
باسناده عن الشيخ ابي محمد الفضل بن شاذان باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم قال ان الله
تبارك وتعالى خلق نور محمد من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي تبدى من لاهوتيته
تبدى منه وتجلى لموسى بن عمران في طور سيناء فما استقر له ولا اطاق موسى لرؤيته ولا ثبت له حتى خر صعقا مغشيا عليه وكان
ذلك النور نور محمد فلما اراد ان يخلق محمدا قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن الشطر الآخر علي بن ابي
طالب ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما امناء له وشهداء على
خلقه وخلفاء على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما على غيبه وجعل احدهما
احدهما نفسه والآخر روحه لا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية ظهرا للخلق على هياكل النا
سوتية حتى يطيقوا رؤيتهما وهو قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما مقاما رب العالمين وحجابا خالق
الخلائق اجمعين بهما فتح الخلق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من نوره
واقتبس من نور فاطمة الحسن والحسين كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر وصلب الى صلب ومن
رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلا بعد نقل لا من ماء مهين ولا نطفة خشرة كسائر خلقه بل انوارا
انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزانه
على خلقه وخلفاءه الى خلقه اقامهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا انيته فهؤلاء الناطقون
المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه فبهم يظهر قدرته ومنهم ترى آياته ومعجزاته ومنهم عرف عباده نفسه

وبهم

وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجري امره كيف يشاء فيما يشاء لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون وهذا الحديث من جملة الاخبار الدالة على طهارة ابي طالب وفي الامالي للشيخ الطوسي عن ابي عبد الله
في حديث طويل ان امير المؤمنين قال والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض
لشفعه الله فيهم ابي يعذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار ثم قال ع والذي بعث محمدا بالحق ان نور ابي طالب
يوم القيمة ليطفي انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ع ومن ولده من الائمة الا ان
نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل من قبل خلق آدم بالفي عام الحديث فعلم من حديث جابر ان خلفه في الحقيقة المحمدية
هو قطب الاقطاب ولما تقرر عند اهل الذوق ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة في العلم مسماة بالماهية
والعين الثابتة وان لكل واحد منها صورة خارجية مسماة بالمظاهر والموجودات العينية وان تلك الاسماء
ارباب تلك المظاهر وهي مربوباتها ومنها الفيض ومنها الاستمداد وعلى جميع الاسماء نقول ان
تلك الحقيقة هي التي هي ربت لصورة العالم كلها بالاسم الرب الظاهر فيها الذي هو رب الارباب لانها
هي الظاهرة في تلك المظاهر فبصورتها الخارجية المناسبة لصور العالم التي هي مظهر الاسم الظاهر ترب صور
العالم وبباطنها ترب باطن العالم لانه صاحب الاسم الاعظم وله الربوبية المطلقة ولهذا قال الله تعالى هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولهذا قال ص خصصت بفاتحة الكتاب وخواتيم البقرة
وهي مصدرة بقوله الحمد لله رب العالمين تجمع عوالم الاجسام والارواح كلها مربوبة له وهذه الربوبية انما
لها من جهة حقيقتها لا من جهة بشريتها فانها من تلك الجهة عبد مربوب محتاج الى ربها كما نبه سبحانه على هذه الجهة
بقوله قل انما انا بشر مثلكم ولكن الله ربي فاستند ربه الى الله ولا يتصور هذه الربوبية الا بعلمه بكل في حق
وافاضة جميع ما يحتاج اليه العالم وهذا المعنى لا يمكن الا بالقدرة التامة والصفات الالهية جميعها فله كل الاسماء
يتعرف بها في العالم على حسب استعداداتهم ولما كانت هذه الحقيقة مشتملة على الجهتين الالهية والعبودية لا يصح
لها ذلك اصالة بل تبعية وهي الخلافة فلها الاحياء والاماتة واللطف والقهر والرضا والسخط وجميع الصفات
لتتصرف في العالم وفي نفسها وفي بشريتها ايضا لانها منه وبكاؤه وضجره وضيق صدره واينا في ما ذكرناه معنى متفقة
ذاته وصفاته ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء من حيث مرتبته وان كان يقول انتم
اعلم بامور دنياكم من حيث بشريته والحاصل ان ربوبيته للعالم بالصفات الالهية التي له من حيث مرتبته وعجزه
ومسكنته وجميع ما يلزمه من النقائص الامكانية من حيث بشريته الحاصلة من التقييد والتنزل في العالم
السفلي ليحيط بالظاهر خواص الباطن فيصير مجمع البحرين ومظهر العالمين فنزوله اليه كمال له كما ان عروجه
الى مقامه الاصلي كمال له فالنقائص ايضا كمالات باعتبار آخر يعرفها من تنور قلبه بالنور الالهي وقد قال
اهل الاشارة ان جميع المظاهر الكلية الافاقية والانفسية راجع الى الاسماء الثلاثة التي في بسم الله
الرحمن الرحيم وحروف البسملة تسعة عشر حرفا فوقع ترتيب العالم على تسعة عشر مرتبة العقل الاول والنفس
الكلية والافلاك التسعة والعناصر الاربعة والمواليد الثلثة والانسان فالكامل الجامع لكلها فاذا
ثلث رجعت الى العقل الاول والنفس والجسم وهي الجبروت والملكوت والملك وهي
النبوة والرسالة والولاية وهي الشريعة والطريقة والحقيقة ولهذا قال ع ظهرت الموجودات
عن بسم الله الرحمن الرحيم فالنبي مظهر الرحمن والولي مظهر الرحيم والجامع للمرتبتين مظهر اسم
الله وسر بها من الوحي والالهام فالاول من العقل والثاني من النفس واشرفهما واعظمهما الاسم
الاعظم وهو الله واشرف المظاهر واعظمها مظهر هذا الاسم بالفعل دون القوة لان النوع الانساني

بأسره مظهر له بالقوة لكن الرأفة والعطف ليس الا للظهور الفعلي وهو فيما تقدم من بين الانبياء ... وساير الانبياء وبعده على الترتيب ومن الاولياء اقرب بالاولياء بعده على الترتيب بهذا النظم ولتفصيله نظر لظهور وجهه ... فيقتاضه مظهر بسم الله باعتبار تفرقه في الوجود وخلافه فيه ومظهر بسم الرحيم باعتبار ولاية المطلقة فهو العقل الاول والنفس الكلية وكذلك على ... وساير اولاده الى خاتم الختم لانهم اصحاب الجمعية باعتبار اخذها من القطب المهدي فكل واحد منهم على الترتيب مظهر بسم الله باعتبار جمعيته ومظهر بسم الرحمن باعتبار خلافته ومظهر بسم الرحيم باعتبار ولايته فكلهم يجمع العوالم الافاقية والانفسية فتدبر بهذه الدقايق فانها سر من الاسرار ومن مكنونات علم الله وهذا النقط من بحر محيط اسرارهم كما تقدم في قصة موسى وخضر واخبار كثيرة بهذا المضمون والله عنده علم الكتاب اي عزيز شيخ عزيز النسفي در مقصد اقصى اين مذهب را ذكر نموده واز كلام وي ظاهر میشود که مذهب اهل تصوف است زیرا که گفته است که آن گنج نهان ذات خدای است وذات خدای دریای اولست وروح اضافی دریای دوم است وملکوت دریای سیم وملک دریای چهارم روح اضافی که دریای دوم است جوهر اول عالم کبیر است وروح اضافی اسامی بسیار دارد جوهر اول وعقل اول وروح اعظم و

روح محمد وغیر هم ومانند این آمده است وموجودات از این چهار دریا بیش نیست وعلما وحکما واهل تصوف را در وحدت اتفاق است که این چهار دریاست اما علما میگویند که دریای اول که ذات خدای تعالی وتقدس است این دریای دیگر را بیافرید یعنی از نیست هست گردانید وباز در آن وقت که خواهد که این هست را نیست گرداند اهل حکمت واهل وحدت میگویند که امکان ندارد که نیست هست گردد ونیست همیشه نیست باشد وانچه هست بود اهل تصوف را اهل وحدت میگویند که عالم پس ظاهر شد اهل وحدت را اهل تصوف را میگویند پس تا چون پیدا آمد اهل تصوف میگویند که سهل التستری از شعبان راعی از خضر شنیدند که خضر ایشان گفت خلق الله محمد المحدث وقد تقدم اهل وحدت میگویند که پیش از آنکه دریای اول که ذات خداست گنج نهان بود خواست که اظهار کرده وشناخته شود تجلی کرد واز باطن بظاهر آمد دریای دوم ظاهر شد

دریای دوم تجلی کرد واز باطن بظاهر آمد دریای سیم ودریای چهارم ظاهر شدند وانجه در یک طرفة العین الا امر کلمحة بتدریج پیدا آمد یعنی دریای اول که گنج نهان بود باطن خدا بود اما باطن تجلی کرد از باطن بظاهر آمد اینهمه ظاهر شدند پس در وجود جز یکی نیست الا باطن خدا وظاهر خدای دیگر وجود خدا دیگر نیست وامکان ندارد که باشد ودر موضع دیگر از این کتاب گفته است که بدانکه روح اضافی یک روح است اما این یک روح ظاهری دارد وباطنی هم دارد وظاهر وی عالم اجسام است یعنی اجسام افلاک وانجم وعناصر شد عالم ملک ظاهر شد وباطن وی حیوة عالم گشت یعنی حیوة افلاک وانجم وعناصر شد تا عالم ملکوت ظاهر شد وباطن روح اضافی که حیوة عالم است ومتصرف در عالم اوست ومدبر عالم اوست وکند کارکنان بسیار دارد وهر یک را بکاری نصب کرده است همیشه این کار خود مشغولند افلاک وانجم نباتات وسیارات جمله کارکنان ویند ومظهر صفات ویند وعناصر وطبایع جمله کارکنان ویند ومظاهر صفات خدای اینجا منتهی گشتند واسامی خدای اینجا ظاهر شدند یعنی از گنج روح اضافی ابا وامهات پیدا آمدند واباء وامهات دایم در تجلیند واز تجلی ابا وامهات موالید سه گانه پیدا آمدند ومی آیند بدانکه روح اضافی که حیوة عالم وعالم ملکوت است محیط عالم است هر که اندرون خود را صافی گردانید دل خود را از نقوش این عالم

بنام

پاک میگرداند باطن روح اضافی در اندرون وی ظاهر میشود واندرون وبرا روشن میگرداند وحیوة وی میشود وباطن روح اضافی از جای برنمی آید وبجای نمیرود دایم حاضر است ومحیط عالم است چون آیینه دل خود را صیقل زدی وپاک گردانیدی باطن روح اضافی در اندرون تو ظاهر شد واندرون ترا روشن گردانید پس باطن روح اضافی از جای نیامد وبجای نمیرود باطن روح اضافی حاضر بود اما دل زنگ گرفته بود چون زنگ از دل پاک کردی دل تو بنور روح اضافی منور شد وبروح اضافی زنده شدی ای درویش تا اکنون بروح حیوانی وروح نفسانی زنده ودانا بودی اکنون بباطن روح اضافی زنده ودانا شدی وچون چنین شد چیزها دانستی ودیدی وچیزها از صفات خود را دانستی وارواح انبیا واولیا بالقوه تو آمده تا هر چه پیش از این رفته است باز حکایت کردی ای درویش آبا وامهات وعقول ونباتات وحیوانات واو چنان که هریک بقدر استعداد خود از باطن روح اضافی برخوردار شده است ⁂ کل عالم صورت عقل کلست ⁂ کوست بابای هر انکه اهل قولست ⁂ چون کسی با عقل کل کفران فزود ⁂ صورت کل پیش او هم سگ نمود ⁂ صلح کن با این پدر عاقی بهل ⁂ تا که فرش زر نماید آب وگل ⁂ من که صلحم دایما با این پدر ⁂ این جهان چون جنتستم در نظر ⁂ هر زمان نو صورتی ونو جمال ⁂ تا ز نو دیدن فرو میرد ملال ⁂ من همی بینم جهان را پر نعیم ⁂ آبها از چشمها جوشان مقیم

فصل

البعض از اخبار متقدمه بخصوص حدیث غمامه وطارق وخطبة البیان وحدیث جابر جعفی وحدیث وجود منبسط ظاهر شد که امر عالم تفویض بولایت است کرده باشد وچون بعض اخبار نیز بخصوص ودر تنفی وارد شده است لهذا این ضعیف نیز ابیتی را علیحده متعرض شد وفی معانی الاخبار عن ابی الحسن موسی ان سلیمان قال هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی انه یقول ما خوذ بالجور والغلبة الحال قال والله اوتینا ما اوتی سلیمان وما لم یؤت احد من العالمین قال الله عز وجل فی قصة سلیمان هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب وقال الله تعالى فی قصة محمد وما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وسیاتی تفسیر هذا الجزء فی الاخبار الاتیة وفی العیون عن یاسر الخادم قال قلت للرضا ع ما تقول فی التفویض فقال ان الله فوض الی نبیه امر دینه فقال عز وجل ما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال ان الله عز وجل یقول ان الله خالق کل شیء ویقول الله عز وجل الذی خلقکم ثم رزقکم ثم یمیتکم ثم یحییکم هل من شرکائکم من یفعل من ذلکم من شیء سبحانه وتعالى عما یشرکون وفی العیون عن ابی هاشم الجعفری قال سالت ابا الحسن الرضا عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة کفار والمفوضة مشرکون من جالسهم او خالطهم او اکلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج الیهم او امنهم او ائتمنهم علی امانة او صدق حدیثهم او اعانهم بشطر کلمة خرج من ولایة الله عز وجل وولایة رسوله وولایتنا اهل البیت وفی الکافی عن زرارة انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله یقولان ان الله تبارک وتعالى فوض الی نبیه امر خلقه لینظر کیف طاعتهم ثم تلا هذه الآیة وما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وفی الکافی عن ابی عبد الله ان الله تبارک وتعالى ادب نبیه فلما انتهى به الی ما اراد قال انک لعلی خلق عظیم ففوض الیه دینه فقال وما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وان الله عز وجل فرض الفرایض ولم یقسم للجد شیئا وان رسول الله اطعمه السدس فاجاز الله ذلک وفی آخر عن ابی جعفر وضع رسول الله دیة العین ودیة النفس وحرم النبیذ وکل مسکر فقال له رجل وضع رسول الله من غیر ان یکون جاء فیه شیء فقال نعم لیعلم من یطیع الرسول ممن یعصیه وفی آخر عن ابی عبد الله لا والله ما فوض الی احد من خلقه الا الی رسول والی الائمة وفی آخر عن ابی عبد الله فما فوض الله الی رسوله فقد فوض الینا ودر بعض الحیوة مسند جز از حضرت امام محمد باقر منقول است که ما ازند عالم را از وصف نتیوان نمود وحکم

ودیگر آنکه او را وصف میتوان نمود و حال آنکه در قرآن پیغمبر را بدو ما قدروا الله حق قدره و بدرستی که خیر بود وصف نتوان
نمود و چگونه وصف توان نمود بنده را که خدای تعالی از هفت حجاب او را گذرانیده و بدو راز گفته و طاعت
او را در زمین مانند طاعت خود گردانیده تا آنکه امر دین را بدو مفوض گردانیده و اهل بیت را وصف نتوان نمود
تا آنکه مومن را نمیتوان وصف کرد الحدیث و بعد از این گفته است که بسند معتبر از حضرت رسول صلی الله علیه
و در آخر حدیث حضرت فرموده که مومن را برای این مومن میگویند که امان میدهد از جانب خدا از عذاب
آخرت و خدا امان او را اجازه میفرماید بیان پاک و در کتاب انوار و العیون العامره و المفوضة منکرون
المفوضة تطلق تارة على القدرية واخرى على من يقول ان الله فوض امر الخلق والرزق وغيرهما الى النبي وقد جاء التعبير
به في الاخبار وفي كتاب الغيبة للشيخ ابي القسم الروحي قال اختلف اصحابنا في التفويض وغيره
فمضيت الى ابي طاهر بن بلال في ايام استقامته فعرفته الخلاف فقال اخرني فاخرته اياما فعدت اليه فاخرج
الي حديثا باسناده عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله امرا عرضه على رسول الله ص ثم امير المؤمنين و واحدا
بعد واحد الى ان يعرض على صاحب الزمان ثم يخرج الى الدنيا
واذا اراد الملائكة ان يرفعوا الى الله عز وجل عملا عرض على صاحب الزمان ثم يخرج على واحد بعد واحد الى ان يعرض
على رسول الله ص ثم يعرض على الله فما نزلت من الله فعلى ايديهم وما عرج الى الله فعلى ايديهم وما استغنوا عن الله عز وجل طرفة عين وفي الخرائج عن ابي
ابراهيم ع قال ما من ملك يهبطه الله في امر الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله
الى صاحب هذا الامر وفي الكافي عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع فاجريت اختلاف الشيعة فقال
يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل منفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم
خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا
الا ان يشاء الله ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك
وفيه عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا
سأله عن مسألة فاجابه فيها وسأله آخر عن تلك المسألة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر فاجابه بغير جواب
الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب وهكذا في قراءة علي ع قال قلت اصلحك الله فحين
اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة
وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال لي نعم ان الامام اذا ابصر الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف
حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك
لآيات للعالمين وهم العلماء وليس يسمع شيئا من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم
وفي بصائر الدرجات عن موسى بن اشيم قال دخلت على ابي عبد الله ع فسألته عن مسألة فاجابني فيها فبينا انا جالس اذ
جاءه رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاءه آخر فسأله عن هذه المسألة فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي
ففزعت من ذلك وعظم علي فلما خرج القوم نظر الي فقال يا ابن اشيم كانك فزعت قلت جعلت فداك
انما فزعت لثلثة اقاويل في مسألة واحدة قال يا ابن اشيم ان الله فوض الى ذلك وعظم علي فلما خرج القوم نظر الي فقال يا ابن اشيم
كانك فزعت قلت جعلت فداك انما فزعت لثلثة اقاويل في مسألة واحدة قال يا ابن اشيم ان الله فوض الى سليمان بن داود امر
ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى محمد ص امر دينه فقال ما آتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان الله تبارك وتعالى فوض الى الائمة منا والينا ما فوض الى محمد ص فلا تفزع يا ابن
اشيم وفي بصائر الدرجات عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول من احللنا له شيئا اصابه من اعمال

الظالمين

من اعمال الظالمين فهو له حلال ان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام وفي هذا الباب اخبار دیگر
هم هست و گفته است در آنچه ذکر شد از اخبار تفویض امر دین و احکام شریعت بایشان منافاتی با آنچه در خطبة البیان و غیره گذشت
ندارد و هم چنین آنچه مشهور است که اثبات شریک با خدا میکنند و آنچه در حدیث یاسر خادم گذشت که امر خلق و رزق نه با ایشان است
راوی بود که کلموا الناس على قدر عقولهم ای بقدر فهم ایشان است و اینکه تفویض امر خلایق بایشان شده در دنیا و حال آنکه خاصه
و عامه اتفاق بر این دارند که امر آخرت مفوض بایشان است و اخبار متواتره در این باب آمده و بعضی گفته که
سلطنت و جهان داری در زمینست که پادشاه خود مباشر همه کاری نشود حتی امور جزئیه بلکه بعضی مناصب و مشاغل را بخدام که
تمیز و ذکا و قوت و قرب بحضرت او دارند تفویض رعایت رعایا بدو نماید و مفاتیح امور مملکت بدو دهد تا اینکه ظهور
او منتهی آن گردد و در اخبار بسیاری تصریح باین شده است چنانکه گذشت فصل اما اعداء امیر المؤمنین
مفوض بآنجناب است اخبار بسیار دلالت بر آن دارد و در این ضعیف بعضی از آنها را ذکر مینماید اعلم ایها المؤید بنور الله ان علیا
هو الصراط المستقيم والنبأ العظيم ان مقامات يوم الدين مسبعة اللواء وحامله علي والحوض وعلي ساقيه والميزان
وعلي معطي براءة من حال الاعراف وهو عليه والجنة والنار ومفاتيحها بيده واليه فعلم ان يوم القيمة مبسوط
بآل محمد فاللواء لهم والحوض لهم والوسيلة لهم والشفاعة لهم فهم الزادة والقادة والسادة والولاة والحماة والهداة
والدعاة فالمنزلة لهم والشرف لهم والولاية والجنة والنار لهم واليهم وشهادة للانبياء بالتبليغ لهم وحشر الخلائق
وحسابهم عليهم وخطاب الله يوم القيمة لهم والدرجة العليا لهم ورضوان مختصين متشلين بامرهم ومرور بطاعتهم ومن الشرع
يا علي انت وانا اخي وانا منك ولحمك لحمي ودمك دمي وعظمك عظمي انت الخليفة من بعدي ولامام
امتي حتى يرد الي فقد وافاني ومن عاداك فقد عاداني لك حق كل مقام الا النبوة وانه لا يستحق منك الا في الدنيا
والاخرة فانك يوم القيمة تحيي من احببت وتميت من كرهت ترضى اذا رضيت فان حب هذا الخلق اليك ومحبوبهم
اليك وذلك الكوثر والسلسبيل غدا وانت الصراط السوي لمن اهتدى وذلك الشفاعة والشهادة والاعراف وانت الحرف
وذلك الجواز على الصراط ودخول الجنة ونزول المنازل والقصور وانت تدخل اهل الجنة اليها وانت تحشر اهل النار اليها
وانت تحق حطبها عليها وقودا الحمد في يديك سبعون شقة كل شقة ما بين الشمس والقمر وآدم ومن دونه
تحت لوائك والانبياء من شيعتك يوم القيمة ولا يدخل النار الا من انكره وانكرك واذا استقر اهل الجنة في الجنة
واهل النار في النار قيل لك يا علي اغلق عليهما ابوابهما وناد بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل
النار خلود خلود ولا موت فويل للمتكبرين لامرك وفي ارشاد الديلمي عن الحسن البصري اذ قال رسول الله اذا كان
يوم القيمة يجلس علي بن ابي طالب على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تنفجر انهار الجنة
وتتفرق في الجنة وهو عليه السلام على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد على الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية
اهل بيته فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ع اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه جميع الخلائق
يصعد عليه رجل فيقوم عن يمينه ملك وعن يساره ملك ينادي المنادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب
يدخل الجنة من يشاء وفي بصائر الدرجات وغيره من الآيات عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي يقول اذا سألتم
الله فاسألوه الوسيلة قال فسألنا النبي ص عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة
حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد ومرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة
فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى ينصب مع درجة النبيين فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا
صديق ولا شهيد الا قالوا طوبى لمن هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من عند الله يسمع النبيون والصديقون والشهداء
والمؤمنون هذه درجة محمد فاقبل انا يومئذ متزرا بريطة من نور على تاج الملك واكليل الكرامة وعلي
ابن ابي طالب امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي الفائزون المفلحون هم الفائزون

دفع اليه ... الطم

٢ الفاكه المتكبرين صح

٢ مرقات ... صح

فاذا انا باثنين قالوا هذان ملكان مقربان لم تعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان ولم تعرفهما حتى اعلوا الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة من درجات الوسيلة وعلي اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم الينا يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فينادي المنادي من عند الله يسمع النبيون والخلائق هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد ممن كان يحبك ويتولاك الا ابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن ابغضك او عاداك او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قال رسول الله فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا احدهما رضوان خازن الجنة والآخر مالك خازن النار فيقف مالك ويدنو رضوان فيقول السلام عليك يا رسول الله فاقول وعليك السلام وأقول له ايها الملك ما احسن وجهك واطيب ريحك فمن انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني رب العزة ان آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي فادفعها الى اخي علي بن ابي طالب قال فيرجع رضوان ثم يدنو مالك فيقول السلام عليك يا محمد فاقول وعليك السلام ايها الملك ما انكر رويتك واقبح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن جهنم امرني رب العزة ان آتيك بمفاتيح النار فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي وله الحمد على ما انعم به علي فادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع مالك خازن النار ويقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على حجزة جهنم وقد اخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها فتقول جهنم جزني يا علي فقد اطفا نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فجهنم يومئذ اطوع لعلي بن ابي طالب من غلام احدكم لجهنم الطوع لعلي بن ابي طالب من جميع الخلائق وفي تاويل الآيات عن ابي عبد الله عن جده عن رسول الله انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا الا وليس عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط فيقول اسئل ربي النظر الى وجه محمد قال فياذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا قال فينصب لرسول الله منبر على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة بين المرقاة الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد وامير المؤمنين قال فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد فينظر الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقى عليهم من النور حتى ان احدهم اذا رجع لم يقدر الحور ان تملا بصرها منه قال ابو عبد الله ساعة هذا فليعمل العاملون وفي تاويل الآيات عن كامل عن ابي عبد الله انه جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين قوله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله عز وجل لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون وذكر بعد هذا الحديث اخبارا اخرى وفي تاويل الآيات في تفسير فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انه اذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار فاذن مؤذن امير المؤمنين ثم ذكر اخبارا كثيرة في هذا المعنى وعن ابن عباس عن النبي انه قال يا علي انت صاحب الجنان وقسيم النيران والايمان مالك ورضوان يأتياني غدا عن امر الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب فادفعها اليه مفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بهما ما تشاء وفي العلل عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله اذا كان علي يدخل الجنة محبيه والنار مبغضيه فاين مالك ورضوان اذا فقال يا مفضل اليس الخلائق كلهم يوم القيمة بامر محمد قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد ومالك ورضوان امرهما اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه وفي مجالس الصدوق

عن علي ع قال رسول الله اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيبة من نور وعلى رأسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وتعطى مفاتيح الجنة ثم توضع على كرسي يكرسي الكرامة فتقعد عليه ثم يجمع لك الاولون والآخرون في صعيد واحد فتامر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة والنار ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك فانت في ذلك اليوم امين الله وحجة الله الواضحة وفي الارشاد عن ابي الحسن الاول كلت ساعة حاجة الى الله عز وجل فقل اللهم اني اسالك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك القدر وبحق ذلك الشان ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو يحتاج اليهما في ذلك اليوم العظيم

ای عین علی حسینه ملت منیاست در لام علی لوای دولت بر پاست گر چتر رحمت طلبی ای نادم در پای علی کرده پادر یاست

وفي كامل ابن شيخ قال ابو عبد الله يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله ولرسول الله الفضل على جميع من خلق الله العايب على امير المؤمنين في شيء من احكامه كالعايب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغير او كبير على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك لذلك جرى حكم الائمة من بعده واحدا بعد واحد جعلهم اركان الارض ان تميد باهلها والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين قال انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقرت لمحمد ولقد حملت مثل حمولة محمد وهي حمولة الرب وان محمدا يدعى فيكسى ويستنطق فينطق وادعى فاكسى فاستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احد قبلي علمت المنايا والقضايا وفصل الخطاب وفي الارشاد عن مناقب ابن مردويه عن امام جعفر بن محمد الصادق انه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي فياتي من عند الله النداء لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على العباد فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي النداء من عند الله الا من ائتم بامام فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وفي بحر المعارف وخلاصة المناقب عن النبي اذا كان يوم القيمة يصعد علي بن ابي طالب على الفردوس وهو جبل عال في الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه يتفجر الانهار تتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز على الصراط احد الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته وهو مشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وفي العلل عن الصادق انه قال اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه جميع الخلائق ويقف عليه علي بن ابي طالب عن يمينه ملك وعن يساره ملك فينادي المنادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب صاحب الجنة يدخلها من يشاء وينادي الملك الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء وعن ابن عباس في الحديث القدسي عن الرب الاعلى سبحانه لولا علي ما خلقت جنتي فله الجنة النعيم فهو المالك لها والقسيم لها لان من خلق الشيء له فهو له وفي العلل عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله لم صار امير المؤمنين قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة الى ان قال فقد ثبت ان جميع الانبياء والرسل وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار الحديث وفي النوادر مسطورا من جامع الاخبار

عن ابي عبد الله ع ما من نبي ولا وصي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات والارض الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض
ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال الآية وكافي عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل نصب عليا
علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة
وفي مجالس المفيد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي و
وارث علمي وانت مستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله وانت ركن الايمان وانت مصباح الدجى وانت منار
الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت
يعسوب الدين وانت قائد الغر المحجلين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة وما عرج
بي ربي الى السماء وكلمني ربي الا قال يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا لك يا علي هذه
الكرامة وفي المجالس عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله
لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا
وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي الى عبادي ليبين
لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان آمنا
من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي
عنه وحجتي في السموات والارض على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي
وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته
ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد
من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار
وبئس المصير وفي المجالس عن الصادق عن آبائه قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب انت قسيم الجنة والنار
بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين الاشرار والاخيار وبين المؤمنين والكفار ومما يدل على ذلك الخطبة المشهورة
بالتطنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها خطبها بين الكوفة والمدينة فقال الحمد لله الذي فتق الاجواء
وخرق الهواء وعلق الارجاء واضاء الضياء واحيا الموتى وامات الاحياء احمده حمدا سطع فارتفع وشعشع فلمع نحمده
بالحمد ارسالا ويذهب في الهواء استلالا خلق السموات بلا دعائم واقامها بغير قوائم وزينها بالكواكب المضيئات وحبس في
الجو سحائب مكفهرات وخلق الجبال والبحار على لجج تيار رفيق فتق رتقها فتقطعت امواجها احمده وله الحمد واشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من الجرثومة العليا وارسله في العرب العرباء ابتعثه داعيا حقا حقا
فاقام الدليل وختم الرسائل به نصرة المسلمين واظهر به الدين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ايها الناس انتبهوا [illegible]
والزموا بيعتي وداوموا على الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم الحشر منجاتكم فانا
الامل والمأمول انا الواقف على التطنجين انا الناظر في المغربين والمشرقين رأيت رحمة الله والفردوس رأي العين
وهو في البحر السابع يجري في الفلك الحبك ورأيت الارض ملتفة كالتفاف الثوب المقصور ورأيت من التطنج الايمن
الى المشرق والتطنجان خليجان من ماء وانا [illegible] المتولي دائرتها [illegible] كالخاتم في
الاصبع والقلادات التي [illegible] عند غروبها [illegible] فلولا [illegible] راس [illegible] واختلاط
التطنجين يجري الفلك لسبع [illegible] السموات [illegible] الارض [illegible] في الماء الاسود في العين الحمئة ولقد
عجائب خلق الله ما لا يعلمه الا الله ولقد كنت [illegible] فعرفت وعلمني ربي فتعلمت [illegible]
خوفي عليكم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتكم بما كانوا وانتم فيه وما تلقونه الى يوم القيامة علم [illegible] فعلمت
ولقد ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه صلى الله عليه وآله فعلمني علمه وعلمته علمي الا وانا [illegible]

ظهور ع

كأنها

الجلود

الاوصياء ونحن بنو الآخرة والاولى ونحن [illegible] كل زمان واوان وبنا هلك من هلك وبنا نجى من نجى فلا تستعظموا ذلك فينا فوالذي فلق الحبة
وبرأ النسمة وتفرد بالجبروت والعظمة سخرت لي الرياح والهوام والطير عرضت علي الدنيا فاعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها
فهي [illegible] لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابع السفلى وما في السموات العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل
ذلك علم احاطة لا علم اخبار اقسم برب العرش العظيم لو شئت لاخبرتكم بآبائكم واسلافكم اين كانوا وممن كانوا واين هم الان وما صاروا اليه فكم من
آكل لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم [illegible] الفقير [illegible]
فذكرتم كرات وكرتم كرات وكم من بين كرة وكرة من آية وآيات بين مقتول وميت فبعض في حواصل الطيور وبعض في بطون
الوحوش والناس بين ماض ورايح ورايح وغاد ولو كشف لكم ما كان مني في القديم الاول وما يكون مني في الآخر لرأيتم عجائب مستعظمات
وامورا مستعجبات وصنايع واحاطات انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول ولو علمتم ما بين آدم ونوح من عجائب اصطنعتها
وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب
سرار المكنونات انا صاحب ثمود والآيات انا صاحب عاد والجنات انا مدمرها انا مزلزلها انا مرجعها انا مهلكها انا مدبرها انا بانيها
انا داحيها انا مميتها انا محييها انا الاول انا الآخر انا الظاهر انا الباطن انا مع الكور انا مع الدور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب
الازلية الاولية انا صاحب جابلقا وجابرسا انا صاحب الرفوف وبهرام انا مدبر العالم الاول حين لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم قال فقال
ابن صويرمة فقال انت انت يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلايق اجمعين له الخلق والامر الذي دبر الامور
بحكمته وقامت السموات والارضون بقدرته كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون الى ما يدعيه ابن ابي طالب فما [illegible] بالامس [illegible]
عليه عسكر اهل الشام فما بالي لم اخرج اليهم [illegible] وابراهيم لاقتلن اهل الشام بكم قتلات [illegible] لاقتلن بكم اهل الشام بكم قتلات
ولاقتلن بكم اهل الصفين بكم قتلة سبعين قتلة [illegible] سم [illegible] ولاسلكن اليه [illegible]
[illegible] قتل [illegible] اوليس [illegible] اولا يقال [illegible] وكيف [illegible]
[illegible] البشائر وقطع [illegible] العذاب الا [illegible] فلا تستعظموا ما قلت فانا اعطينا علم
المنايا والبلايا والتاويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع فلا يعزب عنا شيء كانه [illegible]
[illegible] بين عينيه [illegible] طويل [illegible] المؤمنون من كل مكان [illegible] ايام الله لو شئت [illegible]
باسمائهم [illegible] الرجال وارحام النساء الى الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق [illegible]
[illegible] يا جابر اوما صاح الناقوس [illegible] فعند ذلك عجائب اذا اثار النار [illegible]
الثمانية [illegible] البحيرة [illegible] فم [illegible] عساكر خراسان [illegible] شعيب بن صالح [illegible]
[illegible] العرب على [illegible]
[illegible] قسطنطينية [illegible] موصوف الا [illegible] عجائب
[illegible] انا صاحب [illegible] انا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا
انا مبدل المبادي [illegible] الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا [illegible]
[illegible] انا خرقت القلزم من الترجيم وخرقت العقيم من الجحيم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا من بعض [illegible]
انا [illegible] انا عليون انا المترقي على البحار [illegible] عنه البحار [illegible] ما اعد فيه من الجحيم
الخيل والرجل فانتخذ ما احب واترك ما اردت ثم اسلم [illegible] اثني عشر الف كتيبة لا يعلم عددها الا
الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان [illegible] طرفة فعلوني بما بعض البيان وتكشف لكم صنايع
البرهان عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق الاقتران فعندها تتواتر الهدات والزلازل وتقبل الرايات من
شاطي جيحون الى بابل انا مبرج الابراج وعاقد الرتاج ومفتح الافراج وباسط الفجاج انا صاحب [illegible]

وای عجایب

وتجرى الانهار منها بتارو انهار من لبن وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين اذا صمت حتم رحلته بها طبقات السبع من منقعر النجم وافرى عقوبس احد وتما الاقاليم واو ذلك كعد وادى برهوت منه الفلق ورنبا خلق وكلد فيها الجبت والطاغوت ومن عبدهما ومن كفر بملك الملك والملكوت اتاهم من الاقاليم امر العليم الحكيم الحاكمة التى نمت الامور ودهرت الدهور انجلت الاقاليم اربعا والجزاء سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال معدن السطوات واقليم بها الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات الارباك بها ابكم واصعاركم من طفاه يلدرون فيعبرون دين ولوات الشدايد من ورد الخصيان وملكة الصبيان والنسوان فعند ذلك ترتج الاقطار بالدعاة الاكل ما على الهيهات ثم توقعوا حلول الفرج الاعظم واقباله فرقا فرقا اذا حل الحصيات النجف عابر رجلة تحت اقدام المومنين بين الملاك والمنافقين ويظل معه الياقوت الاحمر وخالق الدر والجوهر الاوال وذلك من ابين العلامات حتى اذا انتهى عهدت ضبابه وظهرها ترسدين ومعه المجبون الاوكم لا وذلك من عجايب جثيه وامور مسلمة اشباه الاغنام وابهام الانعام تكونون اذا دهتكم والابتلى كما مع عثمان ابن عفة من ارض الشام يرميها بالوبر ويروح بها اشهيهات ان برى الحق امرى او عدوى ثم بكى عليه السلام وقال واها الام الشهادة رايت تجى عنه مع بنى كنام الناربين الامام المركين حيلة حيلاج خوف شديد ويوس عتيدا وهو الوقت الذى وعدتم به الاحملهم على عجايب كخفهم مواكب الافلاك كانى بالفجر يقولون لنفس على القسم بالرابية الا فاشهدوا ولسانكم بما عندالحاجة اليها ان علينا فرن مخلوق وعبد مرزوق ثم قال بغير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذى الملك والملكوت واعتصمت بذى القدرة والجبروت واستعنت بذى القدرة والملكوت من كل ما اخافه واحذره ايها الناس ما ذكرا هلاكم هذه الكلمات الكلمات عندها رنة وشدة الاوار اخا الله فاحمد فقال جابر وحده يا امير المومنين قال واصف اليها الثلاثة عشر اسما وخترح ركب فيه فعرفا علم انه يجب من عموم علمه عليه السلام عموم احاطته لانه وجه الذى يوتى منه فهو الا العارف الموجودات مولانا ومعنا او الحضرة الاحدية عبده وخليفتها قال سبحانه الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال مولانا ابوجعفر الرصد التعلم من النبى وقوله من بين يديه يعنى يلقى فى قلبه الهام العلم النبى انه قد بلغ رسالات ربه واحاط بالديه من العلم واحصى كل شىء عددا قال علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة حتى معرفة كل الناس باسمه ونسبه الى يوم القيمة ومن يموت منا ومن يقتل ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار واليه الاشارة بقوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وانا اراه بمراة جمال الملك الناس امانا فراه يعين الولاية لان النبوة تحجب عن الملكوت لان الوحى منه بانبه والولى لا يحجب عن الملكوت فالنبى ينظر الغيب والولى ينظر الغيب وليس الولى بهذا المقام الا من النبى بل هو كسابر المقام بمنبذه وتحت مرتبته وقبله منه وعلمه منه وقد يكون للولى ما ليس للنبى وان كان من اتباعه كقضية الخضر وموسى واليه الاشارة بقوله وانظارت فى ملكوت السموات والارض فما غاب عنى شىء مما كان تحت كان قبله وما شىء كان بعدى وذلك لان الولى المطلق لو جهل شيئا لجهل من وراه وان علم شيئا دون شىء لاتصف بالعلم تارة وبالجهل اخرى وما اتخذ الله وليا جاهلا فيكون عالما بالكل ومحيطا بالكل وقال ابن ابى الحديد فى مدحه وفى النجوات البايرات اتعلها الظهور على مستودعيات السراير وقال وما افرغ جبريل فى صدرى حرفا الا وقد افرغته فى صدرك وهذا الكلام عظيم لمن عرفه بالتعظيم والتشريف فمن انكر ان الامام لا يعلم الغيب فقد انكر امامته ومن انكر امامته انكر نبوته فيعلم اهل ولايته احياء وامواتا والا لكان عالما فى وقت وجاهلا فى وقت وهو محال لان الولى هو الانسان الكامل فكيف يكون الكامل ناقصا وقال لا صبغ بن نباتة فى بعض الكلام ان فى هذه الظهرة ارواح كل مومن ومومنة فلو كشف لك لرايتهم حلقا يتحدثون معنا برجس من نور فالولى عالم بهم بعد الموت واليه الاشارة بقوله ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ

علم را

والكتاب الحفيظ الولى وعلم عنده وذلك لان اللوح المحفوظ سطر فى غيب الله واللوح الحفيظ فى الارض هو المستودع لغيب الله والاشارة بقوله بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ بالحقيقة هو الولى وفى شرح نهج البلاغة فى خطبة خطبها بيان الامور التى ستقع جاء بها والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت لاخبرتكم بخراب العرصات عرصة عرصة متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها الى يوم القيمة وان عندى من ذلك علما جما وان تسالونى تجدونى به عالما وفى نهج البلاغة خطبة اخرى والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا فى برسول الله الا وانى مفضيه الى الخاص ممن يومن ذلك منه والذى بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا وقال المحقق ابن الميثم فى شرحه ثم اقسم انه لو شاء لاخبر كل رجل منكم بمواضع تصرفاته وحركاته وجميع احواله وهو كقول المسيح وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون فى بيوتكم وقد علمت امكان ذلك العلم واسبه حق الانبياء والاولياء فى مقدمة الكتاب وقوله ولكن اخاف اى اخاف ان تكفروا فى امرى وتفضلونى على رسول الله بل كان يخاف ان يكفروا فيه بالله كما ادعت النصارى فى المسيح حيث اخبرهم بالامور الغائبة مع ان من الناس من ادعى فيه النبوة وانه شريك محمد فى الرسالة ومنهم من زعم انه اله وهو الذى ارسل محمدا الى غير ذلك من الضلال وفيه يقول بعض شعرائهم ومن اهلك عادا وثمود ابدواهيه ومن كلم موسى فوق طور اذ يناديه ومن قال على المنبر يوما وهو راقيه سلونى ايها الناس فحاروا فى معانيه وقول الآخر انه خالق الخلايق من زعم ان كان حيدر خير بشر فقد ضيا به امامه ومولى وصحبا لدى الحق ودر حق اليقين در جميع مراد دينى كه در قبض ارواح واو شده است كفه است اند در روايت ديگر حضرت امير المومنين فرموده كه حق تعالى امور ميكند بهر كه ميخواهد واز خلق خود موكل ساخته است ميكند هركه را ميخواهد هر كه ميخواهد وملك الموت را موكل ساخته برصاحبان خلق خود وساير ملايكه را بهر كدام كه ميخواهد و جميعا نيست كه ذا قرعه صاحب علم هر علم را براى مردم تفسير فوايد نمويد براكه در ميان مردم قوى و ضعيف هست وبعض از مردم طاقت فهم آن ندارند بغير آن ادادگا مگر كسى كه خدا سهل وآسان كنه ازبراى او حمل آن را واعانت كند او را فهم آن از خاصان اولياى او ونزاعيى نيست كه خداى تعالى زنده كننده و قبض ارواح ميكند بدستهاى هر كه ميخواهد از ملايكه خود وغير ايشان مولف گويد در بعضى اشعار بعضى است بآنكه آنحضرت بسا بر آن مستثنى قبض ارواح مينمايند با مد خليق و بعيد وارند با ميراثى ما از براى تعيه از سنا تقال وضعفا العقول التصريح آن نموده چنانكه در بعضى خطب مشهوره نزديك منهم جمعى ومنهم ميت تا ان هذا انتهى عبارته فانه الاتم الا الخبار الخليل الروحانى وانت قد علمت ان قدرة الولى المطلق كمل تمام حكما على محيط قدرته فهو مكان مشية الرب الحى ولا مانع حكمه بفعل الله بالاشيا وهو بيد الله يفعل ويدل على ان قدرة الولى عام مطلق لا ما تقدم من الاخبار وغيرها مانى مصباح الانوار عن ابن اسحق قال خرج رسول الله الى غزوة تبوك وخلف عليا على اهله وامره بالاقامة فيهم فرجف المنافقون وقالوا ما خلفه رسول الله الا استثقالا به فلما سمع ذلك اخذ سلاحه وخرج الى النبى وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتنى استثقالا بى فقال رسول الله كذبوا ولكنى خلفتك لما تركت ورآئى فارجع فاخلفنى فى اهلى واهلك الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى فرجع الى المدينة ومضى رسول الله لسفره قال وكان امر الجيش انزل اسفر وانهزم الناس رغم رسول الله فنزل جبرئيل فقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويخبرك بالنظر ويحرك ان شئت انزلت الملائكة وان شئت عليا فادعه يا بيك فاحضر النبى عليه فقال جبرئيل وجب مظهر العجايب تجده عونا لك فى النوائب كل هم وغم سينجلى يا على يا على يا على فقال ادركنى يا على الغوث ادركنى يا على وقال سلمان الفارسى وكنت مع على فى المدينة وهو فى الحديقة وهو يصلح النخلة يزل كربا فمن خبره واذ رجع اذ سمعته يقول لبيك لبيك يا رسول الله ها انا جئتك ونزل على والحزن ظاهر عليه ودمعه يجرى فقلت ما شانك يا ابا الحسن قال يا سلمان ان جيش رسول الله وهو يدعونى ليستغيث بى ثم مضى ودخل منزل فاطمة واخرجها وخرج فقال يا سلمان ضع قدمك موضع قدمى لا تخرم منه شيئا قال سلمان واتبعته حذو النعل بالنعل سبع عشر خطوة فعاينت الجيش والعسكر فصرع الامام صرعة عظيمة لهب الجيشان وتفرقوا فنزل جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستبشر به ثم عطف الامام على الشجعان فانهزم الجمع وولوا الدبر ورد الله الذين كفروا الى رسول الله

بعظمهم ابالوا اخبارا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي امير المؤمنين ع وفي بصائر الدرجات عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال ان عليا ملك
ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له السحاب الصعب والذلول فاختار الصعب وكان في الصعب ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك
ما فوق الارض واختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلثا خرابا واربعا عوامر وفي بصائر الدرجات عن عبد الرحيم
انه قال ابتداني ابو جعفر ع فقال ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما الصعب
قال ما كان من سحاب فيه رعد وبرق في الاسباب اسباب السموات السبع خمس عوامر واثنتان خراب غير عامرة فاذا عرفت شيئا
على وقدرته فاعلم ان النقطة الواحدة التي منها البدء واليها العود هي حقيقة الموجودات ومبدء الكائنات وقطب الدائرة ...
الغيب والشهادة وظاهرة النبوة وباطنها الولاية وهما نور واحد ... الولاية من النبوة ... الاسمان الاعليان الكليان
جمعا ولا يعلمان الا معا فقال ان محمدا وعليا يوصفان فيجتمعان بنبي وولي وكما معا في تمام النبي من الولي لان القمر يستمد من الشمس
فاذا كانت ... بدرا فاذا غابت الشمس كان الحكم للبدر ولذا هذا المعنى ... بقوله اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي فلم
يزل تردد في النور حتى وصلنا الى حجاب العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلايق من نورنا فنحن صنايع الله والخلق بعد صنايع لنا
وفي كتاب السماء والعالم عن كتاب رياض الجنان عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال يا جابر كان الله ولا شيء غيره لا معلوم ولا مجهول
فاول ما ابتدا من خلق خلقه ان خلق محمدا وخلقنا اهل البيت معه من نور عظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث
لا سماء ولا مكان ولا ارض ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله
ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق
الملائكة واسكنهم السماء ثم خلق الله الهواء فكتب عليه مثل ذلك ثم خلق الجن والانس واسكنهم الهواء ثم خلق الارض فكتب
على اطرافها مثل ذلك فبذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق آدم من اديم الارض ... قال ع
فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين وفي الخصال
ومعاني الاخبار عن الصادق عن آبائه عن علي ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد ص قبل ان يخلق السموات والارض
والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان يخلق آدم ونوحا وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى
وعيسى والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة وداود وسليمان وقبل ان يخلق الانبياء كلهم باربعمائة الف سنة واربع
وعشرين الف سنة الحديث وفي كتاب السماء والعالم من تاويل الآيات الظاهرة نقلا من كتاب الواحدة عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر ع قال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من
ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح
روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده
ونقدسه ونمجده ونسبحه قبل ان يخلق الخلق اي في مجموع الاشياء ... بنقطة ... ودلالات ... وهذه النقطة هي
الفيض الاول الصادر عن ذي الجلال المستمر ... العقل الفعال وذلك هو الحقيقة المحمدية فهذه النقطة سر الا
الاسرار ونور الانوار ولذا اشار في نهج البلاغة فقال ... ان محلي منها محل القطب من الرحى وهذا اشارة الى انه
غاية الفخار ومنتهى الشرف ... قطب الوجود وعين الوجود وصاحب الدهر ووجه الحق وجنب العلي فهو القطب الذي
دار به كل دائر وسار به كل سائر لان سريان الولاية في العالم ... لان الولاية هي النقطة الجارية السارية في كل موجود
سره ومعناه لان الولي هو الاسم الاعظم المتقبل الافعال الربوبية والمظهر القائم بالاسرار الالهية والنقطة التي ادير عنها
بركاتها فهي حقيقة كل موجود وهي ... الدائرة والنقطة السارية التي بها ارتباط ساير العوالم ولذا هذا اشارة ابن ابي
الحديد فقال فقلت افعال الربوبية التي اعتقدها من ... المربوب فعلى ذلك لا اشتباه فيها ...
الا انه ... وفي مجالس ابن الشيخ عن عبد الله بن العباس قال سمعت رسول الله ص

يقول

يقول اعطاني فيك واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطى
عليا السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه
قال ثم بكى رسول الله ص فقلت ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني الله ان قال يا محمد انظر تحتك
فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع راسه الي فكلمني وكلمته
وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك فقال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك و
خليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله
الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون وما مررت بملأ من الملائكة الا هنؤني وقالوا يا محمد والذي
بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم
الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكسوا حملة العرش رؤوسهم الى الارض فقال يا محمد ما من ملك الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب
استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره
بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه رواه في تاويل الآيات عن امالي الشيخ
ابي جعفر الطوسي عن ابن عباس له جناح مع زيادة تركناها ... فوائد عارف ... گفت ... در حرم ...
آگه نشنيد فطرت ... شد بدوش احمد ... ملك ... چون دعاى مستجاب بر فلك ... از سر دوش نبى چون ... بگذشت
بر دل پاك علي اين راز گذشت ... از ادب كاى كرده ام دور ... پاي از كتف نبي اندر ... شبنم از گل برگ رخسارش چكيد
زير بار منت او را ... رسيد گفت اى سرو بوستان خدا كاى نهال بوستان هل اتى ... در شب معراج چون يا احمدم
تا بكف نعلين او اوفى شدم شوق وصل دوست برجانم فتاد ... برجان وار كارم فتاد ... سوى احمد دوش ... را سترد
از درون وحشت ... سالها اندر پس ... در كف پاي تو ... نيست جاى ... گر ... فدا
... وللصدوق في الخصال عن بريدة الاسلمي قال كنت جالسا مع رسول الله ص وعلي معه جالس اذ قال يا علي الم اشهدك معي سبع مواطن
حتى ذكر المواطن الثلثة والموطن الرابع ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض ورفعت لي حتى نظرت
ما فيها واشتقت اليك فدعوت الله فاذا انت معي وما اريت شيئا الا وقد رايته ... قال يا علي انك تسمع
ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي فقال امير المؤمنين ... يا رسول الله وفي جواهر السنية عن مجالس ابن
الشيخ قال رسول الله ص ... من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب
عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب وفي ارشاد الديلمي عن رسول الله في جملة حديث ...
الوحي واعطى عليا الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء حتى راى ما رايت ونظر الي ونظرت اليه وفي تاويل الآيات
في تفسير سورة الشرح للصدوق عن الشيخ ابي جعفر الطوسي ره عن رجاله مسندا عن الفضل بن شاذان يرفعه الى بريدة الاسلمي
قال قال رسول الله ص لعلي ع ان الله قد اشهدك معي سبعة مواطن اما اول ليلة اسري بي الى السماء فقال لي جبرئيل اين اخوك
قلت اودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي واذا الملائكة صفوف وقوف من هؤلاء
يا جبرئيل فقال الملائكة يباهيهم الله بك فاذن لي فنطقت بمنطق لم تنطق الخلايق بمثله نطقت بما خلق الله وبما هو خالق
الى يوم القيمة والموطن الثاني اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال لي اين اخوك قلت اودعته خلفي قال فادع الله فليأتك
به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فكشط الله عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها
وموضع كل ملك منها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته والموطن الثالث وذهبت الى الجن ولست معي فقال جبرئيل
اين اخوك قلت اودعته خلفي فقال فادع الله فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فلم اقل لهم شيئا ولم يردوا
علي شيئا الا وقد سمعته وعلمته كما سمعته وعلمته والموطن الرابع انا ما سألت الله شيئا الا اعطانيه فيك الا النبوة

فانه قال يا محمد فضلك بما لم يخصصنا لمبلغ القدر وليست ليغزاوا الموطن السادس اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال
لي اين اخوك فقلت اودعته خلفي قال فادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذن انت جبرئيل فصليت باهل السماوات جميعا وانت معي والموطن
السابع انا نبقى حين لا يبقى احد وهلاك الاحزاب بايدينا وفي ذيله دلالة على الرجعة حين لا يبقى احد والمراد بالاحزاب
احزاب الظلم والعدوان وفي تاويل الآيات في تفسير وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم الاية ومن طريق العامة
في احاديث علي بن محمد عن قتادة عن انس بن مالك في تفسير قوله وترى الملائكة الاية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما كانت ليلة المعراج
نظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب قائم امامي تحت العرش يسبح ويقدس فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن
ابي طالب الى هنا فقال لي لا ولكني اخبرك يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلاة على علي بن ابي طالب فوق عرشه فاشتاق
العرش لينظر اليه فيسكن شوقه وجعل الله سبحانه تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده لشيعة اهل بيتك يا محمد وفي بعض كتب
العامة عن علي عليه السلام انه قال ارى نور الوحي والرسالة واشم روائح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي
اليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك لتسمع ما اسمع وترى ما ارى الا
انك لست بنبي وفي الخرائج عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ان الله اشهدك معي سبعة مواطن فذكر بالجملة
الى ان قال الموطن الثاني فاسرى بي الى السماء فقال جبرئيل اين اخوك فقلت ودعته خلفي فقال ادع الله يأتك به
فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن السماوات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها
وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته وفي مواضع من نهج البلاغة ولم يجمع بيت واحد
يومئذ في الاسلام غير رسول الله وخديجة رضي وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت
رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال الشيطان قد ايس من عبادته
انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير وفي شرح نهج البلاغة
فانه ع يشهد له في ذلك بالوصول الى مقام سمع الوحي كلام الملك وصوت الشيطان وسائر ما يراه ويسمعه
مما قويت علمية نفسه القدسية الا كونه نبيا فان مقام النبوة لا يتحقق للاشخاص الا بالشرط الذي
كشف عنه اشرنا اليه المقدمات ومن رواية الصادق ع قال كان علي ع يرى مع رسول الله قبل الرسالة
الضوء ويسمع الصوت وقال الرسول لولا اني خاتم الانبياء لكنت شريكا في النبوة فان لا تكن
نبيا فانك وصي نبي ووارثه بل انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء ؛ ولا يذهب عليك كشف ما في
هذه الفصل وغيره يتم بيان قول امير المؤمنين ع انا النقطة تحت الباء ومعنى قول اهل معرفة
بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فذلك اشارة الى تنزل الحق وظهوره بصورة
الخلق كتنزل الالف وظهوره بصورة الحروف بان تعين الحق المطلق الذي هو المعبود بصورة
الخلق المقيد الذي هو العابد ليس الا بسبب النقط التعينية الوجودية الاضافية المسماة بالامكان والحدوث التي تحت الحد
الباين الاول الامكان المسمى بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى فتميز بها العابد الذي هو العبد عن المعبود الذي
هو الرب وكذلك الحروف تباين الالف المجرد الذي هو شبيه الذات بصورة الباء المقيد ليس الا بسبب النقطة
التعينية الباينة تحت الباء المتميز بها الباء عن الالف اذ الالف الا نزل من حضرة اطلاقه الى حضرة تعينه في صورة الباء
التي هي اول مراتبه في عالم الكثرة ولم يكن تميزه منه الا بالنقط الباينة المتميز بها عن غيره من الحروف وكذلك الحروف
الحق تعالى فانه اذا نزل من حضرة ذاته ومقام اطلاقه وصورته اطلاقه وصورة احديته في صورة تعينه وتعينه المعبر عنه
بصورة الامكان في حضرة واحديته لا يكون تميز تلك الصورة المقيدة عنه الا بالنقطة القهمية الامكانية الواقعة
تحت تعينه المعبر عنه بصورة المتميز بها عن غيره من الموجودات واول تلك الصور المقيدة تارة تسمى العقل تارة
بالروح وتارة بالنور الى آخر الموجودات كما يسمى اول الصورة المقيدة الحرفية تارة بالباء وتارة بالجيم وتارة بالدال

الى آخر الحروف

الى آخر الحروف ولعظمة الصورة المقيدة الاولى التي بازاء الباء من الحروف ورد عن النبي ص ظهر الموجودات من باء بسم الله
الرحمن الرحيم ولسبب تقيدها وتميزها كان بالنقطة البائية التميزية اعني الامكانية الحدوثية ورد عن علي ع انا النقطة تحت الباء
وورد عن الشبلي بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فلا اسرار اعظم من الباء والنقطة بعد الالف اعني العقل الاول
وحقيقة الانسان المعبر عنها بالباء والنقطة بعد الذات ومن هنا قال ع العلم نقطة كثرها الجاهلون وكيف الاطلاع
من وجهين اما ان يكون من الوحدة الى الكثرة من المبدأ الى المنتهى الذي هو طريق النزول والظهور واما ان يكون من الكثرة
الى الوحدة من المنتهى الى المبدأ وهو طريق الصعود والبطون فان كان الاول فهو اعلم مجهودية الاطلاع على النقطة اعلم على
ما صدر منهما من النفس والهيولى والطبيعة والجسم الكلي والافلاك والعناصر والمواليد وان كان الثاني وهو اسهل واشهر فمجهود
في الاطلاع على هذه الموجودات بعكس ذلك وذلك لان كل من اطلع على النقط الوجودية والذي تحتها كمن اطلع على الوجود
كله على ما فيه من الاسرار والحقائق وعلى الكتب السماوية وما فيها من الاسرار والحقائق على الكتب السماوية وما فيها من الاسرار
والحقائق ولاطلاعه ع عليها على نقط الوجودية ليلة المعراج قال علمت علم الاولين والآخرين وقال اراني الاشياء ولاطلاع علي ع
عليها قال انا النقطة تحت الباء وقال سلوني عما تحت العرش وهذه النقطة هي الموسومة عند القوم بهباء او في عرف البعض
ورا هباء او عنقاء وهي التي عليها مدار الوجود كالنقطة المركزية التي اليها تنتهي خطوط الدائرة المحيطة بها وذلك لان الوجود
بالاتفاق دوري لتقابل النقطتين المتقابلتين الملتقين بها نقطة البداية ونقطة النهاية كقوله كما بدأكم تعودون وهو الاول والآخر
والظاهر والباطن وسواء كان بحسب الاعتبار والازل والابد ثم اليها تعاقب قربين او ادنى لذلك لان القوس شاة
الى قطع الدائرة الوجودية بالخط الوهمي بها الفاصل بين المطلق والمقيد والامكان والوجوب في صورة الدائرة والخط الوهمي
فرق مطلقا هو مقام القرب الاسمائي باعتبار التقابل بين الاسماء في الامر الالهي المسمى بدائرة الوجود كالابتداء والاعادة والنزول
والعروج والفاعلية والقابلية وهو الاتحاد الحقيقي مع بقاء التميز والاثنينية المعبر عنه بالاتصال وما اعلى من هذا المقام الا مقام او ادنى
وهو مقام احدية عين الجمع الذاتية المعبر عنها بقوله او ادنى لارتفاع التميز والاثنينية الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس
الكلي للرسوم كلها وهذه النقط قد يعبر عنها بنقطة النبوة ونقطة الولاية للذين هما مخصوصتان من حيث الاطلاق بالنبي ص وعلي ع لان النبوة
المطلقة والولاية المطلقة مخصوصتان بهما لقول النبي كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وقوله ع وكنت وليا وآدم بين الماء
والطين روي عن المقداد وابن الاسود ان عليه كان يوم الاحزاب واقفا على شفير الخندق وقد قتل عمروا وتقطعت عنه الا
الاحزاب افترقوا اسبوعا فرقة في اعقابها عليا ع يحصدهم بالسيف وهو عليه السلام في موضعه لم يتبع احدا منهم لانه كان من كرم
اخلاقه لا يتبع منهزما وروي جابر الانصاري قال شهدت البصرة مع امير المؤمنين ع والقوم قد جمعوا مع المراة سبعين الفا
فما رايت منهزما الا وهو يقول هزمني علي ع ولا مجروحا الا يقول جرحني علي ع ولا من يجود بنفسه الا وهو يقول قتلني علي ع
ولا كنت في الميمنة الا وسمعت صوت علي ع ولا في الميسرة الا سمعت صوته ولقد مررت بطلحة وهو يجود بنفسه وفي صدره
نبلة فقلت له من رماك بهذه النبلة فقال علي بن ابي طالب فقلت يا حزب بلقيس ويا جند ابليس ان عليا لم يرم بالنبل وما
بيده الا سيف فقال يا جابر اما تنظر اليه كيف يصعد في الهواء تارة وينزل في الارض اخرى ويأتي من قبل المشرق مرة ومن
قبل المغرب اخرى ويقبل المشارق والمغارب بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او قرب
او كبه لوجهه او قال مت يا عدو الله فيموت فلا يفلت منه احد فتعجب قال ولا عجب من اسرار امير المؤمنين ع
وغرايب فضايله واسرار معجزاته ولكن في ديني ان من هذا اذا سمع هذه الاسرار انكرها وكان ان يتميز من الغيظ عنده
لظلمة في قلبه وبشرية لبه فلا يقدر على مطالعة هذه الانوار فيصعب عليه سماع هذه الاسرار ولا يتفطن لمعاني هذه
الاخبار ومن ذلك ظهر جواب آخر لي شبهة السيد المرتضى حيث انكر حضوره عليه السلام عند سؤال النكيرين وقد تقدم
مشروحا فصل وانت اذا وقفت على ما ذكر من فضايله الجلية وصفاته العلية تجد ان

تستغفت الى ذروة جبه فرايى ابن الشيخ قلت يا رسول الله اوصني فقال يا ابن عباس عليك بحب علي ابن ابي طالب
والذي بعثني بالحق نبيا ان الله لا يقبل من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي ابن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل
عمله على ما كان فيه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد
غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه
ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من
امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق
نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله ووصاني بمودته
وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله
قد دنا اجلك فما تأمرني قال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تأمر
الناس بترك مخالفته قال فبكى حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي عز وجل والذي بعثني بالحق
نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمته يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله عز وجل وهو
عنك راض فاسلك طريق علي ابن ابي طالب ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه
يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر [illegible] مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله جاءني
جبرئيل من عند الله عز وجل بورق اخضر مكتوب عليها ببياض اني افترضت محبة علي ابن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك
عني روى ابو جعفر محمد الكراجكي في كتاب كنز الفوائد بسنده الى ابي عبد الله سلمان الفارسي قال كنا عند النبي في مسجده
اذ جاءه اعرابي فسأله عن مسائل في الحج وغيره فلما اجابه قال يا رسول الله ان حجيج قومي ممن شهد ذلك معك
اقرانا انك قمت بعلي ابن ابي طالب بعد رجوعك من الحج ووقفته بالشجرات من خم فافترضت على المسلمين طاعته ومحبته واوجبت
عليهم جميعا ولايته وقد اكثروا علينا في ذلك فبين لنا يا رسول الله ان ذلك فريضة علينا من الارض لما ادنته الرحم والصهر منك
ام من الله افترضه واوجبه من السماء وافترض ولايته على اهل السموات واهل الارض جميعا قال رسول الله يا اعرابي ان
جبرئيل هبط الي يوم الغدير وقال ربك يقرئك السلام ويقول اني قد افترضت حب علي ابن ابي طالب ومودته
على اهل السموات والارض فلم اعذر في محبته احدا فمر امتك بحبه فمن احبه فبحبي وحبك احبه ومن ابغضه
فببغضي وبغضك ابغضه اما انه ما انزل الله عز وجل كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب
المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيد الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع
وجبرئيل سيد الملائكة وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة ولكل امرء من عمله سيد وحب علي ابن ابي طالب سيد الاعمال وما تقرب به المتقربون الى
ربهم يا اعرابي اذا كان يوم القيمة نصب لابراهيم منبر عن يمين العرش ونصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعى بكرسي عال
يزهو نورا فينصب بين المنبرين فيكون ابراهيم على منبره وانا على منبري ويكون اخي علي على ذلك الكرسي فما
رأيت احسن منه حبيبا بين خليلين يا اعرابي ما هبط علي جبرئيل الا وسألني عن علي ولا عرج الا قد قال اقرأ على علي مني
السلام وفي الطرائف ومن عجيب ما رواه الاربعة المذاهب في حب علي ابن ابي طالب والامر بذلك ما رواه
احمد بن مردويه الحافظ [illegible] عندهم [illegible] مسنده الى صالح بن ميثم عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول
سمعت رسول الله يقول من لقى الله وهو جاحد ولاية علي ابن ابي طالب لقى الله وهو عليه غضبان لا يقبل منه شيئا من
اعماله فيوكل به سبعون ملكا يتفلون في وجهه ويحشره الله تعالى اسود الوجه ازرق العين قلت يا ابن عباس اينفع حب
علي ابن ابي طالب في الدنيا في الاخرة قال قد تنازع اصحاب رسول الله في حبه حتى سألنا رسول الله فقال [illegible]

خير رسل الرحمن فلما هبط جبرئيل [illegible] قال سائل ربك عز وجل [illegible] فرجع الى السماء ثم هبط الى الارض فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام وقال
احبب عليا [illegible] فقد احبني ومن [illegible] حيث [illegible] الا ربنا [illegible] من الحق
[illegible] عز وجل فقال اللهم [illegible] عندك [illegible] الشأن وقدر امر القدر [illegible]
ذلك الشأن [illegible] صلى على محمد وآل محمد [illegible] اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان الا وهو يحتاج [illegible] في ذلك اليوم [illegible] وفي [illegible] صاحب الفردوس في كتابه عن معاذ
عن النبي قال حب علي ابن ابي طالب حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وفيه عن ابن مسعود قال [illegible] خيرا
[illegible] في الجنة وفيه عن النبي لو اجتمع الناس على حب علي ما خلق الله النار [illegible]
ثم قال [illegible] يا محمد [illegible] قالوا [illegible] بشهادة ان لا اله الا الله [illegible] والولاية لعلي ابن ابي طالب [illegible] الثلاث [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] فقد استمسك بالعروة الوثقى قال ان النبي [illegible] رحمه الله روى ابو عبد الله الحسين بن
جبير في كتاب نخب المناقب لآل ابي طالب حديثا مسندا الى الرضا [illegible] قال قال رسول الله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى
فليستمسك بحب علي ابن ابي طالب روى الصدوق [illegible] باسناده عن جابر [illegible] عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين
قال قال رسول الله ان حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند
الميزان وعند الصراط وروى [illegible] باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله حب علي ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب [illegible]
الضعيف ولقد كان قريبا من عصرنا العابد الزاهد العالم الورع الذي لا [illegible] الاقلام [illegible] مولانا احمد الاردبيلي [illegible]
في الاقبال والعبادة على العلوم والعبادة [illegible] وقد حكى لي [illegible] الاستادي العلامة [illegible]
في العلم والعمل صاحب [illegible] ان مولانا الاردبيلي كان اذا [illegible] عليه المسائل يراجع فيها امير المؤمنين في الليل [illegible] كان
[illegible] الحضرة العلية وكان الامام [illegible] الفاضل الورع الابر [illegible]
على الحضرة المقدسة [illegible] فلما وصل الى قبر الامام [illegible] يتكلم [illegible]
[illegible] المشكلة [illegible] الكوفة [illegible] في تلك المسئلة
في محراب الكوفة [illegible] في بعض الطريق [illegible] ان
المتكلم الاول هو امير المؤمنين [illegible] المتكلم [illegible]
على [illegible] الاسئلة [illegible]
في المنام وهو خارج [illegible] الاعمال [illegible]
له يا شيخ [illegible] الاعمال التي [illegible] السوق [illegible] المشتري [illegible]
صاحب هذا القبر امير المؤمنين [illegible] قال رسول الله [illegible] عبد الله [illegible] وكان له
[illegible] في سبيل الله [illegible] ثم [illegible] على [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] ابي جعفر [illegible] نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال
ولاية امير المؤمنين [illegible] عن ابي جعفر [illegible] قال قلت لابي جعفر [illegible] عن الولاية نزل جبرئيل [illegible] عند رب العالمين
يوم الغدير فقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال هي الولاية
لامير المؤمنين [illegible] عن محمد بن عباس [illegible] ابي محمد [illegible] قال قلت لابي جعفر [illegible] قول الله عز وجل نزل به الروح الامين
الاية قال ولاية علي ابن ابي طالب قوله نزل به اي بالقرآن والروح الامين جبرئيل على قلبك يا محمد لتكون من المنذرين
اي المخوفين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين كما هو في القرآن اي الكتب المنزلة على النبيين يعني ان هذا الامر
الامر الذي نزل به اليك في ولاية علي [illegible] في الكتب للانبياء الاولين كما هو في القرآن [illegible]

كان عن ابي الحسن ع قال ولايتنا على مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد وولاية وصيه ع وفي تأويل الآيات عن محمد بن
العباس باسناده عن ابي عبد الله ع قال قال سبحانه الم نشرح لك صدرك بعلي وجعلناه وصيك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا
فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب فيه ذلك وروى فرات المفسر اخبارا آخر وفي بصائر الدرجات عن
ابي حمزة الثمالي ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم وفي مناقب
ابن شهراشوب عن ابي حمزة الثمالي انه قال دخل عبد الله بن عمر على علي بن الحسين ع وقال يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى
انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عنده قال بلى ثكلتك امك قال عبد الله بن عمر ارني برهان ذلك
ان كنت من الصادقين قال عبد الله بن عمر فامر علي بن الحسين ع بشد عينيه بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتحهما فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب
امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال علي بن الحسين ع [illegible] فقال عبد الله بن عمر ارني ان كنت
من الصادقين ثم قال علي بن الحسين ع ايتها الحوت فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال علي بن
الحسين ع من انت قال انا حوت يونس يا سيدي قال ائتنا بالخبر قال يا سيدي ان الله لم يبعث نبيا من لدن آدم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل
البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية وما لقي نوح من الغرق وما لقي
ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى
الله اليه يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه فقال يونس كيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغاضبا
فاوحى الله الي ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي في البحار في ظلمات ثلاث ينادي لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده [illegible] وفي تأويل الآيات
ما يذ [illegible] في بعض الاخبار شيئ من قصة ايوب اجتنبنا ذكرها ههنا وهو ما نقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي من كتاب [illegible]
الى البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين ع قال دخل
سلمان رض على امير المؤمنين ع فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي [illegible] انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار
وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى ثم قال دخل الحسن والحسين ع فقال يا سلمان هذان
شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله الميثاق على الناس بي فصدق من صدق وكذب من كذب
فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التوراة كذلك وفي الانجيل كذلك بابي
انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس انك
حجة الله الذي تاب على آدم وبك نجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله فقال علي امير المؤمنين
اتدري ما قصة ايوب وتغير نعمة الله عليه فقال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للنطق شك ايوب
وبكى فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته
له وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك من عذابي او تتوب
الي بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المؤمنين ع ولا يخفى ان مثل هذا الخبر
وما [illegible] عظيم وفي الحديث عن ابي عبد الله ع ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور
من حديد [illegible] سبعون الف باب [illegible] على كل باب سبعون الف [illegible] اهلها يتكلمون بسبعين الف
بخلاف الآخر وانا اعرف لغاتهم وانا الحجة عليهم وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى
بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف صاحبها وانا اعرف
جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي وفي بصائر الدرجات مثله وفي مشارق الانوار عن ابن عباس
عن امير المؤمنين ع انه قال [illegible] قاف عالم [illegible] لا يصل اليه غيري وانا المحيط بما وراءه وعلمي به [illegible] عليهما

ولو روت انا اجزء الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين السبع في طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الآية العظمى والمعجزة
الباهرة [illegible] وفي تأويل الآيات عن الحسن بن [illegible] عن جابر بن عثمان عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه موسى عن ابي جعفر ع قوله
تحقيق [illegible] الخصوص بالامر [illegible] ان الله خلق مائة الف [illegible] عنده صورة لمحمد وعلي [illegible]
واحدة [illegible] **فصل** واعلم ان الوحي المختص بالانبياء باعتبار طرق العلم مراتب [illegible]
[illegible] في المنام [illegible] او يسمع كلاما في المنام [illegible] ان يكون الى
في المنام [illegible] ان يتكلم في المنام [illegible] ان يرى في المنام [illegible] ان يسمع في اليقظة [illegible] السمع
كلاما في اليقظة [illegible] الذي يرى في اليقظة [illegible] ان يرى ملكا يخاطبه في اليقظة [illegible] الا يرى ان الله يخاطبه
[illegible] الواحد [illegible] الوحي على مرتبة من هذه المراتب [illegible] مرتبة اخرى اعلى منها [illegible] المرتبة العالية الامرة واحدة [illegible]
[illegible] الوحي [illegible] كالسمع كلاما [illegible] او يرى صورة او صورا [illegible] بيان ذلك مفصلا [illegible]
اعلم ان [illegible] في مراتب [illegible] الوحي [illegible] باختلاف [illegible]
[illegible] هذا في تفسير [illegible] قوله سبحانه [illegible] قال الآيات امير المؤمنين ع والائمة قال امير المؤمنين [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] الكافي [illegible] الآيات التي ذكرا [illegible] الائمة [illegible] ابي جعفر ع كان امير المؤمنين ع يقول [illegible]
ولا نبأ اعظم مني ولقد عرضت ولايتي على الامم الماضية [illegible] في بصائر الدرجات عن [illegible] النبأ العظيم
الذي هم فيه مختلفون قال امير المؤمنين ع ما لله نبأ اعظم مني [illegible] ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتهم [illegible]
[illegible] في بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ع قال امير المؤمنين ع يقول ما لله نبأ هو اعظم مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية باختلاف السنتها
في تفسير علي بن ابراهيم [illegible] الامام المبين عن امير المؤمنين ع انه قال انا والله الامام المبين [illegible] صراط المستقيم [illegible]
[illegible] وفي كتاب التوحيد عن الصادق ع ان الله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب [illegible]
كل مدينة منها [illegible] سبعون الف [illegible] ولا يعرفون [illegible] الا الله [illegible]
[illegible] وان عجيب [illegible] امير المؤمنين [illegible]
في قدرة الله [illegible] سليمان [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر [illegible] العظيم [illegible]
[illegible] يا سليمان [illegible] اليوم [illegible] سليمان [illegible] في البحر [illegible]
فقالت [illegible] فقال سليمان سبحان الله العظيم [illegible] وقال الله [illegible] يا داود [illegible] البحر [illegible]
[illegible] ذلك الا كما [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] قال ابن ابي الحديد المعتزلي والله لولا [illegible]
الدنيا ولا جمع البر [illegible] يوم المعاد [illegible] الا بهذا الرجل [illegible]
[illegible] قال بعض اهل الفضل [illegible] كيف قال لو [illegible]
الاعمال بالولاية فان [illegible] فضيلة الاعمال موقوفة على الولاية [illegible] العبد [illegible]
الى مراد ابن ابي الحديد والله لولا الحيدر [illegible] اهل الخصوص [illegible] معنى الولاية المطلقة [illegible]
فعظمة الولاية مستفادة من عظمة النبوة [illegible] الحقيقة المحمدية [illegible] العالم من الازل الى الابد [illegible]
المحمدية ثم الحضرة المحمدية وكمال اولادها بالولاية العلوية وختم ادوارها بالدولة المهدية فصبغ مجموع العالم والاوقف [illegible]
الى محمد [illegible] الظاهر [illegible] الباطن [illegible] على الكل [illegible] قبل الكل [illegible] على الكل [illegible]
الكل فهم [illegible] الكل [illegible] الديلمي باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء [illegible]
مع جبرئيل الى السماء الرابعة [illegible] فقال يا جبرئيل [illegible] هذا بيت المعمور خلقه الله قبل خلق السموات والارض بخمسين
الف عام [illegible] للصلاة فجمع الله النبيين والمرسلين [illegible] جبرئيل [illegible]

ع نفس [illegible]

بي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ارسلتم من قبلي فقلت معاشر الانبياء والرسل على ما ذا بعثكم ربكم قالوا على ولايتك

وولاية علي بن ابي طالب وروي عن ابن عباس انه لما انزلت هذه الاية وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان فقالا يا رسول الله هو التوراة قال

لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القران قال لا فاقبل امير المؤمنين فقال هذا هو الذي احصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد [illegible] من احب عليا في حياته

وبعد وفاته والشقي كل الشقي من ابغض عليا في حياته وبعد وفاته وقد سبقت الاخبار ان جاحد فضيلتهم [illegible] منهم [illegible] عن

الرضا ان الله يعطي وليه [illegible] العباد [illegible] عن ابي عبد الله

قال ان الله عز وجل اثني عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل عالما غيرهم واني

الحجة عليهم وقد تقدم عن مولانا امير المؤمنين [illegible] انا الحجة عليهم [illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابراهيم

في قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثمانية عشر الف عالم [illegible]

[illegible] رب العالمين [illegible] والعالم

[illegible] السموات والارض [illegible]

[illegible]

قال ثم اخذ بيدي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحيوان التي [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible] ملكوت

السموات [illegible]

[illegible]

[illegible]

كنت عند ابي عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] علي بن الحسين [illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] العالم [illegible]

ابي عبد الله [illegible]

وفي كتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال [illegible]

قال [illegible] رسول الله [illegible]

خلقت [illegible]

[illegible] الف عالم [illegible]

[illegible]

العشكم

[illegible] عالم لا يحصي [illegible] دابة [illegible] البحر [illegible]

ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق [illegible] على هذه الرواية [illegible] الدنيا [illegible] خمسين الف عام

[illegible] عامرة خمسين الف عام ثم خلقت [illegible] الف عام [illegible] ادم [illegible] الف سنة [illegible]

[illegible] خلقت فيها خمسين الف مدينة من الفضة البيضاء [illegible] الف الف [illegible]

[illegible] المدائن [illegible] الهواء [illegible]

[illegible] خمسين الف عام [illegible]

[illegible] عامرة خمسين الف عام ثم خلقت اباك ادم [illegible] يوم الجمعة [illegible]

[illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] المشرق [illegible] المغرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كتاب الله عز وجل [illegible]

[illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible]

[illegible] المشرق [illegible] المغرب [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] المشرق والمغرب [illegible]

[illegible] ابي عبد الله [illegible]

قال ان الله عز وجل مدينة بالمشرق [illegible]

[illegible] الف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ادم [illegible]

[illegible] العوالم [illegible]

[illegible] قال قال رسول الله [illegible]

ورأيت أفواجاً من الملائكة يطيرون لا يقفون هواءً هواءً، ولا هواء السلام لهؤلاء، قال فقلت لجبرئيل من هؤلاء فقال لا أعلم فقلت
من أين جاؤوا فقال لا أعلم فقلت وأين يمضون فقال لا أعلم فقلت من أين جاؤوا فقال لا أعلم فقلت وأين يمضون فقال لا أعلم فقلت
سلهم فقال لا أقدر ولكن فقلت وكم لك في السير فقال لا أعلم غير أني أحسب الله أعلم أن الله سبحانه يخلق في كل ألف سنة كوكباً وقد رأيت
ستة آلاف كوكب خلق وأنا في السير وفي البحار عن أبان بن تغلب قال كنت عند أبي عبد الله حيث دخل عليه رجل من
علماء أهل اليمن فقال أبو عبد الله يا يماني أفيكم علماء قال نعم قال فأي شيء يبلغ من علم علمائكم قال إنه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين
يزجر الطير ويقفو الآثار فقال له عالم المدينة أعلم من عالمكم قال فأي شيء قال يسير في صباح واحد اثني عشر شمساً واثني عشر قمراً واثني عشر مشرقاً واثني عشر مغرباً
واثني عشر براً واثني عشر بحراً واثني عشر عالماً قال فما تكلم اليماني ... المراد ليسير الليالي مسيرة شهرين الحكم بسبب النجوم في ليلة واحدة مسيرة
شهرين من البلاد وأهلها ... أن ذا الوصي ... هكذا أن علمهم بزجر الطير ويقفو الأثر في ساعة واحدة مسيرة شهرين بالمراكب والعقل
المراد ويقفوا الأثر الحكم بأوضاع النجوم وحركاتها وزجر الطير وكان من الغرب من الاستدلال بحركات النجوم وأصواتها انتهى وقول
العبد الضعيف المراد في اليماني ... الفاضل المجلسي بهذا السير ... أقول وأنا ... هذا العالم الحجة الكاظم ... أهل القدم والرجل
وأنت إذا وقفت على ما تقدم من أول هذه الرسالة إلى هنا بل ما سلفنا في أول مبحث الولاية إلى هنا بل ... في المرتبة الثالثة
تيقنت أن المراد منه سيما مقابلة الإمام سيره بسير اليماني ... مسيرة ... وسال ... إلى ... ولا ... أركون ...
وفي آخر أوائل الأنوار للشيخ أبي القسم جعفر بن قولويه بإسناده عن عبد الله بن بكر عن أبي عبد الله في حديث طويل إلى أن قال يا ابن
بكر إن قلوبنا غير قلوب الناس إنا مصطفون مصفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون وإن الملائكة تنزل علينا
في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا
أجنحتها أجنحتها وتتمنع الدواب أن تصل إلينا وتأتينا ما في الأرض من نبات في زمانه وتسقينا من ماء ... كل أرض بحر ذلك
في أبنيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلا وهي تنبهنا لها وما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كل أرض عندنا وما يحدث
فيها وأخبار الجن وأخبار أهل الهواء من الملائكة وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره مقامه إلا أتينا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله
وما من أرض من ستة أرضين إلى الأرض السابعة إلا نحن نؤتى بخبرها إلى أن قال يا ابن بكر فقلت له جعلت فداك فهل يرى الإمام ما بين
المشرق والمغرب فقال يا ابن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون
عليه وكيف يكون مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم وكيف لا يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم
بأمر ربه فيهم والله يقول وما أرسلناك إلا كافة للناس يعني به من على الأرض والحجة من بعد النبي يقوم مقامه وهو الدليل على
ما تشاجرت فيه الأمة والآخذ بحقوق الناس والقائم بأمر الله والمنصف لبعضهم من بعض فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله
وهو يقول سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم فأي آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق وقال وما نريهم من آية إلا هي أكبر
من أختها فأي آية أكبر منا في كتاب البستان ... عن الصادق ... سلمان قال كنت مع أمير المؤمنين ونحن نذكر شيئاً من معجزاته
فقلت له يا سيدي أحب أن تريني ناقة ثمود وشيئاً من معجزاتك قال أفعل ثم وثب فدخل منزله فخرج إلي وتحته فرس أدهم
وعليه قباء أبيض وقلنسوة بيضاء ونادى يا قنبر أخرج لي ذلك الفرس وأخرج فرساً أغبر أدهم فقال اركب يا عبد الله قال
سلمان فركبته فإذا له جناحان إلى جنبيه فصاح به الإمام فتعلق في الهواء وكنت أسمع خفيق أجنحة الملائكة تحت العرش
خطرنا على ساحل بحر عجاج مغطمط الأمواج فنظر إليه الإمام شزراً فسكن البحر فقلت يا سيدي من غليانه من نظرك إليه فقال
يا سلمان حسبتني أني أمرت بأمر فيه ثم قبض بيدي وسار على وجه الماء والفرسان يتبعاننا لا يقودهما أحد فوالله ما ابتلت
أقدامنا ولا حوافر الخيل فعبرنا البحر ووقفنا إلى جزيرة كثيرة الأشجار والأثمار والأطيار والأنهار وإذا شجرة عظيمة بلا ثمر بل ورد
وزهر فهزها بقضيب كان بيده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعاً وعرضها أربعون خلفها فصيل فقال لي ادن منها
أدن واشرب من لبنها فدنوت وشربت حتى رويت وكان أعذب من الشهد وألين من الزبد وقد اكتفيت قال
هذا حسن قلت يا سيدي قال تريد أن أحسن منها فقلت نعم يا سيدي قال يا سلمان أو أخرج حسناً فناديت

فخرجت قصور ... مائة وعشرون ذراعاً وعرضها ستون ذراعاً من الياقوت الأحمر وزمامها من الياقوت الأصفر وخشبها الآبنوس من الذهب جنيبها
الأبيض من الفضة وفرشها السندس من اللؤلؤ الرطب فقال يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع فإذا هي تحلب عسلاً
صافياً محضاً فقلت يا سيدي هذه لمن قال لك ولسائر الشيعة من أوليائي ثم قال لها ارجعي ورجعت من الوقت وسار بي في تلك
الجزيرة حتى ورد بي إلى شجرة عظيمة وفي أصلها مائدة عظيمة عليها طعام يفوح منه رائحة المسك وإذا بطير في صورة النسر العظيم قال فوثب ذلك
الطير فسلم عليه ورجع إلى موضعه فقلت يا سيدي هذه المائدة قال هذه منصوبة في هذا الموضع للشيعة من موالي إلى يوم القيامة فقلت ما هذا
الطير فقال ملك موكل بها فقلت وحده يا سيدي قال يجتاز به الخضر في كل يوم مرة ثم قبض على يدي وسار بي إلى بحر ثان فعبرنا وإذا
بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من الذهب ولبنة من الفضة البيضاء وشرفه العقيق الأصفر وعلى كل ركن من أركان القصر سبعون صفاً من
الملائكة فجلس الإمام هناك وأتت الملائكة تأتي وتسلم عليه ثم أذن لهم فرجعوا إلى مواضعهم قال سلمان ثم دخل إلى القصر
فإذا فيه أشجار وأثمار وأطيار وألوان النبات فجعل الإمام يمشي فيه حتى وصل إلى آخره فوقف على بركة كانت في البستان ثم صعد
إلى سطح فإذا كراسي من الذهب الأحمر فجلس عليه وأشرفنا عليه فإذا البحر أسود يغطمط أمواجه كالجبال الراسيات فنظر إليه الإمام
شزراً فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه لما نظرت إليه قال حسبتني أني أمرت فيه بأمر أتدري
يا سلمان أي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا البحر الذي غرق فيه فرعون لعنه الله عليه وقومه وأن المدينة حملت على جناح جبرئيل
ثم رمى بها في هذا البحر فهو يهوي لا يبلغ قراره إلى يوم القيامة فقلت يا سيدي هل سرنا فرسخين فقال يا سلمان لقد سرت خمسين ألف
فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين مرة فقلت يا سيدي وكيف هذا فقال إذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ إلى سد يأجوج
ومأجوج فأني يتعذر علي وأنا أخو سيد المرسلين وأمين رب العالمين وحجته على خلقه أجمعين يا سلمان أما قرأت قول الله حيث يقول
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا سيدي فقال يا سلمان أنا المرتضى من الرسول الذي أظهره
على غيبه أنا العالم الرباني أنا الذي هون الله علي الشدائد وطوى لي البعيد قال سلمان فسمعت صائحاً يصيح في السماء أسمع الصوت ولا أرى
الشخص يقول صدقت أنت الصادق المصدق ثم وثب فركب الفرس وركبت معه وصاح به فطار في الهواء ثم حضرنا بأرض الكوفة هذا كله
وما مضى من الليل إلا ثلث ساعات فقال يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وأنكر ولايتنا يا سلمان أيما أفضل محمد أم سليمان
بن داود قلت بل محمد فقال يا سلمان هذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من اليمن إلى بيت المقدس في طرفة عين وعنده علم
من الكتاب ولا أفعل ذلك وعندي علم مائة ألف كتاب وأربعة وعشرين ألف كتاب أنزل منها على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى إدريس
ثلاثين صحيفة وعلى إبراهيم عشرين صحيفة والتوراة والإنجيل والزبور فقلت يا سيدي قال الإمام ما أعلم يا سلمان إن الشاك في أمورنا
وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله عز وجل ولايتنا في كتابه وبين فيه ما أوجب العمل به وهو غير مكشوف في التنزيل والعالم
من كتب القدماء ... إن في سوق السند ... يتيم ... قال كنت بين يدي أمير المؤمنين ... إذا دخل غلام وجلس في وسط المسلمين ... فلما فرغ
من الأحكام نهض إليه الغلام قال يا أبا تراب إني إليك رسول جئتك برسالة تزعزع لها الجبال من رجل حفظ كتاب الله من أوله إلى آخره وعلم
علم القضايا والأحكام وهو أبلغ في النطق منك وأحق منك بهذا المقام فاستعد للجواب ولا تزخرف المقال فلاح الغضب في وجه أمير المؤمنين
وقال لعمار اركب جملك وطف في قبائل الكوفة وقل لهم أجيبوا علياً ليعرفوا الحق من الباطل والحلال من الحرام والصحة والسقم فركب عمار فما
كان إلا هنيئة حتى رأيت العرب كما قال الله إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميعاً ... فضاق جامع الكوفة وتكاثف
الناس تكاثف الجراد على الزرع الغض فنهض العالم الأروع والبطل الأنزع ورقي في المنبر مراقي ثم تنحنح فسكت جميع من
في الجامع فقال رحم الله من سمع فوعى أيها الناس يزعم أنه أمير المؤمنين فوالله لا يكون الإمام إماماً حتى يحيي الموتى أو ينزل من السماء
مطراً أو يأتي بما يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم من يعلم أن الآية الباقية والكلمة التامة والحجة البالغة ولقد أرسل إلي معوية جاهلاً
من جاهلية العرب عجرف في مقاله وأنتم تعلمون لو شئت لطحنت عظامه ولنسفت الأرض من تحته نسفاً وخسفتها عليه خسفاً
إلا أن احتمال الجاهل صدقة ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ... وأشار بيده إلى الجو فدمدم وأقبلت غمامة وعلت سحابة وسمعنا
منها ذا يقول السلام عليك يا أمير المؤمنين ويا سيد الوصيين ويا إمام المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كنز الطالبين ومعدن ...

المساكين ومعدن القراضين وهنا راى السحابة قد دنت قال هيثم فرايت الناس كلهم قد رفعوا رؤسهم الى السكرة فرفع رجله وركب السحابة وقال
لعمار اركب معي وقل بسم الله مجريها ومرسيها فركب عمار رحمه الله فما كان بعد ساعة اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة
فالتفتت فاذا مولاي جالس على دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حافون به ثم صعد المنبر واخذ الخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ
اضطرب الناس وقالوا فيه اقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله ايمانا ويقينا ومنهم من زاده كفرا وطغيانا قال عمار قد طارت بنا السحابة
في الجو فما كان هنيئة حتى اشرفنا على بلد حواليها اشجار وانهار فنزلت بنا السحابة فاذا نحن في مدينة كبيرة والناس يتكلمون بكلام غير العربية
فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب ففعلت ما امرني فادركنا جامع الكوفة ثم قال لي يا عمار البلدة التي
كنت فيها قلت الله اعلم ورسوله ووليه قال كنا في الجزيرة السابعة من الصين اخطب كما رايتني ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله
الى كافة الناس وعليه ان يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم الى صراط مستقيم واشكر ما اوليتك من نعمة واكتم من غير اهله فان لله تعالى الطافا خفية
في خلقه لا يعلمها الا هو ومن ارتضى من رسول ثم قالوا اعطاك الله هذه القدرة الباهرة وانت تستنهض الناس لقتال معوية فقال ان الله
تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين والله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه
الطويلة وضربت بها صدر معوية بالشام واجذب بها من لحيته او قال من لحيته فمد يده وردها وفيها شعرات كثيرة فتعجبوا من ذلك ثم
وصل الخبر بعد مدة ان معوية سقط من سريره في اليوم الذي كان ﷺ مد يده وغشي عليه ثم افاق وافتقد من لحيته شعرات الاربع
من الرجل الذي يحكيك عنه والعجز فيه الحرق وقلة المبالاة ويقال وندم عليه اي كلمة غضبا قال في التتمة والعالم يعد نقل كثير من الاخبار
المذكورة اعلم ان الاخبار الواردة في هذا الباب غريبة يعجز عنها غير معرفة الاسانيد كرواية الرسي وغيرها من الاخبار والمافوق من الكتب القديمة
معتبرة ماخوذة من اصول القدماء وليس بقصد تعيد الخرافة ايده جابلقا وجابرس ذكرها المفسرون في وجه الاقوال او زيادة في حاشية التعليق الاقام
او تكونان بلد مغرب وليس وراء النبي ﷺ جابلق بلد بالشرق انتهى ويقال ان فيها او في احدهما اصحاب القائم فصل قال في انوار
والصوفية والماهرين من الحكماء اولوا اكثر هذه الاخبار بعالم المثال قال شارح المقاصد ذهب بعض المتالهين من الحكماء ونسب الى القدماء
ان بين عالم المعقول والمحسوس واسطة تسمى عالم المثل ليس في تجرد المجردات ولا في مخالطة الماديات وفيه لكل موجد من المجردات
والاجسام والاعراض والحركات والسكنات والاوضاع والهيئات والطعوم والروائح مثال قائم بذاته معلق لا في مادة ومحل يظهر للحس
بمعونة مظهر كالمراة والخيال والماء والهواء ونحو ذلك وقد ينتقل من مظهر الى مظهر وقد يبطل كما اذا فسدت المراة والخيال او زالت
المقابلة والتخيل وبالجملة هو عالم عظيم الفسحة غير متناه يحذو حذو العالم الحسي في دوام حركة افلاكه المثالية وقبول عناصره ومركباته اثار
حركات افلاكه واشراقات العالم العقلي وهذا ما قال الاقدمون ان في الوجود عالما مقداريا غير العالم الحسي لا يتناهى عجائبه ولا تحصى مدنه ومن
جملة تلك المدن جابلق وجابرس وهما مدينتان عظيمتان لكل منهما الف باب لا يحصى ما فيهما من الخلائق ومن هذا العالم يكون من الملائكة
والجن والشياطين والغيلان لكونها من قبيل المثل والنفوس الناطقة المفارقة الظاهرة فيها وبه يظهر المجردات في صور مختلفة بالحسن
والقبح واللطافة والكثافة وغير ذلك بحسب استعداد القابل والفاعل وعليه بنوا امر المعاد الجسماني فان البدن المثالي الذي
تتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في ان له جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيلتذ ويتالم باللذات والالام الجسمانية والبعض
يحمل من الصور المعلقة نورانية فيها نعيم السعداء وظلمانية فيها عذاب الاشقياء وكذا امر المنامات وكثير من الادراكات فان
جميع ما يرى في المنام او يتخيل في اليقظة بل يشاهد في الامراض وعند غلبة الخوف ونحو ذلك من الصور المقدارية التي لا
تحقق لها في عالم الحس كلها من عالم المثال وكذا كثير من الغرائب وخوارق العادات كما يحكى عن بعض الاولياء انه مع اقامته ببلدة كان من حاضري
المسجد الحرام ايام الحج وانه ظهر من بعض جدران البيت او رفع من جنب صدور الابواب وانه اظهر بعض الاشخاص والثمار
او غير ذلك من مسافة بعيدة جدا في زمان قريب الى غير ذلك والقائلون بهذا العالم منهم من يدعي ثبوته بالمكاشفة والتجارب
الصحيحة ومنهم من يحتج بان ما ثبت عدمه من تلك الجزئية ليست عدما صرفا لانها متميزة من عالم الماديات وهو ظاهر ولا في عالم العقل لكونها
ذوات مقدار ولا في الحس لان الذاهبة لا تمتنع ارتسام الكبيرة في الصغيرة ولما كانت الدعوى عالية والشبهة واهية لم يلتفت اليه المحققون من الحكماء والمتكلمين انتهى نقل بعضهم من العلم الاول في الربع فرقان الى ان العالم الجسماني ثلاثة

من واحد وقد قالت بهذا العالم الحكماء كفورس وانباذقلس وفيثاغورث وافلاطن وغيرهم من الافاضل القدماء ان في الوجود عوالم اخر
ذوات مقادير غير هذا العالم الذي نحن فيه وغير عالم النفس وعالم العقل وفيها العجائب والغرائب وفيها من البلاد والعباد والانهار
والبحار والاشجار والصور الملونة والقبيحة ما لا يتناهى ويقع هذه العوالم في الاقليم الثامن الذي فيه جابلقا وجابرسا وهي اقليم ذات العجائب
وهي في وسط ترتيب العوالم ولهذا العالم افلاك الاوسط وهو الالطف من الفلك الاقصى الذي نحن فيه وهو مرتفع عن ادراك الحواس
على النفس الناطقة ولا هو فوق الاعلى وهو الكثف منها والطبقات المختلفة الانواع من اللطيفة والكثيفة والملذذة والمنغصة والمولمة والملذ
مجردة لا يتناهى بينهما ولا بد لكل منهما من المدد عليه والفاضل منهم من يخرج بينهما القضاء الانوار المشرقة وقد ثبت عندنا العالم بمعنى الكلمة والشهوة
واهل العلوم والروحانية فليسب اليه بمثال بعلوا ولكنه لا الكلام بها وقال الرسطاطاليس وافلوطين مما هو من وراء هذا العالم بحر وسماء وارض
وبحر وحيوان ونبات وناس سماويون وكل من في هذا العالم الجسماني وليس هناك شيء ارضي والروحانيون الذين هناك
ملائمون للانس الذي هناك لا ينفر بعضهم عن بعض وكل واحد لا ينفر عن صاحبه ولا يضاده بل يستريح اليه وقال صاحب الفتوحات
في كل نفس خلق الله عوالم يسبحون الليل والنهار لا يفترون وخلق الله تعالى من جملة عوالمها عالما على صورة اذا ابصرها العاقل
شيئا ان هو نفسه فيها وقد اشار الى ذلك عبدالله بن عباس فيما روى عنه في حديث الكعبة انها بيت واحد من اربعة عشر
بيتا وان في كل ارض من الارضين السبع خلقا مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس مثلي وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف وكل
ما فيها حي ناطق وهي باقية لا تفنى ولا تتبدل واذا دخلها العارفون انما يدخلون بارواحهم لا بجسومهم فيتركون هياكلهم في هذه الارض
الدنيا ويتجردون وفيها مداين لا تحصى وبعضها يسمى مداين النور ولا يدخلها من العارفين الا كل مصطفى مختار وكل اية وحديث
ورد عندنا مما صرفه العقل عن ظاهره وجدناها على ظاهرها في هذه الارض وكل جسد يتشكل فيه الروحاني من ملك وجن
وكل صورة يرى الانسان فيها نفسه في النوم فمن اجساد هذه الارض انتهى لفظه وما اشبه هذه المزخرفات بالخرافات التي الا
الواهية والاوهام الفاسدة ولا نتعرض لتصحيح شيء مما ذكره مع القول بهذا المذهب السخيف وبطلان القول فيه يؤدي الى الاتصاف
ونحوه الاجسام والمثالية التي قال فلسفي من هذا القبيل كما عرفت تحقيقه في المجلد الثالث واكثر الاخبار في هذا الباب لا يمكن حملها على ظاهرها الا
بمراد الله سبحانه الانبياء والاوصياء وجميع العالم احق بكثير من ذلك وبها قال الحكماء والرياضيون والخرافيون والمخالفون واتباعهم الحق
المبين انتهى كلام صاحب البحار قال في الحاشية نقل كلام القدماء المتالهين فعليك بالايمان بها واياك والانكار لما جاء في الاثار النبوية
والاخبار الامامية والكتب السماوية من الاشارة الى ذلك شيء كثير لكنك تقف عليه بالتفتيش عنها والملتفت لها انتهى القول
عالم المثال غير المثل الافلاطونية وسياق الكلام فيهما والمرتبة التي لم يذق اهله الا وجود عالم مثال ازلي مثالي بانه كشفيت
از براي سالك كه بذكر مشغول باشد طريق وسير الى كرده بلكه درويش ذكر شده بلكه در دنيا تعليم سالك سير اين عالم مثالي نمايد و عالم غير متناهي
زيرا كه تجليات الهي غير متناهيست هر تجلي سببي حيات است كه عالمي است از تجليات كه بعضي در بيان حديث الطرق الى الله بعدد
انفاس الخلائق گفته اند كه مراتب دليل عليت بر وجود حق سبحانه وتعالى غير متناهيست علوم نيز غير متناهيست فصل
وقد روي في الايات تفسير قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم غير تفسير محمد بن العباس باسناده عن جابر بن عبدالله
قال لقيت عمارا في بعض سكك المدينة فسالته عن النبي ﷺ فاخبر انه في مسجده في ملا من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا
فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس اذ اقبل علي ابن ابي طالب فقام اليه النبي وقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست
ركبتاه ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا اترى عين الشمس تكلم عليا وقال بعض لا يزال
يرفع خسيسته وينوه باسمه اذ خرج علي فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقال بخير يا اخا رسول الله يا اول
يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي الى النبي ﷺ فقال يا علي تخبرني او اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله فقال
النبي ﷺ اما قولها يا اول فانت اول من امن بالله وقولها يا آخر فانت آخر من يعاينني على مغسلي وقولها يا ظاهر فانت آخر
من يظهر على مخزون سري وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلمي واما العليم بكل شيء فما انزل الله علما من الحلال والحرام والفرائض

معنى كلام الشمس لعلي

والفرايض والاحكام والتنزيل والتاويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت عليم به ولولا ان يقول فيك طايفة من امتي ما قالت
النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من
حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار وروى ايضا باسناده عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال بينا
النبي ص ذات يوم وراسه في حجر علي ع اذ نام رسول الله ص ولم يكن علي ع صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله ص فذكر له
علي شان صلوته فدعى الله فرد عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر وذكر حديث رد الشمس فقال له علي قم فسلم على الشمس وكلمها فانها
تكلمك فقال يا رسول الله كيف اسلم عليها قال قل السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من
ينجي محبيه ويوبق مبغضيه فقال له النبي ص ما قالت لك الشمس فقال النبي ص ان الشمس قد صدقت وعن امر الله نطقت انت اول
المؤمنين ايمانا وانت اقرا الوصيين وليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر على اعداك وانت الباطن في العلم الظاهر
عليه ولا فوقك فيه احد وانت عيبة علمي وخزانة وحي ربي واولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجباء يوم القيمة اقول بهذا تنزيل اما
تاويله فكما تقدم في خطبة البيان والتطنجية ان الاول هو عبارة عن الاول بلا اول والاخر بلا اخر عبارة عن امر المعاد وحساب الخلايق
اليه وتفسير سدرة المنتهى كما تقدم والظاهر والباطن عبارتان عن مجموع عالم الملك والملكوت فتنظر ان المبدا والوسط والمنتهى هو
الولاية فقط ولكن يراك كي تفان ذلك من مواهب رب العالمين وصلى الله على محمد واله اجمعين سيما على مولانا امير المؤمنين ع
في تاويل الايات قوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى من تفسير محمد بن العباس عن محمد بن امين انه سال الجبرئيل
عن قول الله عز وجل في كتابه ثم دنى الاية ... منه ... الافق ... فيجعل ... بهذه الصورة قال نعم
هذه صورة علي بن ابي طالب ع فاوحى الي ان زوجه فاطمة واتخذه وصيا وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى
عن تفسير محمد بن العباس باسناده عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي ع قال النبي ص لما اسري بي الى السماء قال وقف بي
جبرئيل ع عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله
عز وجل فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت تجوزها ان شاء الله ليريك من اياته الكبرى فا
طمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات الله وتصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر ما احسن اصفه
فرفعني الرفرف باذن الله الى ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهبت المخاوف عني والروعات وهدات
نفسي واستبشرت وجعلت امتد وانقبض ووقع علي السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلايق قد ماتوا ولم ار غيري احدا من
خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت وكان توفيقا من ربي ان غمضت عيني وكل بصري وغشى عن النظر فجعلت ابصر بقلبي
كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى وانما كنت ارى في مثل مخيط الابرة نورا بيني وبين

كالابرة

ربي ونور ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت
قدرك عندي وموضعك ومنزلتك قلت نعم يا سيدي قال فهل علمت يا محمد فيم اختصم الملا الاعلى قلت يا رب انت اعلم
واحكم وعلام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم يا سيدي
واحكم قال اسباغ الوضوء في المفروضات والمشي على الاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة
بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون
كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله الاية قال ذلك لك يا محمد وللذين يعملون يا محمد قلت لبيك
ربي وسعديك سيدي والهي قال اسالك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت اخي خير اهلها لها
اخي وابن عمي وناصري ووزيري وعيبة علمي والغاضب لغضبك اذا اسخطت والراضي لرضاك قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة
وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة على امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور او
ليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد زوجه فاطمة فانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل

عورتك

وناسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله ص ثم ان ربي امرني
بامور واشياء وامرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى بي الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني منه
حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة الماوى فرايت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينما جبرئيل يكلمني
اذ تجلى لي نور من نور الله فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل
جلاله يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت صفوتي من خلقي
وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او ينتقصوا صفوتي من ذريتك
لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم وابو السبطين
سيدي شباب اهل الجنة المقتولين ظلما ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة
الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله كان قاب قوسين او ادنى وفي الخرايج عن اسحق بن عمار قال دخل على ابي
الحسن موسى رجل من خراسان فكلمه بكلام لم اسمع بكلام مثله كان كلام الطير فاجابه موسى بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي
ما سمعت مثل هذا الكلام فقال هذا كلام قوم من الصين وليس كلام اهل الصين كله هكذا ثم قال اتعجب من هذا
قلت نعم قال سا اريك ما هو اعجب ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح ولا يخفى على الامام شيء وفي الخرا
يج في جملة حديث عن موسى بن جعفر ع انه قال لعلك عجبت من كلامي اياهم بالحبشية فقلت اي والله قال لا تعجب
فما يخفى عليك من امري اعجب واعجب من كلامي اياهم وما الذي سمعته مني الا كطير اخذ بمنقاره من البحر قطرة
وترى هذا الذي ياخذ بمنقاره ينقص البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجايبه اعظم من عجايب البحر وفي قرب الاسناد
ان خراسانيا دخل على ابي الحسن موسى ع وتكلم بالعربية فاجابه هو بالفارسية فقال الخراساني اصلحك الله
ما منعني ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن الفارسية فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك
فما فضلي عليك ثم قال يا ابا محمد ان عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع ان الامام يعرف كلام الطير الا ان قال
ويخبر الناس باحوالهم في بيوتهم ويكلم الناس بكل لسان وفي بصاير الدرجات عن ابي عبد الله قال امير المؤمنين ع لابن عباس ان الله
علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود ومنطق كل دابة في بر وبحر وفي المجالس ومعاني الاخبار عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عن ابيه عن جده ع قال لما انزلت هذه الاية على رسول الله وكل شيء احصيناه في امام مبين قال ابو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو
التورية قال لا قال فهو الانجيل قال لا قال فهو القران قال لا فاقبل امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص هذا هو الامام الذي احصى
تبارك وتعالى فيه علم كل شيء قال الصدوق ره بعد ذكر هذا الخبر انه اخبرني اللغوي بمدينة السلام عن معنى الامام فقال الامام في
لغة العرب هو المتقدم بالناس والامام هو المطمر وهو خيط البناء ثم قال وهو الترا الذي يبنى عليه البناء اقول الترا هو الخيط الذي
يقدر به البناء ثم قال الامام هو الذهب الذي يجعل في دار الضرب ليوزن عليه العيار والامام هو الخيط الذي يجمع حبات العقد
والامام هو الدليل في السفر في ظلمة الليل والامام هو السهم الذي يجعل مثالا يعمل عليه السهام وفي معاني الاخبار عن عبد العزيز بن مسلم
عن الرضا ع في حديث طويل ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس
بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه
بها واشار بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل ع سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال
عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت صفوة ثم اكرمه تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة
والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين وفي معاني الاخبار عن علي بن موسى الرضا ع للامام علامات يكون اعلم الناس
واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون

مطهراً للعيون ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الأرض من بطن امه وقع على الحيرة رافعاً صوته بالشهادتين ولا
يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثاً ويستوي عليه درع رسول الله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع
ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس
تواضعاً لله عز وجل واتقى الناس لما يأمر به واكف الناس عما ينهى ويكون دعاؤه مستجاباً حتى انه لو دعى على صخرة لانشقت بنصفين
ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة
ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر وهو اهاب
ماعز وكبش فيها جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة وفي البصائر عن الامام عشرة دلائل
بالشهادتين ... عند الامين ... صدق وعدلا ... ولا يحتلم ولا يولد ... الجنة كالمسك
وتستره الارض ... وفي عدة اخبار في الكافي وتفسير فرات ... عن ابي عبد الله ان الله
عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام ... العرش ثم ... الارحام ... وليلة
... ثم ... ليلة ... الكلام ... بعث الله اليه ذا الملك الذي ... ففيه
... عند الامين ... صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ... هذا الامر رفع الله عز وجل له في كل بلد
منارا ينظر به الى اعمال العباد وفي الكافي عن ابي جعفر انه يقول ... العلم الذي علمه الله آدم
جميع ... النبيين ... وقد ... ولا ... فليعلم ... قال علم النبيين ... ورسوله ... كله
عند امير المؤمنين فقال له رجل ... يا امير المؤمنين ... النبيين فقال ابو جعفر اسمعوا يقول ان الله ... سامع
من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين ... وهو يسألني اهو اعلم ام بعض النبيين ثم
وتحقيق ... الحق عند الحيات ... العالمين عن الكل ... موجود ومفقود وعلم الامام بالخلق ... علم
... بل علم احاطة وتحقيق ... طبقات السموات والارض لان السموات والارض ... خزائنه
... مفاتيح علمه ... مفاتح النبي ... مفاتح الغيب لا
... المطلق هو الذي بيده مفاتيح الولاية ... سبحانه ... ما في السموات وما في الارض قال الفضل
... ما في السموات وما في الارض فهو امير على الخلائق وفي مجالس الصدوق عن يزيد بن قعنب كنت
جالساً مع العباس ... فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين وقد اخذها الطلق فقالت ربي اني مؤمنة
بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل ... فبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي
فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه ... امير المؤمنين ... قالت اني ... البيت الحرام
فاكلت من ثمار الجنة ... هتف بي هاتف يا فاطمة سميه علياً فهو علي والله العلي الاعلى ... اشتققت
اسمه من اسمي ... وهو ... شاكر ...
وفي كتاب بصائر الدرجات ان رسول الله قال لعلي بن ابي طالب انت افضلكم واعلمكم علماً واقدمكم سلماً قال ابن عباس يا رسول الله
... فقال النبي ما علمت شيئاً الا وقد علمته ولا اعطيت شيئاً الا ... عنه قالوا ... قال نعم قالوا في
... قال ... فقد ... وغيرها اخبار آخر بهذا المضمون تتمة
قد تقدم ان الفاني في بعض الاخبار ان الامام يجب ان يكون معصوما وقد قيل ان متعلق العصمة هو الاداء والتبليغ لانه المقصود منها
فلا يجب العصمة الا لاجله فان اهل التحقيق ان متعلقها مجرد استعداد لقبول الفيض من الحق سبحانه عليه الذي هو علة الاداء
والتبليغ لان الاستعداد شرط في حصول التبليغ والاداء وهو مرتبة الولاية المطلقة السابقة على مرتبة النبوة التي متعلقها
الاداء والتبليغ فيكون العصمة سابقة على وقت الاداء ضرورة لعدم الاستعداد على ذلك ومرتبة الولاية هي مرتبة

القرب

تتمة

مرتبة القرب من الحق الموجب للفيض والاستفادة منه ومن مصرح حضرته على رابته الاستعداد وقبل ان يكون مع
متخالف ... وذلك مرتبة الولاية فهي ... الاخلاق ... في جميع الافعال ... الا ... بحيث لا كرهوا
الا بكرهه ... وذلك هو عين العصمة والعدالة المطلقة بل ... الا باعتبار العناية الازلية ... لم يكن كذلك لبعده
لبعده عن الاتصاف بصفات الحق والاتصال بحضرة القدس فكيف يكون نائباً وخليفة وموصلاً اليه لما بين الخلائق من
البون البعيد فان الخليفة لا بد ان يكون موصوفاً بصفات المستخلف حتى يتحقق له اسم الخلافة عنه لغة وعرفاً ومن هنا
قال الحكماء ان للانبياء خواص منها صفاء جوهر النفس وشدة صفائها وقوة اتصالها بالموصل ... وشدة
الالتصاق بها من غير كسب وتعلم وبذلك قدروا على الاطلاع على الامور الغائبة من غير كسب وفكر وقالوا في الحكمة الالهية
الكشفية الاولية ان الانبياء لهم نفوس مقدسة قلت شواغلها عن الحواس الظاهرة فقاومت ذلك على المادة
الجسمانية فلم يكن بينها وبين الانوار حجب ... من لوازم المادة فاذا تخلصت النفس من تعلقها كما
كانت مشاهدة للانوار متصفة بالاتصاف ... مشاهدة لجميع الغائبات منتقشة بجميع الواردات منغمرة في مادة
الالهام متصفة بالاخلاق الحميدة فان النفس لها قوى متباينة تكون مصدراً لافعالها وآثارها ... الارادة ... منها
القوة الناطقة ... بالنفس الملكية فاذا اتصفت بمكارم الاخلاق القدسية ترجع الى اصلها الملكية وهم لا
يعصون الله ما امرهم وهم بامره يعملون وفي منهاج اليقين ومصباح الانوار للشيخ الطوسي باسناده مرفوعاً الى
مفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله ذات يوم فقال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الاعلى
قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل اعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان
السموات والارضين والجبال والرمال والبحار ... وعلموا ... وعدد ... ووزن الجبال وكيل ماء البحر وانهارها وعيونها
وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا
ذلك قلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل ... نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت
لك الجنة ولكل مؤمن ومؤمنة فصل وفي كتاب بصائر الدرجات عن ابي جعفر قال اتى جبرئيل الى رسول الله
برمانتين فاكل رسول الله احديهما وكسر الاخرى نصفين فاكل نصفاً واعطى علياً نصفاً ثم قال رسول الله يا اخي هل تدري
ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت
اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمداً علماً الا امره ان يعلمه علياً وفي كتاب بصائر الدرجات عن ابن مسلم عن
ابي جعفر قال سمعت ابا جعفر يقول نزل جبرئيل على محمد برمانتين من الجنة فلقيه علي فقال ما هاتان الرمانتان التي
في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله فاعطاه نصفها فقال انت
شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم الله رسوله حرفاً مما علمه الا وعلمه علياً وروى اخطب خوارزم باسناده عن ضحاك الى عبد الله بن
عباس ثم قال قال رسول الله يا علي ما مثلك في الناس الا كمثل قل هو الله احد في القرآن ومن قرأها مرة فكأنما
قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلثاً فكأنما قرأ القرآن كله وهكذا يا علي من احبك بقلبه فقد
فقد اخذ ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد اخذ ثلثي الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه ويده فقد اخذ
الايمان كله والذي بعثني بالحق لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احداً منهم بالنار وفي تأويل
الآيات روى اخبار كثيرة بهذا المعنى وفي مصابيح الانوار باسناده الى سلمان الفارسي وعمار والمقداد بن الاسود
الكندي وابوذر الغفاري وجماعة من اصحاب النبي دخلوا عليه والحزن ظاهر في وجوههم فجلسوا بين يدي رسول الله
وقالوا فديناك بالآباء والامهات انا نسمع في علي كلاماً فحزنا وانا نشتاق في الرد عليهم قال رسول الله
وما تسمعون قالوا يقولون في اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله انهم يقولون واي فضيلة لعلي في سبق

حيث الايمان

فی سبق الاسلام انا ادرکه وهو طفل صغیر یحکی فی هذا الکلام والکلف تحزن فقال النبی ع هذا الذی یحزنکم فقالوا نعم فقال النبی الی ان
قال ان الله خلقنی وعلیا من نور واحد وکنا فی صلب ادم نسبح الله ثم نقلنا فلم یزل ینقلنا من اصلاب الرجال الی الارحام الزکیة
یسمع تسبیحنا فی الظهور والبطون فی کل عهد وعصر الی عبد المطلب فان نورنا کان یظهر فی ملامح وجوه آبائنا وامهاتنا
حتی افترق نورنا نصفین نصف فی عبد الله ونصف فی ابی طالب وکان یسمع تسبیحنا فی ظهورهم وکان عمی وابی اذا جلسوا
فی ملاء من الناس انار نوری فی صلب ابی وانار نور علی فی صلب ابیه الی ان خرجنا من اصلاب ابائنا وبطون امهاتنا ولقد
لقد هبط علی اخی جبریل فی وقت ولادة علی قال یا محمد الحق یقرئک السلام ویحییک بولادة اخیک ووصیک علی بن
ابی طالب ویقول لک هذا اوان ظهور نبوتک واعلان وحیک وتایید برکت وصفیک وخلیفتک ومن
شددت به ازرک واعلیت به ذکرک فقمت الحمد به فوجدت فاطمة بنت اسد قد جاءها المخاض وهی بین
النسوة والقوابل فقال لی اخی جبریل استجف [illegible] بین الناس بیننا فاذا وضعت علیا فاتلقه ففعلت ما امرنی
به جبریل وقال امدد یدک الیمنی نحو امه فاذا بعلی مایل علی یدی واضع یده الیمنی فی اذنه [illegible] الحنیفیة وشهد لله بالوحدانیة
ولی بالرسالة ثم [illegible] فقال والذی [illegible] الجنة وبرأ النسمة فقد ابتدأ فی الصحف التی انزل الله تعالی علی ادم واقام بها شیث ابنه فتلاها
من اول حرف الی آخر حرف حتی لو حضر شیث لاقر له انه احفظ منه ثم تلی صحف نوح ثم ابراهیم ثم قراءة
موسی وانجیل عیسی ثم قرأ القرآن من اوله الی آخره فوجدته یحفظ کحفظی له قبل ان اسمع منه حرفا واحدا ثم خاطبنی وخاطبته
بما یخاطب الانبیاء والاولیاء ثم عاد الی الطفولیة [illegible] قول اهل الشرک والشک ثم قال ان الله علیکم [illegible]
انه افضل الانبیاء ووصی افضل اولیاء وهو وصی علی جمیع المسلمین جمیعا وان ادم لما رای اسمی واسم اخی واسم فاطمة بنتی
واسم سبطی الحسن والحسین مکتوبا علی ساق العرش قال الهی هل خلقت خلقا من قبلی اکرم علیک منی قال یا آدم قال
یا الهی [illegible] هذه الاسماء التی رایتها علی ساق العرش مکتوبة قال الله تعالی یا ادم لولا هذه الاسماء ما خلقت سماء مبنیة ولا
ارضا مدحیة ولا ملکا مقربا ولا خلقتک یا ادم قال ادم الهی وسیدی بحقهم علیک الا غفرت لی فغفر له فقال الله تعالی
یا ادم هذه الاسماء من ذریتک وولدک فحمد الله وافتخر علی الملائکة فاذا کان هذا من فضلنا وفضله الله تعالی وما اعطی ابراهیم
وموسی وعیسی من الفضل الا اعطاه الله تعالی اوفی منهم الحدیث وفی کفایة الاثر عن عبد الملک بن ایمن عن الصادق ع
فی حدیث عن ان ادنی معرفة الامام انه عدل النبی ع الا درجة النبوة وان طاعته طاعة الله وطاعة رسوله والتسلیم له
فی کل امر ونهی والرد الیه والاخذ بقوله وفی مناقب ابن شاذان قال قال رسول الله لو ان الغیاض اقلام والبحر مداد
والجن حساب والانس کتاب لما احصوا فضایل علی بن ابی طالب ع وعدة مواضع من کتاب سلیم بن قیس الهلالی عن
رسول الله انه قال لعلی ع لولا ان تقول طوائف من امتی فیک ما قالت النصاری فی عیسی بن مریم لقلت فیک مقالا
تتبع امتی آثار قدمیک فی التراب فیقبلونه ای عزیز بجز [illegible] از خوف [illegible] حقیقت [illegible] کمالات الجلال را
بیان نفرموده اند وانچه را که فرموده اند دوستان از خوف اعدا بروز نداده اند و دشمنان را از عداوت کتمان نموده اند
وجود این که بر سر حسب اتفاق فضایل او است از شرق تا غرب مملو از فضایل او است وفی کامل [illegible]
قال دخلنا علی ابی عبد الله ع فقال لی جعلت فداک حدیث رواه فلان فقال اذکره فقال حدثنی ان النبی ع حدث
علیا الف باب یوم توفی رسول الله ص کل باب یفتح الف باب فذلک الف الف باب فقال لقد کان ذلک قلت
جعلت فداک فظهر ذلک لشیعتکم وموالیکم فقال یا فلان باب او بابان فقال وعسیتم ان تردوا من فضلنا ما تروون الا الف غیر
غیر معطوفة وفی بصائر الدرجات عن ابی حمزة قال سمعت ابا جعفر ع یقول لا والله لا یکون عالم جاهلا ابدا او عالما بشیء جاهلا
ثم قال ان الله اجل واعز واکرم ان یفرض طاعة عبد یحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا لا یحجب ذلک ثم ذکر قریبا من هذا الخبر

اخبار الکثیرة وفی بصائر الدرجات قال سئل علی ع عن علم النبی ع فقال علم النبی جمیع علم النبیین وعلم ما کان وعلم ما هو کائن الی
الی یوم القیمة ثم قال والذی نفسی بیده انی لاعلم علم النبیین وعلم ما کان وعلم ما هو کائن فیما بینی وبین قیام الساعة

فصل

روی فی المناقب مرفوعا الی ابن عمر قال سألت رسول الله ص عن علی بن ابی طالب ع فغضب وقال یا رسول الله ما منزلة علی بن
ابی طالب منک فغضب رسول الله ثم قال ما بال قوم یذکرون من له عند الله منزلة کمنزلتی ومقام کمقامی الا النبوة
یا ابن عمر ان منزلة علی بن ابی طالب منی منزلة الروح والجسد وان علیا منی بمنزلة النفس من النفس وان علیا منی بمنزلة النور
من النور وان علیا منی بمنزلة الرأس من الجسد وان علیا منی بمنزلة الزر من القمیص یا ابن عمر من احب علیا فقد احبنی ومن احبنی
فقد احب الله ومن ابغض علیا فقد ابغضنی ومن ابغضنی فقد ابغض الله الا ومن احب علیا فقد اوتی کتابه بیمینه وحوسب
حسابا یسیرا الا ومن احب علیا لا یخرج من الدنیا حتی یشرب من الکوثر ویاکل من طوبی ویری مکانه فی الجنة الا ومن احب علیا
هانت علیه سکرات الموت وجعل قبره روضة من ریاض الجنة الا ومن احب علیا اعطاه الله بکل عرق فی بدنه حوراء وشفع فی ثمانین
من اهل بیته الا ومن عرف علیا واحبه بعث الله الیه ملک الموت کما یبعث الی الانبیاء ودفع عنه اهوال منکر ونکیر ونور قبره وفسح له
فی قبره مسیرة عام وبیض وجهه یوم القیمة ابیض الوجه یزف الی الجنة کما تزف العروس الی بعلها الا ومن احب علیا اظله الله
تحت عرشه وآمنه الله یوم الفزع الاکبر الا ومن احب علیا قبل الله حسناته وتجاوز عن سیئاته ودخل الجنة آمنا الا ومن احب علیا [illegible]
فی ارضه الا ومن احب علیا وضع علی راسه تاج الکرامة مکتوب علیه اصحاب الجنة هم الفائزون [illegible]
الا ومن احب علیا مر علی الصراط کالبرق الخاطف الا ومن احب علیا لا ینشر له دیوان ولا ینصب له میزان وفتح له
ابواب الجنة الثمانیة الا ومن احب علیا ومات علی حبه حیا احیینا الملائکة وزارته ارواح الانبیاء الا ومن مات علی حب
علی کفیله بالجنة [illegible] الا ومن احب علیا اعطاه الله بکل عرق فی
بدنه وشعرة فی جسده مدینة فی الجنة یا ابن عمر ان علیا سید الوصیین وامام المتقین وخلیفتی علی الناس اجمعین وابو
الائمة المیامین طاعته طاعتی ومعرفته معرفتی یا ابن عمر والذی بعثنی بالحق نبیا لو ان احدکم صف بین الرکن والمقام
یعبد الله الف عام صائما نهاره قائما لیله وکان له ملء الارض ذهبا فانفقه فی سبیل الله ثم قتل مظلوما [illegible]
شهیدا بین الصفا والمروة ثم لقی الله یوم القیمة مبغضا لعلی لم یقبل الله له عدلا ولا صرفا [illegible] من الخاسرین وروی
الصدوق ره باسناده عن ابی [illegible] زید قال حدثنی عبد الرحمن ابن عمر قال سألت رسول الله عن علی بن ابی طالب فغضب
وقال ما بال قوم یذکرون من له عند الله منزلة کمنزلتی ومقام کمقامی الا النبوة الا ومن احب علیا فقد احبنی ومن احبنی رضی الله عنه ومن رضی
الله عنه کافاه بالجنة الا ومن احب علیا لا یخرج من الدنیا حتی یشرب من الکوثر ویاکل من طوبی ویری مکانه من الجنة الا ومن احب علیا
قبل الله منه صلاته وصیامه وقیامه واستجاب الله دعاءه الا ومن احب علیا هون الله سبحانه علیه الموت وجعل قبره روضة
من ریاض الجنة الا ومن احب علیا اعطاه الله بکل عرق فی بدنه حوراء وشفع فی ثمانین من اهل بیته وله بکل شعرة فی بدنه مدینة
فی الجنة الا ومن احب علیا بعث الله الیه ملک الموت کما یبعث الی الانبیاء ودفع الله عنه هول منکر ونکیر ونور قبره وفسح له مسیرة
سبعین عاما وبیض وجهه یوم القیمة وکان مع حمزة سید الشهداء الا ومن احب علیا اظله الله فی ظل عرشه مع الصدیقین والشهداء
والصالحین وآمنه یوم الفزع الاکبر ومن اهوال الصاخة الا ومن احب علیا اثبت الله الحکمة فی قلبه واجری علی لسانه الصواب
وفتح الله علیه ابواب الرحمة الا ومن احب علیا [illegible] تحت العرش یا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله
له کل الذنوب الا ومن احب علیا ناداه ملک من السموات والارض یا اسیر الله ویباهی به ملائکة السموات وحملة العرش
الا ومن احب علیا جاء یوم القیمة ووجهه کالقمر لیلة البدر الا ومن احب علیا وضع الله علی راسه تاج الملک والبسه
حلة العزة والکرامة الا ومن احب علیا کتب الله له براءة من النار وجوازا علی الصراط وامانا من العذاب [illegible]

والميزان والميزان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بلا حساب لانه احب علياً وانت علي حبه صافحته الملائكة وزار الانبياء
الاولياء وقضى الله حوائجه كل حاجة الاولى من احب الله محاسن من الحساب والميزان والصراط الاولى منه يجب ان يحب علي التكبيره
بالجنة مع الانبياء الاولى ان يبغض الله علياً بحرم الله الجنة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله الاولى من حقه ثابت على بعض المحدثات كافرا
الاولى من مات على بغض الله لم يشم رائحة الجنة قال ابو رجا كان حماد بن زيد نحن نحفظ هذا الحديث ويقول هذا هو الاصل فمن قرأ هذا
الخبر على طريق الاول فقد قال من الشرع مع الفاسق وشرد في تغيير قوله ولا تخسروا الميزان اي لا تظلموا عليا حق الولاية فمقامه
هي الميزان للعباد يوم المعاد وقال والسماء رفعها ووضع الميزان والارض وضعها للانام ان ربيات والسماء مقابل لا اله الا الله لا يقوم الا ودان
واذا وضعت الولاية مقابلها وهي على رجحت الميزان لان الولاية معنا التوحيد والنبوة لانها جزء من التوحيد وجزء من النبوة
وهي جامعة لسر التوحيد والنبوة وفاتحة لما فلهذا لو جاء العبد في ميزانه الجبال الراسيات من الصالحات وليس فيها الولاية على النبي هي
كالهباء المنثور لا وزن لها الا ان الولاية على كال سابرا الاوزان لان الله لم يبعث نبيا دعا الناس اليه وقيل على عبادته الا
وقبل ذلك ولاية على وكلها فضل بين الناس على حسب ولايته فلا كال له الا كال له ناقص والناقص لا يقبل ولا وزن له
الا الطيب والطيب يومئذ الحق والحق هو العدل والعدل هو الولاية لان الحق على القراءة على مع الحق مع على فمن ثقلت موازينه
بحب على وجب له الحق فاولئك هم المفلحون وهم الذين تقبل الله اعمالهم وفي شرح الصحيفة في زجرة قولا اهل الالف وقد روي
في مستفيض ان الله سبحانه عرض ولاية الائمة على تمام الذر والارواح على جميع المخلوقات فمن اقر اليها وعقد قلبه عليها من الانبياء
اذن ظلم في سلكه وهو الحكم قبلت توبته فاب آدم فنسي ولم نجد له عزما اي ترك ولايتهم ولم يعقد قلبه عليها عقدا جازما وكذا في حيوان
البهائم والملائكة صار من اهل الرقي ومن ترك الاقرار صار من اهل التيه ومن اليوم صار ذا ثمر حاسن ومن قطعها صار من صدور بالا فرارنة
ومن البهائم كان من البهائم المدوحة الاتي الاخبار الواردة في خلقة العصفور انه كان يحب فلانا وفلانا ادعيت هذه الفضائل و
تعجب منها فلا عجب فقولاه فان الفلك والسبع الى منك كما تقدم في اخبار كثيرة وسيأتي اكثر وهو الذي قال رسول الله في حقه يوم خيبر
لولا اخاف ان تقول امتي فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك حديثا فقال لا بعد ربوبية قال وعد في ذلك اليوم رأى
النبي في وجه صفية ابنة الملك شجة فسالها فقالت ان عليا عليه لما قدم الى الحصن والباب هز الحصن فسقط من كان
عليه من النظارة وارتجفت السرير فسقطت بوجهي فشجني جانب السرير فقال لها رسول الله يا صفية ان عليا عظيم عند الله وانه لما
هز الباب اهتز الحصن واهتزت السماوات السبع والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي وفي ذلك اليوم لما سأله عمر فقال
يا ابا الحسن لقد اقتلعت حصنا منيعا وانت مثقل ايام خمصها فهل قلعتها بقوة البشرية فقال ما قلعتها بقوة البشرية فقال هل
خففتها ولكن قلعتها بقوة الهية ونفسي بلقاء ربها مطمئنة مرضية وذلك اليوم لما قطع مرحب نظيره والقاه مجدلا جاء جبرئيل
باسما متعجبا فقال له النبي م تتعجب فقال ان الملائكة تنادي في صوامع السماوات تعجبا لما قتلت اليوم ابن طالب على صعب لا
لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار في مواضع حوامع السماوات واما تعجبي فاني لما امرت ان اقلبها وطعنت عليهم وهي
سبع مدائن من الارض السابعة السفلى الى السماء السابعة العليا على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح
ديوكهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم اثقل بها واليوم لما ضرب علي ضربته الهاشمية وكبر امرت
ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض ويصل الى الثور الحامل فيشطرها شطرين فتنقلب الارض باهلها فكان
فاضل سيف علي اثقل من مداين لوط هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا في الهواء فاي عجب هذا البشر الا كان من راتب
احاله لان مداين لوط قطعة من الارض وصيرتها وكارة على جناحه بقدرته وابلغ قدرة الله التي امرتنيها تردها السماء
وسكانها فما قطعة من الارض وحده انها والامام امر الله وعظمته وان ثقل الارض لا عظم رب السماء والارض الا تعظيم قول الله

اذا عرفنا

انه عرض السماوات الامانة على السماوات والارض الاية والامانة انما هي ولاية الله في ارضه وعباده وخلافة الله في بلاده والقائم
القائم بها قائم مقام الله والامانة صفة الله واذا كانت السماوات والارض قد عجزت عن حمل الصفة ان تقوم بها لعظمتها
في ملكوت الله فكيف يطيق جبرئيل وحده حمل الامين الموصوف الذي ظهرت فيه وبه الآثار الالهية والقوى الربانية وليظهر
هذا المعنى ان بقوله قلت باب الخيبر بقوة جسمانية وقوة غذائية بل بقوة ربانية ولآثار الالهية واذا كان شديد القوى الذي
هو جبرئيل لا يقوى على حمل سيف علي فكيف يطيق الناس على حمل سره الذي ما سمعت تحمل له ابدا حله فلا جرم اذا برقت
بارقة من بوارق سره من سماويته لها وسنا برقه يذهب بالابصار ولا تجد عند اكثر الناس الا الرد والانكار وما علمنا من
سر عظمة الا نقطة هي الباب الدال على الحجاب وليس من ورائه الا الله من حجاب فهو السر والحجاب على صفة الله وقدرته
الله وكلمة الله واسم الله العظيم وتلك ثقل قدرة الله وتجليه وتحمل ثقل السماوات والارضين السبع وجبرئيل وغيره قد خلقوا
من شعاع نور محمد وعلي وفاطمة ومعها خلق من نور ذو الجلال والله اكبر رسول الله لو ان البحار مداد والاشجار اقلاما وا
السماوات صحف والجن والانس كتاب لنفد المداد وكلت الثقلان ان يكتبوا معشار عشر فضائل علي ويشهد به النبي كتاب الله
الرسول فقل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقد تقدمت الاخبار
ان الكلمات الله وفضلهما مع هو اذا ادركها الملك وبالفضائل والمناقب التي لا تحصر فكيف يعرف البرايا وقد تقدم النبي
يا علي ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله وانت وما عرف الله الا انا وانت فكيف يكون مثل الناس وهم يدعون
معرفته وروي عن النبي من عرف نفسه فقد عرف ربه ومعرفة الناس هو ان يعرف الانسان مبدأه ومنتهاه من اين
والى اين والى اين وذلك معرفة على معرفة حقيقة التي هي الوجود المقيد وهو معرفة الفيض الاول فاض على حضرة ذي
الجلال ثم فاض على الوجود بامر وجيب الوجود ففيض الجود وذلك هو النقطة الواحدة التي هي مبدأ الكائنات وغاية
الموجودات وروح الارواح ونور الاشياء وهو اول العدد وسر الواحد الاحد وذلك لان ذات الله غير معلومة للغير
فعرفت بصفاته والنقطة هي صفة الله والصفة تدل على الموصوف لان ظهوره الا عرفه وهي الا النور الذي شعشع
عن جلال الاحدية في سماء الحضرة المحمدية والبه الاشارة بقوله لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهو النور الذي اشرقت
منه الانوار والواحد الذي ظهرت عنه الاعداد والسر الذي نشأت عنه الاسرار والعقل الذي فاضت منه العقول
والنفس التي صدرت عنه النفوس واللوح الحاوي لاسرار الغيوب والكرسي الذي وسع السماوات والارض
والعرش العظيم المحيط بكل شيء عظمة وعلما والعين التي ظهر عنها كل عين والحقيقة التي تشهد لها بالبداء كل موجود
شهدت هي بالاحدية لواجب الوجود فعرفان العارفين من الوصل الى المحدود على تحقيق معرفتهم او معرفة حقيقتهم
لكن ذلك الباب مستور بحجاب وما اوتيتم من العلم الا قليلا واليه الاشارة بقولهم ان امرنا الذي خرج الى الملائكة
من معرفة آل محمد قليل من كثير من الكل فكيف الاعلام الشريفة ومن هذا المقام عنها بقولهم في اخبار متواترة متفقة ان
امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فمن الفصل الشيعة ويزعم
فقد عرف نفسه لانه قد عرف معنى الوجود وحقيقة الموجود وفردانية الرب المعبود فمعرفة النفس هي حقيقة التوحيد الوجود
المقيد وهو النقطة الواحدة التي ظاهرها النبوة وباطنها الولاية فمن عرف النبوة والولاية بتحقيق معرفتها فقد
عرف ربه فقد عرف كما عرفنا فقد عرف ربه والاشياء كلها عن اسماء الفعل هو وجعلنا من الماء كل شيء حي فالماء
ابو الاشياء كلها وهو عليه السلام ابو التراب فهو سر الاشياء كلها واليه الاشارة بقوله ليلة الاسرى بي الى
السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا عرفة الا ومكتوب عليها علي وان الاسم على المكتوب على كل شيء
روى عمار عن امير المؤمنين انه قال يا عمار باسمي تكونت الكائنات والاشياء باسمي دعى به الانبياء و
وانا اللوح وانا القلم وانا العرش والكرسي وانا السماوات السبع وانا الاسماء الحسنى والكلمات العليا وقدرتها

وقد مرّ ان الولاية احق من النبوة فاين كان آدم ومحمد صلى الله عليه وآله بخلافه لو دخل الولاية تحت النبوة وفي الارشاد عن الكفاية
للخزاز عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مررت ليلة اسري بي الى السماء واذا بملك جالس على منبر
من نور والملائكة تحدق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا باخي
وابن عمي علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب الى السماء الرابعة فقال لي يا محمد ولكن الملائكة شكت
حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور علي على صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدسونه
ويهدون ثوابه لمحب علي بن ابي طالب ع وقد تقدم ان الله تعالى قال علي [illegible] في اخبار كثيرة [illegible]
وفي مصباح الانوار باسناده عن الصادق عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين
حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدهم يزنون المحبين [illegible] وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه قال ابو علي الطبرسي ره افمن كان على بينة من ربه النبي ص ويتلوه شاهد منه علي بن ابي طالب ع وهو المروي
عن ابي جعفر الباقر وعلي بن موسى الرضا ع وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين
يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين عن علي بن ابراهيم في تفسيره باسناده عن عبد الله بن [illegible]
عن علي بن ابراهيم في تفسيره باسناده عن عبد الله بن [illegible] عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله ص واوحى الله اليه في علي
واوحى الله اليه في علي ما اوحى من شرفه وعظمه ورد الى البيت المعمور جمع الله النبيين وصلوا خلفه وعرض في قلب رسول الله ص
ما اوحى اليه في علي ع فانزل الله عليه فان كنت في شك مما انزلنا اليك في علي ع فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك
يعني الانبياء الذين صلى بهم رسول الله ص في كتب الانبياء قبلك ثم انزل في كتابه من فضله لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن
من الممترين يعني من الشاكين فقال ابو عبد الله ع ما شك رسول الله ص ولا سئل عن الانبياء وهذا مثل قوله واسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا ومعنى عرض في قلب رسول الله ص اي تفكر على الاعظم ما اوحى اليه في علي وفضله ثم لم يكن عنده في ذلك
شك الا ان فضل علي من فضله الذي فضل على الخلق اجمعين ولاجل ذلك قال يا علي ما عرف الله الا انا وانت وما عرفك
الا الله وانا

فصل وفي فردوس الاخبار عن حذيفة اليماني لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي بذلك
وآدم بين الروح والجسد قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وفي خلاصة المناقب للعلامة قال النبي ص
ان الله تعالى عرض محبة علي وفاطمة وذريتهما على البرية فمن بادر منهم بالاجابة جعل منهم الرسل ومن اجاب [illegible] رواية
اهل بيتي [illegible] فاقر بطاعتهم وفي جواهر السنية [illegible] رواية مقتصرا على هذه الامة بل عليها افضلت
مواشي الانبياء وانهم كانوا [illegible] الاخبار انتهى وفي المجالس عن ابن عباس رض عن النبي ص قال قال جل جلاله لو اجتمع الناس
كلهم على ولاية علي ما خلقت النار وقال النبي ص اتاني جبرئيل ع فقال يا محمد ان ربك يامرك بحب علي بن ابي طالب ع [illegible]
وولايته ع وفي كتاب [illegible] عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص في ليلة المعراج اجتمع علي الانبياء فاوحى الله الي سلهم يا محمد
بماذا بعثتم فسألتهم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب ع وفي البصائر الدرجات
عن ابي عبد الله ع [illegible] والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر عددا من التراب في الارض
وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا مدرة الا وفيها ملك موكل بها ياتي الله كل يوم
بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا وفي البصائر الدرجات
عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول وان في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع عليهم اهل
الارض كلهم يحصون عدد صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا وفي البصائر عن ابي عبد الله ع ولايتنا ولاية الله التي
لم يبعث نبيا قط الا بها وفي كا عن ابي عبد الله ع ~~[illegible]~~ يقول ما من نبي جاء
قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا وفي كا عن ابي الحسن ع قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن

يبعث

ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي ع وكا عن ابي جعفر ع قال ان الله نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان
كافرا الحديث وفي اخبار كثيرة ما نبئ نبي قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا وفي خبر آخر عن مولانا امير المؤمنين ع ان الله عرض ولايتي
على اهل السموات وعلى اهل الارض اقر بها من اقر وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها وفي بصائر الدرجات عن
ابي الحسن موسى بن جعفر ع ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من
عند الله تعالى الى صاحب هذا الامر وفي بصائر الدرجات في اخبار كثيرة منهم [illegible]
اتباعا من الناس لنا اتباعا من الجن [illegible]
وفي الارشاد عن سلمان الفارسي رض قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان على رسول الله ص فقالوا يا رسول الله [illegible] في كل
حال فقال [illegible] فقالوا [illegible] الدليل فقال ص [illegible] اهل الكهف [illegible]
[illegible] اصحاب الكهف [illegible] سلمان شاهدا عليكم [illegible]
[illegible]
القرنة الرابعة ثم قال [illegible] اصحاب الكهف [illegible] قال سلمان [illegible]
بكهف عظيم [illegible] السلام عليكم يا اصحاب الكهف [illegible]
امير المؤمنين ع [illegible] يا اصحاب الكهف [illegible]
امير المؤمنين ع السلام عليكم ايتها الفتية الذين آمنوا بربهم فزادهم هدى فقالوا وعليك السلام [illegible] رسول الله
[illegible] امير المؤمنين [illegible] بالولاية [illegible] امير المؤمنين [illegible] يوم القيامة [illegible]
فسقط القوم على وجوههم وقالوا [illegible] يا ابا الحسن [illegible]
رسول الله [illegible] فقص عليهم رسول الله [illegible] هذا حبيبي جبرئيل [illegible] فقالوا الآن علمنا
فضل علي ع [illegible] وفي تاويل الايات [illegible] العباس [illegible] ابي عبد الله ع [illegible] رسول الله ص
ابا بكر وعمر وعليا ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء [illegible] ركعتين [illegible]
[illegible] وعمر [illegible] علي ع [illegible] رسول الله
فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي ع [illegible] وقالوا [illegible] فقال لهم [illegible] لم تجيبوا [illegible]
الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا [illegible] الانبياء او وصياء الانبياء [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فانزل الله عز وجل في سورة الزخرف
ستكتب شهادتهم ويسألون يوم القيمة وفي المناقب [illegible] ابن عباس [illegible] فقال النبي ص
يا جبرئيل كيف سميت امير المؤمنين فقال اوحى الله تعالى [illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب
[illegible] الملائكة [illegible] فسماه الله تعالى في السماء امير المؤمنين فانت
يا علي امير من في السماء وامير من في الارض [illegible] ولا امير بعدك [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] وفي شرح الصحيفة نقل حديثا عن النبي ص انه قال يا علي [illegible] بهذا الاسم [illegible]
[illegible] وفي بصائر الدرجات عن ابي سعيد الخدري قال رايت رسول الله ص يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا
وقد دعاه الى ولايتك طائعا او كارها وفي مجالس الصدوق عن النبي ص في جملة حديث معاشر الناس والذي
بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما [illegible] علي [illegible] في الارض حتى [illegible] في سمواته
[illegible] على الملائكة وفي تاويل الآيات عن الصدوق وفي الارشاد عن ابي ذر الغفاري ره قال سمعت رسول الله ص

يقول افخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك قال ولم انت خير مني قال انى صاحب الثمانية حملة العرش وانا
صاحب النفخة في الصور وانا اقرب الملائكة الى الله عز وجل فقال انا خير منك فقال وبما انت خير مني قال انى امين الله
على وحيه وانا رسول الله الى الانبياء والمرسلين وانا صاحب الكسوف والخسوف والقذوف وما اهلك الله امة من الامم
الا على يدي فاختصما الى الله تبارك وتعالى فاوحى الله تعالى اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت خيرا منكما قال
يا رب وتخلق خيرا منا ونحن خلقنا من نور قال الله تعالى نعم فاوحى الله الى ... الكشطي فانكشفت فاذا على
ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل يا رب فاني اسالك
بحقهم عليك ان تجعلني خادمهم قال الله تعالى قد جعلت فجبرئيل من خادمنا انا من اهل البيت وفي الارشاد عن اخطب
عن ابن مسعود قال قال رسول الله ... عبد الله اتاني ملك فقال يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال
مع قلت على ما بعثوا فقال على ولايتك وولاية علي وفي مناقب فضل ابن شاذان عن امير المؤمنين قال والله
لقد خلقني الله ... وانجى الله عليهم بعد نبيه ... ولايتي ليتكلم اهل السماء كما يتكلم اهل الارض وان الملائكة لتذا
كر فضلي وذلك تسبيحها عند الله وفي تاويل الآيات في تفسير واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و
واشهدهم الآية عن علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال الصادق ان الله اخذ الميثاق على الناس لله بالربوبية
ولرسول الله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالولاية ثم قال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم والائمة الهادون
اولياؤكم قال فمنهم من اقر بلسانه ولا يؤمنهم من اقر بالقلب ... عن جابر عن ابي عبد الله

عن ابي عبد الله قال قلت لم سمي علي امير المؤمنين قال سماه الله وهكذا انزل الله في كتابه وهو قوله عز وجل واذ اخذ الله الآية الى قوله الست بربكم
وان محمدا نبيكم رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى وروى المفيد باسناده الى انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله فلما كانت ليلة ام حبيبة
بنت ابي سفيان اتيت رسول الله بوضوء فقال يا انس يدخل عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثرهم علما
وارجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من قومي فلم البث ان دخل علي بن ابي طالب من الباب ورسول الله يتوضأ فرد رسول الله الماء على وجهه حتى
ملأ عينيه منه فقال يا رسول الله احدث في حدث فقال النبي ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني
في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي وفي تفسير مجاهد من طريق العامة قال في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلي ...
سابقة في ذلك لانه سبقهم الى الاسلام فسماه الله سبحانه في تسع وثمانين موضعا امير المؤمنين وسيد المخاطبين الى يوم الدين وروى اخطب خوارزم
صاحب كتاب ... في كتابه حديثا مسندا الى الباقر قال سئل الباقر عن قول الله تعالى فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من هذا الذي فقال لما
رسول الله لما اسري به الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت وصليت بهم فلما انصرفت قال
جبرئيل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين وفيه ايضا عن ابي عبد الله انه قال وقد سأله رجل عن القائم
يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذلك اسم سمى الله به امير المؤمنين لم يسم به احد قبله ولا بعده الا كافر قال قلت فكيف يسلم على القائم قال تقول السلام عليك
يا بقية الله ثم قرأ بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وفي تاويل الآيات وروى الكراجكي في كنز الفوائد حديثا مسندا الى ابن عباس قال قال رسول الله والذي بعثني بالحق بشيرا
ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين الحديث والكلام
في تسمية علي بن ابي طالب بهذا الاسم دال على اختصاصه به من قبل الله اكثر من ان يحصى **تنبيه** واعلم انه يظهر من هذه الاخبار بعنوان ان امير المؤمنين
افضل من النبيين والمرسلين حديث ثبت من طريق العامة ان الله تعالى سماه امير المؤمنين واشهد على ذرية آدم وهم ذر واقروا له بذلك وامير
افضل من المؤمر عليه وان اللام في المؤمنين للاستغراق كما دل عليه بعض الاخبار المتقدمة انفا وسابقا فيعم جميع المؤمنين ومن جملتهم الانبياء
والمرسلون لقوله تعالى في سورة الصافات حكاية عن نوح انه من عبادنا المؤمنين وعن ابراهيم انه من عبادنا المؤمنين وعن موسى وهارون انهما من
المرسلين منهم خمسة اولو العزم نوح وابراهيم وموسى ومنهم هارون والياس من المرسلين فيكون امير المؤمنين افضل منهم وفي تاويل الآيات
في قوله ... سبحان من خلق الجنة لمحمد وآل محمد وشيعتهم فظهر ان الانبياء والمرسلين من شيعتهم ... لمحمد وآله الطيبين
فصل وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم روى محمد بن العباس باسناده عن ابي جعفر
في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك قال انك على ولاية علي بن ابي طالب وفيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال اوحى الله عز وجل الى نبيه فاستمسك
بالذي اوحي اليك انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم وعن جابر بن يزيد عن ابي جعفر في قول الله عز وجل فاستمسك
بالذي اوحي اليك قال في ولاية علي بن ابي طالب وفيه عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال اوحى الله عز وجل الى نبيه فاستمسك بالذي اوحي
اليك في ولاية علي انك على صراط مستقيم وفي بصائر الدرجات عن ابي الحسن موسى قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث
نبيا الا بنبوة محمد ووصية علي وفي المناقب عن ابي ذر الغفاري قال نظر النبي الى علي بن ابي طالب قال هذا خير الاولين من اهل السماوات
والارضين هذا سيد الصديقين وسيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الحديث وفي بحار الانوار عن خلاصة المناقب قال النبي حدثني
جبرئيل عن الله عز وجل انه قال من احب عليا الا احبه الملائكة ولا النبيين ولا المرسلين وما من تسبيحة يسبح الله الا ويخلق الله منها ملكا يستغفر
لمحبه وشيعته الى يوم القيامة وفي بحار الانوار عن عمر بن الخطاب قال ... ما كان مع النبيين في درجتهم يوم القيامة ...
فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وفي مجالس الصدوق قال رسول الله يا علي انت اخي وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت
صاحب التأويل ... الحديث وان الملائكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك وان اهل مودتك في السماء لاكثر منهم في الارض
الاثر عن محمد بن حنفية عن امير المؤمنين عن رسول الله في حديث انا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة ولولانا لم يخلق الله الجنة
والنار ولا الملائكة ولا الانبياء قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملائكة فقال يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الارض وخير من الملائكة المقربين وكيف لا نكون خيرا
منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله وفي اكمال الدين وتمام النعمة عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عن آبائه قال قال رسول الله انا سيد من خلق الله عز وجل وانا خير من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وانبياء الله المرسلين

وأما صاحب الشفاعة والحوض المورود فإنه علي أبو هذه الأمة من عرف حقه فقد عرف الله عز وجل ومن أنكره فقد أنكر الله عز وجل ومن سبطاه ابني وسيدا شباب أهل الجنة
الحسن والحسين ومن ولد الحسين الأئمة التسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم وبعض سادات علي بن أبي طالب بجعفر بابه مبارك
آنحضرت نيز افضل خواهد بود از جميع ملائكه مقربين واز جميع انبياء مرسلين ودر مجالس الصدوق عن ابي الحسن ان شفقة النبي على امته شفقة الآباء على الاولاد
وافضل امته علي ومن بعده شفقته عليهم كشفقته فقال انا وعلي ابوا هذه الامة ن وقال بعض المفسرين قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم بالابوة المعنوية والنبوة الحقيقية لان الاب الحقيقي في التحقيق للشخص هو المخلص من الحجاب العذاب كالاب المشفق للولد وازواجه امهاتهم
دليل آخر على ذلك عن ابن مسعود وابن عباس قال كان في الآية بمعنى لان الازواج بمعنى الام ومن الائمة ان الكل بنو آب للائمة والائمة
الاولاد لهم ومن هذا قال المؤمنون اخوة والكل بسبب النسب المعنوي والذي صرح به انا وعلي ابوا هذه الامة كما روى في تأويل الآيات في اخبار كثيرة
في تفسير قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك انهما محمد وعلي ومنها ما رواه عن جابر الجعفي انه قال شهدت عند ابي جعفر وهو يحدث ان رسول الله وعلي الوالدان
ومنها عن عبد الواحد قال دخلت على ابي جعفر فقال اعلمت ان احد الابوين اللذين قال الله عز وجل وبالوالدين احسانا ولوالديك منهما من
سمع ابا عبد الله يقول رسول الله احد الوالدين قال قلت والآخر قال علي بن ابي طالب وغير ذلك من الاخبار وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى
ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم عن كامل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلى
عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا ان كتاب الابرار الآية
وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقوا منه ثم قال ان كتاب الفجار لفي سجين الآية وما ورد في هذا المعنى ان النبي والائمة مخلوقون من طينة
عليين ما رواه الصدوق في كتاب المعراج باسناده عن ابن عباس قال سمعت رسول الله وهو يخاطب عليا يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء
معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله وكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان خلق السموات والارضين
فلما اراد ان يخلق آدم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق آدم
واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بربوبيته فاول خلق اقر له بالربوبية انا وانت والنبيين
على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في سابق علمي
فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي يا علي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين جبينه
فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني
نبيا ورسولا وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال يا محمد من اطوع خلقي
لك فقلت علي بن ابي طالب فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان
اخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن احبكما واطاعكما وتولاكما كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين
ثم قال النبي يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتك
شيعتي واولياؤك اوليائي وانت معي غدا في الجنة وهذا الخبر يدل على ان امير المؤمنين افضل من الانبياء والمرسلين لانه سبقهم الى الاقرار
بعد والاية في مواضع ن واما عليون فانه مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل هي في السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل هي في
سدرة المنتهى وينتهي اليها كل شيء من امر الله وقيل هو الجنة وقيل هو لوح من زبرجد خضراء معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة مرقومة في
ما علمتم وما نقر باعينهم ويحبسون برهم بعد الكفار وفي القراءة منزل النبي والائمة وشيعتهم وفي تأويل الآيات عن محمد بن العباس
باسناده عن اشياخ من آل علي بن ابي طالب قالوا قال علي في بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا
فسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون **فصل** روى في المناقب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله يا علي بن ابي طالب لو ان
لو وضع ايمان الخلائق واعمالهم في كفة ميزان ووضع عملك يوم احد في كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما عمل الخلائق وان الله باهى بك
يوم احد ملائكته المقربين ورفع الحجب من السموات السبع واشرفت اليك الجنة وما فيها وابتهج بفعلك رب العالمين وان الله تعالى
يعوضك بذلك اليوم ما يغبط به كل نبي ورسول وصديق وشهيد وفي تأويل الآيات في تفسير وكفى الله المؤمنين القتال اي بعلي

وسبب نزول هذه الآية ان المشركين اجتمعوا في غزاة الخندق والقصة مشهورة غزاة نحكي طرفا منها وهو ان عمرو بن عبد ود كان فارس
قريش ويعد بالف فارس وكان يوم الخندق خرج متعمما ليرى الناس مقامه فلما راى الخندق قال مكيدة لم تعرفها العرب وحمل عليه فرسه فطفر
ووقف ازاء المسلمين ونادى هل من مبارز فلم يجبه احد فقام علي وقال انا يا رسول الله فقال له انه عمرو اجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد
فقام علي وقال انا يا رسول الله فقال له هذا عمرو فقال وان كان عمروا فاستأذن النبي في برازه فاذن له وقال حذيفة فالبسه النبي
درعه واعطاه ذا الفقار وعممه عمامته السحاب على راسه تسعة اكوار ثم قال له تقدم فلما ولى قال له النبي برز الايمان كله الى الشرك كله اللهم احفظه من
بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه فلما راه عمرو قال من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف
قال انا علي بن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي لكني والله لا اكره ان اهريق
دمك فقال علي لكني والله لا اكره ان اهريق دمك قال فغضب عمرو ونزل عن فرسه وعقرها وسل سيفه كانه شعلة نار ثم اتى مغاضبا ضربه
على حبل عاتقه فسقط الى الارض وثارت بينهما عجاجة فسمعنا تكبيرا فقال رسول الله قتله والذي نفسي بيده قال فجز راسه واقبل نحو رسول الله ودمه
يتخلل قال له النبي يا علي ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وفي خبر آخر لضربة علي يوم الخندق افضل من
عبادة الثقلين ولما سئل الصادق عن هذا قال انا من الثقلين ولما قتل عمرو خذل الاحزاب وارسل عليهم ريحا وجنودا من الملائكة
فولوا مدبرين بغير قتال وبسبب قتل عمرو فمن ذلك قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي روى الحافظ باسناده الى ابن عباس انه
قال لما قتل علي عمروا ودخل على رسول الله وسيفه يقطر دما فلما راه كبر وكبر المسلمون وقال النبي اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله ولم
تعطها احدا بعده قال فاهبط جبرئيل ومعه من الجنة اترجة فقال لرسول الله ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حي بهذه العطية
علي بن ابي طالب فدفعها اليه فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء فيها مكتوب سطران تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب
وفي مصابيح الانوار عن انس بن مالك عن النبي في حديث قال العباس السنا من بطنة واحدة فتبسم النبي وقال اما قولك الم
السنا من بطنة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا
ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف كان بدو خلقكم الحديث وقد مر في كتاب بشارة المصطفى
لشيعة المرتضى عن رسول الله قال لعلي انت الذي احتج الله بك في ابتداع الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى
ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق الا نفر قليل وهم اصحاب اليمين وفي كنز الفوائد عن رسول الله في جملة حديث طويل
نزل الي جبرئيل ومن جملته يا احمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني افترضت الصلوة على عبادي فوضعتها عن الذي لا
يستطيع وافترضت الزكوة فوضعتها عن المقل وافترضت الصيام فوضعته عن المسافر وافترضت الحج فوضعته عن المعدم ومن لا يجد
السبيل اليه وافترضت حب علي بن ابي طالب ومودته على اهل السموات والارض فلم اعذر فيه احدا الحديث وفي الجواهر السنية وقد نقل
جماعة عن ابن شيرويه الديلمي انه روى في كتاب الفردوس عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله
سمي امير المؤمنين وآدم بين الماء والطين قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
فقالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وفي مجالس الشيخ عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ان رسول الله
قال لعلي انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال الست بربكم قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى
الخلق جميعا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين وفي كمال الدين وتمام النعمة عن امير المؤمنين
عن رسول الله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا
وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك
وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على
الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته
جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي و
فاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد

والحسن بن علي ومحمد بن الحسن القائم عليهم السلام في وسطهم كأنه كوكب دري قلت يا رب ومن هؤلاء قال الائمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين الجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل وفي الارشاد عن عبد الله بن عباس في تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال كنا عند رسول الله فاقبل علي بن ابي طالب فلما رآه النبي تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم باربعين الف عام خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي وكذا كان في علمه ان لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي رواه في تأويل الآيات ومن هنا قال عليه السلام لولانا ما عبد الله ولما عرف صورة العبادة نقله في شرح الصحيفة وفي الكافي عن ابي عبد الله قال قال الله تعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سماواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين اثنان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداه روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فصارت نوره فينا وفي كتاب هداية السعداء للعامة عن الامام جعفر الصادق كان رسول الله ذات يوم جالسا مع الصحابة اذ جاء علي فقال رسول الله من اراد ان ينظر الى آدم في صفوته ونوح مع بركته وسليمان مع مملكته وابراهيم مع خلته وايوب مع صبره ويوسف مع حسنه وداود مع خلافته وموسى مع مناجاته وادريس مع منزلته وعيسى مع زهده ومحمد مع طاعته فلينظر الى علي بن ابي طالب فقال بعض هذه الفضائل في علي بن ابي طالب قال نعم وما قلت هذا عني بل سواه الله في كتابه مع اثنا عشر نبيا كما قال لآدم ان الله اصطفى آدم فقال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا وقال لنوح انه كان عبدا شكورا وقال تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقال لسليمان وآتيناه ملكا عظيما وقال تعالى واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وقال لابراهيم الذي وفى وقال تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا وقال لاسمعيل فلما اسلما وتله للجبين وقال تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقال لايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقال لموسى انه كان رسولا نبيا وقال تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا وقال لداود انا جعلناك خليفة في الارض وقال تعالى ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم وقال لادريس ورفعناه مكانا عليا وقال تعالى ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال لعيسى واوصاني بالصلوة والزكوة وقال تعالى والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقال انا اعطيناك الكوثر وقال تعالى عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وفي منهاج الحق واليقين ان صعصعة بن صوحان دخل على امير المؤمنين عليه السلام وقال يا امير المؤمنين انت افضل ام آدم ابو البشر قال تزكية المرء نفسه قبيح قال الله تعالى لآدم اسكن انت وزوجك الجنة الآية وان كثيرا من الاشياء اباحها الله تعالى وانا تركتها وما قربتها ثم قال انت افضل يا امير المؤمنين ام نوح قال ان نوحا دعا على قومه وانا ما دعوت على ظالمي حقي وابن نوح كان كافرا وابناي سيدا شباب اهل الجنة ثم قال انت افضل ام موسى كليم الله قال ان الله ارسل موسى الى فرعون قال اني اخاف ان يقتلون حتى قال الله لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون قال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وانا ما خفت حين ارسلني رسول الله عليه السلام بتبليغ سورة براءة ان اقرأها على قريش في الموسم مع اني كنت قتلت كثيرا من صناديد قريش فذهبت اليهم وقرأتها عليهم وما خفتهم ثم قال انت افضل ام عيسى بن مريم قال عيسى امه كانت في بيت المقدس فلما جاء وقت ولادتها سمعت قائلا يقول لها اخرجي فان هذا بيت العبادة لا بيت الولادة وانا امي فاطمة بنت اسد لما قرب وضع حملها كانت في الحرم فانشق حائط الكعبة وسمعت قائلا يقول لها ادخلي فدخلت في وسط البيت وانا ولدت فيه وليس لاحد هذه الفضيلة غيري لا قبلي ولا بعدي وروي عن النبي انه قال من اراد ان ينظر الى اسرافيل في رفعته والى ميكائيل في درجته والى جبرئيل في عظمته والى آدم في هيبته والى نوح في صبره ودعوته والى ابراهيم في سخاوته والى موسى في شجاعته والى عيسى في سياحته والى محمد في شرفه ومنزلته فلينظر الى علي بن ابي طالب ولا يذهب عليك ان تومي وتنبه الى انه الاسم الاعظم

[illegible]

في كل شيء والمكمل لكل شيء خلقه الله فان علياً مراده ومعناه لانه كلمة واجب الوجود والنور المشرق في سماء الوجود فكل نعمة وان عدت فانه تحت درجته وكل منزلة دون منزلته وتحت رتبته فمقام الافلاك في مواضع الافلاك دون منزلته ونور الكواكب الاقمار من اشراق عظمته فهو الحق العظيم فهو عصمة الاولياء ودعوة الانبياء وفرحة اسرافيل وعظم جبرئيل وهيبة آدم وكرم الخليل وشجاعة موسى وسياحة عيسى وحكمة داود وملك سليمان ذرة من فخره وقطرة من بحره لانه العلة في وجودهم قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته والرحمة محمد والفضل علي لقوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا يعني بدين محمد وولاية علي لان لاجلهما خلق الخلق لانه اول ما خلق الله نوره فهو النور الساري في الموجودات وفي مفتاح الغيب للرازي عن رسول الله لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله رواه في حلية الاولياء عن كعب بن عجرة عن ابيه ودر فواتح شرح ديوان حضرت امير المؤمنين قاضي مير حسين ميبدي از حافظ ابو نعيم در حلية الاولياء نقل نموده است كه نبي فرمود لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله وفي الكمال الدين عن ابي عبد الله كان علي مع رسول الله في غيب لم يعلم به احدا فهو الظاهر والباطن فهو الاسم الاعظم الساري في جميع الموجودات في العالم الظاهر والباطن

فصل

وفي تأويل الآيات عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود وقف في وسطها ونادى يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك مطاع يعنون به يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رأيت فلما افقت رأيت امير المؤمنين على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدائرة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت شنبويه وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرأ هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيمة وفي مجالس الصدوق عن الرضا في حديث على علي والمراد في آية المباهلة عنى الله عز وجل بقوله وانفسنا وانفسكم علي بن ابي طالب وقول النبي لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها احد وفضل لا يلحقه فيه بشر وشرف لا يسبقه اليه خلق لانه جعل نفس علي كنفسه وفي الغوالي روي عن علي انه قال كنا ظلالا تحت العرش قبل خلق البشر وقبل خلق الطينة التي منها البشر اشباحا لا اجساما ان امرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فاذا انكشف لكم سره ووضح لكم امره فاقبلوا والا فاسكتوا تسلموا وردوا علمه الى الله فانكم اوسع فيما بين الارض والسماء وفي الارشاد عن محمد بن ثابت قال قال رسول الله لعلي انا رسول الله والمبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم به فلا نظير لي الا انت ولا مثل لك الا انا ولا يخفى ما فيه من الاسرار في بصائر الدرجات عن ابي عبد الله في قول الله تعالى الم نشرح لك صدرك قال فقال بولاية علي وفي مجالس الصدوق عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي على رسول الله بفتح خيبر قال رسول الله لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك الى ان قال لولا انت لم يعرف المؤمنون بعدي وفي بحار الانوار ومناقب الخطيب قال النبي ان الله عز وجل خلق من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وفي مجالس الصدوق عن النبي معاشر اصحابي ان عليا مني وانا من علي روحه من روحي وطينته من طينتي وفي العلل عن الصادق ان محمدا وعليا كانا بين يدي الله جل جلاله قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلا قد انشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي وليي وبهما ما خلقت خلقي وفي معاني الاخبار في جملة حديث فقال علي يا نياب اليهود والتي عليهم اشهدي لمحمد وعلي وصيه فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي نشهد ان محمدا رسول الله حقا وانك يا علي وصيه حقا لم يثبت محمد قدما في مكرمة الا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شقيقان من اشرف انوار الله فميز تما اثنين وانتما في الفضائل شريكان الا انه لا نبي بعد محمد وعلي نور واحد واخذا انقسما تسمية ليعبد الشيء من الاولى كما تبازع

من الاحد فكل احد واحد ولا ينعكس فكذا كل نبي وولي ولا ينعكس فلهذا لا يوزن الاعمال لا يجب على ان الولاية كما تقدم لا يقاد بشيء قال اجل
وكذا حب علي اذا كان في الميزان فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة لان الحسنات بالتحقيق حبه والسيئات بغضه لان حبه حسنة لا يضر معها سيئة
وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة رواه الموافق والمخالف كما تقدم واليه الاشارة بقوله اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا
الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وليس في القيمة الا مؤمنا او كافرا او منافق والكافر والمنافق ليس لهما حسنات توزن في الميزان المؤمن الذي
فهو الذي وسعه الرحمة وجاء بالايمان فثلثة التوحيد والشهود النبوة وسجدة الولاية توجب الايمان من الله الامن لا في صحيفة يوم القيمة
واما المنافق فهو بجهده الدنيا واكب على الفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل واليه الاشارة في قوله اولئك ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا بل على ذلك الذي رواه صاحب الكشف من الحديث القدسي من الرب العلي انه قال لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصاني
ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن وذلك لان حب علي هو الايمان الكامل لا يظهر منها السيئة فقوله وان عصاني فاني اغفر له
اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان ويجب على العفو والغفران وقوله ولادخلن النار وذلك لانه اذا لم يوال عليا فلا ايمان فطاعته
هناك مجاز لان الطاعة بالحقيقة حب علي المضاف اليها ساير الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجى ومن احب عليا فقد نجى فعلم
ان حب علي هو الايمان وبغضه هو الكفر فليس هناك الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ومبغضه لا ايمان له فعدد ذلك وان جاء بحسنات العباد
حين يجيء دوليس نوع ذلك ان الذنوب لا تحق اذنيه وان الذنوب مع الايمان لا يزام من سيئات مع وجود الاكسير فطوبى لمن والاه
وسحقا لعداه وفي كتاب سير الامامة ان حب علي ايمان وبغضه نفاق فنقص الايمان على حبه والنفاق على بغضه والشاهد على ذلك
لو اجتمع الخلايق كلهم على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله عز وجل النار فهذا الخبر باره وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وفي مجالس الصدوق عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا رسول الله فقال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت
بعثه الله يوم القيمة يهوديا قال قلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم وفي كتاب الامامة عن ابي بكر الشيرازي في تفسيره ان النبي
وجد شبه علي تحت العرش فسال النبي عنه فاوحى الله اليه انه ليس في العلى الا الملائكة سمعوا انك ذكره وثنائه واشتاقوا الى زيارته
وما منا الا له مقام معلوم فخلقت شبهه واجلسته هناك حتى يزوروا الملائكة شبيه زيارته علي وفي معاني الاخبار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد
علي قال خطب امير المؤمنين بالكوفة عند منصرفه من نهروان ... وان القلم لك ... لا تحصى وفضلك التي لا ينسى الى ان قال انا اخو رسول الله
وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وبأسه وشدته انا رحى جهنم الدايرة واضراسها الطاحنة انا موتم البنين والبنات انا قابض الارواح
وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين الى ان قال واني مخصوص في القران باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله عز وجل ان الله
مع الصادقين انا ذلك الصادق وانا المؤذن في الدنيا والآخرة وقال واذان من الله ورسوله وانا ذلك الاذان وانا المحسن ويقول الله
عز وجل الذين يذكرون الله عز وجل وان الله لمع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانا الذاكر يقول
الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار محب
ولا يدخل الجنة مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن
يقول الله عز وجل وتعيها اذن واعية وانا السلم لرسول الله يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل الحديث وفي الارشاد عن ابي فروة احب حبيب آل محمد وان كان
فاسقا زانيا وابغض مبغض آل محمد وان كان صواما قواما فان رسول الله قال قال الله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم
التفت الى علي فقال هم والله انت وشيعتك يا علي ميعادك وميعادهم الحوض غدا غر محجلين متوجين فقال ابو جعفر هكذا هو عيانا
في كتاب علي وفي بعض كتب العامة عن ابن عباس ان عليا دخل على النبي فقام اليه وعانقه وقبل بين عينيه فقلت له اتحب هذا يا رسول
الله قال نعم الحب والله اشد حبا مني وفي مسند احمد بن حنبل قال النبي مثل علي في الناس كمثل قل هو الله احد في القران وفي خبر اخر
قال النبي ان حب علي ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب وفي فردوس الاخبار عن ابن عباس حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة
لا ينفع معها حسنة وفي كتاب المودات عن علي قال النبي لما اسري بي الى السماء وبلغني الملائكة بالبشارة في كل سماء حتى لقيني جبرئيل في محفل
من الملائكة فقال يا محمد لو اجتمعت امتك على حب علي لما خلق الله النار وفي كتاب المودات عن عمر بن الخطاب قال النبي لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار وفي
كتاب المودات عن جابر قال النبي اذا كان يوم القيمة يأتيني جبرئيل بكرسيين من المفاتيح مفاتيح الجنة ومفاتيح النار مفاتيح الجنة

المؤمنين من شيعة آل محمد ويعطى مفاتيح النار اسماء المبغضين من اعدائه فيقول يا احمد هذا المبغضين في المحبيك فادفعها الى علي بن ابي طالب
فيحكم فيهم بما يريد فهو الذي قسم الارزاق لا يدخل مبغضه الجنة ولا محبه النار وفي صحيح الترمذي والمشكوة عن ام عطية قال ارسل رسول الله عليا
فقال وقت جيشا رافعا يديه الى السماء اللهم لا تمتني حتى تريني عليا وفي الاربعين سعد بن ابراهيم الشافعي قال رسول الله اذا كان يوم القيمة
جيء بميزان العالم وحب علي كفته وحب الحسن والحسين خيوطه وحب فاطمة علاقته يوزن به المحب والمبغض ثم قرأ فاما من
خفت موازينه فامه هاوية وفي مصابيح الانوار عن علي بن ابي طالب انه قال اهدي الى النبي قنو موز فجعل يقشر الموز ويجعلها في فمي فقال له
قائل يا رسول الله انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا مني وانا منه حيث اكون ويكون وحيث يكون اكون وفي مصابيح الانوار كنت ... رسول الله
في كف علي وهو يقبله فقال قائل يا رسول الله ما منزلته منك قال كمنزلتي من الله سبحانه وفي معاني الاخبار عن جعفر عن ابيه عن جده قال
كان رسول الله ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال والذي بعثني بالحق بشيرا ما على وجه الارض خلق احب الى الله
عز وجل ولا اكرم عليه منا الحديث وفي كتاب بشارة المصطفى لشيعة علي المرتضى من مؤلفات عماد الدين ابي جعفر محمد بن ابي القاسم الطبري
عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس آدم فالهم ان قال الحمد لله رب العالمين فاوحى الله اليه يا آدم
حمدتني وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في آخر الدنيا ما خلقتك قال اي رب فبقدر ما يكون وما اسميهما فاوحى الله اليه ان ارفع
رأسك فرفع رأسه فاذا تحت العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة اقسم بعزتي ان ارحم من تولاه واعذب من عاداه
وفي كتاب بشارة المصطفى عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما
وادخلا النار من ابغضكما فقال له ملك من الملائكة ما ترجونه وهو على هذه الحالة يناجي ربه فقال ارجو منه ما رجوت من ابي آدم وهو في الجنة
فناجى فقال له يا موسى لا اقبل الصلوة الا لمن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق
اوليائي واحبائي فقال يا رب تعني باحبائك ابراهيم واسحق ويعقوب فقال هم كذلك يا موسى الا اني اردت من اجله خلقت آدم و
حواء والجنة والنار فقال موسى من هو يا رب فقال محمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من امته قال انت يا موسى من
امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته ومن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها ولا يتغير طعمها فمن
عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسألني الحديث وفي العلل عن الرضا
عن علي في تفسير الحمد في حديث فقال موسى يا رب الكان محمد عندك اكرم من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل
جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع النبيين كفضل محمد على ساير المرسلين روي في تأويل الآيات عن جابر بن عبد الله
انه قال قال لي رسول الله يا جابر اي الاخوة افضل قال قلت النبيين من الاب والام فقال انا معاشر الانبياء اخوة وانا افضلهم واحب
الاخوة الي علي بن ابي طالب فهو عندي افضل من الانبياء فمن زعم ان الانبياء افضل منه فقد جعلني اقلهم ومن جعلني اقلهم فقد كفر لاني لم اتخذ
عليا اخا الا لما علمت من فضله وامرني ربي بذلك ولا يخفى ان معنى الاخوة المبالغة في الفضل لا النبوة لما روى عن ابي الحسن
انه قال قال رسول الله يا علي انا رسول الله المبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم به فلا نظير لي الا انت ولا مثل لك الا انا وفي العيون والعلل
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي فقلت يا رسول الله انت افضل ام جبرئيل
فقال يا علي ان الله فضل انبيائه المرسلين على الملائكة المقربين وفضلني على جميع الانبياء والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة
من بعدك فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا
يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة
ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الله الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا
نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وان الله تعالى منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن
صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله
فلما شاهدوا عظم محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فقالت الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله

عالم بما او خلف من یعلم علمه واخوند ملا محمد تقی ره در لوامع در شرح جامعه کبیره و در ترجمه و صفوة المرسلین گفته است که اگر کسی شک داشته باشد در فضیلت ائمه
بر انبیا غیر از پیغمبر ما بجهت عدم تتبع اخبار است و این ضعیف چنان می‌داند که اکثر علمای شیعه بر تفضیل ائمه بر انبیاء مرسلین و ملائکه مقربین رفته‌اند
حتی صدوق ره در علل و عیون عنوان نموده است وکشف است باب العلة التی من اجلها صارت الانبیاء والرسل والحجج افضل من الملائكة و فی الارشاد
قال رسول الله صلع یا علی ان الله تبارک وتعالی خلقنی وایاک من نور الاعظم ثم رش من نورنا علی جمیع الانوار من بعد خلقه لها فمن اصابه من ذلک النور اهتدی
الینا ومن اخطأه ذلک النور ضل عنا ثم قرأ ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور وروی عن النبی انه قال لیلة الاسری الی السماء لم ابلغ بابا ولا حجابا
ولا ورقة ولا ثمرة ولا مدرة من ... الا وعلیه مکتوب علی علی ولی وان اسم علی لمکتوب علی کل شیء حتی علی وجه الشمس والقمر والحجر والورق
والشجر و فی مجالس الصدوق عن ابن عباس والذی نفس ابن عباس بیده لو کانت بحار الدنیا مدادا والاشجار اقلاما واهلها کتابا فکتبوا مناقب
علی بن ابی طالب وفضائله من یوم خلق الله عز وجل الدنیا الی ان یفنیها ما بلغوا معشار ما اتاه الله تبارک وتعالی و فی المجالس ان جبرئیل نزل علی
یا محمد السلام یقرئک السلام ویقول لک خلقت السموات السبع وما فیهن والارضین السبع وما علیهن وما خلقت موضعا اکرم من الرکن والمقام ولو ان
عبدا عبدنی هنالک منذ خلقت السموات والارض ثم لقینی یوم القیمة جاحدا لعلی حقه لاکببته فی سقر و قال تعالی لولاک ما خلقت جنتی ولم یقل
ولا النبیون لان النبیین جاؤا بالشرایع والشرایع فروع الدین والتوحید اصله والفرع مبنی علی الاصل فالاصل مبنی علی الولایة فالاصل والفرع
مبنی علی الدین والدین مبنی علی حب علی ثم اعلم ان الله اوحی الی نبیه ان علیا هو السر المودع فی فواتح السور والاسم الاعظم الاکبر الموحی الیه
من البشر ولسره المکتوب علی وجه الشمس والقمر والشجر والمدر ان لکل شیء حقا کما تقدم من الخبر والاثر وانه ذات الذوات فی الذوات للذات
لان احدیة الباری منزهة عن الاسماء والصفات متعالیة عن النعوت والاشارات وانه الاسم الذی الیه ترجع الحروف والعبارات
والکلمة المصرح بها الا انه سائر الربوبیة وانه الغیب المخزون بین الالف واللام والهاء والکاف والنون فقال سبحانه حمعسق کذلک یوحی
الیک والی الذین من قبلک قال الصادق عسق سر علی فجعل الاسم الاعظم مرموزا فی فواتح القرآن وفاتحته والیه الاشارة بقوله لا صلوة الا بفاتحة
الکتاب ولا صلوة الا بحب علی ... معرفته ویظهر من ذلک وما سبق ان الولی هو المحیط بکل شیء فهو محیط بالعالم والله من ورائهم
محیط وقد ظهر من اخبار معراج النبی ان علیا اخبر النبی بکل ما وقع له واطلع علیه حیث جاء الرسول ... ان علیا
ظهر من ذلک سر کتابة اسمه الشریف علی کل شیء وقال تعالی وکل شیء احصیناه فی امام مبین فاخبر سبحانه ان جمیع ما جری به قلم
وخطه فی اللوح المحفوظ من الغیب احصاه فی الامام المبین وهو اللوح المحفوظ ... وهو الامام المبین فاللوح المحفوظ هو الامام وافضل من
اللوح لان اللوح وعاء الخط وظرف السطور والامام محیط بالسطور والاسرار فاللوح المحفوظ بوزن مفعول والامام المبین فعیل بمعنی فاعل
عالم باسرار اللوح والفاعل اشرف من المفعول وان الولی المطلق ولایته شاملة للکل محیطة بالکل والتی داخلة فیها فهو الولی المحفوظ
وعال علیه وعالم بما فیه واما مقامه عند الملائکة المقربین ورفعته عند جبرئیل الامین فانه کان یلزم رکابه علی اذا رکب ویسیر معه اذا سار
ویقف اذا وقف ویکبر اذا کبر ویهلل اذا هلل لانه خادم والخادم یدین بطاعة المخدوم وتقدم الخبر الوارد ان جبرئیل استدعی ...
مع رفعته فی السماء وحمله الرسایل الی الانبیاء وفقیر علی لانه وقف بابه سائلا فقال مسکینا ویتیما واسیرا وذاته المقدسة بصفات الالوهیة
فقال وهو الذی یطعم ولا یطعم فقال ویطعمون الطعام علی حبه فعلی سر الاسرار وآیة الجبار التی ینفد عند فضائله رمل القفار وورق الاشجار
وقطر البحار ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام والبحر یمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت کلمات الله ان الله عزیز حکیم فمعرفة العامة بعلی انه کان
الفرسان وقاتل الشجعان ومعرفة الی قرائه افضل من فلان وفلان فلذلک اذ سمعوا اسراره انکروه واستکبروا وجهلوا وهم فی جهلهم غیر
ملومین لانهم لو عرفوا ان محمدا هو الواحد المطلق وان علیا هو الولی المطلق فلهما الولایة علی الکل والسبق علی الکل والتصرف فی الکل لانهما العلة
فی وجود الکل فلهما السیادة علی الکل لانهما خاصة الله الکل وعبد الله الکل ومختارا معبود الکل سبحان اله الکل ورب الکل وخالق الکل
محمد وعلی علی الکل والمستعید بولایتهم وطاعتهم الکل **فصل** وفی الخرایج عن ابی عبد الله یحیی بن الکاتب قال قال الصادق اذا رأیت
السبع فاقرأ فی وجهه آیة الکرسی وقل عزمت علیک بعزیمة الله وعزیمة رسول الله وعزیمة سلیمان بن داود وعزیمة امیر المؤمنین والائمة من بعده فانه ینصرف
عنک فخرجت مع ابن عم الی قادمه الی الکوفة فعرض لنا السبع فقرأت علیه ... فطاطا رأسه ورجع عن الطریق فلما قدمت علی سیدی
من قابل کنتم ... الوادی فلما قدمت علی سیدی من قابل اخبرته الخبر فقال ترانی لم اشهدک ان لم یکن لی اذنا سامعة وعینا

ناظرة

ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال یا ابا عبد الله انا والله صرفته عنکم وعلامة ذلک انکم کنتم بحاشی الوادی و فی الخرایج عن هارون بن رئاب قال کان لی اخ
جارودی فدخلت علی ابی عبد الله فقال لی فعل اخوک الجارودی قلت صالح مرضی عند القاضی والجیران فی کل الحالات غیر انه لا یقر بولایتکم قال
ما یمنعه من ذلک قال یزعم انه ورع فقال این کان ورعه لیلة نهر بلخ فقدمت علی اخی فقلت ثکلتک امک دخلت علی ابی عبد الله فسألنی عنک
فاخبرته انک مرضی عند القاضی والجیران فی الحالات کلها غیر انه لا یقر بولایتکم فقال لی ما یمنعه من ذلک قلت یزعم انه متورع فقال این کان
ورعه لیلة نهر بلخ فقال اخبرک ابو عبد الله بهذا قلت اخبرنی فقال بقصتک فقال قبلت من وراء نهر بلخ فصحبنی رجل معه وصیفة فارهة فقال
لی اما ان تقتبس لنا نارا فاحفظ علیک واما ان اقتبس نارا وتحفظ علی قلت اذهب واقتبس احفظ علیک فلما ذهب قمت الی الوصیفة
وکان منی الیها ما کان والله ما افشیت ولا افشیت لاحد ولم یعلم بذلک الا الله فخرجت من السنة الثانیة وهو معی فادخلته
علی ابی عبد الله فما خرج من عنده حتی قال بامامته و فی الخرایج من داود الرقی قال کنت عند ابی عبد الله فقال لی ما اراک متغیرا قلت غریم
دین فادح عظیم فقد هممت برکوب البحر الی السند لاتیان اخی فلان فقال اذا شئت فافعل قلت یردعنی اهوال البحر وزلازله فقال
ان الذی یحفظک فی البر هو حافظک فی البحر یا داود ولولاه ما ... الطرق لا الانهار ولا اینعت الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود فرکبت
البحر حتی کنت حیث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسیرة مائة وعشرین یوما خرجت قبل الزوال یوم الجمعة فاذا السماء متغیمة واذا
نور ساطع من قرن السماء الی حد الارض واذا صوت خفی یا داود هذا اوان قضاء دینک فارفع رأسک قد سلمت قال فرفعت رأسی
ونودیت جاوز الی الکمة الحمراء فاتیتها فاذا صفایح من ذهب احمر ممسوح من احد جانبیه وفی الجانب الآخر مکتوب هذا عطاؤنا
فامنن او امسک بغیر حساب قال فقبضتها ولها قیمة لا تحصی فقلت لا احدث فیها حتی آتی المدینة فدخلت علی ابی عبد الله فقال
یا داود انما عطاؤنا لک النور الذی سطع لا ما ذهبت الیه من الذهب ولکن هو لک هنیئا مریئا عطاء من رب کریم فاحمد الله قال
داود فسألت معتبا خادمه فقال کان ذلک الیوم یحدث اصحابه منهم خثیمة وحمران وعبد الاعلی مقبلا علیهم بمثل ما ذکرت فلما
حضرت الصلوة قام فصلی فسألت اولئک کلهم جمیعا فحکوا لی الحکایة وامثال هذه الروایات فی الخرایج والعیون کثیرة وروی
استقبل امیر المؤمنین دهقان من دهاقین الفرس فقال له بعد التهنیة یا امیر المؤمنین تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود
بالنحوس واذا کان مثل هذا الیوم وجب علی الحکیم الاختفاء ویومک هذا یوم صعب قد انقلب فیه کوکبان وانقدح من برجک النیران
ولیس لک الحرب بمکان فقال له امیر المؤمنین ویحک انت الذی تسیر الجاریات وتقضی علی بالحادثات وتنقلها مع الدقایق والساعات
فی السراری والدراری وما قدر شعاع المدبرات قال سأنظر فی الاسطرلاب واخبرک فقال له اعالم انت بما تم البارحة فی وجه المیزان
وبای نجم اختلف فی برج السرطان وای آفة دخلت علی الزبرقان فقال لا اعلم فقال اعالم انت ان البارحة من انتقل من بیت الی بیت فی
الصین وانقلب برج ماچین وغارت بحیرة ساوة وفاضت بحیرة خشرنة وقطعت باب الحجرة من سقلیة ونکس ملک الروم بالروم وولی اخوه
مکانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطنیة الکبری وهبط سور سرندیب وفقد دیان الیهود وهاج النمل بوادی النمل وسعد سبعون الف
عالم وولد فی کل عالم سبعون الفا واللیلة یموت مثلهم وهذا منهم واومی بیده الی سعد بن مسعدة الحارثی لعنه الله وکان جاسوسا للخوارج
فی عسکر امیر المؤمنین فظن اللعین انه یقول خذوه فاخذ بنفسه فقال الدهقان لا اعلم فقال له اعالم انت بالشمس الطالعة من الانجم
وذات الذوائب التی تطلع من الانوار وتغیب مع الاشجار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمین اللذین ما طلعا الا عن مکیدة
ولا غربا الا عن مصیبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابیل هابیل ولا یظهران الا بخراب الدنیا فقال لا اعلم فقال اذا کان طریق السماء
تعلمها فانی اسلک من قریب الجزیرة ما تحت حافر فرسی الایمن والایسر من المنافع والمضار فقال اذا فی علم الارض اقصر منی فی السماء
فامر ان یحفر تحت الحافر الایمن فخرج کنز من ذهب ثم امر بحفر تحت الحافر الایسر فخرج افعی فتعلق بعنق الحکیم فصاح یا مولای الامان
فقال الامان بالایمان فقال لا طیبن لک الرکوع والسجود فقال سمعت خیرا فسجد لله والتفجع الیه ثم قال یا سمرقیل تحکم حکم
القطب واحکام الفلک وان هذا العلم لا یعلمه الا نحن وبیت فی الهند وفی الخبر قدم علی امیر المؤمنین حکیم یونانی وقال بوجهک صفار وجنبک
دواء ولا ما وقة ساقک فلا حاجة لی فیها وارای عندی ان ترقع بها فقال هل تعرف شیئا یزید فی صفاری فدفع الیه شیئا وقال
کل حبة منه فاکل منه مثقالین فارتعد الرجل وقال سیقتلونی به فاحمر وجه الامام ثم حل اسطوانة فسبقها وعرقتین کانا علیها

فاسلم اليهودي واقر بامامته فطوبى له. وفي الارشاد عن عمران بن ميثم عن القسم بن محمد بن ابي بكر عن رميلة وكان رجلا من خواص امير المؤمنين قال وعكت
وعكا شديدا في زمان امير المؤمنين ثم وجدت منه خفة في نفسي في يوم جمعة فقلت لا اعمل شيئا من ان افيض علي الماء واتي المسجد
فاصلي خلف امير المؤمنين ففعلت ذلك فلما علا المنبر في جامع الكوفة عاودني الوعك فلما خرج امير المؤمنين من المسجد تبعته فالتفت الي
وقال اراك متشبكا بعضك في بعض من الوعك وما قلت انك لا تعمل شيئا افضل من غسلك لصلوة الجمعة خلفي فلما كنت
وجدت خفة فلما صليت وعلوت المنبر عاد اليك الوعك قال رميلة فقلت والله يا امير المؤمنين ما زدت في قصتي ولا نقصت حرفا فقال
لي يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضا الا مرضت لمرضه ولا يحزن حزنا الا حزنت لحزنه ولا دعى الا امنت على دعائه ولا سكت الا دعوت
له فقلت هذا يا امير المؤمنين لمن كان معك في هذا المصر فمن كان في اطراف الارض بمنزلة فكيف قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن ولا مؤمنة
في مشارق الارض ومغاربها الا وهو معنا ونحن معه وهذا الحديث غريب جدا عجيب عند من بصره معيب اما من بصره الله ببصر فيهم ويدرى
محالهم ومنزلتهم فلا عجب لكنه كيف فاز بهذين الكمال ... خلقت بشبهه ... حق مقال ... ذوات على سرائر
امر محال. فلا تعجب من هذه القدرة والسلطنة وقد تقدم ان البراق دابة خلقت لاجل النبي فقال جبرئيل يا رسول الله ان شئت ان
تجوز بها السموات السبع والارضين السبع فتقطع سبعين الف عام بسبعين الف مرة كلمح البصر قدرت فاذا كانت دابة التي لها
القدرة فكيف من لاجله وباجله خلقت كل برية وكل دابة بل كل خليقة اليس كل الموجودات قطيعة للمولى الوالي باذن الرب المتعالي وقد تقدم
ان آصف قد شق الارض وجاء بعرش بلقيس وانما هي بحرف واحد بعد من اثنين وسبعين حرفا وهي باجمعها عند امير المؤمنين واولاده
ليلة المعراج فقد ذكرنا انه راه ثم هناك فكيف يغيب عنه وهو نفسه وقد تقدم الخبران عليا في الغيبة مع النبي واني من يعلم ذلك كله
هو النور الاعظم في الظاهر والباطن والسموات السبع والارضين السبع وان الله جعل اسمه خاصة في مقام القرب بلسان علي فهو الولاية الكبرى
التي راى محمد وموسى عند خطاب رب الارباب في الاشارة بقوله في خطبة البيان انا مكلم موسى من الشجرة انا ذلك النور واليه الاشارة بقوله
لنريه من آياتنا الكبرى ولا آية اعظم مني وما الفرق بين صعوده الى السماء وبين نزوله الى تحت الارض وشق الارض روى الخوارزمي في كتاب المناقب
عن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني
انت ام علي فقال يا احمد انا شيء لا كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشياء خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك
فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد احدا الى قلبك احب من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك وفي مناقب الخطيب
وخلاصة المناقب قال النبي ان الله خاطبني ليلة المعراج بلغة علي فقلت يا رب انت خاطبتني ام علي قال يا محمد انا شيء لست كالاشياء
لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد احدا احب الى قلبك
من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلغته ولسانه ليطمئن قلبك رواه العلامة في المنهاج عن ابن عمر ورواه شيخنا المفيد في بعض كتبه
وفي مناقب ابن شاذان عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي الى السماء ما مررت بملأ من الملائكة الا سألوني
عن علي بن ابي طالب حتى ظننت ان اسم علي في السماء اشهر من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة نظرت الى ملك الموت قال يا محمد ما خلق
على قلت يا حبيبي ومن اين تعرف عليا قال كنت يا محمد ما خلق الله خلقا الا وانا اقبض روحه بيدي ما خلاك وعلي بن ابي طالب فان الله
جل جلاله يقبض ارواحكما بقدرته فلما صرت تحت العرش اذا انا بعلي بن ابي طالب واقف تحت عرش ربي فقلت يا علي سبقتني فقال لي
جبرئيل يا محمد من هذا الذي يكلمك قلت هذا علي بن ابي طالب فقال يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله على صورة
علي بن ابي طالب فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب وسبحان له

فصل قال الله تعالى فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد به الولي والاخبار بذلك وردت تكون متواترة وفي
كاعنون بابا وسماه باب عن اعمال العباد تعرض على الائمة منها باسناده عن ابي جعفر انه ذكر هذه الآية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
قال هو والله علي بن ابي طالب وعن الرضا نحوه وفي بعضها ان المؤمنون هم الائمة وفي بعضها انها تعرض على رسول الله في عشية كل
اثنين وخميس وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله مالكم تسيئون رسول الله فقال له رجل جعلت فداك وكيف نسيئه فقال
اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصية الله ساءه فلا تسوؤا رسول الله وسروه وفي بصائر الدرجات قلت للرضا

ادع الله لي ولاهل بيتي قال لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرأ القران وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم ذكر اخبارا عديدة ان المؤمنون هم الائمة وفي العيون عن الرضا قال قال رسول الله ما يقلب جناح
طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم وعن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال يا مفضل ان العالم منا يعلم تقلب جناح الطير في الهواء ومن انكر
ذلك شيئا كفر بالله فوق عرشه فكل ما يجري في العالم الذي ابرزه الله تعالى الى الوجود من عالم الغيب والشهادة خبر الله به في القران يعلم الله
به الامام ومن اصدق من الله حديثا قال سبحانه هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والكتاب علي وفي ارشاد الديلمي عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن ابي طالب وعلي بن ابي طالب افضل لكم من كتاب الله لانه يترجم لكم كتاب الله والحجة ان في
الله طلق الولي لانهم الخلق الاول والعالم الاتم والكل تحت رتبتهم لا في الاعلى محيط بالادنى ضرورة فكلما ابرزه الله من الغيب خط قلم
في اللوح المحفوظ فالنبي والولي يعلمه واليه الاشارة بقوله تعالى الا انه اطلع على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما وان الله خلق
من نوركم ملكا وكلا باللوح المحفوظ فلا يخفى منك غيب الا وانت تشهده فالنبي والولي مطلعان على علم الغيب لكن النبي لا ينطق
به الا مع الامر لانه الرسول واليه الاشارة بقوله سبحانه ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه واما الولي فمن النطق بالغيب مطلق
العنان فاذا كان الولي عالما باللوح فهو عالم بما تحت اللوح باجمعه ودليل ذلك قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين الامام عالم بكل شيء وقوله سبحانه
... وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك الا في كتاب مبين والكتاب
المبين هم وعندهم ومنهم وعنهم اول ما خلق الله اللوح ثم خلق القلم ثم اشار الى نهر في الجنة ان اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال له اكتب
فقال يا رب وما اكتب فقال ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وصار علم اللوح الى النبي ثم الى الولي ثم الى الاوصياء قال سبحانه وما
من غائبة في الارض الا في كتاب مبين ويدل عليه قوله اعطيت الف مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح الف باب يفتح كل باب الى
الف عهد وصار ذلك في الاوصياء من بعدي الى آخر الدهر فمن انكر بعد هذه الشواهد والبيانات علم الغيب لاولياء الرحمن فقد كذب بالقران
وكفر بالله المنان وروى المفضل عن ابي عبد الله انه قال يا مفضل من زعم ان الامام من آل محمد يعزب عنه شيء من الامر المحتوم
يعني ما كتب القلم على اللوح فقد كفر بما انزل على محمد وانا لنشهد اعمالكم ولا يخفى علينا شيء من امركم وان اعمالكم لتعرض علينا قال سبحانه
انا انزلناه في ليلة القدر وقد فيها يفرق كل امر حكيم قال فيها تقدير الله ما يكون من الحق والباطل في تلك السنة وله فيه البداء والمشية يعني
النسخ يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاعمال والارزاق والبلايا ثم يوجهها الى الروح الامين فينزل بها الى الرسول ثم يلقيها الى امير المؤمنين
ثم الى الاوصياء حتى ينتهي الى صاحب الامر والزمان ويشترط له فيها البداء والمشية لان حكمه حكم الله ومقامه فهو مالك الملوك لانه سيد
الخلق وعبد الحق وليلة القدر باقية والحجة باقية وامر ليلة القدر في كل سنة ينتهي اليه لا يزول ما دامت الدنيا باقية وهذا مقام الولي المطلق
وعن انس بن مالك عن النبي عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب هذا **فصل** روى جابر قال قمت بباب ابي جعفر فخرجت جارية
فوضعت يدي على راسها فقالت ادني من اقصى الدار ... الجدران تحجب ابصارنا كما تحجب ابصاركم لكن نحن ولكم
وفي الخرائج عن ابي عبد الله انه قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر ومصحف فاطمة
والجامعة واما الغابر فعلم ما كان واما المزبور فعلم ما يكون واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فهو حديث الملائكة
واما الجفر الابيض وعاء فيه التورية والانجيل والزبور والكتب الاولى واما الجفر الاحمر ففيه سلاح رسول الله واما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من
الحوادث واسم من يملك من الحوادث الى يوم القيمة واما الجامعة ففيها جميع ما يحتاج الناس اليه الى ارش الخدش وعندنا فيها اسم من هو
ومن يلده واسم ابيه وامه من الذر الى يوم القيمة ممن هو اعداؤنا واسم اوليائنا وذلك فضل الله علينا وعلى الناس روى الشيخ في المجالس عن ابي سعيد
البصري قال رايت رسول الله في النوم مرة وبين يديه طبق مغطى فدنوت منه وسلمت عليه فكشفت الطبق واذا فيه رطب فقلت يا رسول الله ناولني
رطبة فاكلتها ثم طلبت اخرى فناولني حتى اكلت ثمان رطبات فطلبت اخرى فقال حسبك قال فلما استيقظت من الغد دخلت على
الصادق واذا بين يديه طبق مغطى كما رايته في المنام فكشف عنه فاذا هو فيه رطب فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها
ثم سالته اخرى فاعطانيه حتى ناولني ثمان رطبات فاكلتهن ثم سالته اخرى فقال حسبك لو زادك جدي رسول الله لزدتك وفي بصائر الدرجات
عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عن الحوض فقال حوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحب ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ

بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري لا تدرك حافتاه الا الموضع الذي انا فيه قائم وانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو
وقوف فنظرت الى نهر الله حافتاه ماء ابيض من الثلج ومن جانبه لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رايت شيئا احسن
من تلك الخمر بين الماء واللبن فقلت جعلت فداك من اين يخرج هذا الماء وهذا فقال هذه العيون التي ذكرها الله تعالى في كتابه انهار في الجنة عين من
ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورايت حافتيه عليها شجرة فيهن حور معلقات برؤوسهن شعر ما رايت شيئا احسن منهن وبايديهن
آنية ما رايت احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنى من احدهن فاومى بيده لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها
ثم ناولته فناولني فشربت فما رايت شرابا كان الين منه والذ منه وكانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكاس فاذا فيه ثلثة الوان من الشراب
فقلت له جعلت فداك ما رايت كاليوم قط وما كنت ارى بان الامر هكذا فقال لي هذا اقل ما اعد الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفى صارت روحه
الى هذا النهر فرعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت روحه الى برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت
من حميمه فاستعيذوا من ذلك الوادي وفي حق اليقين ... وعن ابي ... ان اصحاب امير المؤمنين ع قالوا له يوما
ان موسى وعيسى كانا يريان الموتى فلو ارينا شيئا نطمئن اليه فاراهم جنات من جانب وسعيرا من جانب فقال اكثرهم سحر وثبت اثنان
فاراهم حتى مسجد الكوفة ... فكفر احدهما وبقي الاخر قيل هو ميثم التمار وفي العيون عن حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله ص في المنام وقد ورد
في النباج ونزل في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل
المدينة فيه تمر صيحاني وكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني منه فعددته فكان ثماني عشرة تمرة فتاولت ان اعيش بعدد كل تمرة سنة
فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم الرضا من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت
الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت فيه رايت النبي وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني
فسلمت عليه فرد السلام علي واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله فقلت له زدني منه يا ابن رسول
الله فقال لو زادك رسول الله لزدناك ثم قال الصدوق قال مصنف هذا الكتاب ... وللائمة ع من هذه الدلالات ما قد ذكرتها في الدلائل ...
ابي جعفر في حديث قال له حمران ارايت قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر الا من ارتضى من رسول وكان والله محمد ممن ارتضاه
وفي اكمال الدين عن ابن عباس عن النبي ص لما عرج بي الى ربي جل جلاله اتاني النداء ... قلت ربي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن ابي طالب ليردوا
علي الحوض يوم القيامة فاوحى الله تعالى اليه عز وجل يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء
وقد اتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة مني لا يدخل الجنة من عاداه وابغضه وانكر
ولايته وفي الخرايج ان نفرا من اصحاب امير المؤمنين ع قالوا ان وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات وكان
وصي عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن به قلوبنا فقال انكم لا تحتملون علم العالم قالوا ... فخرج بهم نحو ابيات الهجريين حتى اشرف
على السبخة فدعى خفيا ثم قال اكشفي غطاءك فاذا الجنات والانهار في جانب واذا السعير والنيران من جانب فقال جماعة سحر وثبت نفران
على التصديق ولم ينكروا تسليمهم وقالوا لقد قال النبي روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر النيران وفي قرب الاسناد عن معاوية بن حكيم
عن الحسن بن علي بن بنت الياس عن ابي الحسن الرضا ع قال قال لي ابتداء ان ابي كان عندي البارحة قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال ابي
قال في المنام ان جعفرا كان يجيء الى ابي فيقول يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحدة اي عزيز
ائمه اطهار وخلفاء حضرت جبار در حال طفوليت عالم بامور غيبيه بودند چنانچه در ولادت علي بن ابي طالب و جواد امام محمد تقي از
... روز گذشته پس صغر و كبر و نوم و يقظه و حيوة و ممات ايشان مساويست نوم حجاب علم نيست بر مستيقظ ...
كه از صفات ايشان تنام عيني ولا ينام قلبي بوده وفي الكافي عن محمد بن سنان عن محمد بن يعقوب السراج وهو واقف على راس ابي الحسن ع وهو
في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير
اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولدت لي ابنة فسميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله انته الى امره ترشد فغيرت
اسمها وفي الكافي عن هشام بن الحكم في بريه انه لما جاء معه الى ابي عبد الله فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر ع فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ
قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ ابو الحسن

يقرأ الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك فقال فامن بريه وحسن ايمانه وامنت المراة التي كانت معه فدخل هشام
وبريه والمراة على ابي عبد الله فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى وبين بريه فقال ابو عبد الله ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم فقال بريه انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا ... وفي الكافي عن ابي عبد الله قال سمعته يقول الواح موسى عندنا
ونحن ورثة النبيين وعن ابي جعفر ان عصا موسى عندنا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا
يصنع بها ما كان يصنع موسى الحديث وفي الكافي عن ابي جعفر ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل
احدكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا
روي وهو زادهم حتى ينزل النجف من ظهر الكوفة وفي الكافي عن ابي جعفر خرج امير المؤمنين ذات ليلة مظلمة عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصى موسى
وفي مجالس الصدوق عن النعمان بن سعد عن امير المؤمنين قال انا حجة الله وانا خليفة الله وانا صراط الله وانا باب الله وانا خازن علم الله وانا
المؤتمن على سر الله وانا امام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة ولا تفضل من سر قوله انا المؤتمن على سر الله والخازن لعلم الله

فصل

وفي مجالس الصدوق والعيون قال رسول الله يا علي انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وفي مجالس الصدوق عن عائشة علي خير البشر لا يشك فيه
الا كافر وفيه عن حذيفة اليماني انه سئل عن علي فقال ذلك خير البشر لا يشك فيه الا منافق وفيه عن الحافظ عن النبي انه قال علي بن
ابي طالب خير البشر ومن ابى فقد كفر وفيه عن جابر متوكيا على عصاه وهو يدور في سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر فمن ابى فقد
كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي بن ابي طالب فمن ابى فانظروا في شأن امه وفي المجالس عن نافع عن ابن عمر قال قال
رسول الله من فضل احدا من اصحابي على علي فقد كفر وفيه عن ابن عباس قال قال رسول الله من انكر امامة علي بعدي كان كمن انكر نبوتي
في حياتي ومن انكر نبوتي كان كمن انكر ربوبيته ... وفيه جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله من فضل احدا من اصحابي على علي
فقد كفر وفي حق اليقين ... فخر رازي وغير او از ابن مسعود روايت كرده اند كه حضرت رسول فرمود كه علي خير البشر فمن ابى فقد كفر وفي
كتاب النوادر ... عن ابن عمر عن النبي من فضل احدا من اصحابي على علي فقد كفر وفي خطبة تفسير ابي بكر الشيرازي ان النبي قال علي خير البشر
ومن ابى فقد كفر وفي مؤلف الطبري عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله يا جابر الا ابشرك بخير هذه الامة قلت بلى
يا رسول الله فقال عليك بعلي بن ابي طالب فانه خير البشر فمن ابى فقد كفر ... ان الله تعالى خلقه شفاء المؤمنين وغيظ المنافقين
على حوضي يوم القيامة وشيعته الى الجنة واعداؤه الى النار يا جابر علي من خلط لحمه ودمه بلحمي ودمي وفي المناقب قال رسول الله قال لي جبرئيل
يا محمد علي خير البشر ومن ابى فقد كفر وفي حديث آخر قال رسول الله يا علي بن ابي طالب يا علي انت خير البشر لا يشك فيه الا كافر وفي الكتاب
عن انس عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول علي بن ابي طالب خير البشر فمن ابى فقد كفر فقيل لها فلم حاربتيه فقالت ...
من ذات نفسي وما حملني عليه الا طلحة والزبير روى جابر بن عبد الله الانصاري انه قال كنت عند الخندق وقد حفر الناس ... فقال
يا ... جبرئيل بين يديه وبعينه ميكائيل ولم يكن يعين فيها احدا من الخلق لكرامته على الله وفي ... القسم ...
ان النبي قال يا علي لا يتقدمك بعدي الا كافر ولا يتاخر عنك الا كافر وفي مجالس ابن الشيخ عن الحسن بن علي انه خطب بعد وفاة ابيه
وكان من جملتها ايها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون ولقد كان رسول الله يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه و
ميكائيل عن شماله فما يرجع حتى يفتح الله عليه الحديث وفي مجالس ابن الشيخ عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله في حديث
انه قال وما استعصى اهل بلد ولا امة الا رميتهم بسهم الله عز وجل قالوا يا رسول الله وما سهم الله قال علي ابن ابي طالب ما بعثته في
سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله عز وجل حبيبي النصر والظفر وفي مجالس
الصدوق عن ... ما ردت راية قوتل تحتها امير المؤمنين الا كسرها الله تبارك وتعالى وعقب اصحابها وانقلبوا صاغرين وما ضرب امير المؤمنين
بسيفه ذي الفقار احدا فنجى وكان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه وفي كتاب المناقب ان الله خلق
عمودا من نور يضيء لاهل الجنة كالشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي وشيعته وان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفايح
الذهب اذا دقت الحلقة طنت وتقول في طنينها يا علي ... ان الله خلق تسعة عشر عالما ...
مبداء في نور الحضرة المحمدية وسر في الولاية الالهية وختمها الولاية المهدية ... عن الكلمة الالهية وسلمها الى الولي الكامل

لانه دليله ومقامه الذي اقامه في الخلق اقامه وكيف لا يكون كذلك وهو الاسم الاعظم الذي به ينفصل الكائنات المتصرف في سائر الموجودات
فهو مقام الرب الحق في وجوب الطاعة وامتثال الخدمة والامر على الموجودات والحكم على المربوبات وتنزيه الذات المقدسة عن الاشباه والامثال
المتعالية عن الصور والمثال لانه عبده وخليفته ودليل عليه وذلك في الحديث القدسي عن الرب الحق انه يقول عبدي اطعني اجعلك مثلي انا حي
لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما اشاء يكون اجعلك مهما تشاء يكون وعنه ان لله عبادا اطاعوه
فيما اراد واراد لطاعتهم فيما ارادوا ويقول للشيء كن فيكون وغير ذلك من الاخبار التي سنذكرها في اثنائه في المقام الرابع وذلك لان الكل عباده
فاذا اختار الله عبدا اليه خلعة التفضيل ونادى له بالمالكية في التصرف والتبجيل جعل له الولاية المطلقة فصار عبد الحضرة وخليفة الولاية
ومولى العباد وبريته فهو المتصرف الوالي باذن الرب العالي ولهذا قالوا جنبونا الهة نعبد واجعلوا لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا
ما استطعتم وعنهم نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية يعني الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانا نحن الاسرار الالهية المودعة
في الهياكل البشرية والكلمة الربانية الناطقة في الاجساد الترابية وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف وقد تقدم
انه ع قال لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار
كيف لا يكون معترفا بهذه المقامات لسادة البررة وان الله سطره في اللوح المحفوظ علم ما كان ويكون والنبي المصطفى على اللوح المحفوظ
وبلغ الى مقام او ادنى وخوطب من الاسرار الالهية بما ليس في اللوح فكان علم الاول والآخر عنده بل هو اللوح المحفوظ لانه السابق في الكل
وجودا والسيد الكل جودا فعلم ما كان وما يكون عنده وعند اوصيائه وكيف ليس كذلك وروى ابن عباس عن علي ع انه شرح له في ليلة
واحدة من حين اقبل ظلامها الى حين اسفر صباحها واطفي مصباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين وقال لو شئت
لاوقرت اربعين وقرا من شرح بسم الله وفي بعض النسخ بعيرا من قرا

فصل

لا يذهب عليك ان فهم ما شرح في هذا الحديث وان
النقطة تحت الباء لابد من توضيح وبيان وكذا قول اهل المعرفة بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود وذلك اشارة الى تنزل الحق
وظهوره بصورة الخلق كتنزل الالف وظهوره بصورة الحروف لان تعين الحق المطلق الذي هو المعبود بصورة الخلق المقيد الذي هو
العابد ليس الا بسبب النقطة التعينية الوجودية الاضافية المسماة بالامكان والحدوث التي تحت الوجود البائن الاولي الامكاني المسمى
بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى المتميز بها العابد الذي هو العبد عن المعبود الذي هو الرب كذلك الحروف لان تعين
الالف المجرد الذي هو بمثابة الذات بصورة الباء المقيد ليس الا بسبب النقطة التعينية الوجودية الاضافية المسماة بالامكان والحدوث
التي تحت الوجود البائن الاولي الامكاني المسمى بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى المتميز بها العابد الذي هو العبد عن المعبود الذي
هو الرب وكذلك الحروف لان تعين الالف المجرد الذي هو بمثابة الذات بصورة الباء المقيد ليس الا بسبب النقطة التعينية التي
تحت الباء المتميز بها الباء عن الالف لان الالف اذا نزل من حضرة اطلاقه الى حضرة تقيده في صورة البائية التي هي اول مراتب
عالم الكثرة لم يكن تميزه منه الا بالنقطة البائية المتميز بها عن غيره من الحروف كذلك الحق تعالى فانه اذا نزل من حضرة ذاته ومقام اطلاقه
وصورة احديته وصورة تقيده وتعينه المعبر عنه بصورة الامكان في حضرة واحديته لا يكون تميز تلك الصورة المقيدة عنه الا بالنقطة
القيدية الامكانية الواقعة تحت تعينه المتميز بها عن غيره من الموجودات واول تلك الصور المقيدة تارة تسمى العقل وتارة بالروح
وتارة بالنور الى آخر الموجودات كما يسمى اول الصورة المقيدة الحروفية تارة بالباء وتارة بالجيم وتارة بالدال الى آخر الحروف و
الصورة المقيدة الاولى التي هي مبدأ الباء من الحروف ورد عن النبي ظهر الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم وبسبب النقطة
وتميزا لكان بالنقطة البائية التميزية اعني الامكانية الحدوثية ورد عن علي انا النقطة تحت الباء وورد عن الكل بالباء ظهر الوجود وبالنقطة
تميز العابد عن المعبود فالسر اعظم من الباء والنقطة بعد الذات الاحدية المعبر عنها بالالف ومن هنا قال ع العلم نقطة كثرها الجاهلون
وكيفية الاطلاع من وجهين اما ان يكون من الوحدة الى الكثرة ومن المبدأ الى المنتهى الذي هو طريق النزول والظهور واما ان يكون
من الكثرة الى الوحدة ومن المنتهى الى المبدأ الذي هو طريق الصعود والبطون فان كان الاول فهو اعظم فيجتهد في الاطلاع على النقطة
اولا ثم على ما صدر منها من النفس والهيولى والطبيعة والجسم الكلي والافلاك والعناصر والمواليد وان كان الثاني فهو اظهر واشهر فيجتهد
في الاطلاع على هذه الموجودات بعكس ذلك وذلك لان كل من اطلع على النقطة الوجودية والذي تحتها كمن اطلع على الوجود كله

وعلى ما في ضمنه من الاسرار والحقائق وعلى الكتب السماوية وما في ضمنها من الاسرار والحقائق ولا اطلاع بمنبع النقطة الوجودية ليلة المعراج
قال علمت علوم الاولين والآخرين وقال اللهم ارني الاشياء كما هي ولا اطلاع على عليها قال انا النقطة تحت الباء وقال سلوني عما
تحت العرش وهذه النقطة هي الموسومة عند القوم بعبادان في قولهم ليس وراء عبادان قرية وهي التي عليها مدار الوجود كالنقطة
المركزية التي اليها ينتهي خطوط الدائرة المحيطة بها وذلك لان الوجود بالاتفاق دوري لتقابل النقطتين المتقابلتين اللتين هما نقطة البداية
والنقطة النهائية كما بدأكم تعودون والاول والآخر والظاهر والباطن اسماؤه تعالى بهذين الاعتبارين والازل والابد اشارة اليهما وقاب
قوسين او ادنى كذلك لان القوس اشارة الى قطع الدائرة الوجودية بالخط الوهمي بينهما الفاصل بين المطلق والمقيد والامكان والوجوب
في صورة الدائرة والخط الوهمي في اصطلاحهم هو مقام القرب المسمى بقاب قوسين باعتبار التقابل بين الاسماء في الامر الالهي المسمى بدائرة الوجود كالابداء و
الاعادة والنزول والعروج والفاعلية والقابلية وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التميز والاثنينية المعبر عنها بالاتصال لا اعلى من هذا المقام الا مقام
او ادنى وهو مقام احدية عين الجمع الذاتية المعبر عنه بقوله او ادنى لارتفاع التميز والاثنينية الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس الكلي للرسوم
كلها وهذه النقطة قد يعبر عنها بنقطة النبوة ونقطة الولاية اللتين هما مخصوصتان من حيث الاطلاق بالنبي وعلي لان النبوة المطلقة والولاية
المطلقة مخصوصتان بهما لقول النبي كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وقول علي كنت وليا وآدم بين الماء والطين روى المقداد بن الاسود انه قال
كان يوم الاحزاب في تعديه شغر الخندق وقد قتل عمرو وتقطعت لقتله الاحزاب فرقوا سبعة عشر فرقة وانا ادري كل فرقة في اعقابها علي يحصدهم
بسيفه وهو في موضعه لم يتبع احدا منهم لانه كان من كرم اخلاقه لا يتبع منهزما وروى جابر الانصاري قال شهدت البصرة مع امير المؤمنين والقوم
قد جمعوا مع المرأة سبعين الفا فما رأيت منهزما الا ويقول هزمني علي ولا مجروحا الا يقول جرحني علي ولا من يجود بنفسه الا وهو يقول قتلني علي ولا
كنت في الميمنة الا وسمعت صوت علي ولا في الميسرة الا سمعت صوته ولقد مررت بالظلوم وهو يجود بنفسه وفي صدره نبلة فقلت له من رماك بهذه
النبلة فقال علي بن ابي طالب فقلت يا حزب بلقيس ويا جند ابليس ان عليا لم يرم بالنبل وما بيده الا سيفه فقال يا جابر اما تنظر اليه كيف يصعد في
الهواء تارة وينزل في الارض اخرى ويأتي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخرى وجعل المشارق والمغارب بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفئة
الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه او كبه لوجهه او قال مت يا عدو الله فيموت فلا يفلت منه احد فتعجبت مما قال ولا عجب من اسرار امير المؤمنين و
غرائب قضاياه وباهرات معجزاته والهادي الى الرشاد وطريق صوابه

فصل

في بعض الدرجات والمكاشفات في اخبار مستفيضة من [illegible]
وغيره ان في ليلة الجمعة من الشان قال ابو يحيى قلت جعلت فداك فما ذاك الشان قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى وارواح الاوصياء
الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم الكرسي ركعتين ثم ترد الى
الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد اعطوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير وفي
الآيات في اول حم السجدة عن تفسير محمد بن العباس عن الحسن بن علي الطوسي قال بلغني عن ابي عبد الله انه قال لداود الرقي ايكم ينال
السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنزل العرش كل ليلة جمعة [illegible] ان فيهما وانه لا يجوز خلع البدن كما نسب الى [illegible]
رسانيده چنانچه قدوة السيد الداماد و شيخنا البهائي والقاضي سعيد [illegible] اهل معرفت [illegible] عروج و معراج [illegible]
رفتن نفس از طرف سالك است بوجه انسلاخ و تجرد از هيكل جسمانى و انسلاخ و انطلاق او از قيود مزاجى بقصد و اختيار و تلبس [illegible] و ارواح
از صور [illegible] و بالا بر شدن از عالم قدس و انسلاخ انسان چون سر وحدت ذات و هو الحق الذي [illegible] قطب كامل و تعين به وجه [illegible]
تعين مطلق شود و اين ارزش حالت است يا بالضرورة واقع شود كه سر وحدت به تدريج عروج كند و هر حقيقتى را از حقايق ذات بأصل خويش [illegible]
و اينجا كه مرتبه [illegible] كذارد و جسد را [illegible] برزخى كذارد و نفس را در مرتبه نفوس و روح را در عالم ارواح و عقل را در مرتبه عقول و سر الهى تو در [illegible]
مستهلك اعيان مستور الاين شود و بمقام قاب قوسين او ادنى و حضرت او حى حضرت احديت و اطلاق حقيقى [illegible] و محققان اين مقام
[illegible] او بنده حالت و هم نزول حق [illegible] تجلى ذاتى چنانكه سر معراج و تجاوز از مراتب حقيقت اطلاق ذاتى الحق [illegible]
[illegible] دل و عقل و روح و جسم اين سالك بحقيقت بر شود و در اين حال [illegible] كويد بيت آنكه دست كه نور ديده و كوش هست [illegible]
[illegible] هست [illegible] است اما در اصطلاح اهل معرفت [illegible] بنده [illegible] نزديك [illegible] حق [illegible]
[illegible] خود [illegible] بنده [illegible] جمع شده [illegible] عبارت از آنست [illegible]

بسوی بنده از حضرة من الحضرات الاسمائیة و بنده را هم عروجی شود و در وقت تنزل الکلی پس علامات ضروری باشد اما در وسط الطریق او قریبا منها بین
جهتی الاعلا والاسفل شیخ مؤید در تفسیره لا میگوید و ان تا قبتها کانت منازله جهتیه و لها قصد و ارتحال اگر مبانیه رو بشدت [illegible] بود و منازله
جهتی بمقصد و ارتحال و قصد و غربت از طرفین شرطست در حقیقت منازله و در الکسان کل اسم بینه الی العبد و یعرج الیه من عبده الذی هو مجلیه
فافهم چون اراده حق تعلق بنزول و بعروج بنده بسوی او و قصد و رحلت فی الحال واقع شود منازله جهتی مشهود گردد و علوم و ادواق شاهد
منازلات از اشرف علوم و اخص مفهوم باشد و اخبار بسیار دلالت بر اینمعنی مینماید چنانچه اشاره بآن شده و آخوند ملا محمد تقی علیه الرحمه در
در شرح زیارت جامعه کبیره در ترجمه و المقام العلوم فرموده و از جمله شئونات مقام معلوم که آن مقام دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی آنست
و آنرو جهت که حضرت سید المرسلین را بجسد عروج شد و حضرات ائمه معصومین علیهم السلام را بروح می شد و میشود و در هر شب جمعه و
معراج روحانی بود و قسمت یکجانبی مرتبه در قرب حق سبحانه و تعالی که مقام دنی فتدلی است که هر یک از ایشان را در قرب حق سبحانه و تعالی رتبه
ست که عقول از ان [illegible] است و همچنین در کمالات صوریه و معنویه دوم پرواز بر دو در عرش مجید که در هر شب جمعه واقع میشود که حضرت سید المرسلین
و ائمه طاهرین بعرش میروند و طواف عرش میکنند هفت شوط و دو رکعت نماز طواف [illegible] رجوع بابدان میکنند و سبب این عروج هر از علوم
و کمالات سرور زیاده میشود و نقل عن افلاطون الالهی حکی عن نفسه انه ربما یصیر فی بعض الاحوال بحیث یخلع البدن و یصیر مجردا عن الهیولی
فیری فی ذاته من النور و البهاء و الحسن و البهجة الانیقة ما یبقی به حائرا متعجبا ثم یرتقی بذاته الی العلة الالهیة المحیطة بالکل فیصیر
کانه موضوع فیها معلق بها و یری النور العظیم فی الموضع الشامخ الالهی فلا یقوی علی ادراکه و تنحجب القوة البشریة عن النظر الی ذلک النور
العظیم الاعظم الذی لا اشد منه فیهبط الی عالم الفکرة فتحجب الفکرة الی عند ذلک النور انتهی و نقل عن فیثاغورس انه عرج بنفسه الی العالم العلوی
حتی سمع بصفاء نفسه و ذکاء قلبه نغمات الافلاک و اصوات حرکات الکواکب سمع مع ذلک حفیف الاملاک ثم رجع و رتب علیها الالحان
و النغمات و کمل علم الموسیقی و هو اول من تکلم فی هذا العلم و قال انی من لدن الفلک الاعظم الکلی الی منتهی فلک القمر روح و ریحان و نغمات
لذیذة و صور حسان و مساکن الحور و الولدان و کله سرور و حبور [illegible] و الوصول الی هذا المقام لیس بعجیب عند العارفین لان من القائل
ضرورة ان لک عند انسلاخ نفسه المدبر عن ظلمات البدن کانه موضوع فی المحیط و ذلک لان المراد بالمحیط فی عباراتهم هو المبدأ الاول المحیط
بالکل و معنی صیرورته کانه موضوع فیه ان انسلاکه او وصل الی مشاهدة الانوار الالهیة و الاضواء الذاتیة یصیر یری نفسه کانه قد تغمس
فی ذلک النور و صار کانه موضوع فیه و هی محیطة به من جمیع جهاته فیصیر کله نورا و یشرق النور اشراقا کاملا حتی یبتلی به فیری فی نفسه
العجائب الانیقة و الغرائب المعجبة المدهشة و هذا المقام هو الذی هو المطلق و القابل لما یکون هنا عند مبادی الاتصال و ذکر الشیخ الاشراق
الالهی فی کتابه حکمة الاشراق عن افلاطون انه ربما خلوت بنفسی و خلعت العلائق البدنیة سوای فاری فی ذاتی من البهاء و الجلال و الجمال ما تخلق
منه متعجبا و حیرانا و اری انی خرجت من الاقطار و الجهات و لا ازال کذلک حتی یظهر فی ذاتی من النور و البهاء ما تعجز الالسن عن صفته
و اری کانی قد صرت موضوعا فی النور الاعظم و العلة الاولی المحیطة بالکل فعرف انی من العالم الاعظم و النور الاشرف فتحیر و تعجب
کیف وصلت الی هذه المرتبة فیقطع ذلک الی عالم الفکرة فاسحط من تلک المرتبة فقد امتلات بالنور و حکی شیء ذلک فی کتاب التلویحات
و جعله منسوبا الی ارسطو و هو انه قال ربما خلوت بنفسی و خلعت بدنی جانبا حتی صعدت الی الموضع الشامخ الالهی فاری کانی موضوع فی المحیط
معلق به و اری النور الاعظم فی موضع الشامخ الالهی فاتعجب کیف ارتقیت الی هذه الدرجة فیلغیطنی عالم الفکرة الی العالم السفلی ثم لانی
لم اقدر علی مشاهدة النور الاعظم و لم اطلق علی حده فرجع الی بدنه و قد امتلات نورا و صار بدنه کله نورا و نسبوا الی فرفوریوس و سایر الحکماء الیونانیین
فی مراتبهم فی التاله و خلع ثوب الابدان یقتضی ذلک فانهم جردوا انفسهم غایة التجرد و خلعوا جلابیب الابدان و استعدوا لقبول الفیض
الالهی و العطاء ارتقوا فی غایة الاستعداد فاستحقوا الفیض من الجواد المطلق و المعطی و هم مراتبهم علی قدر استعداداتهم لان ذلک مقتضی العنایة
الالهیة من [illegible] الاشیاء الی کمالاتها الممکنة لها فلا مانع من وصولهم الی هذه المقامات و اما صاحب بعثت و اوی طریقتنا فلا ریب
صاحب المقامات الکلیة و الکرامات القدسیة و الوصول التام و استغراقه فی جانب القدس لکمال رتبته فی محل الروح و الانس ما لا یخفی و قد حکاه
عنه فی قوله ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی و حکی عن نفسه الشریفة ذلک فی احادیث کثیرة لا یمکن لاحد انکارها مثل قوله ان لی مع الله
مقام لا یسعه معه نبی مرسل و لا ملک مقرب و قوله انی اظل عند ربی یطعمنی و یسقینی الی غیر ذلک من اقواله و احواله بل الذی ثبت ان مقامه

الی المقامات و مراتبه فی نهایة النهایات و انه المعطی لجمیع الاولیاء مراتبهم و المفیض علیهم احوالهم بمراتبهم لانه الواسطة للکل فی الکل و قد اشار بعض شراح
نهج البلاغة الی ما حکینا من افلاطون و نسبه الی بعض الحکماء و ذلک عند شرح قوله علیه السلام هو القادر الذی اذا ارتمت الاوهام لتدرک منقطع قدرته و حاول
الفکر المبرأ من خطرات الوساوس ان یقع علیه فی عمیقات غیوب ملکوته و تولهت القلوب الیه لتجری فی کیفیة صفاته و غمضت مداخل العقول
من حیث لا تبلغه الصفات لتنال علم ذاته ردعها و هی تجوب مهاوی سدف الغیوب متخلصة الیه سبحانه فرجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ینال
بجور الاعتساف کنه معرفته و لا تخطر ببال اولی الرویات خاطرة من تقدیر جلال عزته قال الشارح سبحان من خلق بکمال قدرته و خزائن حکمته
بحارا من العلوم لا یبلغ احد لتقرا امواج امواجه فضلا عن الساحل مثل هذه الدرر التی یتقاصر السن البلغاء عن وصف معشارها فیها من البحار [illegible]
الاوهام عن تصور کلیاتها بعد الخوض فی الطلب الاعیاء و ماذا یستطیع ان اقول فی وصفه و نعته فکلی یصف البلغاء الا یبلغ حضیض ذروته
الاتی اقول کلام عالم من امام حق علیه السلام فی وصف جبار تعالی اراد ان الباری جل هو القادر الذی اذا تطایرت خواطر الانام و انظارهم و تقاذفت فی مسالک
الطلب افکارهم لتطلع علی منتهی قدرته و تفوه بالاقرار علیه و الاتضاح له من بدایع حکمته و غرائب صنعته و رام الفکر السلیم المنقی من الافکار
المشوشة و الخواطر الوسواسیة ان یجول فی ملکوته و عظیم جبروته و تحیرت العقول و ذرفت من شدة الوجد و التشوق الی العبور علی ما به یتعرف
علی کیفیة صفاته و تفاصیل ما یجب و یجوز و یستحیل لذاته و تعلقت العقول بافکارها الی الدخائل الغامضة الدقیقة الغیر الواضحة بحیث یعسر تعرضها
لعرضها لتدرک ذاته تعالی علی وجه لا یبقی للشک فیه مجال و لا تطرق الشبهة علیه مطار ردها الله العقول بعد ان قطعها تلک طریق النظر متوجهة
الیه بان اظهر لها ان العجز عن درک الادراک ادراک و البحث عن سر ذات السر شرک فرجعت العقول معترفة بالعجز و التقصیر و وقفت
فی مواقف الخجل و التشویر و ذلک قصر نهایاتها و قصاری کمالاتها قال بعض الحکماء انی ربما خلوت بنفسی کثیرا و خلعت بدنی و صرت کانی
عقل بلا جسد اعنی من کثرة ما تفکرت فی المعقولات المجردة عن المواد فکون داخلا فی ذاتی و راجعا الیها و خارجا عن سائر الاشیاء سوای
فاری فی ذاتی من الحسن و البهاء ما ابهت به متعجبا فایقنت انی ترقیت من ذلک العالم الجسمانی الی العالم الالهی فصرت کانی هناک و هذا یعنی
قد تخلصت الیه سبحانه قال فعند ذلک بلغ من النور و البهاء ما تکل الالسن عن وصفه و الاذان عن سمعه فاذا استغرقنی ذلک النور و لم اقف
علی احتماله هبطت الی عالم الفکرة و هذا معنی قوله فرجعت اذ جبهت قال فحجبت الفکرة عن ذلک النور و البهاء فهذا معنی قوله معترفة بانه لا ینال بجور
الاعتساف کنه معرفته و تحیرت العقول من طلب المثل و النظیر و تحی خطر [illegible] العاقل من المثل و النظیر [illegible] و لا یعرف منتهی مقدوراته
اذ لا نهایة لها و اذا ارادوا العقل معرفة تفاصیل افعاله و اعدادها و کیفیتها لم یکلفه الله ذلک لم یجعل له الیه سبیلا فقد منعه الله لان المنع هو ان لا یجعل
له الیه سبیلا و ذلک العقول طلبها الغایة فی ثبوت صفاته لانه محال لانه تعالی لا نهایة له اولا و آخرا و قبل [illegible] نهایة لصفاته ای مقدوراته و معلوماته و
غمضت مداخل العقول ای من اراد ان یعلم ضرورة فلا سبیل الیه لان قوی البشر قاصر عن الوقوف علی کنه معرفته ضرورة و استدلالا و انما عرف
انه موجود واحد لم یزل و لا یزال لا مثل له و لا شبیه و لا عقد و لا تغیر فی ذاته انتهی **فصل** و فی الارشاد عن عبد الله بن مسعود قال قال النبی
اول من اتخذ علی بن ابی طالب اخا من اهل السماء اسرافیل ثم میکائیل ثم جبرئیل و اول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملک
و ان ملک الموت یترحم علی محبی علی بن ابی طالب و فی مناقب [illegible] ان معاویة قال سالت النبی مرة ان یدعو لی بالمغفرة فقال النبی اخرج حلقه
نعام فصلی صلوة فلما فرغ من صلوته رفع یدیه بالدعاء سمعته یقول اللهم انی اسئلک بحق علی عبدک ان تغفر لعلی فقلت یا رسول الله ما هذا قال یا
عبد الله [illegible] انه فاستشفع به الیه و فی المناقب المذکور عن ابن مسعود انه قال قلت للنبی ارنی الحق فقال لی الج المخدع فلما رایته ساجدا و
یقول فی سجوده اللهم بحق علی [illegible] ان تغفر لمحمد [illegible] فعلمت من سوال النبی ان الله ما وجد افضل من علی حیث سال الله به المغفرة و فی الارشاد
عن [illegible] عن ابی عبد الله انه کتب الی [illegible] من جعلته قال من سره ان یلقی الله و هو مؤمن حقا حقا فلیتول الله و رسوله و الذین امنوا و لیبرأ
الی الله من عدوهم و یسلم لما انتهی الیه من فضلهم لان فضلهم لا یبلغه ملک مقرب و لا نبی مرسل الم یسمعوا ما ذکر من اتباع الائمة الهداة و هم المؤمنون
الذین قال الله تعالی اولئک الذین انعم الله علیهم من النبیین و الصدیقین و الشهداء و الصالحین و حسن اولئک رفیقا فهذا وجه من وجوه اتباع الائمة
فکیف بهم و بفضلهم و اعلموا ان احدا من خلق الله لم یصب حق الله الا بطاعته و طاعة رسوله و طاعة ولاة الامر من آل محمد و معصیتهم معصیة الله
و لم ینکر لهم فضل عظیم او صغیر و فی بصایر الدرجات عن ابی عبد الله انه اشرف علی الناس فی الحج فقال ما اکثر الضجیج و اقل الحج فقال له داود الرقی
یا ابن رسول الله هل یستجیب الله دعاء هذا الجمع الذی اری قال ویحک ان الله لا یغفر ان یشرک به ان الجاحد لولایة علی کعابد الوثن و فی الکافی

[illegible] حتی اسئلک [illegible] ان تغفر لعلی و [illegible]
[illegible] بحق محمد [illegible]
[illegible]

عن علي بن الحسين بن علي عن امير المؤمنين انه قال اتيت النبي وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فاذن لي فلما دخلت قال يا علي اما علمت ان بيني وبينك ... فلم تستاذن علي فقلت يا رسول الله احببت ان افعل ذلك فقال يا علي احببت ما احب الله واخذت باداب الله يا علي اما علمت ان خالقي ورازقي ابى ان يكون لي اخ دونك يا علي انت وصيي بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي يا علي الثابت معك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد وفي المناقب عن انس ان رسول الله اوصى ... اول من يدخل عليك وهو امير المؤمنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين وقائد الغر المحجلين فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فقرع الباب فاذا هو علي بن ابي طالب فلما دخل عرق وجه النبي عرقا شديدا فمسح العرق من وجهه بوجه علي بن ابي طالب وعن ... قيس قال جاء رجل الى علي بن ابي طالب وانا اسمع فقال قال اخبرني يا امير المؤمنين بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل فيك قال قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انا الشاهد من رسول الله وقوله ومن عنده علم الكتاب اياي عنى ولم يدع شيئا فانزله فيه الا ذكره قال فاخبرني بافضل منقبة لك من رسول الله قال نصبه اياي بغدير خم بالولاية من الله عز وجل بامر الله تبارك وتعالى وقوله انت مني بمنزلة هارون من موسى وسافرت مع رسول الله وذلك قبل ان تؤمر نساؤه بالحجاب وانا اخدم رسول الله ليس له خادم غيري وكان لرسول الله لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة فكان رسول الله ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره فاذا قام رسول الله يصلي حط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة ليمس اللحاف الفراش الذي تحتنا ويقوم رسول الله فيصلي فاخذتني الحمى ليلة فاسهرتني فسهر رسول الله لسهري فبات ليلة بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم ياتيني فيسالني وينظر الي فلم يزل دابه ذلك الى ان اصبح فلما اصبح صلى باصحابه الغداة ثم قال اللهم اشف عليا وعافه فانه قد اسهرني الليلة مما به من الوجع فكانما نشطت من عقال ما بي قلبة ثم قال رسول الله ابشر يا اخي قال ذلك واصحابه يسمعون قلت بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني لم اسال شيئا الا اعطانيه ولم اسال لنفسي شيئا الا سالت لك مثله واني دعوت الله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالت ان يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل الحديث

فصل قوله خط بيده اشارة الى الخط البرزخي الفاصل بين الظاهر والباطن فافهم ولا تكن من الجاهلين وفي الكافي عن احمد بن عمر الحلال قال سالت ابا الحسن عن قول الله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين الشاهد على رسول الله ورسول الله على بينة من ربه وفي تاويل الايات قال ابو علي الطبرسي افمن كان على بينة من ربه النبي ويتلوه شاهد منه علي بن ابي طالب وهو المروي عن ابي جعفر الباقر وعلي بن موسى الرضا وفي مجالس الصدوق افمن كان على بينة من ربه ... عن ابن عباس قال قال رسول الله من الكرامة نبوة ومن الكرامة ... كان ... فمن عرفنا فقد عرف الله ومن ... فقد الكرامة وفي الارشاد وعن ابن عباس قال قال رسول الله ان الله خلق عليا في صورة اثنا عشر نبيا جعل راسه كراس آدم ووجهه كوجه نوح وفهمه كشيث وانفه كانف شعيب وبطنه كبطن موسى ويده كيد عيسى ورجله كرجل اسحق وساعده كساعد سليمان وجبهته كجبهة ... وعينيه كعيني ... وفي بعض كتب العامة عن عمر قال اشهد على رسول الله سمعته وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي رواه الطبري وفي الارشاد وعن الصادق من ترك زيارة امير المؤمنين لم ينظر الله اليه قط وان امير المؤمنين افضل من كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم وفي جامع الاخبار قال رسول الله حق علي على المؤمنين والمسلمين كحق الوالد على الولد وقال لو وزن ايمان علي مع ايمان اهل الارض لرجح ايمان علي وفي مجالس ابن الشيخ ان عمر بن الخطاب رجلان يسالانه من طلاق الامة فالتفت الى خلفه فنظر الى علي بن ابي طالب فقال يا اصلع ما ترى في طلاق الامة فقال له باصبعه هكذا واشار بالسبابة والتي يليها فالتفت اليهما عمر فقال ثنتان فقالا سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فسالناك وجئت الى رجل سالته والله ما كلمك فقال عمر تدريان من هذا قالا لا قال هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع في كفة ووضع ميزان علي في كفة لرجح ايمان علي وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله اعطى الله عليا من الفضل جزء الو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطى عليا من العلم جزء الو قسم على اهل الارض لوسعهم اسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي ... عظيم عند الملائكة ... وخالصتي وظاهري وباطني وسري وعلانيتي فقد ظهر ان الولاية هي المبدأ والمعاد وهي اول فرض فرضه الله واول خلعة خلعها ... النبي ثم لبس بعد ذلك خلعة النبوة والرسالة فكم نقرا في الدعاء اللهم اني اسالك باسمك الاعظم الذي خلقت به كل شيء وكتبته

على ... ان الاسم الاعظم ثلاثة اسم الذات واسم الصفات واسم هو سر الذات وروح الصفات وهي الكلمة الجارية في ... فهو سر الذات وسر الصفات وبها تنفعل الكائنات فاسم الذات هو الله وهو الاسم المقدس وهو علم لذات الاحد الحق واسم الصفات ... الاحد وهو محمد والاسم الذي هو روح الصفات وسر الذات هو علي وهو النور وكل واحد من هذه الثلاثة اسم اعظم فاسم الجلالة هو الاسم المقدس المكرم واسم محمد هو ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صورة الموجود وظاهر العدد واسم علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع لسر الربوبية وسر النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر الجبروت والعظمة وسر التصرف والهيبة والية الاشارة بقوله تعالى وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو على ما تقدم في الاخبار امير المؤمنين كما يشهد به في زيارة الجامعة

فصل

في بيان قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال الثعلبي في تفسيره ان رسول الله لما اراد الهجرة خلف علي بن ابي طالب لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه فقال له يا علي اتشح ببردي الحضرمي الاخضر ونم على فراشي فانه لا يخلص اليك منهم مكروه ان شاء الله تعالى ففعل ذلك فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة فاوحى الله عز وجل اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا وكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه فقال بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى المدينة وفي تاويل الايات بعد هذه الرواية رواه اخطب خوارزم ... باسناده الى النبي قال قال رسول الله نزل علي جبرئيل صبيحة يوم الغار فقلت حبيبي جبرئيل اراك فرحا فقال يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب فقلت فبماذا اكرمه الله قال باهى بعبادته البارحة ملائكته وقال يا ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد نبيي وقد بذل نفسه وعفر خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي علمنا الى الله ... الجليل الى جبرئيل وميكائيل ايهما يؤثر صاحبه بالعمر الطويل وهو العالم بما نهما ... والتفضيل ليبين فضل امير المؤمنين على الملائكة المقربين وذلك هو الفضل المبين الذي لم ينله احد من الاولين والاخرين وفي تاويل الايات في تفسير قوله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابي جعفر في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال طريق الامام فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وذكر علي بن يوسف ... في كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابي طالب في ... لما رواه ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قد سالت الله ان يجعلها لعلي ففعل فقوله ليجعلها لعلي اي السبيل التي هي صراطه وسبيله القويم الهادي الى جنات النعيم وفي تاويل الايات في تفسير قوله قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب روى عن محمد بن العباس باسناده عن عبد الله بن عباس قال سئل رسول الله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب الاية فقال رسول الله انا السور وعلي الباب وفيه عن محمد بن العباس باسناده عن سعيد بن جبير قال سئل رسول الله عن قول الله فضرب بينهم بسور الاية فقال انا السور وعلي الباب وليس يؤتى السور الا من الباب وفي تاويل الايات في تفسير قوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم روى محمد بن العباس باسناده عن ... محمد عن ابيه عن آبائه قال هبط على النبي ملك له عشرون الف راس فوثب النبي ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل الارض اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله آدم اباك باثني عشر الف عام وفي تفسير قوله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين روى ابو نعيم في حلية الاولياء باسناده عن ابي هريرة انه قال نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب وهو المعني بقوله المؤمنين وروي في قوله سبحانه هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب وذكر الشيخ الطوسي في رجاله باسناده عن ابي الحمراء خادم رسول الله قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي الى السماء رايت على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وصفيي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به فالمستفاد من الاية الاولى ان الله تعالى قال لنبيه لا تخش شيئا يقويك من نصرة فان الله يكفيك القتال وينصرك ويؤيدك بامير المؤمنين لان الله سبحانه هو الكافي لسبيل القتال والرافع عنه

... الجليل ... الاسم ... جميع ... الاولياء ... لم ... الا ...

وان صرله والمؤيد وجعل امير المؤمنين تحت ان يكون له هذه المنازل من نبيه فقد تضمنت هذه الآيات حجة لا يخرج وضوحها الا بيان
وفي تأويل الآيات في تفسير قوله عز وجل وان من شيعته لابراهيم روى الشيخ محمد بن الحسن الطوسي باسناده قال صالح بن يزيد الطعن جعفر بن
محمد الصادق عن تفسير هذه الآية وان من شيعته لابراهيم فقال ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب
العرش فقال الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي ورأى نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور فقيل هذا نور علي بن ابي طالب ناصر ديني
ورأى الى جنبهم ثلثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل له هذه نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهي وارى تسعة
انوار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم الهي بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتني من التسعة قيل يا ابراهيم اولهم علي بن
الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن وابنه الحجة القائم وقال سيدي الهي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصي
عددهم الا انت قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال ابراهيم فبم تعرف شيعته قال بصلوة احدى وخمسين والجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله
في كتابه وان ابراهيم من شيعة امير المؤمنين فيكون افضل من ابراهيم لان المتبوع افضل من التابع ومما يدل على ان جميع الانبياء والرسل
من شيعته ما روي عن الصادق انه قال يسبح الله ورسوله ونحن اهل البيت وشيعتنا واباه في النار فتعين ان جميع اهل الجنان من الانبياء
والرسل من اتباعهم وشيعتهم ولقول النبي لو اجتمع الناس على حب علي لم يخلق الله النار وفي تأويل الآيات في تفسير قوله عز وجل الذين
آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم روى الشيخ الطوسي واخطب خوارزم عن ابن عباس قال سأل قوم النبي فيمن نزلت قال اذا
كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد فيقوم علي بن ابي طالب
فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور
رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان
لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين
فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار فذلك قوله والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم
يعني السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي هو
الواجب على جميع اهل العالم **بيان عرفاني** واعلم ان اللواء الصوري هو الحجة المعروف وورد به الاخبار المتقدمة والآتية من ان الله تعالى
يعطي يوم القيمة محمدا لواء الحمد يكون بين يديه طوله مسيرة خمسمائة عام يستظل بظلاله جميع الخلائق وكلهم يودون به وقد نص في الاخبار ان علي
يوضع بين يديه على الى الجنة واما المعنوي فيراد به المرتبة الكلية الجامعة لجميع المراتب الكمال فانه لا اعظم ولا اجل منها لشدة امتداد
وقوة احاطتها بحيث يكون الكل انما يستفيد الكمال منها فكل جلال وجمال في عالم المعاني او في عالم الصور فهو مستفاد من تلك المرتبة
فهو لواء الحمد الجامع لمحامد الخصال فآدم ومن دونه تحت لوائه اي مرتبته الجامعة لاستفادتهم الكمال منه وعلي هو حامل ذلك اللواء
اذ لم يطق احد من الاصحاب والانساب على حمل اسرار تلك المرتبة غيره ولذا قال انا من خير فتلك برسول الله فان ولايته الالهية
ليست بالاصالة بل هي بالوراثة منه اذ الامام قابل لفيض الولاية عنه بتوسطه وفي تأويل الآيات في تفسير قوله عز وجل وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم
عن محمد بن العباس في تفسيره باسناده عن ابي بصير وابي الصباح الكناني قال قلنا لابي عبد الله جعلنا الله فداك قوله تعالى وكذلك اوحينا
اليك الآية قال يا محمد الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يخبرهم ويسددهم وقال ايضا باسناده عن جابر الجعفي عن
ابي جعفر في قوله عز وجل ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي بن ابي طالب وفي قوله انك لتهدي الى
صراط مستقيم قال الى ولاية علي بن ابي طالب وقد تقدم اخبار كثيرة في تفسير قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد ومن امالي الشيخ وتفسير محمد بن
العباس عن شريك قال بعث الينا الاعمش وهو شديد المرض فاتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة وفيهم ابو حنيفة وابن قيس الماصر فقال يا
بني اجلسني فاجلسه فقال يا اهل الكوفة ان ابا حنيفة وابن قيس الماصر اتياني فقالا انك قد حدثت في علي بن ابي طالب احاديث فارجع
عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن فقلت لهما مثلكما يقول لشيء هذا اشهدكم يا اهل الكوفة فاني في آخر يوم من ايام الدنيا واول

يوم من الآخرة اني سمعت عطاء بن رباح يقول سألت رسول الله عن قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال رسول الله انا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا
فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيء بما هو اعظم من هذا فقاما وانصرفا وفي تفسير قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد روى الشيخ
عن ابي عبد الله السائق امير المؤمنين والشهيد رسول الله وفي ارشاد الديلمي في تفسير قوله والزمهم كلمة التقوى باسناده عن ابي عبد الله انه قال وولاية
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي جعفر قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء فسح في بصري غلوة كما يرى الراكب خرق الابرة من مسيرة يوم فعهد الي ربي في علي
كلمات فقال يا محمد ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وهو الكلمة التي الزمتها المتقين وكانوا احق بها واهلها
فبشره بذلك قال فبشره رسول الله بذلك فالقى علي ساجدا شكرا لله ثم قال يا رسول الله اني لاذكر هناك فقال نعم ان الله يعرفك هناك وانك لتذكر في
الرفيق الاعلى روى محمد بن العباس باسناده عن علي قال قال النبي لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي
يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي وقد تقدم فلا تغفل **فصل** روى ان امير المؤمنين [illegible] فقال
يا ابا الحرث انا ذخرت ليوم معادك فقال حسب فاذا كان يوم القيمة اذ خرت من اسمائك يعجز عن وصفها كل واصف ولك اسم مخفي من اسمائك
ظاهر عندي قدره مرة انه في كتابه لا يعرف الا الله والراسخون في العلم فاذا احببت عبدا كشفت له من بصيرته وعلمه اياه فكان ذلك العبد يدعو به
الستر عين الاية حقيقة وذلك الاسم هو الذي قامت به السموات والارض المتصرف في سائر الاشياء كيف شاء وقد تقدم رواية على التقدم
وفي كشف الغمة عن عيسى عن ابي عبد الله ان امرأة من الجن يقال لها عفراء وكانت تردد الى النبي تسمع من كلامه فتأتي صالح الجن فيسلمون
على يديها وقد فقدها النبي ايام فسأل جبرئيل عنها فقال النبي زارت اختا لها تحبها في الله فلما رجعت واتت النبي قال لها يا عفراء اي
شيء رأيت عجبا كثيرا قال فاعجب ما رأيت قال رأيت ابليس في البحر الاخضر على صخرة بيضاء مادا يديه الى السماء وهو يقول الهي اذا بررت قسمك
وادخلتني نار جهنم فاسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا خلصتني منها وحشرتني معهم فقال يا حارث ما هذه الاسماء التي تدعو بها فقال
لي رأيتها على ساق العرش مكتوبة من قبل ان يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت انهم اكرم الخلق على الله فانا اسأله بحقهم فقال النبي والله لو اقسم
اهل الارض على الله بهذه الاسماء لاجابهم ودر حق اليقين در تفسير آيه الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب از ثعلبي از انس بن
روايت كرده است كه طوبى درختيست كه اصلش در خانه علي بن ابي طالبست در بهشت و در خانه هر مومن شاخي از انشاخ است واز جابر
روايت از امام محمد باقر از حضرت رسول كرده است كه اصلش در خانه من است و مرتبه ديگر از آنحضرت پرسيدند فرمود كه اصلش در خانه علي بن ابي طالب
است وفرع او در منازل شيعه [illegible] فرموده كه اصلش در خانه من و خانه علي در بهشت يكيست و در يكجا است و در حق اليقين
لفظ است كه در تفسير ثعلبي روايت كرده است كه در شب معراج ندا از جانب حق تعالى بحضرت رسول كه بگفت كه از پيغمبران سوال كن كه
شما را بچه امر مبعوث گردانيده گفتند كه بر ولايت تو و ولايت علي بن ابي طالب وفي كتاب اسرار الائمة روى العامة عن النبي انه
قال حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وفي اسرار الائمة ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور
شكور والحسنة هي حب علي وفي كتاب المرويات المسندة عن امير المؤمنين قال النبي يا علي ان الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال
العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة
فاختار فاطمة على نساء العالمين وفي مجالس الصدوق عن عبد الرحمن بن سمرة عن الرسول علي زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين
من الاولين والآخرين وفي فردوس الاخبار والمودات عن ام سلمة قال النبي لو لم يخلق الله عليا ما كان لفاطمة كفو وفي مجالس ابن الشيخ
وكشف الغمة عن النبي لولا ان الله خلق امير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفو على وجه الارض وفي كتاب اسرار الائمة عن عبد الرحمن بن سمرة قلت
ارشدني يا رسول الله الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي
عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس
الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة نجى من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه
يا ابن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين
والآخرين وان منه امام امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي
وعلي بن محمد والحسن بن علي وابن الحسن قائم امتي هم الائمة بعد الحسين وفي مجالس ابن الشيخ وفعل عن عبد الله بن عباس

قال قال رسول الله لام سلمة يا ام سلمة علي مني وانا من علي لحمه لحمي ودمه دمي وهو بمنزلة هرون من موسى يا ام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي سيد المسلمين وفي مجالس ابن الشيخ عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله حق علي على هذه الامة كحق الوالد على ولده
تقدم الاخبار الواردة في هذا المعنى وسيأتي في تفسير الامام وفي مجالس ابن الشيخ عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله لا تضادوا عليا
احدا فتكفروا ولا تفضلوا عليه احدا فترتدوا وفي مجالس ابن الشيخ عن سلمان الفارسي قال بايعنا رسول الله على النصح للمسلمين
والائتمام بعلي بن ابي طالب والموالاة له وفي العيون فيما كتب الرضا للمامون من محض الاسلام ان الدليل بعد الرسول والحجة على
المؤمنين علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وفي مطالب السؤول عن الامام ابي نعيم
في حليته عن انس بن مالك قال قال رسول الله اسكب لي وضوءا ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد
المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت
علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجه علي بوجهه فقال علي لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعت بي
قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي وفي مجالس الصدوق عن ابي الحسن ان شفقة النبي
على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل امته علي ومن بعده شفقة علي عليهم كشفقته فقال انا وعلي ابوا هذه الامة وفي العلل جاء رجل الى
ابن عباس فقال له اخبرني عن الانزع البطين علي بن ابي طالب فقد اختلف الناس فيه فقال ابن عباس ايها الرجل انك لقد سألت
عن رجل ما وطئ الحصى بعد رسول الله افضل منه وانه لاخو رسول الله وابن عمه ووصيه وخليفته على امته وانه الانزع من الشرك البطين
من العلم ولقد سمعت رسول الله يقول من اراد النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الانزع البطين يعني عليا وفي العلل باسناده عن علي بن …
قال قال رسول الله يا علي انت اول من تدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها قبلك قال نعم انك صاحب لوائي في الآخرة كما انك صاحبه
في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال يا علي كأني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم ومن دونه وفي مسند احمد بن
حنبل ومناقب الخطيب وبحار المناقب ومعارج النبوة قال امير المؤمنين كرم الله وجهه انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر بيدي لواء الحمد
ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم ومن سواه الا وهو تحت لوائي وفي رواية قال لواء الحمد يومئذ بيدي طوله مسيرة الف عام وقبضته من فضة
بيضاء وسنانه من ياقوتة حمراء وزجه من زمرد اخضر وله ذوائب من نور احدها في المشرق والثاني في المغرب عليه سطور ثلاثة الاول
بسم الله الرحمن الرحيم والثانية الحمد لله رب العالمين والثالث محمد رسول الله وفي كتاب المودة عن عبد الله بن سلام في السطر الثالث
محمد رسول الله علي ولي الله وفي كفاية الاثر في حديث ان الائمة اثنا عشر عن ابي ذر الغفاري قال رسول الله علي مع الحق والحق مع علي وهو الامام والخليفة
بعدي يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وفي كفاية
الاثر عن الصادق في جواب الشيخ الذي سأله يا سيدي بعضكم افضل من بعض قال نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض
وفي المناقب عن النبي فقال رأيت في المنام عمي حمزة وابن عمي جعفرا جالسين وبين يديهما طبق من نبق وهما يأكلان منه فما لبث ان تحول
رطبا فاكلا منه فقلت لهما ما وجدتما افضل الاعمال في الآخرة قالا الصلوة وحب علي بن ابي طالب واخفاء الصدقة وعن محمد بن
الحنفية عن النبي قال رأيت في السماء الرابعة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج وعلى جبهته مكتوب ايد الله محمدا بعلي فبقيت متعجبا فقال
الملك تعجبت من هذا كتب الله في جبهتي ما ترى قبل ان يخلق الدنيا بالفي عام وفي مناقب ابن شاذان عن حبة العرني عن علي قال قال
رسول الله انا سيد الاولين والآخرين وانت يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا كآخرنا وآخرنا كاولنا وفي مناقب ابن شاذان عن ابن عباس قال قال
رسول الله يا علي بن ابي طالب ما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء بعدي على احد افضل من علي بن ابي طالب وفي مناقب ابن شاذان قال قال
رسول الله علي بن ابي طالب افضل خلق الله غيري والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وفاطمة سيدة نساء العالمين وان عليا ختني …
فاطمة خير من على الارض … وفي شرح الصحيفة للسيد علي خان ورد عنه لولا انا وانت يا علي ما خلق الله الخلق وفي المناقب عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله ما مررت في ليلة الاسرى بشيء من ملكوت السماء ولا على شيء من الحجب فوقها الا وجدتها كلها مشحونة بكلام مكتوب لا اله الا الله
… لك يا محمد فقد اعطيت ما لم يعط احد قبلك ولا يعطى احد بعدك اعطيت علي بن ابي طالب اخا وفاطمة زوجته
وابنيه الحسن والحسين اولادا او محبيهم شيعة لك الى ان ساق الحديث لا يزال يقولون في مصعدي ومرجعي قولوا ان الله تعالى … الثقلين

لابي احمد الاسعدي وفي المناقب ان في علي تسعين خصلة من خصال الانبياء جمع الله فيه ولم يجمع لاحد غيره وعن ابن عباس عن النبي انه قال علي
مني بمنزلة راسي من بدني وعلي مني كعيني من جسدي وعلي مني كيدي وعلي مني … وعلي مني كدمي في عروقي وعلي اخي ووصيي في اهلي وخليفتي
في امتي حذيفة اليماني قال قام النبي فقبل بين عيني علي بن ابي طالب وقال يا ابا الحسن انت عضو من اعضائي تزول حيث زلت وان
في الجنة درجة وهي الوسيلة فطوبى لك ولشيعتك من بعدك وفي اربعين سعد بن ابراهيم الثقفي عن عبد الرحمن بن عوف قال قال
رسول الله لما اسري بي وكشف لي الجنة رأيت قصر علي بن ابي طالب بين القصور كالكوكب الدري وما رأيت مكانا الا واسمع فيه هذا …
علي امام … وفي المودة عن ابي سعيد الخدري قال النبي اذا فرغ الله من الحساب امر الملكين يقفان على الصراط فلا يجوز احد الا
ببراءة علي بن ابي طالب فمن لم يكن له ذلك اكبه الله في النار وفي المودة قال النبي والذي بعثني بالحق نبيا ان الملائكة يستغفرون لعلي ويشفقون
عليه وعلى شيعته اشفق من الوالدين على ولدهم وفيه عن عائشة قال النبي ان الله قد عهد الي من خرج على علي فهو كافر في النار قالت
فانسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى اذكرته بالبصرة وانا استغفر الله وعسى ان يكون وعن النبي حب علي بن ابي طالب يأكل الذنوب كما
تأكل النار الحطب وفي المودة عن ام سلمة قال النبي سمى الله الناس مؤمنين من اجل علي ولو لم يكن علي لم يكن مؤمن في امتي وفي المودة
عن ابي ذر قال سمعت النبي يقول ان الله اطلع على الارض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارني وجعلني سيد الاولين والآخرين
من النبيين والمرسلين واعطاني ما لم يعط لاحد وهو الركن والمقام والحوض والزمزم والمشعر الحرام والجمرات العظام وبيته الصفا و
المروة واعطى في الله ما لم يعط احدا من النبيين والملائكة المقربين … يا رسول الله قال اعطى عليا واعطاه العذراء البتول … كل بليته …
لم يعط ذلك احدا من النبيين واعطاه الحسن والحسين ولم يعط احدا مثلهما واعطاه صهرا مثلي وليس لاحد مثلي واعطاه الحوض وجعل اليه قسمة الجنة والنار ولم
يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته في الجنة واعطاه شيئا وليس لاحد من شيء ايها الناس من اراد ان يطفئ غضب الله وان يقبل الله عمله فلينظر
الى علي فان النظر اليه يزيد في الايمان وان حبه يذيب السيئات كما يذيب النار الرصاص وفي شرح نهج البلاغة في جملة خطبة انشأتها فاطمة …
تطالب فدكا من ابي بكر احمده واشكره الذي بعظمته ونوره يبتغي من في السموات والارض اليه الوسيلة ونحن وسيلته في خلقه ونحن خاصته
ومحل قدسه ونحن حجته في غيبه ونحن ورثة انبيائه وفي شرح الصحيفة في ترجمة ورسالاته وكان جبرئيل كثيرا ما يكرم امير المؤمنين ويجلسه
ويقول هو معلمي لان الله تعالى خلقني وسألني من انت ومن انا ولم ادر ما اقول فاتى امير المؤمنين في ذلك العالم وقال لي قل انا العبد
جبرئيل وانت الرب الجليل فسأل النبي عن عمره فقال ان في العرش كوكبا يظهر في كل ثلثين الف سنة مرة وقد رأيته ظاهرا في ثلثين
الف مرة وفي كتاب … عن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين خطب به وقال في خطبة ايها الناس ان الله تعالى نادى … واخ …
واكرمني وفوض اليه وقال لي يا علي انت الحجة على من … وانت الحجة على من بعد محمد وانت خليفتي في ارضي وحجتي في خلقي
اخذ … لولاك ما خلقت خلقي ولا سمائي ولا ارضي ولا جنتي ولا ناري فطوبى لمن اطاعني فيك و…
… واحبائي واوليائي اسكنتهم داري وكرامتي وسجلهم جنانا يرتقون فيها حيث شاءوا نعم اجر العاملين وويل لمن عصاني فيك …
اهل التقى اصحبهم ناري واذيقهم عذابي ذلك بما كسبت ايديهم وما انا بظلام للعبيد **بيان** لا يذهب عليك ان قوله … لم …
… اشارة الى حديث العقل … ان الله لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر الحديث ويظهر من هذه الخطبة الشريفة
ان المراد من العقل هو الولاية وهو كذلك مطابق لما تقدم من معنى الولاية والضوابط التي … فتدبر ولا تكن من الجاهلين والحمد لله رب
العالمين على ما اعطانا من ولاية امير المؤمنين واولاده الطاهرين وفي كتاب المودة عن عمر بن الخطاب قال نصب رسول الله عليا علما فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره اللهم انت شهيدي عليهم فقال كان
في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح فقال … كذا وكذا قال نعم يا عمر انه ليس من ولد آدم لكنه جبرئيل اراد ان يؤكد عليكم ما قاله في علي وفي
صحيح الترمذي والمسلم والمصابيح ومسند احمد بن حنبل والمشكوة والصواعق المحرقة وغيره بتفاوت اللفظ بتقليل وزيادة وفي المشكوة عن البراء بن
عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى فقال اللهم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة
وفي الصواعق المحرقة روى هذا الحديث عن النبي ثلثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح وحسن وفي تأويل الآيات عن الصدوق باسناده عن …

قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملأ من أصحابه وإذا أسود على جنازة تحملها أربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به إلى قبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ائتوني بالأسود
فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي عليه السلام يا علي هذا رباح غلام آل النجار فقال ما رآني قط إلا وحجل في قيوده وقال يا علي إني أحبك
فقال وأمر رسول الله بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه والمسلمون إلى قبره وسمع الناس دويا شديدا في السماء فقال
رسول الله إنه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون ألف ملك وإنه ما نال ذلك إلا بحبك يا علي قال ونزل
رسول الله في لحده ثم أعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له أصحابه يا رسول الله رأيناك قد أعرضت عن الأسود ساعة ثم استويت عليه اللبن
فقال نعم إن وليي الله خرج من الدنيا عطشانا فتبادرن إليه أزواجه من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت أن أحزنه
بالنظر إلى أزواجه فأعرضت عنه وفي صحيح الترمذي عن أنس بن مالك بعث رسول الله يوم الاثنين وصلى علي معه يوم الثلاثاء وفي صفوة
الزلال وشرح الأحاديث لي قطب أبي يقظان عن أبي حية قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول صليت مع رسول الله سبع سنين
قبل أن يسلم أحد ويصلي أحد وفي رواية أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن آمن أبو بكر وروي عن علي ع أنه قال والله لو شئت أن أخبر
كل رجل منكم بمدخله ومخرجه وموالجه وجميع شأنه لفعلت ولكني أخاف أن تكفروا في برسول الله ص والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست
عليها لحكمت بين أهل التوراة بين توراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطلق
كل كتاب يقول قد حكمت بما أنزل الله في وقال والله من فئة تهدي فئة وتضل فئة إلا وأنا عالم بناعقها وقائدها وسائقها إلى يوم القيمة
روى سليم بن قيس عن عبد الله بن عباس في حديث طويل عن النبي ص ومن جملته ومن أهل بيتي اثنا عشر إماما هدى كلهم يدعون إلى الجنة
علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين ع واحد بعد واحد إمامهم ووالدهم علي وأنا إمام علي وإمامهم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقهم
ولا يفارقونه حتى ترد إلي الحوض روى سليم بن قيس عن علي ع أن رسول الله ص قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وفاطمة سيدة نساء
أهل الجنة والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة روى سليم بن قيس عن سلمان الفارسي في جملة الحديث قال قلت يا نبي الله ألعلي
أفضل أم أبوه قال أبوه أفضل منه للأول مثل أجور [illegible] كلهم لأن الله هداهم به إياه داع دعى إلى هدى فله أجره ومثل أجور من تبعه لا ينقص
ذلك من أوزارهم شيئا **فصل** روى سليم بن قيس عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال خرج علينا رسول الله وفي يده قضيب رطب [illegible]
النخل يضربنا ويقول لا ترقدوا في المسجد قال جابر فخرجنا وأراد علي ع أن يخرج فقال يا علي إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي أنت مني بمنزلة هارون من
موسى أن الله أمر موسى أن يبني مسجدا طاهرا طيبا لا يسكنه إلا هو وابناه شبير وشبر أخي والذي نفسي بيده إنك الزائد عن
حوضي بيدك كما يذود الرجل عن إبله الإبل الجربة كأني أنظر إلى مقامك من حوضي معك عصا من عوسج روى سليم بن قيس قال
أمير المؤمنين ع كأني أنظر إلى رسول الله حين بنى مسجده يقول إنه لا يحل مسجدي لجنب إلا لي ولأخي علي وغيرا بني وفاطمة وخديجة
وحشمي ألا هل سمعتم ألا هل تبينت لكم ألا لا تضلوا ينادي بذلك نداء روى سليم بن قيس أنه لم يكن يخرج باب شارع إلى المسجد غير باب
محمد عمران يرخص له في كوة صغيرة قدر عينه فأبى ذلك رسول الله وقال عند ذلك حمزة والعباس وجعفر سدت أبوابنا وتركت
باب علي ع فقال إنا ما سددتها ولا فتحت بابه ولكن الله سدها وفتح بابه وفي بعض كتب العامة أن رسول الله قال إن الله جل جلاله
أمر موسى بن عمران أن يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه إلا هو وهرون وابنا هرون شبير وشبر وإن الله جل جلاله قد أمرني أن أبني مسجدا
لا يسكنه إلا أنا وعلي والحسن والحسين سدوا هذه الأبواب إلا باب علي وروي أن بعض الصحابة قال لرسول الله دع لي كوة أنظر إليك
منها حين تروح فقال لا والله ولا مثل ثقب الإبرة وفي آخر قال سدوا هذه الأبواب إلا باب علي سدوا قبل أن ينزل العذاب فخرج حمزة
يبكي وخرج حمزة يجر قطيفة حمراء وعيناه تذرفان ويبكي يقول يا رسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك فقال ما أنا أخرجتك
ولا أنا أسكنته ولكن الله عز وجل وفي تفسير الإمام في جملة حديث أمر الله تعالى بسد أبواب المهاجرين والأنصار ثم مر العباس بفاطمة
فرآها قاعدة على بابها وقد أقعدت الحسن والحسين فقال لها ما لك قاعدة انظروا إليها كأنها لبوة بين يديها جرواها تظن أن رسول الله
يخرج عمه ويدخل ابن عمه ثم مر بهم رسول الله فقال لها ما لك قاعدة قالت انتظر أمر رسول الله بسد الأبواب فقال لها إن الله تعالى أمر
بسد الأبواب واستثنى منهم رسوله وإنما أنتم نفس رسول الله وفي الكافي عن أبي عبد الله ع يقول قال رسول الله كن في الأمر والنهي في الحلال والحرام
يجري مجرى فأما رسول الله وعلي فهو فضلهما وفي مجالس الصدوق عن ابن عباس عن النبي ص أن الله تعالى الملائكة تتقرب إلى الله بمحبة علي بن أبي طالب

وفي المناقب عن عائشة عن النبي ذكر علي بن أبي طالب عبادة وفي مجالس ابن الشيخ رحمه عن النبي ص إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم
لم يجز عليه إلا من معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب وفي مجالس ابن الشيخ عن ابن الطفيل يقول قال بعض أصحاب النبي كان لعلي بن أبي
طالب من السوابق ما لو أن سابقة منها بين الخلائق لوسعتهم وفي مجالس ابن الشيخ عن حذيفة عن النبي إذا كان يوم القيمة ضرب لي منبر عن يمين
العرش قبة من ياقوت حمراء الحديث وتقدم وفي العلل عن عبد الله بن عباس في حديث سلمة عن رسول الله هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين
وسيد الوصيين وهو حجة على من أبى الذي [illegible] وهو الوصي على الأموات من أهل بيته والخليفة على الأحياء من أمتي وأخي في الدنيا والآخرة
وهو معي في مقام الأعلى الحديث وفي مطالب السؤال عن علي عليه السلام أنه قال سلوني عن طرق السماوات فإني أعلم بها من طرق الأرض
وفي كتاب بشارة المصطفى عن ابن عباس أنه قال لما فتح رسول الله خيبر قدم عليه جعفر من الحبشة ومعه جارية فأهداها إلى علي فدخلت فاطمة
فإذا رأس علي في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة بزوجها فنهضت إلى النبي لتشكو عليا فنزل جبرئيل إلى النبي يا محمد إن الله يقرئك السلام
ويقول هذه فاطمة تشكو عليا فلا تقبل منها فلما دخلت فاطمة قال لها ارجعي إلى بعلك فقولي له رغم أنفي لرضاك قال فرجعت
فقالت له ذلك فقال علي يا فاطمة شكوتني إلى رسول الله ص أشهدك يا فاطمة أن هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك وكان مع علي خمسمائة
درهم فقال وهذه الخمسمائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في مرضاتك قال فنزل جبرئيل على النبي وقال يا محمد إن الله يقرئك
السلام ويقول لك بشر علي بن أبي طالب أني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعتقه الجارية في مرضاة فاطمة فإذا كان يوم القيمة يقف
علي بباب الجنة فيدخل الجنة من يشاء برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي فقال رسول الله بخ بخ ومن مثلك يا علي وأنت قسيم الجنة
والنار وفي العلل عن النبي ص يقول إن حافظي علي بن أبي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكونهما مع علي وذلك أنهما لم يصعدا
إلى الله عز وجل بشيء يسخطه عز وجل وفي الطرائف عن أنس قال صلى بنا رسول الله صلاة العصر فأبطأ في ركوعه في الركعة الأولى حتى
ظننا أنه قد سها وغفل ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم أوجز في صلاته وسلم ثم أقبل بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسطه فقال
يطلب عليا فإذا هو بالصف الآخر فناداه فأجابه من آخر الصفوف فأتاه النبي فقال ادن مني يا علي فدنا فقال النبي ص ما
خلفك عن الصف الأول فقال شككت في غير طهر فأتيت منزل فاطمة وناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني أحد فإذا بهاتف يهتف
بي من ورائي وهو ينادي يا أبا الحسن يا ابن عم رسول الله فالتفت فإذا سطل من ذهب فيه ماء وعليه منديل فأخذت المنديل ووضعت
على منكبي الأيمن وأومأت إلى الماء فيفيض على كفي فتطهرت وأسبغت فوجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت
ولا أدري من وضع السطل والمنديل ولا أدري من رفع فتبسم النبي ص في وجهه وضمه في صدره فقبل بين عينيه ثم قال يا أبا الحسن ألا أبشرك
أن السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الأعلى والذي هيأك للصلاة جبرئيل والذي مندلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال
إسرافيل قابضا بيده ركبتي حتى لحقت الصلاة فيلوموني الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء وفي إكمال الدين وغيره في أخبار
كثيرة عن الصادق ع أن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا فقيل يا ابن رسول الله ومن
الأربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الأرض من كل جور
وظلم وفي مجالس الصدوق عن أصبغ بن نباتة قال بينا أمير المؤمنين يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني
عن شيء مضى ولا عن شيء يكون إلا أنبأتكم به وفي مجالس الصدوق عن الباقر عن أمير المؤمنين قال خرج رسول الله ذات يوم وهو راكب
وخرج علي وهو يمشي فقال له يا أبا الحسن إما أن تركب وإما أن تنصرف فإن الله عز وجل أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي إذا
مشيت وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حدا من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك
بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب أموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي
من أنكرك ولا أقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك الحديث وفي كفاية الأثر عن ابن عباس أنه أوصى ثلاثين شيخا من الطائف
بولاية أهل البيت في مرضه الذي مات ثم حملوه إلى صحن الدار ثم رفع يديه إلى السماء وقال اللهم إني أتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب
فما زال يكررها حتى وقع على الأرض فصبرنا عليه ساعة ثم أقمناه فإذا هو ميت وفي مجالس الشيخ والصدوق عن أنس قال ركب رسول الله ذات
يوم بغلة فانطلق إلى جبل فلان وقال يا أنس خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فأقرأه مني السلام واحمله

على البغلة وانت به الا ان قال انس فذهبت فوجدت عليا كما قال رسول الله صلعم فجئت الى البغلة فاتيت به رسول الله صلعم فلما ان بصر به
قال السلام عليك يا رسول الله وقال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه
احد من الانبياء الا كنت انا خيرا منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس فيه من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت
الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤسهما فمد النبي يده الى السحابة فتناول منها عنقود عنب فجعل بينه وبين علي وقال كل يا اخي
فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس فقلت يا رسول الله صلعم اخوك قال نعم علي اخي فقلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك
قال ان الله عز وجل خلق ماء من تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلثة الاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق
آدم فلما خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل
من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله نصفين فصار نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من
النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله صلعم وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وفي اخبار كثيرة
منها ما رواه ابن عباس فقال قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا انزلت في النبي وعلي زوج النبي عليا ابنته
وهو ابن عمه فكان له نسبا وصهرا وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله قال اوحى الى رسول الله صلعم … فبعث رسول الله
الى علي بحبة حبة وسأله اي شيء هذا وجعل على حجرة فقال رسول الله صلعم اخبرني جبرئيل ان الله علمك اسم كل شيء كما علم آدم الاسماء
كلها وفي كمال الدين عن سلمان الفارسي رضي قال كنت جالسا بين يدي رسول الله صلعم في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة فلما رأت ما بابيها
من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال رسول الله صلعم ما يبكيك يا فاطمة قالت يا رسول الله اخشى الضيعة على ولدي بعدك فاغرورقت
عينا رسول الله صلعم بالبكاء ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وانه حتم الفناء على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى
اطلع على الارض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبيا ثم اطلع على الارض ثانية فاختار منها زوجك فاوحى الي ان ازوجك اياه وان اتخذه
وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي في امتي وابوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت اول من يلحق بي من اهلي ثم اطلع
الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك وانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة وابناء بعلك اوصيائي
الى يوم القيمة كلهم هادون مهديون والاوصياء بعدي اخي علي ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة
درجة اقرب الى الله عز وجل من درجتي ودرجة ابي ابراهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عز وجل اياك ان زوجك خير امتي
وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت فاطمة وفرحت بما قال لها رسول الله صلعم ثم قال لها يا بنية ان لبعلك
مناقب اولها انه … قبل كل احد لم يسبقه الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله عز وجل وسنتي وليس احد من امتي يعلم
جميع علمي غير علي ان الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما وكلما علمه ملائكته ورسله فانا اعلمه وامرني الله عز وجل ان اعلمه اياه
ففعلت فليس احد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره وانت يا بنية زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا
امتي وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وان الله جل وعز آتاه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية انا اهل بيت اعطانا الله عز وجل ستة خصال لم
يعطها احدا من الاولين كان قبلكم ولا يعطها احدا من الآخرين غيرنا نبينا سيد الانبياء والمرسلين وهو ابوك ووصينا سيد
الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك قالت يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين قتلوا معك قال
لا بل سيد شهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين
سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قالت فاي هؤلاء
الذين سميت افضل قال علي بعدي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الاوصياء
من ولد ابني هذا واشار الى الحسين ومنهم المهدي انا اهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله اليها والى بعلها
والى ابنيها فقال يا سلمان اشهد الله اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم اما انهم معي في الجنة ثم اقبل على علي فقال يا اخي انت ستبقى بعدي
وستلقى من قريش شدة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك فان لم تجد
اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بيدك الى التهلكة فانك مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون اسوة حسنة اذا استضعفه قومه وكادوا

يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هارون من موسى ومن اتبعه وهم بمنزلة العجل ومن اتبعه يا علي ان الله قد قضى
الفرقة والاختلاف في هذه الامة فلو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شيء من امره ولا يجحد المفضول
فضله ولو شاء لعجل النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال والآخرة دار القرار ليجزي الذين
اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقال علي الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه وفي روضة كا عن ابي جعفر قال قال جابر اذا
كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعا رسول الله ودعا امير المؤمنين فيكسى حلة خضراء تضيء ما بين المشرق
والمغرب ويكسى علي مثلها ويكسى رسول الله حلة وردية تضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ثم يصعدان عند الله ثم يدعى بنا فيدفع
الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يبعث رب العزة عليا فينزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم فعلي والله يزوج
اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله الله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة
اذا دخلوا ابوابها ويغلق على اهل النار اذا دخلوا ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه وذكر في الخرائج عنهم ع في احاديث ان
النبي قال اذا انا مت فاستق لي سبع قرب من ماء بئر غرس فغسلني ثم خذ بمجامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني
عن شيء الا اجبتك فيه وفي بعضها فيضع فك على فمي ثم سلني عما هو كائن الى يوم القيمة الا ان نعلوم فقال
ذلك فانت في ما يكون الى يوم القيمة وما من فئة تكون الا انا اعرف حقها من اهل ضلالتها

فصل

وفي معاني الاخبار عن مفضل بن عمر عن
ابي عبد الله ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فعرضها على
السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا
هو احب الي منهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا
لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته من المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي
جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤن عندي وابحتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي
فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن منها من
ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله
جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق العرش فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار
جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي
وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين
قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله
تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب فقال الله عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل
درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حوا لا تنظرا الى انواري
وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا
حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة
طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما
ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في
جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما
انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه فسلا ربكما بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق
العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسألك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب عليهما انه هو التواب الرحيم

فلم يزل انبياء الله يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصيائهم والمخلصين من اممهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان
الذي قد عرف فاصل كل ظلم عنه الى يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها الانسان انه كان ظلوما جهولا وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله في تفسير هذه الامانة بالولاية والانسان ابو الشرور المنافق وفي مجالس
الشيخ عن انس ان رسول الله وعلي وسارا الى صفحة جبل وصعد رسول الله وعلي حتى صارا الى ذروة الجبل وقد ظللتهما غمامة وهذا الذي بيده
الا [illegible] ياكل ويطعم عليا وقد مد يده الى الشيء وقد شرب وسقى عليا الى ان قال رسول الله يا انس والذي خلق ما يشاء ولقد اكل من
النعمة ثلاثمائة وثلثة عشر نبيا وثلثة عشر وصيا فيهم نبي اكرم من نبي ولا وصي اكرم من علي وفي مجالس ابن الشيخ عن الباقر عن جابر قال
كنت امشي مع امير المؤمنين على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عني ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك
وتعجبت وسالته عنه فقال ورايت ذلك قلت نعم قال انما الملك الموكل بالماء خرج وسلم علي واعتنقني وفي مجالس ابن الشيخ
قال النبي يا سيد العرب فقالت عايشة يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وفي عدة الداعي
بزيادة فقالت وما السيد فقال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي فعلي هذه سيد هو الملك او حبسا طاعة [illegible]
انبياء العرب اعظم انبيائه وافضل من ساير الائمة ايضا بمقتضى هذا الحديث وذكر فخر الرازي والنيسابوري في تفسير آية المباهلة انهما
تدل ان عليا نفس النبي والنبي افضل من جميع الانبياء فعلي ايضا افضل منهم الا ان فخر الرازي اجاب عن هذا بما لا ينبغي ان
يسمع وقد تقدم وفي رسالة عياش قال رسول الله انا كالشمس وعلي كالقمر واولادي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم روى صاحب كتاب
المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن سلكه فجئت فاعلمت رسول الله فقال ان
علم الهدى والهدى طريقه قال ففعل ذلك ثلثة ايام فلما كان يوم الرابع امرني ان انطلق في طلبه قال ابن عباس فذهبت الى الذي
الذي رايته واذا ساجد [illegible] في ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت رسول الله فجاء ومعه فقام اليه ولاقاه واعتنقه وحل الوضوء
وجعل يتفقد جسده فقال له عمر فكانك يا رسول الله توهم انه كان في حرب فقال له النبي يا بن الخطاب لقد ولي علي اربعين الف
وقتل اربعين الف عفريت واسلم على يده اربعون الف قبيلة من الجن واشتغل عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحد في
ساير الناس الفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحد في ساير الناس وان عليا مني بمنزلة الذراع من اليد وهو
في قميصي وهو يدي التي اصول بها وسيفي الذي اجالد به الاعداء وان المحب له مؤمن والمخالف له كافر والمقتفي لاثره لاحق
وقال من اظلم عليا فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي قال يا علي الانوار كلها من نوري ونورك قال يا علي قربتي في الدنيا والاخرة كان
قربتي في ظهر آدم وآدم في الجنة وكان قربتي في ظهر نوح ونوح في السفينة وكان قربتي في ظهر اسمعيل حين اضجع للذبح ثم لم يزل
ينتقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا في ظهر عبد المطلب فقسم الله ذلك النور والنطفة وجعل نطفة
في صلب ابي طالب فمنه علي وفي معاني الاخبار عن الرضا عن الشجرة التي اكل منها آدم فقد اختلف الناس فيها فمنهم من قال
انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها
فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب ليست كشجرة الدنيا فان آدم لما اكرمه الله ذكره
باسجاد ملائكته له وبادخال الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك
يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وفاطمة زوجته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل يا آدم هؤلاء
ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم
بعين الحسد فاخرجك من جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها
وسلط على حواء لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله من جنته واهبطهما عن جواره الى الارض
وفي جامع الاخبار باسناده عن الرضا من زار قبر ابي ببغداد كمن زار قبر رسول الله وقبر امير المؤمنين الا ان لرسول الله ولامير المؤمنين
فضلهما وفي الخرايج في حديث طويل عن علي بن موسى الرضا انه لما كان وقت وفاته دعى عليا وارصاه ودفع اليه الصحيفة التي

كان فيها الاسماء التي خص الله بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه ثم قال له اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتمه
ثم قال يا علي اجعل لسانك في فيّ فمصه وابلع عني كلما تجد فان الله فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما اعطاني
الا النبوة وانه لا نبي بعدي ثم كذلك اماما بعد امام الحديث وفي كتاب بصائر الدرجات قال الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين
ورد في تفسير عن الصادق انه علي وفي بيانه افضل بعد النبي من جميع العالمين كما ذكرنا انتهى وفي شرح الصحيفة عن امير المؤمنين
ولولانا ما عبد الله ولا للناس سورة العبادة وفي مجالس ابن الشيخ قال ابو عبد الله لمن ترك زيارة امير المؤمنين بئس ما صنعت ولولا
انك من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله والملائكة ويزوره الانبياء والمؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت
ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين افضل من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم وعن كتاب مدينة العلم للصدوق
انه سال منصور بن حازم عن الصادق عن مجاورة النجف عند قبر امير المؤمنين وعند قبر ابي عبد الله الحسين فقال ان مجاورة
ليلة عند قبر امير المؤمنين افضل من عبادة سبعمائة عام وعند قبر الحسين من عبادة سبعين عام وساله عن الصلوة عند قبر امير المؤمنين
فقال ان الصلوة عند قبر امير المؤمنين مائة الف صلوة وسكت عن الصلوة عند قبر الحسين وفي كتاب المصابيح لبعض العامة ان النبي بعث
جيشا وفيه [illegible] فرفع النبي يديه وقال اللهم لا تمتني حتى تريني عليا وعن ام عطية مثل هذه الرواية

فصل

وفي معاني الاخبار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال كان رسول الله ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال والذي بعثني بالحق بشيرا ما على وجه الارض
خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم عليه منا وفي معاني الاخبار عن ابي ذر رحمه الله قال سمعت رسول الله وهو يقول انا وعلي من نور واحد نسبح الله يمنة
العرش قبل ان خلق آدم بالفي عام فلما ان خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة
ونحن في صلبه ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف بابراهيم في النار ونحن في صلبه
فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا نصفين فجعلني في صلب عبد الله و
جعل عليا في صلب ابي طالب وجعل في النبوة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وفي قرب الاسناد عن جعفر عن ابيه قال قال
علي ما نسبة خلقهم الله عز وجل لم يخلق في الارض مثلهم منا رسول الله سيد الاولين والآخرين وخاتم النبيين ووصيه خير الوصيين
وسبطاه خير الاسباط حسنا وحسينا وسيد الشهداء حمزة وذو الجناحين مع الملائكة جعفر والقائم وفي قرب الاسناد عن احمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا والحديث طويل الى ان قال الامام قال ابو جعفر لا يستكمل الايمان حتى يعرف
انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام ولمحمد ولامير المؤمنين فضلهما وفي معاني الاخبار رفعه عن النبي
عن جعفر بن محمد لولا محمد وعلي ما خلقت خلقي وقد احتمل رسول الله الحسن والحسين في يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه
ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما خير منهما وفي خبر آخر ان رسول الله حمل الحسن وجبرئيل حمل الحسين
فلهذا قال نعم الحاملان وقد قال النبي يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولما انزل الله تبارك وتعالى عليه يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال يا علي
نفسي واني اطيعوا عليا انه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلى هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم
ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وعن الترمذي ان رسول الله قال فاطمة خير نساء اهل الجنة وفي خصائص النطنزي
عن عبد الله بن عباس كنا قعودا عند النبي اذ دخلت فاطمة وهي تبكي فقالت يا ابه خرج الحسن والحسين فما ادري اين باتا فنزل جبرئيل
فقال يا محمد ان ربك يقريك السلام ويقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة وابوهما افضل منهما هما
في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا وفي العيون عن الرضا عن آبائه عن رسول الله قال هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله جل جلاله
يقول لولا ما خلقت عليا ما كان لفاطمة كفو من ولد آدم ومن دونه وفي الارشاد عن الباقر قال بينما امير المؤمنين
يتجهز الى معاوية ويحرض الناس على قتاله اذ اختصم اليه رجلان في فعل فعجل احدهما في الكلام وزاد فيه فالتفت اليه امير المؤمنين
فقال اخسأ فاذا راسه راس الكلب فبهت من حوله فاقبل الرجل باصبعه المسبحة يتضرع الى امير المؤمنين ويسأله الاقالة فنظر اليه
وحرك شفتيه وعاد كما كان خلقا سويا فوثب بعض اصحابه فقال يا امير المؤمنين هذه القدرة لك كما رايتنا وانت تتجهز الى معاوية

فو بالك وكفى بعض ما اعطاك الله من هذه القدرة فاطرق قليلاً ثم رفع راسه اليهم وقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو شئت ان
اضرب برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والفلوات والجبال والاودية حتى اضرب صدر معوية على سريره فاقلبه على ام راسه
لفعلت ولو اقسمت على الله عز وجل ان آتي به قبل ان اقوم من مجلسي هذا وقبل ان يرتد الى احدكم طرفه لفعلت ولكنا كما وصفنا
عز وجل في قوله عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفي خبر آخر عن الميثم التمار ان امير المؤمنين صعد ... زيد بن كثير المرادي
قال لا ظن فالك ولا ... من هذه قد ... على سيره فخرجت من ايوان المسجد ... فقال معاشر الناس ... هذا
الوقت وا ... فقد ضربت برجلي هذه الان صدر معوية فقلبته عن سريره على ام راسه فظن انه قد اخيط به فصاح يا امير المؤمنين فاين
النظرة فرددت رجلي عنه وتوقع الناس ورود الخبر من الشام وعلموا ان امير المؤمنين لا يقول الا حقا فوردت الاخبار والكتب بتاريخ
تلك الساعة بعينها ان رجلاً جاءت من ناحية الكوفة ممدودة متصلة قد دخلت من ايوان معوية والناس ينظرون حتى ضربت صدره
فقلبته عن سريره على ام راسه فصاح يا امير المؤمنين فاين النظرة فردت تلك الرجل وفي المنهج عن سلمان الفارسي عن النبي في كلام
ذكره في علي فذكر سلمان لعلي ذلك فقال يا سلمان والله لقد حدثني بما اخبرك به ثم قال يا علي لقد خصك الله بالعلم والعصمة والغرفة التي
ان الله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما والله ان الغرفة لمحل قد ولا يدخلها احد ابدا حتى تقوم على ركبة انه
ليحف بها فيكل يوم سبعون الف ملك ما يحيون الى يومهم ذلك اصلاحها والمرمة لها حتى تدخلها ثم يدخل الله عليك فيها الجنينك وانه
يا علي ان فيها سريرا من نور ما يستطيع احد من الملائكة ان ينظر اليه مجلسك يوم تدخله فاذا دخلته يا علي اقام الله جميع اهل السماء على ارجلهم
حتى تستقر بك مجلسك ثم لا يبقى في السماء ولا في اطرافها ملك واحد الا اتتك بتحية من الرحمن **فصل** وفي بصائر

الدرجات عن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي ابراهيم قال خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما برزنا الى الصحراء استقبله شيخ ابيض الراس
واللحية فنزل اليه ابي فجعلت اسمعه يقول جعلت فداك ثم جلسا فتحدثا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودعه ابي وقام ينظر في قفاه حتى
توارى عنه فقلت لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا ابي وفي بصائر الدرجات عن عنانة الاسدي
قال دخلت على امير المؤمنين وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين مقبل عليه بكلمة قال فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من
الذي شغلك عنا قال هذا وصي موسى وفي بصائر الدرجات عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا قال قال لي وهو بخراسان
رايت رسول الله هيهنا والتزمته وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ان امير المؤمنين اتى ابا بكر فاحتج عليه ثم قال له ترضى برسول الله بيني وبينك
قال فكيف لي به فاخذ بيده فاتى به مسجد قبا فاذا رسول الله فقضى على ابي بكر فرجع ابو بكر مذعورا فلقي عمر فاخبره فقال ما لك اما علمت
سحر بني هاشم وفي الخرائج ذكر في الخبر بزيادة وفي الخرائج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال جاء اناس الى الحسن بن علي فقالوا ارنا بعض ما عندك من العجائب
التي كان ابوك يريناها فقال اتؤمنون بذلك قالوا نؤمن به والله قال اليس تعرفون امير المؤمنين قالوا بلى كلنا نعرفه قال فرفع لهم جانب
الستر فقال اتعرفون هذا قالوا باجمعهم والله امير المؤمنين ونشهد انك ابنه وانه كان يرينا مثل ذلك كثيرا وذكر حديثا آخر من الكاظم مثله نقلنا
عن الحسين ورابعا عن الحسين ... وفي آخره فقال لهم انه يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقي منا حجة عليكم وفي الخرائج عن
ابي حمزة قال خرجت مع ابي جعفر الى حائط له فلما صرنا في الصحراء استقبله شيخ فنزل اليه ابي وسلم عليه فجعلت اسمعه وهو يقول جعلت فداك
ثم تحدثا طويلا ثم ودعه ابي وقام الشيخ فانصرف وانا انظر اليه حتى غاب شخصه عنه فقلت لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في مسئلتك
قال يا بني هذا جدك الحسين وفي الخرائج عن الصفار باسناده عن عطية الابزاري قال طاف رسول الله بالكعبة فاذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلم
عليه ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح بحذائه فاذا رجل جوال فسلم عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق في حديث المعراج انه قال ثم مضيت فرايت
رجلا جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ابوك آدم الحديث وانت بعد خبرك بما تقدم في تجسم الاعمال من ان الحقيقة الواحدة تتحقق
الصور المتعددة مع بقائها على صرافة وحدتها وعدم تغيرها بالكثرة والتعدد ولا يشغلها شان عن شان لا تريب في هذه الاخبار لان الله
يتقلب في الصور كيف يشاء ويقلب صورة الماهوية كيف يشاء ولانه كان قبل خلق الخلق في مراتب الظهور مع الملائكة في عالم الارواح ومع النبيين
في عالم الاشباح وله قوة الظهور فيما شاء من الظهور خصوصا امير المؤمنين لانه كان سر النبيين في ظهورهم وبه ايدهم الله في الكتاب وليست ام الكتاب
فخو ... في حكاية عن موسى وهرون ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون قال المفسرون كانت الاية وهي

فخوره

صورة على وكذا كان لسائر النبيين واما السفرة فانه يا علي ان الله ايدك بالنبيين سرا وايدني بك جهرا ثم اعلم ان الباري جل اسمه ذات واحد
من كل الوجوه وكذا صفاته فاذا ركبت صورة الحروف ظهر الصفات فان ركبت القاف الى الالف والراء ظهر القدرة وان ركبت
اللام والطاء والفاء ظهر اللطف وان رفعت الحروف عن التركيب الم تر الا ذاتا واحدا وامير المؤمنين هو كلمة الله التامة وصفته التي تمسك
بها سائر الكلمة الله التامة لها قوة الظهور في سائر الصور وانه آية العظمى فالله جل جلاله في جلال كبريائه ليس كمثله شيء والحضرة المحمدية في كمال
رفعتها وتفردها على المخلوقات ليس كمثلها شيء لانه الخلق الاول والنور الاكمل والولاية في ستر عظمتها وتفردها في الكائنات محجوبة
الاخرة على سائر البريات من قبل ان برا النسمات ليس كمثلها شيء فالعارف بهذه الاسرار المحب لا يكذب ليس كمثله شيء
في سيره الى الله ومعرفته بالهداة الانوار وكفى الجاهل نقصا تكذيبه بما يثبته جهرا فالسر الذي ظهر للحسن والحسين وقال لهما سلا السر الى وراء
النقاب فاذا هو امير المؤمنين ثم قال الحسن يا ابا محمد ان اباك ما تزحزح عن الارض ولا يشهد الا في شهود جده هو ذلك السر الذي ظهر للملائكة في السماء
وظهر في الارض للانبياء وهو فارس الحجاز الذي يؤيد الله به من استغاثه ونادا وهو ذلك النور الذي له قوة الظهور كيف شاء والى الله
بقوله انا دليل السموات وانا انيس المسبحات واليه الاشارة بقوله يعرفك بها من عرفك يعني يعرفك بهذه الكلمة من عرفك في عالم الغيب
والشهادة لانها ينبوع سائر المعارف والدلائل فيها عرفت الله وبالله عرفت كما قالوا لولانا ما عرف الله ومعناه نحن الكلمة التي بها ظهر
وبها عرف العابد من المعبود لانها العلة في وجود الخلائق وبالخلق يستدل على الخالق وقوله انا مكلم موسى من الشجرة انا مهلك الفراعنة بامر
الجبابرة انا صاحب عاد وثمود انا محاطب الارواح في الازل انا مر قيوم ... فهو سر الرحمن الرحيم من سر بسم الله الرحمن الرحيم در حق اليقين از
شيخ حسن بن سليمان در كتاب منتخب البصائر از كتاب واحده از حضرت باقر روايت كرده است كه حضرت امير المؤمنين فرمود كه
خداوند عالميان واحد ويگانه وبيمثل وبى نظير ومتفرد بود در يگانگى وكسى با او نبود پس تكلم كرد بكلمه وآنكلمه را نورى گردانيد واز آن نور
محمد را آفريد مرا ودريه مرا نيز از آن نور خلق كرد پس تكلم بكلمه ديگر فرمود واز آن روحى بهم رسيد واز وجود آن نور ساكن گردانيد پس ما نور
خدا وكلمات خدائيم كه در قرآن ذكر كرده است وما حجت خدا بر خلق تمام كرد وما پيش از خلق اشيا در زير سقفى بوديم از نور سبز در وقتى كه نه
بود ونه ماه ونه شب ونه روز ونه ديده كه نظر كند عبادت ميكرديم خدارا وتنزيه وتقديس وتسبيح او ميكرديم واينها پيش از آن بود كه خلايق را بيافريند
وچون ارواح پيغمبران را خلق كرد وعهد وپيمان از ايشان گرفت كه بما ايمان بياورند ومارا يارى كنند پس حضرت اين آيه را خواند واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصرى قالوا اقررنا قال فاشهدوا
انا معكم من الشاهدين وگفت يعنى ايمان بياوريد بمحمد ويارى كنيد وصى اورا وهمه پيغمبران يارى او خواهند كرد وبدرستيكه حق تعالى گرفت پيمان
وپيمان محمد را كه يارى كنيد يكديگر را وبحقيقت كه من يارى كردم محمد را وجهاد كردم در پيش روى او وكشتم دشمنان اورا ووفا كردم براى خدا بآنچه گرفت
بر من از ميثاق وپيمان ونصرت ويارى محمد ويارى نكرده اند احدى از پيغمبران ورسولان خدا وبعد از اين خواهند كرد يارى من خواهند كرد
وميان مشرق ومغرب زمين همه از من خواهد بود والبته خدا مبعوث خواهد كرد از آدم تا خاتم هر پيغمبرى ورسولى كه بوده است در پيش روى من شمشير
خواهند زد وبر سر مرده وزنده انگر خدا شده باشند از جن وانس وچه بسيار عجب است وچگونه تعجب نكنم از مرده كه خدا ايشانرا زنده گرداند وگروه گروه
از قبر ابلیک يا داعى الله گويان بيرون آيند وشمشير برهنه بر دوشهاى خود گذاشته باشند وبر سرهاى كافران وجباران واتباع ايشان
زنند از جباران اولين وآخرين تا آنكه حق تعالى وفا كند بوعده كه ايشانرا داده است در قرآن كه وعد الله الذين آمنوا منكم الاية يعنى خدا وعده
داده است آنهارا كه ايمان آورده اند از شما وعملهاى شايسته كرده اند كه البته ايشانرا خليفه گرداند در زمين چنانچه خليفه گردانيد بود
آنهارا كه پيش از ايشان بودند والبته تمكين كرده اند از براى ايشان دين ايشانرا كه پسنديده است از براى ايشان وبعد از خوف ايشان ايمنى كه
عبادت كنند مرا وهيچ چيز را شريك من نكردانند وحضرت فرمود كه يعنى عبادت كنند مرا در حالتيكه ايمن باشند ونترسند از احدى از بندگان
من وحاج نباشند بتقيه كردن از كسى بدرستيكه مرا ازگشتنى بعد از برگشتنى ورجعتى بعد از رجعتى خواهد بود ومنم صاحب رجعتها ودولتها
وصاحب حملها وانتقام كشيدنها ودولتهاى عجيب ومنم مانند شاخى از آهن ومنم بنده خدا وبرادر رسول خدا ومنم امين خدا وخازن علم
وصندوق سر خدا وحجاب خدا ووجه خدا كه از جهة توجه بسوى او بايد شد وصراط خدا وميزان خدا ومنم جمع كننده مردم بسوى خدا ومنم
اسماى حسناى خدا وامثال عليای او وآيات كبراى او ومنم قسمت كننده بهشت ودوزخ ساكن گردانم اهل بهشت را در بهشت واهل دوزخ را

دوزخ و بهشت بشتاب و تزویج اهل بهشت و بخشایش رحمت عذاب اهل جهنم و بازگشت خلق بسوی حضرت و حساب خلق با حضرت و منم اذن
گوینده در اعراف و منم که نزد قرآن کتاب ظاهر خواهم شد و منم دابة الارض و منم صاحب اعراف که مؤمن و کافر را از یکدیگر جدا کنم و منم امیر
مؤمنان و پادشاه متقیان و آیه سابقان و زبان سخن گویان و آخر اوصیای با واسطه پیغمبران و وارث انبیا و خلیفه خدا و صراط مستقیم
پروردگار و ترازوی عدالت روز جزا و حجت خدا بر اهل آسمانها و زمینها و هرکه در میان آنهاست و منم آنکه خدا حجت با او تمام کرده است بر شما
در ابتدای خلق شما و منم گواه خلایق در روز جزا و منم آنکه نزد منست علم و رکبها و بجا او حکم در میان خلق خدا و جدا کننده حق از باطل و میدانم نسبهای مردم را
و بمن سپرده اند آیات و معجزات و کتابهای پیغمبران را و منم صاحب ... و منم آنکه خدا مسخر گردانیده است ابرا و رعد و برق
و تاریکی و روشنائی و بادها و کوهها و دریاها و ستارها و آفتاب و ماه را و منم فاروق این امت و منم آرونان امت و منم آنکه عدد
هر چیز را میدانم با آن علمی که خدا بمن سپرده است و بآن سری که مخفی به پیغمبرش وحی کرده است و آن را از را پیغمبر بمن گفته است و منم آنکه
خدا نام خودش را بمن بخشیده است و کلمه خود را و علم خود را بمن عطا کرده است ای گروه مردم از من سؤال کنید پیش از آنکه مرا نیابید
من ترا گواه میگیرم و طلب حکم میکنم که مرا یاری کنی بر ایشان و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم العزیز در احادیث شریف
تخلقوا باخلاق الله را و سر الله را و کلمة الله و اسماء الحسنی را بیابی تایید الله و فی الخرایج انه لما حضرت الولادة خدیجة دخل علیها
ثلث نسوة فارتاعت لهن فقلن لا تحزنی ولا تخوفی نحن رسل الله الیک هذه اخواتك سارة و هذه مریم بنت عمران و هذه آسیة بنت
مزاحم لنعینک علی امرک و ان کانت حوا و مریم و آسیه فی امکنة شتی و لیس ذلک الا ظهور الارواح الالهیة فی القوالب البرزخیة
روی ابن طاوس ان رجلا من اصحاب عمر بن سعد رای فی اللیلة التی قتل فیها الحسین ع ان ابواب السماء فتحت و نزل رسول الله ص
و معه الملائکة حتی نزل آدم و نوح و ابراهیم و موسی و عیسی و ان کانوا الانبیاء فی السماء حتی نزلوا کربلا و قد وقفوا فی بقاع شتی
و جاء و هم هناک مطروحة الی یوم النشور روی المفید و الکلینی و ابن بابویه و غیرهم ان النبی ص لیلة المعراج رای الرسل الکرام فی السماء
و سلم علیهم و صلی بهم و عن الحسن بن علی ان امیر المؤمنین ع قال له و للحسین اذا وضعتمانی فی الضریح فصلیا رکعتین قبل ان تهیلا التراب
علی و انظرا ما یکون فلما وضعاه فی الضریح المقدس و فعلا ما امرهما نظرا و اذا الضریح المقدس مغطی بثوب من سندس فکشف الحسن
مما یلی الوجه فوجد رسول الله ص و آدم و ابراهیم یتحدثون مع امیر المؤمنین و کشف الحسین ع ما یلی رجلیه فوجد الزهراء و مریم و حوا و آسیه
ینحن علی امیر المؤمنین ع و یبکینه و این کان محمد و ابراهیم و آدم فی نجف الکوفة روی ابن عباس ان النبی ص رای علیا و فاطمة و الحسن و الحسین
فی السماء و سلم علیهم و قد خلقهم فی الارض و هذه الصور باسرها فی العوالم المثالیة التی تبقی بها الارواح بعد خلع الاجساد العنصریة
لان کل میت مات فانه لا یقوم بهذه الجسد الا یوم القیمة و یوم القائم ع و روی فی الصافی ان موسی لاقی آدم ع و قد سأله عن
خطیئة التی هی اکل الحنطة فقال آدم منذ کم سنة رأیت خطیئتی فی التوراة قال موسی بثلثة آلاف قبل ایجاد العالم قال فی
من ذلک و قد مراته ع قال للخارجی اخسأ یا کلب فصوی الرجل و صار فی وقته کلبا و اذا کان له القدرة علی تبدیل الصورة و نحوها
من صورة الی صورة بل من صورة الجماد الی صورة السبع کما فی الوسادة فلم لا یکون له القدرة علی الظهور فی ایة صورة شاء و قد
قال الله تعالی فی وصف الجنة و اهلها و لهم فیها ما تشتهیه الانفس و تلذ الاعین فلم لا یجوز ذلک لولی الله الذی امر الجنة بیده او فی دار الدنیا
و اذا کان جسد النبی ص فی المدینة و اله ع یوجده مرة فی المسجد قبا و اخری فی النجف و اخری فی ارض کربلا و تارة بطوس فلم لا یکون
لعلی ع لرسول الله ص و له منه کل مقام الا مقام واحد فانزع من قلبک ریب الریب فی حق امیر المؤمنین ع و هو کلمة الله الکبری یعنی سر الله
المغنی دوجها التی هی روح الارواح عند فراق جسدها اتصلت بعالم الجبروت و غابت فی ذات الحق و الحق یظهر لاولیائه
کیف یشاء و فی بصایر الدرجات عن الصادق عن ابیه عن جده قال قال رسول الله ص یا علی لقد مثلت لی امتی فی الطین حتی
رایت صغیرهم و کبیرهم ارواحا قبل ان تخلق الاجساد و انی مررت بک و بشیعتک فاستغفرت لهم الحدیث

فصل

و فی الجواهر السنیة نقلا من العیون عن النبی ص انه قال لیلة الاسری بی رایت فی بطنان العرش ملکا بیده سیف من نور یلعب
کلعب علی بن ابی طالب بذی الفقار و ان الملائکة اذا اشتاقوا الی علی بن ابی طالب نظروا الی ذلک الملک فقلت یا رب
هذا اخی علی بن ابی طالب و ابن عمی فقال جل جلاله یا محمد هذا ملک خلقته علی صورة علی یعبدنی فی بطنان عرشی تکتب حسناته

و تقدیمه لعلی بن ابی طالب الی یوم القیمة و فی الطرایف نقلا من صدر الائمة اخطب خوارزم عن ابی سلمی راعی رسول الله ص قال سمعت رسول الله ص
یقول لیلة اسری بی الی السماء قال لی الجلیل جل جلاله آمن الرسول بما انزل الیه من ربه فقلت و المؤمنون فقال صدقت یا محمد من خلفت
فی امتک قلت خیرها قال علی بن ابی طالب قلت نعم یا رب قال یا محمد انی اطلعت الی الارض اطلاعة فاخترتک منها فشققت
لک اسما من اسمائی فلا اذکر فی موضع الا ذکرت معی فانا المحمود و انت محمد ثم اطلعت الثانیة فاخترت علیا و شققت له اسما من
اسمائی فانا الاعلی و هو علی یا محمد انی خلقتک و خلقت علیا و فاطمة و الحسن و الحسین و الائمة من ولده من نوری و عرضت ولایتکم
علی اهل السموات و الارض فمن قبلها کان من المؤمنین و من جحدها عندی کان من الکافرین یا محمد لو ان عبدا من عبیدی عبدنی
حتی ینقطع و یصیر کالشن البالی ثم اتانی جاحدا لولایتکم ما غفرت له یا محمد تحب ان تراهم قلت نعم یا رب قال التفت عن
یمین العرش فالتفت فاذا انا بعلی و فاطمة و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی
بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و المهدی فی ضحضاح من نور قیام یصلون و هو فی وسطهم یعنی المهدی کانه کوکب
دری فقال یا محمد هؤلاء الحجج و هو الثائر من عترتک بعزتی و جلالی انه الحجة الواجبة لاولیائی و المنتقم من اعدائی روی الصدوق باسناده
عن جابر بن عبد الله الانصاری قال سمعت رسول الله ص یقول ان الله تعالی خلقنی و خلق علیا و فاطمة و الحسن و الحسین و الائمة من نور
واحد فعصر ذلک النور عصرة فخرج منها شیعتنا فسبحنا فسبحوا و قدسنا فقدسوا و هللنا فهللوا و مجدنا فمجدوا و وحدنا فوحدوا ثم
خلق السموات و الارض و خلق الملائکة فمکثت الملائکة مائة عام لا تعرف تسبیحا و لا تقدیسا و لا تمجیدا فسبحنا و سبحت شیعتنا فسبحت
الملائکة لتسبیحنا و قدسنا و قدست شیعتنا فقدست الملائکة لتقدیسنا و مجدنا و مجدت شیعتنا فمجدت الملائکة لتمجیدنا و وحدنا و وحدت
شیعتنا فوحدت الملائکة لتوحیدنا و کانت الملائکة لا تعرف تسبیحا و لا تقدیسا و لا تهلیلا من قبل تسبیحنا و تسبیح شیعتنا فنحن الموحدون
حین لا موحد غیرنا و حقیق علی الله کما اختصنا و اختص شیعتنا ان ینزلنا و شیعتنا فی اعلی علیین ان الله اصطفانا و اصطفی شیعتنا من قبل
ان نکون اجساما فدعانا فاجبنا فغفر لنا و لشیعتنا قبل ان نستغفر و فی کتاب التوحید عن ابن ابی یعفور عن ابی عبد الله ع ان الله
واحد احد متوحد بالوحدانیة متفرد بامره خلق خلقا ففوض الیهم امر دینه فنحن هم یا ابن ابی یعفور نحن حجة الله فی عباده و شهداؤه علی
خلقه و امناؤه علی وحیه و خزانه علی علمه و وجهه الذی یؤتی منه و عینه فی بریته و لسانه الناطق و قلبه الواعی و بابه الذی یدل علیه نحن العاملون
بامره و الداعون الی سبیله بنا عرف الله و بنا عبد الله نحن الادلاء علی الله و لولانا ما عبد الله و فی کتاب التوحید عن ابی عبد الله ع قال قال
امیر المؤمنین ع انا علم الله و انا قلب الله الواعی و لسان الله الناطق و عین الله و جنب الله و انا ید الله روی شیخ المفید باسناده عن ام سلمة
قالت قال رسول الله ص لعلی یا علی ان محبیک یفرحون فی ثلث مواطن عند خروج انفسهم و انت هناک تشهدهم و هذا الذی یشهد ...
لیس فی ... المقدس و لکنه النور الذی لم یتدنس و السر الخفی الذی ... و وجه الله فقال انا وجه الله الذی ...
بین اظهرکم الا تنظر ایها العاقل اللبیب الی الملک کیف یخلع صورته و یلبس صورة تمثل بشرا سویا و الجنی یترک صورته و یظهر فی ما
شاء اما تری الشمس المنیرة و جرمها فی مکان واحد من الفلک و هی مطلة علی سایر اقطار السماء و الارض و هی قطرة من قطرات
نور محمد و علی لانهما منبع الانوار و مجمع الاسرار و انت لا تستعظم هذه الخواص من الشمس و القمر و تستعظمها فی اسرار الملک العلام
ازمانک و انه الآیة الکبری و الکلمة العظمی و الی هذا المعنی اشار ابن ابی الحدید فقال یا کل من الاعراض و الاین و المتی و یکبر عن تشبیه بالعالم
فامیر المؤمنین ع نسخة الموجودات و خلیفة رب البریات و قوام الانسان عینه و قوام المعنی لانه الآیة الکبری و نسبتها الی العالم
نسبة اسم الاعظم الی الاسماء و نسبة الالف الی سایر الحروف و نسبة الواحد الی الاعداد و نسبة المداد الی الصور و نسبة الماء الذی
منه و به حیوة کل شیء یا سر الرحمن الرحیم و الیه الاشارة ان الله لم یزل فردا متفردا فاحب و اراد ان یتم امره فتم بکلمة کانت روحا ...
من ذلک النور ... و الیه الاشارة ... لا یستره من الحجاب و هو الستر ...
شبهه ذات الله و فیضها عن حضرة قیومیته و لیس بین ... الله و ذاته حجاب و من هو نفس سر الکاینات و روح الموجودات ...
الا النبوة و فیض الکلم فالولی بالصورة فی مکان و بمعناه و نوره فی کل مکان و هذا مقام امیر المؤمنین ع عند العارفین باسرار حق الیقین لانه الالف
الذی کان نقطة فی عالم الابداع ثم امتد حتی صار ... فی عالم النور ثم ظهرت تحتها و ایدت بها و ارتبطت العوالم باسرها بالنقطة و ...

هذا الباب صعب مستصعب الذی تاوه لاحد الا امیر المؤمنین فقال الا واحد له حملة ولیس ذلک رجوع الشمس ولا احیاء الموت ولا تجدد النبوه
ولا مطلق الولایة لان تلک امور مشترکة ولکنه ما لا تلقیه العقول ما الا فکار یکاد سنا برقه یذهب بالابصار و فی مجالس الصدوق قال رسول الله
علی فی السماء السابعة کالشمس بالنهار فی الارض و فی سماء الدنیا کالقمر بالليل فی الارض اعطی الله علیا من الفضل جزء لو قسم علی اهل الارض
لوسعهم واعطاه من الفهم جزء لو قسم علی اهل الارض لوسعهم شبهت لینه بلین لوط وخلقه بخلق یحیی وزهده بزهد ایوب وسخاه
بسخاء ابراهیم وبهجته ببهجة سلیمان بن داود وقوته بقوة داود واسمه مکتوب علی کل حجاب فی الجنة بشرنی به ربی وکانت له البشارة
عندی علی محمد وعند الحق مزکی عند الملائکة وخاصتی وخالصتی وظاهرتی ومصباحی وجنتی ورفیقی انسنی به ربی فسالت ربی ان
لا یقبضه قبلی وسالته ان یقبضه بعدی شهیدا ادخلت الجنة فرایت حور علی اکثر من ورق الجنة شجرة وقصورا علی عدد البشر علی منی
وانا من علی من تولی علیا فقد تولانی حب علی نعمة واتباعه فضیلة دان به الملائکة وحفت به الجن الصالحون لم یمش علی الارض ماش
بعدی الا کان هو اکرم منه عزا وفخرا ومنهاجا لم یک فظا عجولا ولا مسترسل الفساد ولا متعندا حملته الارض فاکرمته ولم یخرج
من انثی بعدی کان اکرم خروجا منه ولم ینزل منزلا الا کان میمونا انزل الله علیه الحکمة ورداه بالفهم تجالسه الملائکة
ولا یراها ولو اوحی الله الی احد بعدی لاوحی الیه فزین الله به المحافل واکرم به العساکر واخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله
کمثل بیت الله الحرام یزار ولا یزور ومثله کمثل القران طلعت اندمة الدنیا وصفاته ولکنه ومدحه بآیاته ووصف فیه اثاره واجری منازله
فهو الکریم حیا والشهید میتا و فی مؤلف الطبری قال علی بن ابی طالب خیر من طلعت الشمس من غربت و فی منتهی الاصفهانی انه قال
ما احتذی احد النعل ولا رکب المطایا ولا رکب الکور بعد رسول الله افضل من جعفر بن ابی طالب و بالاجماع کان علی افضل من جعفر
و فی تاویل عن المنهال بن عمر قال دخلت علی علی ابن الحسین فقلت له کیف اصبحت یا بن بنت رسول الله قال اصبحنا والله بمنزلة بنی اسرائیل
من آل فرعون یذبحون ابناءهم ویستحیون نساءهم واصبح خیر البریة بعد رسول الله یلعن علی المنابر الحدیث و فی تاویل الآیات عن
محمد بن العباس عن عمار بن یاسر رضی الله عنه قال سمعت علی بن ابی طالب یقول دعانی رسول الله فقال الا ابشرک قلت بلی یا رسول الله
زلت مبشرا بالخیر قال لقد انزل الله فیک قرآنا قال قلت وما هو یا رسول الله قال نزل جبرئیل ثم قرا ان الله مولاه وجبرئیل وصالح
المؤمنین والملائکة بعد ذلک ظهیر و فی تاویل الآیات ذکر احادیث کثیرة فی ان التین الحسن والزیتون الحسین وطور سینین امیر المؤمنین
والبلد الامین رسول الله ثم قال قوله وطور سینین وهو الجبل الذی اقسم الله سبحانه وکلم موسی وسینین وسینا واحد کما مر فی خبر عن
ابی الحسن الرضا وهو الجبل المبارک وکنایة عن امیر المؤمنین مجازا عن صاحب طور سینین وانما کان صاحبه لان الله سبحانه عرف موسی
فضل امیر المؤمنین وفضل شیعته کما تقدم بیانه فی قوله تعالی وما کنت بجانب الغربی وهذا التفسیر تزید واما تا ویله تقدم فی خطبة البیان وغیرها
من الاخبار و فی کتاب اسرار الامامة ومؤلف منتهی الارب القطان المحدث الاصفهانی حکی سنة خمس وسبعین وستمائة فی بیته بالصفاهان
انه روی ثلثة آلاف حدیث مسندة فی مناقب علی وقریبا من عشرة آلاف مرسلة و در عین الحیوة آورده است که ابو هریره از رسول خدا
روایت کرده است که شخصی بخدمت رسول خدا آمد و گفت که فلان شخص کشتی نشست با بهرکی و بچین رفت و زود برگشت با مال بسیاری
آورده است که همه خویشان و دوستان شده است حضرت فرمود که مال دنیا هرچند که زیاد گردد بلا و محنت صاحب مال زیاد میشود
آدمی صاحب مال بکینه نمیکسی که در راه خدا صرف نماید بعد از آن فرمود که میخواهید شما را خبر دهم بکسی که مایه بیش از آن بود و اکر کمتر بود در برکشته و فایده و غنیمت بیشتر بهم رسانیده و آنچه بهم رسانیده در خزینهای عرش الهی برای او حفظ کرده اند صحابه گفتند بلی یا رسول الله
فرمود که نظر کنید باین شخص که می آید دیدیم که ژنده پوشیده از انصار می آید فرمود که امروز ثواب از برای او بالا برده اند که اگر جمیع اهل آسمانها
و زمین آن ثواب قسمت کنند حصه کمتر ایشان آن خواهد بود که گناه ایشان آمرزیده شود و بهشت او را واجب شود صحابه از او پرسیدند
که امروز چکار کرده که مرتبه تو را بکرامات الهی اشتغال گفت کاری بغیر از این نکرده ام که برای حاجتی از خانه بیرون آمدم و حاجتم
دیر شده بود گمان کردم که آن کار فوت شده است بخود گفتم که عوض اینحاجت میروم و نظری بروی علی بن ابی طالب میکنم چون از حضرت
رسول شنیده بودم که نظر کردن بروی آنحضرت عبادتست حضرت فرمود بلی والله عبادتست و چه عبادتست ای بعدالله بیرون رفتی
که دیناری روزی بمال خود تحصیل نمایی از تو فوت شد و عوض آن نظر کردی بروی علی از روی فضیلت و محبت او را امید استی

و این از برای تو بهتر است از آنکه تمام دنیا طلای سرخ شود برای تو در راه خدا بدهی و شفاعت خواهی کرد بعدد هر نفسی که در ان راه کشیده
در حق هر کس که همه از شفاعت تو از آتش جهنم خلاص و آزاد خواهند شد اقول رواه الصدوق فی الامالی قال مسلمه

فصل

و فی الکافی عن ابن عباس قال قال رسول الله المنی لعن الله علی بن ابی طالب بعدی کالمفروالمشرک به مستبرا والمحب له مؤمن والمبغض
له منافق والمقتفی لا ثره لاحق والمحارب له مارق والراد علیه زاهق علی نور الله فی بلاده وحجته علی عباده سیف الله علی اعدائه و
وارث علم انبیائه علی کلمة الله العلیا وکلمة اعدائه السفلی علی سید الاوصیاء ووصی سید الانبیاء علی امیر المؤمنین وقائد الغر المحجلین وامام
المسلمین ولا یقبل الله الا الایمان الا بولایته وطاعته روی ابن طاوس فی مقتله ان الحسین لما سقط من فرسه یوم الطف قالت الملائکة
ربنا یفعل هذا بالحسین وانت بالمرصاد فقال لهم انظروا عن یمین العرش فنظروا اذا تجاه القائم قائما یصلی فقال الیهم
انی انتقم لهذا بهذا من هولاء فقال بعض اهل الجود واین کان القائم هناک وکیف کان قبل ان یکون واین یکونون او لک
عنده اذا ظهروا فالفرق بین المستقبل والماضی و فی العلل عن الباقر انه قال لما قتل الحسین ضجت الملائکة بالبکاء والنحیب وقالوا
الهنا وسیدنا تغفل عمن قتل صفوتک وابن صفوتک فاوحی الله عز وجل الیهم قروا ملائکتی فوعزتی وجلالی لانتقمن منهم ولو بعد
حین ثم کشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسین فسرت الملائکة بذلک فاذا احدهم قائم یصلی فقال الله عز وجل بذلک القائم انتقم
منهم و فی مجالس ابن الشیخ قال اصبحت یوما ام سلمة تبکی فقیل لها مم بکاؤک فقالت لقد قتل ابنی الحسین اللیلة وذلک انی
ما رایت رسول الله منذ مضی الا اللیلة فرایته شاحبا کئیبا قالت فقلت ما لی اراک یا رسول الله شاحبا کئیبا قال ما زلت اللیلة احفر القبور
للحسین واصحابه و فی مجالس الصدوق عن الصادق فی حدیث له حضرت ولادة فاطمة دخل علیها عند تجیها اربع نسوة سمر طوال
سارة وآسیة بنت مزاحم ومریم بنت عمران وکلثم اخت موسی بن عمران قبل بعث الله الکتب الی ما تقی ان انا ومن النساء
ان جنیا کان جالسا عند النبی فاقبل امیر المؤمنین فجعل الجنی یتضاغر لدیه تعظیما له وخوفا منه فقال یا رسول الله انی کنت اطیع
مع المردة فی السماء قبل خلق آدم بخمس الف عام فرایت هذا فی السماء فجرحنی والقانی فی الارض فهربت الی السابعة منها فرایته
کما رایته فی السماء وهذا کالشمس اذیرا اهل الارض ویبغض ضوء ونورا سائر الاقطار و فی مکانه من الفلک المدار ولیت
الشمس اعظم من خلقت من نوره سائر الانوار کما قال سید الابرار اول ما خلق الله نوری ثم عصر منه عصرة فخلق منه ارواح الانبیاء
ثم عصر منه عصرة فخلق منه الشمس والقمر والنجوم ارایت القمر اذا طلع علی البحر تره فی افق السماء و فی قعر الماء وهو محمد وعلی وهما البحر
اللجی والماء الذی منه کل شیء والکلمة التی بهر ظهر المستور ودبرت وقت للامور الی یوم النشور ومن هذا الباب حکایة سلمان المشهورة
فی دشت ارژنه ولیس فی هذا الامر و هو امرنا صعب مستصعب الحدیث واذا کان امرهم وسرهم لا یحمله الا نبی مرسل وملک مقرب
او المؤمن الممتحن فکیف بادراک الا بکار من لم یکن به خبرا فهم الشجرة الالهیة التی لکل الموجودات اوراقها والفاضل وسرا الخفی
الذی لا تدرکه الافهام والعقول روی المقداد بن الاسود الکندی قال قال له وما آتنی بسیف وحجفة وبه فوضعها کبیته ثم
ارتفع فی السماء وانا انظر الیه حتی غاب عن عینی فلا قرب الظهر نزل وسیفه یقطر دما فقلت یا مولای الم یکنت فقال ان نفوسا فی
الملا الاعلی اختصمت فطرت فقتلت یا مولای امر الملا الاعلی الیک فقال یا ابن الاسود انا حجة الله علی خلقه من سماواته وارضه
وما فی السماء ملکا یخطو قدما الا باذنی وعلی ولا تقل کیف صعد الی السماء وهو جسم ثقیل لان علیا لیس کاحد والناس لان فرقا بین النور
والظلام وکیف لا تنکر صعود النبی وتنکر صعود الولی ولا فرق بینهما فی عالم الاجسام مع ان علیا آیة الله العظمی وکلمة الله الکبری
وعلیک تقول کیف یکون فی الملا الاعلی خصومة والقرآن یذکرک من قوله ما کان لی بالملا الاعلی اذ یختصمون اما سمعت قصة
هاروت وفطرس الملک اما علمت ان الجن الطایرة سکنهم الهواء وبطن الارض مسکن المتوحدین فاختصمت طایفة من الجن
فصعد الیهم الولی الامین فطهرهم وعلیک تقول والجن اجسام شفافة ومن این لشفاف دم اما قبل العبرة اما تقطره السماء
دما ورماد الفتل الحسین ومن این للسماء دما ورمادا بل هی آیات بینات الم تعلم ان علیا قتل الجن واخذ علیهم العهد وقال سبحانه
لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعین وکیف یحرق بالنار من لیس بجسم وکیف یتالم بالعذاب من لیس له عرق ودم ولکن من
لم یذق جید هذا وقد سبق ان العالم عبر شاته والقدرة الکاملة ایضا کذلک لعدم ان من الارض والسماء عوالم کثیرة وسکانها اما

فعندها لا نعرف حقيقة امرهم وروي ان رجلا قال لامير المؤمنين ع اني احبك فقال له كذبت ان الله خلق الارواح قبل الاجساد
بالفي عام ثم عرض علي المحب منها والمبغض فما رايتك يوم العرض في المحبين فاين كنت وقال ع لو ضربت خيشوم المؤمن على
ان يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا على ان يحبني المنافق ما فعل وذلك لما خلقه الله العهد في الازل ولم يزل وقوله للرجل فما رايتك
في المحبين وان كنت غيبه عرضت الارواح في عالم الارواح وعليه تعرض الاعمال في عالم الاجسام وعليه تعرض عند الممات وعلم مقامها
بعد الوفات ويعلم ما تصير اليه فهو ولي الارواح وولي الاديان وولي الايمان وولي الحياة وولي الممات وولي النعيم والعذاب وولي المكلف
والمراتب والى الله الصواب واليه المرجع والمآب فان قلت ما تقول في قول النبي ص لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي وفي قوله
علي ع لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وسلوني عن طرق السموات ما دون العرش وهذا ظاهره يوهم تفضيل الولي على النبي ص مع ان
الامر على العكس لان كل رتبة للولي وان علت فهي تحت رتبة النبي ص وان تطاولت وذلك لان سر الاولين والاخرين مودع
في النبي ص ثم احصى في الامام الولي فهو خاص اليه وبه ودل عليه فهو من غيب حمل اليه بالوحي والخطاب الا وقد وصل الى الولي ظاهره
وباطنه فالنبي ص اليه الانذار والتنزيل والولي عليه الاهتداء والتاويل واليه الاشارة بقوله انما انت منذر ولكل قوم هاد وهو علي ع
فالنبي ص امره ان ينطق من الغيب بعلم الظاهر عند الاذن من الله لانه صاحب الشرع واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقران من
قبل ان يقضى اليك وحيه فالنبي اوتي من الله علم الظاهر والباطن وامر ان ينطق منه بالظاهر وغيره لئلا يتهموه بالكهانة والسحر وقد
اتهم والولي امر من الله ورسوله ان ينطق بالظاهر والباطن واليه الاشارة بقوله علمني رسول الله الف باب من العلم يفتح لي من كل باب
الف باب وهذا اشارة الى علم الظاهر والباطن فقوله ع لو كشف الغطاء وهو الحجاب من هذا الجسد الترابي ما ازددت يقينا لانه عاين الا
انه علا الموجودات وما فوق الذوات الارباب وما بالعوالم تحت من المخلوقات وكيف يخفى الا ذو علا ما هو منه الاعلى فمعناه لو كشف
الغطاء وهو الحجاب من هذا الجسد الترابي ما ازددت يقينا على علمه في العالم النوراني من قبل خلق العرش والكرسي والمعنى الثاني يقول
عرفني من شيعتي بسراير معرفتي وانني اسم العظيم ووجهه الكريم وحجابه في هذا الهيكل الترابي والعالم البشري وانني في الجسد المركب
اية الله وكلمته في خلقه انه اذا راني لا يزداد في معرفتي يقينا لانه لم يرتب فيما وراء الحجاب وكيف يرتاب عند كشف الحجاب
قبيل وما لي لا اعبد الذي فطرني فهو المتكلم والمراد به قومه فمن عرف مولى الانام في يوم القيام بهذا المقام وجب عليه حجر الانام وحبس
الكلام عن اللئام والعوام لان العارف بهذا المقام ان قال لا يصدق وان قيل لا يسمع فحفظه في العزلة وسلامته في الوحدة
روى عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فرأى في وجهي كآبة فقال لي ما لك فقلت دين اطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا
اقض منه دينك فقال عمار انه حجر فقال امير المؤمنين ع ادع الله بي يحوله لك ذهبا قال عمار فدعوت الله باسمه فصار الحجر ذهبا قال لي
خذ منه حاجتك فقلت فكيف يلين لي فقال لي يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلين فان باسمي الان الحديد لداود فدعوت باسمه
الان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي يصيره حجرا كما كان وفي تاويل الايات عن الشيخ الطوسي ره باسناده عن عبد الله بن
عجلان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بيت علي وفاطمة ع من حجرة رسول الله وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة
الى العرش معراج الوحي والملائكة لا ينقطع فوجهم ينزل فوج ويصعد فوج وان الله تبارك وتعالى كشط لابراهيم عن السموات حتى ابصر
العرش وزاد الله في قوة ناظرة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة
بعرش الرحمن ومعارج معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما من بيت من بيوت الائمة منا الا وفيه معراج الملائكة لقول الله
عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل
قال نعم وفي تاويل الايات روى جابر الكبرة في تفسير اذا زلزلت الارض زلزالها ان الانسان الذي يكلم الارض هو امير المؤمنين ع منها
عن سلمان شاذوكة انه رجفت قبور البقيع في عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله يدعون لتسكن الرجفة
فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها الى الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب فحضر
فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع ورجفها حتى تعدى الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة منها فقال علي ع علي بمائة
رجل من اصحاب رسول الله من البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة ... الا خرجت ثم

وعلي ابو ذر وسلمان ومقداد وعمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال لها ما لك
ثلاثا فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله لقد انباني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله تعالى يقول في كتابه
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها وانا الانسان ... اخرجت لي اثقالها ثم انصرف الناس معه وقد سكنت
الرجفة وفي خبر آخر عن امير المؤمنين ع انا الذي تحدث الارض اخبارها الحديث

فصل روى صفوان بن مهران قال
امرني سيدي ابو عبد الله ع يوما ان اقدم ناقته الى باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن موسى مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى
على ظهر الناقة واثارها وغاب عن بصري فقلت انا لله وما اقول لمولاي اذا خرج يريد ناقته فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت
كانها شهاب وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل الدار وخرج الخادم وقال اعد الناقة مكانها واجب مولاك فدخلت الى
وخلت عليه فقال يا صفوان انما امرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن فقلت في نفسي كذا وكذا فهل علمت يا صفوان
اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي روى محمد
البزاز قال ان الرشيد لما حضر موسى الى بغداد وفكر في قتله فلما كان قبل قتله بيومين قال المسيب وكان من الحرسة الموكلة
كان من اوليائه وكان الرشيد قد سلم موسى الى السندي بن شاهك لعنه الله وامره ان يقيده بثلث قيود من الحديد وزنها ثمانون
رطلا قال فاستدعى المسيب نصف الليل قال يا مسيب اني ماض في هذه الليلة الى المدينة لاعهد من بها عهدا يعمل بها بعدي فقال المسيب مولاي
كيف افتح لك الابواب والحرس قيام فقال ويلك ثم اشار بيده الى القصور المشيدة والابنية العالية والدور المرتفعة فصارت ارضا
ثم قال لي يا مسيب كن مكانك فاني ارجع اليك بعد ساعة فقلت يا مولاي الا اقطع لك الحديد فنفضه فاذا هو ملقى قال ثم
خطا خطوة فغاب عن عيني ثم ارتفع البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل قائما على قدمي حتى رايت الابنية قد خرت ساجدة
الى الارض واذا سيدي قد اقبل ودخل الى مجلسه واعاد الحديد اليه فقلت يا سيدي اين قصدت فقال كل محب لنا في الارض شرقا
وغربا حتى الجن في البراري وقد عرفنا مرارا هم الاسماء الحسنى التي تخضع لذكرها الموجودات وتنفعل لها الكائنات وخرقت
لها الجدران وتحنت لها الاكوان وفي مجالس الصدوق عن ابي هريرة قال غزا النبي ص فلما رجع الى المدينة وكان قد تخلف على اهله قسم
الغنم فدفع الى علي بن ابي طالب سهمين فقال الناس يا رسول الله دفعت الى علي بن ابي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال معاشر الناس
ناشدتكم الله ورسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن
ابي طالب وهو جبرئيل معاشر الناس ناشدتكم بالله ورسوله هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين من شمال العسكر فهزمهم ثم رجع فكلمني
وقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو ميكائيل فوالله ما دفعت لعلي الا سهم جبرئيل وميكائيل فكبر الناس
باجمعهم روى الصدوق ره عن ابن عباس رض عن رسول الله ص في حديث ان اي امراة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر
رمضان وحج بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين
فقيل يا رسول الله اهي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم بنت عمران فاما فاطمة ابنتي فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين
وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين ينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك
وطهرك واصطفاك على نساء العالمين وفي بصائر الدرجات عن ابي جعفر ع قال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا
عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ص وفي شرح نهج البلاغة عن النبي ص قال قال لي جبرئيل يا محمد قد طفت الارض شرقا وغربا فلم اجد فيها
اكرم منك ولا بيتا اكرم من بني هاشم وفي نهج البلاغة ولقد قبض رسول الله وان راسه لعلى صدري ولقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد
وليت غسله والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملأ يهبط وملأ يعرج قال المحقق ابن ميثم ومنها مواساته للرسول بنفسه في مواطن الحرب
وذلك في مواطن ثبت معه يوم احد وفر الناس نظر ص الى كتيبة من المشركين وهو صريع بين القتلى لانه جرح فقصدت له فقال يا علي
اكفني هذه فحمل عليها فهزمها وقتل رئيسها ثم صمدت له اخرى فقال يا علي اكفني هذه فحمل عليها فهزمها فقتل رئيسها ثم صمدت له اخرى
فكذلك فقال رسول الله بعد ذلك قال لي جبرئيل يا محمد ان هذه المواساة فقلت وما يمنعه وهو مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما روى
المحدثون ان المسلمين سمعوا ذلك اليوم هاتفا من قبل السماء ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فقال ع الا تسمعون هذا صوت

جبرئيل وكذلك ثبت معه يوم حنين مع نفر يسير انتهى وفي الخصال عن الصادق قال عرج بالنبي مائة وعشرون مرة ما من
مرة الا وقد اوصى الله عز وجل فيها النبي بالولاية لعلي وفي العيون والائمة من بعده اكثر مما اوصاه بالفرائض وفي العيون عن
الرضا قال قال رسول الله في قوله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي وفي العيون عن الرضا قال قال رسول الله لعلي
من احبك كان مع النبي في درجته يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وفي العيون عن
الرضا قال قال رسول الله علي اول من اتبعني وهو اول من يصافحني بالحق وفي العيون عن الرضا عن رسول الله الحسن والحسين خير اهل الارض
بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض وفي العيون عن الرضا قال قال رسول الله ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض اطلاعة
فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي وليس احد بعدي مثلك وفي العيون عن الرضا قال قال رسول الله
كفك كفي وفي العيون عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام انه قال قال لي رسول الله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول
للنار هذا لي وهذا لك وفي العيون عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي لم يقتل
وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا فقال كذبوا عليهم لعنة الله وغضبه وكفروا بتكذيبهم النبي في اخباره بان الحسين سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا
من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي الا القتل واما قوله عز وجل ولن يجعل الله الآية فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة
ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير حق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه سبيلا من طريق الحجة وفي الارشاد
قال علي بن الحسين للباقر اعطني بعض الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي طالب فاعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا فقال من يقوى
على عبادة علي بن ابي طالب ووصف الصادق عليا فقال ما عرض له امران هما لله رضى قط الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت
برسول الله نازلة الا دعاه فقدمه وما اطاق عمل رسول الله في هذه الامة غيره وانه كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب
هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله مما كد بيده ورشح منه جبينه وانه كان ليقوت اهله بالزيت
والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس واذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده واهل بيته احد اقرب
شبها به في لباسه وفقهه الا علي بن الحسين عليهما السلام

فصل

وفي تاويل الآيات في تفسير اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير وقوله سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا عن انس بن مالك قال بعث رسول الله مصدقا الى قوم فعدوا على المصدق
فقتلوه فبلغ ذلك النبي فبعث عليهم عليا فقتل المقاتلة وسبى الذرية فلما بلغ علي ادنى المدينة تلقاه رسول الله والتزمه وقبل
بين عينيه وقال بابي وامي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهرون وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون عن الصادق عن ابي جعفر يقول ان رسول الله لما اسري به قال قال لي يا علي اني رأيت في الجنة
نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الاحمر
والدر الابيض فضرب بجناحيه الى جانبه فاذا هو مسك اذفر قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرة يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع
الاولون والآخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان تلقى الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم
يوم القيمة على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء امامه حيث شاء من الجنة فبينا هو كذلك اذ اشرفت امراة من فوقه فتقول سبحان الله
يا عبد الله اما لنا فيك دولة فيقول لها من انت فتقول انا من اللواتي قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
ثم قال والذي نفس محمد بيده وانه ليجيئه في كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه وفي تفسير ولئن اشركت ليحبطن عملك عن ابي عبد الله
ولئن اشركت في الولاية غيره ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك وفي تفسير الامام
في تفسير هدى للمتقين في حكاية سلمان مع اليهود فقال لهم سلمان سمعت محمدا يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي
اوليس من له اليكم حوائج كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعكم الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي وافضلهم
لدي محمد واخوه علي ومن بعده من الائمة الذين هم الوسائل الي الا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها او دهته داهية يريد كشف ضرها بمحمد وآله الطيبين الطاهرين
اقضها له احسن ما يقضيها من يستشفعون اليه باعز الخلق اليه وفي تفسير مما رزقناهم ينفقون يا علي ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك

ويعفو عنه بعفوك ويسطو عنه بسطوتك ثم قال رسول الله اتدري ما اذا سمعت في الملأ الاعلى في ليلة اسري بي سمعتهم يثنون على الله تعالى
لك ويستغفرون لمحبيك ويتقربون الى الله بمحبتك ويجعلون اشرف ما يعبدون الله به الصلوة على محمد وعليك وسمعت خطيبهم في اعظم
محافلهم يقول علي الحاوي لاصناف الخيرات المشتمل على انواع المكرمات الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما قد تفرق في غيره من البريات
عليه من الله تعالى الصلوة والبركات والتحيات وسمعت الاملاك بحضرته والاملاك في سائر السموات والحجب والعرش والكرسي والجنة
يقولون باجمعهم عند فراغ الخطيب من قوله آمين اللهم وطهرنا بالصلوة عليه وعلى آله الطيبين وفي تفسير اولئك على هدى ان
عليا قال حسب قنبر او بلالا من التقويم لافعاله والتهذيب لها انه لا يرى نظيرا لمحمد رسول الله ثم لا يرى احدا بعده نظيرا لعلي بن ابي طالب
وفي تفسير سواء عليهم انه نطق سوط ابي لبابة بن عبد المنذر فقال اشهد ان لا اله الا الله خالق الخلق الديان قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وصفيه الديان قال واشهد ان علي بن ابي طالب المذكور في الملأ الاعلى بانه سيد الخلق بعدك الديان قال السوط لابي لبابة وشرفني بتصديق
نبوة محمد سيد عبيده وجعلني ممن والى خير خلق الله بعده وفي تفسير ختم الله على قلوبهم الآية فقال رسول الله يا علي انت افضل شهداء الله
في الارض بعد محمد رسول الله وفي تفسير يخادعون الله ان قال رسول الله يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد
سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ما شئت وفي تفسير اولئك الذين اشتروا الضلالة ثم قال رسول الله عباد الله عليكم بخدمة من
اكرمه الله بالارتضاء واجتباه واصطفاه وجعله افضل اهل الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء علي بن ابي طالب وبموالاة اوليائه
ومعاداة اعدائه وفي تفسير يا ايها الناس اعبدوا ان آل محمد افضل آل النبيين وان عليا افضل آل محمد وفي تفسير هذه الآية غزوة امر
عليا واشترى علي جارية من مال الغنيمة وجاء بريدة فقام رسول الله وقال الم تر ان عليا اخذ جارية من المغنم دون المسلمين فاعرض
عنه رسول الله فجاء عن خلفه فاعرض عنه وكذا عن يمينه وكذا عن يساره فاعرض عنه رسول الله ثم جاء الى بين يديه فقالها فغضب رسول الله
غضبا لم ير قبله ولا بعده غضب مثله وتغير لونه وترتعد وانتفخت اوداجه وارتعدت اعضاؤه وقال ما لك يا بريدة آذيت رسول الله
منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون رسول الله منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا فقال بريدة يا رسول الله اما علمت انني قصدتك باذى فقال رسول الله او تظن يا بريدة انه لا يؤذ
الا من قصد ذات نفسي اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فحق على الله
ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله عز وجل انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ اعلم ام ملك الارحام اعلم قال بريدة
انت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بريدة بل حفظة علي بن ابي طالب فقال رسول الله فكيف تخطئه وتلومه وتوبخه وتشنع
عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي بن ابي طالب انهم ما كتبوا عليه خطيئة ابدا وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري
بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ علي المعصوم من كل خطأ وزلة فكيف تخطئه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربون
وفي تفسير وان كنتم في ريب عن علي بن محمد فجعل محمد في كفة ميزان [illegible] الجبال وشيء له [illegible] سائر الخلق من امته الى يوم القيمة فوزن بسائر امته
فرجح بهم فعرفه رسول الله بعينه وصفته ونودي في سره يا محمد هذا علي بن ابي طالب ايدك به هذا الذي يرجح على جميع امتك بعدك وفي تفسير
هذه الآية ان النبي اشار الى شجرة ان تعال بعد ما طلب منه الحارث بن كلدة المعجزة فانقلعت الشجرة باصولها وعروقها
وجعلت تخد في الارض اخدودا عظيما كالنهر العظيم حتى دنت من رسول الله فوقفت بين يديه ونادت بصوت فصيح ها انا ذا يا رسول
الله ما تامرني فقال لها رسول الله دعوتك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد ثم تشهدي بعد شهادتك لي لعلي هذا بالامامة
وانه سندي وظهري وعضدي ووزيري ولولاه ما خلق الله عز وجل شيئا مما خلق فنادت الشجرة الحديث وفي تفسير هذه الآية قال علي بن ابي طالب
لليهود في بعد ما طلب منه المعجزة [illegible] وسلم اليهود [illegible] وتشهدا ان عليا الذي اراك ما اراك واولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد
نبيه محمد رسول الله وفي تفسير هذه الآية في حكاية حكايات الذئبين مع الراعي وانه [illegible] جاء الى رسول الله واخبره بما قال الذئبان
والمكروه الذي [illegible] فقال رسول الله ولئن شككتم انتم فيه فقد تيقنته انا وصاحبي الكائن معي في اشراف المحال من عرش
الملك الجبار والمطوف بي معه في انهار الحيوان من دار القرار والذي هو مطوي في قيادة الاخيار والمتردد معي في الارحام والمتقلب
معي في الاصلاب الطاهرات والراكض معي في مسالك الفضل كسي ما كسيته من العلم والحلم والعقل شقيقي الذي انفصل مني

عند الخروج لما اصحب جعفر وصحب ابو طالب عربي في اقتداء الى ... المناقب على بن ابي طالب وآمنت به وانا [illegible]
وسابقا اوليائي من نهر الكوثر وآمنت به انا والفاروق الاعظم وفي صراط اوليائي والسيد الاكرم الى ان جاء النبي واصحابه عند غنم الراعي ونال
الذئبان بعد ما سلما على رسول الله وتكلما معه السلام عليك حليف الندى ومعدن النهى ومحل الحجى وعالما بما في الصحف الاولى ووصي
المصطفى السلام عليك يا من اسعده الله بمحبته واشقى بعداوته شانئيه وجعله سيد آل محمد وذويه السلام عليك يا من لو احبه اهل الارض
كما يحبه اهل السماء لصاروا اخيار الاصفياء الى ان تعجب رسول الله والذين كانوا معه وقالوا يا رسول الله ما ظننا ان لعلي هذا المحل من
السباع مع محله عندك قال رسول الله فكيف لو رأيتم محله بين الحيوانات المبثوثات في البر والبحر وفي السموات والارض والحجب
والعرش والكرسي والله قد رأيت من تواضع الاملاك بسدرة المنتهى لمثال علي المنصوب بحضرتهم ليشبعون بالنظر اليه بدلا من النظر
الى علي كلما اشتاقوا اليه ما يصغر في جنبه تواضع هذين الذئبين وكيف لا يتواضع الاملاك وغيرهم من العقلاء لعلي وهذا رب العزة
قد آلى على نفسه قسما حقا ان لا يتواضع لعلي قدر شعرة الا رفعه الله في علو الجنان مسيرة مائة الف سنة وان التواضع الذي تشاهدونه
يسير قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة الذين منها تتحيرون وفي تفسير ان الله لا يستحيي وقيل للباقر فان بعض من ينتحل بموالاتكم يزعم
ان البعوضة علي وان ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله قال الباقر سمع هؤلاء شيئا ولم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله قاعدا ذات
يوم هو وعلي اذ سمع قائلا يقول ما شاء الله وشاء محمد وسمع آخر يقول ما شاء الله وشاء علي [illegible] ان مشية الله هي القاهرة التي
لا تساوى ولا تكافأ في دين الله وفي قدرته الا كذبابة تطير في هذه الممالك الواسعة وعلي في دين الله وفي قدرته الا
كبعوضة في جملة هذه الممالك مع ان فضل الله على محمد وعلي الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا ما قال
رسول الله في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان وفي تفسير واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم عن الحسين بن علي حين قال لاهل حربه قد جعلتكم
في حل من مفارقتي وقالوا لا نفارقك [illegible] في دار الآخرة والفائزين من فاز فيها والشقي من
شقي فيها [illegible] والمتعصبين [illegible] قالوا بلى يابن
رسول الله قال ان الله تعالى لما خلق آدم وسواه وعلمه اسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا
خمسة في ظهر آدم وكانت انوارهم تضيء في الآفاق من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش فامر الله الملائكة بالسجود تعظيما له
انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها الآفاق من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش فامر الله الملائكة بالسجود
تعظيما له انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها الآفاق فسجدوا لآدم تعظيما له انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح
التي قد عم انوارها الآفاق فسجدوا لآدم الا ابليس ابى ان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها واستكبر وترفع وكان بابائه
ذلك وتكبره من الكافرين قال علي بن الحسين حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله قال يا عباد الله ان آدم لما رأى النور ساطعا من صلبه اذ
قد نقل الله الاشباح من ذروة العرش الى ظهره رأى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال الله انوار اشباح نقلتهم من اشرف
بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح قال آدم يا رب لو بينتها لي فقال الله تعالى انظر يا آدم الى ذروة
العرش فنظر آدم ووقع نور اشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة
الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله يا آدم هذه اشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعالي شققت
له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي عن رحمتي يوم فصل
قضائي وفاطم اوليائي عما يعيرهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذان الحسن والحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي
وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني آليت على نفسي
قسما حقا لا اخيب بهم آملا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله بهم فتيب عليه وغفرت له وفي تفسير يا آدم اسكن الآية قال الامام ان الله عز وجل لما لعن
ابليس بابائه واكرم الملائكة بسجودها لآدم وطاعتهم لله امر بآدم وحواء الى الجنة وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا واسعا حيث
شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله النبي وعلي وفاطمة
والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بعده بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت

من بين

من بين اشجار الجنة ان سائر اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب
وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون فقال بعضهم هي برة وقال آخرون هي تينة وقال آخرون هي عنابة قال الله ولا تقربا هذه الشجرة
تلتمسان بذلك درجة محمد وآله في فضلهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والآخرين
من غير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما اذا اردتما
بغير حكم الله الحديث وفي تفسير قوله واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين واقيموا الصلوة على محمد وآله الطاهرين الذين هم سيد [illegible]
[illegible] وفي تفسير هذه الآية فقال [illegible] ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له [illegible] محمد عبده ورسوله وان عليا اخوك [illegible]
والقيم [illegible] وان نسبتك [illegible] بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك وفي تفسير قوله واذ آتينا موسى الكتاب و
الفرقان قال الامام [illegible] الفرقان فرق ما بين المؤمنين والكافرين والمحقين والمبطلين [illegible] فاني قد آليت على نفسي قسما حقا
لا اقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به قال موسى [illegible] قال الله يا موسى تأخذ على بني اسرائيل ان محمدا خير النبيين وسيد المرسلين
وان اخاه ووصيه علي خير الوصيين وان اولياءه الذين يقيمهم سادات الخلق اجمعين الى ان قال الامام فاخذ عليهم موسى ذلك فمنهم من اعتقده
حقا ومنهم من اعطاه بلسانه دون قلبه فكان المعتقد منهم يلوح على جبينه نور مبين ومن اعطاه بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور فذلك
الفرقان الذي اعطاه الله موسى وهو فرقان ما بين المحقين والمبطلين وفي تفسير قوله واذ اخذنا ميثاقكم [illegible] ان تعملوا بما في التورية وما في
الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والطيبين من آلهما بانهم سادة الخلق والقوامون بامر الحق واذ اخذنا [illegible]
ان تقروا به وان تؤدوه الى اخلافكم وتأمروهم ان يؤدوه الى اخلاف اخلافهم الى آخر مقدراتي وفي تفسير قوله واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا
بقرة الآية قال الامام فالزم موسى اهل القبيلة بامر الله ان يحلف خمسون من اماثلهم [illegible] موسى [illegible] بني اسرائيل بفضل محمد وآله الطيبين
على البرايا اجمعين [illegible] الى ان قال وقد سمع الفتى اي صاحب البقرة من موسى بن عمران ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين فكان [illegible]
جميع الخلق من الجن والانس والملائكة مفضلا فلذلك صرفت اليه هذا المال العظيم ليتنعم بالطيبات ويتكرم بالهبات [illegible] الى ان قال [illegible]
[illegible] هذه الدلالات على توحيده ونبوة موسى نبيه وفضل محمد على الخلائق [illegible] وفضل آله الطيبين [illegible]
ما خلق الله اجمعين لعلكم تعقلون اي تتذكرون ان الذي يفعل هذه العجائب لا يأمر الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمدا وآله الا لانهم افضل ذوي [illegible]
وفي تفسير قوله فهي كالحجارة [illegible] من تكذيب محمد في نبوته والامامة على سيد عترته [illegible]
وفي تفسير هذه الآية قال رسول الله ان ولاية علي حسنة لا يضر معها سيئة من السيئات وان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمحن الدنيا و
ببعض العذاب في الآخرة الى ان ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية اضداد علي ومخالفة علي سيئة لا ينفع معها الا ما ينفعهم
بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردون الآخرة ولا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية علي لا يرى الجنة بعينه ابدا
الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه ومنزله فيزداد حسرات وندامات وان من يوالي عليا ويبرأ من اعدائه ويسلم
لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك ولا يباشره منها الا كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر
الى ان ينظف بجهنم كما ينظف القذر [illegible] بالحمام ثم ينقل منها بشفاعة مواليه وفي تفسير هذه الآية وقال رجل لعلي بن الحسين يابن رسول الله اني من شيعتكم
الخلص فقال له يا عبد الله فما انت لابراهيم الخليل الذي قال الله وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من
شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل والا فانك لقد عرفت انك بقولك كاذب فيه [illegible]
او جذام ليكون كفارة لذلك وفي تفسير قوله عز وجل وقالوا لن تمسنا النار الآية قال ابو يعقوب يوسف بن زياد وعلي بن سيار حضرنا ليلة على غرفة
الحسن بن علي وقد كان ملك الزمان له معظما [illegible] اذ مر علينا والي البلد [illegible] رجل مكتوف والحسن بن علي مشرف من روزنته فلما رآه
الوالي ترجل عن دابته اجلالا له فقال الحسن بن علي عد الى موضعك فعاد وهو معظم له فقال يا ابن رسول الله اخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي
فاتهمته بانه يريد نقبه والسرقة منه فقبضت عليه فلما هممت ان اضربه خمسمائة وهذا سبيلي فيمن اتهمته ممن آخذه ليكون قد شقي ببعض
ذنوبه قبل ان يأتيني ويسألني فيه من لا اطيق مدافعته فقال لي اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فاني من شيعة علي امير المؤمنين وشيعة هذا الامام
القائم بامر الله فكففت عنه فقلت انا مار بك عليه فان عرفك بالتشيع اطلقت عنك والا قطعت يدك ورجلك بعد ان اجلدك الف سوط وقد

بحضرته يا ابن رسول الله فهو من شيعته عليه السلام كلا او حي فقال الحسن بن علي عليه السلام معاذ الله ما هذا من شيعته عليه السلام وانما ابتلاه الله في يديك لاعتقاده في نفسه
انه من شيعته فقال الوالي الآن كفيتني مؤنته الان اضربه خمسمائة ضربة لا حرج علي فيها فلما نحاه بعيدا قال اطرحوه فطرحوه واقام عليه جلادين واحدا
عن يمينه واخر عن شماله فقال اوجعاه فاهويا اليه بعصيهما فكانا لا يصيبان استه شيئا انما يصيبان الارض فضجر من ذلك فقال ويلكم تضربون
الارض اضربوا استه فعدلا يديهما فجعل يضرب بعضهم بعضا ويصيح ويتأوه فقال ويلكم ام تنفي انتم يضرب بعضكم بعضا اضربوا الرجل فقالا
ما نضرب الا الرجل وما نقصد سواه لكن تعدل ايدينا حتى يضرب بعضنا بعضا قال فقال يا فلان ويا فلان حتى دعا اربعة فصاروا مع الاولين
ستة وقال احيطوا به فاحاطوا به وكان تعدل بايديهم وترفع عصيهم الى فوق فكانت لا تقع الا بالوالي فسقط عن دابته فقال قتلتموني
قتلكم الله بهذا فقالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال لغيرهم فقال اضربوا هذا فجاؤا فضربوه بعد فقال ويلكم اياي تضربون فقالوا لا والله لا نضرب الا الرجل
فقال الوالي فمن اين لي هذه الشجات براسي ووجهي وبدني ان لم تكونوا تضربوني فقالوا شلت ايماننا ان كنا قصدناك بضرب فقال الرجل للوالي
يا عبد الله اما تعتبر بهذه الالطاف التي بها يصرف عني هذا الضرب ويلك ردني الى الامام عليه السلام فامتثل في امره فرده الوالي بين يدي الحسن بن علي عليه السلام
فقال يا ابن رسول الله عجبا لهذا الكرة ان يكون من شيعتكم ومن لم يكن من شيعتكم فهو من شيعة ابليس وهو في النار وقد رايت من المعجزات
ما لا يكون الا للانبياء فقال الحسن بن علي عليه السلام قل او للاوصياء فقال الحسن بن علي عليه السلام للوالي يا عبد الله انه كذب في دعواه انه من شيعتنا كذبة لو عرفها
ثم تعمدها لابتلي بجميع عذابك ولبقي في المطبق ثلثين سنة ولكن الله رحمه لاطلاق كلمة على ما عنى لا على ما تعمد من كذب وانت يا عبد الله فاعلم
ان الله عز وجل قد خلصه من يديك خل عنه فانه من موالينا ومحبينا وليس من شيعتنا فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق
قال الامام عليه السلام للوالي تب فقد كذبت كذبة لو تعمدتها لابتلاك الله عز وجل بضرب الف سوط او سجن ثلثين سنة في المطبق فقال وما هي يا ابن
رسول الله فقال بزعمك انك رايت له معجزات ان المعجزات ليست له انما هي لنا اظهرها الله عليه فيه اية لمحبتنا وايضاح لجلالتنا وشرفنا ولو
شاهدت معجزات لم انكره عليك اليس احيى عيسى الميت معجزة اهي للميت ام لعيسى وليس خلق من الطين كهيئة الطير فصار طيرا باذن الله
معجزة اهي للطائر ام لعيسى وليس الذين جعلوا قردة خاسئين اهي معجزة قردة ام للنبي ذلك الزمان فقال الوالي استغفر الله واتوب اليه
ثم قال الحسن بن علي عليه السلام للرجل الذي قال انه من شيعة علي يا عبد الله لست من شيعة علي عليه السلام وانما انت من محبيه وانما شيعة علي عليه السلام الذين قال الله عز وجل
فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف صفاته وصدقوا
محمدا في اقواله وصوبوه في كل افعاله ورأوا عليا بعده سيدا اماما وقرما هماما لا يعدله من امة محمد احد ولا كلهم اذا اجتمعوا في كفة يوزنون
بل يرجح عليهم كما يرجح السماء والارض على الذرة وشيعة علي الذين لا يبالون في سبيل الله اوقع الموت عليهم او وقعوا على الموت وشيعة علي عليه السلام الذين
يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم حيث امرهم وشيعة علي عليه السلام هم الذين يقتدون
بعلي في اكرام اخوانهم المؤمنين ما عن قولي اقول لك هذا بل قوله من قول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فذلك قوله وعملوا الصالحات قضوا الفرائض كلها
بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها فرضا قضاء حقوق الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله عز وجل قال رسول الله
مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا راس له ومثل مؤمن لا يراعي حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة فهو لا يتامل بعقله ولا
يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحجة ولا يبطش لشيء بيديه ولا ينهض الى شيء
برجليه فذلك قطعة من لحم قد فاتته المنافع وصار غرضا لكل المكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم فكان
كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفي وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفع المكروه ولا لانتفاع المحبوب فاذا
هو سليب كل نعمة مبتلى بكل آفة وفي تفسير قوله ولقد آتينا موسى الكتاب قالوا يا رسول الله اخبرنا عن علي اهو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال
رسول الله وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما لانه لا احد من محبي علي عليه السلام نظف قلبه من قذر الغش والدغل ونجاسات
الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم الا لما كانوا قد وضعوا في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم
اذا رفعوا عنها الا وهم يعني انفسهم افضل منه في الدين فضلا واعلم بالله فاراد الله ان يعرفهم انهم اخطأوا في ظنونهم واعتقاداتهم
فخلق آدم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها الى ان قال عليه السلام ادعى رسول الله وعلي وولده وخير خلق الله بعد محمد وآله
الله وفي تفسير قوله قالوا قلوبنا غلف فقال آدم فكيف اصنع يا رب حتى اكون انا تقبل توبتي فقال الله عز وجل فتنحي يا آدم يعترف

بخطيئتك لما انت اهله وتتوسل الي بالفاضلين الذين علمتك اسماءهم وفضلتك بهم على كل خلق وهم محمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين وفي
تفسير قوله ولما جاءهم كتاب موسى من عند الله قال الامام عليه السلام مصدق وذلك الكتاب لما معهم من التوراة التي بين فيها ان محمدا الامي من ولد
اسمعيل المؤيد بعلي خير خلق الله بعده على ولي الله وفي تفسير قوله واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله فكذلك فرض الله الايمان بولاية علي ابن ابي
طالب كما فرض الايمان بمحمد فمن قال آمنت بنبوة محمد وفي تفسير قوله ولقد جاءكم موسى بالبينات قال ابو يعقوب قلت للامام عليه السلام
فهل كان لرسول الله وامير المؤمنين ايات تضاهي ايات موسى فقال عليه السلام علي نفس رسول الله وآيات رسول الله ايات علي وايات علي آيات رسول الله
وفي تفسير قل من كان عدوا لجبرئيل ما كان من النصب فهوان رسول الله لا كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عز وجل
بها والشرف الذي اهله الله له ويقول في بعض ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن ربه ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل على ميكائيل انه
عن يمين علي الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم الملك العظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الاخر الذي يجلسه على يساره
ويفتخران على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كما فخار الملك
على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها حبا لعلي بن ابي طالب وان
قسم الملائكة فيما بينهم والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة ملائكة السموات والحجب ليشتاقون الى رؤية
علي بن ابي طالب كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق وفي تفسير هذه الآية قال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا لهم
لن تؤمنوا حتى يكون محمد وآله احب اليكم من انفسكم واهليكم ومن في الارض جميعا ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين فعممهم بعباءة القطوانية
ثم قال هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر ثم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم فقالت ام سلمة ورفعت جانب العباء فقالت
فكشفها رسول الله فقالت لست هناك وانك لعلى خير والى خير فانقطع عنها طمع البشر فكان جبرئيل معهم فقال يا رسول الله انا سادسكم
فقال رسول الله نعم انت سادسنا فارتقى السموات وقد كساه الله من زيادة الانوار ما كادت الملائكة لا تثبته حتى قال بخ بخ من
انا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر الملائكة في الارضين والسموات قال ثم تناول رسول الله
الحسن بيمينه والحسين بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن وهذا على كاهله الايسر ثم وضعهما على الارض فمشى بعضهما على بعض يتجاذبان ثم اصطرعا فجعل
رسول الله يقول للحسن ايها يا ابا محمد فيقوى الحسن فيكاد يغلب الحسين فقالت فاطمة يا رسول الله تشجع الكبير على الصغير فقال لها
رسول الله يا فاطمة اما ان جبرئيل وميكائيل كلما قلت للحسن ايها يا ابا محمد قالا للحسين ايها يا ابا عبد الله فلذلك
تقاوما وتساويا اما ان الحسن والحسين كان يقول رسول الله للحسن ايها يا ابا محمد ويقول جبرئيل ايها يا ابا عبد الله لو رام كل واحد منهما حمل الارض
بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان اخف عليهما من شعرة على ابدانهما وانما تقاوما لان كل واحد نظير الآخر
قال رسول الله هذان قرتا عيني هذان ثمرتا فؤادي هذان سندا ظهري هذان سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما
وجدهم خير رسل الله اجمعين وفي تفسير قوله ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون قال الامام عليه السلام قال الله ولقد انزلنا
اليك يا محمد آيات والآت على صدقك في نبوتك وبينات على امامة اخيك وصيك وصفيك مرضيات من كفر من شك فيك وفي اخيك
او قابل امر كل واحد منكما بخلاف القبول والتسليم ثم قال وما يكفر بها بهذه الآيات الدالات على تفضيلك وتفضيل علي بعدك على جميع الورى الا
الفاسقون عن دين الله وطاعته من اليهود الكاذبين والنواصب المتسمين بالمسلمين وفي تفسير الآية السابقة فقال رسول الله انظروا ايا يكم فنظر
آفاق السماء فرأى املاكا من نار بحالها افراس من نار بايديهم رماح من نار كل ينادي يا محمد مرنا بامرك في اعدائك فقطعهم ثم قال تسمع
على الارض فتسمع فاذا هي تنادي يا محمد مرني بامرك في اعدائك امتثل امرك ثم قال تسمع على الجبال فتسمعها تنادي قد مرنا بامرك
في اعدائك نهلكهم ثم قال تسمع على البحار فحضرت البحار بحضرته وصاحت امواجها يا محمد مرنا بامرك في اعدائك نمتثله ثم سمع السماء والارض
والجبال والبحار كل يقول يا محمد ما امرك ربك بدخول النار لعجزه عن الكفار ولكن امتحانا واختبارا ليتخلص الخبيث من الطيب من عباده
واماء بانك في صبرك وحلمك يا محمد من وفى بعدك فهو من رفقائك في الجنان ومن نكث فنفع نفسه يكث فهو من قرناء ابليس اللعين في
طبقات النيران ثم قال رسول الله لعلي عليه السلام يا علي انت مني بمنزلة السمع والبصر والراس من الجسد والروح من البدن حببت الي كالماء البارد الى ذي
وفي تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا قال رسول الله لعلي اما يكفيك انك كلمة مابين جبنى وبصري فكالروح في بدني

وفي تفسير هذه الآية قال رسول الله (ص) لزبير وسماك امضيا الى باب قصر اكيدر فخذاه واتياني به قال الزبير يا رسول الله وكيف نأتيك به ومعه
من الجيوش التي قد علمت ومعه في قصره سوى حشمه الف وما تعبد وامة وخادم قال عليكما بالصلوة على محمد وآله الطيبين معتقدين
ان افضل الخلق علي بن ابي طالب وتعتقدانت يا زبير خاصة انه لا يكون علي في قوم الا كان هو احق بالولاية عليهم ليس لاحد ان يتقدمه
وفي تفسير قوله ام تريدون ان تسألوا رسولكم الآية قال الامام قال علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا (ع) الى ان ساق الحديث وجاء نفر من
اليهود عند رسول الله ثم جاء اعرابي كان من نبع في تعاده قد علق على عصى في عنقه جرابا [illegible] الرأس [illegible] لا يدرون ما هو قال
اجيبني [illegible] فقال رسول الله ابن علي بن ابي طالب فدعي بعلي فجاء حتى قرب من رسول الله قال الاعرابي يا محمد [illegible] هذا
[illegible] قال الاعرابي [illegible] والعلم الكافي انا مدينة العلم وهذا بابها فمن اراد العلم فليأت الباب [illegible]
مثل بين يدي رسول الله قال رسول الله [illegible] من اراد ان ينظر الى آدم في جلالته والى شيث في حكمته والى ادريس في نباهته
والى نوح في شكره لربه وعبادته والى ابراهيم في خلته ووفاءه والى موسى في بغض كل عدو لله ومنابذته والى عيسى في حب كل مؤمن
وحسن معاشرته فلينظر الى علي بن ابي طالب الحديث وفي تفسير قوله [illegible] قال الامام قال علي بن الحسين
قال رسول الله فضلت على الخلق اجمعين وشرفت على جميع النبيين واختصصت بالقرآن العظيم واكرمت بعلي بن ابي طالب سيد
الوصيين وعظمت بشيعته خير الشيعة النبيين والوصيين وقيل له يا محمد فابل على [illegible] ذلك [illegible] المزيد فقلت يا رب
وما الكرك به قال له يا محمد افضل [illegible] فضل [illegible] وفي تفسير قوله ليس البر الى قوله من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب
والنبيين قال الامام علي بن الحسين ان محمدا وعليا افضل خلق الله اجمعين وانهم كلهم [illegible] فضل محمد سيد المرسلين وفضل علي
سيد الوصيين وفضل شيعتهما على ساير المؤمنين [illegible] وانهم كانوا افضل محمد وعلي وآلهما الطاهرين [illegible]
وان آدم قد اعطى محمدا من الشرف والفضل ما لم [illegible] احد من النبيين الا نهاه الله عن ذلك وزجره وامره ان
يسلم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين فضلهم وفي تفسير هذه الآية قال الله تعالى يا سليمان اقنع بما اعطيتك [illegible] شرف محمد وآله
على درجة محمد او فضله وجلالته عن ملك كما اخرجت آدم عن ملك الجنان الى ان [illegible] درجة محمد على شجرة التي امرته ان لا يقربها ويروم
ان يكون له فضلها وهي شجرة اصلها محمد واكبر اغصانها علي وساير اغصانها آل محمد على قدر مراتبهم [illegible] واعلم ان
[illegible] الدخول فيها والخروج منها معترفا بفضل محمد سيد عبيده ولامامه والمولاة لسيد الاوصياء وافضل الاتقياء وعلي سيد الابرار
وقائد الاخيار وافضل اهل دار القرار بعد النبي المختار [illegible] لبلال لم يكون تعطيك لعلي بن ابي طالب اضعاف تعطيك لابي بكر
[illegible] من العذاب وعلي بن ابي طالب لم يفعل [illegible] فقال بلال [illegible] ابا بكر فوق [illegible]
رسول الله قالوا معاذ الله [illegible] قولكم الاول [illegible] ان افضل عليا على ابا بكر لان ابا بكر اعتقني [illegible]
افضل رسول الله على ابي بكر اعتقني قالوا لا سواء ان رسول الله افضل خلق الله قال بلال ولا سواء [illegible] ان عليا [illegible] رسول الله
افضل خلق الله [illegible] افضل خلق الله بعد نبيه [illegible] الطير مع رسول الله الذي دعى اللهم [illegible]
وهو اشبه خلق الله برسول الله [illegible] اخاه في دين الله وابو بكر [illegible] لانه يعرف من فضل علي [illegible]
[illegible] الاعظم من حقه لانه انقذني من عذاب الرق [illegible] وعلي انقذني من رق العذاب
الابد واجب له بولاية [illegible] نعيم الابد وفي تفسير قوله فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان قال الامام قال امير المؤمنين كنا
نحن مع رسول الله [illegible] اذ جاءت امرأة فوقفت قبالة رسول الله وقالت [illegible] يا رسول الله ان الله عز وجل رب
الرجال والنساء وخالق الرجال والنساء ورازق النساء والرجال وان آدم ابو الرجال والنساء وان حواء ام الرجال والنساء
[illegible] رسول الله على الرجال والنساء [illegible] الرجل في الشهادة والميراث الى ان ساق الحديث قال الله [illegible] من بعد
ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية فكان الابناء الحسن والحسين جاء بهما رسول الله فاقعدهما بين يديه كجروي الاسد
واما النساء فكانت فاطمة جاء بها رسول الله فاقعدها خلفه كلبوة الاسد [illegible] وقال لاهل نجران هلموا الآن نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله اللهم هذا وهو عندي عدل نفسي اللهم هذه سيدة نساء العالمين اللهم وهذان سبطاي [illegible]

محمد في فضل رجال العالمين واما علي فهو نفس محمد فافضل رجال العالمين بعده الى ان قال وعلي جعل نفس محمد فافضل رجال
العالمين بعده الى ان قال جعل نفس رسول الله ومحمد رسول الله جعله افضل خلق الله وصلى الله على رسول الله وعلى وصيه وعلى آله افضل
الآل والخلفاء والحمد لله على ما اعطانا من ولاية علي وآله الطاهرين **فصل** اي عزيز آنچه از اسرار که در صحبت
ذكر شد عالم ربانی اثرا قبول [illegible] وتصديق واذعان بدان دارد واما غير عالم ربانی در مقام انكار روا با در مي آيد بلكه قابل مرات
بكفر ميرود عن سيد الموحدين امير المؤمنين (ع) ياتي على الناس زمان يكون منكر الحق [illegible] عالم ربانی آنست كه ثمره علم
او خوف وخشيت است وقرين وی باشد عن النبی رأس الحكمة مخافة الله فان الرجل [illegible] الحكم اذا اضافه الى الله فانه اذا لم
يخف الله وسمي بالحكيم كان ذلك الاسم عليه زورا فان الحكيم من كان فيه حكمة كحكمة اللجام تكبحه وتمنعه من المعاصي ومثل المتقي
كالنجوم في الاجرام [illegible] عالم بالله آنست كه خوف قرين وی باشد [illegible] خدا ترسی است [illegible] خوانده است
كه با خشيت باشد قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء [illegible] انما يخشى [illegible] در قرآن [illegible]
ميشود [illegible] علم را [illegible] عالمی گفت كه [illegible] اول آنكه خدای [illegible] دوم
آنكه گناه [illegible] سوم آنكه [illegible] چهارم آنكه [illegible] پنجم
با بزرگان مصاحبت [illegible] اي عزيز [illegible] توبه [illegible] پيمان [illegible]
[illegible] مصاحبت [illegible] صدق [illegible] طبيعت [illegible] انفعال است
[illegible] تربيت كامل [illegible] نگاه دارد [illegible] خدا [illegible] ومن النبي العلماء
امناء الله العلماء [illegible] واما العالم [illegible] احد [illegible] ان لا يكتم الحق [illegible]
فاذا كان كذلك كان [illegible] عند الله واعظم الخيانة [illegible] الدين وفي الاثنا عشرية عن مالك بن انس [illegible] فقيه المدينة [illegible]
قال حججت مع الصادق (ع) فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من [illegible]
فقلت قل يا ابن رسول الله فلا بد لك من ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول ربي
عز وجل لا لبيك ولا سعديك وفي كتاب فردوس العارفين جاء رجل الى النبي فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل فقال العلم بالله وفي
كتاب فردوس العارفين وروي ان موسى قال يا رب اي العباد اشد لك خشية قال اعلمهم بي وفي فردوس العارفين وقال [illegible]
الناس [illegible] تعظيما [illegible] اهل [illegible] وفي فردوس العارفين وروي ان الله اوحى الى داود ان يا داود تعلم علم النافع
قال الهي وما العلم النافع قال ان تعرف جلالي وعظمتي وكبريائي وكمال قدرتي على كل شيء فان هذا الذي يقربك الي [illegible]
[illegible] يقيني وفي [illegible] العالم بالله هو الذي اذا نظرت اليه ذكرك الآخرة ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة وفي
[illegible] عن الصادق (ع) في تفسير قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس
بعالم وعنه (ع) العالم حقا هو الذي ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزكية وصدقه وتقواه لا لسانه وتصاوله ودعواه ولقد كان
[illegible] هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية وانا ارى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شيء وفي كتاب
[illegible] قال اوحى الله الى داود [illegible] كما تخاف السبع الضاري قال وفي [illegible] رأس الحكمة خشية الله وفي [illegible] عن ابي عبد الله
في حديث [illegible] قال الله يا عيسى [illegible] من السبع وفي مصباح الشريعة عن الصادق (ع) العلم اصل كل حال سني ومنتهى كل
منزلة رفيعة قال النبي طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اي علم التقوى واليقين قال النبي اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة
النفس ومعرفة الرب قال النبي انا اعلمكم بالله وانا اخشاكم منه [illegible] خشيت آنست كه بدان علم كار كند وآنرا وسيله درجات آخرت
سازد [illegible] وسيله جمع مال [illegible] دنيوی وتمتعات بهيمی و هر كس كه بدان عمل كند وآنرا وسيله مال وجاه سازد [illegible]
[illegible] آنكه [illegible] بزرگان [illegible]
[illegible] انچه از دل آيد بر دل آيد
واذا قيل ان الموعظة اذا خرجت من القلب وقع وحلت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الاذان قال الله تعالى يا ابن مريم عظ

نفسک او له فان انعطت فخطا النعمن الله فاستحی منی و عن سفیان بن عیینه کیف ینتفع بعلمی غیری و انا قد حرمت نفسی نفعه و فی کتاب [illegible]
عن النبی ع العلم خلیل المؤمن و الحلم وزیره و العقل دلیله و العمل قائده و الرفق والده و البر اخوه و الصبر امیر جنوده و عن الصادق ع قال [illegible] مروءة
الناس بالبر [illegible] انفسکم و یقال له یا [illegible] الطلاب [illegible] و اعلم انها [illegible] الملوک [illegible]
ان لا یکون [illegible] لکا اصلا فکان ان الله مالک غیر مملوک لا یکون العبد موفیا حق العبودیة حتی لا یکون مالکا و الا [illegible] و طمع فی خطار الربوبیة
قال الله تعالی العظمة ازاری و الکبریاء ردائی فمن نازعنی [illegible] منهما قصمته [illegible] و لهذا اسال النبی شعار العبودیة بقوله اللهم احینی مسکینا
و امتنی مسکینا و احشرنی فی زمرة المساکین و متی اراد المرء ان [illegible] شیئا فقد [illegible] الربوبیة و انه شرک خفی و ان الشرک لظلم
عظیم فاذا کان عبدا فلیکن مستهلک الارادة [illegible] آرزوی [illegible] ع قال ابن مسعود الفقر و الغنی
مطیتان ما ابالی ایهما رکبت ان [illegible] ان صلاتی و نسکی و محیای و مماتی لله رب العالمین و در حضرت [illegible] جابر بن [illegible]
الانصاری [illegible] بعبادت [illegible]
[illegible] جناب امام محمد باقر [illegible]
[illegible]
[illegible] صدق رسول الله [illegible]
[illegible] حدیث العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] عن ابن بابویه باسناده عن زرارة انه قال [illegible] سلمان [illegible] علی قدم رسول الله [illegible]
[illegible] عبد من عبید الله [illegible] العبد و اقعد کما یقعد العبید
[illegible] قال خرج علینا رسول الله [illegible] فقال [illegible] لا تقوموا کما تقوم الاعاجم یعظم بعضهم بعضا و فی
[illegible] ان الله جعلنی [illegible] التقدیر [illegible] الفقیر [illegible]
[illegible] و اعلم انه لا ینفع اجتهاد لا ورع فیه [illegible] عن الصادق ع لا یکون الرجل فقیها حتی لا یبالی ای ثوب [illegible]
[illegible] من طلب علما [illegible] فی نفسه ذلا و فی الناس تواضعا
[illegible] قال النبی ص من سره ان یتمثل له الرجال قیاما فلیتبوأ مقعده من النار [illegible]
[illegible] من القیام [illegible] الاعاجم [illegible] الصحیح [illegible] ان جبرئیل اتی النبی ص [illegible] و کان النبی [illegible]
[illegible]
[illegible] قد خیطت فی اثنا عشر مکانا [illegible] نظر سلمان الفارسی [illegible]
[illegible] بنت محمد علیها شملة صوف خلقة قد خیطت فی اثنا عشر مکانا [illegible] قالت یا رسول الله ان
[illegible]
[illegible] فقال النبی ع یا سلمان [illegible] فی بیت الصادق ع کان فراش رسول الله عباءة [illegible]
[illegible] فقال لقد منعنی الفراش [illegible] من الصلوة [illegible]
[illegible] قط [illegible] فعلت کذا و کذا [illegible] شیئا قط [illegible]
[illegible] یوم خیبر و یوم قریظة و النضیر [illegible] حمار [illegible] من لیف [illegible]
[illegible] من رسول الله [illegible] و ما سال شیئا قط [illegible]
[illegible] و کان [illegible] الشعیر و عن عایشة انه [illegible] ثوبه و یخصف نعله و یصنع ما یصنع الرجل فی اهله [illegible]
[illegible] و عن انس [illegible] الارض و یاکل علی الارض [illegible] الملوک و فی روایة ابن عباس [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] امراة بذیة [illegible] العبد [illegible]

ویحک انا عبد و ای عبد اعبد منی و فی روضة الاحباب روی ان العبد الاسود الوحش الکریه الرائحة کان [illegible] علی قارعة الطریق
[illegible] بیده فلم یکن یتزعزع بیده من یده حتی کان هو الذی ینتهی به قال الله سبحانه فبما رحمة من الله لنت لهم و لو کنت فظا غلیظ
القلب لانفضوا من حولک و فی العیون عن الرضا عن علی ع قال رسول الله ص خمس لا ادعهن حتی الممات الاکل علی الحضیض مع
العبید و رکوبی الحمار موکفا و حلبی العنز بیدی و لبس الصوف و التسلیم علی الصبیان لتکون سنة من بعدی و فی نهج البلاغة و لقد
کان فی رسول الله ص کاف لک فی الاسوة و دلیل لک علی ذم الدنیا و عیبها و کثرة مخازیها و مساویها اذ قبضت عنه اطرافها و وطئت
لغیره اکنافها و فطم من رضاعها و زوی عن زخارفها و ان شئت ثنیت بموسی کلیم الله اذ یقول رب انی لما انزلت الی من خیر
فقیر و الله ما ساله الا خبزا یاکله لانه کان یاکل بقلة الارض و لقد کانت خضرة البقل تری من شفیف صفاق بطنه لهزاله و تشذب لحمه و ان شئت ثلثت
بداود صاحب المزامیر و قاری اهل الجنة فلقد کان یعمل سفائف الخوص بیده و یقول لجلسائه ایکم یکفینی بیعها و یاکل قرص الشعیر من
ثمنها و ان شئت قلت فی عیسی بن مریم فلقد کان یتوسد الحجر و یلبس الخشن و کان ادامه الجوع و سراجه باللیل القمر و ظلاله فی
الشتاء مشارق الارض و مغاربها و فاکهته و ریحانه ما تنبت الارض للبهائم و لم تکن له زوجة تفتنه و لا مال یلفته و لا طمع یذله دابته
رجلاه و خادمه یداه فتأس بنبیک الاطیب الاطهر ص فان فیه اسوة لمن تأسی و عزاء لمن تعزی و احب العباد الی الله المتأسی بنبیه
و المقتص لاثره قضم الدنیا قضما و لم یعرها طرفا اهضم اهل الدنیا کشحا و اخمصهم من الدنیا بطنا عرضت علیه الدنیا فابی ان یقبلها و علم
ان الله ابغض شیئا فابغضه و حقر شیئا فحقره و صغر شیئا فصغره و لو لم یکن فینا الا حبنا ما ابغض الله و رسوله و تعظیمنا ما صغر الله و رسوله لکفی
به شقاقا لله و محادة عن امر الله و لقد کان ص یاکل علی الارض و یجلس جلسة العبد و یخصف بیده نعله و یرقع بیده ثوبه و یرکب الحمار
العاری و یردف خلفه و یکون الستر علی باب بیته فتکون فیه التصاویر فیقول یا فلانة لاحدی ازواجه غیبیه عنی فانی اذا نظرت الیه
ذکرت الدنیا و زخارفها فاعرض عن الدنیا بقلبه و امات ذکرها من نفسه و احب ان تغیب زینتها عن عینه لکیلا یتخذ منها ریاشا
و لا یعتقدها قرارا و لا یرجو فیها مقاما فاخرجها من النفس و اشخصها عن القلب و غیبها عن البصر و کذلک من ابغض شیئا ابغض ان
ینظر الیه و ان یذکر عنده و لقد کان فی رسول الله ص ما یدلک علی مساوی الدنیا و عیوبها اذ جاع فیها مع خاصته و زویت عنه زخارفها
مع عظیم زلفته فلینظر ناظر بعقله اکرم الله محمدا بذلک ام اهانه فان قال اهانه فقد کذب و العظیم و ان قال اکرمه فلیعلم ان الله قد اهان
غیره حیث بسط الدنیا له و زواها عن اقرب الناس منه فتأسی متأس بنبیه و اقتص اثره و ولج مولجه و الا فلا یامن الهلکة فان الله جعل
محمدا ص علما للساعة و مبشرا بالجنة و منذرا بالعقوبة خرج من الدنیا خمیصا و ورد الآخرة سلیما لم یضع حجرا علی حجر حتی مضی لسبیله و اجاب
داعی ربه فما اعظم منة الله عندنا حین انعم علینا به سلفا نتبعه و قائدا نطأ عقبه و الله لقد رقعت مدرعتی هذه حتی استحییت من راقعها
و لقد قال لی قائل الا تنبذها عنک فقلت اغرب عنی فعند الصباح یحمد القوم السری و فی مسند احمد بن حنبل عن ابی النوار [illegible] قال

الصباح

جاءنی علی بن ابی طالب الی السوق و معه غلام له و هو خلیفة فاشتری منی قمیصین و قال لغلامه اختر ایهما شئت فاخذ احدهما و اخذ
علی الآخر و لبسه ثم مد یده فوجد کمه فاضلة فقال اقطع الفاضل فقطعه ثم کفه و ذهب و روی احمد ایضا قال ارسل عثمان الی علی ع فوجده
مؤتزرا بعباءة محتجزا بعقال و هو یهنأ بعیرا له ای یمسحه بالقطران و هو الهناء و فی کتاب مطالب السؤول ان علیا اشتری ثوبا بثلثة
دراهم من غلام [illegible] ابو الغلام الی علی ع فقال و ما شان هذه الدراهم قال کان قمیصا ثمنه درهمین قال باعنی رضی و اخذت رضی
[illegible] ان علیا خرج یوما الی السوق و معه سیف لیبیعه فقال من یشتری منی هذا السیف فو الذی فلق الحبة لطال ما کشفت
به الکرب عن وجه رسول الله ص و لو کان عندی ثمن ازار ما بعته و انه خرج الی الناس و علیه ازار مرقوع فعوتب فی لبسه فقال یخشع
القلب بلبسه و یقتدی المؤمن به و عن سعید بن قیس انه یوم خیبر قال رسول الله ص ادعوا الی علیا فاتوا به فاذا هو رمد و علیه ازار [illegible]
[illegible] ان یطلع [illegible] من الاصبار [illegible] قال یا معشر الحواریین لی الیکم حاجة اقضوها لی قالوا قضیت حاجتک [illegible]
[illegible] لو لا انکم نحن احق بهذا یا روح الله فقال احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هکذا لکیلا تتواضعوا بعدی فی الناس
لتواضعی لکم و فی نهج الصحیفة قال رسول الله ص من احب ان یمثل له الناس و الرجال قیاما فلیتبوأ مقعده من النار و نقل ان النبی ص
کره ان یقام له فکان اذا قدم لا یقومون لعلمهم کراهته ذلک و در حق الیقین در مقام زهد علی بن ابی طالب گفته است که جامه [illegible]

وکاه بپاره پوستین وکاه بلیف خرمای و پیراهنش که بس بسیار درشت بود واگر آستینش دراز بود میبرید و نمی دوخت ودشنه بسر کششش
بر بخت تا وقتی که تمام شود وگوشت نمیخورد ومیگفت شکم خود را مقبرهٔ حیوانات مکنید وبااین حال زورش از همه کس بیشتر بود واز همه اهل
بلاد سوای شام که در دست معویه بود اموال پیش او می آمد وهمه را بر مردم قسمت میکرد و در صفوة کان علی ع انه قال من حسن خوف
معاد وقع توبه وحمل سلعة فقد برئ من الکبر و در مجالس الصدوق عن اصبغ بن نباتة انه قال کان امیر المؤمنین علی بن ابی طالب اذا اتی
بالمال ادخله بیت مال المسلمین ثم یجمع المستحقین ثم ضرب بیده فی المال فنثره یمنة ویسرة وهو یقول یا صفراء یا بیضاء لا تغرینی
غری غیری هذا جنای وخیاره فیه اذ کل جان یده الی فیه ثم لا یخرج حتی یفرق ما فیه فی بیت مال المسلمین ویؤتی کل ذی حق حقه
ثم یامر ان یکنس ویرش ثم یصلی فیه رکعتین ثم یطلق الدنیا ثلاثا ویقول بعد التسلیم یا دنیا لا تتعرضین لی ولا تتشوقینی ولا تغرینی
فقد طلقتک ثلاثا لا رجعة لی علیک و در مجالس الصدوق عن محمد بن قیس قال کان النبی ص اذا قدم من سفر بدأ بفاطمة فدخل علیها
فاطال عندها المکث فخرج مرة الی سفر فصنعت فاطمة مسکتین من ورق وقلادة وقرطین وسترا لباب البیت لقدوم ابیها وزوجها
فلما قدم رسول الله ص دخل علیها فوقف اصحابه علی الباب لا یدرون یقفون او ینصرفون لطول مکثه عندها فخرج علیهم رسول الله
وقد عرف الغضب فی وجهه حتی جلس عند المنبر فظنت فاطمة انه انما فعل ذلک رسول الله لما رای المسکتین والقلادة والقرطین
والستر فنزعت قلادتها وقرطیها ومسکتیها ونزعت الستر فبعثت به الی رسول الله وقالت للرسول قل له تقرأ علیک ابنتک السلام وتقول
اجعل هذه فی سبیل الله فلما اتاه قال فعلت فداها ابوها ثلث مرات لیست الدنیا من محمد ولا من آل محمد ولو کانت الدنیا تعدل
عند الله من الخیر جناح بعوضة ما سقی فیها کافرا شربة ثم قام فدخل علیها قال الصادق ع الدنیا بمنزلة صورة راسها الکبر وعینها الحرص
واذنها الطمع ولسانها الریاء ویدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة ولونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثتها ومن استحسنها
اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع ومن مدحها البسته الریاء ومن ارادها مکنته من العجب ومن اطمأن الیها رکبته الغفلة ومن اعجبه
متاعها افتنته ولا یبقی له ومن جمعها وبخل بها اوردته الی مستقرها من النار و در مجالس ابن الشیخ عن ابن عباس قال قیل یا رسول الله
ای الجلساء خیر قال من ذکرکم بالله رؤیته وزادکم فی علمکم منطقه وذکرکم بالآخرة عمله و در مطالب السؤل عن مجاهد قال قال علی ع جعت
یوما بالمدینة جوعا شدیدا فخرجت اطلب العمل فی عوالی المدینة فاذا بامرأة قد جمعت مدرا فظننتها ترید بله فاتیتها فقاطعتها کل
ذنوب علی تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا حتی مجلت یدای ثم اتیت الماء فاصبت منه ثم اتیتها فقلت بکفی هکذا فعدت لی ستة عشر تمرة
فاتیت النبی ص فاخبرته فاکل معی منها و در الخبر انه وصل الیه زقاق عسل من الیمن فرأی الحسن ع وله ضیف فاستسلف الحسن
فاشتری به خبزا واحتاج الی الادام فطلب من القنبر ان یفتح له زقا من تلک الزقاق ففتحه واخذ منه رطلا فلما قعد علی تقسیم الزقاق
فقال یا قنبر قد حدث فی هذا الزق حدث فقال صدق فوک یا امیر المؤمنین ع واخبره بالخبر فغضب قال علی به فلما حضر هم
بضربه فاقسم الحسن بعمه جعفر ع وکان علی ع اذا سأل بحق جعفر سکن فقال ما حملک ما فعلت واخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فیه
حقا فاذا اعطیتنا رددناه قال والذی لک فیه حق ولکن لیس لک ان تنتفع بحقک قبل ان ینتفع الناس بحقوقهم لولا انی
رایت رسول الله ص یقبل ثنیتک لاوجعتک ضربا ثم دفع الی قنبر درهما وقال اشتر به من اجود عسل تقدر علیه قال الراوی
فکانی انظر الی یدی علی ع علی فم الزق وقنبر یقلب العسل فیه ثم شده بیده وجعل یبکی ویقول اللهم اغفر للحسن فانه لا یعلم
عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ص انه قال علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علما فبذله للناس ولم یاخذ علیه طمعا ولم
یشتر به ثمنا فذلک یصلی علیه طیر السماء وحیتان الماء ودواب الارض والکرام الکاتبون ویقدم علی الله یوم القیامة سیدا شریفا
حتی یرافق المرسلین ورجل اتاه الله علما فی الدنیا فبخل به عن عباد الله واخذ علیه طمعا واشتری به ثمنا قلیلا یقدم علی الله یوم القیامة
ملجما بلجام من نار حتی یفرغ الله من حساب الخلایق ای عزیز علم با عمل دلیل نجات است ابنا که معلوم را اشارت است عالم گفتار در علم لیبارت اعلام
کردار بودن دشوار است شعر [illegible] هش دار تا نیفکندت بر وی نفس ؛ در ورطه که سود ندارد پشیمانی ؛ با شیر روبت ملک الملوک صید کرده ای ؛ ای [illegible]
که لذا بر نگیری ؛ دنیا بدین خوبیت از پی لطف بار حیست ؛ ای بد معاملت بهر بحر بن فروشی ؛ تا خانه موقت کمتر زنده شهوت ؛ از تو نیک تاری [illegible]
مخوری ؛ گر قدر خود بدانی قدرت فزون شود ؛ نیکو نهاد باش که پاکیزه منظری ؛ چندت نیاز آز دواند بدر بدر ؛ دریاب قدر خویش که دریای گوهری ؛

به است از خوف که بهشت کی رسد ؛ لیکن چو پرورش نبود وا اندری ؛ اکسیر دولت جاوید است آن است ؛ بشتاب قدر خویش که کوه اوری ؛
ای مرغ پای بسته به دام هوای نفس ؛ کی بر هوای عالم روحانیان پری ؛ با رشید روضه انسی چه فایده ؛ کاندر طلب چو بلبل بریده کبوتری ؛
چون بوم به جز خیال سایه بر خراب ؛ ور اوج سدره کوش که فرخنده طایری ؛ دعوی مکن که برتری از دیگران بعلم ؛ چون بر گزاری از همه چون فروتری ؛
شاخ درخت علم ندانم بجز عمل ؛ با علم اگر عمل نکنی شاخ بی بری ؛ علم آدمیت است و جوانمردی و ادب ؛ ورنه ددی بصورت انسان مصوری ؛ از صد
یکی بپایه نیاورده شرط علم ؛ در جستجوی جاه ودر طلب علم دیگری ؛ هر علم را که کار نبندی چه فایده ؛ چشم از برای آن بود آخر که بنگری ؛ مردان بسعی رنج
بجای رسیده اند ؛ تو بی هنر کجا رسی از نفس پروری ؛ ترک هوا است کشتی دریای معرفت ؛ عارف بخات توشه نجات نظر نداری ؛ فرمان بر خدا و کمند خلق
باش ؛ این مرد قول اگر کرنی سکندری ؛ عمری که میرود بهمه حال جهد کن ؛ تا در رضای خالق بیچون بسر بری ؛ مرا که [illegible] وای دانش [illegible]
لیکن تراچه غم که تو [illegible] غرض اندری ؛ فارغ نشسته بنقابل کام دل ؛ بری زنگی [illegible] ناوری ؛ [illegible] گذر [illegible]
خود [illegible] وسروری ؛ کان نجابت [illegible] ؛ بر هم شکسته صورت بتهای آذری ؛ فرق [illegible] ؛ سکین که خاک [illegible]
خشت بستری ؛ تسلیم [illegible] تیزی که عارفان ؛ بر وسط کنج عافیت [illegible] ؛ زنهار [illegible] ؛ [illegible]
تنک [illegible] ؛ در وقت مرگ [illegible] ؛ دامن کش صحبت ایشان که در بهشت ؛ دامن [illegible]
عبقری ؛ روی زمین بطلعت ایشان منور است ؛ چون آسمان بزهره و خورشید و مشتری ؛ پس العزیز [illegible] سخن سجت کرده
تو ز [illegible] ؛ راه خود برو [illegible] مردان کوی ؛ شنیده [illegible] سلک سخن [illegible] بکار ؛ [illegible]
[illegible] اذا اشتغل اللاهون عنک بشغلهم جعلت بشغلی فیک عنهم تشاغلی [illegible]
[illegible] ؛ از این شکل زیبا که [illegible] ؛ [illegible] و در صحیفه النبی ص افضل الناس من عشق العبادة فعانقها
[illegible] ولا یبالی علی ما اصبح من الدنیا علی عسر ام علی یسر و در صحیفه ذی النون لا خیر یا اخی لک بالخیر و [illegible]
واصف الخیر و قال ابو یزید رایت فی المنام ربی [illegible] فقلت کیف الطریق الیک فقال اترک نفسک و تعال و قال حفصت فی کتاب الاعمال ارجعین
سنة فاذا انا مربوط بحبل زنار و قال استادی حسن [illegible] الزنة تغیر کل شهر طاهرة و لکن لا تحلکا تغیر طاهرا فی عمرها مرة واحدة و قیل
ای شیء یحمل العبد الی الله قال بالحزن والصمت العمی وقیل له [illegible] قال بتضییع ما لهم و شهود ما له و قال ابو بکر [illegible] یوم القیامة
اذن له بالشفاعة لشفعت اولا فی اذاه و جفاه ثم لمن بره و اکرمنی و قال اذا وقفت بین یدی الله عز وجل اجعل نفسک [illegible]
ان تقطع الزنار بین یدیه و قال کنت اثنا عشر سنة حداد نفسی و خمس سنین کنت مرآة نفسی و سنة انظر فیما بینهما فاذا فی باطنی زنار ظاهر فعملت
فی قطعه خمس سنین فنظرت الی الخلق مرة فکبرت علیهم اربع تکبیرات و قال ابو [illegible] الصفة العارفین ان یجری فیه صفات الحق [illegible] قال ابو بکر
الوراق ان اعظم الحجب بین الحق و العبد النفس و لیس نعمة اکبر للعبد من الخروج عنها **فصل** قال النبی ص من تواضع لله رفعه الله
کار انسان نیست بر درگاه او ؛ خاک بباید شدن در راه او ؛ از نجابت که چون از دیو بند برسید بداند که بنده را بمقام تواضع برسد فرمود که از
برای خود هیچ مقامی نه بیند و در جمیع مخلوقات از خود شریر تر نه بیند و نه برابر الی شقیق قال بعض العارفین ما دام العبد یظن ان فی الخلق
من هو شر منه فهو متکبر ؛ هر گراو ذره در وجود بود ؛ پیش او ذره در سجود بود ؛ و کان عطاء السلمی کلما هبت ریح او برق او رعد اخذ فی البکاء و یقول هذه
منی تصیب الخلایق لو مات عطاء لاستراح الناس من بلائه و کثیرا ما کان یخرج علی نفسه و یقول الویل لک یا عطاء للعالک او لیس ثمون فی النار رغطا
وانت الیوم من هذا فی غفلة و کان فضیل واقفا بعرفات فنظر الی کثرة الناس فقال ایش من موقف ما اشرفه لولا انی فیهم ثم بکی و رفع راسه
وقبض علی لحیته و قال یا سواتاه منک و ان کان من نفسی بکثرة اعراضها عن ربها وجمع الاعراض رایتها بالسر مغرورة و بالشنا مسرورة ولوان
اهل المعرفة علموا اهل السموات والارض من الازل الی الابد لکان ذلک صغیرا فی اعینهم فی جنب عظمة الذی جعلوه من السماء و الارض فی
قال النبی ص لا تستکثروا اعمالکم ولا تستقلوا ذنوبکم و فی دعاء مکارم الاخلاق من الصحیفة السجادیة اللهم لا تحدث لی عزا ظاهرا الا احدثت لی ذلة
باطنة بقدره ولا ترفعنی عند الناس درجة الا حططتنی مثلها و فی عدة الداعی ما حدثنی به بعض اصحابنا ان الله تبارک وتعالی اوحی الی موسی
اذا جئت للمناجاة فاصحب معک من تکون خیرا منه فجعل موسی لا یعترض احدا الا و هو لا یجسر ان یقول انی خیر منه فنزل الناس و شرع
فی اصناف البهایم حتی مر بکلب جرب فقال اصحب هذا فجعل فی عنقه حبلا ثم مر به فلما کان فی بعض الطریق شم الکلب و ارسله فلما جاء

المناجاة الله سبحانه قال موسى اين ما ادعك به فقال يا رب لم اجده فقال الله تبارك وتعالى يا موسى عزتي وجلالي [illegible]
من ديوان النبوة ونقل منه في جواهر السنية وفي مزامير العاشقين روى الصدوق ان الله سبحانه اوحى الى موسى اذا جئت للمناجاة فاصحب
معك من تكون خيرا منه الحديث ∴ تا آب پای گل نگذارد [illegible] وفي حلية المؤمن اوسع شيء صدرا واذل شيء
نفسا قال [illegible] نظر العبد المذنب الى [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] يا داود انين المذنبين احب الي من تسبيح المسبحين لان انين هؤلاء الافتقار وتسبيح هؤلاء الافتخار [illegible]
بیدار دولت [illegible] بیدار دولت [illegible]
[illegible] اوحى الله تعالى الى اسمعيل [illegible] عند المنكسرة القلوب [illegible]
قيل العارف عزيز ذليل وفقير غني وضعيف [illegible] وكان ابو يزيد يقول في بعض مناجاته الهي عزي في ذلي [illegible] الهي سروري في حزني
وحزني في سروري الهي [illegible] حل قيدي [illegible]

[illegible]

پس باید به این مقید نشد و این راه شورش و گرمیست خلق نباید کرد که اربابان شورش و گرمیست کار دوم آن حیله و هنر نیست و این کار

سرباز نیست پس هر کس که به راه خدای در آمد باید دستار هر چیز بیاورد چه هر چه بطبع خود با او ماند و هر چه فرو ریخت فرو گذشت از آنجا که او

هم چیز ببیند که از خود فرو ریزد خواه قال خواه حال و مع العوالانس یعرفون ۝ تا ایغ بر کنده چنین حلاف ۝ که معنا نشد سد ره که ...

بوی امتحان دو پاره راه نیست ۝ زهر ان بخود خضر آگاه نیست ۝ بگو بنده حس یا کمن جای تنگ ۝ که در قعر دریا نشد جز نهنگ ۝ هیچ نشنیده

حدیث الکبریاء ردائی را که حق تعالی متکبر است بحق چه او را نسبت مغلوبیه و مقهوری با کسی نیست و قاهر و غالبست پس غیر حق تعالی

هیچکس مستحق تکبر نیست چه هر کس است و حمله العرش و جبرئیل شدید القوی نسبت مغلوبیه او با حق هست است از نسبت غالبی او با

دیگری الا غیر المتناهی فکیف یلیق به ان یغفل عن تلک النسبة و یشتغل بالنسبة الاخری و یدعی الکبر و تکبر نفس از آنجهت است

که دعوی الوهیت در نفس کامن است و بتفریبسط و مساعدت قوت بالتمام ظاهر میشود و سهل بن عبدالله گفته است که نفس را

سریست و بر هیچکس ظاهر نشد مگر بر فرعون نفس به بنده ها از آنجهت سر فرود آورده است که او را اسباب خداوندی نیست و تسلیم خدای

از آنجهت شده است که او را قوة منازعه نیست که اگر بالفرض او را چیزی از آن میسر بودی بر بندگان در نفس او کسیکه منشا تکبر و بیشاه

میشود برای آنستکه استعلاء برا و با مقابله او ممکن نیست و بنوکری او مرتبه از عظمت میابد که اگر او را استعلاء میسر بودی

با منازعه با بنوکری او بمان مرتبه از عظمت و درجت لذت انبه بنوکری او را حاصل نشدی عبودیت خدای عزوجل نیز از اینجهت است

اگر با خود فرض کند که او را خدائی میسر است ... و لکن عتوا کبیرا فی الغرور ... با موسی ما خلقت خلقا ...

فی الربوبیة غیر نفسک التی بین جنبیک و آنچه حاصل در نفس است از توقع مدح خود و ذم دیگران و ثنای او از خلق و آنکه در او ...

او را اطاعت کنند و محبت او را بر همه اختیار کنند و از وی خایف و در جمیع احوال متمسک باذیال رحمت و امداد و عنایت او

کردند و غیر اینها از احکامی که حق عزوجل بندگان را بان مطالبه مینماید ترشح الوهیت است و چون نفس طالب اینهاست شکی نیست

که هر چند مشتری باشد خوشتر میآید و اینها که بعنایت رسید عین الوهیت است و مادامیکه این دعوی از نفس بر نخیزد که باستیلاء و غلبه

حق عزوجل را او بزد عشق را جز عشق دیگر چه عاشق بالطبع معشوق را عبودیت دهند که می سپرد اگر چه استعلا میسرش شد و عظمت

و عزت و کمال کرامست برای معشوق میخواهد چنانچه حکایت کنند که سلطان محمود ایاز را بر تخت نشاندی و خود پایین تخت نشستی

و گفتی که سلطنت تراو من تراچاکر ۝ محمود غزنوی که هزارش غلام بود ۝ عشقش چنان گرفت غلام غلام شد ۝ و فی الحدیث الطویل عن النبی صلی الله علیه

یا عیسی لم احد خدک الابن فی عطاء الابیه و تقرب الی بالمودة بجدک فی اعرض عن الجاهلین و فی کلا منه عن الاعمة قال اوحی الله

الی داود کما ان اقرب الناس من الله المتواضعون کذلک ابعد الناس الا من المتکبرون و فی کتاب صفات العارفین لابد فیهدة ان الله

اوحی الی موسی انما اقبل الصلوة لمن تواضع لعظمتی و لم یتعظم علی خلقی و فی بعض کتب العامه ان السبع الرابع من فی السفینة فی بلاد

علیه نوح فی بیتاه الله بالحمی فوقع فی زاویة السفینة ولا ینتهی فلطم نوح لطمة شدیدة فاوحی الله الیه انا الحلیم العدل و هذا خلق من خلقی

و هو مریض بشکر الی و انا احب شکایة المریض فقام الیه و صالحه فقام الیه و وضع یده علی راسه فخفف الله عنه ولولا وجود الحمی فی الاسد

لعظم ضرره فی الارض و عن النبی ان الله بعث الی ملکا من الملائکة و معه جبرئیل فقال ان الله یخیرک بین ان تکون عبدا نبیا و بین

ان تکون ملکا فالتفت رسول الله الی جبرئیل کالمستشیر فاشار بیده ان تواضع فقال رسول الله لا بل یکون عبدا نبیا فما اکل بعد الملائکة طعاما

متکیا و کل کلا خاضع امروی ماه رشتم الحقین رشت غوی ای عزیز مرتبه عبودیت که انجناب اختیار نمود افضل است از همه رتبها که افضل

از نبوت است زیرا که عبودیت حالتیست میان عبد و رب خاصه است و او را مدخلیتی نیست فی النظر الا هذا ذکره الله سبحانه فی مقام

الثناء علیه باعظم الدرجات فی التشهد حیث قدم علی الرسالة و قال فی کتابه سبحان الذی اسری بعبده و لم یقل برسوله و نبیه و هو الله

عنده قبل بعثته باته رسول یاتی من بعد اسمه احمد و بعد ما ارسل اخبر عنه و ما محمد الا رسول و بعد ما شرفه بمرتبه قاب قوسین او ادنی اطلق

علیه اسم العبودیة شیخ عطار ۝ چشم بگشا که جلوه دلدار ۝ متجلیست از در و دیوار ۝ نحن اقرب الیه آمده است ۝ او افتاده فوارسیاد ۝ روزی از روز الخ

خواست بر شد از زر دو آوار ۝ شد نداء از برای دگر بود ۝ چنین میتش عبد استاد ۝ راه بسر کرد و سر بقلم نهاد ۝ رفت از پیش اختیار بچاری

گفت سوختم او تو بشاوی ۝ ای تو در راه عشق پاک بیباد ۝ گفتش ایزد برای ای ازشوم ۝ هر سر رهاست تیغ مداد ۝ زین سخن هیچ شغل نجمید ۝ حب لعنجاب نشست بچو سراب

گفت من ازدم ازل دارم ۝ طوق لعنت بگردن ادبار ۝ تو ندیم اللهی خاری نتک ۝ تو طلیم اللهی هادی عار ۝ که من چشم

داری این معنی ۝ که من پرسی خدین بوبار ۝ من کجا و طرق این احکام ۝ من کجا و سلوک این اطوار ۝ من بطلم ببابک عصمة خار ۝

من نهنگم نهنگ در با بار ۝ راه و رسم مراعات من پرس ۝ زیرا این چرخ گنبد دوار ۝ هر زبان نیاز بارش گفت ۝ تا تو در راه عشق پاک عیار ۝

درس کروبیان همی گفتی ۝ گفته هم برای من بکار ۝ در تکلم در آمده گفتیم ۝ تا ب او رفتن سکار ۝ بر من تو بمثل من شوی ۝

این سخن را زمن نگاه دار ۝ یعنی اول چون شوی سره مرد ۝ کام او در بسینه بیاز ۝ چون توی بچون بردلی این ۝ هر چه خواهی بکو

باک مدار ۝ شو زمان ربوبیت برداز ۝ لیک ظاهر عبودیت قرار ۝ **فصل** ای عزیز هر که با وجود تنبیه جهت این بار نبود

الکبریاء چنین بار یافت هرگز نمود حیوان صفت این سخن در باقت این امانت است که اوش بر شافت مرد معنی از صورت

بستان است او را بچشم دل بکاه بیتش آنکه ۝ لکین که لک عبرا بسته است ۝ زنده سرد او واله او این عشق بار تو ۝ سر و دستار که

کبر بکار است ۝ ملک شیخ الشیوخ روزگار است ۝ و فی شرح نهج البلاغة عن النبی ان الفقراء لیدخلون الجنة قبل الاغنیاء بخمسمائة

عام و ان فقراء امتی لیدخلون الجنة سعیا و عبد الرحمن یدخلها و ما ذاک الا لکثرة حساب الدنیا و تفریقهم بشغل اعطو امن محبة

الدنیا و فشا تهاعن اللحوق بدرجة المخفین منها و فی وصیة النبی لابی ذر یا ابا ذر انی البس الغلیظ و اجلس علی الارض و الغا صابعی

و ارکب الحمار بغیر سرج و اردف خلفی فمن رغب عن سنتی فلیس منی و در عین الحیوة آورده است که روزی حضرت امام رضا

داخل حمام شدند شخصی در حمام بود که آنحضرت را نشناخت بآنحضرت خطاب کرد که بیا مرا کیسه کش حضرت مبادرت نمود

و مشغول کیسه او شدند بعد از زمانی مردم در آمدند و حضرت مشغول بودند کیسه او را تمام کشیدند و فی جامع الاخبار عن رسول الله

یاتی علی الناس زمان بطونهم الهتهم و نساؤهم قبلتهم و دنانیرهم دینهم و شرفهم متاعهم لا یبقی من الایمان الا اسمه و لا من الاسلام

الا رسمه و لا من القران الا درسه مساجدهم معمورة و قلوبهم خراب علما ولم شر خلق الله علی وجه الارض فح ابتلاهم الله باربع خصال جور

من السلطان و قحط من الزمان و ظلم من الولاة و الحکام فتعجب الصحابة فقالوا یا رسول الله ایعبدون الاصنام قال نعم کل درهم عندهم

صنم و فی وصیة النبی لابی ذر یا ابا ذر اخبرک باهل الجنة قال نعم یا رسول الله قال کل اشعث اغبر ذی طمرین لا یؤبه له لو اقسم علی الله لابره و فی

وصیة النبی لابی ذر یا ابا ذر من احب ان یتمثل له الرجال قیاما فلیتبوا مقعده من النار یا ابا ذر من مات و فی قلبه مثقال ذرة من کبر لم

یجد رایحة الجنة الا ان یتوب قبل ذلک فقال رجل یا رسول الله یعجبنی الجمال حتی وددت ان علاقة سوطی و قبال نعلی حسن فهل یرهب علی ذلک

قال نعم کیف تجد قلبک قال اجده عارفا للحق مطمئنا الیه قال لیس ذلک بالکبر ان تترک الحق و تتجاوزه الی غیره و تنظر الی

الناس و لا تری ان احدا عرضه کعرضک و لا دمه کدمک یا ابا ذر اکثر من یدخل النار المتکبرون فقال رجل و هل ینجو من الکبر احد یا رسول الله

قال نعم من لبس الصوف و رکب الحمار و حلب العنز و جالس المساکین یا ابا ذر من جر ثوبه خیلاء لم ینظر الله عزوجل الیه یا ابا ذر من رفع ذیله

و خصف نعله و عفر وجهه فقد بری من الکبر یا ابا ذر طوبی لمن تواضع لله عزوجل فی غیر منقصة و اذل نفسه فی غیر مسکنة و انفق مالا جمعه فی

غیر معصیة و رحم اهل الذل و المسکنة و خالط اهل الفقه و الحکمة طوبی لمن صلحت سریرته و حسنت علانیته و عزل عن الناس شره طوبی

لمن عمل بعلمه و انفق الفضل من قوله یا ابا ذر البس الخشن من اللباس و الصفیق من الثیاب لئلا یجد الفخر فیک مسلکا و لا یذهب علیک

ایها المتقیان المراد من حرکات الظواهر فی الصلوة تحریکات البواطن فاوارق قلبک و ظهر ذلک فحقق رجاءک فی رحمة ربک قال

ستر عند الله الدلیل قال النبی ان فی یوم القیمة اموالا و افراطا و حسرة و ندامة قالوا و من یکاد من ذلک یا رسول الله قال اعمل بعلمکم

بین یدی الله تعالی تجرون من اموالهم یعنی علی آنانند که نیکی و بدی شما را بشما بنمایند پس هر کس که او تسلیم و خاضع نبود از آنست که حضرت شیخ

فاضلست جمالی زر خود را در خانه ... و بیدار رفت نا چیزی بخرد چون بیش صراف رفت دینار آن درونی اقیمت آمد جلید او در عرف

گفت چرا چنین روزی مطلق و بر بار گفت زادین از آنست که در بازار قیامت روز جزا که حسنات من باقی آید حال من چون خواهد بود ای

گفت ای حفص بگفتم مرا چنان روشن شده است که مجلس علم که کم بخوردند آن سخن ایم گفت نزا این درجه که آورده گفتم دوم شفقت بر خلق

گفت شفقت تو بر خلق تا بچه حد است گفتم تا بدان حدی که اگر خدای تعالی مرا بدل مسلمانان بدوزخ فرستد و عذاب کند روادارم گفت چون بجای آن

سخن گفتی روایت اما چون بر بدمان سخن گوید بگفت دل خود را پند بده و تن خویش را اکثر جمع آمدن ایشان تر از فرو گذشته **نظم** پیش همتان خود انگار کرده

وان خاصه اول بنج صورت بود ٭ این خود اکنون خاکم کند ٭ ومن قدم عرصه علی بنیستر بود ٭ زین قدم زین عقل ٭ رد بیزار شو ٭ چشم غیبی جو و رجو ز دار شو
همچو موسی بگذر کو به زجیب ٭ سخره استاد و شاگرد کتب ٭ زین نظر زین عقل ناید جز دوار ٭ پس نظر بگذار و بگزین انتظار ٭ از سخن گوی مجو
ارتفاع ٭ منتظر را به ز گفتن استماع ٭ منصب تعلیم نوع شهوتست ٭ هر خیال شهوتی در ره بتست ٭ گر بفضلش پی ببردی هر فضول ٭
کی فرستادی خدا چندین رسول ٭ ابو عثمان کنت اذا جلست بین الناس فکن واعظا لقلبک ونفسک ولا یغرن اجتماعهم علیک فانهم
یراقبون ظاهرک والله رقیب باطنک قال یحیی بن کثیر دخلت مکة فاستقبلنی عطاء بن ابی رباح وسلم علی ثم اقبل الی الناس وقال
تسألونی عن العلم وفیکم یحیی بن کثیر قال فتفرغت الی الله اربعین یوما الی ان وهبت حلاوة هذه الغفلة من قلبی فلم اجد الصفاء
التی کانت من قبل وروی ان النبی صلعم قال الا ان لله فی الارض القلوب فاحبها الی الله اصفاها واصلبها وارقها معنا اصفاها
عند المراقبة واصلبها فی دین الله وارقها علی الاخوان عند الموافقة وقال بعضهم لما اشتغل قلبه بربه بعیب سمعت صوتا لما کان سرک
صافیا کان رزقک فی الشتاء والصیف بغیر واسطة ولا مشقة فاذا میلت سرک منی فانا تبت رزقک الا بالشدة حتی قال عیسی و[illegible]
الیک یجنح الخلق ولهذا کان النبی یقول اسرارکم اسرارکم فانها تواری عند الله وقال ابو محمد الجریری ان الله حکم علی اصفیائه واحبابه ان
لا یکن حوالی الدنیا الا وطوق العبودیة انقطع عن الله وهو لا یشعر فمن اجتهد فی صفا معاملة الظاهر اورثه الله صفا معاملة الباطن
ومعنی قوله انقطع عن الله وهو لا یشعر هو قول ابو یزید من نسی اسم العبودیة ادعی الربوبیة سرا وجهرا ومن ظن انه بلا ... یصل بلا ...
ینقطع ومن طلب الانس بالجال یستوحش وقال بعضهم الکت زبیبا ساقطا علی الطریق فتفرغت الی الله اربعین یوما فلم اجد ما کان
من الصفاء ولهذا قالوا المؤمنة غزالی در رساله فرزندیه آورده است که روزی جنید را بعد از مفارقت جنابه تا وقتی که او را ببیند گور میرفته چهل
سوال جنابت بجای آرزو بماند وطا منیابه سوال اول خطاب بنیابد که عبدی طهرت منظر الخلائق سنین فهل طهرت منظری ساعة سوال دوم عبدی
انت محفوف بکبری فما تصنع بغیری ٭ فصل ای عزیز دانسته شد که چندین هزار آفات در راه آدمی نهاده اند و کچندین کوبه ابتلا او را
مبتلا کردانیده اند اگر نظر عنایت خداوندی فریاد رسی و دستگیری او نکند از ورطه ای هلاک دنیا که از جهت زین للناس حب الشهوات و بند ای محکم
بسته حب شهوات است چگونه خلاص یابد خصوص تحرکات اسراف واکله در صفت دامن النساء والبنین والقناطیر المقنطرة من الذهب والفضة والخیل
المسومة والانعام والحرث ذلک متاع الحیاة الدنیا بهشتی مقابل صفت حب دوزخ کدار ازین صفت دانه گندم بودی نفس بهیمه صفت آدم
دانه خواران بودی آدم را با آن همه شرف و مرتبه از ملکانه بهشت منع کردند و در دام مقصی ادم ربه فغوی افتاد و از جهت تنبیه عالم از ملائکه وحی
وبنی ادم ای حبیب کا خبت که ان الله تعالی اسکن آدم جنته حتی من یوم الجمعه فی استقر فیها الا ساعة من یومه ذلک حتی عصی الله فاخرج
من الجنة بعد غروب الشمس وبات فیها وصیرا تفیئا الجنة حتی اصبح قال الله تعالی لی ... اهبطا من سماواتی الی الارض فانه لا یجاورنی فی جنتی من
ولا فی سماواتی دل اهل آسمان و زمین ازین خطاب پر عتاب در خون غرقاب و ما کنان عالم ملک و ملکوت از تنعم در اضطراب ٭ ای از غفلت
غرقه دریای آرزو هیچ نداری از که حیات تو باز ٭ هر دو عالم در لباس تعزیت ٭ زنک حیاره شد و تو در معصیت ٭ پس ای عزیز ترک ببیک ترک او فتاد
خاصان درگاه و طهره مقربان حضرت کبریا که بسجده افتاد و از برای تعظیم او بیچ ملائکه این بشد که شنیدی پس بغضب و رو افتاده کان قوم
ومهجوران مطرود و جهنمیه ولسلده و من فاعلی بعد تو آدم بهشتش جای بود ٭ قدسیان کردند بهر او سجود ٭ یک گنه چون کرد گفتندش تمام ٭ مذنبی
مذنب برو بیرون خرام ٭ تو طمع داری که با چندین گناه ٭ داخل جنت شوی ای رو سیاه ٭ با آرزو و از جوانان عجب ٭ برنج اندر است
الکنز معنی گنج ٭ بیاید کسی گنج بی رنج ٭ پس هرکسی که گنج بیش برد رنج بیش باید ٭ گنج خواهی در عوض رنجی ببر ٭ فرنجی میایدت نجی بکار ٭
وان لیس للانسان الا ما سعی ٭ اگر دست مرید کاری نکن ٭ پیش زبان کرد جنید هیچ کار ٭ وفی مجالس الصدیق عن عروة بن زبیر قال کنا
جلوسا فی مجلس فی مسجد النبی فتذاکرنا اعمال بدر وبیعة الرضوان فقال ابو الدرداء یا قوم الا اخبرکم باقل القوم مالا واکثرهم ورعا واشدهم جهدا
فی العبادة قالوا من قال علی بن ابی طالب قال فوالله ان کان فی جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار فقال
له یا عویمر لقد تکلمت بکلمة ما وافقک علیها احد منذ اتیت بها فقال ابو الدرداء یا قوم انی قائل ما رایت ولیقل کل قوم منکم ما راوه شهدت
علی بن ابی طالب بشویحطات النجار وقد اعتزل عن موالیه واختفی ممن یلیه واستتر بمغیلات النخل فافتقدته وبعد فقلت لحق
بمنزله فاذا انا بصوت حزین ونغمة شجی وهو یقول الهی کم من موبقة تحملت عنی مقابلتها بنعمتک وکم من جریرة تکرمت عن کشفها

في العلم ... العزّ والشرف وقليل ... ان العلم ... ما ...

بکرمک الهی ان طال فی عصیانک عمری وعظم فی الصحف ذنبی فما انا مؤمل غیر غفرانک ولا انا براج غیر رضوانک فشغلنی الصوت
واقتفیت الاثر فاذا هو علی بن ابی طالب بعینه فاستترت له واخملت الحرکة فرکع رکعات فی جوف اللیل الغابر ثم فرغ الی الدعاء
والبکاء والبث والشکوی فکان مما به الله ناجی الهی افکر فی عفوک فتهون علی خطیئتی ثم اذکر العظیم من اخذک فتعظم علی
بلیتی ثم قال آه ان انا قرأت فی الصحف سیئة انا ناسیها وانت محصیها فتقول خذوه فیاله من ماخوذ لا تنجیه عشیرته
ولا تنفعه قبیلته یرحمه الملا اذا اذن فیه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الاکباد والکلی آه من نار نزاعة للشوی آه من غمرة من لهبات
لظی قال ثم انغمر فی البکاء فلم اسمع له حسا ولا حرکة فقلت غلب علیه النوم لطول السهر اوقظه لصلوة الفجر قال ابو الدرداء
فاتیته فاذا هو کالخشبة الملقاة فحرکته فلم یتحرک فزویته فلم یزو فقلت انا لله وانا الیه راجعون مات والله علی بن ابی طالب قال فاتیت
منزله مبادرا انعیه الیهم فقالت فاطمة یا ابا الدرداء ما کان من شانه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هی والله یا ابا الدرداء الغشیة التی
تاخذه من خشیة الله ثم اتوه بماء فنضحوه علی وجهه فافاق ونظر الی وانا ابکی فقال مما بکاؤک یا ابا الدرداء فقلت مما اراه تنزله بنفسک فقال
یا ابا الدرداء فکیف لو رایتنی ودعی بی الی الحساب وایقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتنی ملائکة غلاظ وزبانیة فظاظ فوقفت بین
یدی الملک الجبار قد اسلمنی الاحباء ورحمنی اهل الدنیا لکنت اشد رحمة لی بین یدی من لا تخفی علیه خافیة فقال ابو الدرداء فوالله
ما رایت ذلک لاحد من اصحاب رسول الله ولا تنظر الی ما وصفه ضرار بن حمزة اللیثی من مقامات سید الاوصیاء حین دخل
معویة فقال له صف علیا فقال اوتعفینی من ذلک فقال لا اعفیک فقال کان والله بعید المدی شدید القوی یقول فصلا ویحکم عدلا
یتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحکمة من نواحیه یستوحش من الدنیا وزهرتها ویستانس باللیل ووحشته کان والله غزیر العبرة طویل
الفکرة یقلب کفیه ویخاطب نفسه ویناجی ربه یعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب کان والله فینا کاحدنا یدنینا اذا اتیناه
ویجیبنا اذا سالناه وکنا مع دنوه منا وقربنا منه لا نکلمه لهیبته ولا نرفع اعیننا لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم یعظم اهل الدین
ویحب المساکین لا یطمع القوی فی باطله ولا ییاس الضعیف من عدله واشهد بالله لقد رایته فی بعض مواقفه وقد ارخی اللیل سدوله وغارت
نجومه وهو قائم قابض علی لحیته یتململ تململ السلیم ویبکی بکاء الحزین فکانی الان اسمعه وهو یقول یا دنیا یا دنیا الی تعرضت ام الی
تشوقت هیهات هیهات طلقتک ثلثا غری غیری لا حاجة لی فیک فعمرک قصیر وخطرک یسیر وأملک حقیر آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة
الطریق وعظم المورد فوکفت دموع معویة علی لحیته فنشفها بکمه واختنق القوم بالبکاء ثم قال معاویة کان والله ابو الحسن کذلک فکیف
حبک ایاه قال حب ام موسی لموسی اعتذر الی الله من التقصیر قال فکیف صبرک عنه یا ضرار قال صبر من ذبح ولدها فی حجرها فهی
لا ترقأ عبرتها ولا تسکن حرارتها ثم قام وخرج وهو باک فقال معویة اما انکم لو فقدتمونی لما کان فیکم من یثنی علی مثل هذا الثناء فقال
له بعض من کان حاضرا الصاحب علی قدر صاحبه ٭ فصل ای عزیز افعال الشیخ زاده و اعمال ایشان را تتبع کن و در کدام یک از ایشان
شباهت بایشان داری و متابعت مینمایی ٭ و وارث کدام یک از اطوار ایشان میباشی ٭ ز رسم رسیدن بکعبه ای اعرابی ٭ این ره که تو میروی بترکستانست
قال رسول الله نعوذ بالله من علم لا ینفع وهو العلم الذی یفید العمل الاخلص لیس الی الله عز وجل طریق یسلک الا بعلم والعلم زین المرء
فی الدنیا وسائقه الی الجنة وبه یصل الی رضوان الله عز وجل والعالم حقا هو الذی ینطق فیه اعمال الصالحة الحدیث وقد تقدم قیل لمحمد بن الفضل
السمرقندی ما العلم قال ان تری قضائه بالخلق سیرا وان تری ان جمیع الضر والنفع والعطاء والمنع والفلاح والعز منه وان تری
نفسک لله وتری انه نفسک وان تری الاشیاء کلها لله وفی قبضته وان تختار لنفسک غیر اختیاره وان تنقل الی خالص الطیب لک
الصحبة والمعاملة والموانسة ویذهب الغربة والخشیة والوحشة فمرة تمتحن الی الله ومرة تری نظره الیک ومرة تفرح به ومرة تخافه ومرة
تحیی من رؤیة امتنانه ومرة تموت من خوف هجرانه لا مع الحیوة ولا مع الموت فیح بعیر هذا العبد حرا من الاحرار وسیدا من السادات
لما قال النبی هم السادات فی الارض وفی فردوس العارفین وروی ان النبی قال العلم علمان علم باللسان وعلم بالقلب فاما علم اللسان
فهو حجة الله علی العباد واما علم القلب فهو العلم النافع الذی لا یختشی العباد الا به ومن ذلک قال اشدکم خشیة من الله اعلمکم وفی کلام
ابی عبد الله قال الله عیسی بن مریم علی قریة قد مات اهلها وطیرها ودوابها فقال اما انهم لم یموتوا الا بسخط ولو ماتوا متفرقین لتدافنوا
فقال الحواریون یا روح الله وکلمته ادع الله ان یحییهم لنا فیخبرونا ما کانت اعمالهم فنجتنبها فدعی ربه فنودی من الجو ان نادهم فقال

بالليل على شرف من الارض فنادى اهل هذه القرية فاجابه مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت
وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا فقال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا
واذا ادبرت بكينا وحزنا قال كيف كانت عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كان عاقبة امركم قال بتنا ليلة في
عافية واصبحنا في الهاوية قال وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال
قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك لم لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون بلجام من نار بايدي ملائكة
غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكبكب فيها ام انجو منها
فالتفت عيسى الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة آورده اند
که کسی در خواب دید که قیامت برخواست و فقرا از پیش اغنیا بهشت دعوت کردند و دو کس از فقرا که من آن هر دو کس را میشناختم
دیدم در شکان یکی از ایشان دو کس را مقدم بران دیگر داخل بهشت کردند من از سبب آن پرسیدم گفتند آن یکی یک پیراهن داشت و آن دیگری
دو پیراهن ع در بگفت آن فراغ ... ای جهان و ای جهان را خرابان ع جمال این فراق آن بود صحبت این تن سقام جان بود ع
فراق این مرد پس فراق آنکه دان سخت تر ع چون فراق نقش سخت آید ترا تا چه سخت آید ز نقاشش جدا ع ایکه صبرت نیست از دنیای دون
چون صبر هست از خدای دوست چون ع چونکه صبرت نیست از آب سیاه چون صبوری داری از چشم اله ع چونکه بی این شرب کم داری
سکون ع چون ز ابراری جدا و زیشربون ع گر ببینی یک نفس حسن ودود اندر آتش افکنی جان و وجود جیفه بینی بعد از آن این شرب را ع
چون ببینی کر و فر قرب را ع ای عزیز تا تجلی از خود و از آرزوی خود برون نیائی ع ایجزا تب ترا میسر نشود بلکه فهم ایجزا تب نیز بحقیقت
و نظاره جمال با کمال آنحضرت ترا حاصل نشود تا سر موی بخود پیوسته هزار رساله مسافت در میانست حجاب تو هم تو ئی ع دم خیال و همی تو
ای عزیز چون آدم را بلطف خود برداشت سخت او ان اصطفی آدم شد و چون با آدم توفیق رفیق شد و بنا که دامنگاه بود و بر الف
اند بیک لحظه ربنا ظلمنا بگام ثم اجتبیه ربه رسید و یک ساعت که مدد لطف با آدم کمتر رسید آدم بر اندم ماند و چون مدد لطف از وی
بر اندم قدم ماند ع از لطف تو هیچ بنده نومید نشد ع مقبول تو جز معقل جاوید نشد ع لطفت بکدام ذره پیوست دمی ع کان ذره به از
خورشید نشد ع و ثمر از لطف آنحضرت را النبوة الخ جدا که از و دور مانده وجه قدر دور مانده و در شرح الصحیفة ورد ان الله تعالى قد وكل
كل انسان اربعين جنة تستره وتغطي مساويه فان فعل كبيرة هتك منها جنة وكل كبيرة تفعلها ترتفع بها جنة حتى ترتفع الجنن كلها
فيبقى مهتوكا ليس فيامر الله تعالى الملائكة الى ظلين لا محالة بان يضعوا اجنحتهم عليه ستر اله فاذا اخذ في بعض اهل البيت امر الله
الملائكة بان يرفعوا اجنحتهم عنه فيبقى بلا ستر ولا حجاب فيقول تعالى للملائكة لو كان فيه خير ما تركتم من ايدي ع کرم بین و لطف خداوندگار
گنه بنده کرده است او شرمسار ای عزیز بحقیقت هر سلاسل و اغلال که در این ساحت اخذ ما به هم از ان هفت وانه بوده زین الناس حب الشهوات
الآية پس عالم باید که بلذات و شهوات و زینهای دوار به دنیای دون که منظر او سراب و مسکن او خواب بود او نا بود ظاهر او چون حنظل
و باطن او چون باطن حنظل ناخوش است ال نا شد و مطابق ایه قول الحكم تتبعون الله فاتبعوني ش متابعت پیغمبر خود را نماید و قلاده تقلید الخطاب را بر رقبه عبودیت خود محکم کرده
مصداق اجوع يوما واشبع يوما وكونوا في الدنيا اضيافا واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا انفسكم الرقة واكثروا التفكر والبكاء ولا تختلفن بكم الاهواء
گردد تا بدرجه و سعادت عالم ربانی برسد و در جامع الاخبار قال رسول الله يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف جنازة
من جنازة الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من غزوة وقراءة القرآن كله قال رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن
قال رسول الله يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب من قراءة القرآن كله اثني عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال
من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه بكل حرف تسمع او تكتب
في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيمة يا اباذر الجلوس ساعة عند
مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة وطالب العلم حبيب الله من احب
العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضا الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده
ويكون في الجنة رفيق الخضر وهذه كلها تحت هذه الآية يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وفي الكافي من ايجعوا عالم ينتفع

وباطن او چون باطن حنظل

افضل من سبعين الف عابد وفي مجالس الصدوق عن انس بن مالك قال قال النبي المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة
يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة
عند العالم الا ناداه الله تبارك وتعالى جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي ای عزیز ایجزا تب انوار عالمیت که مجیب دل
و زبان عالم باشد و درول خشیت الهی باشد و با علم و عمل و تقوی قرین باشد و تحصیل علم و نشر آن برای کفایت کند و نظر از جاه و مال دنیوی
منقطع سازد و در سر کنج قناعت نشیند و بجذبات عنایت حق سلوک راه قائم باشد و از ولایت مشایخ بدلالت و تربیت خلق و دعوت
بحق ما مور گشته باشد بعد از آنکه هوی و اغراض نفس خویش بود و قبول وعظ از وی و کمین گاه مکر و حیله نفس نگاه داشته و خلق را از خرابات
دنیا و مستی غفلات و خمر شهوت بخطیره قدس محفل انس مقعد صدق و شراب طهور و تجلی ساقی که وسقیهم ربهم شرابا طهورا میخواند که ذوق
بایام الله داشته تا ذوق شراب مردان بیچشیده و بسلسله شوق و محبت در ایشان بجنبانیده و شناخت هر ذوق و شوق جانفزا از شریعت
و طریقت و حقیقت بیان میکنند تا هر کس بقدر همت خویش نصیب حظ خود بر میدارد که قد علم کل اناس مشربهم و حدیث الهادی ذر دلالت
واضحی دارد که مراد از علمی که در این حدیث مذکور است علم باطن و دولت ایشان خصوص تکون في الجنة رفيق الخضر ای عزیز این علم است که چشم
نفس از جهان مرادات بجهانها بر سید و نماند و تعلیم ذکر حق تعالی پرورش میدهند تا آنکه دهشت التفات بما سوای حق از او منقطع شود
و مقام انس حاصل کرده و مستغنی آنشود که تشبیهی در ملک سازد و در کافی عن ابی عبد الله العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة
العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلبا للثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة
ای عزیز اینطایفه خلاصه آفرینش و خلیفه و نایب و میراث دار انبیا اند علماء امتي كانبياء بني اسرائيل و به هر کس بر جمال و کمال ایشان بنظر
چه در گفت قیاب لا يعرفهم غيري ستار فیذ کما و سایر خلق از ایشان هم سر در پیشی میبینند که قیاس احوال ایشان بر خویش و دیگران کنند
و ندانسته که لا يقاس الملائكة بالجن و در اخبار آل داود ان قلوب اهل الشوق الى لقاء الله التي كانت ... و کان اربعة عشر
في جبل لبنان فقال داود اليهم فقص النبيهم والحديث طويل وسيأتي في باب الجنة في المرتبة الثانية و در مجالس الصدوق عن الصدوق جعفر
قال ان داود خرج ذات يوم يقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع الا جاوبه فما زال يمر حتى انتهى الى جبل
فاذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال واصوات السباع والطير علم انه داود فقال داود يا حزقيل اتأذن لي
فاصعد عليك قال لا فبكى داود فاوحى الله جل جلاله اليه يا حزقيل لا تعير داود وسلني العافية فقام حزقيل فاخذ بيد داود فرفعه اليه
فقال داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلك العجب مما انت فيه من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل ركنت
الى الدنيا فاحببت ان تأخذ من شهوتها ولذتها قال ربما عرض بقلبي قال فماذا تصنع اذا كان كذلك قال ادخل هذه الشعب
فاعتبر بما فيه قال فدخل داود النبي الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية واذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود فاذا هي
انا اروى بن سلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف بكر فكان اخر امري التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان والحيات
جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا وابن عباس روايت کرده است که علما را بر مؤمنان تفضيلست بهفتصد درجه میان هر درجه پانصد سال
راهست بزرگ گفته است که من از علم فقه سه مسئله آموختم که مجموع دانشها در آن سه است از کتاب نکاح یکمسئله که لا يجوز الجمع بين الاختين
پس دیدم که دنیا و آخرت باهم دو خواهرند و دنیا را دست برداشتم و بفکر آخرت اقدام از کتاب طلاق یکمسئله که مطلقه رسول خدا برامت
حرام مؤبد است که خدای تعالی فرموده است ولا تنكحوا ازواجه من بعده ورسول دنیا را طلاق گفت پس بر من حرام است و ترک خواهش او بر خود
و یکمسئله از کتاب بیع آموختم که المحفظ بالمحفظ مثلا بمثل والتفضيل حرام پس گفتم که صاحع رزق برای صاحع عمر است زیاده از حاجت
ای عزیز هر نصیحتی و وعظی که همچنین عالمی فرماید بهر حرفی او را قربتی و درجه حاصل شود و هر کس که بواسطه چنین عالمی طاعتی کند و توبه نماید در
حسنات او مانند آن ثواب باشد قال عيسى بن مريم جالسوا من يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلا عن الكلام ولا تجالسوا من يوافقكم ظواهركم
ويخالفه بواطنكم فان ذلك المدعي ما ليس له ان كنتم صادقين في استفادتكم فاذا لقيتم من فيه ثلث خصال فاغتنموا رؤيته ولقاءه
ومجالسته ولو ساعة فان ذلك يؤثر في دينكم وقلبكم وعبادتكم قول لا يجاوز فعله وفعل لا يجاوز صدقه وصدق لا ينازع ...
بالحرمة واستنظر للرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع وقته كيلا تلومه فتخسر وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه له وكرامته

زبدة المجالس

فصل ای عزیز چون نشان عالم بالله دربه دو درجه آنرا شناختی و دانستی پس درکلمات علما و دنیا بر آنچه بدان تا جد و جهد

در تحصیل علوم ربانیین زیاده کرده و در مجالس ابن الشیخ عن ابی عبد الله ومن اتی غنیا لتضعضع له لیصیب دنیاه ذهب ثلثا دینه

وشیخ ابو طالب مکی در قوت القلوب آورده است که من اغلظ ما سمعت فیمن اتبع الدنیا بالعلم ما روی عن عبید بن واقد عن عثمان

الاسلان قال کان رجل یخدم موسی فجعل یقول حدثنی موسی صفی الله حدثنی موسی نجی الله حدثنی موسی کلیم الله حتی اثری وکثر

ماله وفقده موسی فجعل یسأل عنه فلا یحس منه اثر حتی جاءه رجل ذات یوم وفی یده خنزیر فی عنقه حبل اسود فقال له موسی اتعرف

فلانا فقال نعم هو هذا الخنزیر فقال یا رب اسئلک ان ترده الی حاله حتی اسئله فیما اصابه هذا فاوحی الله الیه لو دعوتنی بالذی دعانی

آدم ومن دونه ما اجبتک فیه ولکن اخبرک لم صنعت به لانه کان یطلب الدنیا بالدین وفی کتاب داب المفید والمستفید

للشهید الثانی عن ابی عبد الله ان موسی کان له جلیس من اصحابه قد وعی علما کثیرا فاستاذن موسی فی زیارة قرابة له فقال له

فقال هو هذا الباب وقد مسخ قردا فخرج موسی الی ربه مصلیا وقال یا رب صاحبی وجلیسی فاوحی الله الیه یا موسی لو دعوتنی

حتی تنقطع ترقوتاک ما استجبت لک فیه انه کان حملته علما فضیعه ورکن الی غیره وقال اشد الناس عذابا یوم القیمة العالم السوء

ومن هذا وقد العالم کالملاح راس السفینة فتغرق ویغرق من فیه قال العلماء امناء الرسل ما لم یدخلوا مع السلطان فاذا فعلوا ذلک فقد

خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم وقال بعضهم فی جهنم وادیا یسکنه الا القراء الزائرون للملوک قال العلم ثلث کتاب ناطق

وسنة قائمة ولا ادری وقال ابن مسعود ان الذی یفتی الناس فی کل ما یستفتونه لمجنون قیل اسد حطوم خیر من سلطان ظلوم

من فتنة تدوم وفی الکافی عن ابی عبد الله قال اذا رأیتم العالم محبا للدنیا فاتهموه علی دینکم فان کل محب لشیء یحوط ما احب وقال

اوحی الله الی داود لا تجعل بینی وبینک عالما مفتونا بالدنیا فیصدک عن طریق محبتی فان اولئک قطاع طریق عبادی المریدین ان

ادنی ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتی من قلوبهم وفی الخصال عن امیر المؤمنین قال عیسی بن مریم الدنیا داء الدین والعالم

طبیب الدین فاذا رأیتم الطبیب یجر الداء الی نفسه فاتهموه واعلموا انه غیر ناصح لغیره وفی المعانی عن الباقر فی قوله سبحانه والشعراء

یتبعهم الغاوون قال هل رأیت شاعرا یتبعه احد انما هم قوم تفقهوا لغیر الله فضلوا واضلوا وفیها عن ابی عبد الله قال تلت له اتخذوا

احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الی عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولکن احلوا لهم حراما وحرموا

علیهم حلالا فعبدوهم من حیث لا یشعرون وفی کتاب التحصین اوحی الله الی موسی ملک الملوک الا انظر لمن انها لیست لک بدار فاخرج

همتک وفارقها بعقلک فبئست الدار هی الا للعامل فیها فنعمت الدار یا موسی انی مرصد للظالم حتی اخذ للمظلوم وفی التحصین

وقال لیجیئن اقوام یوم القیمة واعمالهم کجبال تهامة فیؤمر بهم الی النار قالوا یا رسول الله مصلین قال نعم کانوا یصلون ویصومون

ویاخذون وهنا من اللیل فاذا عرض لهم شیء من الدنیا وثبوا علیه وفیها اوحی الله الی داود ان ادنی ما انا صانع بعبد غیر عامل بعلم

من سبعین عقوبة باطنیة ان انزع من قلبه حلاوة ذکری وفی خبر آخر یا عیسی ای ذکری بلسانک ولکن ودنی فی قلبک اوحی الله الی داود

لا تجعل بینی وبینک عالما قد اسکره حب الدنیا فاولئک قطاع الطریق علی عبادی وفی مسکن الفؤاد وفی اخبار داود ما لاولیائی والهم بالدنیا

ان الهم بالدنیا یذهب حلاوة مناجاتی من قلوبهم یا داود ان محبتی من اولیائی ان یکونوا روحانیین لا یغتمون وفی کلماته صدیث طویل

عن ابی عبد الله طب لعیسی ببیت اول قلبک بالخشیة والنظر الی من هو فوقک فی العلم ان راس کل خطیئة او ذنب هو حب الدنیا

فلا تحبها ومن الائمة الاطهار من احبنا اهل البیت فلیستعد للبلاء وقال من احبنی فلیتجلبب للفقر جلبابا وقال لو احبنی جبل لتهافت

ابوبکر وراق گفت طوبی للفقیر فی الدنیا والآخرة لا یطلب السلطان ولا یطلب سومه فی الآخرة الحساب فاقبل علی القلب واستکمل فضائله

فانت بالقلب لا بالجسم انسان ٭ یا خادم الجسم کم تسعی لخدمته ٭ وتطلب الربح فیما فیه خسران ٭ قال ذو النون المصری علامة سخط الله علی العبد خوفه

من الفقر ٭ اندرین عمری که او جز برق نیست ٭ خواه کرشی خواه خندی فرق نیست ٭ وفی کلمات علی بن الحسین المکتوب فی الانجیل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون

وما تعلمون بما علمتم فان العلم اذا لم یعمل به لم یزد صاحبه الا کفرا ولم یزدد من الله الا بعدا واعلم انه لیس العلم عبارة عن استحضار المسائل

وتقریر الدلائل والبحوث بل هو ما زاد فی خوف العبد من الله سبحانه ونشطه فی عمل الآخرة وزهده فی الدنیا قال العالم اولی العلم

ما لا یصلح لک العمل الا به واوجب العلم علیک ما انت مسئول عن العمل به والزم العلم لک ما دلک علی صلاح قلبک واظهر لک فساده واحمد العلم عاقبة

في علمک العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا یضرک جهله ولا تغفلن عن علم ما یزید فی جهلک ترکه ثم النظر الی الآیات الواردة فی مدح العلم

تجده من صفات العلماء وما ذکرناه قال الله تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشیة وقال تعالی امن هو قانت آناء اللیل

ساجدا وقائما یحذر الآخرة ویرجو رحمة ربه قل هل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون فوصفهم بإحیاء اللیل بالقیام ومواظبتهم علی

السجود والخوف وقال الصادق الخشیة میراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الایمان ومن حرم الخشیة لا یکون عالما وان شق الشعر بمتشابهات

قال معاذ تعلموا العلم فان تعلمه لله خشیة وطلبه عبادة ومدارسته تسبیح والبحث عنه جهاد واما الحکمة فتقدیم تطهیر النفس عن رذائل الاخلاق

تفصیل الحقایق والانقیاد والاشارة العلم وان یکون قصده تحلیة باطنه فی الحال وتحصیل السعادة فی الاستقبال قال بعض اشقی الناس من

معروف عند الناس بعلمه ومجهول بعمله وقال من شر الذین یعلمون الخیر ولا یعملون به مثل السراج یضیء للناس ویحرق نفسه عن کعب الاحبار انه قال

ان موسی مر برجل وهو یبکی ثم رجع وهو یبکی فقال الهی عبدک یبکی من مخافتک فقال یا موسی لو نزل دماغه مع دموع عینیه لم اغفر له

وفی کتاب اسرار الامامة عن النبی علم لا ینفع کنز لا ینفق منه وقال عالم لا یعمل بعلمه فالعالم والعالم فی النار آورده اند که ابلیس صورت بری

پیش حضرت سلیمان حضرت فرمود که راه بما گذار آنچه راه خواهی کرد که غفلت عباد و صحبت ایشان از اعمال فرمود صحبت روح و درد راه خواه که

کفت که کسی دارم ایشان را که یحیون الدین من الآخرة و خود که ایشان را چه خواهی کرد گفت از کسانی ایشان را حتی یکون الدرهم والدینار اشهی عندهم

من شهادة ان لا اله الا الله سلیمان گفت اعوذ بالله منک ابلیس حبیث عن النبی حب المال والشرف ینبت النفاق فی القلب کما ینبت الماء

البقل وفی ما جاء ان الله اوحی الی موسی انظر الی الارض فنظر فاذا هو بتاعن قریب قال وارفع عینیک الی السماء فان فیها ملکا مثلها والملک

ما دمت فی الدنیا لا تحوف العطیة فی الهالک ولا تزول حتی یستعین بحیوة الدنیا وزهرتها ولا تکن طالبا ولا ترضی الظلم فانی غلام بالمرصاد حتی ادین

من الظلوم **فصل** ای عزیز اگر خداوند و دست میداری باید که دنیا را دوست نداری که دوستی دو ضد در دل نگنجد و هیچ عبادتی

دنیا عبادت از همه چیز است باید که قصور ما به ثروت و حشمت و جمع نمودن مال و خالصیت ناچیز است مکه هرچه ترا از دوست غافل میسازد

دور میدارد دنیا است اگرچه نماز و روزه و حج و جهاد است و هرچه ترا از دوست دور سازد چه زشت آن نقش چه زیبا قال الدنیا لکم والعقبی لکم

والمولی لی فان قلت انما اخذ بقول الله قل من حرم زینة الله التی اخرج لعباده والطیبات من الرزق فانتم جابا ما ماباحه الله من الماکل والملابس

اللذیذة والمراکب الفاخرة والدور العامرة واقوم بالواجبات واخراج الحقوق ولا ینبغی ذلک من الاشتیاق الی الجنة مع التنعیم

فجوابک هیهات هیهات ان هذا المقال حمق وغرور لان المتوغل فی فضول الدنیا لا یخلص من الوحول المهلک الواقع فی الشبهات وربما

تورط فی الشبهات یهلک لا محالة ولو سلم من الوحول الرفق ما السلامة والمحافظة وقسوة القلب والتکبر کیف وهو تعالی یقول ان الانسان لیطغی

ان رآه استغنی فان قال ایاکم وفضول المطعم فانه یسم القلب بالقسوة وکان عیسی یقول اللهم ارزقنی غدوة وعشیة رغیفا من شعیر

من شعیر ولا ترزقنی فوق ذلک فیطغی وقال اللهی فی هذه ان الله تعالی یجد بلا محالة کما ان صاحب الدنیا یجد فی قلبه رینا وقسوة لا محالة وفی

قلبه حلاوة العبادة والدعاء وشکر من الله تعالی یخرجه فضل لعلکم تسئلک یا ابا عبد الله قال لیس علی الدنیا ولکن زول الله عند الغنی

وقال لم یکن یطعمه لحم ای مراکب الحاف ان لم یکن جاوز امره وحوانا بهذه الاشیاء ونشار الی انها بعینها واذا هو بحب دلیف وجفنة

وهذا موسی کلیم الله الذی اصطفاه لوحیه وکلامه وکان یری خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله وبری انه قال یوما یا رب انی

جائع قال انا اعلم بجوعک قال یا رب اطعمنی قال الی ان ارید فما اوحی الله الیه یا موسی ارض بکسرة من شعیر تسد بها جوعتک وتخرق به

عورتک واری بها عورتک فی صبرک لمصاعب فاذا رأیت الدنیا مقبلة علیک فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رأیت الدنیا

مدبرا عنک فقل مرحبا بشعار الصالحین یا موسی لا تعجبن بما اوتی فرعون وما متع به فانما هی زهرة الحیوة الدنیا واما عیسی وعم الله

وکلمته فانه کان یقول خادمی یدای ودابتی رجلای وفراشی الارض ووسادی الحجر ودفئی فی الشتاء مشارق الارض وسراجی باللیل القمر

وادامی الجوع وشعاری الخوف ولباسی الصوف فاکهتی وریحانتی ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابیت ولیس لی شیء واصبح ولیس لی

شیء ولیس علی وجه الارض احد اغنی منی اما نوح مع کونه شیخ المرسلین وعمره فی الدنیا مدیدا فقد روی فی بعض الروایات انه عاش الف عام وخمسمائة

عام ومضی من الدنیا ولم یبن فیها بیتا وکان اذا اصبح یقول لا امسی واذا امسی یقول لا اصبح وکذلک نبینا فانه خرج من الدنیا ولم یضع

لبنة علی لبنة واما ابراهیم ابو الانبیاء فکان لباسه الصوف واکله الشعیر واما یحیی فکان لباسه اللیف واکله ورق الشجر واما سلیمان فقد کان

مع ما هو فيه من الملك يلبس الشعر واخشن الليل شديد الاعتقه فلا يزال قائما حتى يصبح باكيا وكان قوته من سفايف الخوص يعملها بيده وانما كان
الرسول في اخبار انه نزل جبرئيل اليه بثلث مرات بمفاتيح كنوز الدنيا وفي كلها يقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا ولا ينتقص من حظك عند ربك شيء
فيابى ويحب تصغيره ويحب الله تصغيره وروى انه اصابه يوما الجوع فوضع صخرة على بطنه ثم قال الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا رب مهين
لنفسه وهو لها مكرم الا رب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة في الآخرة ناعمة يوم القيمة الا رب نفس كاسية ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيمة
الا رب متخوض متنعم فيما افاء الله على رسوله ماله في الآخرة من خلاق الا ان عمل اهل الجنة حزنة بربوة الا ان عمل اهل النار كله سهلة بشهوة
الا ان رب ساعة شهوة اورثت حزنا طويلا يوم القيمة واما علي سيد الوصيين ورئيس الموحدين وتاج العارفين وصنو رسول رب العالمين فحاله
في الزهد مشهور واظهر من ان يحكى وقال في خطابه للدنيا اليك عني يا دنيا حبلك على غاربك قد انسللت من مخالبك وافلت من
حبائلك واجتنبت الذهاب في مداحضك اين القوم الذين غررتهم بمداعبك واين الامم الذين فتنتهم بزخارفك هم رهاين القبور ومضامين
اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا لاقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني والقيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم الى
التلف واوردتهم موارد البلاء اذ لا ورد ولا صدر هيهات من وطئ دحضك زلق ومن ركب لججك غرق ومن ازور عن حبائلك وفق والسالم
منك لا يبالي وان ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه سيد حسن در طرب المجالس آورده است که چون آدم صفی سراپرده حوا
بستند ابلیس و دنیا نیز با یکدیگر بپیوستند چنانکه از ازدواج آدم و حوا فرزند پدید آمد از ازدواج ابلیس با دنیا هوا متولد شد و هوا در مهد طبیعت
دبستان اخلاط اربعه تربیت یافته و جهد اوصاف ذمیمه که بازار دنیا را رواج و رونق از آن است از هوا حادث یابد و در رسوم و عادات
و ادیان مختلفه همه از آثار ظهور هوا به دقت عقبه او پیداست که خدا متداول ما عبد فی الارض الهوا قال الله تعالى افرایت من اتخذ
الهه هواه **تنبیه** پس ای عزیز اهل دنیا جهانی و پس نظر کنند که دنیا چه حشمت برود هستان مزید انگاه حقیقت حال ایشان سیه
جهت حرص آنحضرت جلوا این همه خوار را قبول نکنند و با این همه رذالت و فرومایگی خود را از بزرگان جهان میدانند ، بین که بر طلسی اسیران جهان
نام خود کرده امیر انجهان ، تخت بند هست آنکه تختش خوانده ، صدر شیاری و برده مانده ، بزرگ جهان آن کسی است که از قید آزاد است و غم و شادی
او را نفسی نجوید و بقدر جوی سنت هر چیزها جهان خیث غایه آنچه او را بجهان داده دارد و آرزوی می اندیشیم که از نابگیرند خنت جز آن نسقط
دنیا جاندارد و چون آدمی از جهان نیست پس تن را هست جهان بده و جان را بسلامت از دست جهان نگه دار و تن را بدست جهان دا
که رسید معرفت شود چنانچه گذشت و چون سعادت جاودانی برسی اگر تن بیش کو بیاش ، عاشق که ز عشق یزدان خورده قوت ، صد تن
بزرو برگ زنت ، عطای جهان در حق ما جز این تن نیست داد همه نطاول و برای ، بحیثیه عطای اوست عطای خود را کو بستان و برو که
احتیاج بان نداریم ، پس ای عزیز من ، خاطرت که رقم نقش پذیرد هیهات ، مگر از نقش پراکنده ورق ساده کنی ، قال سويد بن غفلة دخلت على امير المؤمنين
بعد ما بويع بالخلافة وهو جالس على حصير صغير ليس في البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين بيدك بيت المال لست ارى في بيتك شيئا مما
يحتاج اليه البيت فقال يا ابن غفلة ان البيت لا يتأثث في دار النقلة ولنا دار امن قد نقلنا اليها خير متاعنا وانا عن قليل اليها صائر
وكان اذا اراد ان يكتسي دخل السوق فيشتري ثوبين فيخير قنبرا اجودهما ويلبس الآخر ثم ياتي النجار فيمد له احدى كميه فيقول خذه
بقدومك ويقول هذه تخرج في نصيحة اخرى ويبقى الكم الآخر بحالها ويقول هذه ناخذ فيها من السوق الحسن والحسين ، دع هذه
الدنيا ودنياك التي تشتري بها النعيم الباقية التي لا رات عين مثلها ولا سمعت اذن شبيهها ولا خطر على قلب احد الا عبارة عن ساعة
واحدة لان الماضي لا تجد لنعيمه لذة ولا لبؤسه الما والمستقبل لا تدركه وانما الدنيا عبارة عن الساعة التي انت فيها وقال
الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وما ذكروا عليهم السلام في زهدهم الا انهم قد علموا ان الدنيا والآخرة ضرتان بقدر ما يقرب من احدهما يبعد
من الاخرى والانبياء والاولياء وان كانوا اكمل الخلق نفوسا واقويهم استعدادا لقبول الكمالات الانفسية الا انهم محتاجون الى
الرياضة التامة بالاعراض عن الدنيا وطيباتها وهو الزهد الحقيقي والى تطويع نفوسهم الامارة لتصير نفوسهم المطمئنة بالعبادة
التامة كما هو المشهور من احوالهم فان رسول الله كان يربط على بطنه الحجر من الجوع ويسميه المشبع لانه كان لا يقدر على شيء يابله وكان ذلك
رتبة لا لعدم قدرته على ثوب يلبسه كيف وقد طوفه وبيده هذه القطعة العظيمة من المعمورة بل ذلك زهادة في الدنيا واعراضا عن
متاعها وزينتها لانهم وجدوا من الكمالات العقلية الحقيقية والموعودة ما هو اشرف وابقى من هذه الكمالات الحسية الفانية وهو الوصول الى تلك الكمالات

لا يتم ولا يتحقق الا بالاعراض عن الدنيا فرفضها واما حسن فحسبنا انه شرف ولذلك قام في العبادة حتى تورمت قدماه فقيل
يا رسول الله اليس قد بشرك الله بالجنة فلم تفعل ذلك فقال فلا اكون عبدا شكورا وذلك لان الاستعداد والبشرية فيهم كما لابد واريد ما لو
واذا كان حال اشرف الانبياء واكملهم كذلك فما ظنك بمن دونهم فتعلم ان تركهم للدنيا وعدم اشتغالهم بها شرط في بلوغهم درجات النبوة
والرسالة وتلقي اخبار السماء وانهم لو كانوا مشتغلين في الدنيا وفتحت عليهم ابوابها فاشتغلوا بلذاتها لانقطعوا اليها عن حضرة جلاله
واضمحل بسبب ذلك عنهم الانباء وانقطع عنهم الوحي وانحطوا عن مراتب الرسالة فعلى هذا كيف يرغب العاقل عن حب الفقر والمسكنة
وهو زي الانبياء والاوصياء والاولياء على هذه الاوصاف ويقول نبينا اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني مع زمرة المساكين
وفي التسبحات اللهم حبب الي صحبة الفقراء واعني على صحبتهم بحسن الصبر والله تعالى يقول لعيسى يا عيسى اني وهبت لك المساكين ورحمتهم
تحبهم ويحبونك ويرضون بك اماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعا وهما اعني المسكنة والقلة خلقان من لقيني بهما لقيني بازكى الاعمال
واحبها ومن المسيح حقا اقول لكم ان اكناف السماء خالية من الاغنياء ولدخول الجمل في سم الخياط ايسر من دخول غني في الجنة ولو لم يكن
في الغنى الا الخطر من ترك مواساة الفقراء والمساكين ومساعدة الضعفاء لكان كافيا وان من قام بها ذهب بجميعه وبقي فقيرا ضعيفا
محتاجا وصار في الناس فقيرا ومن هذا قول امير المؤمنين ان حقوق الله لم يبق لنا فضة ولا ذهبا وباع علي حديقة التي غرسها النبي
وسقاها هو بيده باثني عشر الف درهم وراح الى عياله وقد تصدق بجميعه فقالت له فاطمة تعلم ان لنا اياما لم نذق فيها طعاما وقد بلغ
بنا الجوع وما اظنك الا كاحدنا فهلا تركت لنا من ذلك قوتنا فقال منعني من ذلك وجوه اشفقت ان اريها ذل السؤال في
عدة الداعي وروى انه لما بعث الله موسى وهرون الى فرعون قال لهما لا يروعكما لباسه فان ناصيته بيدي ولا يعجبكما ما متع
به من زهرة الحيوة الدنيا وزينة المترفين ولو شئت لالبستكما بزينة يعرف فرعون حين يراها ان مقدرته تعجز عنها ولكني ارغب
بكما عن ذلك فازوي الدنيا عنكما وكذلك افعل باوليائي اني لاذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي غنمه عن مراتع الهلكة واني
لاجنبهم سلوكها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن موارد العزة وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما
موفرا وانما يتزين لي اوليائي بالذل والخشوع والخوف الذي يثبت في قلوبهم فيظهر من قلوبهم على اجسادهم فهو شعارهم ودثارهم
الذي يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ورجاؤهم الذي به يأملون ومجدهم الذي به يفتخرون وسيماهم التي بها يعرفون فاذا
لقيتهم يا موسى فاخفض لهم جناح الذل وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم ان من اخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
ثم انا الثائر لهم يوم القيمة وعن العسكري من انس بالله استوحش من الناس وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس **فصل** ان بزرگان
سرای عالم غرض حاصل آن بوده که دانسته شد پس عین صدوق نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا و این علامات مرده که دست
که در علم آموختن و نشر کردن نیت تحصیل جاه و قبول خلق داشته لاجرم هوا بر وی غالب شود و تابع هوا کرده و بر علمای متقی دینی
حسد برد و در پوستین ایشان افتد و مصداق قول خیر البریة القوا الكل شيء فوق عليهم التين يقولون ما يعرفون ويفعل ما ينكرون گردیده است
و ضرر چنین عالمی در دین اسلام بیشتر از آنست که هیچ چیز بدین نرسد چنانکه امیر المؤمنین میفرماید قطع ظهري في الاسلام رجلان
عالم فاجر وناسك مبتدع فالعالم الفاجر يهد الناس في علمه لا يرون من فجوره والمبتدع الناسك يرغب الناس في بدعة لا يرون
من نسكه لاجرم شوم عمل بی سودای و زاهدان مرائی و درویشان گدای که از حرص دین را بدنیا فروشند و همواره بدرگاه ملوک
عبادت میکنند و بر درهای بزرگان و امیران باستخفاف میروند و خواری و امانت ایشان را مدح میکنند و طمع باشد و در امر معروف
و نهی از منکر مداهنه میورزند تا حاصل کار چنانکه ایشان بیت المال حرام را رشوه دیگر بهر علم و منصبی بگیرند و بسبب ایشان جمیع
دخلت که دارند بچشم حقارت بخواص حق و اولیا الله نگرند و بعلی روی از ایشان بگردانند و از فواید خدمت و صحبت ایشان محروم
مانند و از نور علم و برکت ولایت ایشان بی نصیب باشند و خود را مصداق من اهان وليا فقد بارزني بالمحاربة گردانند و آنچه خیر دعا کرده
که اعوذ بك من علم لا ينفع اشاره بدین علمست و در جای دیگر قصور العلم من التصدي للرياسة قبل اوانه والتصدر للامامة قبل اوانها
فهو يستنكف ان يسأل وان يتعلم ما لم يعلم واذا استفاد يرى انه مفيد واذا تعلم يظهر انه يعلم فذلك الذي لا يزال في
خسران قال ابو حاتم فاتني نصف العلم قيل وكيف ذاك قال تصدرت ولم ار اني للتصدر اهلا واستحييت ان اسأل من دوني

الی من فوق ذلک الملک الجلیل الی الیوم فی نفسی ای عزیز بدانکه مراتب حالات انسان مختلف است و عالم کامل هر کس را مناسب حال او (و دوی)

و شرحی باید هر یکی را از دنیا اجتناب باید نمود چه هر گاه در دنیا او تری نفس او طاغی میشود و دیگر بقوت معرفتی که دارد آلوده نمیگردد

بلکه دیده باطن او بینا شده است و میگوید عاشقم بر همه عالم که همه عالم ازوست مناسب این حال است که سرور رستاقان خواجه عالم سیرة

از رسیده در اینجا وادی و بر دیده ما لیدی که نخاشته قلم تصویر و تو رسیده به بستان اوست عدو قان را اکرم عالم و عالیان و هیست ازان کر

و اکر به جهان و جهانیان نسبت ازان بدیست و الخلق یرعون انهم مع الاکوان هیهات الاسرع شان و هم فی شان * برو در یکیده

قلندر دیدم مستانه ده بند فهرست اشناهی * خشت زیر سر و بر تارک هفت اختر پای * دست قدرت نگر و منصب صاحب جاهی * سو دف

طعامهای خوب آورده و او خوردی باوی گفتند برادرت بشر حافی ازینها نخورد فرمود برادرم را ورع بسته او و مرا معرفت گشاده

ازان فرمود نیستم مگر میهمانی در خانه خداوند خویش اگر اطعام دهد خورم و اگر گرسنه دارد صبر کنم مرا با اعتراض و با تمیز چه کار پس حقیقت

امور به نیت است که روح عظمت ازینجاست که یحیی بن معاذ فرموده است که طلب العاقل الدنیا احسن من ترک الجاهل لها ای عزیز

بهر چه نظر می اندازد دوست را می بیند فاینما تولوا فثم وجه الله و الله واسع علیم * گر بنگرم سروی بستان است * ور بنگرم مه رخ سیه روی زنان

اوست * گر مشرق سروی سوی و یست * ور مغرب سروی هم زان اوست * و عارفان چند روزی که ما کسی اینجا بر ندا کر نیست وارند با محبت

و اگر نفور از نهاد و بنیان بر آمدی * اگر دم تنبدی پای بند طره و دست * کیم قرار در این تیره خاکدان بودی * ما آنکه عشق ایمان نفرکن * کین

محنت سرای آمده ایم * بس کم کنم کمن اینجا توام * بسی نالیم جامه دریده ایم * بگفت ایمان به و مرحبا یکشنی * کزمن نزد یک چون جبل الورید م *

و اعلم ان العبد لا ینبغی ان لا یطمئن قلبه لا بمرتبة العلیا و لا بمرتبة الاولیاء و لا بمرتبة و لا مرتبة الا ولان الله تعالی ربما یزین اعدائه بلباس

اولیائه و اصفیائه حتی انهم یغترون بصفاوة الاوقات و یحسبون انهم من اهل الاوتاد فهذا انهم من الله استدراج ثم لا یترکهم الله کذلک

الی الحقایق معلوم عندهم و ربما یزینهم بلباس العزة و الجاه و الریاسة و المنزلة عند الناس حتی انهم یفترون بثنا الناس و مجدتهم و یحسبون انهم من اهل الفضل

فهذا ایضا استدراج من الله لهم ثم لا یترکهم فی العزة و الجاه الا الحقایق معلومه و کذلک ربما یزینهم بانواع العلوم و الفصاحة و افتتاح الخواطر

لطایف الحکمة قال تعالی سنستدرجهم من حیث لا یعلمون فهذا ما که رعیش المریدین فی دار الدنیا حتی دام کدهم و اصفوت الوانهم و ذات

نفوسهم و فقد و امن بین الخلایق حتی لا ینبغی لظواهرهم و اکثر الناس عن هذا غافلون و واجب علی کل ذی عقل و معرفة ان یحذر مولاه کما

حذره نفسه بقوله سبحانه و یحذرکم الله نفسه و اعلموا ان الله یعلم ما فی انفسکم فاحذروه و قال النبی صلعم المؤمن لا یسکن اضطرابه و لا یامن

روعته حتی یجوز جسر جهنم و قال یحیی بن معاذ ان الله تعالی غیب اشیاء فی اشیاء غیب مکره فی حلمه و خداعه فی لطفه و عدله فی کرمه و فضله فی

فی انواع نعمه و سخطه فی جمیل ستره و قطیعته فی امهاله فینبغی للعبد ان لا یعتمد بمحاسن اوقاته و کثرة حسناته فکم من احد تراه فی زی المریدین

و هو فی علم الله من المطرودین و لا یشعر ان الله تعالی ربما یزین عدوه بلباس اولیائه ثم یرده الی ما هو لا عبده و ربما یکسو ولیه بلباس اعدائه ثم یرده

الی الامر الحقایق قربه لانه هو مبدی و معید یعنی یبدی علی اولیائه صفات اعدائه و علی اعدائه صفات اولیائه ثم یعید هم الی الحقایق علومه

و هو الفعال لما یرید باظهار فضله فی اهل عدله و اظهار عدله فی اهل فضله الا تری انه زین ابلیس بزینة عظمة و هو فی سابق علم الله من اهل لعنة

نستر علیه ما سبق منه الیه حتی اظهره علیه فی العاقبة و کذلک زین بلعام باعور بانواع ولایة و هو عند الله من اهل لعنة و غرق فی روئیه

بحر نعمته و هو عند الله من اهل سخطه و قال ابو عبد الله لا یغرنک من الله امهله شیئا اظهاره لک ما لم تعلم و ستره علیک ما قد علمت

لک ما لم تشکره و اعطاؤه ایاک ما لم تسأله فانما اراد الله تعالی بهما لک او استدراجا علیک فاعلم ان استدراج اهل الدنیا الرکون

الیها و الاصرار فی الاعراض عن الله تعالی و استدراج اهل العلم طلب الجاه و المنزلة عند الخلق و استدراج اهل الاجتهاد و الاستکبار

و الاعجاب به و استدراج المریدین تطلعهم الی العطایا و الکرامات و سکونهم الیها و استدراج العارفین استغناؤهم بالمعرفة

دون المعروف حتی جعلوا لها حدا و غایة و نهایة و ظنوا انهم قد احاطوا بها فکل من کانت منزلته و درجته اعلی کان استدراجه

اعظم و ادق و قال ابو سعید الخراز الملک لو کنت ترکت الدنیا و افتخرت بترکها فالفخر اعظم

بسم الله الرحمن الرحیم

ای عزیز مقامات سلوک خواجه نصیر الدین در اوصاف الاشراف بتمام ذکر نموده است ولیکن صاحب بحر الفهم ذکر المقامات المذکورة واستشهد
علیها من الکتاب العزیز فقال درجات السلوک تنتهی الی مائة درجة لکل درجة منها مقام من المقامات التی یصل الیها اهل السلوک والسیر
الی الله والسیر والسلوک فانه فی درجة ومقاماته غیر متناهیة ا الیقظة قال الله تعالی قل انما اعظکم بواحدة ان تقوموا لله ب التوبة قال الله تعالی یا ایها
الذین آمنوا توبوا الی الله توبة نصوحا ج المحاسبة قال الله تعالی اقرأ کتابک کفی بنفسک الیوم علیک حسیبا د الانابة قال الله تعالی وانیبوا الی ربکم واسلموا له
من قبل ان یأتیکم العذاب ه التفکر قال الله تعالی وانزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون و التذکر قال الله تعالی وما یذکر الا اولوا الالباب
ز الاعتصام قال الله تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا ح الفرار قال الله تعالی ففروا الی الله ومعناه التوجه الیه ط الریاضة قال الله تعالی والذین یؤتون ما آتوا
وقلوبهم وجلة ی السماع قال الله تعالی ولو علم الله فیهم خیرا لاسمعهم والمراد الاستماع یا الحزن قال الله تعالی تولوا واعینهم تفیض من الدمع حزنا یب
قال الله تعالی انا نخاف من ربنا یوما عبوسا قمطریرا یج قال الله تعالی انا کنا قبل فی اهلنا مشفقین ید الخشوع قال الله تعالی الم یأن للذین آمنوا ان تخشع قلوبهم لذکر
یه الاخبات قال الله تعالی وبشر المخبتین یو الزهد قال الله تعالی ولا تمدن عینیک الی ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحیوة الدنیا یز الورع قال الله تعالی
وثیابک فطهر والرجز فاهجر یح التبتل قال الله تعالی وتبتل الیه تبتیلا والتبتیل الانقطاع بالکلیة الیه تعالی یط الرجاء قال الله تعالی لمن کان یرجوا الله
والیوم الآخر ک الرغبة قال الله تعالی ویدعوننا رغبا ورهبا والرغبة المیل والرهبة الخوف کا الرعایة قال الله تعالی فما رعوها حق رعایتها وهو الرفق
الرعایة کب المراقبة قال الله تعالی فارتقب انهم مرتقبون وهی دوام ملاحظة المقصود کج الحرمة قال الله تعالی ومن یعظم حرمات الله فهو خیر له
کد الاخلاص قال الله تعالی الا لله الدین الخالص الخالص هو الخالی من الغش که التهذیب قال الله تعالی قد افلح من زکاها وقد خاب من دسیها
والتزکیة التهذیب کو الاستقامة قال الله تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة کز التوکل قال الله تعالی وعلی الله فلیتوکل المؤمنون کح التفویض
قال الله تعالی وافوض امری الی الله کط الثقة قال الله تعالی فاذا خفت علیه فالقیه فی الیم ولا تخافی ل التسلیم قال الله تعالی فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر
بینهم ویسلموا تسلیما لا الصبر قال الله تعالی واصبر وما صبرک الا بالله لب الرضا قال الله تعالی رضی الله عنهم ورضوا عنه والرضا باب الله الاعظم لج الشکر قال الله تعالی لئن
شکرتم لازیدنکم ولئن کفرتم ان عذابی لشدید لد الحیاء قال الله تعالی ان الله لا یستحیی ان یضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها له الصدق قال الله تعالی فلو
صدقوا الله لکان خیرا لهم لو الایثار قال الله تعالی ویؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة لز الخلق قال الله تعالی وانک لعلی خلق عظیم وقال علیه السلام تخلقوا
باخلاق الله لح التواضع قال الله تعالی وعباد الرحمن الذین یمشون علی الارض هونا لط الفتوة قال الله تعالی انهم فتیة آمنوا بربهم وزدناهم هدی م الانبساط
قال الله تعالی اتهلکنا بما فعل السفهاء منا ان هی الا فتنتک ما القصد قال الله تعالی ومن یخرج من بیته مهاجرا الی الله ورسوله ثم یدرکه الموت مب
العزم قال الله تعالی فاذا عزمت فتوکل علی الله ان الله یحب المتوکلین مج الارادة قال الله تعالی یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر مد الادب قال الله تعالی
والحافظون لحدود الله مه الیقین قال الله تعالی واعبد ربک حتی یأتیک الیقین مو الانس قال الله تعالی واذا سألک عبادی عنی فانی قریب مز القرب
واسجد واقترب مح الذکر قال الله تعالی واذکر ربک اذا نسیت ای اذا نسیت نفسک الفنا مط الفقر قال الله تعالی انتم الفقراء الی الله والفقر نهایة الفنا
المؤدی الی البقاء ن الغنا قال الله تعالی ووجدک عائلا فاغنی نا الاحسان قال الله تعالی هل جزاء الاحسان الا الاحسان نب العلم قال الله تعالی
وعلم آدم الاسماء کلها واتقوا الله ویعلمکم الله وآتیناه من لدنا علما نج الحکمة قال الله تعالی ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا ند قال الله تعالی ومن یرجو لقاء ربه
نه البصیرة قال الله تعالی قل هذه سبیلی ادعوا الی الله علی بصیرة انا ومن اتبعنی نو الفراسة قال الله تعالی ان فی ذلک لآیات للمتوسمین نز التعظیم ومن
یعظم حرمات الله قال الله تعالی ما لکم لا ترجون لله وقارا نح الالهام قال الله تعالی ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها نط السکینة قال الله تعالی هو الذی انزل
السکینة فی قلوب المؤمنین لیزدادوا ایمانا مع ایمانهم والسکینة الطمأنینة س الهمة قال الله تعالی فکان قاب قوسین او ادنی فاوحی الی عبده ما اوحی وهذا
غایة الهمة سا المحبة قال الله تعالی فسوف یأتی الله بقوم یحبهم ویحبونه سب الغیرة قال الله تعالی رب لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا وهذا غایة الغیرة
سج الشوق قال الله تعالی من کان یرجوا لقاء الله فان اجل الله لآت وهذا غایة الشوق سد القلق قال الله تعالی وعجلت الیک رب لترضی ولا
یکون العجلة الا من القلق سه العطش قال الله تعالی یحسبه الظمآن ماء حتی اذا جاءه لم یجده شیئا سو الوجد قال الله تعالی ووجد الله
عنده فوفاه حسابه والله سریع الحساب سز الدهش قال الله تعالی فلما رأینه اکبرنه وقطعن ایدیهن سح الهیمان قال الله تعالی فلما تجلی ربه للجبل جعله
دکا وخر موسی صعقا سح البرق قال الله تعالی فلما رأی نارا قال لاهله امکثوا انی آنست نارا لعلی آتیکم منها بقبس سط الذوق قال الله تعالی ذق انک انت العزیز
الکریم وقال فلما ذاقا الشجرة ع اللحظ قال الله تعالی انظر الی الجبل فان استقر مکانه فسوف ترانی عا الوقت قال الله تعالی ثم جئت علی قدر یا موسی

والمقدار الوقت المعلوم عب الصفا قال تع وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وهذا دليل على الصفا عج السرور قال تع قل بفضل الله
ورحمته فبذلك فليفرحوا والفرح والسرور عد السر قال تع وهو الذي يعلم السر واخفى والسر باطن الشيء وحقيقته عه النفس قال تع فلما
افاق قال سبحانك اني تبت اليك وهذا هو التنفس عو الغربة قال تع ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد
وقع اجره على الله عز الغرق قال تع اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا عح الغيبة وقال تع وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف
عط التمكن قال تع وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث ف المكاشفة قال تع فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد فا المشاهدة قال تع ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فب المعاينة قال تع ما كذب الفؤاد ما رأى
افتمارونه على ما يرى فج الحيوة قال تع اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فد القبض قال تع ثم قبضناه قبضا
يسيرا فه البسط قال تع بل يداه مبسوطتان فو السكر قال تع اتهلكنا بما فعل السفهاء منا وهذا غاية السكر فز الصحو قال تع فلما افاق
قال سبحانك اني تبت اليك والافاقة هي الصحو فح الاتصال قال تع ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فط الانفصال قال تع
هذا فراق بيني وبينك ص الوجد قال تع ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق صا الفناء قال تع كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام صب البقاء قال تع والله خير وابقى والبقاء معنوي وصوري صج التحقيق قال تع اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي صد التلبيس قال تع ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون صه الوجود قال تع لوجدوا الله توابا رحيما والوجود
والوجدان بمعنى واحد صو التجريد قال تع اخلع نعليك النعل هو الدنيا والاخرة والخلع منهما التجريد صز التفريد قال تع ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون وهذا معنى التفريد صح الجمع قال تع وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى صط التوحيد قال تع شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة
واولوا العلم قائما بالقسط التوحيد اول مراتبه التصديق بانه لا اله الا الله واحد ثم يتيقن انه ليس في الوجود الا الله وفيضه [illegible]
بغير الوجود الا الله وفيضه والثاني منه ان يفرد الوجود عن الكل بحيث يبريه عن جميع القيود ويحصل ان لا وجود عارض لشيء فلا وجود
في الحقيقة غيره فغيره لا يستحق وجودا حقيقة واما الاتحاد فهو كون الشيء في نفسه واحدا فهو ابلغ من التوحيد لان فيه شائبة كثرة
دونه ق الوحدة قال تع لا اله الا هو والوحدة نفي الاثنينية ونفي كل مقام سوى الوجود البحت فيعدم عنده كل شيء وما بعده الا
مقام الفناء وهو نفي كل شيء من مطمح النظر سوى الحق فيكون المعاد اليه كما ان المبدأ منه هذا خلاصة المقامات والغرض منها ان يتحقق
عندك ان العالم الصوري كما انه مظهر الاسماء الالهية فكذلك العالم المعنوي فانه ايضا مظاهرها وان جميع الاسماء لا يتجلى لاحد الا بتحققه
بهذه المقامات وقد قالوا ان المقامات تتعلق بسير الانسان من بداية الى النهاية وذلك ينتهي الى هذا الاخير وبيانه انهم قالوا لان في سيره
وسلوكه بداية ونهاية وما بينهما مراتب هي قد انحصرت في عشرة البدايات والابواب والمعاملات والاخلاق والاصول والاودية والاحوال والولايات
والحقايق والنهايات وهذه العشرة صارت مائة لان لكل واحد تحته عشرة والمائة تجوز ان تصير الفا لدوران المائة في عشرة تفصيلها ان
سير الانسان الى الحق بالباطن وان كان مع استعانته بالظاهر لصعود الهيئات البدنية الى حيز النفس والقلب وهبوط الهيئات النفسانية
والقلبية الى الظاهر للعلاقة بينهما ومراتب غيوب الباطن بحسب الوجود ست غيب الحس الذي هو غيب القوى وغيب النفس وغيب القلب
وغيب العقل وغيب الروح وغيب الغيوب هو غيب الذات الاحدية وبحسب السير والترقي يحصل للنفس مرتبتان دون مقام القلب
فانها قبل التوجه الى الحق امارة بالسوء ثم تصير لوامة ثم تصير مطمئنة وللقلب مرتبة فوق مقام القلب ودون مقام الروح يسمى السر
وهو عند ترقيه الى مقام الروح في التجرد والصفاء وللروح مرتبة تسمى الخفاء وهو عند ترقيه الى مقام الوحدة فيكون في الغيب عشر مراتب
ولذا في كل مرتبة قسم من الاقسام المذكورة تحتوي على عشر مقامات هي امهات المقامات فلها وهذه العشرة تصير مائة والمائة الفا
وتنتهي مقاماته ومنازله الى غاية الكمال ونهاية الجلال ويقول ع بلسان الحال والمقال ليس وراء عبادان قرية ويقول لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا ويعرف سر قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض ويتحقق معنى فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين وتم قوله
تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ومن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم ولا يذهب عليك ان التوصل
بهذه المقامات لا يمكن الا بالرياضات بحسب رياضات الحكماء وهي المذكورة في قوة العلم والعمل بمراتبها فان القوة العلمية هي
المدركة لا لبس للقدرة الاختيارية فيه تصرف ومراتبها اربع آ العقل الهيولاني وهو كون النفس خالية من جميع العلوم بالفعل مع كونها قا

بلة لها لانها خلقت في مبدء الفطرة عرية عن جميع التعلقات الا انها مستعدة لقبولها قال الله تعالى اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيئا ويسمونها المشكوة وسميت عقلا هيولانيا تشبيها لها بالهيولى الخالية عن جميع الصور القابلة لها لخلوها عن العلوم وقبولها لها
ب العقل بالملكة وهو حصول العلوم الضرورية بالفعل وانطباعها في النفس وسمي عقلا بالملكة لان النفس لما حصلت العلوم
الضرورية ملكت بها الانتقال الى العلوم النظرية ويسمونها الزجاجة ج العقل بالفعل وهو حصول العلوم النظرية للنفس وانتقاشها
فيها كالصورة في المرآة وسمي بالفعل لان النفس حصلت بكسبها العلوم النظرية واستفادتها بسبب الاستعدادات بالافكار الفائضة
بآلة العلوم الضرورية فصارت اي وقت شاءت وارادت حصلتها ويسمونها السراج والنور د العقل المستفاد وهو حصول ذلك
ملكة ثابتة في النفس لا يزول عنها وسمي مستفادا لان النفس مستفيدة من المفارق المفيض عليها ما تستحقه بسبب استعدادها ويسمونها
نور على نور وبعض يجعل هذه المرتبة هي الثالثة ويقول المستفاد استفادة النفس معرفة الانتقال من العلوم الضرورية الى تحصيل
العلوم النظرية منها بترتيبها وتأليفها لتصير مستعدة لقبول فيض المعارف عليها ويجعل الثالثة هي الرابعة لان العلوم النظرية
بالفعل للنفس وانتقاشها فيها هو المطلوب الاقصى والمقصود بالذات من ذلك الترقي والتدرج فليس وراءه شيء الا المقامات
المكاشفات واما القوة العملية فهي تتعلق بما يكون للقدرة والاختيار فيه تصرف ومراتبها ايضا اربع آ تهذيب الظاهر باستعمال الشرع
النقي بعد معرفتها والالتزام بجميع احكامها والمداومة على الاعمال الصالحة بصورها الواردة في الشريعة ب تخلية النفس عن جميع الرذائل
والعيوب الخلقية التي هي طرفا الافراط والتفريط ج تحلية السر بالاخلاق الحميدة والفضائل الكمالية التي هي الوسط او مقاربة
بحيث يكون على الطريقة المستقيمة والجادة الوسطى التي هي صراط الله المستقيم وهو حاق الوسط د ما يحصل للنفس بعد ذلك من
مشاهدة آثار الملكوت ومعاينة انوار الجبروت الذي هو المقصود بالذات من هذه المجاهدات ورياضات الشرع وهي العبادات بجميع
اقسامها ولوازمها ورياضات العارفين وهي ادق انواع الرياضات لان حاصلها ارادة وجه الله وطلب مرضاته بمنع النفس
عن الالتفات الى ما سواه واجبارها على التوجه اليه حتى يصير ذلك ملكة ثابتة للنفس وتتم بازالة الموانع الخارجة وتطويع الامارة
للنفس المطمئنة وتلطيف السر وتهيئ النفس للانتقاش بالصور العقلية وقبول الاشراقات العلوية بسرعة فالاول بالزهد
وهو التنزه عما يشغل السر عن الحق والثاني بالعبادة المقرونة بالفكر ليكون مقبلا على الحق بالكلية ويعين على الثالث الفكر اللطيف
المعتدل كما وكيفا وانما يكون باعتدال البدن في جميع احواله اشغاله عن الادراكات العقلية فان هذه الافكار تفيد النفس
هيئة نورانية تعدها لادراك مطالبها على الوجه الاسهل ثم ينتهي الى العشق العفيف وهو اتباع شمايل المحبوب فيحصل للنفس
لطيفة شديدة الشوق كثيرة الوجد ذات لين ورقة معرضة عما سوى المعشوق مقبلة بجملتها عليه وذلك موجب لانقطاعها عن
جميع الشواغل البدنية مقبلة على الامور الربانية الحقيقية وقد اشار مولانا امير المؤمنين ع الى هذه الجملة في بعض كلامه باشارة وجيزة
جامعة لجميع هذه المقامات وزيادة اخرى في قوله ع والتقوى لله عبادة لله ففروا الى الله من الله فان معنى الفرار الى الله هو الاقبال عليه
بالكلية وتوجيه السر شطره بحيث لا يكون له توجه الى غيره وذلك على مراتب اولها الفرار من بعض اثاره الى البعض كالفرار من
اثر غضبه الى اثر رحمته وانما يكون بالتوبة الحقيقية عن الالتفات عما يقطعه عن التوجه اليه وثانيها ان يترقى السالك الى مرتبة
عدم ملاحظة الافعال فيفنى عنده مشاهدتها بالكلية فيترقى بذلك في درجات القرب المستلزم للارتقاء في درجات المعرفة
فينتهي الى مصادر الافعال اعني الصفات التي بها يقع الافعال عند اهل ملاحظتها فيفر من بعض الى البعض كالاستعاذة من
سخط الله بعفوه وعفوه وسخطه صفتان لها يحصل اثرهما عند مستحقهما وثالثها ان يترقى السالك الى مقام الفناء بان يطرح عنه
ملاحظة الصفات ايضا وينتقل الى ملاحظة الذات لا غير وح يكون الفرار منها اليها بصيرورته في مقام الوحدة الصرفة وقد جمع نبينا ص
هذه المراتب الثلث حين امره الله تع بالقرب في قوله تع فاسجد واقترب فسجد وقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقوبتك وذلك
هو المرتبة الاولى اعني الفرار من بعض افعاله الى البعض لان العفو كما يكون صفة لله تعالى فقد يراد به ايضا الاثر الحاصل من صفة العفو
وكذلك العقوبة ثم لما ازداد قربه وترقى في درجاته ففنى عن مشاهدة الافعال بالكلية وصار انما يلاحظ مصادرها اعني الصفات التي
عنها تلك الافعال فقال عند ذلك اعوذ برضاك من سخطك وقد عرفت ان الرضا والسخط صفتان متضادتان من حيث الاثار المتضادة

عنها ثم لما ازداد قربه وترقى الى المقام الثاني من مشاهدة الصفات الى مقام ملاحظة الذات واقرب المشاهدة المحققة الواحدية الذاتية في
وادعو به منك فرارا منه اليه وذلك مقام الوصول الحاصل بحر القرة بعد ظهوره بالساحة العزيزة ثم لما كان لذلك الوصول درجات
لا تتناهى وازداد القرب منه وارتقى من مرتبة السير الى الله الى مرتبة السير فيه قال لا احصى ثناء الخ وهو مقام حذف نفسه من درجة الا
عتبار واعراضه عن التبجح بزينة الحق وحضوره بجماله في ذاته ثم قال بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك تحقيقا للاخلاص في
تجريده عن شوائب الغيرية فعلم من ذلك ان قوله ففروا الى الله من الامر بالترقي الى المرتبة الثالثة من المراتب المذكورة وما نحن
لهم واوضح واشار الى تعيين سلوكه هو الصراط المستقيم والسبيل العدل المجانب لطرفي الافراط والتفريط المؤديين الى المضلة ولما
تبين ان سلوك هذا السبيل انما يكون بالامور الثلثة اعني الزهد الذي هو حقيقة في ازالة الموانع والعبادة التي هي في الحقيقة تطويع
النفس الامارة بالسوء للنفس المطمئنة والفكر اللطيف المستتبع للعشق العفيف المستلزم لدوام التوجه نحو المعشوق وعدم الغيبة عنه في
جميع الاوقات والاحوال وعلم ايضا ان هذه الثلثة هي التي عليها مدار الرياضة فالاول التقوى فانها مستلزمة للزهد الحقيقي الذي
هو معنى حذف الموانع الداخلة والخارجة والثاني لسلوك سبيل الله الذي به يتعين تطويع الامارة للمطمئنة حتى يصير منقادة
لها والثالث بالفرار الى الله الذي يتعين به توجيه السر اليه والاقبال بالارادة والعزائم عليه وبهذه الاغراض الثلثة تتم الرياضة و
يحصل التوجه نحوه المستلزم لكمال الاستعداد للوصول الى الحضرة الالهية والقبول للفيض من العنايات الربانية وبه يتم الكمال
الاعلى المقصود الاسنى وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فمتى بلغ السالك بهذا الحد من الرياضة ووصل الى هذا المقام
بالمجاهدة عنت له الخلسات من اطلاع نور الحق لذيذة كلمعان بروق تومض اليه وتسمى هذه البروق فهي مرتبة المبتدئين الى حد لم يزل في اول
زمان وهي اول درجات الوجدان الحاصل بعد حصول الاستعداد والمستفاد بالارادة والرياضات ولا تزال هذه الانوار البرقية والخطفات
الالهية تتزايد بتزايد الاستعداد وتكثر عليه كلما امعن في الارتياض فاذا توغل ربما تغشى وسكون فيكون في حالة من انظره عن غيره و
سكونه من حزنه بحيث كلما لمح شيئا من العالم الجسماني رجع عنه الى العالم الروحاني في شكر البعض احواله فيغشاه غاشي فيكاد يرى الحق
في كل شيء الا انه ربما انزعج احيانا عند مفاوضة الانوار العقلية فاذا دام توالها بدوام الرياضة زال ذلك الانزعاج فاذا استمرت
رياضته وطالت حتى ثبتت تلك الانوار التي هي ملكة سكينة حتى يصل الى مطلوبه من الاتصال بالجواهر العقلية فيصير كمرآة مجلوة
تحاذي شطر الحق فتتوالى عليه اللذات العقلية والمسرات الروحانية ثم انزح يصير له نظران نظر الى الحق ونظر الى النفس فلا يزال الفيض
يتوالى عليه حتى يغيب عن نفسه فيلحظ جناب القدس فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هي لاحظة للحق لا من حيث منتقشة متزينة منه
لان ملاحظة المتوجه تستلزم ملاحظة المتوجه اليه فهي غير منفكة عنها وهذه آخر درجاته التي تنتهي الى الحق حتى ينتهي الى الفناء
وتحقيقه ان العارف اذا تخلى عما سوى الحق وانقطع عن نفسه واتصل بالحق فهو ح يرى كل قدرة مستغرقة في القدرة
الالهية وكل علم مستغرق في علمه المحيط بالعلم وكذا الارادة بل يرى كل وجود وكمال قاهرا له ومحيطا به مشتملا عليه فيصير الحق
بصر هذا العارف وسمعه ويده ورجله وقدرته وعلمه كما جاء في الخبر لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته صرت
بصره الذي يبصر به وسمعه الذي يسمع به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وكذلك في جميع النعوت والاوصاف
فيصير السالك العارف متخلقا باخلاق الله جل وعلا وشاهدا متكثرا بالنسبة الى الممكنات ومتحدا بالنسبة الى المبدأ الكل الواحد من
جميع الوجوه فلا يصير في هذا المقام واصف لا سالك ولا مسلوك ولا عارف ولا معروف وهو مقام الاتحاد فهذا العارف الآن
كانه لم يجده بل لم يجد الا درجات السلوك فيه وهي درجات التجلية بالامور الوجودية وتسمى هذه الدرجة بالفناء في التوحيد
وهو الاتصال التام بالحق ثم والسلوك فيه هو الاستغراق في مشاهدته مع الغيبة عن الشعور بذاته وهي غير متناهية ولا يمكن التعبير
عن هذه الدرجات العظيمة والمراتب الجليلة لان العبارات وضعت للمعاني المتصورة لارباب اللغات بالقوى البدنية الخيالية
والوهمية وهذه الدرجة لا يمكن ان يصل اليها الا السالك الغائب عن نفسه الذي لم يدرك ذاته لشدة استغراقه بالحق
فكيف يمكنه ان يعبر عنها بالعبارات اللفظية المحتاجة الى الآلات الجسمانية والقوى البدنية فوضع الالفاظ لتلك الدرجات والتعبير
عنها بالعبارات محال لهذا قال الشيخ الرئيس لا يفهمها الحديث ولا تشرحها العبارات ولا تكشف عنها المقال ولا يعبر عنها

غير الحال ومن احب ان يعرفها فليتدرج الى ان يصير من اهل المشاهدة دون المشافهة ومن الواصلين الى العين دون السامعين
للاثر فان ما يمكن ان يعاين بعين اليقين لا يمكن ان يعاين بعلم اليقين وان اردت تفصيل هذه المراتب فاعلم ان
لاهل السلوك منازل فاولها اهل البدايات وهم اهل الانوار اللامعة واللمعات الشارقة وهو المراد بقولهم عنت لهم خلسات من اطلاع
نور الحق لذيذة والخلسات جمع خلسة وهي ما جذب النفس عن البدن ومتعلقاته فتومض له تلك الانوار ساعة بمعنى تظهر
عليه احيانا وتغيب احيانا وثانيهم اهل التوسط وهم اهل الجمع واشار اليهم بقوله فيصير الحق بصر هذا العارف وسمعه كما في الحديث
المشهور وهو مقام جمع ذات السالك وذات الحق باعتبار ظهور الآثار فيه كظهور آثار النار في الحديدة المحماة باجتماع النار
مع جرمها فاثرت كآثار النار من الاحراق والاسخان واليه الاشارة في الكتاب العزيز بقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
وفي قوله في حق علي ما انا انجيته ولكن الله انجاه وقول علي ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية واشار الى
هذا المقام وثالثهم اهل الفرق وذلك عند مشاهدة هذا السالك الحق في كل شيء فيلاحظ في المرايا المتعددة والمظاهر المتكثرة
باعتبار ظهوره به باعتبار النسبة الايجادية وظهوره بها باعتبار التجلي فيها وهذا المقام والذي قبله في مرتبة واحدة فهو مقام اهل
التوسط وهو المقام الثاني بعد مقام اهل البدايات ويتفاوت اهله فيه باعتبار شدة الاستعداد وضعفه ورابعهم اهل الفرق
والجمع وهو مقام جمع الجمع وذلك عند قوة استعداد السالك وعدم اشتغاله بمقام عن ملاحظة المقام الآخر بل له من القوة
الاستعدادية ما تقبل فيضهما عليه معا فلا يشغله تعدد المظاهر والمرايا وظهوره فيها في نظره عن اتحاده وانطوائها في عظمة
القيومية فيشاهده واحدا غير متعدد باعتبار حقيقة المظهر والمرات في الظاهر والمرئي ومستوليا عليها فيرى الكل واحدا وهذا
مقام عزيز جدا اعلى المقامات لقوة استعداد صاحبه وشدة جلاء نفسه وسرعة انتقالها وعدم اشتغالها بحال من حال
وبمقام عن مقام فهو مقام الجمعية التامة ومقام اهل الحقائق من اهل التوحيد وخامسهم اهل التحير والى هذا المقام اشار بقوله اللهم
زدني فيك تحيرا وهذا انما يكون عند الانقطاع عن السلوك الى الله بالسلوك فيه لان ذلك مقام الدهشة والوقوف والتحير
وذلك عند مشاهدة هذا السالك انوار الذات الالهية واشراقات الاضواء اللامعة الربانية التي هي الحجب النورية المشار اليها
في قوله لو كشفها عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وذلك ما دام في عالم الغربة والتعلق با
الجسمانيات فاما اذا حصل التجرد الحقيقي والانسلاخ عن النواصب الكلية فان السالك يقوى على مشاهدة هذه الانوار
ومطالعة هذه الاضواء لقوة استعداده وشدة انسلاخه لكنه مقام دهش ومنزل تحير لتحير النفس حينئذ في الكمالات الالهية
التي هي غير متناهية وهذا اول مراتب مقام اهل النهايات ويسمى درجات التجلية وهو تجلي انوار الذات الالهية للنفس بلا
واسطة تشاهد النفس فيها بل تمام مشاهدة في مراتبها الكاملة وسادسهم اهل الفناء والاستغراق وذلك انما يكون للسالك عند
الاتصال التام بالحق والاستغراق في مشاهدته بحيث يغفل في جنب تلك المشاهدة حتى عن نفسه عند ملاحظة جناب العزة و
السكر بشراب المحبة المشار اليه في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا ويسمونه سكر الوصول وهو كالحال التي جرت لصويحبات يوسف لما رأينه
اكبرنه وقطعن ايديهن فلم يشعرن بانفسهن عند رؤية يوسف لاشتغالهن بذلك الجمال والبهاء والكمال عن كل شيء
ما عداه حتى عن انفسهن فكذلك السالك المنتهي لمشاهدة الكمال الاعلى والجمال الابهى الذي لا يمكن للعقول اكتناه بعض احواله
وصفاته وافعاله فضلا عن حقيقة ذاته فانه بالضرورة يكون حاله في مشاهدته كحال صويحبات يوسف في عدم شعورهن بما سواه حتى
انفسهن فلا جرم يشتغل السالك بتلك المشاهدة عن كل شيء حتى عن نفسه فلا يرى نفسه ولا غيره بل يرى كانه متعلق بها ومستغرق فيها و
هي درجات اهل النهايات الذين خاضوا تيار بحار الانوار وانغمسوا في جلال جمال الملك الواحد القهار وهذا المقام مقام عريض طويل لا نهاية
له لان هذا السكر لا افاقة معه ولا فناء ولا وجود بعده ولهذا قالوا ان مراتب هذه الدرجة لا يمكن التعبير عنها بالعبارات ولا ضبطها با
الاشارات كما اشار اليه الشيخ الرئيس بقوله لا تشرحها العبارة وليس وراء هذه الدرجة الا درجة البقاء به بعد الفناء فيه وهو عبارة عن
الانتقال من الانطماس في الانوار السبحانية والسير في تلك الغمرات والتنزه في حظاير القدس الى لا نهاية له وهذا مقام عظيم شريف لا يصل اليه الا الافراد من
الانبياء والاولياء وقد يعبرون عنه بمقام الصحو والشهود ويعنون به انه مقام البقاء بعد الفناء وهو المشهور بقولهم ليس وراء عبادان قرية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نوّر قلوب العارفين بذكره وقدّس ارواحهم بستره وبرّه وطهّر افئدتهم لفكره وشرح صدورهم بنوره وانطقهم بشكره وشغلهم بخدمته ووفقهم لطاعته واستعبدهم بالعبادة وصلى الله على محمد وعلى آله الرحمة وحجة الله امام المتقين وقائد الموحدين ومن القربين وعلى آله المنتجبين الابرار الاخيار وسلّم و بعد فهذا كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام الامام الصادق المفترض الطاعة ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وهو مشتمل على مائة باب والله الموفق للصواب الباب الاول البيان

قال الصادق عليه السلام نجوى العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف والرجا والحب فالخوف فرع العلم والرجا فرع اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجا الطلب ودليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم في الصدر خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجا واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا تمكن من روية الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجا طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة واذا هاج ريح المحبة استانس في ظلال المحبوب وآثر المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شي غيرهما فاذا استقام على بساط الانس في المحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجاة والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امن جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشغله بغير ذكر الله تعالى فانظر ايها المؤمن فان كانت حالتك حالة ترضاها لحلول الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته وان تكن الاخرى فانتقل عنها بصحة العزيمة واندم على ما سلف من عمرك في الغفلة واستعن بالله على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب واقطع زيادة الغفلة عن قلبك واطف نار الشهوة من نفسك الباب الثاني الاحكام قال الصادق عليه السلام اعراب القلوب على اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله تعالى وفتح القلب في الرضا عن الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله ووقف القلب في الغفلة عن الله الا ترى ان العبد اذا ذكر الله تعالى بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك واذا انقاد القلب لمورد قضاء الله بشرط الرضا عنه كيف ينفتح القلب بالسرور والراحة والروح واذا اشتغل قلبه بشي من اسباب الدنيا كيف تجده اذا ذكر الله بعد ذلك واناب منخفضا مظلما كبيت خراب ليس فيه عمران ولا مونس فاذا غفل عن ذكر الله كيف تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا قد قسا واظلم منذ فارق نور التعظيم فعلامة الرفع ثلثة اشيا وجود الموافقة وفقد المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلثة اشيا التوكل والصدق واليقين وعلامة الخفض ثلثة اشيا العجب والريا والحرص وعلامة الوقف ثلثة اشيا زوال حلاوة الطاعة وعدم مرارة المعصية والتباس علم الحلال بالحرام الباب الثالث الرعاية قال الصادق عليه السلام من رعى قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المتنبهين ثم من رعى عمله عن الهوى ودينه عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فيجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر او عذر على معنى ان قبل ففضل وان رد فعدل ويطالع الحركات في الطاعات بالتوفيق ويطالع السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله تعالى والاضطرار اليه والخشوع والخضوع ومفتاحها الانابة الى الله تعالى مع قصر الامل بدوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي الجبار لان في ذلك راحة من الحبس ونجاة من العدو وسلامة النفس والاخلاص في الطاعة بالتوفيق واصل ذلك ان يرد العمر الى يوم واحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وباب ذلك كله ملازمة الخلوة بمداومة الفكرة وسبب الخلوة القناعة وترك الفضول من المعاش وسبب الفكرة الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى وباب التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص طاعته واوامره والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودليلها العلم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء الباب الرابع النية قال الصادق عليه السلام صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم لان سلامة القلب من هواجس المحذورات بتخليص النية لله في الامور كلها قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله وقال صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولا بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون لانه اذا لم يكن بهذا المعنى يكون غافلا والغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال اولئك هم الغافلون ثم النية تبدو من القلب على قدر صفاء المعرفة

ويختلف على حسب اختلاف الأوقات في معنى قوته وضعفه، وصاحب النية الخالصة نفسه وهواه معه مقهوران تحت سلطان تعظيم الله والحياء منه، وهو من طبعه وشهوته ومنيته ونفسه منه في تعب، والناس منه في راحة.

الباب الخامس في الذكر

قال الصادق عليه السلام: من كان ذاكراً لله على الحقيقة فهو مطيع، ومن كان غافلاً عنه فهو عاص، والطاعة علامة الهداية، والمعصية علامة الضلالة، وأصلهما من الذكر والغفلة، فاجعل قلبك قبلة للسانك، لا تحركه إلا بإشارة القلب وموافقة العقل ورضى الإيمان، فإن الله عالم بسرك وجهرك، وكن كالنازع روحه أو كالواقف في العرض الأكبر، غير شاغل نفسك عما عناك بما كلفك به ربك في أمره ونهيه ووعده ووعيده، ولا تشغلها بدون ما كلفك، واغسل قلبك بماء الحزن والخوف، واجعل ذكر الله من أجل ذكره إياك، فإنه ذكرك وهو غني عنك، فذكره لك أجل وأشهى وأتم من ذكرك له وأسبق، ومعرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والاستحياء والانكسار، ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق، وتصغر عند ذلك طاعاتك وإن كثرت في جنب مننه، وتخلص لوجهه، ورؤيتك ذكرك له يورثك الرياء والعجب والسفه والغلظة في خلقه، واستكثار الطاعة، ونسيان فضله وكرمه، وما تزداد بذلك من الله إلا بعداً، ولا تستجلب به على مضي الأيام إلا وحشة، والذكر ذكران: ذكر خالص بموافقة القلب، وذكر صادق ينفي ذكر غيره، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، فرسول الله لم يجعل لذكره لله مقداراً عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله عز وجل له من قبل ذكره له، فمن دونه أولى، فمن أراد أن يذكر الله تعالى فليعلم أنه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره.

الباب السادس الشكر

قال الصادق عليه السلام: في كل نفس من أنفاسك شكر لازم لك، بل ألف أو أكثر، وأدنى الشكر رؤية النعمة من الله من غير علة يتعلق القلب بها دون الله، والرضا بما أعطى، وأن لا تعصيه بنعمته وتخالفه بشيء من أمره ونهيه بسبب نعمته، وكن لله عبداً شاكراً على كل حال تجد الله رباً كريماً على كل حال، ولو كان عند الله عبادة يتعبد بها عباده المخلصين أفضل من الشكر على كل حال لأطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها، فلما لم يكن أفضل منها خصها من بين العبادات، وخص أربابها فقال: وقليل من عبادي الشكور، وتمام الشكر اعتراف لسان السر خاضعاً لله تعالى بالعجز عن بلوغ أدنى شكره، لأن التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها، وهي أعظم قدراً وأعز وجوداً من النعمة التي من أجلها وفقت له، فيلزمك على كل شكر شكر أعظم منه إلى ما لا نهاية له، مستغرقاً في نعمته، قاصراً عاجزاً عن درك غاية شكره، وأنى يلحق شكر العبد نعمة الله، ومتى يلحق صنيعه بصنيعه، والعبد ضعيف لا قوة له أبداً إلا بالله، والله غني عن طاعة العبد، قوي على مزيد النعم على الأبد، فكن لله عبداً شاكراً على هذا الأصل ترى العجب.

الباب السابع اللباس

قال الصادق عليه السلام: أزين اللباس للمؤمنين لباس التقوى، وأنعمه الإيمان، قال الله عز وجل: ولباس التقوى ذلك خير، وأما اللباس الظاهر فنعمة من الله تعالى يستر بها عورات بني آدم، وهي كرامة أكرم الله بها عباده ذرية آدم عليه السلام لم يكرم بها غيرهم، وهي للمؤمنين آلة لأداء ما افترض الله عليهم، وخير لباسك ما لا يشغلك عن الله عز وجل، بل يقربك من شكره وذكره وطاعته، ولا يحملك فيه إلى العجب والرياء والتزين والمفاخرة والخيلاء، فإنها من آفات الدين ومورثة القسوة في القلب، فإذا لبست ثوبك فاذكر ستر الله عليك ذنوبك برحمته، وألبس باطنك كما ألبست ظاهرك بثوبك، وليكن باطنك في ستر الرهبة، وظاهرك في ستر الطاعة، واعتبر بفضل الله عز وجل حيث خلق أسباب اللباس لتستر العورات الظاهرة، وفتح أبواب التوبة والإنابة لتستر بها عورات الباطن من الذنوب وأخلاق السوء، ولا تفضح أحداً حيث ستر الله عليك أعظم منه، واشتغل بعيب نفسك، واصفح عما لا يعنيك حاله وأمره، واحذر أن يفنى عمرك بعمل غيرك، ويتجر برأس مالك غيرك، وتهلك نفسك، فإن نسيان الذنب من أعظم عقوبة الله تعالى في العاجل، وأوفر أسباب العقوبة في الآجل، وما دام العبد مشتغلاً بطاعة الله ومعرفة عيوب نفسه وترك ما يشين في دين الله فهو بمعزل عن الآفات، خائض في بحر رحمة الله عز وجل، يفوز بجواهر الفوائد من الحكمة والبيان، وما دام ناسياً لذنوبه، جاهلاً لعيوبه، راجعاً إلى حوله وقوته، لا يفلح إذاً أبداً.

الباب الثامن السواك

قال الصادق عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله: السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب، وجعلها من السنة المؤكدة، وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عقل، فكما تزيل ما تلوث من أسنانك من مطعمك ومأكلك بالسواك، كذلك فأزل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالأسحار، وطهر ظاهرك وباطنك من كدورات المخالفات وركوب المناهي كلها خالصاً لله، فإن النبي صلى الله عليه وآله أراد باستعمالها مثلاً لأهل اليقظة والانتباه، وهو أن السواك نبات لطيف نظيف، وغصن شجر عذب مبارك، والأسنان خلق خلقه الله تعالى في الفم آلة للأكل، وأداة للمضغ، وسبباً لاشتهاء الطعام وإصلاح المعدة، وهي جوهرة صافية تتلوث بصحبة تمضيغ الطعام، وتتغير بها رائحة الفم، ويتولد منها الفساد في الدماغ، فإذا استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ومسحها على الجوهرة الصافية أزال عنها الفساد والتغير، وعادت إلى أصلها، كذلك خلق الله القلب طاهراً صافياً، وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم، وإذا شيب القلب الصافي في تغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقلة التوبة، ونظف بماء الإنابة ليعود على حالته الأولى

وجوهريته الأصلية، قال الله تعالى: إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين، وقال النبي صلى الله عليه وآله: عليكم بالسواك، فلم يرد به السواك فقط، بل أراد في استخراج مثل هذه الأمثال في الأصل والفرع من كتب الحكمة والذي من فضل الله، والله لا يضيع أجر المحسنين.

الباب التاسع المبرز

قال الصادق عليه السلام: إنما سمي المستراح مستراحاً لاستراحة النفوس من أثقال النجاسات واستفراغ الكثيفات والقذر فيها، والمؤمن يعتبر عندها أن الخالص من حطام الدنيا كذلك يصير عاقبته، فيستريح بالعدول عنها وتركها، ويفرغ نفسه وقلبه من شغلها، ويستنكف عن جمعها وأخذها استنكافه عن النجاسة والغائط والقذر، ويتفكر في نفسه المكرمة في حال كيف تصير ذليلة في حال، ويعلم أن التمسك بالقناعة والتقوى يورث له راحة الدارين، فإن الراحة في هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها، وفي إزالة النجاسة من الحرام والشبهة، فيغلق عن نفسه باب الكبر بعد معرفته إياها، ويفر من الذنوب، ويفتح باب التواضع والندم والحياء، ويجتهد في أداء أوامره واجتناب نواهيه طلباً لحسن المآب وطيب الزلفى، ويسجن نفسه في سجن الخوف والصبر والكف عن الشهوات إلى أن يتصل بأمان الله في دار القرار، ويذوق طعم رضاه، فإن المعول ذلك، وما عداه لا شيء.

الباب العاشر الطهارة

قال الصادق عليه السلام: إذا أردت الطهارة والوضوء فتقدم إلى الماء تقدمك إلى رحمة الله، فإن الله قد جعل الماء مفتاح قربته ومناجاته، ودليلاً إلى بساط خدمته، وكما أن رحمته تطهر ذنوب العباد كذلك نجاسات الظاهر يطهرها الماء لا غيره، قال الله تعالى: وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهوراً، وقال الله عز وجل: وجعلنا من الماء كل شيء حي، فكما أحيى به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك برحمته وفضله جعل حياة القلوب بالطاعات، وتفكر في صفاء الماء ورقته وطهوره وبركته ولطيف امتزاجه بكل شيء وفي كل شيء، واستعمله في تطهير الأعضاء التي أمرك الله بتطهيرها، وآت بآدابها في فرائضه وسننه، فإن تحت كل واحدة منها فوائد كثيرة، إذا استعملتها بالحرمة انفجرت لك عين فوائده عن قريب، ثم عاشر خلق الله كامتزاج الماء بالأشياء، يؤدي كل شيء حقه ولا يتغير عن معناه، معتبراً لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل المؤمن الخالص كمثل الماء، ولتكن صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعاتك كصفوة الماء حين أنزله من السماء وسماه طهوراً، وطهر قلبك بالتقوى واليقين عند طهارة جوارحك بالماء.

الباب الحادي عشر الخروج من المنزل

قال الصادق عليه السلام: إذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يعود، ولا يكن خروجك إلا لطاعة أو في سبب من أسباب الدين، والزم السكينة والوقار، واذكر الله سراً وجهراً، سأل بعض أصحاب أبي ذر أهل داره عنه فقالت: خرج، فقال: متى يرجع؟ قالت: متى يرجع من روحه بيد غيره ولا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً، واعتبر بخلق الله برهم وفاجرهم أينما مضيت، واسأل الله أن يجعلك من خالص عباده والصالحين، وأن يلحقك بالماضين منهم ويحشرك في زمرتهم، واحمده واشكره على ما عصمك من الشهوات وجنبك من قبيح أفعال المجرمين، وغض بصرك عن الشهوات ومواضع النهي، واقصد في مشيك، وراقب الله في كل خطوة كأنك على الصراط جائز، ولا تكن لفاتاً، وأفش السلام لأهله مبتدئاً ومجيباً، وأعن من استعان بك في حق، وأرشد الضال، وأعرض عن الجاهلين، وإذا رجعت ودخلت منزلك فادخل دخول الميت في القبر حيث ليس له همة إلا رحمة الله تعالى وعفوه.

الباب الثاني عشر دخول المسجد

قال الصادق عليه السلام: إذا بلغت باب المسجد فاعلم أنك قد قصدت باب ملك عظيم، لا يطأ بساطه إلا المطهرون، ولا يؤذن لمجالسته إلا الصديقون، وهب القدوم إلى بساط خدمة الملك هيبة الملك، فإنك على خطر عظيم إن غفلت، واعلم أنه قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك وبك، فإن عطف عليك برحمته وفضله قبل منك يسير الطاعة وآجرك عليها ثواباً كثيراً، وإن طالبك باستحقاقه الصدق والإخلاص عدلاً بك حجبك ورد طاعتك وإن كثرت، وهو فعال لما يريد، واعترف بعجزك وتقصيرك وفقرك بين يديه، فإنك قد توجهت للعبادة له والمؤانسة به، واعرض أسرارك عليه، ولتعلم أنه لا يخفى عليه أسرار الخلائق أجمعين وعلانيتهم، وكن كأفقر عباده بين يديه، وأخل قلبك عن كل شاغل يحجبك عن ربك، فإنه لا يقبل إلا الأطهر والأخلص، وانظر من أي ديوان يخرج اسمك، فإن ذقت من حلاوة مناجاته ولذيذ مخاطباته وشربت بكأس رحمته وكراماته من حسن إقباله عليك وإجابته فقد صلحت لخدمته، فادخل فلك الإذن والأمان، وإلا فقف وقوف مضطر قد انقطع عنه الحيل، وقصر عنه الأمل، وقضي عليه الأجل، فإذا علم الله من قلبك صدق الالتجاء إليه نظر إليك بعين الرأفة والرحمة والعطف، ووفقك لما يحب ويرضى، فإنه كريم يحب الكرامة لعباده المضطرين إليه، المحترقين على بابه لطلب مرضاته، قال الله عز وجل: أمن يجيب المضطر إذا دعاه.

الباب الثالث عشر افتتاح الصلاة

قال الصادق عليه السلام: إذا استقبلت القبلة فانس الدنيا وما فيها، والخلق وما هم فيه، واستفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله، وعاين بسرك عظمة الله، واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلو كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولاهم الحق، وقف على قدم الخوف والرجاء، فإذا كبرت فاستصغر ما بين السماوات العلى والثرى دون كبريائه، فإن الله إذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر

وفي قلبه عارض من حقيقة تكبيره فقال يا كاذب أتخدعني وعزتي وجلالي لأحرمنك حلاوة ذكري ولأحجبنك عن قربي والمسارة بمناجاتي واعلم انه غير محتاج الى خدمتك وهو غني عن عبادتك ودعائك وانما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك من عقوبته وينشر عليك من بركات حنانيته ويهديك الى سبيل رضاه ويفتح عليك باب مغفرته فلو خلق الله عز وجل على ضعف ما خلق من العوالم اضعافا مضاعفة على سرمد الابد لكان عنده سواء كفروا بأجمعهم به او وحدوه فليس له من عبادة الخلق الا اظهار الكرم والقدرة فاجعل الحياء رداء والعجز ازارا وادخل تحت سرير سلطان الله تغنم فوائد ربوبيته مستعينا به ومستغيثا اليه

الباب الرابع عشر القراءة

قال الصادق عليه السلام من قرأ القرآن ولم يخضع له ولم يرق قلبه ولم ينشئ حزنا ووجلا في سره فقد استهان بعظم شأن الله وخسر خسرانا مبينا فقارئ القرآن يحتاج الى ثلاثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعترضه عارض فيحرمه بركة القرآن وفوائده واذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل من الخلق بعد ان اتى بالخصلتين الاولتين استأنس روحه وسره بالله ووجد حلاوة مخاطبات الله عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدائع اشاراته واذا شرب كأسا من هذا المشرب فحينئذ لا يختار على ذلك الحال حالا ولا على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجاة مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف تجيب اوامره ونواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده وتفكر في امثاله ومواعظه واحذر ان تقع من اقامتك حروفه في اضاعة حدوده

الباب الخامس عشر الركوع

قال الصادق عليه السلام لا يركع عبد لله ركوعا على الحقيقة الا زينه الله تعالى بنور بهائه واظله في ظلال كبريائه وكساه كسوة اصفيائه والركوع اول والسجود ثان فمن اتى بمعنى الاول صلح للثاني وفي الركوع ادب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الادب لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاضع لله بقلبه متذلل وجل تحت سلطانه خافض له بجوارحه خفض خائف حزن على ما يفوته من فائدة الراكعين وحكي ان ربيع بن خثيم كان يسهر الليل الى الفجر في ركعة واحدة فاذا هو اصبح تزفر وقال آه سبق المخلصون وقطع بنا واستوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط عن همتك في القيام بخدمته الا بعونه وفر بالقلب من وساوس الشيطان وخدائعه ومكائده فان الله تعالى يرفع عباده بقدر تواضعهم له ويهديهم الى اصول التواضع والخضوع والخشوع بقدر اطلاع عظمته على سرائرهم

الباب السادس عشر السجود

قال الصادق عليه السلام ما خسر والله قط من اتى بحقيقة السجود ولو كان في العمر مرة واحدة وما افلح من خلا بربه في مثل ذلك الحال شبيها بمخادع نفسه غافلا لاهيا عما اعد الله للساجدين من البشر العاجل وراحة الآجل ولا بعد عن الله ابدا من احسن تقربه في السجود ولا قرب اليه ابدا من اساء ادبه وضيع حرمته بتعلق قلبه بسواه في حال سجوده فاسجد سجود متواضع لله ذليل علم انه خلق من تراب يطؤه الخلق وانه ركب من نطفة يستقذرها كل احد وكون ولم يكن وقد جعل الله معنى السجود سبب التقرب اليه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد من غيره الا ترى في الظاهر انه لا يستوي حال السجود الا بالتواري عن جميع الاشياء والاحتجاب عن كل ما تراه العيون كذلك امر الباطن فمن كان قلبه متعلقا في صلاته بشيء دون الله فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما اراد الله منه في صلاته قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى لا اطلع على قلب عبد فاعلم فيه حب الاخلاص لطاعتي لوجهي وابتغاء مرضاتي الا توليت تقويمه وسياسته ومن اشتغل بغيري فهو من المستهزئين بنفسه ومكتوب اسمه في ديوان الخاسرين

الباب السابع عشر التشهد

قال الصادق عليه السلام التشهد ثناء على الله تعالى فكن عبدا له في السر خاضعا له في الفعل كما انك عبد له بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء صدق سرك فانه خلقك عبدا وامرك ان تعبده بقلبك ولسانك وجوارحك وان تحقق عبوديتك له بربوبيته لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده فليس لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيئته وهم عاجزون عن اتيان اقل شيء في مملكته الا باذنه وارادته قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون فكن لله عبدا ذاكرا بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء سرك فانه خلقك فعز وجل ان تكون ارادة ومشيئة لاحد الا بسابق ارادته ومشيئته فاستعمل العبودية في الرضا بحكمته وبالعبادة في اداء اوامره وقد امرك بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله فاوصل صلاته بصلاته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته وانظر ان لا تفوتك بركات معرفة حرمته فتحرم عن فائدة صلاته وامره بالاستغفار لك والشفاعة فيك ان اتيت بالواجب في الامر والنهي والسنن والآداب وتعلم جليل مرتبته عند الله عز وجل

الباب الثامن عشر السلام

قال الصادق عليه السلام معنى السلام في دبر كل صلاة الامان اي من ادى امر الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله خاضعا له خاشعا منه فله الامان من بلاء الدنيا وبراءة من عذاب الآخرة والسلام اسم من اسماء الله تعالى

اودعه خلقه ليستعملوا معناه في المعاملات والامانات والانصافات وتصديق مصاحبتهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم وان اردت ان تضع السلام موضعه وتؤدي معناه فاتق الله وليسلم منك دينك وقلبك وعقلك لا تدنسها بظلمة المعاصي ولتسلم حفظتك لا تبرمهم ولا تملهم وتوحشهم منك بسوء معاملتك معهم ثم صديقك ثم عدوك فان من لم يسلم منه من هو الاقرب اليه فالابعد اولى ومن لا يضع السلام مواضعه هذه فلا سلام ولا تسليم وكان كاذبا في سلامه وان افشاه في الخلق واعلم ان الخلق بين فتن ومحن في الدنيا اما مبتلى بالنعمة ليظهر شكره واما بالشدة ليظهر صبره والكرامة في طاعته والهوان في معصيته ولا سبيل الى رضوانه ورحمته الا بفضله ولا وسيلة الى طاعته الا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا باذنه ورحمته

الباب التاسع عشر الدعاء

قال الصادق عليه السلام احفظ ادب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو ولماذا تدعو وحقق عظمة الله وكبرياءه وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك واطلاعه على سرك وما تكن فيه من الحق والباطل واعرف طرق نجاتك وهلاكك كيلا تدعو الله بشيء عسى فيه هلاكك وانت تظن ان فيه نجاتك قال الله تعالى ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا وتفكر ماذا تسأل ولماذا تسأل والدعاء استجابة للكل منك للحق وتذويب المهجة في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا وتسليم الامور كلها ظاهرها وباطنها الى الله فان لم تأت بشرط الدعاء فلا تنتظر الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعلك تدعوه بشيء قد علم من نيتك خلاف ذلك قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون المطر بالدعاء وانا انتظر الحجر واعلم انه لو لم يكن الله امرنا بالدعاء لكنا اذا اخلصنا الدعاء تفضل علينا بالاجابة فكيف وقد ضمن ذلك لمن اتى بشرائط الدعاء وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله الاعظم قال كل اسم من اسماء الله اعظم وفرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه باي اسم شئت وليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه فاذا اتيت بما ذكرت لك من شرائط الدعاء واخلصت سرك لوجهه فابشر باحدى ثلاث اما ان يعجل لك ما سألت واما ان يدخر لك ما هو اعظم منه واما ان يصرف عنك من البلاء ما لو ارسله عليك لهلكت قال النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين قال الصادق عليه السلام لقد دعوت الله مرة فاستجاب لي ونسيت الحاجة لان استجابته باقباله على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد منه العبد ولو كانت الجنة ونعيمها الابد ولكن لا يعقل ذلك الا العاملون المحبون العابدون العارفون صفوة الله وخواصه

الباب العشرون الصوم

قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة اي ستر من آفات الدنيا وحجاب من عذاب الآخرة فاذا صمت فانو بصومك كف النفس عن الشهوات وقطع الهمة عن خطوات الشياطين وانزل نفسك منزلة المرضى لا تشتهي طعاما ولا شرابا متوقعا في كل لحظة شفاءك من مرض الذنوب وطهر باطنك من كل كدر وغفلة وظلمة يقطعك عن معنى الاخلاص لوجه الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به والصوم يميت مراد النفس وشهوة الطبع وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر على النعم والاحسان الى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء وحبل الالتجاء الى الله وسبب انكسار الهمة وتخفيف السيئات وتضعيف الحسنات وفيه من الفوائد ما لا يحصى وكفى بما ذكرنا منه لمن عقل ووفق لاستعماله

الباب الحادي والعشرون الزكاة

قال الصادق عليه السلام على كل جزء من اجزائك زكاة واجبة لله عز وجل بل على كل منبت شعرك بل على كل لحظة من لحظاتك زكاة فزكاة العين النظر بالعبرة والغض عن الشهوات وما يضاهيها وزكاة الاذن استماع العلم والحكمة والقرآن وفوائد الدين من الموعظة والنصيحة وما فيه نجاتك والاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة واشباههما وزكاة اللسان النصح للمسلمين والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح والذكر وغيره وزكاة اليد البذل والسخاء بما انعم الله به عليك وتحريكها بكتبة العلوم ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله تعالى والقبض عن الشرور وزكاة الرجل السعي في حقوق الله تعالى من زيارة الصالحين ومجالس الذكر واصلاح الناس وصلة الرحم والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك هذا مما يحتمل القلوب فهمه والنفوس استعماله وما لا يشرف عليه الا عباده المقربون المخلصون اكثر من ان يحصى وهم اربابه وهو شعارهم دون غيرهم

الباب الثاني والعشرون الحج

قال الصادق عليه السلام اذا اردت الحج فجرد قلبك لله تعالى من قبل عزمك من كل شاغل وحجاب كل حاجب وفوض امورك كلها الى خالقك وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك وسلم لقضائه وحكمه وقدره ودع الدنيا والراحة والخلق واخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين ولا تعتمد على زادك وراحلتك واصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة ان يصير ذلك عدوا ووبالا فان من ادعى رضى الله واعتمد على شيء سواه صيره عليه عدوا ووبالا ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا لاحد الا بعصمة الله وتوفيقه واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع واحسن الصحبة وراع اوقات فرائض الله وسنن نبيه صلى الله عليه وآله وما يجب عليك من الادب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاء وايثار الزاد على دوام الاوقات ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك والبس

كسوة الصدق والصفا والخضوع والخشوع واحرم من كل شيء يمنعك من ذكر الله ويحجبك عن طاعته ولبّ بمعنى اجابة صافية خالصة زاكية لله
عز وجل في دعوتك له مستمسكا بالعروة الوثقى وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت وهرول هرولة
من هواك وتبرّيا من جميع حولك وقوتك واخرج من غفلتك وزلاتك بخروجك الى منى ولا تتمن ما لا يحل لك ولا
تستحقه واعترف بالخطايا بعرفات وجدد عهدك عند الله بوحدانيته وتقرب الى الله واتقه بمزدلفة واصعد بروحك الى الملا الاعلى بصعودك
على الجبل واذبح حنجرة الهوى والطمع عنك عند الذبيحة وارم الشهوات والخساسة والدناءة والذميمة عند رمي الجمار واحلق العيوب
الظاهرة والباطنة بحلق راسك وادخل في امان الله وكنفه وستره وكلائته من متابعة مرادك بدخولك الحرم وزر البيت متحققا
لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله وسلطانه واستلم الحجر رضا بقسمته وخضوعا لعزته وودع ما سواه بطواف الوداع واصف روحك
وسرك للقاء الله يوم تلقاه بوقوفك على الصفا وكن ذا مروة من الله نقيا عند المروة واستقم على شرط حجك هذا ووفاء عهدك الذي
عاهدت به مع ربك واوجبته له الى يوم القيمة واعلم بان الله لم يفترض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى
عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا شرع نبيه سنة في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه الا للاستعداد والاشارة
الى الموت والقبر والبعث والقيمة وفصل بيان السابقة من الدخول في الجنة اهلها ودخول النار اهلها بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى آخرها لاولي الالباب

الباب الثالث والعشرون في السلامة قال الصادق ع اطلب السلامة اين ما كنت وفي اي حال كنت لدينك وقلبك وعواقب امورك
من الله فليس من طلبها وجدها فكيف من يتعرض للبلاء وسلك مسالك ضد السلامة وخالف اصولها بل رأى السلامة تلفا والتلف سلامة
قد عزت في الخلق في كل عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق واذيتهم والصبر عند الرزايا وخفة المؤن والفرار
من اشياء تلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم يكن فالعزلة فان لم تقدر فالصمت وليس كالعزلة فان لم تستطع
فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب في الاسفار من بلد الى بلد وطرح النفس في براري التلف
بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض
قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وانتهز مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن قال لك انا فقل انت
ولا تدع من في شيء وان احاطت به علمك وتحققت به معرفتك ولا تكشف سرك الا على من هو اشرف منك في الدين وانى تجد الشرف اذا
فعلت ذلك اصبت السلامة وبقيت مع الله بلا علاقة

الباب الرابع والعشرون في العزلة قال الصادق ع صاحب العزلة متحصن بحصن الله
محترس بحراسته فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية وهو يحتاج الى عشر خصال علم الحق والباطل وتحبب الفقر واختيار الشدة والزهد
واغتنام الخلوة والنظر في العواقب ورؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة مصطاد الشيطان
وراس كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لا يحتاج اليه في الوقت قال عيسى بن مريم عليهما السلام اخزن لسانك لعمارة قلبك
وليسعك بيتك وفر من الرياء وفضول معاشك وابك على خطيئتك وفر من الناس كفرارك من الاسد والافعى فانهم كانوا دواء
فصاروا اليوم داء ثم الق الله متى شئت قال ربيع بن خثيم ان استطعت ان تكون في موضع لا تعرف ولا تعرف فافعل وفي العزلة صيانة
الجوارح وفراغ القلب وسلامة العيش وكسر سلاح الشيطان والمجانبة من كل سوء وراحة الوقت وما من نبي ولا وصي الا واختار
العزلة في زمانه اما في ابتدائه واما في انتهائه

الباب الخامس والعشرون في العبادة قال الصادق عليه السلام داوم على تخليص المفروضات والسنن
فانها الاصل فمن اصابهما واداهما بحقهما فقد اصاب الكل وان خير العبادات اقربها بالامن واخلصها من الآفات وادومها وان قل
فان سلم لك فرضك وسنتك فانت انت واحذر ان تطأ بساط مليكك الا بالذل والافتقار والخشية والتعظيم واخلص حركاتك
من الرياء وسرك من القساوة فان النبي ص قال المصلي مناج ربه فاستحي من المطلع على سرك العالم بنجواك وما يخفي ضميرك وكن بحيث
رآك لما اراد منك ودعاك اليه وكان السلف لا يزالون من وقت الفرض الى وقت الفرض في اصلاح الفرضين جميعا وارى المولعين في هذا الزمان
بالفضائل بل على ترك الفرائض كيف يكون جسد بلا روح قال علي بن الحسين ع عجبت لطالب فضيلة تارك فريضة وليس ذلك الا لحرمان معرفة الامر
وتعظيمه وترك رؤية منته بما اهلهم لامره واختيارهم له

الباب السادس والعشرون في التفكر قال الصادق ع اعتبر بما مضى من الدنيا هل بقي
على احد وهل فيها باق من الشريف والوضيع والغني والفقير والولي والعدو وكذلك ما لم يات منها بما مضى اشبه من الماء بالماء قال رسول الله

كفى بالموت واعظا وبالعقل دليلا وبالتقوى زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقرآن بيانا قال ص لم يبق من الدنيا الا بلاء وفتنة وما
نجا من نجا الا بالصدق الالتجاء وقال نوح ع وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر هذا حال صفي الله فكيف حال
من اطمأن فيها وركن اليها واضاع عمره في عمارتها وفرق دينه في طلبها والفكرة مرآة الحسنات وكفارة السيئات وضياء للقلوب وفسحة
للخلق واصابة في صلاح المعاد واطلاع على العواقب واستزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها قال رسول الله ص فكرة ساعة خير من عبادة سنة
ولا ينال منزلة التفكر الا من قد خصه الله بنور التوحيد والمعرفة

الباب السابع والعشرون في الصمت قال الصادق ع الصمت شعار المحققين
بحقايق ما سبق وجف القلم به وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والآخرة وفيه رضا الرب وتخفيف الحساب والصون من الخطايا والزلل قد جعله الله
سترا على الجاهل وزينا للعالم ومعه عزل الهوى ورياضة النفس وحلاوة العبادة وزوال قسوة القلب والعفاف والمروة والظرف فاغلق باب
لسانك عما لك منه بد لاسيما اذا لم تجد اهلا للكلام والمساعد في المذاكرة لله وفي الله وكان الربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه فيكتب كل
ما يتكلم به ويحاسب نفسه عشية ما له وما عليه ويقول اواه نجى الصامتون وبقينا وكان بعض اصحاب رسول الله ص يضع حصاة في فمه فاذا اراد ان
يتكلم بما علم انه لله وفي الله ولوجه الله اخرجها فان كثيرا من اصحابه ص كانوا يتنفسون تنفس الغرقى ويتكلمون شبه المرضى وانما سبب هلاك الخلق ونجاتهم
الكلام والصمت فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام وصوابه وعلم الصمت وفوائده فان ذلك من اخلاق الانبياء وشعار الاصفياء ومن علم قدر
الكلام احسن صحبة الصمت ومن اشرف على ما في لطائف الصمت وائتمن على خزائنه كان كلامه وصمته كله عبادة ولا يطلع على عبادته هذه الا الملك الجبار

الباب الثامن والعشرون في الراحة قال الصادق ع لا راحة لمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله وما سوى ذلك ففي اربعة اشياء صمت تعرف به حال
قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين بارئك وخلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوات والوسوسة
وسهر تنور به قلبك وتصفي به طبعك وتزكي به روحك قال النبي ص من اصبح آمنا في سربه معافى في بدنه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا
بحذافيرها وقال وهب بن منبه في كتب الاولين مكتوب يا قناعة العز والغنى معك فاز من فاز بك وقال ابو الدرداء ما قسم الله لي لا يفوتني ولو كان
في جناح ريح وقال ابو ذر هتك ستر من لا يثق بربه ولو كان محبوسا في صم الصلاخيد فليس احد اخسر وارذل وانزل ممن لا يصدق ربه فيما
ضمن له وتكفل به من قبل ان خلقه وهو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وسعيه وجهده ويتعدى حدود ربه باسباب قد اغناه الله عنها

الباب التاسع والعشرون في القناعة قال الصادق ع لو حلف القانع بتملكه الدارين لصدقه الله عز وجل بذلك ولابره لعظم شان مرتبته في القناعة ثم كيف لا يقنع
العبد بما قسم الله عز وجل له وهو يقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فمن ايقن وصدقه بما شاء ولما شاء بلا غصة ومن انصب بربوبيته
اضاف توليه الاقسام الى نفسه بلا سبب ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب وكلما نقص من القناعة زاد في الرغبة
والطمع والرغبة في الدنيا اصلان لكل شر وصاحبهما لا ينجو من النار الا ان يتوب ولذلك قال النبي ص القناعة ملك لا يزول وهي مركب رضا
الله يحمل صاحبها الى داره فاحسن التوكل فيما لم تعط والرضا بما اعطيت واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور

الباب الثلاثون في الحرص قال الصادق ع لا تحرص على شيء لو تركته لوصل اليك وكنت عند الله مستريحا محمودا بتركه ومذموما باستعجالك في طلبه وترك التوكل
عليه والرضا بالقسم فان الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة ظلك ان طلبته اتعبك ولا تلحقه ابدا وان تركته تبعك وانت مستريح قال النبي ص الحريص
محروم وهو مع حرمانه مذموم في اي شيء كان وكيف لا يكون محروما وقد فر من وثاق الله وخالف قول الله عز وجل حيث يقول الله الذي خلقكم
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص بين سبع آفات صعبة فكر يضر بدنه ولا ينفعه وهم لا يتم له اقصاه وتعب لا يستريح منه الا عند الموت ويكون
عند الراحة اشد تعبا وخوف لا يورثه الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة وحساب لا مخلص معه من عذاب الله الا ان يعفو الله
وعقاب لا مفر له ولا حيلة والمتوكل على الله يمسي ويصبح في كنفه وهو منه في عافية وقد عجل الله له كفايته وهيأ له من الدرجات ما الله به عليم
والحرص ماء يجري في منافذ غضب الله وما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين ارض الاسلام وسماء الايمان

الباب الحادي والثلاثون في الزهد
قال الصادق ع الزهد مفتاح باب الآخرة والبراءة من النار وهو تركك كل شيء يشغلك عن الله من غير تاسف على فوتها ولا اعجاب في
تركها ولا انتظار فرج منها ولا طلب محمدة عليها ولا عوض لها بل ترى فوتها راحة وكونها آفة وتكون ابدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة
والزاهد الذي يختار الآخرة على الدنيا والذل على العز والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعاقبة الآجل على محبة العاجل والذكر على الغفلة
ويكون نفسه في الدنيا وقلبه في الآخرة قال رسول الله ص حب الدنيا راس كل خطيئة الا ترى كيف احب ما ابغضه الله واي خطا اشد جرما من

وقال بعض اهل البيت لو كانت الدنيا باجمعها لقمة في فم طفل لرحمناه فكيف حال من نبذ حدود الله خلف ظهره في طلبها والحرص عليها
والدنيا دار لو احسنت الى ساكنها لرحمتك واحسنت وداعك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله الدنيا امرها بالطاعة فاطاعت ربها فقال لها خالفي
من طلبك ووافقي من خالفك فهي على ما عهد الله اليها وطبعها عليها

الباب الثاني والثلثون صفة الدنيا قال الصادق عليه السلام الدنيا بمنزلة صورة رأسها
الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها الرياء ويدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة وكونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته الكبر ومن
استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اوردته الى الطمع ومن مدحها البسته الرياء ومن ارادها مكنته من العجب ومن اطمأن اليها اولته الغفلة
ومن اعجبه متاعها افتتنته ولا تبقى له ومن جمعها وبخل بها ردته الى مستقرها وهي النار

الباب الثالث والثلثون الورع قال الصادق عليه السلام اغلق
ابواب جوارحك عما يرجع ضرره الى قلبك ويذهب بوجاهتك عند الله ويعقب الحسرة والندامة يوم القيمة والحياء عما اجترحت من السيئات
والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول الصفح عن عثرات الخلق اجمع وترك خطيئته فيهم واستواء المدح والذم واصل الورع دوام المحاسبة وصدق
المقاولة وصفاء المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض كل عيبة وريبة ومفارقة جميع ما لا يعنيه وترك فتح ابواب لا يدري كيف
يغلقها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح ولا يصاحب مستخفي الدين ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتفهمه من قائله ويقطع عمن يقطعه عن الله

الباب الرابع والثلثون الاعتبار قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله المعتبر في الدنيا عيشه فيها كعيش النائم يراها ولا يمسها وهو يزيل عن قلبه ونفسه
باستقباحه معاملات المغرورين بها ما يورثه الحساب والعقاب ويتبدل بها ما يقربه من رضا الله وعفوه ويغسل بماء زوالها مواضع دعوتها
اليه وتزيين نفسها اليه فالعبرة تورث صاحبها ثلثة اشياء العلم بما يعمل والعمل بما يعلم وعلم ما لا يعلم والعبرة اصلها اول يخشى آخره وآخر تحقق
الزهد في اوله ولا تصح العبرة الا لاهل الصفاء والبصيرة قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقال عز من قائل فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي
في الصدور فمن فتح الله عين قلبه وبصيرة عينه بالاعتبار فقد اعطاه الله منزلة رفيعة وملكا عظيما

الباب الخامس والثلثون التكلف قال الصادق عليه السلام المتكلف
مخطئ وان اصاب والمتطوع مصيب وان اخطأ والمتكلف لا يستجلب في عاقبة امره الا الهوان وفي الوقت الا التعب والعناء والشقاء والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق
وهما جناحان يطير بهما المتكلف وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المتقين التكلف في اي باب كان قال الله عز من قائل لنبيه صلى الله عليه وآله
قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقال النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء والامناء والاتقياء برآء من التكلف فاتق الله واستقم يغنك عن التكلف
ويطبعك بطباع الايمان ولا تشتغل بطعام آخره الخلاء ولباس آخره البلاء ودار آخرها الخراب ومال آخره الميراث واخوان آخرهم الفراق
وعز آخره الذل ووقار آخره الجفاء وعيش آخره الحسرة

الباب السادس والثلثون الغرور قال الصادق عليه السلام المغرور في الدنيا مسكين وفي الآخرة مغبون
لانه باع الافضل بالادنى ولا تعجب من نفسك فربما اغتررت بمالك وصحة جسمك ان لعلك تبقى وربما اغتررت بطول عمرك واولادك
واصحابك لعلك تنجو بهم وربما اغتررت بجمالك ومنيتك واصابتك مأمولك وهواك وظننت انك صادق ومصيب وربما اغتررت
بما ترى الخلق من الندم على تقصيرك في العبادة ولعل الله يعلم من قلبك بخلاف ذلك وربما اقمت نفسك على العبادة متكلفا والله
يريد الاخلاص وربما افتخرت بعلمك ونسبك وانت غافل عن مضمرات ما في غيب الله وربما توهمت انك تدعو الله وانت تدعو سواه وربما
حسبت انك ناصح للخلق وانت تريدهم لنفسك ان يميلوا اليك وربما ذممت نفسك وانت تمدحها على الحقيقة واعلم انك لن تخرج من
ظلمات الغرور والتمني الا بصدق الانابة الى الله والاخبات له ومعرفة عيوب احوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم ولا يحتمله الدين
والشريعة وسنن القدوة وائمة الهدى وان كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعملك منك واضيع عمرا فاورثت حسرة يوم القيمة

الباب السابع والثلثون النفاق قال الصادق عليه السلام المنافق قد رضي ببعده عن رحمة الله لانه يأتي باعماله الظاهرة شبيها بالشريعة وهو لاغ
لاه باغ بالقلب عن حقها مستهزئ فيه وعلامة النفاق قلة المبالاة بالكذب والخيانة والوقاحة والدعوى بلا معنى وسخنة العين
والسفه والغلط وقلة الحياء واستصغار المعاصي واستيضاع ارباب الدين واستخفاف المصائب في الدين والكبر وحب المدح والحسد
وايثار الدنيا على الآخرة والشر على الخير والحث على النميمة وحب اللهو ومعونة اهل الفسق والبغي والتخلف عن الخيرات وتنقص اهلها واستحسان
ما يفعله من سوء واستقباح ما يفعله غيره من حسن وامثال ذلك كثيرة وقد وصف الله تعالى المنافقين في غير موضع فقال عز من قائل ومن الناس
من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وقال عز وجل
في صفتهم ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وآله المنافق من اذا وعد اخلف واذا فعل اساء واذا قال

كذب واذا ائتمن خان واذا رزق طاش واذا منع عاش وقال النبي صلى الله عليه وآله من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كائنا من كان وحيث كان
وفي اي زمن كان وفي اي رتبة كان

الباب الثامن والثلثون الاهواء قال الصادق عليه السلام الحق قل من كان ولولا غضا جاحد
الحق منصفا لقوله حجة على الباطل خصيما بقوله يتركه ونياه ولا يتركه ودليل العقل شيئان صدق القول وصواب الفعل والعاقل
لا يحدث بما ينكره العقول ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداراة من ابتلي به ويكون العلم دليله في اعماله والحلم رفيقه في احواله والمعرفة يقينه في
مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوة واصل علامات الهوى من اكل الحرام والغفلة عن
الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي

الباب التاسع والثلثون الوسوسة قال الصادق عليه السلام لا يتمكن الشيطان بالوسوسة من العبد الا وقد
اعرض عن ذكر الله واستهان بامره وسكن الى نهيه ونسي اطلاعه على سره والوسوسة ما يكون من خارج القلب باشارة معرفة العقل ومجاورة الطبع
واما اذا تمكن في القلب فذلك غي وضلالة وكفر والله عز وجل دعا عباده بلطف دعوته وعرفهم عداوته فقال عز من قائل ان الشيطان لكم عدو
مبين وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فكن معه كالغريب مع كلب الراعي يفزع الى صاحبه في صرفه عنه وكذلك اذا اتاك
الشيطان موسوسا ليضلك عن سبيل الحق وينسيك ذكر الله فاستعذ بربك وربه منه فانه يؤيد الحق على الباطل وينصر المظلوم لقوله عز وجل انه
ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن تقدر على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته الا بدوام المراقبة والاستقامة على
الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر واما المهمل لاوقاته فهو صيد الشيطان لا محالة واعتبر بما فعل بنفسه من الاغواء والاستكبار حيث
غره وعجبه عمله وعبادته وبصيرته وجرأته عليه قد اورثه علمه ومعرفته واستدلاله بعقوله اللعنة الى الابد فما ظنك بنصحه ودعوته غيره فاعتصم بحبل الله
الاوثق وهو الالتجاء والاضطرار بصحة الافتقار الى الله في كل نفس ولا يغرنك تزيينه الطاعات عليك فانه يفتح لك تسعة وتسعين بابا من الخير
ليظفرك عند تمام المائة فقابله بالخلاف والصد عن سبيله والمضادة باستهوائه

الباب الاربعون العجب قال الصادق عليه السلام العجب كل العجب
ممن يعجب بعمله وهو لا يدري بما يختم له فمن اعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن نهج الرشاد وادعى ما ليس له والمدعي من غير حق كاذب وان
خفي دعواه وطال دهره فانه اول ما يفعل بالمعجب نزع ما اعجب به ليعلم انه عاجز حقير ويشهد على نفسه ليكون الحجة عليه اوكد كما
فعل بابليس والعجب نبات حبها الكفر وارضها النفاق وماؤها البغي واغصانها الجهل وورقها الضلالة وثمرها اللعنة والخلود في النار
فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق ولا بد من ان يثمر

الباب الحادي والاربعون الاكل قال الصادق عليه السلام قلة الاكل محمودة
في كل حال وعند كل قوم لان فيه المصلحة للباطن والظاهر والمحمود من الماكولات اربعة ضرورة وعدة وفتوح وقوة فالضرورة للاصفياء
والعدة للقوام والاتقياء والفتوح للمتوكلين والقوة للمؤمنين وليس شيء اضر لقلب المؤمن من كثرة الاكل وهي مورثة شيئين قسوة
القلب وهيجان الشهوة والجوع ادام للمؤمن وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ملأ ابن آدم وعاء اشر من
بطنه وقال داود عليه السلام ترك اللقمة مع الضرورة اليها احب الي من قيام عشرين ليلة قال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن يأكل بمعاء واحد والمنافق يأكل
بسبعة امعاء وقال النبي صلى الله عليه وآله ويل للناس من القبقبين فقيل وما هما يا رسول الله قال الحلق والفرج وقال عيسى بن مريم عليه السلام ما مرض
القلب باشد من القسوة وما اعتلت نفس باصعب من بغض الجوع وهما زماما الطرد والخذلان

الباب الثاني والاربعون غض البصر قال الصادق عليه السلام
ما اعتصم احد بمثل ما اعتصم بغض البصر فان البصر لا يغض عن محارم الله الا وقد سبق الى قلبه مشاهدة العظمة والجلال وسئل امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام بماذا يستعان على غض البصر فقال بالخمود تحت سلطان المطلع على سرك والعين جاسوس القلب وبريد العقل فغض بصرك
عما لا يليق بدينك ويكرهه قلبك وقال النبي صلى الله عليه وآله غضوا ابصاركم ترون العجائب وقال الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
وقال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين اياكم والنظر الى المحذورات فانها بذر الشهوات ونبات الفسق وقال يحيى بن زكريا عليهما السلام الموت احب
الي من نظرة بغير واجب وقال عبد الله بن مسعود لرجل نظر الى امرأة قد عادها في مرضها لو ذهبت عيناك لكان خيرا لك من عيادة مريض
ولا تتوفر عين نصيبها من نظر الى محذور الا وقد انعقد عقدة على قلبه من المنية ولا تحل الا باحدى الحالتين اما ببكاء الحسرة والندامة بتوبة خالصة
واما باخذ حظ ما تمنى ونظر اليه فاخذ الحظ من غير توبة مصيره الى النار واما التائب الباكي بالحسرة والندامة عن ذلك فمأواه الجنة

الباب الثالث والاربعون المشي قال الصادق عليه السلام ان كنت عاقلا فقدم العزيمة الصحيحة والنية الصادقة في حين قصدك الى اي مكان اردت
فانه النفس عن التخطي الى محذور وكن متفكرا في مشيك معتبرا بعجائب صنع الله اينما بلغت ولا تكن مستهزئا ولا متبخترا في مشيك وغض

مستهزئا

يحرك عما لا يليق بالدين واذكر الله كثيرا فانه جاء في القرآن المواضع التي يذكر الله فيها وعليها تشهد بذلك عند الله يوم القيمة وتستغفر لهم الى ان يطويهم الله الجنة ولا تكثر الكلام مع الناس في الطريق فان فيه سوء الادب واكثر الطرق مراصد الشيطان ومتجرته فلا تأمن كيده واجعل ذهابك ومجيئك في طاعة الله والسعي في رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك قال الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون وقال عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه

الباب الرابع والاربعون النوم قال الصادق ع نم نوم المتعبدين ولا تنم نوم الغافلين فان المتعبدين من الاكياس ينامون استروا حا واما الغافلين ينامون استبطارا قال النبي ص تنام عيني ولا ينام قلبي وانو بنومك تخفيف مؤنتك على الملائكة وعزل النفس عن شهواتها واختبر بها نفسك معرفة بانك عاجز ضعيف لا تقدر على شيء من حركاتك الا بحكم الله وتقديره فان النوم اخ الموت فاستدل بها على الموت الذي لا تجد السبيل الى الانتباه فيه والرجوع الى صلاح ما فات عنك ومن نام عن فريضة او سنة او نافلة فاته بسببها شيء فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مغبون ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود واني لا اعلم لاهل زماننا هذا شيئا اذا اتوا بهذه الخصال اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق والعبد ان اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يسمع الا ما له مانع ذلك وان النوم من احد تلك الالات قال الله عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وان في كثرته آفات وان كان على سبيل ما ذكرناه وكثرة النوم يتولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب يتولد من كثرة الشبع وهما يثقلان النفس عن الطاعة ويقسيان القلب عن التفكر والخشوع واجعل كل نومك آخر عهدك من الدنيا واذكر الله بقلبك ولسانك وخف اطلاعه على سرك واعتقد بقلبك مستعينا به في القيام الى الصلوة اذا انتبهت فان الشيطان يقول لك نم فان لك بعد ليلا طويلا يريد تفويت وقت مناجاتك وعرض حالك على ربك ولا تغفل عن الاستغفار بالاسحار فان للقانتين فيه اشواقا

الباب الخامس والاربعون المعاشرة قال الصادق ع حسن المعاشرة مع خلق الله عز وجل في غير معصيته من مزيد فضل الله عند عبده ومن كان خاضعا لله في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله ولا تعاشرهم لنصيبك من الدنيا ولطلب الجاه والرياء والسمعة ولا تسقطن بسببها عن حدود الشريعة من باب المماثلة مثل ترك الكمال واشتهار ذلك الترك لما فيه حماقة ترك بها قبل ذلك والشهوة وهم لا يغنون عنك شيئا وتفوتك الآخرة بلا فائدة واجعل من هو اكبر منك بمنزلة الاب والولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع والاصغر بمنزلة ؟ ولا تدع ما تعلمه يقينا من نفسك بما تشك فيه من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف وشفيقا في نهيك عن المنكر ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا واقطع عمن تنسيك وصلته ذكر الله وتشغلك الفتنة عن طاعته فان ذلك من اولياء الشيطان واعوانه ولا يحملنك رؤيتهم على المداهنة عند الحق فان في ذلك الخسران المبين العظيم

الباب السادس والاربعون الكلام قال الصادق ع في الكلام اظهار ما في قلب المرء من الصفاء والكدر والعلم والجهل قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفي الله فتكلم به وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه وليس على الجوارح عبادة اخف مؤنة وافضل منزلة واعظم قدرا عند الله من الكلام في رضا الله ولوجهه ونشر آلائه ونعمائه في عباده الا ترى ان الله عز وجل لم يجعل فيما بينه وبين رسله معنى يكشف ما اسر اليهم من مكنونات علمه ومخزون وحيه غير الكلام وكذلك بين الرسل والامم فثبت بهذا انه افضل الوسائل والطف العبادة وكذلك لا معصية اثقل على العبد واسرع عقوبة عند الله واشدها ملامة واعجلها سآمة عند الخلق منه واللسان ترجمان الضمير وصاحب خبر القلب وبه ينكشف ما في سر الباطن وعليه يحاسب الخلق يوم القيمة والكلام خمر يسكر العقول ما كان منه لغير الله وليس شيء احق بطول السجن من اللسان قال بعض الحكماء احفظ لسانك من خبث الكلام وفي غيره لا تسكت ان استطعت فاما السكتة فهي هيئة حسنة رفيعة من الله عز وجل للجاهلين وهم امناء الله في ارضه

الباب السابع والاربعون المدح والذم قال الصادق ع لا يصير العبد عبدا خالصا لله حتى يصير المدح والذم عنده سواء لان الممدوح عند الله لا يصير مذموما بذمهم وكذلك المذموم فلا تفرح بمدح احد فانه لا يزيد في منزلتك عند الله ولا يغنيك عن المحكوم لك والمقدر عليك ولا تحزن ايضا بذم احد فانه لا ينقص به عنك ذرة ولا يحط عن درجة خيرك شيئا واكتف بشهادة الله لك وعليك قال الله عز وجل وكفى بالله شهيدا ومن لا يقدر على صرف الذم عن نفسه ولا يستطيع على تحقيق المدح له كيف يرجى مدحه او يخشى ذمه واجعل وجه مدحك وذمك واحدا وقف في مقام تغتنم بمدح الله عز وجل لك ورضاه فان الخلق خلقوا من العجز من ماء مهين وليس لهم الا ما سعوا قال الله عز وجل وان ليس للانسان

الا ما سعى وقال الله عز وجل ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا

الباب الثامن والاربعون المراء قال الصادق عليه السلام المراء داء دوي وليس في الانسان خصلة شر منه وهو خلق ابليس ونسبته فلا يماري في اي حال كان الا من كان جاهلا بنفسه وبغيره محروما من حقائق الدين روي ان رجلا قال للحسين بن علي عليهما السلام اجلس حتى نتناظر في الدين فقال يا هذا انا بصير بديني مكشوف علي هداي فان كنت جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه ما لي وللمماراة وان الشيطان ليوسوس للرجل ويناجيه ويقول ناظر الناس في الدين لئلا يظنوا بك العجز والجهل ثم المراء لا يخلو من اربعة اوجه اما ان تتمارى انت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك النصيحة وطلبتما الفضيحة واضعتما ذلك العلم او تجهلانه فاظهرتما جهلا وخاصمتما جهلا واما تعلمانه فظلمت صاحبك بطلب عثرته وتعلمه او يعلمه فتركت حرمته ولم تنزله منزلته وهذا كله محال فمن انصف وقبل الحق وترك المماراة فقد اوثق ايمانه واحسن صحبة دينه وصان عقله

الباب التاسع والاربعون الغيبة قال الصادق عليه السلام الغيبة حرام على كل مسلم مأثوم صاحبها في كل حال وصفة الغيبة ان يذكر احدا بما ليس هو عند الله عيب ويذم ما يحمده اهل العلم فيه واما الخوض في ذكر غائب بما هو عند الله مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة وان كره صاحبه اذا سمع وكنت انت معافى عنه خاليا منه وتكون مبينا للحق من الباطل ببيان الله ورسوله ولكن على شرط ان لا يكون للقائل بذلك مراد غير بيان الحق والباطل في دين الله واما اذا اراد به نقص المذكور بغير ذلك المعنى فهو ماخوذ بفساد مراده وان كان صوابا وان فبلغ المغتاب فاستحل منه فان لم تلحقه فاستغفر الله له والغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران عليه السلام المغتاب اذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة وان لم يتب فهو اول من يدخل النار قال الله عز من قائل ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه الآية ووجوه الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والخلق والفعل والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه واصل الغيبة يتنوع بعشرة انواع شفاء غيظ ومساعدة قوم وتهمة وتصديق خبر بلا كشفه وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين فان اردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق فيصير لك مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا

الباب الخمسون الرياء قال الصادق ع لا ترائي بعملك من لا يحيي ولا يميت ولا يغني عنك شيئا والرياء شجرة لا تثمر الا الشرك الخفي واصلها النفاق يقال للمرائي عند الحساب خذ ثوابك ممن عملت له ممن اشركته معي فانظر من تعبد ومن تدعو ومن ترجو ومن تخاف واعلم انك لا تقدر على اخفاء شيء من باطنك عليه وتصير مخدوعا بنفسك قال الله عز وجل يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون واكثر ما يقع الرياء في البصر والاكل والكلام والمشي والمجالسة واللباس والضحك والصلوة والحج والجهاد وقراءة القرآن وسائر العبادات الظاهرة ومن اخلص لله باطنه وخشع له بقلبه ورأى نفسه مقصرا بعد بذل المجهود وجد الشكر عليه حاصلا ويكون ممن يرجى له الخلاص من الرياء والنفاق اذا استقام على ذلك على كل حال

الباب الحادي والخمسون الحسد قال الصادق ع الحاسد مضر بنفسه قبل ان يضر بالمحسود كابليس اورث بحسده لنفسه اللعنة ولآدم عليه السلام الاجتباء والهدى والرفع الى محل حقائق العهد والاصطفاء فكن محسودا ولا تكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابدا خفيف بثقل ميزان المحسود والرزق مقسوم فماذا ينفع الحسد الحاسد وماذا يضر المحسود الحسد والحسد اصله من عمى القلب وجحود فضل الله وهما جناحان للكفر وبالحسد وقع ابن آدم في حسرة الابد وهلك مهلكا لا ينجو منه ابدا ولا توبة للحاسد لانه مستمر مصر عليه معتقد به مطبوع فيه يبدو بلا معارض به ولا سبب والطبع لا يتغير عن الاصل وان عولج

الباب الثاني والخمسون الطمع قال الصادق عليه السلام بلغني انه سئل كعب الاحبار ما الاصلح في الدين وما الافسد فقال الاصلح الورع والافسد الطمع فقال له السائل صدقت يا كعب الاحبار والطمع خمر الشيطان يستقي بيده لخواصه فمن سكر منه لا يصحو الا في اليم عذاب الله او بمجاورة ساقيه ولو لم يكن في الطمع الا مشاراة الدين بالدنيا لكان عظيما قال الله عز من قائل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة وقال امير المؤمنين عليه السلام تفضل على من شئت فانت اميره واستغن عمن شئت فانت نظيره وافتقر الى من شئت فانت اسيره والطامع منزوع عنه الايمان وهو لا يشعر لان الايمان يحجز بين العبد وبين الطمع في الخلق فيقول يا صاحبي خزائن الله مملوة من الكرامات ولا يضيع اجر المحسنين وما في ايدي الناس فانه مشوب بالعلل ويرده الى التوكل والقناعة وقصر الامل ولزوم الطاعة واليأس من الخلق فان فعل ذلك لزمه وان لم يفعل ذلك تركه مع شؤم الطمع وفارقه

الباب الثالث والخمسون السخاء قال الصادق عليه السلام السخاء من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون مؤمن الا سخيا ولا يكون سخيا الا ذو يقين وهمة عالية لان السخاء شعاع نور اليقين من عرف ما قصد هان عليه ما بذل قال النبي ص ما جبل

وماله الا على النبي والسخي ما يقع على كل محبوب قلة الدنيا ومن علامة السخاء ان لا يبالي من اكل الدنيا ومن ملكها مومن او كافر
ومطيع شريف او وضيع يطعم غيره ويجوع ويكسو غيره ويعرى ويعطي غيره ويمتنع من قبول عطاء غيره ويمن بذلك ولا يمن ولو ملك
الدنيا باجمعها لم ير نفسه فيها الا اجنبيا ولو بذلها في ذات الله في ساعة واحدة ما مل قال رسول الله صلى الله عليه وآله السخي قريب من الله قريب من الناس
قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ولا يسمى سخيا الا الباذل في طاعة الله ولو
به ولو كان برغيف او شربة ماء قال النبي صلى الله عليه وآله السخي بما ملك واراد به وجه الله واما المتسخي في معصية الله فحمال سخط الله وغضبه وهو ابخل
الناس بنفسه فكيف لغيره حيث اتبع هواه وخالف امر الله قال الله عز وجل وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقال النبي صلى الله عليه وآله يقول الله ابن
آدم ملكي ملكي ومالي مالي يا مسكين اين كنت حيث كان الملك ولم تكن وهل لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او
تصدقت فابقيت اما مرحوم به او معاقب عليه فاعقل ان لا يكون مال غيرك احب اليك من مالك فقد قال امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام ما قدمت فهو للمالكين وما اخرت فهو للوارثين وما معك ليس لك عليه سبيل سوى الغرور به كم تسعى في طلب الدنيا
وكم تدعي اتريد ان تفقر نفسك وتغني غيرك **الباب الرابع والخمسون الاخذ والاعطا** قال الصادق عليه السلام من كان الاخذ احب اليه
من العطاء فهو مغبون لانه يرى العاجل بغفلته افضل من الآجل وينبغي للمؤمن اذا اخذ ان يأخذ بحق واذا اعطى ففي حق
ومن حق وكم من آخذ معط دينه وهو لا يشعر وكم من معط مورث نفسه سخط الله وليس الشأن في الاخذ والاعطاء ولكن الناجي والناجي
من اتقى الله في الاخذ والاعطاء واعتصم بحبل الورع والناس في هاتين الخصلتين خاص وعام فالخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول حتى
يتيقن انه حلال واذا اشكل عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما لم يجده ولا يعلمه غصبا ولا سرقة تناول وقال لا
بأس هو لي حلال والامر في ذلك بين يأخذ بحكم الله وينفق في رضا الله **الباب الخامس والخمسون المواخاة** قال الصادق عليه السلام ثلثة اشياء
في كل زمان عزيزة وهي الاخاء في الله والزوجة الصالحة الاليفة في دين الله والولد الرشيد ومن اصاب احد الثلثة فقد اصاب خير الدارين
والحظ الاوفر في الدنيا واحذر ان تواخي من اراك لطمع او خوف او فشل او اكل او شرب واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات
الارض وان افنيت عمرك في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض افضل منهم بعد النبيين وما انعم الله على العبد بمثل ما
انعم به من التوفيق بصحبتهم قال الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واظن ان من طلب في زماننا هذا
صديقا بلا عيب بقي بلا صديق الا ترى ان اول كرامة اكرم الله بها انبياءه عند اظهار دعوتهم تصديق اخ او ولي وكذلك من اجل
ما اكرم الله به انبياءه عند اظهار دعوتهم تصديق اصفيائه واوليائه واحباء صحبة انبيائه وهو دليل على انه ما في الدارين نعمة اجل واطيب وازكى من الصحبة
في الله والموافاة لوجهه **الباب السادس والخمسون المشاورة** قال الصادق عليه السلام شاور في امورك مما يقتضي الدين من فيه خمس خصال عقل وعلم وتجربة
ونصح وتقوى فان لم تجده فاستعمل الخمس واعزم وتوكل على الله فان ذلك يؤديك الى الصواب وما كان من امور الدنيا التي هي غير عائدة
الى الدين فاقضها ولا تتفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك اصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة فان في المشورة تعبا والعاقل من يستفيد منها علما
جديدا ويستدل به على المحصول من المراد ومثل المشورة مع اهلها مثل التفكر في خلق السموات والارض وفنائهما وهما غيبان عن العبد
لانه كلما قوي تفكره فيهما غاص في بحور نور المعرفة وازداد بهما اعتبارا ويقينا ولا تشاور من لا يصدقه عقلك وان كان مشهورا بالعقل
والورع واذا شاورت من يصدقه قلبك فلا تخالفه فيما يشير به عليك وان كان بخلاف مرادك فان النفس تجمح عند قبول الحق وخلافها
عند الحقائق ابين **الباب السابع والخمسون الحلم** قال الصادق عليه السلام الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه الى جواره ولا يكون حليما
الا المؤيد بانوار الله وبانوار المعرفة والتوحيد والحلم يدور على خمسة اوجه ان يكون عزيزا فيذل او يكون صادقا فيتهم او يدعو الى الحق
فيستخف به او ان يؤذى بلا جرم او ان يطالب بالحق ويخالفوه فيه فاذا آتيت كلا منها حقه فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض
عنه وترك الجواب يكن الناس انصارك لان من جارى السفيه فكانه قد وضع الحطب على النار قال النبي صلى الله عليه وآله مثل المؤمن كمثل الارض منافعهم
منها واذاهم عليها ومن لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل الى رضا الله تعالى لان رضا الله مشوب بجفاء الخلق وحكي ان رجلا قال للاحنف
بن قيس اياك اعني قال وعنك احلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعثت للحلم مركزا وللعلم معدنا وللصبر مسكنا **الباب الثامن
والخمسون التواضع** قال الصادق عليه السلام المتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما في مخفيات العواقب والتواضع ما يكون لله وفي

التواضع اصل كل خير نفيس ومرتبة رفيعة ولو كان للتواضع

وما سواه

وما سواه مكر ومن تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده ولاهل التواضع سيماء يعرفها اهل السموات من الملائكة واهل الارض من العارفين قال الله
عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم واصل التواضع من اجلال الله وهيبته وعظمته وليس لله عز وجل عبادة يرضاها ويقبلها
الا وبابها التواضع ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا المقربون من عباده المتصلين بوحدانيته قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد امر الله عز وجل خير خلقه وسيد بريته محمدا صلى الله عليه وآله بالتواضع فقال عز وجل
واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء وانهن لا يتبين الا منها وفيها ولا يسلم
الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله تعالى **الباب التاسع والخمسون الاقتدا** قال الصادق عليه السلام لا يصح الاقتداء الا بصحة قسمة الارواح الاولى
قسمة الارواح في الازل وامتزاج نور الوقت بنور الازل وليس الاقتداء بالترسم بحركات الظاهر والتنسب الى اولياء الدين من الحكماء والائمة
قال الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم اي من كان اقتدى بمحق قبل وزكي قال الله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقيل لمحمد بن الحنفية رضي الله عنه
من ادبك فقال ادبني ربي في نفسي فما استحسنته من اولي الالباب والبصيرة تبعتهم به واستعملته وما استقبحته من الجهال اجتنبته وتركته
مستنفرا فاوصلني ذلك الى كنوز العلم ولا طريق للاكياس من المؤمنين اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله
عز وجل لاعز خلقه محمد صلى الله عليه وآله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فلو كان لدين الله
عز وجل مسلك اقوم من الاقتداء لندب انبياءه واولياءه اليه قال النبي صلى الله عليه وآله في القلب نور لا يضيء الا من اتباع الحق وقصد السبيل وهو نور من نور
الانبياء مودع في قلوب المؤمنين **الباب الستون العفو** قال الصادق عليه السلام العفو عند القدرة من سنن المرسلين والمتقين وتفسير العفو
ان لا تلزم صاحبك فيما اجرم ظاهرا وتنسى من الاصل ما اصبت منه باطنا وتزيد على الاختيارات احسانا ولن يجد الى ذلك سبيلا الا
من قد عفا الله عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وزينه بكرامته والبسه من نور بهائه لان العفو والغفران صفتان من صفات الله
عز وجل اودعهما في اسرار اصفيائه ليتخلقوا مع الخلق باخلاق خالقهم وجاعلهم كذلك قال الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله
لكم والله غفور رحيم ومن لا يعفو عن بشر مثله كيف يرجو عفو ملك جبار قال النبي صلى الله عليه وآله حاكيا عن ربه يأمره بهذه الخصال قال صل من قطعك
واعف عمن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى من اساء اليك وقد امرنا بمتابعته بقول الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا والعفو سر الله في القلوب قلوب خواصه ممن يسر له سره وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم قالوا يا رسول الله وما ابو ضمضم
قال رجل كان ممن قبلكم كان اذا اصبح يقول اللهم اني قد تصدقت بعرضي على الناس عامة **الباب الحادي والستون حسن الخلق** قال الصادق عليه السلام
الخلق الحسن جمال في الدنيا ونزهة في الآخرة وبه كمال الدين وقربة الى الله ولا يكون حسن الخلق الا في كل ولي وصفي لان الله تعالى ابى ان يترك
الطافه وحسن الخلق الا في مطايا نوره الاعلى وجماله الازكى لانها خصلة يختص بها الاعرفين به ولا يعلم ما في حقيقة حسن الخلق الا الله عز وجل قال رسول الله
خاتم زماننا حقيقة حسن الخلق والخلق الحسن الطف شيء في الدين واثقل شيء في الميزان وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وان ارتقى صاحبه في الدرجات
فمصيره الى الهوان قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسن الخلق شجرة في الجنة وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها وسوء الخلق شجرة في النار وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها
الباب الثاني والستون في العلم قال الصادق عليه السلام العلم اصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل
مسلم ومسلمة اي علم التقوى واليقين وقال علي عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب عز وجل قال النبي
صلى الله عليه وآله من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لا يصح العمل الا به وهو الاخلاص قال النبي صلى الله عليه وآله نعوذ بالله من علم لا ينفع
وهو العلم الذي يضاد العمل بالاخلاص واعلم ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل لان علم ساعة يلزم صاحبه استعماله طول دهره قال
عيسى بن مريم عليه السلام رايت حجرا عليه مكتوب اقلبني فقلبته فاذا على باطنه من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لم يعلم ومردود عليه ما علم
اوحى الله الى داود عليه السلام ان اهون ما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه اشد من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه حلاوة ذكري
وليس الى الله عز وجل طريق يسلك الا بعلم والعلم زين المرء في الدنيا والآخرة وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله تعالى والعالم حقا
هو الذي ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاكية وصدقه وتقواه لا لسانه وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان
من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية وانا نرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شيء والعالم يحتاج الى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم

وصبر وقناعة وبذل والمتعلم يحتاج الى رغبة وارادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم **الباب الثالث والستون الفتيا** قال الصادق ع
لا تحل الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم
لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل ماخوذ بجهله ومأثوم بحكمه قال النبي ص اجرأكم على الفتيا اجرأكم على الله
عز وجل اولا يعلم المفتي انه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده وهو الحائر بين الجنة والنار قال سفيان بن عيينة كيف ينتفع بعلمي
غيري وانا قد حرمت نفسي نفعها ولا تحل الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن كان اتبع الخلق من اهل زمانه وناحيته وبلده
بالنبي ص قال النبي ص وذلك لربما ولعل ولعسى لان الفتيا عظيمة قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لقاض هل تعرف الناسخ من
المنسوخ قال لا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل في امثال القرآن قال لا قال اذن هلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة
معاني القرآن وحقائق السنن وبواطن الاشارات والآداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا عليه وما اختلفوا
فيه ثم الى حسن الاختيار ثم الى العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر **الباب الرابع والستون الامر بالمعروف** قال الصادق ع
من لم ينسلخ عن هواجسه ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله وتوحيده وامان عصمته لا يصلح له الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكلما اظهر امرا كان حجة عليه ولا ينتفع الناس به قال الله عز وجل اتأمرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم ويقال له يا خائن اتطالب خلقي بما خنت به نفسك وارخيت عنه عنانك روي ان ثعلبة الاسدي سأل
رسول الله ص عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال ص وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك
حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك امر العامة وصاحب الامر بالمعروف يحتاج
الى ان يكون عالما بالحلال والحرام فارغا من خاصة نفسه فيما يامرهم به وينهاهم عنه ناصحا للخلق رحيما لهم رفيقا بهم داعيا لهم باللطف وحسن
البيان عارفا بتفاوت اخلاقهم لينزل كلا منزلته بصيرا بمكر النفس ومكائد الشيطان صابرا على ما يلحقه لا يكافيهم بها ولا يشكو منهم ولا يستعمل الحمية
ولا يتغلظ لنفسه مجردا نيته لله مستعينا به ومبتغيا لوجهه فان خالفوه وجفوه صبر وان وافقوه وقبلوا منه شكر مفوضا امره الى الله ناظرا
الى عيبه **الباب الخامس والستون آفة العلماء** قال الصادق ع الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية
لا يكون عالما وان شق الشعر في متشابهات العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وآفة العلماء ثمانية اشياء الطمع والبخل والرياء
والعصبية وحب المدح والخوض فيما لم يصلوا الى حقيقته والتكلف في تزيين الكلام بزوائد الالفاظ وقلة الحياء من الله والافتخار وترك العمل
بما علموا قال عيسى بن مريم ع اشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله قال النبي ص لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين
الى الشك ومن الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى الكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة وتقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر
الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة ولا يصلح لموعظة الخلق الا
من خاف هذه الآفات بصدقه واشرف على عيوب الكلام وعرف الصحيح من السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوى قال علي
ع ابن ابي طالب كن كالطبيب الرفيق الشفيق الذي يضع الدواء بحيث ينفع **الباب السادس والستون آفة القراء** قال الصادق ع
المتقرئ بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه فهو ابدا مخاصم للخلق في غير واجب ومن خاصم الخلق
فيما لم يؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية قال الله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وليس احد اشد عقابا
ممن لبس قميص النسك بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى قال زيد بن ثابت لابنه يا بني لا يرى الله اسمك في ديوان القراء وقال النبي ص سيأتي
على امتي زمان يسمع فيه باسم الرجل خير من ان تلقاه وان تلقاه خير من ان تجربه وقال النبي ص اكثر منافقي امتي قراؤها وكن حيث ندبت
اليه وامرت به واخف سرك عن الخلق ما استطعت واجعل طاعتك لله بمنزلة روحك من جسدك ولتكن معتبرا حالك ما تحققه بينك
وبين ربك واستعن بالله في جميع امورك متضرعا اليه في آناء ليلك ونهارك قال الله عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
والاعتداء من صفة قراء زماننا هذا وعلامتهم فكن من الله في جميع امورك على وجل لئلا تقع في ميدان التمني فتهلك **الباب السابع والستون**
بيان الحق من الباطل قال الصادق ع اتق الله وكن حيث شئت ومن اي قوم شئت فانه لا خلاف لاحد في التقوى والتقي محبوب
عند كل فريق وفيه جماع كل خير ورشد وهو ميزان كل علم وحكمة واساس كل طاعة مقبولة والتقوى ماء ينفجر من عين المعرفة بالله يحتاج اليه كل فن من العلم

وهو لا يحتاج الا الى تصحيح المعرفة بالخمود تحت مشيئته وسلطانه والمزيد التقوى يكون من اجل اطلاع الله عز وجل على سر العبد بلطفه فهذا اصل كل
حق واما الباطل فهو ما يقطعك عن الله متفق عليه ايضا عند كل فريق فاجتنب عنه وافرد سرك لله تعالى بلا علاقة قال رسول الله ص اصدق
كلمة قالتها العرب كلمة لبيد حيث يقول الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع عليه اهل الصفا والتقى من اصول الدين
وحقائق اليقين والرضا والتسليم ولا تدخل في اختلاف الخلق ومقالاتهم فيصعب عليك وقد اجتمعت الامة المختارة بان الله واحد ليس كمثله شيء
وانه عدل في حكمه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقال له في شيء من صنعه لم ولا كان ولا يكون شيء الا بمشيئته وانه قادر على ما يشاء وصادق في
وعده ووعيده وان القرآن كلامه وانه كان قبل الكون والمكان والزمان وان احداثه وافناءه غيره سواء ما ازداد باحداثه علما ولا ينقص بفنائه
ملكه عز سلطانه وجل سبحانه فمن اورد عليك ما ينقض هذا الاصل فلا تقبله وجرد باطنك لذلك ترى بركاته عن قريب وتفوز مع الفائزين
الثامن والستون معرفة الانبياء قال الصادق ع ان الله عز وجل مكن انبياءه من خزائن لطفه وكرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه وافردهم
من جميع الخلائق لنفسه فلا يشبه اخلاقهم واحوالهم احد من الخلائق اذ جعلهم وسائل سائر الخلق اليه وجعل حبهم وطاعتهم سبب رضاه
وخلافهم وانكارهم سبب سخطه وامر كل قوم باتباع ملة رسولهم ثم ابى ان يقبل طاعة احد الا بطاعتهم وتبجيلهم ومعرفة حبهم وحرمتهم ووقارهم
وتعظيمهم وجاههم عند الله فعظم جميع انبياء الله ولا تنزلهم منزلة احد من دونهم ولا تتصرف بعقلك في مقاماتهم واحوالهم واخلاقهم الا
ببيان محكم من عند الله واجماع اهل البصائر بدلائل يتحقق بها فضائلهم ومراتبهم وانى بالوصول الى حقيقة ما لهم عنده وان قابلت اقوالهم
وافعالهم بمن دونهم من الناس اجمعين فقد اسأت صحبتهم وانكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن درجة حقائق الايمان
والمعرفة فاياك ثم اياك **الباب التاسع والستون معرفة الصحابة** قال الصادق ع لا تدع اليقين بالشك والمكشوف بالخفي
ولا تحكم على ما لم تره بما يروى لك عنه وقد عظم الله عز وجل امر الغيبة وسوء الظن باخوانك من المؤمنين فكيف بالجرأة على اطلاق قول
واعتقاد زور وبهتان في اصحاب رسول الله ص قال الله عز وجل اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم وما دمت تجد الى تحسين القول والفعل في غيبتك وحضرتك سبيلا فلا تتخذ غيره قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا واعلم ان الله
عز وجل اختار لنبيه ص من اصحابه طائفة اكرمهم باجل الكرامة وحلاهم بحلي التأييد والنصر والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق
لسان محمد ص بفضائلهم ومناقبهم فاعتقد محبتهم واذكر فضلهم واحذر مجالسة اهل البدع فانها تنبت في القلب كفرا خفيا وضلالا
مبينا وان اشتبه عليك فضل بعضهم فكلهم الى عالم الغيب وقل اللهم اني محب لمن احببته انت ورسولك ومبغض لمن ابغضته
انت ورسولك فانه لم يكلف فوق ذلك **الباب السبعون حرمة المسلمين** قال الصادق عليه السلام الاعظم حرمة المسلمين
الا من قد عظم الله حرمته على المسلمين ومن استهان بحرمة المسلمين فقد هتك ستر ايمانه قال رسول الله ص ان من اجلال الله اعظام
ذوي القربى في الاسلام وقال النبي ص من لم يرحم صغيرا ولا يوقر كبيرا فليس منا ولا تكفر مسلما بذنب تكفره التوبة الا من ذكره
في الكتاب قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار واشتغل بشأنك الذي انت به مطالب **الباب الحادي والسبعون**
بر الوالدين قال الصادق عليه السلام بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضا الله
من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان
يمنعان الولد من طاعة الله الى معصيته ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك
فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله عز وجل وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا
معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم الآية واما في باب العشرة فدارهما وارفق بهما واحتمل اذاهما نحو ما احتملا عنك في حال
صغرك ولا تضيق عليهما فيما قد وسع الله عليك من المأكول والملبوس ولا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما فانه
من التعظيم لامر الله وقل لهما باحسن القول والطف فان الله لا يضيع اجر المحسنين **الباب الثاني والسبعون الموعظة** قال الصادق عليه السلام
احسن المواعظ ما لا يجاوز القول حد الصدق والفعل حد الاخلاص فان مثل الواعظ والموعوظ كاليقظان والراقد فمن استيقظ عن رقدة
غفلته ومخالفاته ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد واما السائر في مفاوز الاعتداء والخائض في مراتع الغي وترك الحياء باستحباب
السمعة والرياء والشهرة والتصنع الى الخلق المتزيي بزي الصالحين المظهر بكلامه عمارة باطنه وهو في الحقيقة خال عنها قد غمرتها وحشة

حب المحمدة وشبهها ظلمة الطمع فافتنه بهواه وافضل الى الناس بمقابحه قال الله عز وجل لبئس المولى ولبئس العشير وادام عصمه الله بنور التأييد
وحسن التوفيق فطهر قلبه من الدنس فلا يفارق المعرفة والتقى فيستمع الكلام من الاصل ويترك قائله كيف ما كان قالت الحكماء خذ الحكمة
من افواه المجانين قال عيسى بن مريم جالسوا من تذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلا عن الكلام ولا تجالسوا من يوافقه ظواهركم ويخالفه
بواطنكم فان ذلك المدعي بما ليس له ان كنتم صادقين في استفادتكم فاذا لقيت من فيه ثلث خصال فاغتنم رؤيته ولقاؤه ومجالسته
ولو ساعة فان ذلك يؤثر في دينك وقلبك وعبادتك بركاته قول لا يجاوز فعله وفعل لا يجاوز صدقه وصدق لا ينازع ربه فجالسه بالحرمة
وانتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع وقته كيلا تلومه فتخسر وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه وكرامته اياه **الباب الثالث
والسبعون الوصية** قال الصادق عليه السلام افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى ربك وان تذكره دائما ولا تعصيه وتعبده
قاعدا او قائما ولا تغتر بنعمته واشكره ابدا ولا تخرج من تحت ستار عظمته وجلاله فتضل وتقع في ميدان الهلاك وان مسك البلاء والضر
واحرقتك نيران المحن واعلم ان بلاياه محشوة بكراماته الابدية ومحنه مورثة رضاه وقربته ولو بعد حين فيا لها من مغنم لمن علم
ووفق لذلك روي ان رجلا استوصى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا تغضب قط فان فيه منازعة ربك فقال زدني فقال
اياك وما تعتذر منه فان فيه الشرك الخفي فقال زدني فقال عليه السلام استح من الله استحياءك من صالحي جيرانك فان
فيها زيادة اليقين فقد اجمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى
وبه عاش من عاش بالحياة الطيبة والانس الدائم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر **الباب
الرابع والسبعون الصدق** قال الصادق عليه السلام الصدق نور متشعشع في عالمه كالشمس يستضيء بها كل شيء بمعناها من غير
نقصان يقع على معناها والصادق حقا هو الذي يصدق كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه وهو الذي لا يسعه معه سواه او ضده مثل آدم
عليه السلام صدق ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا لعدم ما بينه الكذب في آدم عليه السلام قال الله عز وجل ولم نجد له عزما ولان ابليس
ابدع شيئا كان اول من ابدعه وهو غير معهود ظاهرا وباطنا فخسر هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق آدم عليه السلام على بقاء
الابد وافاد آدم عليه السلام بتصديقه كذبه بشهادة الله عز وجل له بنفي عزمه عما يضاد عهده في الحقيقة على معنى لم ينتقص من اصطفائه بكذبه شيئا
فالصدق صفة الصادق وحقيقة الصدق يقتضي تزكية الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى عليه السلام في القيامة بسبب ما اشار اليه من صدقه
وهو براءة للصادقين من رجال امة محمد صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الآية وقال امير المؤمنين عليه السلام
الصدق سيف الله في ارضه وسمائه اينما هوى به يقده فاذا اردت ان تعلم اصادق انت ام كاذب فانظر في قصد معناك وغور دعواك وغيرهما
بقسطاس من الله عز وجل كأنك في القيامة قال الله عز وجل والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل معناك بدعواك ثبت لك الصدق وادنى حد
الصدق ان لا يخالف اللسان القلب ولا القلب اللسان ومثل الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع روحه ان لم ينزع فماذا يصنع
الباب الخامس والسبعون التوكل قال الصادق عليه السلام التوكل كأس مختوم بختم الله فلا يشرب بها ولا يفض ختامها الا المتوكل كما
قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جعل التوكل مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل وحقيقة
التوكل الايثار واصل الايثار تقديم الشيء بحقه ولا ينفك المتوكل في توكله من اثبات احد الايثارين فان آثر معلول التوكل وهو الكون
حجب به وان آثر معلل علة التوكل وهو الباري سبحانه بقي معه فان اردت ان تكون متوكلا لا متعللا فكبر على روحك خمس تكبيرات
وودع امانيك كلها توديع الموت للحياة وادنى حد التوكل ان لا تسابق مقدورك بالهمة ولا تطالع مقسومك ولا تستشرف معدومك
فينتقض باحدهما عقد ايمانك وانت لا تشعر وان عزمت ان تقف على بعض شعار المتوكلين حقا فاعتصم بمعرفة هذه الحكاية وهي انه روي
ان بعض المتوكلين قدم على بعض الائمة فقال له اعطف علي بجواب مسألة في التوكل والامام كان يعرف الرجل بحسن التوكل و
نفيس الورع واشرف على صدقه فيما سأل عنه من قبل ابدائه اياه فقال له قف مكانك وانظرني ساعة فبينا هو مطرق لجوابه اذ اجتاز
بهما فقير فادخل الامام عليه السلام يده في جيبه واخرج شيئا فناوله الفقير ثم اقبل على السائل فقال له هات وسل عما بدا لك فقال السائل ايها الامام كنت اعرفك
قادرا متمكنا من جواب مسألتي قبل ان تستنظرني فما شأنك في ابطائك عني فقال الامام لتعتبر المعنى قبل كلامي اذ لم اكن اراني ساهيا بسري وربي مطلع علي

انّهم نعم الوكيل وفي حسبي واتّق ثم لم يكل لي ذلك الا تجد بشارة ثم يعلم به فيشفق الرجل السائل شفقة وحلف ان لا ياوي عمرانا وان يانس
بشيء ما عاش **الباب السادس والسبعون الاخلاص** قال الصادق عليه السلام الاخلاص يجمع حواصل الاعمال وهو معنى مفتاحه القبول
وتوقيعه الرضا فمن تقبل الله منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا بآدم عليه السلام وابليس وعلامة القبول وجود الاستقامة ببذل كل المحاب
مع اصابة علم كل حركة وسكون والمخلص ذائب روحه وباذل مهجته في تقويم ما به العلم والاعمال والعامل المعمول بالعمل لانه اذا ادرك ذلك
فقد ادرك الكل واذا فاته ذلك فاته الكل وهو تصفية معاني التنزيه في التوحيد كما قال الاول هلك العاملون الا العابدون وهلك
العابدون الا العالمون وهلك العالمون الا الصادقون وهلك الصادقون الا المخلصون وهلك المخلصون الا المتقون وهلك المتقون الا الموقنون وان الموقنين لعلى خطر عظيم قال الله تعالى لنبيه واعبد ربك حتى
يأتيك اليقين وادنى حد الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا فيوجب به على ربه مكافأة بعمله لعلمه انه لو طالبه بوفاء
حق العبودية لعجز وادنى مقام المخلص في الدنيا السلامة من جميع الآثام وفي الآخرة النجاة من النار والفوز بالجنة **الباب السابع والسبعون
معرفة الجهل** قال الصادق عليه السلام الجهل صورة ركبت في بني آدم اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس
الا ترى الى الانسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها في غيره ساخطا لها وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها في
غيره فهو متقلب بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابله الخذلان اخطأ ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم
الاستبدال مع اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه بالعلم بلا استحقاق واوسطه جهله بجهله واقصاه جحوده بالعلم وليس شيء
اثباته حقيقة نفيه الا الجهل في الدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل **الباب الثامن والسبعون تحميل الاخوان** قال الصادق
مصافحة اخوان الدين اصلها من محبة الله لهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تصافح اخوان في الله الا تناثرت ذنوبهما حتى يعودا كيوم ولدتهما امهما
ولا كثر حبهما وتبجيلهما كل واحد لصاحبه الا كان له مزيد والواجب على اعلمهما بدين الله ان يزيد صاحبه من فنون الفوائد التي اكرمه الله بها ويرشده
الى الاستقامة والرضا والقناعة ويبشره برحمته ويخوفه من عذابه وعلى الآخر ان يتبارك بهدايته ويتمسك بما يدعوه اليه ويعظه ويستدل
بما يدل اليه معتصما بالله ومستعينا به لتوفيقه على ذلك قيل لعيسى بن مريم كيف اصبحت قال لا املك ما ارجو ولا استطيع ما احاذر مأمورا بالطاعة
منهيا عن المعصية فلا ارى فقيرا افقر مني وقيل لاويس القرني كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا اصبح لا يدري ايمسي واذا امسى لا يدري ايصبح
قال ابو ذر رضي الله عنه اصبحت اشكر ربي واشكو نفسي قال النبي صلى الله عليه وآله من اصبح وهمته غير الله فقد اصبح من الخاسرين المعتدين **الباب التاسع
والسبعون التوبة** قال الصادق عليه السلام التوبة حبل الله ومدد عنايته ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم
توبة فتوبة الانبياء من اضطراب السر وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات وتوبة الاصفياء من التنفيس وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله
والعام من الذنوب ولكل واحد منهم معرفة وعلم في اصل توبته ومنتهى امره وذلك يطول شرحه ههنا فاما توبة العالم فان يغتسل
من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف بجنايته دائما واعتقاد الندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك
الى الكسل ويديم البكاء والاسف على ما فاته من طاعة الله ويحبس نفسه من الشهوات ويستغيث الى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه عن
العود الى ما سلف ويروض نفسه في ميدان الجهد والعبادة ويقضي عن الفوائت من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل قرناء السوء ويسهر ليله
ويظمأ نهاره ويتفكر دائما في عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة في سرائه وضرائه ويثبت عند المحن والبلاء كيلا يسقط عن درجة
التوابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في عمله ورفعة في درجاته قال الله عز وجل فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
الباب الثمانون الجهاد والرياضة قال الصادق عليه السلام طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه ومن هزم جند هواه ظفر برضا الله ومن جاوز
عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط خدمة الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما ولا حجاب اظلم واوحش بين العبد وبين الله من النفس
والهوى وليس لقتلهما وقطعهما سلاح وآلة مثل الافتقار الى الله والخشوع والجوع والظمأ بالنهار والسهر بالليل فان مات صاحبه مات شهيدا
وان عاش واستقام اداه عاقبته الى الرضوان الاكبر قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين واذا رأيت
مجتهدا ابلغ منك في الاجتهاد فوبخ نفسك ولمها وعيرها تحثيثا على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الامر وعنانا من النهي وسقها كالرائض
الفاره الذي لا يذهب عليه من خطواتها الا وقد صحح اولها وآخرها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي حتى تتورم قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا
ارادوا ان تعتبر به امته فلا تغفلوا عن الاجتهاد والتعبد والرياضة بحال الا وانك لو وجدت حلاوة عبادة الله ورأيت بركاتها واستضأت

منها لم اتصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا فما اعرض من اعرض عنها الا بحرمان فوائد السلف من العصمة والتوفيق قيل
لربيع بن خثيم ما لك لا تنام بالليل قال لاني اخاف البيات **الباب الاحد والثمانين الفساد** قال الصادق عليه السلام فساد الظاهر
من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة عن الله وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر
كما اخبر الله عز وجل في قصة قارون في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده واصلها
من حب الدنيا وجمعها ومتابعة النفس بهواها واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته وكل ذلك يجتمع تحت الغفلة
من الله ونسيان منته وعلاج ذلك الفرار من الناس ورفض الدنيا وطلاق الراحة والانقطاع عن العادات وقلع عروق منابت الشهوات
بدوام الذكر لله ولزوم الطاعة واحتمال جفاء الخلق وملامة القرنة وشماتة العدو من الاهل والقرابة فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك
باب عطف الله وحسن نظره اليك بالمغفرة والرحمة وخرجت من جملة الغافلين وفككت قلبك من اسر الشيطان وقدمت باب الله في معشر الواردين
اليه وسلكت مسلكا رجوت الاذن بالدخول على الملك الكريم الجواد الرحيم واستيطاء بساطه على شرط الاذن ولا تحرم سلامته وكرامته لانه
الملك الكريم الجواد الرحيم **الباب الاثني والثمانين التقوى** قال الصادق عليه السلام التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله في الله وهو ترك الحلال
فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب
وهو ترك الحرام وهو تقوى العام ومثل التقوى كماء يجري في نهر ومثل هذه الطبقات الثلث في معنى التقوى كاشجار مغروسة على حافة
ذلك النهر من كل لون وجنس وكل شجرة منها تستمص الماء من ذلك النهر على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق
من ذلك الاشجار والثمار على قدرها وقيمتها قال الله عز وجل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل فالتقوى
للطاعات كالماء للاشجار ومثل طبايع الاشجار والثمار في لونها وطعمها مثل مقادير الايمان فمن كان اعلى درجة في الايمان واصفى
جوهرا بالروح كان اتقى ومن كان اتقى كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب وكل عبادة مؤسسة
من الاساس على غير التقوى فهي هباء منثورا قال الله عز وجل افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف
هار فانهار به في نار جهنم الاية وتفسير التقوى ترك ما ليس باخذه باس حذرا عما به الباس وهو في الحقيقة طاعة وذكر بلا نسيان وعلم بلا جهل مقبول
غير مردود **الباب الثالث والثمانين الموت** قال الصادق عليه السلام ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ويقطع منابت الغفلة
ويقوي القلب بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفي نار الحرص ويحقر الدنيا وهو معنى ما قال النبي ص فكر ساعة خير من عبادة سنة
وذلك عندما تحل اطناب خيام الدنيا وتشدها في الاخرة ولا تشك بنزول الرحمة على ذاكر الموت بهذه الصفة ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته
وكثرة عجزه وطول مقامه في القبر وتحيره في القيمة فلا خير فيه قال النبي ص اذكروا هادم اللذات قيل وما هو يا رسول الله قال الموت فما ذكره عبد على
الحقيقة في سعة الا ضاقت عليه الدنيا ولا في شدة الا اتسعت عليه والموت اول منزل من منازل الاخرة واخر منزل من منازل الدنيا فطوبى
لمن اكرم عند النزول باولها وطوبى لمن احسن مشايعته في اخرها والموت اقرب الاشياء من بني ادم وهو يعده ابعد فما اجرى الانسان
على نفسه وما اضعفه من خلق وفي الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين ولذلك اشتاق من اشتاق الى الموت وكره من كره قال النبي ص
من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه **الباب الرابع والثمانين الحساب** قال الصادق ع لو لم يكن للحساب مهولة
الا حياء العرض على الله عز وجل وفضيحة هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط من رؤس الجبال ولا ياوي الى عمران ولا ياكل ولا
يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلك يفعل من يرى القيمة باهوالها وشدائدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف
بين يدي الجبار وحينئذ ياخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها مدعو وفي غمراتها مسؤل قال الله عز وجل وان كان مثقال حبة من خردل اتينا
بها وكفى بنا حاسبين وقال بعض الائمة حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم بميزان الحياء قبل ان توزنوا وقال ابو ذر رحمه الله ذكر
الجنة موت وذكر النار موت فواعجبا لنفس تحيى بين موتين وروي ان يحيى بن زكريا ع كان يتفكر في طول الليل في امر الجنة والنار فيسهر ليلته ولا
ياخذه النوم ثم يقول عند الصباح اللهم اين المفر واين المستقر اللهم اليك **الباب الخامس والثمانين حسن الظن** قال الصادق عليه السلام
حسن الظن اصله من حسن ايمان المرء وسلامة صدره وعلامته ان يرى كل ما نظر اليه بعين الطهارة والفضل من حيث ركب فيه وقذف
من الحياء والامانة والصيانة والصدق قال النبي ص احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب ونقاء الطبع وقال ابي بن كعب اذا رايتم احدا

ما باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب ونقاء الطبع وقال ابي بن كعب اذا رايتم احدا اخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتاولوا لها سبعين تاويلا فان اطمانت
قلوبكم على احدها والا فلوموا انفسكم حيث لم تعذروه في خصلة يسترها عليه سبعين تاويلا وانتم اولى بالانكار على انفسكم منه واوحى الله تبارك وتعالى
الى داود عليه السلام ذكر عبادي من الائي ونعمائي فانهم لم يروا مني الا الحسن الجميل الا لا يظنوا في الباقي الا مثل الذي سلف مني اليهم وحسن
الظن يدعو الى حسن العبادة والمغرور يتمادى في المعصية ويتمنى المغفرة ولا يكون حسن الظن في خلق الله الا المطيع له يرجو ثوابه ويخاف عقابه
قال رسول الله ص يحكي عن ربه انا عند حسن ظن عبدي بي يا محمد فمن زاغ عن وفاء حقيقة موجبات ظنه بربه فقد اعظم الحجة على نفسه وكان
من المخدوعين في اسر هواه **الباب السادس والثمانين التفويض** قال الصادق عليه السلام المفوض امره الى الله في راحة الابد والعيش
الدائم الرغد والمفوض حقا هو العالي عن كل همة دون الله كقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب **نظم** رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري
الى خالقي لقد احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي وقال الله عز وجل في المؤمن من ال فرعون وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فوقيه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة احرف لكل حرف منها حكم فمن اتى باحكامه فقد اتى به
التاء من ترك التدبير في الدنيا والفاء من فناء كل همة غير الله والواو من وفاء العهد وتصديق الوعد والياء الياس من نفسك واليقين بربك
والضاد من الضمير الصافي لله والضرورة اليه والمفوض لا يصبح الا سالما من جميع الافات ولا يمسي الا معافا بدينه **الباب السابع
والثمانين اليقين** قال الصادق عليه السلام اليقين يوصل العبد الى كل حال سني ومقام عجيب كذلك اخبر رسول الله ص عن عظم شان اليقين
حين ذكر عنده ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشي على الماء فقال لو زاد يقينه لمشى على الهواء فدل بهذا ان الانبياء مع جلالة محلهم من الله
كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية بزيادة اليقين على الابد والمؤمنون ايضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه فمن قوي منهم
يقينه فعلامته التبري من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته ظاهرا وباطنا قد استوت عنده حالتا العدم والوجود
والزيادة والنقصان والمدح والذم والعز والذل لانه يرى كلها من عين واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه
بذلك واتبع العادات واقاويل الناس بغير حقيقة والسعي في امور الدنيا وجمعها وامساكها مقرا باللسان انه لا مانع ولا معطي الا الله
وان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله عز وجل يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله
اعلم بما يكتمون انما عطف الله لعباده حيث اذن لهم في الكسب والحركات في باب العيش ما لم يتعدوا حدوده ولا يتركوا من فرائضه وسنن نبيه
في جميع حركاتهم ولا يعدلوا عن محجة التوكل ولا يقفوا في ميدان الحرص فاما اذا نسوا ذلك وارتبطوا بخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين الذين
ليس معهم في الحاصل الا الدعاوي الكاذبة وكل مكتسب لا يكون متوكلا فلا يستجلب من كسبه الى نفسه الا حراما وشبهة وعلامته ان يؤثر ما يحصل
من كسبه ويجوع وينفق في سبيل الله ما يملك والماذون في الكسب من كان بنفسه مكتسبا وبقلبه متوكلا وان كثر المال عنده قام فيه
كالامين عالما بان كون ذلك المال عنده وفوته سواء وان امسك امسك لله وان انفق انفق فيما امر الله عز وجل ويكون منعه وعطاؤه في الله
الباب الثامن والثمانين الخوف والرجا قال الصادق عليه السلام الخوف رقيب القلب والرجاء شفيع النفس ومن كان بالله عارفا كان
من الله خائفا واليه راجيا وهما جناحا الايمان يطير بهما العبد المحقق الى رضوان الله وعينا عقله يبصر بهما الى وعد الله ووعيده والخوف طالع
عدل الله باتقاء وعيده والرجاء داعي فضل الله وهو يحيي القلب والخوف يميت النفس قال النبي ص المؤمن بين خوفين خوف ما مضى وخوف ما بقي
وبموت النفس يكون حيوة القلب وبحيوة القلب البلوغ الى الاستقامة ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجاء لا يضل ولا يصل الى
مامول وكيف لا يخاف العبد وهو غير عالم بما تختم صحيفته ولا له عمل يتوسل به استحقاقا ولا قدرة له على شيء ولا مفر وكيف لا يرجو
وهو يعرف نفسه بالعجز وهو غريق في بحر الاء الله ونعمائه من حيث لا تحصى ولا تعد والمحب يعبد ربه على الرجاء بمشاهدة احواله بعين
سهر والزاهد يعبد على الخوف قال اويس لهرم بن حيان قد عمل الناس على رجاء فقال بل نعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت ومعارض
فالثابت من الخوف يورث الرجاء والمعارض منه يورث خوفا ثابتا والرجاء رجاءان عاكف وباد فالعاكف منه يورث خوفا ثابتا يقوي
نسبة المحبة والبادي منه يصحح اصل العجز والتقصير والحياء **الباب التاسع والثمانين الرضا** قال الصادق ع صفة الرضا ان يرضى
المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور المعرفة والراضي فان عن جميع اختياره والراضي حقيقة هو المرضي عنه والرضا اسم يجتمع فيه
معاني العبودية وتفسير الرضا سرور القلب سمعت ابي محمد الباقر عليه السلام يقول تعلق القلب بالموجود شرك وبالمفقود كفر وهما خارجان من

سر الرضا والعجب ممن يدعي العبودية له كيف ينازعه في مقدوراته حاشا الراضين العارفين عن ذلك **الباب التسعون البلاء** قال الصادق البلاء زين المؤمن وكرامة لمن عقل لان في مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الايمان قال النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء اشد بلاء والمؤمن الامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له تلذذ به اكثر من تلذذه بالنعمة ويشتاق اليه اذا فقده لان تحت نيران البلاء والمحنة انوار النعمة كثير وما اثنى الله على عبد من عباده من لدن آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله الا بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية فيه فكرامات الله في الحقيقة نهايات بداياتها البلاء وبدايات نهاياتها البلاء ومن خرج من شبكة البلوى جعل سراج المؤمنين ومونس المقربين ودليل القاصدين ولا خير في عبد شكى من محنة تقدمها الاف نعمة واتبعها الاف راحة ومن لا يقضي حق الصبر في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كذلك من لا يؤدي حق الشكر في النعماء يحرم عن قضاء الصبر في البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين وقال ايوب عليه السلام في دعائه اللهم قد اتى علي سبعون في الرخاء حتى اتى علي سبعون في البلاء وقال وهب البلاء للمؤمن كالشكال للدابة والعقال للابل وقال امير المؤمنين الصبر من الايمان كالراس من الجسد وراس الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون **الباب احدى والتسعون الصبر** قال الصادق عليه السلام الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور والصفاء والجزع يظهر ما في بواطنهم من الظلمة والوحشة والصبر يدعيه كل احد وما يثبت عنده الا المخبتين والجزع ينكره كل احد وهو ابين على المنافقين لان نزول المحنة والمصيبة يخبر عن الصادق والكاذب وتفسير الصبر ما يستمر مذاقه وما كان عن اضطراب لا يسمى صبرا وتفسير الجزع اضطراب القلب وتحزن الشخص وتغير اللون وتغير الحال وكل نازلة خلت اوائلها من الاخبات والانابة والتضرع الى الله فصاحبها جزوع غير صابر والصبر ما اوله مر وآخره حلو لقوم ولقوم مر اوله وآخره فمن دخله من اواخره فقد دخل ومن دخله من اوائله فقد خرج ومن عرف قدر الصبر لا يصبر عما منه الصبر قال الله عز وجل في قصة موسى والخضر عليهما السلام وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فمن صبر كرها ولم يشك الى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه ما قال الله عز وجل وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة ومن استقبل البلاء بالرحب وصبر على سكينة ووقار فهو من الخاص ونصيبه ما قال الله عز وجل ان الله مع الصابرين

الباب الثاني والتسعون الحزن قال الصادق عليه السلام الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم وطول مباهاتهم تحت ستر الكبرياء والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القرب والمحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن يبدا من الباطن والتفكر يبدا من رؤية المحدثات وبينهما فرق قال الله عز وجل في قصة يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فسببه تحت الحزن علم خص به من الله دون العالمين وقيل لربيع بن خثيم ما لك محزون قال لاني مطلوب ويمين الحزن الانكسار وشماله الصمت والحزن يختص به العارفون لله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام ولو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه فالحزن اول ثانيه الامن والبشارة والتفكر ثاني اوله تصحيح الايمان بالله والافتقار الى الله عز وجل بطلب النجاة والحزين متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منهما رجال وعلم وطريق وحلم وشرف

الباب الثالث والتسعون الحياء قال الصادق عليه السلام الحياء نور جوهره صدر الايمان وتفسيره التثبت عند كل شيء ينكره التوحيد والمعرفة قال النبي صلى الله عليه وآله الحياء من الايمان فقيل الحياء بالايمان والايمان بالحياء وصاحب الحياء خير كله ومن حرم الحياء فهو شر كله وان تعبد وتورع وان خطوة تتخطى في ساحات هيبة الله تعالى بالحياء منه اليه خير من عبادة سبعين سنة والوقاحة صدر النفاق والشقاق والكفر قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم تستح فاعمل ما شئت اي اذا فارقت الحياء فكل ما عملت من خير وشر فانت به معاقب وقوة الحياء من الحزن والخوف والحياء مسكن الخشية والحياء اوله الهيبة وصاحب الحياء مشتغل بشانه معتزل من الناس مزدجر عما هم فيه ولو تركوا صاحب الحياء ما جالس احدا قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا الهاه عن محاسنه وجعل مساويه بين عينيه وكرهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله والحياء خمسة انواع حياء ذنب وحياء تقصير وحياء كرامة وحياء حب وحياء هيبة ولكل واحد من ذلك اهل ولاهله مرتبة على حدة

الباب الرابع والتسعون الدعوى قال الصادق عليه السلام الدعوى بالحقيقة للانبياء والصديقين والائمة عليهم السلام واما المدعي بغير واجب فهو كابليس اللعين ادعى النسك وهو على الحقيقة منازع لربه مخالف لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب لا يكون امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه ابواب البلوى والمدعي يطالب بالبينة لا محالة وهو مفلس فيفتضح والصادق لا يقال له لم قال امير المؤمنين عليه السلام الصادق لا يراه احد الا هابه **الباب الخامس والتسعون المعرفة** قال الصادق عليه السلام العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع

الله لو سهى قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف امين ودائع الله وكنز اسراره ومعدن نوره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله قد غني عن الخلق والمراد والدنيا ولا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا بالله لله من الله مع الله فهو في رياض قدسه متردد ومن لطائف فضله متزود والمعرفة اصل فرعه الايمان **الباب السادس والتسعون حب الله** قال الصادق عليه السلام حب الله اذا اضاء على سر عبد اخلاه عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله والمحب اخلص الناس سرا لله واصدقهم قولا واوفاهم عهدا وازكاهم عملا واصفاهم ذكرا واعبدهم نفسا تتباهى الملائكة عند مناجاته وتفتخر برؤيته وبه يعمر الله تعالى بلاده وبكرامته يكرم الله عباده يعطيهم اذا سالوه بحقه ويدفع عنهم البلايا برحمته فلو علم الخلق ما محله عند الله ومنزلته لديه ما تقربوا الى الله الا بتراب قدميه وقال امير المؤمنين عليه السلام حب الله نار لا يمر على شيء الا احترق ونور الله لا يطلع على شيء الا اضاء وسماء الله ما ظهر من تحته من شيء الا غطاه وريح الله ما تهب في شيء الا حركته وماء الله يحيى به كل شيء وارض الله ينبت منها كل شيء فمن احب الله اعطاه كل شيء من الملك والملك قال النبي صلى الله عليه وآله اذا احب الله عبدا من امتي قذف في قلوب اصفيائه وارواح ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له وله عند الله شفاعة يوم القيامة **الباب السابع والتسعون الحب في الله** قال الصادق عليه السلام المحب في الله محب الله والمحبوب في الله حبيب الله لانهما لا يتحابان الا في الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء مع من احب فمن احب عبدا في الله فانما احب الله ولا يحب الله الا من احبه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الناس بعد النبيين في الدنيا والآخرة المحبون لله المتحابون فيه وكل حب معلول يورث فيه عداوة الا هذين وهما من عين واحدة يزيدان ابدا ولا ينقصان قال الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان اصل الحب التبري عن سوى المحبوب وقال امير المؤمنين ان اطيب شيء في الجنة والذه حب الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فينادون عند ذلك الحمد لله رب العالمين

الباب الثامن والتسعون الشوق قال الصادق عليه السلام المشتاق لا يشتهي طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يانس حميما ولا ياوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس لباسا ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما يشتاق اليه ويناجيه بلسان شوقه معبرا عما في سريرته كما اخبر الله عن موسى بن عمران عليه السلام في ميعاد ربه بقوله وعجلت اليك رب لترضى وفسر النبي صلى الله عليه وآله عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه فاذا دخلت ميدان الشوق فكبر على نفسك ومرادك من الدنيا وودع جميع المالوفات واحرم عن سوى معشوقك ولب بين حياتك وموتك لبيك اللهم لبيك واعظم الله اجرك ومثل المشتاق مثل الغريق ليس له همة الا خلاصه وقد نسي كل شيء دونه **الباب التاسع والتسعون الحكمة** قال الصادق عليه السلام الحكمة ضياء المعرفة وميزان التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة للقلب قال الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيات في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكيم الثبات عند اوائل الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام لان يهدي الله على يديك عبدا من عباده خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها **الباب المائة حقيقة العبودية** قال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد في الربوبية قال الله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك وفي حضرتك وتفسير العبودية بذل الكلية وسبب ذلك منع النفس عما تهوى وحملها على ما تكره ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب العزلة وطريقه الافتقار الى الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وحروف العبودية ثلاثة ع ب د فالعين علمه بالله والباء بونه عمن سواه والدال دنوه من الله بلا كيف ولا حجاب واصول المعاملات تقع على اربعة اوجه معاملة الله ومعاملة النفس ومعاملة الخلق ومعاملة الدنيا وكل وجه منها منقسم على سبعة اركان اما اصول معاملة الله فسبعة اشياء اداء حقه وحفظ حده وشكر عطائه والرضا بقضائه والصبر على بلائه وتعظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملة النفس سبعة الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها وربطها في الفقر واصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح والعدل والانصاف واصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك طلب المفقود وبغض الكثرة واختيار الزهد

ومعرفة آفاتها ورفض شهوات الدنيا مع رفض الرياسة فاذا حصلت هذه الخصال بجملتها في نفس فهو من خاصة الله وعباده المقربين
واوليائه حقا وروي عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض تلامذته يوما اي شيء تعلمت مني فقال ثمان مسائل قال قصها
علي لاعرفها قال الاولى رايت كل محبوب يفارق حبيبه عند الموت فصرفت همتي الى ما لا يفارقني بل يونسني في وحدتي وهو فعل الخير في
قوله تعالى ومن يعمل خيرا يجز به قال عليه السلام احسنت والله الثانيه قال رايت قوما يفتخرون بالحسب واخرون بالمال والولد واذا ذلك
لا فخر فيه فرايت الفخر العظيم في قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاجتهدت ان اكون عند الله كريما قال عليه السلام احسنت والله الثالثه قال
رايت لهو الناس وطربهم وسمعت قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فاجتهدت في صرف
الهوى عن نفسي حتى استقرت في مرضات الله قال عليه السلام احسنت والله الرابعه قال رايت كل من وجد شيئا يكرم عنده اجتهد
في حفظه وسمعت قول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم فاحببت المضاعفة ولم ار احفظ مما يكون عنده
فكلما وجدت ما يكرم عندي توجهت به اليه قال عليه السلام احسنت والله الخامسه قال رايت حسد الناس بعضهم لبعض وسمعت قوله تعالى
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون
فلما عرفت ان رحمة الله خير مما يجمعون ما حسدت احدا ولا اسفت على ما فاتني قال عليه السلام احسنت والله السادسه قال رايت عداوة
الناس بعضهم لبعض في دار الدنيا والحزازات التي في صدورهم وسمعت قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فاشتغلت
بعداوة الشيطان عن غيره قال عليه السلام احسنت والله السابعه قال رايت كدح الناس واجتهادهم في طلب الرزق وسمعت قوله
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق فعلمت ان وعده حق وقوله
صدق فسكنت الى وعده ورضيت بقوله واشتغلت بما له علي عما لي عنده قال عليه السلام احسنت والله الثامنه قال رايت قوما
يتكلون على صحة ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم وقوما على خلق امثالهم وسمعت قوله تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
فاتكلت عليه وزال اتكالي عن غيره فقال له
والله ان التوراة والانجيل والزبور والفرقان
وساير الكتب ترجع الى هذه الثمان تم
والحمد لله رب العالمين والصلوة
على محمد واهل بيته الطاهرين
كتبه العبد المذنب
الجاني سليمان
كرماني
القمي
في شهر شعبان المعظم
[illegible]
حسب الامر مرحمت مدار عالي [illegible]
جناب [illegible] مقرب الحضرة البهية الخاقانية [illegible]
مملكت ميرزا محمد حسين مستوفي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

	محمد صلی الله علیه و آله	علی علیه السلام	فاطمة علیها السلام	الحسن علیه السلام	الحسین علیه السلام	علی علیه السلام	محمد علیه السلام
الکنیة	ابو القاسم	ابو الحسن	ام ابیها	ابو محمد	ابو عبد الله	ابو الحسن	ابو جعفر
الالقاب	المصطفی	المرتضی	الزهراء	الزکی	الشهید	السجاد	الباقر
مکان الولادة	شعب ابی طالب	الکعبة	مکة	المدینة	المدینة	المدینة	المدینة
یوم الولادة	الاثنین	الجمعة	الثلثاء	الخمیس	الجمعة	الاحد	الاثنین
شهر الولادة	سابع عشر ربیع الاول	ثالث عشر رجب	عشرین جمادی الآخر	نصف رمضان	ثالث شعبان	خامس شعبان	ثالث صفر
سنة الولادة	عام الفیل	ثلثین من عام الفیل	بعد البعثة بخمس سنین	ثلاث من الهجرة	اربع من الهجرة	ثمان و ثلثین	سبع و خمسین
ملوک زمانه	انوشیروان	شهریار	یزدجرد	یزدجرد	یزدجرد	امیر المؤمنین علیه السلام	معاویة علیه الهاویة
اسم امه	امنة بنت وهب	فاطمة بنت اسد	خدیجة بنت خویلد	فاطمة علیها السلام	فاطمة علیها السلام	شهربانو	ام عبد الله بنت الحسن
نقش خاتمه	الشهادتان	الملک لله الواحد القهار	امن المتوکلون	العزة لله	ان الله بالغ امره	لکل غم الله حسبی	العزة لله جمیعا
عدد ازواجه	خمس عشرة	اثنی عشر عدا السراری	علی علیه السلام	اربع و ستون عدا السراری	خمس عدا السراری	امرأة واحدة	امرأتان عدا السراری
عدد اولاده	ثمان اولاد	سبعة و عشرون	خمسة اولاد	خمسة عشر ولدا	ستة اولاد	خمسة عشر اولاد	تسعة اولاد
مدة عمره	ثلاث و ستون	ثلاث و ستون	ثمانیة عشر	ثمان و اربعون	سبع و خمسون	سبع و خمسون	سبع و خمسون
یوم الوفاة	الاثنین	الاثنین	الاثنین	الخمیس	الخمیس	السبت	الاثنین
شهر الوفاة	لیلتین بقیتا من صفر	حادی عشرین رمضان	ثالث جمادی الآخر	سابع صفر	عاشر محرم	ثانی عشر محرم	سابع ذی الحجة
سنة الوفاة	احدی عشر من الهجرة	الاربعین من الهجرة	احدی عشر	سنة خمسین	احدی و ستین	خمس و تسعین	ست عشر و مائة
مکان الوفاة	المدینة	نجف الکوفة	المدینة	المدینة	کربلا	المدینة	المدینة
سبب الوفاة	مرض و قبض فیه	قتله ابن ملجم لعنه الله	ضربت و اسقطت	سمته جعدة علیها اللعنة	قتله شمر لعنه الله	سمه هشام بن عبد الملک	سمه [illegible]
قاتله	[illegible]	معاویة علیه اللعنة	ابو بکر علیه اللعنة	معویة علیه اللعنة	یزید علیه اللعنة	الولید بن عبد الملک	هشام بن عبد الملک
اسم بوابه	علی بن ابی طالب	قنبر و سلمان الفارسی	فضة	سفینة	رشید الهجری	ابو خالد الکابلی	جابر الجعفی
مکان القبر	مسجده الآن	مشهد بالغری	فی الروضة	فی البقیع	فی کربلا	فی البقیع	فی البقیع

جعفر علیه السلام	موسی علیه السلام	علی علیه السلام	محمد علیه السلام	علی علیه السلام	الحسن علیه السلام	محمد علیه السلام
ابو عبد الله	ابو ابراهیم	ابو الحسن	ابو جعفر	ابو الحسن	ابو محمد	ابو القاسم
الصادق	الکاظم	الرضا	الجواد	الهادی	العسکری	الخلف المهدی
المدینة	المدینة	المدینة	المدینة	المدینة	المدینة	بسر من رای
الاثنین	الاحد	الخمیس	یوم الجمعة	الجمعة	الاثنین	الجمعة
سابع عشر ربیع الاول	سابع صفر	حادی عشر ذی القعدة	عاشر رجب	ثانی رجب	رابع ربیع الآخر	نیمه شعبان
الثلاث و الثمانین	عشرین و مائة	الثمانی و العشرین و مائة	الخمس و التسعین	الاثنی عشر و مائتین	اثنتین و ثلثین و مائتین	الخمس و خمسین و مائتین
عبد الملک بن مروان	ابراهیم بن الولید	المنصور لعنه الله	محمد الامین	المامون لعنه الله	ابو ایوب المعتصم	المعتمد المتوکل
ام فروة بنت القاسم	حمیدة ام الولد	ام البنین ام ولد	الخیزران ام ولد	سمانة ام ولد	حدیث ام ولد	نرجس ام ولد
الله خالق کل شیء	کن من الله علی حذر	انا لله و [illegible]	العزة لله [illegible]	[illegible]	انا لله شهید	انا حجة الله و خاصته
امرأتان عدا السراری	السراری لا یحصون	امرأة عدا السراری	امرأة عدا السراری	سریة لا غیرها	سریة واحدة	زوجة من بنی [illegible]
عشرة اولاد	سبع و ثلثون ولدا	ثلثة اولاد	اربعة اولاد	خمسة اولاد	ذکر واحد لا غیره	علم ذلک عند الله
خمس و ستون	خمس و خمسون	احدی و خمسون	خمس و عشرون	احدی و اربعون	ثمانیة و عشرون	[illegible] الى الآن
یوم الاثنین	یوم الجمعة	یوم الثلثاء	یوم الاثنین	یوم الثلثاء	یوم الجمعة	یوم الجمعة
منتصف رجب	سادس رجب	سابع عشر صفر	عاشر رجب	ثالث رجب	ثامن ربیع الاول	ذلک العلم عند الله
ثمان و اربعین و مائة	ثلاث و ثمانین و مائة	ثلاث و مائتین	عشرین و مائتین	اربع و خمسین و مائتین	ستین و مائتین	علم ذلک عند الله
المدینة	فی الحبس ببغداد	داره بطوس	بغداد	داره بسر من رای	داره بسر من رای	غاب فی السرداب بسر من رای
مسموما فی عنب	سمه الرشید	سمه المامون فی عنب	سمه المعتصم	سمه المعتز	سمه المعتمد	خاف و غاب
الدوانقی	الرشید	المامون الملعون	المعتصم	المعتز	المعتمد	غاب فی زمان المعتمد
المفضل بن عمر	محمد بن المفضل	عمر بن الفرات	عمر بن الفرات	عثمان بن سعید	عثمان بن سعید	عثمان بن سعید
بالبقیع	مقابر قریش	فی طوس المشهد	مقابر قریش	بسر من رای	فی الدار	غاب فی السرداب بسر من رای